

مُعْجَمَاتُ
مَقَابِيسِ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحُسَيْنِ أَهْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥ - ٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَيْطِ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ دَهَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بإذن خاص من
رئيس

المجمع العلمي العربي الإسلامي
محمّد الدايّة

وحقوق الطبع محفوظة له

١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحاء

﴿باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أوله حاء، وتفرع مقاييسه﴾

﴿حد﴾ الحاء والదال أصلان : الأول المنع ، والثاني طَرَف الشيء .

فالحدّ : الحاجز بين الشيئين ^(١) . وفلان محدودٌ ، إذا كان ممنوعاً . و « إنّه

لمُحَارَفٌ محدود » ، كأنه قد مُنِع الرِّزْق . ويقال للبواب حَدَاد ، لمنعه الناس

من الدخول . قال الأعشى :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دَبْكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْد حَدَادِهَا ^(٢)

وقال النابغة في الحدّ والمنع :

إِلَّا سَلِمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُذْهَا عَنِ الْفَنَدِ ^(٣)

وقال آخر :

(١) في الأصل : « من الشيئين » .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون) . والجونة ، بالفتح : الحاية المطلية بالقار .

(٣) ديوان النابغة ٢١ واللسان (حدد) . والرواية المشهورة كما فيهما : « إذ قال الإله له » .

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصَّعَادُ^(١) فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِفْدَادًا

كَانَ لَهَا مَا عَمَرَتْ حَدَّادًا

أى يكون بَوَائِبَهَا لثَلَاثَةً رُب . وَسَمَّى الْحَدِيدُ حَدِيدًا لَامْتِنَاعِهِ وَصَلَابَتِهِ وَشِدَّتِهِ . وَالِاسْتِحْدَادُ : اسْتِعْمَالُ الْحَدِيدِ . وَيُقَالُ حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا وَأَحَدَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا مَنَعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْنَةَ وَالْخُضَابَ . وَالْحَادَّةُ : الْخَالِقَةُ ، فَكَأَنَّهُ الْمَانِعَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ الْآخَرِ .

وَيُقَالُ : مَالِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدَدْتُ وَمُحْتَدْتُ ، أَيْ مَعْدَلْتُ وَمُتَمَتِّعْتُ . وَيُقَالُ حَدَدًا ، بِمَعْنَى مَعَاذَ اللَّهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَنَعِ . قَالَ السَّكْمِيُّ :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَيِّبُكَ فِيمَا زَرِمًا أَوْ يَجْمَعُنَا تَمْصِيرًا^(٢)

وَحَدُّ الْعَاصِي سُمِّيَ حَدًّا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَاوَدَةِ . قَالَ الدَّرِيدِيُّ : « يَقَالُ هَذَا أَمْرٌ حَدَدْتُ ، أَيْ مَنَعَ »^(٣) .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ : حَدُّ السَّيْفِ وَهُوَ حَزْفُهُ ، وَحَدُّ السَّكَّانِ . وَحَدُّ الشَّرَابِ : صَلَابَتُهُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

* وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا^(٤) *

(١) البيت وتاليه في اللسان (غند) برواية : « مَنْ يَكْتُمُنِي » . وَالصَّعَادُ ، هُنَا : جَمْعُ صَعْدَةٍ وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْقَامَةِ ، كَأَنَّهَا صَعْدَةٌ قَنَاءٌ .

(٢) السَّيْبُ : الْعَطَاءُ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَيْبُكَ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ . وَالزَّرِمُ ، بِتَقْدِيمِ الزَّيْ : الْقَلِيلُ . وَفِي الْأَصْلِ : « رَزْمًا » وَفِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ : « وَنَحَا أَوْ مَجَبَّنَا مَمْصُورًا » . وَالتَّمْصِيرُ : تَقْلِيلُ الْعَطَاءِ .

(٣) فِي الْجُمُورَةِ (١ : ٥٨) : « أَيْ مَمْتَنِعٌ » ، وَفِي اللِّسَانِ بِدُونِ نِسْبَةٍ إِلَى ابْنِ دَرِيدٍ : « وَهَذَا أَمْرٌ حَدَدْتُ أَيْ مَنَعَ حَرَامٌ لَا يَجُوزُ ارْتِكَابُهُ » .

(٤) عَجَزَهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ١٣٧ وَاللِّسَانِ (حَدَدٌ) :

* بِفَتْيَانِ صَدَقَ وَالتَّوَاقِيسُ تَضْرِبُ *

وَحَذُّ الرَّجُلِ : بَأْسُهُ . وَهُوَ تَشْبِيهِ .

وَمِنَ الْمَحْمُولِ الْحِدَّةُ الَّتِي تَمْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ النَّزَقِ . تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدًا حِدَّةً .

﴿ حَذَّ ﴾ الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على القَطْعِ والخِطْفَةِ والسَّرْعَةِ ، لَا يَشُدُّ مِنْهُ شَيْءٌ . فَالْحَذُّ : الْقَطْعُ . وَالْأَحَذُّ : الْمَقْطُوعُ الذَّنَبُ . وَيُقَالُ لَلْقِطَاقِ حَدَاءُ ، لِقَصَرِ ذَنْبِهَا . قَالَ :

حَدَاءُ مَذْبِرَةٍ سَكَاهُ مُقْبِلَةً لِّلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبٌ^(١)

وَأَمْرٌ أَحَذَّ : لَا يَتَمَلَّقُ فِيهِ لِأَحَدٍ ، قَدْ فُزِعَ مِنْهُ وَأُحْكِمَ . قَالَ :

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَايَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَذَّ غُمُوسًا^(٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَحَذُّ : الَّذِي لَا يَتَمَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ . وَيُسَمَّى الْقَلْبُ أَحَذً . قَالَ : وَقَصِيدَةُ حَدَاءُ : لَا يَتَمَلَّقُ بِهَا مِنَ الْعَيْبِ شَيْءٌ لَجُودَتِهَا . وَالْحَدَاءُ : التَّيْمِينَ الْمُنْكَرَةَ يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ^(٣) .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْمُطَابِقِ : قَرَبْتُ حَدَّ حَدَّ^(٤) ، أَيْ سَرِيعٌ حَثِيثٌ .

(١) نَسَبَ الْبَيْتَ فِي اللَّسَانِ (حَذَّ ، نَوَطَ) إِلَى النَّابِغَةِ . وَأَنْشَدَهُ فِي (سَكَكَ) بِدُونِ نَسْبَةٍ . وَنَسَبَ فِي الْأَغَانِي (٨ : ١٤٢) مَعَ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ يُزَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ . قَالَ : وَهَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْبِ ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهَا لِبَعْضِ بَنِي مُرَّةٍ . وَالنَّوْطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْصَلَةُ .

(٢) الْبَيْتُ لِيُزَيْدِ بْنِ الْحِذَّاقِ الشَّافِعِيِّ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٢ : ٧٩) . وَالْعَدَابُ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْقَمُوسُ : الْقَامِضُ .

(٣) شَاهَدَهُ مَا أَنْشَدَهُ فِي اللَّسَانِ (حَذَّ) :

تَزِيدُهَا حَدَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ السَّكَازِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارِيَا
(٤) يُقَالُ حَدَّاحًا وَحَذَّاحًا ، كَمَا لَبِطَ . وَالْقَرَبُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : سِيرَ اللَّيْلِ لَوْرَدِ الْغَدِ .

وفي حديث عُمَيْة بن غَزْوَانَ^(١) : « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً ، وَلَمْ تَبْقَ مِنْهَا صُبَابَةٌ إِلَّا كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » .

﴿ حر ﴾ الحاء والراء في المضاعف له أصلان :

فالأول ماخالف العبودية وبرئ من العيب والنقص . يقال هو حرٌّ بين الخُرورية والحرية . ويقال طينٌ حرٌّ : لا رمل فيه . وباتت فلانة بليلة حرّة ، إذا لم يصل إليها بعلمها في أول ليلة ؛ فإن تمكّن منها فقد باتت بليلة شيباء . قال :
شَمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ^(٢)
وحرُّ الدار : وسطها . وحمل على هذا شئ كثير ، ف قيل لولد الحية حرٌّ . قال :

مُنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ كَانْطَوَاهُ الْحُرُّ بَيْنَ السَّلَامِ^(٣)

ويقال لذكر القمارى ساقُ حرٍّ . قال حميد :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقَّ إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرَحُّمَةً وَتَرْثَمًا^(٤)

وامرأة حرّة الذفري ، أى حرّة بحال القرط . قال :

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّفْرَى * مُعْلَقَةٌ تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ^(٥)

١٤٥

(١) زاد في اللسان : « أنه خطب الناس فقال في خطبته » .

(٢) البيت للأنابة في ديوانه ٣٦ واللسان والجمهرة (حرر) .

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٠٩ واللسان والجميل (حرر) . وهو في صفة صائد .

(٤) البيت في اللسان (٢٥٦ : ٥) . وأُنشدته في (٢٥٧ : ٥) وذكر أن صواب الرواية : « في حمام ترثما » . وبهذه الرواية الأخيرة ورد في المجلد .

(٦) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٦٩ واللسان (حبل) . و « معلقة » وردت في الأصل واللسان والديوان « معلقة » تحريف ، إذ « القرط » مذكر . ومعلقة ، أى موضع تعليقه . وفي الديوان واللسان : « تباعد الحبل منها » . وفي شرح الديوان : « أى تباعد حبل العنق من القرط لأنها طويلة العنق » . فالمعنى على رواية الديوان واللسان : تباعد حبلها ؛ كما تقول قرت العيز منى ، أى عيني .

وَحُرُّ اللَّبَقْلِ : مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوخٍ . فَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ :
لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَجُرٍّ^(١)
فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحسن ولا جميل . ويقال حَرَّ الرَّجُلُ يَحْرَهُ ،
من الحرَّة .

والثانى : خلاف البرد ، يقال هذا يومٌ ذو حرٍّ ، ويومٌ حارٌّ . والحرور :
الريح الحارة تكون بالنهار والليل . ومنه الحرَّة ، وهو العطش . ويقولون فى
مَثَلٍ : « حِرَّةٌ تَمُوتُ قِرَّةً »^(٢) .

ومن هذا الباب : الحرير ، وهو الحرور الذى تداخله غيظٌ من أمرٍ نزل به .
وامرأةٌ حريرة . قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا وَجَلَّتْ عَلَيْهِنَّ لِلْمَكْتَبَةِ الصُّفْرُ^(٣)
يريد بالمكتبة الصُّفْرُ القِدَاحُ .

والحرَّة : أرض ذات حجارة سوداء^(٤) . وهو عندى من الباب لأنها كانت
مَحْتَرَقَةً . قال الكسائى : نهشل بن حرَّيٍّ^(٥) ، بتشديد الراء ، كأنه منسوب إلى

(١) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (حرر) .

(٢) هو دعاء ، أى رماه الله بالعطش والبرد ، أو بالعطش فى يوم بارد .

(٣) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٧ واللسان (حرر) . وقد سبق فى مادة (جلد) . وأشبهه فى اللسان (قزم) بدون نسبة وبرواية : « القرمة الصفر » .

(٤) كذا جاء وصف الحجارة بسوداء . وانظر تحقيق لهذه المسألة فى مجلة الثقافة ٢١٥١
ومجلة المختطف عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤ . وفى المحمل واللسان : « سود » .

(٥) نهشل بن حرى : شاعر مخضرم ، أدرك معاوية ، وكان مع على فى حروبه . الإصابة ٨٨٧٨
والخزانة (١٥١٤١) .

الحَرْ. قال الكسائي: حَرَرْتُ يَوْمُ^(١) تَحَرَّ وَحَرَرْتُ تَحَرَّ، إذا اشتدَّ حَرُّ النَّهَارِ. ﴿حَز﴾ الحاء والزاء أصل واحد، وهو القَرَضُ في الشيء بحديدة أو غيرها، ثم يشتقُّ منه. تقول من ذلك: حَزَزْتُ في الخَشَبَةِ حَزًّا. وإذا أصاب مِرْفَقُ البعير كِرْكِرَتَه فاثَّرَ فيها، قيل به حَزٌّ^(٢). وَالْحَزَّازُ: مافى النَّفْسِ من غَيْظٍ، فَإِنَّهُ يَحْزُ الْقَلْبَ وَغَيْرَهُ حَزًّا. قال الشَّماخ:

فلما شَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً^(٣) وفي الصدر حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ^(٤)
وَالْحَزَّازَةُ من ذلك. وكلُّ شيءٍ حَلَكَّ في صدرك فقد حَزَّ. ومنه حديث
عبد الله: «إِنَّكُمْ حَزَّازُ الْقُلُوبِ»^(٥). [و] من الباب الحَزِيزُ، وهو مكانٌ
غليظٌ مُنْقَادٌ، والجمع أَحِزَّةٌ. قال:

* بِأَحِزَّةٍ التَّلْبُوتِ^(٥) *

ومنهُ الْحَزَّازُ، وهو هَبْرِيَّةٌ في الرَّأسِ. ويقال جِئْتُ على حَزَّةٍ مُنْكَرَةٍ،
أى حالٍ وساعةٍ. وما أَرَاهُ^(٦) يقال في حالٍ صالحةٍ. قال:
* وَبَأَى حَزٌّ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ^(٧) *

(١) في الأصل: «يا قوم» صوابه في الجمل واللسان. وضبط الفعل في القاموس: كللت وقررت ومررت.
(٢) الكركرة: صدر كل ذي خف. وقد ضبطت العبارة في اللسان خطأ، هو في القاموس على الصواب. وقد أضاف كل منهما كلمة «طرف» إلى «كركرته».
(٣) ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (حز، حز). ورواية الديوان: «من الوجه»، واللسان: «من الهم».

(٤) ويروى أيضا: «حواز القلوب» أى يحوزها ويملكها ويغلب عليها.
(٥) اللبيد في مملقته. والبيت بتمامه:

بأحزة التلبوت يربأ فوقها
فقر المرائب خوفها آرامها

(٦) في الأصل: «أرى».

(٧) لأن ذؤيب الهذلي في ديوانه: «والفضليت (٢: ٣٢٣) والمان (حز، رزن) وصدره:

* حتى إذا جزرت مياه رزونه *

﴿حسن﴾ الحاء والسين أصلان : فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره ،
والثاني حكاية صوتٍ عند توجُّعٍ وشبهه .

فالأول الحسنُ : القتل ، قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ . ومن ذلك
الحديث : «حُسُّوهم بالسيف حسًّا» . وفي الحديث في الجراد : «إِذَا حَسَّهُ الْبَرْدُ» .
والحسيس : القَتِيلُ ^(١) . قال الأفوه :

* وقد تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ ^(٢) *

ويقال إن البردَ نحسَّةٌ للنبات . ومن هذا حَسَحَسْتُ الشيء من اللحم ، إذا
جعلته على الجمرَةِ ؛ وحَشَحَسْتُ أيضاً . ويقول العرب : افعَلْ ذلك قبل حُسَّاسِ
الأيَّسار ، أى قبل أن يُحْسِحِسُوا من جَزُورهم ، أى يَجْعَلُوا اللحم على النار .
ومن هذا الباب قولهم أَحَسَسْتُ ، أى عَلِمْتُ بالشيء . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ
تَحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ ﴾ . وهذا محمولٌ على قولهم قَتَلْتُ الشيءَ علماً . فقد عاد إلى
الأصل الذى ذكرناه . ويقال للمشاعر الخمس الحواس ، وهى : اللمس ، والذوق ،
والشم ، والسمع ، والبصر .

ومن هذا الباب قولهم : من أين حَسِسْتَ هذا الخبر ، أى تَخَبَّرْتَهُ .

ومن هذا الباب قولهم للذى يطردُ الجوعَ بسخائه : حسحاس . قال :

واذ كَرَّ حَسِينًا فى النَّفِيرِ وقبله حَسَنًا وعُتْبَةً ذا الندى الحَسْحَاسَا

(١) فى الأصل والمجمل : ه القتل ، صوابه فى اللسان .

(٢) صدره كما فى ديوان الأفوه ؛ واللسان (حسن) :

* نفسى لهم عند انكسار القنا *

والأصل الثاني : قولهم حَسَّ^(١) ، وهي كلمة تُقال عند التوجُّع . ويقال حَسِسْتُ له فأنا أَحَسُّ ، إذا رَقَّتْ له ، كَانَ قَلْبُكَ أَلَمَ شَفَقَةً عَلَيْهِ . ومن [الباب] الحِسُّ ، وهو وُجِعَ يأخذ المرأة عند ولادِها . ويقال انحَسَّتْ أسنانه : انقلبت . وقال : في مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ ليس بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍّ^(٢) ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الحَسَّاسُ ، وهو سَوْءُ الْخُلُقِ . قال : رَبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي^(٣) ويقال الحساس الشُّوم . فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بِالْخَيْرِ .

١٤٦ ﴿حش﴾ الحاء والشين أصلٌ واحدٌ ، * وهو نباتٌ أو غيره يُجَفُّ ، ثم يستعمَرُ هذا في غيره والمعنى واحد . فالحشيش : النبات اليابس . والحشاش والمَحَشُّ : وعاءُه . قال :

* بين حِشَاشِي بَازِلٍ جَوْرٍ^(٤) *

وحِشَاشَا الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : جَنْبَاهُ ، عن أبي مالك ، كأنهما شُبُهًا بِحِشَاشِي الحشيش . وَالْحَشَّةُ : الْقَنَّةُ تُذْبِتُ وَيَبْيِضُ فَوْقَهَا الْحَشِيشُ^(٥) . قال :

(١) يقال بفتح الحاء ، وكسر السين المشددة مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، بفتح الحاء مع النصب . وكذلك حس ، بكسر الحاء وكسر السين المشددة المتنونة .
(٢) للعجاج في اللسان (حسس ، كرس) وليس في ديوانه . والكرس ، بالكسر : الأصل . وروى : « الكريم الكرس » .
(٣) الرجز في اللسان (حسس) ، ونوادر أبي زيد ١٧٥ . والمواسي : جمع موسى الخلاق .
(٤) الرجز في اللسان (حشش ، جرر) . وانظر أيضاً (جرر ، مرر) وقد سبق لإنشاده في (جرر) .
(٥) في القاموس « والحشة بالضم : القبة العظيمة » . قال الزبيدي : « هكذا في سائر النسخ القبة بالوحدة . والصواب القنة بالنون ، كما ضبطه الصاغاني عن ابن عباد » .

* فالحِشَّةُ السوداء من ظهر العلم *

والمُحَشُّ من الناس : الصغير ، كأنه قد يَبِسَ فصغر . قال :

* قُبِحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحَشٍّ مُودِنٍ *

ويقال استَحَشَّتِ الإبلُ : دَقَّتْ أَوْظِقَتَهَا مِنْ عِظَمِهَا أَوْ شَحَمِهَا . ويقولون :

اسْتَحَشَّ سَاعِدُهَا كَفَهَا ، وذلك إِذَا عَظُمَ السَاعِدُ فَاسْتَضْفِرَتِ الْكَفَّ . قال :

إِذَا اضْمَأَلَّ أَخْذَعَاهُ ابْتَدَأَ إِذَا هَا مَالًا اسْتَحَشَّ الْخَدَا

ويقال حَشَشْتُ النَّارَ ، إِذَا أَثْقَبْتُهَا ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّكَ

جَعَلْتَ ثَقُوبَهَا كَالْحَشِيشِ لَهَا تَأْكُلُهُ . قال :

فَمَا جُبِنُوا أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تُحَشُّ وَتُسْفَعُ^(١)

وَحَشَّ الرَّجُلُ سَهْمَهُ ، إِذَا الرِّقَاقَ بِهِ قُدَّذَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ .

ومن الباب فرسٌ مُحَشَّوشٌ الظَّهْرُ بِجَنْبَيْهِ ، إِذَا كَانَ مُجَفَّرَ الْجَنْبَيْنِ . قال :

مَنْ الْحَارِكِ مُحَشَّوشٍ بِجَنْبِ مُجَفَّرٍ رَحْبٍ^(٢)

وقول الهذلي^(٣) :

فِي الْمَرْزِيِّ الَّذِي حَشَشْتُ لَهُ مَالَ ضَرِيكِ تِلَادُهُ نَكِدٌ^(٤)

فإنه يريد كثرت به مَالٌ هَذَا الْفَقِيرُ . وذلك أَنَّهُ أَسِرَ فَقَدِيَ بِمَالِهِ .

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حش) .

(٢) لأبي دُوَادٍ الْإِيَادِي ، كَمَا فِي الْلسَانِ (حش) . ورواه أبو عبيدة في كتاب الخيل ٨٦

لمقبة بن سابق .

(٣) هو صخر التقي ، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين . . وشرح السكري للهذليين

١٢ . والبيت في اللسان (حش) .

(٤) التي حششت ، ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان . وديوان الهذليين .

ويقال حُشَّت اليد^(١)، إذا يَبَسَتْ، كأنها شُبَّهَتْ بالحشيش اليابس. وأحشَت الحامِلُ، إذا جاوزَتْ وقت الولادِ ويَبَسَ الولدُ في بطنها .

ومما شذ عن الباب الحُشاشة: بقية النفس . قال :

أَبَى اللهُ أَنْ يُبْقِيَ لِنَفْسِي حُشاشَةً فَصَبْرًا لِمَا قَدْ شَاءَ اللهُ لِي صَبْرًا^(٢)

﴿ حص ﴾ الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها النَّصِيبُ ،

والآخر وضوحُ الشيء وتمكُّنه ، والثالث ذهاب الشيء وقلته .

فالأول الحِصَّةُ ، وهي النَّصِيبُ ، يقال أَحَصَصْتُ الرَّجُلَ إذا أعطَيْتَهُ حِصَّتَهُ .

والثاني قولهم حَصَصَ الشيءَ : وَضَحَ . قال الله تعالى : ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ

الْحَقُّ ﴾ .

ومن هذا الحَصْحَصَةُ : تحريكُ الشيء حتى يستمكن ويستقر .

والثالث الحِصْءُ والحِصَاصُ، وهو العَدُوُّ. وانحَصَّ الشعرُ عن الرأس : ذَهَبَ .

ورجلٌ أَحَصَّ قَلِيلَ الشعرِ . وَحَصَّتِ البَيْضَةُ شعرَ رأسه . قال أبو قيس بن الأسَدِ :

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ^(٣)

والحَصْحَصَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . ورجلٌ أَحَصَّ وامرأةً حَصَاءً ، أَيْ

مَشْرُومَةً . وهو من الباب ، كَأَنَّ الْخَيْرَ قَدْ ذَهَبَ عَنْهَا . ومن هذا الباب فلانٌ

يَحْصُ ، إذا كان لَا يُجِيرُ أَحَدًا . قال :

(١) يقال : حشَّت وأحشَت ، بالبناء للمفاعل والمفعول في كل منهما .

(٢) كذا ورد هذا المعجز ويصح بقطع همزة لفظ الجلالة « الله » .

(٣) قصيدة أبي قيس الأقيس في المنفليات (٢ : ٨٣ - ٨٦) . والبيت في اللسان (حصص)

برواية : « فَا أَذْوَقُ نَوْمًا » .

أَحْضٌ وَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرَهُ فَلَيْسَ كَمَنْ يَدُلُّ بِالْفُرُورِ^(١)
وَالْأَحْصَانِ : الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ ؛ لِأَنَّهُمَا يُمَاشِيَانِ أَمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَيَنْتَقِصَ
أَمَانُهُمَا وَيَمُوتَا .

وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَاءٌ : جَرْدَاءٌ لِأَخِيرِ فِيهَا .

وَمَنْ الَّذِي شَذَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلْوَرَسِ حُصٌّ . قَالَ :

مُشْعِشَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا^(٢)

﴿ حَضْ ﴾ الْحَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا التَّبَعُثُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالثَّانِي
الْقَرَارُ الْمُسْتَفِيلُ .

فَالْأَوَّلُ حَضَضْتُهُ عَلَى كَذَا ، إِذَا حَضَضْتَهُ عَلَيْهِ وَحَرَضْتَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْفَرْقُ
بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ أَنَّ الْحَثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْحَضُّ لَا يَكُونُ
فِي سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ .

وَالثَّانِي الْحَضِيضُ ، وَهُوَ قَرَارُ الْأَرْضِ . قَالَ :

* نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ^(٣) *

﴿ حَطْ ﴾ الْحَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِتْرَالُ الشَّيْءِ مِنْ عُلوٍّ . يُقَالُ

حَطَطْتُ الشَّيْءَ أَحَطَّهُ حَطًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حِطَّةٌ ﴾ قَالُوا : تَفْسِيرُهَا اللَّهُمَّ حُطَّ عَنَّا
أَوْزَارُنَا .

(١) الْبَيْتُ لِأَبْنِ جَنْدَبِ الْهَنْدَلِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (دَلَا) . وَقَصِيدَتُهُ فِي شَرْحِ السَّكْرِ لِلْهَذْلِيِّ ٨٧
وَمَخْطُوطَةُ الشَّنْقِيطِيِّ ١١٩ .

(٢) لِعَمْرِو بْنِ كَلْتُومٍ فِي مَطْلَعَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١١٠ . وَصَدْرُهُ :

* فَلَمَّا أَجْنَى الشَّمْسُ عَنْ غِيَارِهَا *

ومن هذا الباب قولهم جاريةٌ مَحْطُوةُ الْمُتَنِّينِ، كَأَنَّمَا حُطَّ مَتْنَاهَا بِالْمِحَطِّ. قَالَ:
 بِيضَاءِ مَحْطُوطَةِ الْمُتَنِّينِ بَهْكَكَةِ رِيًّا الرِّوَادِ لَمْ تُمْفَلِ بِأَوْلَادِ^(١)
 ومن هذا الباب قولهم رَجُلٌ حُطَّائِيٌّ، أَي صَغِيرٌ قَصِيرٌ، كَأَنَّهُ حُطَّ حُطًّا .
 ١٤٧ ومن هذا الباب قولهم لِلنَّجِيبَةِ السَّرِيعَةِ * حَطُوطٌ ؛ كَأَنَّمَا لَا تَزَالُ تَحُطُّ رَحْلاً
 بِأَرْضِ^(٢) .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ الْحَطَّاءُ : بَثْرَةٌ تَكُونُ بِالْوَجْهِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣) :
 وَوَجْهٌ قَدْ طَرَقَتْ أُمَمٌ صَافٍ أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَّائِ
 وَيُرْوَى :

* كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّائِ *

﴿ حَظ ﴾ الحاء والظاء أصل واحد ، وهو النَّصِيبُ وَالْجُذْءُ . يُقَالُ فُلَانٌ
 أَحَظُّ مِنْ فُلَانٍ ، وَهُوَ مَحْظُوطٌ . وَجَمَعَ الْحَظُّ أَحَاطَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
 رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ ، إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ . وَيُقَالُ حَظَّيْتُ فِي الْأَمْرِ أَحَظُّ .
 قَالَ : وَجَمَعَ الْحَظُّ أَحُظُّ^(٤) .

﴿ حَف ﴾ الحاء والفاء ثلاثة أصول : الْأَوَّلُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ ،
 وَالثَّانِي أَنْ يُطَيِّفَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، وَالثَّالِثُ شِدَّةٌ فِي الْعَيْشِ .

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٧ واللسان (حطط ، مفل) .

(٢) شاهده قول النابغة في اللسان (حطط) :

فَا وَخَدَتْ بِمَثَلِكِ ذَاتِ غَرْبٍ حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونِ

(٣) هو المتخلف الهذلي ، وتصديده في نسخة الشنيطي من الهذليين ٤٨ والقسم الثاني
 من مجموع أشعار الهذليين . ورواية البيت في اللسان (حطط) :

وَوَجْهٌ قَدْ جَلُوتَ أَمِيمٌ صَافٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّائِ

(٤) هذا في جمع القلة ، ويقال في الكثرة حظوظ وحظاظ كرجال .

تفسير ذلك : الأول الحفيف* حفيفُ الشجرِ ونحوه، وكذلك حفيفُ جناح الطائر .

والثاني : قولهم حَفَّ القوم بفلانٍ إذا أطافوا به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ . ومن ذلك حِفَافًا كلُّ شيء : جانباه . قال طرفة :

كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ^(١)
ومن هذا الباب : هو على حَفَفٍ أمرٍ أى ناحيةٍ منه ، وكلُّ ناحيةٍ شيء فإنها تُطِيفُ به . ومن هذا الباب قولهم : « فلانٌ يَحْفَنُ وَيَرُقُنَا » كأنه يشتمل علينا فيعطينا ويميرنا .

والثالث : الحُفُوف والحَفَف ، وهو شدة العيش ويُسُّه . قال أبو زيد : حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ ، إذا بَيَسَ بَقْلُهَا . وهو كالشَّظَف . ويقال : هم في حَفَفٍ من العيش ، أى ضيقٍ ومُحَلٍّ ، ثم يُجْرَى هذا حتى يقال رأسُ فلانٍ مُحفوفٌ وحافٌّ ، إذا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ ، ثم يقال حَفَّتْ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ . واحتَفَفَتْ النبتُ إذا جَزَزَتْهُ .

﴿ حق ﴾ الحاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته . فالحقُّ نقيضُ الباطل ، ثم يرجع كلُّ فرعٍ إليه بجودة الاستخراج وحُسن التلفيق ويقال حقُّ الشيءُ وَجَبَ . قال الكسائي : يقول العرب : « إنك لتعرف الحِقةَ عليك ، وتُغْنِي بما لديك^(٢) » . ويقولون : « أَمَا عَرَفَ الْحِقةَ مَتَى انْكَسَرَ » .

(١) البيت من مطلقته المشهورة . والمضرحى : النسرة .

(٢) في اللسان : « المعنى الذى يصحبك ولا يتعرض لمروئك » . وأُنشد :

فإنك لا تبلى امرأ دون محبة وحق تعيشا معفين وتجهدا

ويقال حاقَّ فلانٌ فلاناً ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ منهما ، فإذا غلبه على الحقُّ قيل حَقَّه وأحقَّه . واحتقَّ الناس في الدِّينِ ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ الحقَّ .
وفي حديث عليٍّ عليه السلام : « إذا بلغَ النساءَ نصَّ الحقائقِ فإلصَّبهُ أولى » .
قال أبو عبيدٍ : يريدُ الإدراكَ وبلوغَ العقلِ . والحقاقُ أن تقولَ هذه أنا أحقُّ ، ويقولَ أولئك نحنُ أحقُّ . حاقَمْتُهُ حِقاقاً . ومن قال « نصَّ الحقائق » أراد جمع الحقيقة .

ويقال للرجُل إذا خاصَمَ في صفارِ الأشياءِ : « إِنَّه كَنَزِقُ الحِقاقِ » ويقال طَمَعَنُ مُحْتَقَّةً ، إذا وصلتْ إلى الجوفِ لشِدَّتِها ، ويقال هي التي تُطعنُ في حُقِّ الوركِ .
قال الهذلي (١) :

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ بِهَا وَمُشَرَّمٍ
وَقَالَ قَوْمٌ : الْمُحْتَقُّ الَّذِي يُقْتَلُ مَكَانَهُ . وَيُقَالُ ثَوْبٌ مُحَقَّقٌ ، إِذَا كَانَ مُحْكَمَ
النَّسْجِ (٢) . قَالَ :

تَسْرَبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْحَقَّةَ الرَّاقَا (٣)
وَالْحَقَّةُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : مَا اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْحِقَاقُ . قَالَ
الْأَعَشَى :

(١) هو أبو كبير الهذلي كما في اللسان (حقق) ، وقصيدة البيت في نسخة الشنيطي ٧٦
الوهل : الفزع . وفي اللسان : « هلا وقد » تحريف . وقبل البيت :
فاهتجن من فزع وطارجعاشها من بين قارمها وما لم يقرم
(٢) وقيل : ثوب محقق : عليه وثى كصورة الحق .
(٣) كلمة « جلد » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجمل واللسان .

وهم ماعم إذا عزت الخلة رُ وقامت زقائفهم والحقائق^(١)
يقول : يباع زق منها بحق^(٢) . وفلان حامي الحقيقة ، إذا حى ما يحق
عليه أن يحميه ؛ ويقال الحقيقة : الراية . قال الهذلي^(٣) :

حامي الحقيقة نسالُ الوديقة مع متاق الوسيمة لانكس ولا وان^(٤)
والأحق من الخيل : الذي لا يعرف ؛ وهو من الباب ؛ لأن ذلك يكون لصلابته
وقوته وإحكامه . قال رجل من الأنصار^(٥) :

وأقدرُ مشرف الصهوات ساطر كُميت لا أحق ولا شئت^(٦)

ومصدره الحق . وقال قوم : الأقدر أن يسبق موضع رجله موقع يديه . ١٤٨
والأحق : أن يطبق هذا ذاك . والشئت : أن يقصر موقع حافر زجليه عن موقع
حافر يديه .

والحاقة : القيامة ؛ لأنها تحق بكل شيء . قال الله تعالى : ﴿ وَحَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ . والخفحة أرفع السير وأتعبه للظهر . وفي حديث

(١) البيت في ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) في الأصل : « يقال يباع زق منها حق » .

(٣) هو أبو النظم الهذلي . وقصيدته في نسخة الشقيطي من الهذليين ٩٤ والسكري ٣٤ .

(٤) السكري : « معتاق الوسيمة ، وهي الطريدة ، إذا طرد طريدة أنجأها من أن تدرك »
والبيت ملفق من بيتين . وفي ديوان الهذليين :

أبي الهضيبة ناب بالعظيمه مت لاف الكرمه لاسقط ولا وان

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع متاق الوسيمة جلد غير ثنيان

(٥) البيت يروى أيضاً لدى بن خرشة الخطمي كما في اللسان (حقق ، شأت) .

(٦) سياتي في (شأت) . وهذه رواية أبي عبيد . ورواية الجهرة (١ : ٦٣) :

بأجرد من عتاق الخيل نهج جواد لا أحق ولا شئت

مطَرَف بن عبد الله لا بُدَّه^(١) : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ » .
وَالْحَقُّ : مُلْتَقَى كُلِّ عَظَمَيْنِ إِلَّا الظَّاهِرَ ؛ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا صُلْبًا قَوِيًّا .
وَمِنْ هَذَا الْحَقِّ مِنَ الْخَشَبِ ، كَأَنَّهُ مُلْتَقَى الشَّيْءِ وَطَبَقُهُ . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،
وَالْجَمْعُ حَقَقٌ . وَهُوَ فِي شَعَرِ رُوْبَةٍ :

* تَقْطِيطُ الْحَقِّ^(٢) *

وَيَقَالُ فَلَانٌ حَقِيقٌ بِكَذَا وَمَحْقُوقٌ بِهِ . وَقَالَ الْأَعَشَى :
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفَّقٌ
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾
قَالَ : وَاجِبٌ عَلَى . وَمَنْ قَرَأَهَا ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ فَمَعْنَاهَا حَرِيصٌ عَلَى^(٣) .
قَالَ الْكَسَاوِيُّ حَقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَحَقِيقَتْ . وَتَقُولُ : حَقًّا لَا أَفْعَلُ.
ذَلِكَ ، فِي الْيَمِينِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُدْخَلُونَ فِيهِ اللَّامُ فَيَقُولُونَ : « [لَحَقُّ] لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ^(٤) » ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَيِّهِ » تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَتَعْبُدُ عَبْدَ اللَّهِ » وَمَطَرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ
فَلَمْ يَقْتَصِدْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ « الْخ » .
وَمَطَرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ ، هُوَ مَطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٩٥ .
انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ، وَصِفَةَ الصَّفْوَةِ .

(٢) قِطْمَةٌ مِنْ بَيْتٍ لَهُ . وَهُوَ بِقِمَامِهِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ :

* سَوَى مَسَاحِينِ تَقْطِيطِ الْحَقِّ *

أَيُّ إِنَّ الْحَجَارَةَ سَوَتْ حَوَازِرَ الْحَجَرِ مِثْلَ تَقْطِيطِ الْحَقِّ وَتَسْوِيتِهَا .

(٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ١٤٩ :

وَلِنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ فَيَافٍ تَنَوَّغَاتٍ وَبِيدَاءٍ خَفِيفٍ

(٤) هَذِهِ قِرَاءَةُ الْجُوهَرِ . وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الْأُولَى (عَلَى) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ

وَنَافِعٍ ، وَانْظُرْ لِتَحْفَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٢٧ .

(٥) التَّكْمِلَةُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « قَالَ الْجُوهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ لِحَقٍّ لَا آتِيكَ ، هُوَ

يَعْنِي لِلْعَرَبِ يَرْفَعُونَهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا جَاءَتْ بِمَدِّ اللَّامِ . وَإِذَا أَزَالُوا عَنْهَا اللَّامَ قَالُوا : حَقًّا لَا آتِيكَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَرِيدُ لِحَقٍّ أَفْعَلُهُ مِثْلَهُ لِمَعْرِائَةِ اللَّهِ . وَلَقَدْ أَوْجَبَ رَفْعُهُ لِدُخُولِ اللَّامِ كَمَا وَجِبَ فِي

قَوْلِهِ لِمَعْرِائَةِ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ بِاللَّامِ » .

يرفعونه بغير تنوين . ويقال حَقَّقْتُ الأمرَ وأحَقَّقْتُهُ ، أى كُنْتُ على يقينٍ منه .
قال الكسائي : حَقَّقْتُ حَذَرَ الرُّجُلِ وأحَقَّقْتُهُ : [فعلت^(١)] ما كان يحذر . ويقال
أَحَقَّتْ الناقة من الربيع ، أى سَمِنَتْ .

وقال رجلٌ لتميئ : مَا حَقَّةٌ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ ؟ قال : هِيَ بَكْرَةٌ
مَعَهَا بَكْرَتَانِ ، فِي رِبْعٍ وَاحِدٍ ، سَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمُنَا ثُمَّ ضَمِيعَتْ وَلَمْ تَضْبِعَا^(٢) ،
ثُمَّ لَقِيتِ وَلَمْ تَلْقَعَا .

قال أبو عمرو : اسْتَحَقَّ لَقَعُهَا^(٣) ، إِذَا وَجِبَ . وَأَحَقَّتْ : دَخَلَتْ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ .
وَقَدْ بَلَغَتْ حِقَّتْهَا ، إِذَا صَارَتْ حِقَّةً . قَالَ الْأَعَشَى :

بِحَقَّتِهَا رُبِطَتْ فِي الْأَجِيهِ نِ حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنُ^(٤)
يَقَالُ أَسَنَ السَّنُ نَبَتَ .

﴿ ح ك ﴾ الحاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يلتقي شينانِ يتمرّس
كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه . الحَكُّ : حَكَّكَ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ . يُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي فِيهِ
حَاكَّةٌ ، أَيْ سَنٌ . وَأَحْكَنِي رَأْسِي فَحَكَّكَتُهُ . وَيُقَالُ حَكٌّ فِي صَدْرِي كَذَا :
إِذَا لَمْ يَنْشَرْحَ صَدْرُكَ لَهُ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَشْكُ صَدْرَكَ فَيَمْرُسُ [بِه] . وَالْحَاكَّةُ :
مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْثَيْنِ تَحْكُمُهُمَا . وَالْحَكِيكُ : الْحَاكِرُ النَّحِيثُ^(٥) . وَيَقُولُونَ وَهُوَ
أَصْلُ الْبَابِ : فَلَانٌ يَتَحَكَّكُ بِي ، أَيْ يَمْرُسُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ لِحَكٌّ شَرٌّ ، وَحِكٌّ ضِعْفٌ^(٦) .

(١) النكدة من الخجل واللسان (حق ٣٣٣) .

(٢) ضمنت الناقة ضبعا ، من باب فرح : اشتهت الفعل . وفي الأصل : « صنعت ولم تصنعا » ،
صوابه في اللسان (حق ٣٤١) حيث ساق الخبر في تفصيل .

(٣) اللقح بالفتح والتجريك : اللقاح . ويقال أيضا استحققت الناقة اللقاح .

(٤) رواية الديوان ١٦ واللسان (حق) : « حبست في اللجين » .

(٥) أي المحوت . وفي الأصل : « التجيب » ، صوابه من الخجل واللسان .

(٦) لم يذكر في اللسان : وفي القاموس : « وحك شروحاكة » بكسرهما : يحاكة كثيرا .

﴿ حل ﴾ الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل ، وأصلها كلها عندي
ففتح الشيء ، لا يشدُّ عنه شيء .

يقال حَلَّتْ العقدة أَحْلُهَا حَلًّا . ويقول العرب : « يَعاقِدُ اذْ كَرُّ حَلًّا » .
والحلل : ضدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنه من حَلَمْتُ الشيء ،
إذا أَبْجَحْتَهُ وَأَوْسَعْتَهُ لِأَمْرٍ فِيهِ ^(١) .

وحَلَّ : نزل . وهو من هذا الباب لأنَّ المسافر يَشُدُّ وَيَعْقِدُ ، فإذا نَزَلَ حَلَّ ؛
يقال حَلَمْتُ بالقوم . وحليل المرأة : بعلمها ؛ وحليلة المرء : زوجته . وسُمِّيَا بذلك
لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ عند صاحبه .

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وجاورَكَ فهو حَلِيل . قال :
ولستُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْنِي حَلِيلَتَهُ إذا هَذَا النَّيَامُ ^(٢)
أراد جَارَتَهُ . ويقال سُمِّيَتِ الزَّوْجَةُ حَلِيلَةً لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ
إِذَا رَأَى الْآخَرَ . والحَلَّةُ معروفة ، وهي لا تكون إلا ثَوْبَيْنِ . ويمكن أن يحمل على
الباب فيقال لما كانا اثْنَيْنِ كانت فيهما فُرْجَةٌ .

ومن الباب الإحليل ، وهو تَخْرُجُ الْبَوْلُ ، وَتَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنَ الضَّرْعِ .
ومن الباب تحلحل عن مكانه ، إذا زال . قال :

* تَهْلَانُ ذَوِ الْهَضَبَاتِ لَا يَتَلَحَّلَلُ ^(٣) *

(١) في الأصل : « الأمر فيه » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (طلس ، حلل) . وأطلس الثوبين كناية عن أنه مري بالفحيح .

(٣) عجز بيت للفَرَزْدَقِ في ديوانه ٧١٧ واللسان (حلل) . ومصدره :

* فارغم بكفك إن أردت بناءنا *

وفي الديوان : « تهلان ذا الهضبات » وقال ابن بري : « هذه هي الرواية الصحيحة » . وأقول :
الرفع على الاستثناف صحيح أيضاً ، جملة مثلاً .

والحلال: السيد، وهو من الباب ليس بمنفلق محرّم كالبحيل المحكم اليابس .
والحِلَّة: الحى النزول من العرب قال الأعشى :

لقد كان في شيبان لو كنت عالماً قِبابٌ وحى حِلَّةٌ وقبائل^(١)

و* المَحَلَّة: المكان ينزل به القوم . وحى حِلَالٌ نازلون . وحلّ الدين واجب . ١٤٩
والحلّ ما جاوز الحرم . ورجلٌ مُحِلٌّ من الإحلال ، ومُحَرِّمٌ من الإحرام . وحِلٌّ
وحلالٌ بمعنى ؛ وكذلك في مقابلة حِزْمٍ وحَرَامٍ . وفي الحديث : « تزوّج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما حلالان » . ورجلٌ مُحِلٌّ لأعهده له ،
ومُحَرِّمٌ ذُو عَهْدٍ . قال :

جَعَلَنُ الْقَتَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَمَ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ^(٢)

وقال قوم : مِنْ مُحِلٍّ يَرَى دُمَى حَلَالاً ، وَمُحَرِّمٍ يَرَاهُ حَرَاماً .
والحَلَّان : الجدى يُشَقُّ له عن بطن أمه . قال :

يُهِدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَنْفَرِ تَكْرِمَةً إِمَامًا ذَبِيحًا وَإِمَامًا كَانَ حُلَانًا^(٣)
وهو من الباب . وحَلَلْتُ اليمينَ أَحَلَلْتُا تحليلًا^(٤) . وفعلتُ هذا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ،
أى لم أفعل إلا بقدر ما حَلَلْتُ به قَسَمِي أَنْ أَفْعَلَهُ ولم أَبَالِغْ . ومنه : « لا يموتُ
لمؤمنٍ ثلاثةٌ أولادٍ فتمسه النارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ » . يقول : بقدر ما يَبْذُرُ الله تعالى قسمة
فيه ، من قوله : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا أَي لا يَرِدُهَا إِلَّا بقدر ما يَحِلُّ الْقَسَمِ »^(٥) ،

(١) البيت في اللسان (حلل) . وقصيدته في الديوان ١٢٨ .

(٢) البيت لزهير في مطلقته . وفي الأصل : « ومن بالقنا في محل » ، تحريف .

(٣) البيت لابن أحر ، كما في اللسان (حلن) والحيوان (٥ : ٤٩٩ / ٦ : ١٤٢) . وفاعل
« يهدي » في بيت بعده ، وهو :

عيط عطابيل لئن الرى وابتذلت معاطفاً سابريات وكتنا

(٤) في الأصل : « أحلها حلا » ، والسياق يقتضى المشدد .

(٥) في الأصل : « يحل القسم » ، والسياق يأباه .

ثم كثر هذا في الكلام حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل ؛ يقال ضربته تحليلاً ، ووقعت مناسم هذه الناقه تحليلاً ، إذا لم تُبالغ في الوقع بالأرض . وهو في قول كعب بن زهير :

* وقَعَمَنَ الْأَرْضَ تحليل^(١) *

فأما قول امرئ القيس :

كَبِكرِ المَقَانَةِ البَيَاضَ بَصْفَرَةٍ غذاها نَمِرُ المَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ
ففيه قولان : أحدهما أن يكون أراد الشيء القليل ، وهو نحو ما ذكرناه من التَّحْلِيلَةِ . والقول الآخر : أن يكون غير منزول عليه فيفسد ويُسكَدَرُ .
ويقال أَحَلَّتْ الشَّاةُ ، إذا نزل اللَّبَنُ في ضَرْعِهَا من غير نَتَاجٍ . والحِلَالُ : متاع الرَّحْلِ . قال الأعشى :

وكانَها لَمْ تَلَقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ضُرّاً إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلَالَهَا^(٢)
كذا رواه القاسم بن مَعْنٍ ، ورواه غيره بالجيم .
والحِلَالُ : مركبٌ من مراكب النساء . قال :

* بَعِيرَ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ جُجْفَلٍ^(٣) *

ورأيت في بعض الكتب عن سيديويه : هُوَ حِلَّةُ الْغُورِ ، أى قَصَدَهُ . وأنشد :

(١) البيت بتمامه :

تَخْدَى عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ بِأَرْبَعِ مَسْجِنِ الْأَرْضِ تحليل

(٢) الديوان ص ٢٤ برواية : « جلالها » . وأنشده في اللسان (حلل) .

(٣) لطيف بن غوف الضنوى . وصدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (حلل ، جففل) وأما

القالى (١ : ١٠٤) : والمخصص (٧ : ١٤٧) :

* وراكضة ما تسعين بجنة *

سَمَرَى بَعْدَ مَا غَارَ النُّجُومُ وَبَعْدَمَا كَانَ الثَّرِيَا حِلَّةَ الْغُورِ مُنْخُلٌ^(١)
أَي قَصْدَهُ .

﴿ حم ﴾ الحاء والميم فيه تفاوت ؛ لأنه متشعب الأبواب جداً . فأحد
أصوله اسوداد ، والآخِرُ الحرارة ، والثالث الدنوّ والحضور ، والرابع جنسٌ من
الصوت ، والخامس القصد .

فَأَمَّا السَّوَادُ فَأَلْحَمُ الْفَحْمَ . قَالَ طَرَفَةُ :
أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمْ قَدَمُهُ . أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَّةٌ^(٢)
وَمِنْهُ الْيَحْمُومُ ، وَهُوَ الدُّخَانُ . وَالْحِمْحِمُ : نَبْتُ أَسْوَدَ ، وَكُلُّ أَسْوَدٍ حِمْحِمٌ .
وَيُقَالُ حَمَمْتُهُ إِذَا سَخَمَتْ وَجْهَهُ بِالسَّخَامِ ، وَهُوَ الْفَحْمُ .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : حَمَمَ الْفَرْخُ ، إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ . قَالَ :
* حَمَمَ فَرْخٌ كَالشَّكْرِ الْجَفْدِ *

وَأَمَّا الْحَرَارَةُ فَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ . وَالِاسْتِحْمَامُ : الْإِغْتِسَالُ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَمُّ ،
وَهِيَ الْأَلْيَةُ تُذَابُ ، فَالَّذِي يَبْقَى مِنْهَا بَعْدَ الذَّوْبِ حَمٌّ ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ . وَمِنْهُ
الْحَمِيمُ ، وَهُوَ الْعَرَقُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَأَنَّى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَقْصَبْتُ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبَصُّ^(٣)

(١) النص والشاهد في كتاب سيبويه (١ : ٢٠١ - ٢٠٢) . وفي الأصل « حلة القوم »
صوابه من المحمل وسيبويه . وفي سيبويه : « بعد ما غار الثريا » . قال الشنترى : « شبه الثريا
في اجتماعها واستدارة نجومها بالمثل » .

(٢) ديوان طرفة ٦ : والسان (حم) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٧ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) والمحمل والسان (حم) . وفي الأصل :
« استقصيت » صوابه من المحمل والديوان والمفضليات . وفي اللسان وإحدى روايتي الديوان :
« إذا ما استكرهت » .

ومنه الحَمَام ، وهو مُحَمَّى الإبل . ويقال أَحَمَّت الأرض [إذا صارت ^(١)] ذات مُحَمَّى . وأنشد الخليل في الحَمَّ :

ضُمًّا عليها جانبَيْهَا ضُمًّا ضَمَّ عَجُوزٍ في إناء مُحَمَّا
وأما الدُّنُو والحضور فيقولون : أَحَمَّتِ الحاجةُ : حَضَرَتْ ، وأَحَمَّ الأمرُ :
دنا . وأنشد :

حَيًّا ذَلِكَ النَّزَالُ الْأَجَمَّا إن يكنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجَمَّا ^(٢)
وأما الصَّوْت فالْحَمْحَمَةُ حَمْحَمَةُ الْفَرَسِ عند الْعَلَفِ .
وأما الْقَصْدُ قَوْلُهُمْ حَمَمْتُ حَمَّهُ ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال طَرَفَةُ :
جَمَلْتُهُ حَمَّ كَلَمَلِهَا بِالْعَشِيِّ دَيْمَةً تَشْمُهُ ^(٣)

ومما شذَّ عن هذه الأبواب قولهم : طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَحَمَمَهَا ، إِذَا مَتَّعَهَا
بَثْوَبٍ أَوْ نَحْوِهِ . قال :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَمَا هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ * أَنْ تُحَمَّمَا ^(٤) ١٥٠
وأما قولهم احْتَمَمَ الرَّجُلُ ، فَالْحَاءُ مَبْدَلَةٌ مِنْ هَاءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَهَمَّ .

﴿ حن ﴾ الحاء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو الإشفاق والرفقة . وقد يكون
ذلك مع صوتٍ بتوَجُّعٍ . فحنين الناقة : نَزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . وقال قوم : قد يكون ذلك
من غير صوتٍ أيضاً . فأما الصوتُ فكالحديث الذي جاء في حنين الجذع الذي

(١) التَّكَلُّمَةُ مِنَ الْجَبَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) الْأَجَمُ : الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . وَفِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « الْأَحَا » ، صَوَابُهُ فِي الْجَبَلِ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ ١٦ : « لَرِييمٌ دَيْمَةٌ » ، وَفِي اللَّسَانِ : « مِنْ رَبِيعٍ » .

(٤) الْبَيْتَانِ فِي اللَّسَانِ (حَمَّ ، وَثَمَّ) .

كان يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا عَمِلَ لَهُ الْمَنِيرُ فَتَرَكَ
الاستنادَ إِلَيْهِ . والحنان : الرحمة . قال الله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ . وتقول :
حنانك أى رحمتك . قال :

مُجَاوِرَةٌ بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرَمٍ حَنَانُكَ رَبَّنَا يَا ذَا الْحَنَانِ ^(١)
وحنانتيك ، أى حناناً بعدَ حنان ، ورحمةً بعدَ رحمة . قال طرفه :
أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا

حنانيك بعض الشرِّ أهونٌ مِنْ بعضٍ ^(٢)
والحننة : امرأة الرجل ، واشتقاقها من الحنين لأنَّ كلاًَّ منهما يَحِنُّ إِلَى
صاحبه . والحنون : زيجٌ إِذَا هَبَّتْ كَانَ لَهَا كَنِينُ الْإِبِلِ . قال :
* تَذَعْدَعُهَا مُدَعْدَعَةٌ حَنُونٌ * ^(٣)

وقوسٌ حَنَانَةٌ ، لِأَنَّهَا تَحِنُّ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ . قال :
وَفِي مَنْعِكِي حَنَانَةٌ عَوْدُ نَبْعَةٍ تَخَيَّرَهَا لِي سَوْقَ مَكَّةَ بَائِعٌ ^(٤)
ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ طَرِيقُ حَنَّانٍ ، أى واضح .

(١) البيت ملفق من بيتين في ديوان امرئ القيس ١٦٩ - ١٧٠ وما :

مجاورة بنى شمجى بن جرم هواناً ما أتبع من الهوان
وعنحها بنو شمجى بن جرم معيرهم حنانك ذا الحنان

وهذا البيت الأخير بهذه الرواية في اللسان (حن ٢٨٦) .

(٢) ديوان طرفة ٤٨ والمجمل واللسان (حن) . وأبو منذر كنية عمرو بن هند .

(٣) سبيده في (زع) . وهو عجز بيت للنابة لم يرو في ديوانه . وصدره كما في اللسان (حن ، دهم) :

* غشيت لها منازل مقدرات *

(٤) كلمة « لى » ليست في الأصل ؛ وإنباتها من اللسان ، وقال : « أى في سوق مكة » .

((حأ)) الحاء والمهززة قبيلة . قال :

* طلبتُ النَّارَ في حَكَمٍ وحاء^(١) *

((حب)) الحاء والباء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثبات ، والآخر الحبة من الشيء ذي الحب ، والثالث وصف القصر .

فالأول الحب^(٢) ، معروف من الحنطة والشعير . فأما الحب بالكسر فبزور الرياحين ، الواحد حبة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم : «يخرجون من النار فينبئون كما تنبت الحبة في حميل السيل» .
قال بمض أهل العلم : كلُّ شيء له حبٌ فاسم الحب منه الحبة . فأما الحنطة والشعير فحبٌّ لاغير .

ومن هذا الباب حبة القلب : سويداؤه ، ويقال ثمرته .

ومنه الحبيب وهو تنضد الأسنان . قال طرفة :

وإذا تضحك تبدي حبيباً كروضاب المسك بالماء الخضر^(٣)

وأما اللزوم فالحب والمحبة ، اشتقاقه من أحبه إذا لزمه . والمحِب : البعير الذي يحسّر فيلزم مكانه . قال :

جبت نساء العالمين بالسبب فهن بعد كلهن كالحب^(٤)

(١) كنا ورد ضبطه في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) على أنه يحز بيت . ولم أجد تنمته . وفي الجهرة (١ : ١٧٢) : « وبنو حاء محدود بطن من العرب ، وهم بنو حاء بن جشم بن معد ، وهم حلفاء لبني الحكم بن سعد المشيرة » .

(٢) قد جرى في الكلام على أن يحمل هذا أول أبواب معاني المادة ، مع أنه ذكره هنا ثانيها .

(٣) ديوان طرفة ٦٥ وأجمل واللسان (حب) . وروضاب المسك : قطعه .

(٤) البيتان في اللسان (حب) وأمالى القالي (٢ : ١٩) .

ويقال المحب بالفتح أيضاً . ويقال أحب البعير إذا قام^(١) . قالوا : الإحباب
في الإبل مثل الحران في الدوا . قال :

* ضَرَبَ بِعَيْرِ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّ^(٢) *

أى وقف . وأنشد ثعلب لأعرابية تقول لأبيها :

يا أَبَتَا وَيَهَا أَبَةُ حَسَنْتَ إِلَّا الرَّقَبَةَ^(٣)
فَزَيَّنْهَا يَا أَبَةُ^(٤) حَتَّى يَجِيءَ الْخَطْبَةُ
بِإِبِلٍ مَحْبَبَةٍ^(٥)

معناه أنها من سمها تَفِ . وقد روى بالخاء « مُحَبَّبَتُهُ » ، وله معنى آخر ،
وقد ذكر في بابه . وأنشد أيضاً :

مُحِبٌّ كَحِجَابِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا بِهِ أَسْفٌ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُسَاوِرُهُ^(٦)
وَأَمَّا نَعْتُ الْقِصْرِ فَالْحَبِيبُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . ومنه قول الهذلي^(٧) :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمَقَرَّةِ [الْحَبِيبُ
فَالْمَقَرَّةُ : الْجِبَالُ^(٨)] يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا قُرْنَتُ . وَالْحَبِيبُ :

(١) قام ، بدون همزة كما في الأصل والمجمل . ومعناه وقف كما سيأتي .

(٢) لأبي محمد الفقيمي ، كما في اللسان (حب) . وانظر الجهرة (١ : ٢٥) والأصميات ٧ .

(٣) هذا البيت والثلاثة بعده في اللسان (حب) . كأنها تستوهب أباهما مازنين به عنها .

(٤) في اللسان : « فحسنتها » .

(٥) هذا البيت والبيت الذي قبله روي أيضاً في اللسان (خج) برواية : « مخبجة » ، ومى
الظلمة الأجواف ، أو هي مقلوبة من « المخبجة » التي يقال لها يخ يخ ، لاجتماعها . وروى
في اللسان (حب) : « مجبجة » أى ضخمة الجنوب .

(٦) البيت في أمالي ثعلب ٣٦٩ برواية : « ما يساوره » . وهو لأبي الفضل الكنانى
كما في الأصميات ٧٦ طبع دار المعارف . برواية : « من يتاور » .

(٧) هو الأعمى الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكرى ٥٥ ومخطوطة الشنيطى ٥٩ . والبيت
في المجمل واللسان (حب) .

(٨) هذه الكلمة التي تبدأ من نهاية البيت السابق ، من المجمل .

الصُّغَارُ، وهو جمع حَبَابٍ . وأظنُّ أَنَّ حَبَابَ الماء من هذا . ويجوز أن يكون من الباب الأوَّل كأنها حَبَاتٌ . وقد قالوا: حَبَابُ الماء: مُعْظَمُهُ في قوله :

يَشُقُّ حَبَابَ الماء حَيْرَومُها بها كما قَسَمَ التُّرْبَ المَفَايِلُ بِالْيَدِ^(١)

والْحَبَابُ : اسمُ رجلٍ ، مشتقٌّ من بعض ما تقدَّم ذكره . ويقال إنَّه كان لَا يُنْتَفَعُ بناره ، فَسَبَّتْ إليه كُلُّ نارٍ لَا يُنْتَفَعُ بها . قال النابغة :

تَقْدُّ السَّلَوقُ المِضَاعَفَ نَسْجُهُ وَيُوقِدُنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الحَبَابِ^(٢)

ومما شذَّ عن الباب الحَبَابُ ، وهو الحَيَّةُ . قالوا: وإنما قيل الحَبَابُ اسمُ شيطانٍ لأنَّ الحَيَّةَ شيطانٌ . وأنشد :

١٥١ تُلَاعِبُ مَمْنَى حَضْرِيَّ* كَأَنَّهُ تَمْعُجُ شَيْطَانُ بَذَى خِرَوقِ قَفْرِ^(٣)

﴿ ح ت ﴾ الحاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو تساقطُ الشيء ، كالورق ونحوه ويُحْمَلُ عليه ما يَقيَرِبُهُ . فالحَتُّ حَتُّ الورقِ من الغصن . وتحاتَّت الشجرة . ويقال حَتَّهُ مائة سَوَاطٍ ، أى عَجَّلَها له ، كأن ذلك من حَتِّ الورق ، وهو قَرِيبٌ . ويقال فَرَسٌ حَتٌّ ، أى ذَرِيعٌ يَحْتُ العَدُوَّ حَتًّا ، والجمع أَحْتَاتٌ . قال :

على حَتِّ البَرَايَةِ زَنْحَرِيٌّ ۖ سَوَاعِدِ ظَلٍّ في شَرِي طُولِ^(٤)

وَحْتَاتٌ : اسمُ رجلٍ من هذا .

(١) البيت من معلقة طرفة بن العبد .

(٢) ديوان النابغة ٧ واللسان (حبيب) .

(٣) نسبة في الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفة، وأيس في ديوانه . وانظر الحيوان (١ : ١٥٣) /

٦ : ١٩٢) والمخصص (٨ : ١٠٩) واللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . والرواية

في المراجع : « تمعج » بتقديم العين، وهما بمعنى .

(٤) البيت للأعلم الهذلي ، وقد سبق الكلام عليه في مادة (يروى ١ : ٢٣٣) .

﴿حث﴾ الحاء والهاء أصلان : أحدهما الحَضُّ على الشيء ، والآخر

يَمِيسُ مِّن يَمِيسِ الشَّيْءِ .

فالأوَّل قولهم : حَثَّته على [الشيء] أَحَثَّهُ . ومنه الحَثِيث ؛ يقال وَلَّى حَثِيثًا ،

أى مسرعًا . قال سلامة :

وَلَّى حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لو كان يدركه ركضُ اليعاقِبِ^(١)

ومنه الحَثْحَثَةُ ، وهو اضطرابُ البرق في السَّحَابِ .

وأما الآخر فَالْحَثُّ وهو الحطامُ اليمِيسُ ، ويقال الْحَثُّ الرَّمْلُ اليابس

الْحَثِينُ . قال :

* حتى يُرى في يابسِ التَّرياءِ حُثٌّ^(٢)

﴿حج﴾ الحاء والجيم أصولٌ أربعة . فالأوَّل القصد ، وكل قَصْدٍ

حَجٌّ . قال :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرِقَانِ لِلزَّعْفَرَانِ^(٣)

ثم اختصَّ بهذا الاسمِ القصدُ إلى البيتِ الحرامِ لِلنُّسُكِ . والحجيج :

الحاج . قال :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ

(١) في الأصل : « وهذا الشيء » ، صوابه في ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفضليات (١ : ١١٧) .

(٢) الترياء : الثرى . والبيت في اللسان (حث) .

(٣) البيت للمخيل السعدي ، كما في اللسان (حجج ، سبب) ويرى ابن برى أن صواب .
إنشاده : « وأشهد » بالنصب ، لأن قبله :

ألم تعلمي يأمِ عمرة أتني تخاطأتني ربِّب الزمان لأكبرا

ويقال لهم الْحِجُّ أَيْضًا . قال :

* حُجِّ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَازِ نَزُولٌ ^(١) * .

وفي أمثالهم : « لَجَّ فَحَجَّ » . ومن أمثالهم : « الْحَاجُّ أَسْمَعَتْ » ، وذلك إذا أَفْشَى السِّرَّ . أى إِنَّكَ إِذَا أَسْمَعْتَ الْحُجَّاجَ فَقَدْ أَسْمَعْتَ الْخَلْقَ .

ومن الباب الْمَحَجَّةُ ، وهى جَادَّةُ الطَّرِيقِ . قال :

أَلَّا بَلَّغْنَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ
ويمكن أن يكون الْحَجَّةُ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا تُقَصَّدُ ، أَوْ بِهَا يُقَصَّدُ
الْحَقُّ الْمَطْلُوبُ . يقال حَاجَجْتُ فَلَانًا فَحَجَجْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحَجَّةِ ، وَذَلِكَ الظُّفْرُ
يَكُونُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ ، وَالْجَمْعُ حُجَجٍ . وَالْمَصْدَرُ الْحِجَّاجُ .
ومن الباب حَجَجْتُ الشَّجَّةَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَبَرْتَهَا بِالْمِيلِ ، لِأَنَّكَ قَصَدْتَ
مَعْرِفَةَ قَدْرِهَا . قال :

* يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ ^(٢) * .

ويقال بل هو أن يصبَّ عَلَى دَمِ الشَّجَّةِ السَّمَنَ ، فَيُظْهِرَ فَيُؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ .
قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجٌ ^(٣)

(١) لجرير في ديوانه ٤٧٦ . واللسان (حجج) . وصدرة :

* وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسْرِ عَلَيْهِمُ *

وحج بضم الحاء ، مثل بازل وبزل . وحج ، بكسرهما : اسم جمع للحاج .

(٢) لعذار بن ذرة الطائي ، كما في اللسان (حجج ، لجف ، فرد) . وهو جزه :

* فَاَسْتَ الطَّيِّبَ قَذَاهَا كَالْمَغَارِدِ *

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٥٨ . واللسان (حجج ، أسا) . وفي الأصل : « عليه المسك حتى كأنه » .

ولمَّا الْبَيْتُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ .

والأصل الآخر: الحِجَّةُ وهي السَّنة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحجَّ في السنة لا يكون إلا مرة واحدة، فكان العام مسمًى بما فيه من الحجِّ حِجَّةً. قال:

يَرْضُنْ صِغَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ ولو لم تكن أعناقهنَّ عَوَاطِلًا^(١)
قال قوم: أراد السَّنة؛ وقال قوم: الحِجَّةُ هاهنا: شَحْمَةُ الأذن. ويقال بل الحِجَّةُ الخُرْزَةُ أو اللؤلؤة تعلق في الأذن. وفي القولين نظر.
والأصل الثالث: الحِجَّاجُ، وهو العظم المستدير حَوْلَ العين. يقال للعظيم الحِجَّاجِ أَحَجُّ، وجمع الحِجَّاجِ أَحِجَّةٌ.
وزعم أبو عمرو أنه يقال للمكان المتكاهف^(٢) من الصَّخْرَةِ حِجَّاجٌ.
والأصل الرابع: الحِجَّاجَةُ التُّكُوصُ. يقال: حَمَلُوا عَلَيْنَا نَمَّ حِجَّاجُونا..
والمَحْجَجِجُ: العاجز. قال:

* ضَرْبًا طَلَحَفًا لَيْسَ بِالْمَحْجَجِجِ^(٣) *

ويقال أنا لا أَحْجَجِجُ في كذا، أى لا أشك. يقولون: لا تذهبنَّ بك حِجَّاجَةً ولا بِلُجْجَةٍ. وَرَجُلٌ حِجَّاجٌ^(٤): فَسَلٌ.

(١) البيت للبيد في ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج). وفي اللسان: «يرضن صغاب الدر، أى يثقبته». في الأصل: «يرضن» تحريف، صوابه من المراجع ومن (عطل).
(٢) كذا. وفي اللسان والقاموس: تكهف صار فيه كهوف.
(٣) أنشده في اللسان (حججج). وطلحفا، يقال بالماء، بفتح الطاء واللام، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفي الأصل: «طلحفا»، تحريف.
(٤) في الأصل: «حجج»، صوابه من القاموس.

﴿ باب الحاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ حدر ﴾ الحاء والدال والراء أصلان : الهبوط ، والامتلاء .
فالأول حدرت الشيء إذا أنزلته ^(١) . والحُدُور فعل الحادر . والحُدُور ،
بفتح الحاء : [المسكان ^(٢)] تَنحدر منه .

والأصل الثاني قوْلهم للشيء الممتلئ حائر . يقال عَيْنٌ حَذَرَةٌ بَذَرَةٌ : ممتلئة . وقد
مضى شاهدُهُ ^(٣) . وناقَةٌ حادِرَةٌ العينين ، إذا امتلأتا . وُسِّمَتْ حَذَرَاءَ لذلك . ويقال
١٥٢ الحيدرة الأسد * ويمكن أن يكون اشتقاقه من هذا . ومنه حَدَرَ جِلْدُهُ تورمَ يحْدُرُ
حُدُوراً ^(٤) . وأحدرته ، إذا ضربته حتَّى تؤثر فيه . والحُدْرَة ، بسكون الدال : قُرْحَةٌ
تخرج بياضاً جفن العين . ويقال [حَى ^(٥)] ذو حُدُورَة ، أى ذو اجتماعٍ وكثرة . قال :
وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَصِيدُ رِمَاحَهُمْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَا الحُدُورَةِ والحَرْدِ ^(٦)
والحُدْرَة : الصَّرْمَة ^(٧) ؛ سُمِّيتَ بذلك لتجمُعها .
ومما شذَّ عن الباب الحادُور : القُرْط . ويُنشد :

* بَائِنَةُ الْمَنَسِيبِ مِنْ حَادُورِهَا ^(٨) *

-
- (١) في الأصل : « حدرت بالشيء إذا نزلته » ، صوابه من الجمل .
(٢) هذه التكلفة من الجمل واللسان .
(٣) مضى في الجزء الأول (مادة بدر) .
(٤) ويقال أيضاً حدر يحدر حدرأ ، من باب ضرب
(٥) التكلفة من الجمل واللسان .
(٦) في الأصل والجمل : « ذو الحُدُورَة » تحريف . والحرد : الفضب . وفي الأصل : « الحدر »
صوابه في الجمل .
(٧) في اللسان : « والحُدْرَة من الإبل ، بالضم : نحو الصرمة » .
(٨) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حدر) .

﴿ حدس ﴾ الحاء والdal والسين أصلٌ واحدٌ يشبه الرنمى والشرعة وما أشبه ذلك . فالحدس الظن . وقياسُهُ من الباب، لأنَّ^(١) نقول: رَجَمَ بِالظَّنِّ، كأنه رَمَى بِهِ . والحدس : سُرعة السَّير . قال :

* كَأَنهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدْسٍ^(٢) *

ويقال حدس به الأرض حدساً ، إذا صرعه . قال :

..... ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادساً^(٣)

ومنه أيضاً حَدَسْتُ فِي لَبَّةِ البعير ، إذا وَجَّأَتْ فِي لَبَّتِهِ . وَحَدَسْتُ الشَّيْءَ بِرَجْلِي : وَطِئْتُهُ . وَحَدَسْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا أَنْخَنَتْهَا . وَحَدَسْتُ بِسَهْمِي : رَمَيْتُ .

﴿ حدق ﴾ الحاء والdal والقاف أصلٌ واحدٌ ، [وهو الشيء] يحيط

بشيء . يقال حَدَقَ القومُ بِالرَّجُلِ وأَحْدَقُوا بِهِ . قال :

الطعميون بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ بِي الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأَتْ أَنْصَارِي^(٤)
وَحَدَقَةَ الْعَيْنِ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ السَّوَادُ ، لِأَنَّهَا تَحِيطُ بِالصَّيِّ^(٥) ؛ وَالْجَمْعُ حَدَاقٌ .

قال :

(١) في الأصل : « أنا » .

(٢) الرجز في الجمل واللسان (حدس) .

(٣) جزء بيت لمديكرب كما في اللسان (حدس) . وقد استشهد بهذا الجزء في الجمل - وأنشده ياقوت في (الحيا) بدون نسبة محرفاً . وهو بتمامه :

بمعتزك شط الحيا ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حدسا
ومعد يكرب هذا هو غلفاء بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي . انظر الأغاني (١١ : ٦٠ ، ٦٢) .

(٤) للأخطل في ديوانه ١١٩ واللسان (حدق) برواية « المنعمون » فيهما .

(٥) في اللسان : « الصي » ناظر العين . وعزاه كراع إلى العلامة « .

فَالْمِنْ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَعَيَّ عُورٌ تَدْمَعُ^(١)
والتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ . والحَدِيقَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ . والحَدِيقَةُ :
الحَدَقَةُ^(٢) .

﴿ حدل ﴾ الحاء والدال واللام أصل واحد ، وهو المَيْل . يقال رجلٌ
أَحْدَلٌ ، إِذَا كَانَ فِي شِقَّةٍ مَيْلٍ ، وهو الحَدَل . قال أبو عمرو : الأَحْدَلُ : الذي
فِي مَنْصَبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انْكِسَابٌ عَلَى صَدْرِهِ . ويقال قَوْمٌ مُحْدَلَةٌ وَحَدَلَاءُ ، وذلك إِذَا
تَطَايَمَتْ سَيِّئُهَا . والحَدَلُ : ضِدُّ الْعَدَلِ . قال أبو زيد : حَدَلَّ عَنْ الْأَمْرِ مُحْدِلٌ حَدَلًا .
وَإِنَّهُ لَحَدَلٌ غَيْرُ عَدَلٍ . ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ وَمَا أُدْرِي أَحْمِيحُ هُوَ أَمْ لَا ، قَوْلُهُمْ :
الْحَوْدُلُ الذِّكْرُ مِنَ الْقِرْدَةِ^(٣) .

﴿ حدم ﴾ الحاء والدال والميم أصل واحد ، وهو اشتداد الحرِّ . يقال
احتدم النهار : اشْتَدَّ حَرُّهُ . واحتدم الحرُّ . واحتدمَتِ النَّارُ . وللنَّارِ حَدَمَةٌ ، وهو
شَدَّتْهَا ، ويقال صوت التَّهَابِهَا . قال الخليل : أَحْدَمَتِ الشَّمْسُ [الشَّيْءَ^(٤)]
فاحتدم ، واحتدم صدره غِيظًا . فأما احتدام الدَّمِ فَقَالَ قَوْمٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى
يَسْوَدُّ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنْ يَشْتَدَّ حَرُّهُ^(٥) . قال الفراء : قَدِرْتُ حُدَمَةً ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً
الْفُلَى ؛ وَهِيَ ضِدُّ الصَّلُودِ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٣ والسان (حدق) .

(٢) في الجهرة (٢ : ١٢٣) : « الحَنْدُوقَةُ والحَدِيقَةُ : الحَدَقَةُ . ولا أدري ما صنعت »

(٣) في الأصل : « القردان » ، صوابه في المجلد والسان والقاموس .

(٤) التَّكَلُّفُ مِنَ الْمَجْلَلِ .

(٥) اقتصر في المجلد على القول الأول ..

﴿ حدا ﴾ الحاء والdal والحرف المعتل أصل واحد، وهو السوق . يقال
حداً بإبله : زجر بها وغنى لها . ويقال للبحار إذا قَدَمَ أثنه : هو يحدوها . قال :

* حادى ثلاث من الحقب التماحيج ^(١) *

ويقال للسهم إذا مرَّ حذاه ريشه ، وهذاه نضله . ويقال حدوته على كذا ،
أى سقته وبعثته عليه . ويقال للشمال حدواه ، لأنها تحدو السحاب ، أى تسوقه .
قال المعجاج :

* حدواه جاءت من أعلى الطور ^(٢) *

وقولهم : [فلان ^(٣)] يتحدى فلاناً ، إذا كان يباريه ويُنازعه الغلبة . وهو من
هذا الأصل ؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه يحدوه على الأمر . يقال أنا حدباك لهذا
الأمر ، أى ابرز لى فيه . قال عمرو بن كلثوم :

* حدياً الناس كلهم جميعاً ^(٤) *

﴿ حدا ﴾ الحاء والdal والهمزة أصل واحد : طائر أو مشبه به .
فالحدأة الطائر المعروف ، والجمع الحدأ . قال :

* كما تدانى الحدأ الأوى ^(٥) *

(١) لنى الرمة فى ديوانه ٧٣ والمجمل واللسان (حدا) . و صدره :

* كأنه حين يرى خافهن به *

(٢) ديوان المعجاج والمجمل واللسان (حدا) .

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) من مملته . ومعجزه :

* مقارعة بينهم عن بنيينا *

(٥) للمعجاج فى ديوانه ٦٧ والمجمل واللسان (حدا) .

ومما يشبه به وَغَيِّرَتْ بعضُ حَرَكَاتِهِ الحَدَّاءُ، شَبَّهُ فَاْسٌ تُنْقَرُ بِهِ الْحَجَارَةُ . قَالَ :

* كَالْحَدَّاءِ الْوَقِيعِ ^(١) *

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ حَدِيٌّ * بِالْمَكَانِ : لَزِقَ .

١٥٣

﴿ حَدَب ﴾ الحاء والdal وأصلٌ واحدٌ ، وهو ارتفاعُ الشيء .

فَالْحَدَبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ .

وَالْحَدَبُ فِي الظَّهْرِ ؛ يُقَالُ حَدَبٌ وَاحِدٌ وَدَب . وَنَاقَةٌ حَدَبَاءُ ، إِذَا بَدَتْ حِرَاقُهَا ؛

وكَذَلِكَ الْحِدَابُ ^(٢) . يُقَالُ هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَدَبٌ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ

وَأَشْفَقَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَنَأٌ عَلَيْهِ مِنَ الْإِشْفَاقِ ، وَذَلِكَ شَبِيهٌ بِالْحَدَبِ .

﴿ حَدَث ﴾ الحاء والdal والثاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كَوْنُ الشيءِ لَمْ يَكُنْ .

يُقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ . وَالرَّجُلُ احْدَثَ : الطَّرِيقُ السَّن . وَالْحَدِيثُ مِنْ

هَذَا ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يَحْدُثُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ حَدَثٌ ^(٣) : حَسَنُ

الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَدَثُ نِسَاءً ، إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ . وَيُقَالُ هَذِهِ حَدِيثِي حَسَنَةً ،

كَخِطِّي ، يَرَادُ بِهِ الْحَدِيثُ .

﴿ حَدَج ﴾ الحاء والdal والجيم أصلٌ واحدٌ يَقْرُبُ مِنْ حَدَقَ بِالشَّيْءِ

إِذَا أَحَاطَ بِهِ . فَالتَّحْدِيجُ فِي النَّظَرِ مِثْلُ التَّحْدِيقِ . وَمِنْ الْبَابِ الْحِدْجُ : مَرَكَبٌ مِنْ

مَرَكَبِ النِّسَاءِ . يُقَالُ حَدَجْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحِدْجَ . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) جزء من بيت للشماخ في ديوانه ٥٦ والسان (حدأ) . وهو بتمامه :

يبادرن المضاء بمقنعات نواجزهن كالحدا الوقيع

(٢) في الأصل : « الحدباء » ، صوابه من المجمل وسياق القول .

(٣) يُقَالُ حَدَثٌ ، كَفَرَحٌ وَنَدَسٌ ، وَحَدَثٌ بِالْكَسْرِ .

أَلَا قُلْنَ لِمِثْنَاءَ مَا بَابُهَا أَيْ لَلِئْلِ تُحَدِّجُ أَجْمَالُهَا^(١)
ومن الباب الحَدَجُ ، وهو الحنظل إذا اشتدَّ وصلب ، وإنما قلنا ذلك لأنه
مستدير .

﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حذر ﴾ الحاء والذال والراء أصل واحد ، وهو من التحرُّز والتهيُّظ .
يقال حَذِرَ يَحْذِرُ حَذَرًا . وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُورٌ وَحَذِرِيَانٌ : متيقِّظٌ متحرِّزٌ .
وَحَذَارٍ ، بمعنى احذر . قال :

* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ^(٢) *

وقرئت : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ^(٣) ﴾ . قالوا : متأهبون . و ﴿ حَذِرُونَ ﴾ :
خائفون . والمحذورة : الفزع . فَأَمَّا الْحَذَرِيَّةُ فَلَمَّا كَانَ الْغَلِيظُ : ويمكن أن يكون
سُمِّيَ بذلك لأنه يُحَذِرُ الْمَشْيُ عَلَيْهِ^(٤) .

﴿ حذق ﴾ الحاء والذال والقاف أصل واحد ، وهو القَطْع . يقال حَذَقَ
السُّكَّينَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ . [قال] :

* فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٌ^(٥) *

(١) ديوان الأعشى ١١٦ والجمل واللسان (حذج) .

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حذر) . وأنشده ثعلب في أماليه ٦٥١ .

(٣) هذه قراءة ابن ذكوان ، وهشام من طريق الداجواني ، وعاصم ، وحزمة ، والسكاسي
وخلف . ووافقهم الأعمش . والباقون بحذف الألف . ومما يجدر ذكره أن كتابتهما في رسم
المصحف (حذرون) بطرح الألف . انظر لمخاف فضلاء البشر ٣٣٢ .

(٤) في الأصل : « بالمشي عليه » .

(٥) لأبي ذؤيب في ديوانه ١٥١ واللسان (حذق) . وصدوره :

* يرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا *

ومن هذا القياس الرَّجُلُ الحَازِقُ في صِنَاعَتِهِ ، وهو الماهر ، وذلك أَنَّهُ يَحْدِقُ الأَمْرَ يَقْطَعُهُ لا يَدْعُ فِيهِ مُتَعَلِّقًا . ومنهُ حَدَقَ القُرْآنُ . ومن قِيَاسِهِ الحَذَاقُ ، وهو الفَصِيحُ اللِّسَانُ ؛ وذلك أَنَّهُ يَفْصِلُ الأُمُورَ يَقْطَعُهَا . ولذلك يَسْمَى اللِّسَانُ مِفْصَلًا . وبالباب كُلُّهُ واحد .

ومن الباب حَدَقَ فَاهُ الخُلُ إِذَا حَمَزَهُ ، وذلك كَالْتَقْطِيعِ يَقَعُ فِيهِ .

﴿ باب الحاء والراء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حَرْز ﴾ الحاء والراء والزاء أصلٌ واحد ، وهو من الحِفْظِ والتَّحْفِظِ يقال حَرَزْتُهُ ^(١) واحْتَرَزَهُ ، أى تَحَفَّظَ . وناسٌ يذهبون إلى أَنَّ هذه الزاء مبدلةٌ مِن سِينٍ ، وَأَنَّ الأَصْلَ الحَرْسُ وهو وَجْهٌ . وفي الكتاب الذى للخليل أَنَّ الحَرْزَ جَوْزٌ مُحْكوكٌ يُلْعَبُ بِهِ ، والجمع أَحْرَازٌ قلنا : وهذا شَيْءٌ لا يَعرِجُ عَلَيْهِ ولا مَعْنَى لَهُ . ﴿ حَرْس ﴾ الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفْظُ والآخر زَمَانٌ .

فالأوَّلُ حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حَرَسًا . والحَرْسُ : الحُرَّاسُ . وأما حَرِيسَةُ الجَبَلِ ، التى جاءت فى الحديث ، فيقال هى الشاةُ يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَوِيِّهَا إلى مأواها ، فَكَأَنَّهَا حُرِستْ هناك . وقال أبو عبيدة فى حريسة الجبل : يجعلها بعضهم السَّرِقةَ نَفْسَهَا ؛ يقال حَرَسَ يَحْرِسُ حَرَسًا ، إِذَا سَرَقَ . وهذا إِن صَحَّ فهو قَرِيبٌ من الباب ؛ لأنَّ السارقَ يَرْقُبُ الشَّيْءَ كَأَنَّهُ يَحْرُسُهُ حَتَّى يَتِمَّ كُنْ مِنْهُ . والأوَّلُ أَصَحُّ .

(١) فى القاموس : « وحَرَزَهُ حَفَظَهُ ، أَوْ هُوَ إِبْدَالُ الْأَصْلِ حَرْسُهُ » .

وذلك قول أهل اللغة إنَّ الحريسةَ هي المحروسة. فيقول: « [ليس] فيما يحرس بالجبل قطع » لأنَّه ليس بموضعٍ حرز .

١٥٤

﴿ حرش ﴾ الحاء والراء والشين أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فروعُ الباب . وهو الأثر والتحزير . فالحرش الأثر، ومنه سُمِّي الرجل حراشاً^(١). ولذلك يسمُّون الدِّبَّارَ أحرشَ لأنَّ فيه خشونة . ويسمُّون الضبَّ أحرشَ ؛ لأنَّ في جلده خشونةً وتحزيراً .

ومن هذا الباب حرشتُ [الضب^(٢)]، وذلك أنَّ تمسح جُجره وتحرَّك يدك حتَّى يظنَّ أنَّها حيَّة فيُخرِّج ذنبه فتأخذه . وذلك المَسح له أثرٌ . فهو من القياس الذي ذكرناه . والخريش : نوعٌ من الحيات أرقطُ . وربما قالوا حيَّة حرشاء ، كما يقولون رقطاء . قال :

بِحَرْشاءٍ مطحانٍ كأنَّ فحيجهما إذا فزعتْ ملاءَ هريقَ على جمرٍ^(٣)

والحرشاء : حبةٌ تنبتُ شبيهةٌ بالخرذل . قال أبو النجم :

* وانحَتَّ من حرشاءٍ فليجَ خرذله^(٤) *

فأمَّا قولهم حرشت بينهم ، إذا أغريت وألقيتِ العداوة ، فهو من الباب : لأنَّ ذلك كتحزيرٍ يقع في الصدور والقلوب .

ومن ذلك تسميتهم النقبة ، وهي أوَّل الجرب يبدؤ ، حرشاء . يقال نُقبةُ حرشاء ، وهي البائرة^(٥) التي لم تَظُل . وأنشد :

(١) في أسماءهم حراش ، ككتاب ، وحراش ، كشداد .

(٢) التكهلة من الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (حرش ، طعن) . والمطحان : المترحية المستديرة .

(٤) اللسان (حرش) والحيوان (٤ : ١١) والجمهرة (٢ : ١٢٣) .

(٥) في الأصل : « الناشرة » ، صوابه في الجمل واللسان .

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَقَى بِي مُعَبَّدٌ بِهِ نُقْبَةُ حَرَشَاءٍ لَمْ تَلَقَ طَالِيَا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَمَا تَطَايَرَ مَذْدُوفُ الْحَرَّاشِينَ^(٢) *

فَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ فِي الْقَطَنِ لَا نَدِيَّتُهُ الْمَطَارِقُ^(٣)، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لَخْشَوْنَةً فِيهِ .

﴿ حَرَصَ ﴾ الحياء والراء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقُّ ، والآخر
الْجَشَعُ .

فَالْأَوَّلُ الْحَرَصُ الشَّقُّ ؛ يُقَالُ حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ إِذَا شَقَّهُ . وَالْحَارِصَةُ
مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَشَقُّ الْجِلْدَ . وَمِنْهُ الْحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي
تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِ مَطَرِهَا . قَالَ :

* انْهَالُ حَرِيصَةٍ^(٤) *

وَأَمَّا الْجَشَعُ وَالْإِفْرَاطُ فِي الرَّغْبَةِ فَيُقَالُ حَرَصَ إِذَا جَشَعَ يَحْرِصُ حَرِصًا، فَهُوَ
حَرِيصٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هَذِهِ آهْمٌ ﴾ . وَيُقَالُ حَرِصَ الْمَرْغَى^(٥) ،
إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ قُشِرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « حَتَّى كَأَنِّي شَقَى » . صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) أَشَدُّهُ فِي الْجَمَلِ (حَرَشَ)، وَذَكَرَ أَنَّ مَفْرَدَهُ « حَرَشُونَ » . لَكِنْ ابْنُ مَنْظُورٍ أَشَدَّهُ
فِي (حَرَشَنَ) .

(٣) دَبِثَ الْمَطَارِقُ الشَّيْءَ : لَيْفَنَهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « لَا نَدِيَّتُهُ الْمَطَارِقُ » . وَفِي الْجَمَلِ :
« لَا يَدِيَّتُهُ الْمَطَارِقُ » ، صَوَابُهَا مَا أَثْبَتَ مِنَ اللَّسَانِ (دَبِثَ) .

(٤) جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْعَادَةِ الدِّمْيَانِي فِي دِيَوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ الشَّنْقِطِيِّ ، وَالْمُفَضَّلِيَّانِ (١ : ٢٤) .
وَاللَّسَانُ (حَرَصَ) . وَهُوَ بِنَامِهِ :

ظَلَمَ الْبَطَاحَ لَهُ انْهَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النِّطَافَ لَهُ بَعِيدَ الْمَقَلَمِ

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْمَعْنَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ .

﴿ حَرْض ﴾ الحياء والراء والضاد أصلان : أحدهما نبت ، والآخر دليلُ
الذَّهَاب والتَّلَف والهلاك والضعف وشبه ذلك .
فأَمَّا الأوَّل فالحَرْض الأَشْنَان ، ومُعَالِجُهُ الحَرَاض . والإخْرِيسُ :
العُصْفُر . قال :

* مُلْتَهَبٌ كُلَّهَبِ الإخْرِيسِ ^(١) *

والأصل الثاني : الحَرْض ، وهو المُشْرِف على الهلاك . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى
تَكُونَ حَرَضًا ﴾ . ويقال حَرَضْتُ فلانًا على كذا . زعم ناسٌ أنَّ هذا من الباب .
قال أبو إسحاق البصري ^(٢) الزَّجَاج : وذلك أنه إذا خالف فقد أفسد . وقوله تعالى :
﴿ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ، لأنهم إذا خالفوه فقد أهلكوا . وسائر الباب
مقاربٌ هذا ؛ لأنهم يقولون هو حَرُضَةٌ ، وهو الذي يُنَاوِلُ قِدَاحَ الميسر ليضرب بها .
ويقال إنه لا يأكل اللحم أبدًا بشمن ، إنما يأكل ما يُعْطَى ، فيُسَمَّى
حَرُضَةً ، لأنه لا خيرَ عنده .

ومن الباب قولهم للذي لا يُقَاتِل ولا غَنَاءَ عِنْدَهُ ولا سِلَاحَ مَعَهُ حَرَضٌ .
قال الطِّرِمَاح :

* مُحَامَةٌ لِلْعُزْلِ الأَحْرَاضِ ^(٣) *

ويقال حَرَضَ الشَّيْءُ وأَحْرَضَهُ غَيْرُهُ ، إذا فسد وأنسدهُ غَيْرُهُ . وأَحْرَضَ

(١) البيت من أبيات أربعة في نوادر أبي زيد ٢٢٢ واللسان (حرض) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، تلميذ المبرد ، المتوفى سنة ٣١١ .

(٣) جزء من بيت له في ديوانه ٨٦ واللسان (حرض) . وهو بتمامه :

من يرم جمعهم يجدم مراجع ح حماة للعزل الأحراض

الرَّجُلُ ، إِذَا وَلِدَ لَهُ [وَلَدٌ] سَوَاءٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا حَرَضَ الْحَالِبَانِ النَّاقَةَ ، إِذَا احْتَلَبَا لِبَنَاهَا كَلَاهُ .

﴿ حرف ﴾ الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حدُّ الشيء ، والعُدول ، وتقدير الشيء .

فَأَمَّا الْحَدَّ فَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ ، كَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ الْحَرْفُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ .
تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، أَيْ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ . أَيْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ يَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَةُ رَبِّهِ تَعَالَى عِنْدَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ۖ فَإِذَا أَطَاعَهُ عِنْدَ السَّرَّاءِ وَعَصَاهُ عِنْدَ الضَّرَّاءِ فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ حَرْفٌ . قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْضَامِرُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ الضَّخْمَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ . قَالَ أَوْسٌ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّها خَالُها قوداه مِثْشِيرٌ^(١)
وقال كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّها خَالُها جِرداه شِمْلِيلٌ^(٢)
وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْانْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا . وَحَرَفْتُهُ أَنَا عَنْهُ ، أَيْ عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ مُحَارَفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حُورِفَ كَسْبُهُ

(١) سبق لإشاد البيت والكلام عليه في مادة (أشر) .

(٢) سبق الكلام على هذا البيت في حواشي مادة (أشر) .

فِيلَ بِهِ عَنْهُ ، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَدُّهُ عَنْ جِهَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ^(١) ﴾ .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ : الْمِحْرَافُ ، حَدِيدَةٌ يَقْدَرُ بِهَا الْجِرَاحَاتُ عِنْدَ الْعِلَاجِ . قَالَ : إِذَا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِيهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضَجْمًا ^(٢) . وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْمَحَارِفَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ كَمَا تَقْدَرُ الْجِرَاحَةُ بِالْمِحْرَافِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فَلَانٌ يَعْرِفُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ فِيهِ إِنَّ الْفَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ . وَهُوَ مِنْ حَرَكَةِ أَيْ كَسَبَ وَجَمَعَ . وَبِمَا قَالُوا أُحْرِفَ فَلَانٌ إِحْرَافًا ، إِذَا نَمَّا مَالُهُ وَصَدَحَ . وَفَلَانٌ حَرِيفٌ فَلَانٌ أَيْ مُعَامِلُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ حَرَفٍ وَاحْتَرَفَ أَيْ كَسَبَ . وَالْأَصْلُ إِمَّا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ حَرْقٌ ﴾ الْحَاءُ وَلِوَاءُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَكُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ

مَعَ حَرَارَةٍ وَالتَّهَابُ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فِرْعَوْنُ كَثِيرَةٌ . وَالْآخَرُ شَيْءٌ مِنَ الْبَدَنِ . فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ حَرَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَرَدَتْ وَحَكَمَكْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « هُوَ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ غَيْظًا » ، وَذَلِكَ إِذَا حَكَّ أَسْنَانَهُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ . وَالْأَرَمُ هِيَ الْأَسْنَانُ . قَالَ :

نَبَيْتُ أَهْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرَمًا ^(٣)

(١) مِنَ الْآيَةِ ٤٦ فِي النَّسَاءِ ، وَالْآيَةُ ١٣ فِي الْمَائِدَةِ . وَفِي الْآيَةِ ٤١ مِنَ الْمَائِدَةِ : (يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَدِ مَوَاضِعِهِ) :

(٢) لِقَطَايَ فِي دِيْوَانِهِ ٧١ وَاللَّسَانُ (حَرْفٌ ، ضَجْمٌ) . وَيُرْوَى : « عَلَى الْفَرْ » بِالْفَاءِ ، وَهُوَ الْوَرْدُ أَوْ خُرُوجُ الدَّمِ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « حَاوَلَهَا » بِدَلٍّ : « عَالَجَهَا » .

(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ (حَرْقٌ ، أَرَمٌ) . وَفِي (أَرَمَ) تَوْجِيهَ كَسْرِ هَمْزَةٍ « إِنَّمَا » وَتَنْهَاهَا .

وقرأ ناسٌ : ﴿ لَنَحْرُقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ ﴾^(١) قالوا : معناه لنبرُدَّنه بالمبارد .
والحرقُ : النار . والحرقُ في الثوب^(٢) . والحرقُواء هذا الذي يقال له الحرقاق .
وكلُّ ذلك قياسه واحد .

ومن الباب قولهم للذي ينقطع شَعْرُه وينسل حرق . قال :

* حَرِقَ الْمَفَارِقُ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ^(٣) *

والحرقانُ : المَذَحُ في الفخِذين ، وهو من احتكاك إحداها بالأخرى . ويقال
فَرَسٌ حُرَاقٌ^(٤) إذا كان يتحرَّق في عدوِّه . وسحابٌ حَرِقٌ ، إذا كان شديدَ
البرق . وأحرقني الناسُ بلوئهم : آذوني . ويقال إن المُحَارِقَةَ حِئْسٌ من المباضة .
وماء حُرَاقٌ : مِلْحٌ شديد الملوحة .

وأما الأصل الآخر فالخارقة ، وهي العصب الذي يكون في الورك . يقال
رجلٌ محروقٌ ، إذا انقطعت حارقته . قال :

* يَشُولُ بِالْحِجْنِ كَالْمَحْرُوقِ^(٥) *

(١) هذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، ووافقه الأعمش . وقرئ : (لنحرقنه)
من الإحراق ، وهي قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز ، ووافقه الحسن . وبقاى القراء :
(لنحرقنه) من التعريق . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) في اللسان : « والمرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار ... ابن الأعرابي : المرق :
النقب في الثوب من دق القصار » . وفي المجمل : « والمرق في الثوب من الدق » .
(٣) لأبي كبير الهذلي ، كما سبق في حواشي (بروي ٢٣٤) من الجزء الأول ، وصدده :

* ذهبت بشاشته فأصبح واضعاً *

(٤) يقال : حراق ، كزقاق ، وحراق ، كرمان .

(٥) لأبي محمد الحنظلي ، كما في اللسان (فتق ، صفق) . وأنشده أيضاً في اللسان (حرق) بدون
نسبة . وانظر أمالي ثعلب ٢٣٢ .

﴿حرك﴾ الحاء والراء والكاف أصل واحد ، فالحركة ضد السكون .
ومن الباب الحاركان ، وهما ملتقى الكتفين ، لأنهما لا يزالان يتحرَّكان .
وكذلك الحراكيك ، وهى الحرافيف ، واحدها حر ككة

﴿حرم﴾ الحاء والراء والميم أصل واحد ، وهو المنع والتشديد . فالحرام :
ضد الحلال . قال الله تعالى : ﴿وَحَرَّامٌ عَلَى قَرِيْبٍ أَهْلُكُنَّاهَا﴾ . وقرئت :
﴿وَحِرْمٌ﴾^(١) . وسوْطٌ مُحَرَّمٌ ، إذا لم يُلبَّسْ بعدُ . قال الأعشى :

* نَحْاذِرُ كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا ^(٢) *

والقطيع : السوط ، والمحرم الذى لم يمرن ولم يلبس بعدُ . والحريم : حريم
البر ، وهو ماخولها ، يحرم على غير صاحبها أن يحفر فيه . والخرمان : مكة
والمدينة ، سميّا بذلك لحرمتهما ، وأنه حرّم أن يحدث فيهما أو يؤوى مُحْدِثٌ .
وأحرّم الرّجل بالحبج ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً له من الصيد والنساء وغير
ذلك . وأحرّم الرّجل : دخل فى الشهر الحرام . قال :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا فُضِيَ وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولَا ^(٣)

ويقال المحرم الذى * له ذمّة . ويقال أحرمت الرّجل قمرته ، كأنك حرمته
ماطمع فيه منك . وكذلك حريم هو يحرم حرّما ، إذا لم يقمّر . والقياس واحدٌ ،

(١) هى قراءة حزة والكسائى وأبى بكر وطلحة والأعمش وأبى عمرو . وانظر سائر القراءات
فى تفسير أبى حبان (٦ : ٣٣٨) .

(٢) فى (قطع) : « تراقب كفى » . وصدره كما فى ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم) :
* ترى عينها صفواء فى جنب مؤقها *

(٣) لرامى كما فى خزائن الأدب (١ : ٥٠٣) واللسان (حرم) وجمهرة أشعار العرب ١٧٦ .
وهنا الإنشاد يوافق ما فى اللجمل . ورواية سائر المصادر : « ودعا فلم أر مثله » .

كَأَنَّهُ مُنِيعٌ مَا طَمِعَ فِيهِ . وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ حِرْمَانًا ، وَأَحْرَمْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ . قَالَ :

وَنُبِّئْتُهُمَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا لَتَنَفِكَحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَا^(١)
وَحَارِمِ اللَّيْلِ : مَخَافُهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا . وَأَنْشُدْ ثَمَلَبَ :
وَاللَّهِ لِلنَّوْمِ وَبَيِضِ دُمُجٍ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمْعَجُ
تَحَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بَهْرَجَ^(٢) حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَرْلَجُ^(٣)
وَيَقَالُ مِنَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ قَوْمٌ حُرُمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ . وَرَجُلٌ حَرِيمٌ
مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَمِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

لِصَوْتِ حَرِيمَةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا هَلْ فِي مُحَفِّفِكُمْ مِنْ يَبْتَغِي أَدَمًا^(٤)
وَالْحَرِيمُ : الَّذِي حُرِّمَ مَسَّهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّوْا أَلْقَوْا
مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِهِمْ فَلَمْ يَلْبَسُوهَا فِي الْحَرَمِ ، وَيَسْمَى الثَّوْبُ إِذَا حُرِّمَ لُبْسُهُ
الْحَرِيمُ . قَالَ :

كَفَى حَزَنًا مَرَّيْ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمًا^(٥)
وَيَقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ حُرْمَةٌ وَتَحْرُمَةٌ ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَنَّهُ حَرَامٌ إِضَاعَتُهُ
وَتَرْكُ حِفْظِهِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحَرِيمَةَ اسْمُ مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ هَمْ مَطْمُوعٍ فِيهِ .
وَمَا شَذَّ الْحَيْرَمَةُ : الْبَقَرَةُ .

-
- (١) الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ لُفْعِ بْنِ السَّلِيكِ ، أَوْ ابْنِ أَخِي زُرَيْجِ بْنِ حَبِيشَ ، فِي الْإِسَانِ (حَرَم) .
(٢) يَرُودُ أَيْضًا « مَخَارِمُ اللَّيْلِ » أَيْ أَوَائِلُهُ . وَهِيَ رِوَايَةُ الْإِسَانِ (حَرَم) .
(٣) الْأَيْبَاتُ فِي الْمَجْمَلِ ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي الْإِسَانِ (دُمُج) ، وَالْأَخِيرَانِ فِيهِ (حَرَم) ،
زَلَجٌ . الْبَهْرَجُ : الْمَبَاحُ . وَالْوَرَعُ بِالْفَتْحِ : الْجَبَانُ . وَالْمَرْلَجُ : الدُّونُ الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ الْمَزْمُ .
(٤) دَبَّانُ النَّابِغَةِ ٦٧ وَالْمَجْمَلُ وَالْإِسَانُ (حَرَم) . الْخَفْ : الْخَفِيفُ الْمَتَاعُ . وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ .
(٥) الْمَجْمَلُ وَالْإِسَانُ (حَرَم) . وَفِي الْآخِرِ : « كَرَى عَلَيْهِ » وَانْظُرِ السِّيرَةَ ١٢٩ .

﴿حرن﴾ الحاء والراء والنون أصل واحد ، وهو لزوم الشيء للشيء . لا يكاد يفارقه . فالْحَرَانُ في الدابة معروف ، يقال حَرَنَ وحَرُنَ . والمَحَارَنُ من الذَّحَلِ : اللواتي يلبصن بالشَّهْد فلا يبرحن أو يُنزعن . قال :

* صَوْتُ الْحَابِضِ يَنْزِعُ عَنِ الْمَحَارِينَا ^(١) *

وكذلك قول الشماخ :

فما أَرْوَى ولو كَرُمْتَ علينا بأَذْنِي مِنْ مَوْقِفَةٍ حَرُونٍ ^(٢)
هي التي لا تبرح أعلى الجبل . ويقال حَرَنَ في البيع فلا يزيد ولا ينقص .

﴿حروى﴾ الحاء والراء وما بعدها معتل . أصول ثلاثة : فالأول جنس من الحرارة ، والثاني القرب والقصد ، والثالث الرجوع .

فالأول الحَرَوُ . من قولك وَجَدْتُ فِي فِي حَرَوَةٍ وَحَرَاوَةٍ ، وهي حرارة من شيء يؤكل كالخردل ونحوه . ومن هذا القياس حَرَاةُ النَّارِ ، وهو اتهابها . ومنه الحَرَّةُ الصَّوْتُ والجَلْبَةُ .

وأما القرب والقصد فقولهم أَنْتَ حَرَى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يُجْمَع . فإذا قلت حَرَى قُلْتُ حَرِيَّانَ وَحَرِيَّوْنَ وَأَحْرِيَاءَ لِلْجَمَاعَةِ ^(٣) . وتقول هذا الأمرُ نَحْرَاءٌ لَكَذَا . ومنه قولهم : هُوَ يَتَحَرَّى الأَمْرَ ، أى يَقْصِدُهُ . ويقال إِنَّ

(١) لابن مقبل في اللسان (حبض ، حرن) . ومصدره :

* كُنْ أَصَوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا *

(٢) ديوان الشماخ ٩١ والسان (وقف ، حرن) .

(٣) وكذلك إذا قلت حر ، كفتح ؛ فثبته أو جمته .

الحرأ مقصور : موضع البَيْض ، وهو الأُفُوص . ومنه تحرَّى بالمكان : تلبَّث .
ومنه قولهم نزلتُ بِحَرَاهُ وَبِعَرَاهُ ، أى بَعَقَوْتُهُ .

والثالث : قولهم حرَّى الشيء يَحْرِى حَرِيًّا ، إذا رجع ونقص . وأحرأ الزمانُ . ويقال للأفعى التى كبرت ونقص جسمها حاريةٌ . وفى الدعاء عليه يقولون : «رماه الله بأفعى حارية» ، لأنها تنقص من مرور الزمان عليها وتَحْرِى ، فذلك أخبثُ . وفى الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل جسمُ أبى بكرٍ يَحْرِى حتى لحق به» .

﴿ حرب ﴾ الحاء والراء والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها السلب ، والآخر دويبة ، والثالث بعضُ المجالس .

فالأوّل : الحرب ، واشتقاقها من الحرب وهو السلب . يقال حَرَبْتُهُ مَالَهُ ، وقد حُرِبَ مَالَهُ ، أى سُلِبَ ، حَرَبًا . والحريب : المحروب ورجلٌ مُحْرَابٌ : شجاعٌ قَوُومٌ بأمر الحرب مباشرٌ لها . وحربية الرّجل : ماله الذى يعيش به ، فإذا سُلِبَ لم يَقُمْ بعده . ويقال أَسَدُ حَرِبٍ ، أى من شدة غضبه كأنه حُرِبَ شيئًا أى سُلِبَ . وكذلك الرجل الحَرِب .

وأما الدويبة [ف]الحرباء . يقال أرضٌ مُحْرَبَةٌ ، إذا كثر حِرَابُها . وبها شبه الحرباء ، وهى مسامير الدروع . وكذلك حَرَابَى المَتْن ، وهى لحائهُ .

والثالث : * الحراب ، وهو صدر المجلس ، والجمع محاريب . ويقولون : الحراب الفرقة فى قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ . وقال :

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُمَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أُرْتَبَى سُلَمًا^(١)
 وما شذَّ عن هذه الأصول الحَرْبِيَّة . ذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهَا الْفِرَارَةُ السَّوْدَاءُ .
 وأنشد :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتُ غَيْرِ أَبْعَدَا تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مَسْنَدًا^(٢)
 ﴿حَرْث﴾ الحاء والراء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الدَّلْكُ ، يقال حَرَّتْهُ
 حَرَّتًا ، إِذَا دَلَكَهُ دَلْكًا شَدِيدًا .

﴿حَرْث﴾ الحاء والراء والتاء أصلانِ متفاوِتانِ : أحدهما الجمع والكسب ،
 والآخر أن يُهزَلَ الشيء .

فالأوَّلُ الحَرْثُ ، وهو الكَسْبُ والجمع ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ حَارِثًا . وفي الحديث :
 « اَحْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » .
 ومن هذا الباب حَرْثُ الزَّرْعِ . والمرأة حَرْثُ الزَّوْجِ ؛ فهذا تشبيه ، وذلك
 أَنَّهَا مُزْدَرَعٌ وَلَدَهُ . قال الله تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ ﴾ . والأحرثة : تَجَارِي
 الأوتار في الأفواق^(٣) ؛ لأنها تجمعها .

وأما الأصل الآخر فيقال حَرَّثَ نَاقَتَهُ : هَزَلَهَا ، وأحْرَثَهَا أيضًا . ومن ذلك
 قول الأنصار لما قال لهم معاوية : ما فعلتَ نواضحُكم ؟ قالوا : أحرثناها يومَ بدرٍ .

(١) لوضاح الجين في اللسان (حرب) والأعاني (٦ : ٤٣) والجمهرة (١ : ٢١٩) .

(٢) البستان في اللسان (حرب) .

(٣) الأفواق : جمع فوق ، بالضم ؛ وهو من السهم موضع الوتر . وفي الأصل : « الأفواق »
 تحريف .

﴿حرج﴾ الحياء والراء والحييم أصل واحد، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه، وذلك تجتمع الشيء وضيقه. فنه الحرج جمع حرجة، وهى مجتمع شجر. ويقال فى الجمع حرجات. قال :

أيا حرجات الحمى حين تحمّلوا بنى سلم لا جادكن ربيع^(١)
ويقال حراج أيضا. قال :

* عَيْنَ حَيًّا كالحراج نَعْمُهُ^(٢) *

ومن ذلك الحرج الإنم، والحرج الضيق. قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ . ويقال حرجت العين تحرج، أى تحار. ونقول : حرج على ظلمك، أى حرّم . ويقال أخرجها بتطليقة، أى حرّمها . ويقولون : أكرمها بالمخرجات، يريدون بثلاث تطليقات . والحرج : السرير الذى تحمّل عليه الموتى . والمحنة حرج . قال :

فإما ترينى فى رحالة جابر على حرج كالقَرَّ تَحْمَقُ أَكْفَاي^(٣)
ونافذة حرج وخروجوج : ضامرة، وذلك تداخل عظامها ولحمها . ومنه الحرج الرجل الذى لا يكاد يبرح القتل .

ومما شذ عن هذا الباب قولهم إن الحرج الودعة، والجمع أحراج . ويقال هو نصيب الكلب من لحم الصيد . قال جعدر :

(١) البيت للمجنون كما فى الحيوان (٥ : ١٧٣) والأغانى (١ : ١٧) .
(٢) للمعاج فى ديوانه ٦٤ واللسان (حرج) .
(٣) لأمرى القيس وديوانه ١٢٦ واللسان (حرج، قرر)، وصبيده و (نر) .

وتَقْدُمِي لِأَيْتِ أَرْسُنُ مُوْتَمًا حَتَّى أَكْبِرَهُ عَلَى الْأَخْرَاجِ^(١)
ويقال الحِرْجُ الحِجَالُ تُنْصَبُ . قال :

* كَأَنَّهَا حَرْجٌ حَابِلٌ^(٢) *

(حرد) الحاء والراء والدال أصولٌ ثلاثة : القصد ، والغضب ،

والتنحي .

فالأوّل : القصد . يقال حَرَدَ حَرَدَهُ ، أى قصد قصده . قال الله تعالى : ﴿ وَغَدَوْا

عَلَى حَرَدٍ قَادِرِينَ . [و] قال :

أَفْبَلُ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُفْلَةِ^(٣)

ومن هذا الباب الحُرُود : مَبَاعِرُ الْإِبِلِ ، واحدها حِرْد .

والثاني : الغضب ؛ يقال حَرَدَ الرَّجُلُ غَضِبَ حَرْدًا ، بسكون الراء^(٤) .

قال الطرمّاح :

* وابن سلمى على حَرْدٍ^(٥) *

ويقال أَسَدٌ حَارِدٌ . قال :

(١) البيت في اللسان (حرج) .

(٢) جزء من بيت في اللسان (حرج) وهو بتمامه :

وشر الندامى من تبيت ثابته محففة كأنها حرج حابل

وفي الأصل : « كأنها حرج نابل وحابل » ، سواها في الحجل واللسان .

(٣) الشطران في اللسان (حرد) . ونسبهما التديزى في التهذيب لسان .

(٤) وبمعريكها أيضاً ، والتسكين أكثر .

(٥) في الحجل : * وابن أبي سلمى على حرد *

ولم أعر على هذا الشعر في ديوان الطرمّاح .

لَعَلَّكَ يَوْمَا أَنْ تَرَينِي كَأَنَّمَا بَنِي حِرَالِيَّ اللَّيُوثُ الْحَوَارِدُ^(١)
والثالث : الفنجي والمدول . يقال نزل فلان حريداً ، أى متنجياً .
وكوكب حريد . قال جرير :

نَبِّنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحِلُّ حَرِيداً^(٢)

قال أبو زيد : الحريد هاهنا : المتحول عن قومه . وقد حرد حروداً . يقول
إنَّا لَا نَنْزِلُ فِي غَيْرِ قَوْمِنَا مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ ؛ لَقَوْتُنَا وَكَثَرْتُنَا . والحرد من كل شيء .
المعوج . وحارَدَتِ الناقة ، إِذْ قَلَّ لَبْنُهَا . وذلك أَنَّهَا عَدَلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ
الدَّرِّ . وكذلك حارَدَتِ السنة إِذَا قَلَّ مَطَرُهَا . وَحَبَلٌ مُحَرَّدٌ ، إِذَا ضَفُرُ
فَصَارَتْ لَهُ حِرْفَةٌ لَا عِوَجَاجَهُ .

١٥٨ ﴿ حرد ﴾ الحاء والراء والذال ليس أصلاً ، وليست فيه عربيةٌ صحيحة .
وقد قالوا إِنَّ الحِرْدُونَ دَوْبِيَّةٌ .

﴿ باب الحاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حرق ﴾ الحاء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو تجمع الشيء .
ومن ذلك [الحرق] : الجماعات . قال عنتره :

(١) للفرزدق في ديوانه ١٧٢ والحيوان (٩٧ : ٣) وعيون الأخبار (٤ : ١٢٢) .
ومعاهد التنصيص (١ : ١٠٢) .

(٢) ديوان جرير ١٧٣ واللسان (حرد) .

* حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمَطِمٌ ^(١) *

والْحَزَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ: الجماعة. ومن ذلك الْحَزُقَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَجَمُّعِ خَلْقِهِ. وَالْحَزَقُ: شَدُّ الْقَوْسِ بِالْوَقَرِ. وَالرَّجُلُ الْمُتَحَزِّقُ: لِلتَّشَدُّدِ عَلَى [مَا] فِي يَدَيْهِ بِخُلَا. وَيَقُولُونَ: الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ. وَالْقِيَاسُ فِي الْبَابِ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

﴿حزك﴾ الحاء والزاء والكاف كلمة واحدة أراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً. وهو الاحتزاك، وذلك الاحتزام بالثوب. فإِذَا أَنْ يَكُونَ الْكَافُ بَدَلَ مِيمٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الزَّاءُ بَدَلاً مِنْ بَاءٍ وَأَنَّهُ الْاِحْتِبَاكُ. وَقَدْ ذَكَرَ الْاِحْتِبَاكُ فِي بَابِهِ.

﴿حزل﴾ الحاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو ارتفاع الشيء. يقال اخْزَأَلْ، إِذَا ارْتَفَعَ. وَاحْزَأَلَتِ الْإِبِلُ عَلَى مَتْنِ الْأَرْضِ فِي السَّيْرِ: ارْتَفَعَتْ. وَاحْزَأَلُ الْجَبَلُ: ارْتَفَعَ فِي السَّرَابِ.

﴿حزم﴾ الحاء والزاء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو شَدُّ الشَّيْءِ وَجْمَعُهُ، قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ. فَالْحَزْمُ: جَوْدَةُ الرَّأْيِ، وَكَذَلِكَ الْحَزَامَةُ، وَذَلِكَ اجْتِمَاعُهُ وَأَلَّا يَكُونَ مُضْطَرِياً مَنْشِئاً. وَالْحَزَامُ لِلسَّرَجِ مِنْ هَذَا. وَالتَّحْزِيمُ: التَّلْتِيبُ. وَالْحَزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَغَيْرِهِ مَعْرُوفَةٌ ^(٢). وَالْحِيزُومُ وَالْحَزِيمُ: الصَّدْرُ؛ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ عِظَامُهُ وَمَشَدُّهَا.

(١) صدره كما في العلاقات:

* نَأْوَى لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ كَمَا أَوْت *

(٢) في الأصل: «معرفة».

يقول العرب : شددتُ لهذا الأمر ^(١) حَزِيْمِي . قال أبو خِرَاشٍ يصفُ عُقاباً :

رَأَتْ قَنْصًا عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ إِلَى حِيْزِومِهَا رِيْشًا رَطِيْبًا ^(٢)

أى كاد الصَّيْدُ يفوتها . والرطيب : الناعم . أى كسرت جناحها حين رأت الصيد لتنفض . وأما قول القائل :

* أَعْدَدْتُ حَزْمَةً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ ^(٣) *

فهى فرسٌ ، واسمُها مشتقٌّ مما ذكرناه . والحزَم كالفَصَم فى الصدر ، يقال حَزِمَ يَحْزِمُ حَزْمًا ؛ ولا يكون ذلك إلا من تجمع شئٌ هناك . فأما الحزَمُ من الأرض فقد يكون من هذا ، ويكون من أن يقلب النون ميمًا والأصل حَزَنٌ ، وإنما قلبوها ميمًا لأن الحزَم ، فيما يقولون ، أرفع من الحزن .

﴿ حزن ﴾ الحاء والزاء والنون أصلٌ واحد ، وهو خشونة الشئ وشِدَّةٌ فيه . فمن ذلك الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . والحُزن معروف ، يقال حَزَنِي الشئ يحزُنُنِي ؛ وقد قالوا أحزَنَنِي . وحزُنتك : أهلك ومن تنحزَن له .

﴿ حزوى ﴾ الحاء والزاء والحرف المعتل أصلٌ قليل الكَلِم ، وهو الارتفاع . يقال حَزَا السرابُ الشئ يحزُوهُ ، إذا رفعه . ومنه حَزَوْتُ الشئ وحزَيْتُه

(١) فى الأصل : « هذا الأمر » ، صوابه فى المَجْمَل .

(٢) البيت من قصيدة له فى ديوان الهذليين نسخة الشنقيطى ٧٠ و القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ .

(٣) صدر بيت لحنظلة بن فاتك الأسدى ، فى اللسان (حزم) . وعجزه :

* تَقَى بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَتَصَانَ *

وحزمة ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمختص (٦ : ١٩٨) ، وضبطت فى اللسان ونسب الخيل لابن الكلبي بفتحها .

إِذَا خَرَصْتَهُ^(١) . وهو من الباب ؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعه ليعلم كم هو .
وقد جعلوا في هذا من المهموز كلمة فقالوا: حَزَّاتُ الْإِبِلِ أَحَزَوُهَا حَزَاءً، إِذَا
جَمَعْتَهَا وَسَقَّتْهَا ؛ وذلك أيضاً رفعٌ في السَّير . فأما الحزاء فنَبَتٌ .

﴿ حزب ﴾ الحاء والزاء والباء أصلٌ واحد ، وهو تجمعُ الشيء . فمن
ذلك الحِزْبُ الجماعة من الناس . قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ .
والطائفة من كلِّ شيء حِزْبٌ . يقال قرأ حِزْبُهُ من القرآن . والحِزْبَاءُ : الأرض
الغايضة^(٢) . والحِزَابِيَّةُ : الحِجَارُ المجموع الخلق .

ومن هذا الباب الحِزْبُونُ : العجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما
يفعلونه في مثل هذا ، ليكون أبغ في الوصف الذي يريدونه .

﴿ حزر ﴾ الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشيء ، والثاني
جنسٌ من إعمال الرأى .

فالأصل الأول : الحَزَاوِرُ ، وهى الرَوَابِي ، وأحدثها حَزَوْرَةٌ . ومنه الغلام
الحَزَوْرُ^(٣) وذلك إذا اشتدَّ قوًى ، والجمع حَزَاوِرَةٌ . ومن ذلك حَزَرَ اللَّبَنُ وَالتَّبِيدُ ، ١٥٩
لِإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوسَتُهُ . وهو حازر . قال :

* بِمَدِّ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرَهُ^(٤) *

وأما الثالث فقوله : حَزَرْتُ الشيء ، إِذَا خَرَصْتَهُ ، وأنا حازر . ويجوز أن

(١) الحرس : تقدير الشيء بالظن . وفي الأصل : « خرصته » ، تحريف .

(٢) يقال حزباء في الجمع ، والمفردة حزباءة .

(٣) يقال في وصف الغلام حزور كجففر ، وحزور كملس .

(٤) أنشده أيضاً والمجل . والقُرُوص ، مصدر لم يرد في المعاجم المتداولة .

يحمل على هذا قولهم لخيار الملل حَزَرَات - وفي الحديث : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا . خُذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ وَذَا الْعَيْبِ » . فالحزرات: الخيل، كأن المصدق يَحْزِرُ فَيَعْمِلُ رَأْيَهُ فَيَأْخُذُ الْخِيلَ^(١) .

﴿ باب الحاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ حسف ﴾ الحاء والسين والفاء أصل واحد ، وهو شيء ، يتقشر عن شيء ويسقط . فمن ذلك الحسافة ، وهو ما سقط من التمر والتمر . ويقال انحسف الشيء ، إذا تفتت في يدك . وأما الحسيقة ، وهي العداوة ، فحائر أن يكون من هذا الباب . والذي عندي أنها من باب الإبدال ، وأن الأصل الحسيكة ؛ فأبدلت الكاف فاء . وقد ذكرت الحسيكة وقيل لها بمد هذا الباب . ويقال الحسْفُ الشوك ، وهو من الباب .

﴿ حسك ﴾ الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء ، لا يخرج مسائله عنه . فمن ذلك الحسْكُ ، وهو حسك السعدان^(٢) ، وسمي بذلك لخشونته وما عليه من شوك . ومن ذلك الحسيكة ، وهي العداوة وما يُفغم في القلب من خشونة . ومن ذلك الحسْكِكُ^(٣) وهو القنفذ . والقبليس في جميعه واحد .

(١) في السان وجه آخر للاشتقاق، قال : « سميت حزرة لأن صاحبها لم يزل يحزرها في نفسه كلها رآها » .

(٢) حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يعلق بأصواف الغنم .

(٣) في الأصل : « الحبسك » ، تحريف . ويقال للقنفذ حسك كزرج ، وحسيكة كسفيئة .

﴿ حـسـل ﴾ الحاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ قليلُ الكَلِمِ ، وهو ولد الضَبِّ ، يقال له الحِسلُ والجمع حُسُول . ويقولون في المثل : « لا آتِيكَ [سِنٌ الحِسلُ » ، أي لا آتِيكَ ^(١) أبداً . وذلك أن الضب لا يسقط له سِنٌ . ويكنى الضبُّ أبا الحِسل . والحِسيل : ولد البقر ، لا واحد له من لفظه . قال :
* وهن كاذناب الحِسيلِ صَوادرٌ ^(٢) *

﴿ حـسـم ﴾ الحاء والسين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو قَطْعُ الشَّيْءِ عن آخره . فالْحَسْمُ : القطع . وتُسمَّى السيفُ حُسَامًا . ويقال حُسامُه حَدُّه ، أي ذلك كان فهو من القطع . فأما قوله تعالى : ﴿ وَثَمَّارِيَّةً أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ ، فيقال هي المتتابعة . ويقال الحُسُومُ الشُّوم . ويقال سَمَّيْتُ حُسُومًا لأنها حَسَمْتُ الخَيْرَ عن أهلها . وهذا القول مأخوذٌ من لا ذكرناه . ويقال للصبي السيِّ الفداء ^(٣) محسومٌ ، كأنه قُطِعَ نماءُه لَمَّا حَسِمَ غِذاؤُه . والحَسْمُ : أن تَقَطَّعَ عِرْقًا وتَكْوِيَه بالنَّارِ كي لا تسيل دمه . ولذلك يقال : احسِمْ عنك هذا الأمر ، أي اقطعه واكفِهِ نَفْسَكَ .

﴿ حـسـن ﴾ الحاء والسين والنون أصلٌ واحدٌ . فالْحُسْنُ ضدُّ القُبْحِ يقال رجلٌ حسنٌ وامرأةٌ حسناءٌ وحُسْنَانَةٌ . قال :
دارَ الفتاةِ التي كُنَّا نقولُ لها يا ظبيةً عَطْلًا حُسْنَانَةً الجيـدِ ^(٤)

(١) التكملة من المجمل . ونحوها في اللسان .

(٢) للشنفرى في المفضليات (١ : ١٠٩) واللسان (حـسـل) . وعجزه :

* وقد نهكت من الدماء وعلت *

(٣) في الأصل : « الانداء » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) للشماخ في ديوانه ٢١ واللسان (حـسـن) .

وليس في الباب إلا هذا . ويقولون : الحسن : جبيل ، وحبل من جبال الرمل .
قال :

لَأُمُّ الْأَرْضِ وَبِلٌ مَا أَجَعَتْ غَدَاةَ أَضَرَّ بِالْحُسَيْنِ السَّبِيلُ^(١)
والحاسن من الإنسان وغيره : ضد المساوى . والحسن من الذراع : النصف
الذى بلى الكوع ، وأحسبه متى بذلك مقابلةً بالنصف الآخر ؛ لأنهم يسمون
النصف الذى بلى المرفق القبيح ، وهو الذى يقال له كِسْرٌ قَبِيحٌ . قال :
لو كنتَ عَيْرًا كُنتَ عَيْرًا مَذَلَّةً

ولو كنتَ كِسْرًا كُنتَ كِسْرًا قَبِيحًا^(٢)

﴿ حسوى ﴾ الحاء والسين والحرف للمعتل أصل واحد ، ثم يشتق
منه . وهو حسو الشيء المانع ، كالألم واللبن وغيرهما ؛ يقال منه حَسَوْتُ اللَّبَنَ
وغيره حسوًا . ويقال فى المثل :

* لَمَثَلُ ذَا كُنتَ أَحْسَيْكَ الْحُسَى *

١٦٠ * والأصل الفارس يفتدو فرسه بالألبان يحسبها إياه ، ثم يحتاج إليه فى طلب
أو هرب ، فيقول : لهذا كُنتُ أفعل بك ما أفعل . ثم يقال ذلك لكل من رُشِعَ
لأمر . والعرب تقول فى أمثالها : « هو يُسِرُّ حَسَوًا فى ارتقاء » ، أى إنه يؤم أنه
يقناول رِغوة اللبن ، وإنما الذى يريد شرب اللبن نفقته . يضرب ذلك لى يُمَكِّرُ ،
يُظهِرُ أمرًا وهو يريد غيره . ويقولون : « نَوْمٌ كَحَسَوِ الطَّائِرِ » أى قليل . ويقولون :

(١) لعبد الله بن هذيل الضبي فى اللسان (حسن) ومعجم البلدان (الحسنان) والحماسة .
(٢) قال ابن بَرِي : « البيت من الطويل ، ودخله الحرم فى أوله . ومنهم من يرويه : أَوْ كُنتَ
كِسْرًا » والبيت على هذا من الكامل . انظر اللسان (قبح) والمقاييس (قبح) .

شَرِبْتُ حَسَوًا وَحَسَاءً. وكان يقال لابن جُدعان حاسى الذهب، لأنه كان له إناء من ذهب يحسو منه. والحسنى: مكانٌ إذا نُحِيَ عنه رملُه تَبِعَ ماؤه. قال: تَجْمُ جُحُومَ الحسنى جاشت غُرُوبُهُ وَبَرَدَهُ من تحتُ غَيْلٍ وَأَبْطَحَ^(١) فهذا أيضاً من الأول كأن ماءه يُحَسَى. ومما هو محمولٌ عليه احتسيت الخبرَ وتحسيت مثل تحسنت، وحسيت بالشئ. مثل حسنت. وقال:

سوى أن العِتاقَ من المأيا حَسِينَ به فهنَّ إليه شُوسُ^(٢)
وهذا يمكن أن يكون أيضاً من الباب الذى يقابونه عند التضعيف ياء، مثل: قَصَيْتُ أَظْفَارِي، وتَقَضَى البازِي، وهو قريبٌ من الأمرين وحسنى الغيم: مكانٌ.

﴿حسب﴾ الحاء والسين والباء أصول أربعة:

فالأول: العد. تقول: حَسَبْتُ الشئَ أَحْسَبُهُ حَسْبًا وحُسْبَانًا. قال الله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانٌ﴾. ومن قياس الباب الحُسبانُ الظنُّ، وذلك أنه فرق بينه وبين العد بتغيير الحركة والتصريف، والمعنى واحد، لأنه إذا قال حسبته كذا فكأنه قال: هو فى الذى أعدّه من الأمور الكائنة.

ومن الباب الحَسَبُ الذى يُمَدُّ من الإنسان. قال أهل اللغة: معناه أن يعد آباءً وأشرافاً.

(١) للرفعى الأصغر، من قصيدة فى الفضليات (٢٠٤ : ٤١). وكذا جاءت الرواية فى الجمل.
وفى الفضليات: «وجرده من تحت»، أى كشفه وعراه من الشجر.
(٢) لأبى زبيد الطائى، كما فى اللسان (حسا، حسس)، وأماى القالى (١ : ١٧٦).

ومن هذا الباب قولهم : احتسب فلان ابنه ، إذا مات كبيراً^(١) . وذلك أن يَعدّه في الأشياء المذخورة له عند الله تعالى . والحِسْبة : احتسابك الأجر . وفلان حَسَنُ الحِسْبة بالأمر ، إذا كان حَسَنَ التدبير ؛ وليس من احتساب الأجر . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه إذا كان حسن التدبير للأمر كان عالماً بِعِدَادِ كل شيء وموضِعِهِ من الرأى والصواب . والقياسُ كله واحد^(٢) .

والأصل الثاني : الكِفاية . تقول شيء حِسَابٌ ، أى كافٍ^(٣) . ويقال : أَحَسَبْتُ فلاناً ، إذا أعطيتَه ما يرضيه ؛ وكذلك حَسَبْتُهُ . قالت امرأة^(٤) :

وَنَقِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

والأصل الثالث : الحُسْبَانُ ، وهى جمع حُسْبَانَةٍ ، وهى الوِسَادَةُ الصغيرة . وقد حَسَبَتِ الرَّجُلَ أَحَسَّبَهُ ، إذا أَجَاسَتْه عليها ووسَدَتْه إياها . ومنه قول القائل :
* غداة نَوَى فى الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(٥) *

وقال آخر^(٦) :

يَا عَامٍ لَوْ قَدَرْتَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِئَى فَالْعَبْغِبِ
لَلَسْتُ بِالْوَكْمَاءِ طَعْنَةً نَائِرٍ حَرَّانٍ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(٧)

(١) وإذا فقدته صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : افتطره افتراطاً .

(٢) فى الأصل « كلمة واحدة » .

(٣) وبه فسر قوله تعالى : (عطاء حساباً) .

(٤) من بنى قشير ، كما فى اللسان (حسب) . وأنشده أيضاً فى (قفا) .

(٥) أنشد هذا العجز فى المجلد واللسان (حسب) .

(٦) هو نهبك الفزارى ، مخاطب عامر بن الطفيل ، كما فى اللسان (حسب) . وفى معجم البلدان

(رسم الغبغب) أنه « نهبكة الفزارى » .

(٧) الوكماء : الوجعاء ، وهى الدبر . وفى اللسان « بالوجعاء » وفى المعجم « بالرصماء » .

ومن هذا الأصل الحُسيبان : سهامٌ صغار يُرمى بها عن القسيِّ الفارسية ،
الواحدة حُسيانة . وإنما فرق بينهما لصِغَر هذه و [كبر] تلك .

ومنه قولهم أَهْلَابُ الْأَرْضِ حُسيبان ، أى جراد . وَفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ وَأَوْ يُرْسِلَ
عَلَيْهَا حُسيبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ بِالْبَرْدِ .

والأصل الرابع : الأَحْسَبُ الذى ابيضَّت جِلْدَتُهُ من داء ففسدت شعرته ،
كَأَنَّهُ أُبرَص . قال :

يَاهِنْدُ لَا تَنْسَكِي بُوَهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

وقد يتفق فى أصول الأبواب هذا التناوت الذى تراه فى هذه الأصول

الأربعة :

﴿ حَسَد ﴾ الحاء والسين والdal أصل واحد ، وهو الحسد .

﴿ حَسَر ﴾ الحاء والسين والراء أصل واحد ، وهو من كَشَفَ الشئ .

[يقال حَسَرْتُ عن الذراع^(٢)] ، أى كَشَفْتُهُ . والحاسر : الذى لا دِرْعَ عليه

ولا * مِفْقَر . ويقال حَسَرْتُ البيت : كَنَسْتُهُ . ويقال : إن المِحْسَرَ المِكنَسَةَ . ١٦١

وفلان كريم المَحْسَر ، أى كريم الخبر ، أى إذا كَشَفْتَ عن أخلاقه وجدتَ ثمَّ
كريمًا . قال :

أَرِقْتُ فَمَا أَدْرِى أَسْقَمَ طِبْهَا أَمْ مِنْ فِرَاقِ أَخِي كَرِيمِ الْمَحْسَرِ^(٣)

(١) لا يرى القيس فى ديوانه ١٥٤ والسان (بوه ، عقق ، حسب) . وقد سبق فى (بوه) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) فى الأصل : « الكريم » ، صوابه فى المجمل ، حيث أنشد العجز . والطب ، بالكسر
الثان والعادة .

ومن الباب الحسرة : التلّهُف على الشيء البائت . ويقال حَسِرْتُ عليه حَسْرًا وحَسْرَةً ، وذلك انكشافُ أمرِهِ في جزعه وقَلْبَ صَبْرِهِ . ومنه ناقةٌ حَسْرَى إذا ظَلَمَتْ . وحَسَرَ البصر إذا كَلَّ ، وهو حَسِيرٌ ، وذلك انكشافُ حاله في قَلْبَ بَصَرِهِ وَضَعْفِهِ . والمُحَسَّرُ ، المُحَقَّرُ ، كأنه حُسِرَ ، أى جُعِلَ ذا حَسْرَةٍ . وقد فُسِّرَ ناهًا .

﴿ باب الحاء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ حشف ﴾ الحاء والشين والنا . أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَخَاوَةٍ وَضَعْفٍ وَخُلُوقَةٍ .

فأَوَّلُ ذلك الحَشَفُ ، وهو أَرْدَأُ التَّمَرِ . ويقولون في أمثالهم : « أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ » ، للرجُلِ يَجْمَعُ أمرين رَدِيئَيْنِ . قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْمُتَنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي^(١)

ولمَّا ذَكَرَ قُلُوبَهَا لَأَنَّهَا أَطْيَبُ مَا فِي الطَّيْرِ ، وَهِيَ تَأْتِي فَرَاخَهَا بِهَا . وَيُقَالُ حَشِيفٌ^(٢) خِلْفُ النَّاقَةِ ، إِذَا ارْتَفَعَ مِنْهُ اللَّابَنُ . وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْخُلِقَ . وَقَدْ تَحَشَّفَ الرَّجُلُ : لَبَسَ الْحَشِيفَ . قَالَ :

يُذْنِي الْحَشِيفَ عَلَيْهَا كِي يَوَارِيَهَا وَنَفْسَهَا وَهُوَ لِلْأَطَارِ لَبَاسٌ^(٣)

(١) ديوان امرئ القيس ٧٠ .

(٢) وكذا ضبط بكسر الشين في المجمل ، وفي اللسان بالفتح .

(٣) في المجمل : « ونفسه » .

والخشفة : العجوز الكبيرة ، والخميرة اليابسة^(١) ، والصخرة الرخوة حوّلها السهل من الأرض .

﴿ حشك ﴾ الحاء والشين والكاف أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . يقال حشكت الناقة ، إذا تركتها لا تحلبها فتجمع لبنها ، وهي محشوكة . قال : * غَدَت وهي محشوكة حافل^(٢) * .

وحشك القوم ، إذا حشدوا . وحشكت^(٣) السحابة : كثرت ماؤها . ومنه قولهم للنخلة الكثيرة الخمل حاشك . وحشكت السماء : أتت بقطرها . وربما حملوا عليه فقالوا : قوم حاشكة ، وهي الطاروخ البعيدة المرمى . وحشاك : نهز .

﴿ حشم ﴾ الحاء والشين والميم أصل مشترك ، وهو الفضب أو قريب منه . قال أهل اللغة : الحشمة : الانقباض والاستحياء . وقال قوم : هو الفضب . قال ابن قتيبة : روى عن بعض فصحاء العرب : إن ذلك مما يُحشمُ بنى فلان ، أى يفضيهم . وذكر آخر أن العرب لا تعرف الحشمة إلا الفضب ، وأن قولهم لحشم الرجل خدمه ، إنما معناه أنهم الذين يفضب لهم ويفضبون له .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : حشمت الرجل أحشيمه وأحشمته ، وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتسممه ما يكره . وابن الأعرابي يقول : حشمته فحشم ، أى أخجلته . وأحشمته : أغضبته . وأنشد :

(١) ذكر هذين المعنيين في المجلد ، وذكر في القاموس ، وفاتا صاحب اللسان .

(٢) عجزه كما في اللسان (حشك) :

* فراح الدثار عليها صبيحا *

(٣) في الأصل « حدث » ، تحريف .

لَمَمَزْكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي خَبِيبٍ بِطَى النُّضْجِ تَحْشَوْمُ الْأَكِيلِ^(١)

﴿حشون﴾ الحاء والشين والنون أصل واحد ، وهو **حش** الشيء

بما يتعلق به من درن . ثم يشتق منه :

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ فِيمَا رَوَاهُ الْخَالِيلُ : حَشَنَ السَّقَاءُ ، إِذَا حَقِنَ مَلِينًا وَلَمْ يُبَعِّهْهُ
بِفَسْلِ فَتَغَيَّرَ ظَاهِرُهُ وَأَنْتَنَ . وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحِشْنَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ
عَلَى الشَّيْنِ : الْحَقْدُ . وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينَهَا^(٢)

قال غيره : ومن ذلك قولهم : قال^(٣) فلان لفلان حتى حشني صدره .

﴿حشوى﴾ الحاء والشين وما بعدها معتل أصل واحد ، وربما همز

فيكون المعنيان متقاربين أيضا . وهو أن يُودَع الشيء وعاءً باستقصاء . يقال
حشوته أحشوه حشوا . وحشوة الإنسان والدابة : أمماؤه . ويقال [فلان]
من حشوة بنى فلان ، أى من رذائلهم . وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى به
الأمياء لا يكون من أغفر المتاع بل أذونه . والمحشى : ما تحشى^(٤) به المرأة ،

١٦٣

تعظم^(٥) به عجيزتها ، والجمع الحاشى . قال :

* جُمَا غَنِيَاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي^(٥) *

(١) البيت في المجمل واللسان (حشم) .

(٢) البيت في المجمل واللسان (حشن) .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة .

(٤) في الأصل : « ماتحشى » ، صوابه ما أثبت .

(٥) الجم : جمع جاء ، وهى الكثيرة اللحم . وفي الأصل : « جما » ، صوابه من المجمل .

والحشا : حشا الإنسان ، والجمع أحشاء . والحشا : الناحية ، وهو من قياس الباب ،
لأن لكل ناحية أهلاً فكانهم حشوها . يقال : ما أدري بأي حشاً هو . قال :
* بأي الحشأ أمسى الخليلط المباين ^(١) * .

ومن المهور وهو من قياس الباب غير بعيد منه ، قولهم : حشأته بالسهم
أحشوه ، إذا أصبت به جنبه . قال :

فَلَا حَشَا أَنْكَ مَشْتَقَصَا أَوْسَا أَوْيَسُ مِنَ الْهَبَالَةِ ^(٢)

ومنه حشأت المرأة ، كناية عن الجماع .

والحشأ ، غير مهموز : الرَبْو ، يقال حشئ يحشئ حشأ ، فهو حش كما ترى .
فأما قول النابغة :

جَمْعٌ مِحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي أُعِدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا ^(٣)

فله وجهان : أحدهما أن يكون ميمه أصلية ، وقد ذكر في بابه . والوجه
الآخر أن يكون الميم زائدة ويكون مفعلاً من الحشو ، كأنه أراد الليف والأشابة ،
وكان ينبغي أن يكون محشئ ، فقلب .

﴿ حشَب ﴾ الحاء والشين والباء قريب المعنى مما قبله . فيقال الحوشب

المظيم البطن . قال :

(١) للمطل المندل من قصيدة في مخطوطة الشنقيطى من المذهلين ١٠٨ . وأنشده في اللسان :
(حشا) وصدده :

* يقول الذى لمسى إلى الحرز أهله *

(٢) البيت لأسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا ، أوس ، هيل) .

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (حشا) .

وتجرُّ نَجْرِيَّةً لها لحي إلى أجزٍ حواشِبٍ^(١)
والحوشب : حَشَو الحافر ، ويقال بل هو عظمٌ في باطن الحافر بين العصب
والوظيف . قال رؤبة :

* في رُسُجٍ لا يَتَشَكَّى الحوشبَا^(٢) *

﴿ حشد ﴾ الحاء والشين والذال قريبٌ المعنى من الذى قبله . يقال
حَشَدَ القوم إذا اجتمعوا وخَفُّوا في التعاون . وناقاة حَشُودٌ : يسرعُ اجتماعُ اللبن
في ضرعها . والحشدُ : الحشْدون . وهذا وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر ،
وهو التعاون . ويقال عَذَقَ حاشِدٌ وحاشكٌ : مجتمعٌ الحمل كثيرُهُ .

﴿ حشر ﴾ الحاء والشين والراء قريبٌ المعنى من الذى قبله ، وفيه زيادةٌ
معنى ، وهو السَّوقُ والبعث والانبعاث .

وأهل اللغة يقولون : الحشر الجمع مع سَوَقٍ ، وكلُّ جمعٍ حَشَرٌ . والعرب تقول :
حَشَرَتُ مَالَ بَنِي فُلَانٍ السَّنَةَ كأنَّها جمعتُه ، ذهبت به وأنت عليه . قال رؤبة :
وما نجا من حَشَرِها المحشوشِ وحشٍ ولا طمشٍ من الطُموشِ^(٣)
ويقال أذُنٌ حَشْرَةٌ ، إذا كانت مجتمعة الخلق . قال :
لها أذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِغْلِيظِ مَرْنَحٍ إذا ما صَفَرُ^(٤)

(١) خبيب بن عبد الله ، المعروف بالأعلم الهذلي . انظر ما سبق في حواشي (١ : ٤٧ :) .

(٢) ديوان العجاج ٧٤ واللسان والمجمل (حشب) .

(٣) ديوان رؤبة ٧٨ واللسان (حشر ، طمش) والمقاييس (طمش) .

(٤) للنمرين تولب كما في اللسان (حشر) ، ونبه على صحة هذه النسبة في (غلط) بعد أن
دكر نسبته إلى امرئ القيس ، وسببها في المقاييس (غلط) .

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحاشر » ، معناه أنه يحشر الناس على قدميه ، كأنه يقدمهم يوم القيامة وهم خلقه . ومحمّلٌ أن يكون لما كان آخر الأنبياء حشر الناس في زمانه .

وحشرات الأرض : دوابها الصغار ، كاليرابيع والضباب وما أشبهها ، فسميت بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها . والحشور من الرجال : العظيم الخلق أو البطن .

ومما شذ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حشرٌ . والحشر من القُدز : ما لطف . وسنانٌ حشرٌ ، أى دقيق ؛ وقد حشرتَه .

﴿ باب الحاء والصاد وما يثلمها ﴾

﴿ حصف ﴾ الحاء والصاد والفاء أصلٌ واحد ، وهو تشدّد يكون في الشيء وصلابة وقوة . فيقال لـرَ كانه المقل حصافة ، وللعذو الشديد إحصاف . يقال فرسٌ مَحْصَفٌ وناقةٌ مَحْصَافٌ . ويقال كتيبة محصوفةٌ ، إذا تجمّع أصحابها وقلّ الخلل فيهم . قال الأعشى :

تأوى طوائفها إلى محصوفة مكرهة يخشى الحكمة نزالها^(١)
ويقال « محصوفة » ، وهذا له قياس آخر وقد ذكر في بابه . ويقال استحصف على بنى فلان الزمان ، إذا اشتد . وفرجٌ مستحصفٌ . وقال :

وإذا طمنت طمنت في مستحصف رابى المجسة بالعبير مقرمدا^(٢)

(١) ديوان الأعشى ٢٧ واللسان (حصف) . وفي الديوان : « إلى مخضرة » .

(٢) للناطقة الديباني في ديوانه ٣٢ ، والبيت ملفق من بيتين وحما :

وإذا طمنت في مستهدف رابى المجسة بالعبير مقرمدا
وإذا نزع نزع من مستحصف نزع الخزور بالرشاء المحمد

والْحَصَف : بَثْرٌ صِفَارٌ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدَ .

﴿ حصل ﴾ الحاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ، وهو جمع الشيء،

١٦٣ ولذلك سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ؛ لأنه يجمع فيها . ويقال حَصَلَتِ الشَّيْءُ تَحْصِيلاً .

وزعم ناسٌ من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المعدن ؛ ويقال لفاعله الحَصَل . قال :

ألا رجلٌ جزاءُ الله خيراً يدلُّ على محصَّلة تُبَيِّتُ^(١)

فإن كان كذا فهو القياسُ ، والباب كله محمول عليه .

والْحَصَل : البلح قبل أن يشتدَّ ويظهر ثَفَارِيْقُهُ ، الواحدة حَصَلَةٌ . قال :

* يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ^(٢) *

السَّدَى : البَلَحُ الذَّائِي ، الواحدة سَدَاة . وهذا أيضاً من الباب ، أعنى الحَصَل ،

لأنه حُصِّلَ من النخلة .

ومما شذَّ عن الباب وما أدري ممَّ اشتقاقه ، قولهم : حَصِلَ الفرسُ ، إذا

اشتكى بَطْنُهُ عن أكل التُّراب .

﴿ حصم ﴾ الحاء والصاد والميم أصلٌ قليل الكلام ، إلا أنه تكسَّر

في الشيء ، يقال : انْخَصِمَ العود ، إذا انكسر . قال ابن مُثَنَّب :

(١) البيت لمعرو بن قعاس المرادي ، كما في الميزانة (١ : ٤٥٩) وكتاب سيبويه (١ :

٣٥٩) . وأنشده في اللسان (حصل) بدون نسبة . وفي « رجل » أوجه الإعراب الثلاثة .

(٢) الثفاريق : جمع ثفروق ، يضم التاء المثناة ، وهو قع البسرة والتمر . وفي الأصل واللسان :

« ثفاريقه » ، تحريف . وفي المحصص (١١ : ١٢١) : « إذا استبان البسرون ثبتت أبقاعه وتندرج

قيل حصل الخل ، وهو الحصل » .

(٣) استشهد به في اللسان والمحصص على تسكين الصاد للضرورة . وأنشده كذلك في اللسان (سدا)

وَبَيَاضاً أَحَدَثْتُمْ لِمَتِي مِثْلَ عِمْدَانِ الْخِصَادِ الْمُنْخَصِمِ^(١)

ومما اشتق منه حُصَامٌ^(٢) الدّابة ، وهو رُدَامُه . والقياس قريب .

﴿ حصن ﴾ الحاء والصاد والذون أصل واحد منقاس ، وهو الخنظ

والحيطة والحِرْز . فالحصن معروف ، والجمع حصون . والخاصين والحصان : المرأة المتعنتة الحاصنة فرجها . قال :

فَمَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَّبْعِيَّةٌ لئن أنا ما لَأْتُ الهوى لاتباعها^(٣)

وقال حسان في الحصان :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بَرِيَّةٌ وَتُصْبِحُ غَرَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ^(٤)

والفعل من هذا حصن . قال أحمد بن يحيى ثعلب : كل امرأة عفيفة فهي مُحَصَّنة

وَمُحَصَّنة ، وكل امرأة متزوجة فهي محصنة لا غير . قال : ويقال لكل ممنوع

مُحَصَّن ، وذكر ناس أن القفل يسمى مُحَصَّنًا . ويقال أحصن الرجل فهو مُحَصَّن .

وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مُفَعَّل .

﴿ حصوى ﴾ الحاء والصاد والحرف المعتل ثلاثة أصول : الأول المنع ،

والثاني العد والإطاقة ، والثالث شئ من أجزاء الأرض .

فالأول الحصو . قال الشيباني : هو المنع ؛ يقال حصوته أى منعه . قال :

أَلَا تَخَافُ اللَّهَ إِذْ حَصَوْتَنِي حَتَّى بَلَ ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَنْتَنِي^(٥)

(١) البيت في اللسان (حصم) .

(٢) هذا اللفظ لما لم يرد في المعاجم المتداولة . وادابة ، يذكر ويؤنث .

(٣) نسب في الحماسة بشرح المرزوق ٢٠٨ إلى إلياس بن قبيصة الطائي .

(٤) ديوان حسان ٣٢٤ واللسان (حصن ، رزن) . يقوله في شأن أم المؤمنين عائشة .

(٥) لبشير القريري ، كما في اللسان (حصى) .

والأصل الثاني : أحصيت الشيء ، إذا عَدَدْتَهُ وَأَطَقْتَهُ . قال الله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ .

والأصل الثالث : الحصى ، وهو معروف . يقال أرضٌ حَصَاةٌ ، إذا كانت ذات حصى . وقد قيل حَصِيتُ تَحْصَى .

ومما اشتق منه الحصة ؛ يقال ماله حصاةٌ ، أى ماله عقل . وهو من هذا ؛ لأن في الحصى قوةً وشدةً . والحصاة : العقل ، لأن به تماثل الرجل وقوة نفسه . قال : وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاةٌ على عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ^(١)

ويقال لكل قطعةٍ من السك حصاةٌ ؛ فهذا تشبيهٌ لا قياس .

وإذا هُمَزَ فَاضْلُهُ تَجْمَعُ الشَّيْءُ ؛ يقال أَحْصَاتُ الرَّجُلِ ، إذا أرويته من الماء ، وَحَصِيٌّ هُوَ . ويقال حَصَا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّابَنِ ، إذا ارتَضَعَ حَتَّى تَمْتَلَأَ مَعِدَتُهُ ، وكذلك الْجَذَى .

﴿ حَصْب ﴾ الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من أجزاء الأرض ، ثم يشتق منه ، وهو الحصباء ، وذلك جنسٌ من الحصى . ويقال حَصَبْتُ الرَّجُلَ بِالْحَصْبَاءِ . وريحٌ حاصب ، إذا أَتَتْ بِالْفُجَارِ . فَأَمَّا الْحَصْبَةُ فَبَيْتَرَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَسَدِ ، وَهُوَ مِثْلُهُ بِالْحَصْبَاءِ . فَأَمَّا الْمُحَصَّبُ بِمَعْنَى فَهُوَ مَوْضِعُ الْجِمَارِ . قال ذو الرمة :
أرى ناقتي عند الحصب شاقها رَوَّاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدِيلُ الْمُرْجَعُ^(٢)

(١) لكعب بن سعد الفزري ، كما في اللسان (حصى) . ونسبه الأزهري إلى طرفة ، وهو في ديوانه ص ٥٢ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٣٤٥ واللسان (هديل) .

يريد نقر اليمانيين حين ينصرفون . والهديل هاهنا : أصوات الحمام . أراد أنها ذكّرت الطير في أهلها فحنت إليها .

ومن الباب الإحصاب : أن يُشير الإنسان الحصى في عدّوه . ويقال أرض محصبة ، ذات حصباء . فأما قولهم حصّب القوم عن صاحبهم * يُحصّبون ، فذلك ١٦٤ توليهم عنه مسرّعين كالحصاب ، وهى الريح الشديدة . فهذا محمول على الباب . ويقال إن الحصب من الألبان الذى لا يخرج زبدّه ، فذلك من الباب أيضاً ؛ لأنه كأنه من برّده يشتدّ حتى يصير كالحصباء فلا يخرج زبداً^(١) .

﴿ حمص ﴾ الحاء والصاد والdal أصلان : [أحدهما] قطع الشيء ، والآخر إحصاءه . وهما متفاوتان .

فالأول حصدت الزرع وغيره حصداً . وهذا زمن الحصاد والحصاد . وفى الحديث : « وهل يكبّ الناس على مناخيرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم » . فإن الحصائد جمع حصيدة ، وهو كل شئ قيل فى الناس باللسان وقُطِع به عليهم . ويقال حصدت واحتصدت ، والرجل محتصد . قال :

إنما نحن مثل خامه زرع فمى بأن يأت محتصده^(٢)

والأصل الآخر قولهم حبلٌ مُحصّد ، أى مُمرّ مفتول .

ومن الباب شجرة حصاء ، أى كثيرة الورق ؛ ودرع حصاء : مُحكمة ؛ واستحصد النعم ، إذا اجتمعوا .

(١) لم يذكر « الحصب » فى اللسان . وفى القاموس : « وككثف : اللبن لا يخرج زبدّه من برده » .

(٢) لاطرماع فى ديوانه ١١٣ واللسان (خوم) . وكلمة « مثل » ساقطة من الأصل . وإثباتها مما

سبأنى فى (خام ٢٣٧) واللسان . وفى الديوان :

إنما الناس مثل نابتة الزرع فمى بأن يأت محتصده

﴿ حصر ﴾ الخلاء والصاد والراء أصل واحد، وهو الجمع والجنس والمنع.
قال أبو عمرو: الحَصِيرُ الجَنْبُ. قلل الأصمعي: الحَصِيرُ ما بين العِرْقِ الذي يظهر
في جنب البمير والفرَسِ معترضاً، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِيرُ. وأى
ذلك [كان] فهو من الذي ذكرناه من الجمع، لأنه يجمع الأضلاع.

والحصير: العَيَّ، كأنَّ الكلام حُيسَ عنه ومُنِيعَ منه. والحصير: ضيقُ
الصدر. ومن الباب ^(١) الحَصْرُ، وهو اعتقال البطن؛ يقال منه حَصِرَ وأُحْصِرَ.
والناقة الحَصُورُ، وهي الضيقة الإحليل؛ والقياس واحد. فأما الإحصار فأن يُحَصَرَ
الحاجُّ عن البيت بمرض ^(٢) أو نحوه. وناسٌ يقولون: حَصَرَهُ المرض وأحصره العدو.
وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: حَصَرَني الشيء وأحصرني، إذا حبَسَني،
وذَكَر قول ابنِ مَيْلَةَ :

وما هَجَرُ ليلى أن تكون تباعدتْ عليك ولا أن أحصرتك شُغُولُ ^(٣)

والكلام في حَصَرِهِ وأحصره، مشتبهٌ عندى غاية الاشتباه؛ لأنَّ ناساً
يجمعون بينهما وآخرون يفرقون، وليس فرقٌ من فرقٍ بين ذلك ولا يجمعُ من
جمعٍ ناقضاً القياس الذي ذكرناه، بل الأمرُ كُلُّه دالٌّ على الجنس.

ومن الباب الحَصُور الذي لا يأتي النساء؛ فقال قوم: هو قول بمعنى مفعول،
كأنه حَصِرَ أى حُيسَ. وقال آخرون: هو الذي يأتي النساء ^(٤) كأنه أحجم هو

(١) في الأصل: « وهو من الباب ».

(٢) في الأصل: « عرض »، صوابه من المجلد.

(٣) البيت في المجلد واللسان (شغل).

(٤) في الأصل: « يأتي النساء ».

عنهنَّ ، كما يقال رجل حَصُورٌ ، إذا حَبَسَ رِفْدَهُ ولم يُخْرِجْ ما يُخْرِجُهُ النَّدَامَى
قال الأخطل :

وشاربٍ مُزَجٍّ بالكأسِ نادَمَنِي لا بالخُصُور ولا فيها بِسَوَارٍ^(١)
ومن الباب الحَصِيرُ بالسَّيرِ ، وهو السَّكَنُومُ له . قال جرير :
ولقد تَسَقَّطَنِي الوُشَاةُ فصادَفُوا حَصِيراً بِسَرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَمِينَا^(٢)
والحصير في قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ هو
المَحْدِس . والحصير في قول لبيد :

* لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ^(٣) *

هو الملك . والحصار : وَسَادَةٌ تَحْشَى وتَجْمَلُ لِقَادِمَةِ الرَّحْلِ ؛ يقال احتَصَرْتُ
الْبَعِيرَ احتِصَارًا^(٤) .

﴿ باب الحاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حَضَلَ ﴾ الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس
عليها ؛ يقال حَضَلَتِ الذَّخْلَةُ ، إذا فسد أصولُ سَمَفِهَا .

﴿ حَضَنَ ﴾ الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس ، وهو حَفِظَ الشَّيْءُ
وصِيَانَتُهُ . فَالْحِضْنُ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكِشْحِ ؛ يقال احْتَضَنْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ
فِي حِضْنِي . فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

(١) ديوان الأخطل ١١٦ واللسان (٦ : ٢ ، ٥١) .

(٢) ديوان جرير ٥٧٨ واللسان (حصر) ، وورد محرفاً في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى طرف الحَصِيرِ قِيَام

(٤) وكذلك يقال حَصَرَهُ وأَحَصَرَهُ .

وَدَوْبَةٌ أَنْفَذَتْ حَضَى ظَلَامِهَا هُدُوءًا إِذَا مَا طَائِرُ اللَّيْلِ أَبْصَرَ
فَإِنَّهُ يَرِيدُ قِطْعَةً إِيَّاهَا . وطائر [الليل] : الخفاش . ونواحي كل شيء أحضانه .
ومن الباب * حَضَنْتِ المرأة ولدها ، وكذلك حَضَنْتِ الحمامة بيضها . ١٦٥
والمُحْتَضَنُ : [الحِضْنُ ^(١)] . قال :

عَرَبِيَّةٌ بُؤِصِ إِذَا أُدْرَتْ هَضِيمُ الْحِشَا عِبْلَةَ الْمُحْتَضَنِ ^(٢)
فَأَمَّا حَضَنْ فَجَبِلٌ بَنَجْدٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْدٍ . والعرب تقول : «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى
حَضَنًا» . ويقال امرأة حَضُونٌ بَيْنَةَ الْحِضَانِ ^(٣) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَضَنْتِ الرَّجُلَ عَنْ
الرَّجْلِ ، إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ ، فَكَلِمَةٌ مُشْكُوكٌ فِيهَا ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
يُنْكَرُونَهَا . فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرَدٌ ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حَضَنَ عَنْهُ وَحَفِظَ
وَلَمْ يُمْكِنَ مِنْهُ . وَمَصْدَرُهُ الْحَضْنُ وَالْحَضَانَةُ . وَيُقَالُ الْحَضْنُ الْعَاجُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :
تَبَسَّمتُ عَنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ كَأَثَرَةٍ وَأُبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ ^(٤)
وَيُقَالُ إِنَّ الْحَضْنَ أَصْلُ الْجَبِلِ . فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ
شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ .

﴿حَضَى﴾ الحاء والضاد والحرف للمعتل أصل واحد ، وهو هَنِجُ الشَّيْءِ ،
وَيَكُونُ فِي النَّارِ خَاصَةً . يُقَالُ حَضَوْتُ النَّارَ ، إِذَا أَوْقَدْتُهَا . وَالْعُودُ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ
النَّارُ مُحَضَلًا مَمْدُودًا . وَيُقَالُ حَضَاتُهَا أَيْضًا بِالْهَمْزِ ، وَالْعُودُ مُحَضًّا عَلَى مِفْعَلٍ ، وَرَبَّمَا
مَدُّوهُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَجُودُ .

(١) هذه التكلة من الجمل واللسان .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (بوس ، حَضَن) . وقد سبق في (بوس) .

(٣) المحضون من الإبل والغنم والنساء : ما كان أحد خَنِيهِ أَوْ ثَدْيِيهِ أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ .

(٤) البيت في اللسان (حَضَن) ، وعجزه في المجل .

﴿حَضْب﴾ الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تَسَعَّرُ به النار ،
والثاني جنسٌ من الصَّوْتِ .

فالأوّل قوله جلّ ثناؤه : ﴿حَضْبُ جَهَنَّمَ﴾^(١) ، قالوا : هو الوَقُودُ بفتح الواو .
ويقال لما تَسَعَّرَ النَّارُ به حَضْبٌ . وينشد بيت الأعشى :

فَلَا تَكُ فِي حَرِّينَا مُحَضِبًا لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٢)
والصوت كقولهم لصوت القوسِ حُضْبٌ ، والجمع أحضاب . فأما قولهم إنّ
الحِضْبَ الحَيَّةَ ففيه كلامٌ ، وإن صحّ فإنه شاذٌّ عن الأصل .

﴿حَضَج﴾ الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحد يدلّ على دناءة الشيء
وسُقُوطه وذَهَابُه عن طريقة الاختيار . يقول العرب : انحَضَجَ الرَّجُلُ وغيره إذا وقع
بِحَنَبِهِ ، وحَضَجَتْ أُنَا به الأرض . ويقال : هذه إحدى حَضَجَاتِ فلان ، أى
إحدى سَقَطَاتِهِ . وذلك فى القول والفعل^(٣) . والحَضَجُ : ما يَبْقَى فى حِيَاضِ الإبل
من الماء ، والجمع أحضاج . ويقال لِلدَّيْنِ من الرجال حَضَجٌ . وحَضَجْتُ النَّوْبَ ،
إذا ضربته بِالْمِحْضَاجِ عند غَسْلِكَ إِيَّاهُ ، وهى تلك الخَشَبَةُ .

وأما قولهم لِلزَّقِّ الضخَمِ حَضَاجٌ فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنه يتساقط . فأما قولهم
حَضَجَتْ النَّارُ أَوْ قَدَّتْهَا ، فيجوز أن يكون من الباب ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال .

﴿حَضِر﴾ الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ، ووروده ومشاهدته .

وقد يجيىء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً .

(١) قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، حركة وساكنة . وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة .
وروى عنه إسكانها . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٣٤٠) .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٣٦ والاسان (حَضْب) . وفى تفسير أبي حيان : « فتجمل » .

(٣) فى الأصل : « والنفل » .

فالحضرُ خلاف البدو . وسكون الحضر الحاضرة ^(١) . قال :
 فمن تسكن الحاضرة أعجبته فأَيَّ رجالٍ باديةٍ ترانا ^(٢)
 قالها أبو زيد بالكسر ، وقال الأصمعي هي الحاضرة بالفتح . فأما الحضر
 الذي هو العدو فمن الباب أيضاً ، لأن الفرس وغيره يُحضران ما عندهما من ذلك ،
 يقال أحضر الفرس ، وهو فرس محضر سريع الحضر ، ومحضر . ويقال حاضرت
 الرجل ، إذا عدوت معه . وقول العرب : « اللبُّ محضور » فمعناه كثير الآفة ،
 ويقولون إنَّ الجانَّ تحضره . ويقولون : « الكنف محضورة » . وتأول ناس
 قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَزَاتِ الشَّيَاطِينِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
 يَحْضُرُونِ ﴾ أي أن يُصيبوني بسوء . والباب كله واحد ، وذلك أنهم يحضرونه
 بسوء . ويقال للحاضر وهي ^(٣) الحى العظيم . قال حسان .
 لنا حاضرٌ فقم وبادِ كأنه قطينُ الإله عزَّة وتكرُّماً ^(٤)
 ويروي ناسٌ :

..... كأنه شماريخ رضى عزَّة وتكرُّماً
 ١٦٦ وأنكرت قريش ذلك وقالوا : * أى عزَّة وتكرُّم لشماريخ رضى .
 والحاضرة : الجماعة ليست بالكثرة . قال :

يَرِدُ المِاءَ حَضِيرَةً ونَفِيزَةً وَرَدَ القِطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ ^(٥)
 ويقال المحاضرة المغالبة ، وحاضرت الرجل : جائيته عند سلطان أو حاكم

(١) يقال سكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا : أقام .

(٢) هو القطامي ، كما سبق في حواشي (بدو) .

(٣) كذا ورد في الأصل . ولعله « ويقال الحاضر هو » (٤) ديوان حسان ٣٧٠ والاسان (حضر) .

(٥) لاحادثة الذبياني من فصيدة في ديوانه والمفضليات (١ : ٤١) ونسب في اللسان . (حضر

نفس ، سأل ، تب) إلى سلمى الجهينة .

ويقال أَلَقَتِ الشَّاةُ حَضِرَتَهَا ، وهى ما تُلْقِيهِ بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ الْمَشِيمَةِ وَغَيْرِهَا . وهذا قياسٌ صحيح ، وذلك أَنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ تُسَمَّى الشُّهُودَ ، وقد ذُكِرَتْ فِي بَابِهَا .

وَحَضِرَةُ الرَّجُلِ : فِئَاؤُهُ . وَالْحَضِيرَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمِدَّةِ فِي الْجَرْحِ . وَيُقَالُ : حَضَرَتِ الصَّلَاةَ ، وَلَغَةً أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَضِرَتْ . وَكُلُّهُمْ ، يَقُولُ تَحْضُرُ . وَهَذَا مِنْ نَادِرٍ مَا يَجِيءُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى فَعِلٍ يَفْعُلُ . وَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ مِنَ الصَّحِيحِ غَيْرُ الْمَعْتَلِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي بَابِهَا ^(١) . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَضِرْتُ إِذَا كَانَ لَا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ نَهَرٌ ، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لأَعْمَالِ النَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ . قَالَ :

* لست بِلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهَرٌ ^(٢) *

ويقولون : إِنَّ الْحَضَرَ شَحْمَةٌ فِي الْمَاءَةِ ^(٣) وَفَوْقَهَا . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْحَضَرُ ، وَهُوَ حَصْنٌ ، فِي قَوْلِ عَدِيِّ :

وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذَا دَجَّ لَهُ تُجَبَّى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ ^(٤)
وَمِنَ الشَّاذِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَا قَبْلَهُ حَضَارٍ ^(٥) ، وَهُوَ كَوَكَبٌ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : « حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَان » ؛ ذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَحْلِفُونَ عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا سُهَيْلٌ ^(٦)
لأنهما يشبهانه . وَالْمُحْلِفُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُخَوِّجُ إِلَى الْحَلْفِ . قَالَ :

(١) كَذَا . وَلَمْ يَبَيِّنْ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا . وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ خَالِيَتَهُ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ
وَحَى : دَمْتُ أَدُومَ ، وَمَتُّ أَمُوتَ ، وَفَضْلٌ يَفْضُلُ ، وَنَمٌّ يَنْعَمُ ، وَقَنْطَرَةٌ يَنْظُرُ (لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ) ص ١٣ .

(٢) أَنشده فِي اللِّسَانِ (نَهْرٌ) وَكِتَابُ سَيَبَوِيهِ (٢ : ٩١) وَالتَّخَصُّصُ (٩ : ٥١)

(٣) الْمَاءَةُ : الْطِفْطَفَةُ ، وَهِيَ الْخَاصِرَةُ . وَقَبْلَ الْمَاءَةِ الْمِرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ، وَقَبْلَ لَمَّةٍ تَحْتَ الْمِرَّةِ إِلَى
الْمَاءَةِ . وَحَاءٌ فِي اللِّسَانِ : « وَالْحَضَرُ شَحْمَةٌ فِي الْمَاءَةِ وَفَوْقَهَا » .

(٤) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ فِي رِسْمِ (الْحَضَرِ) .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْحَضَارُ » ؛ تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْمَحْمَلِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « بِيْهْمَا سُهَيْلٌ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَحْمَلِ .

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَا سَكَنَ كَلَوْنَ الْوَرَسِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)
 وَحِضَارُ الْإِلَالِ : بِيَضْمِهَا . قَالَ الْمَذَلَّى :
 * شُومُهَا وَحِضَارُهَا^(٢) *

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حطم ﴾ الحاء والطاء والميم أصل واحد ، وهو كَسَرُ الشَّيْءِ . يُقَالُ
 حَطَمْتُ الشَّيْءَ حَطْمًا كَسَرْتُهُ . وَيُقَالُ الْمَتَكَسَّرُ فِي نَفْسِهِ حَطِيمٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
 تَهَدَّمَ لَطُولَ عَمَرِهِ حَطِيمٌ . وَيُقَالُ بِلِ الْحَطْمِ دَالٌ يَصِيبُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا أَوْ ضَعْفٌ .
 وَهُوَ فَرَسٌ حَطِيمٌ . وَالْحُطْمَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْحُطَمَ :
 السَّوَّاقَ يَمْنَفُ ، يَحْطِمُ بِمَضَى الْإِبِلِ بِمَضٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 * قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطْمٌ *

وَسَمَّيْتُ النَّارَ الْحُطْمَةَ لِحُطْمِهَا مَا تَلَقَّى . وَيُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ
 لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَاهُ . وَحُطْمَةُ السَّيْلِ : دَفَاعُ مُعْظَمِهِ . وَهَذَا لَيْسَ أَصْلًا ؛
 لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الطُّحْمَةِ . فَأَمَّا الْحَطِيمُ فَمِمَّا كَانَ يُكُونُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الْحِجْرُ ،
 لِكَثْرَةِ مَنْ يَنْتَابُهُ ، كَأَنَّهُ يُحْطَمُ .

﴿ خطأ ﴾ الحاء والطاء والهمزة أصل ممتزج ، وهو تَطَاؤُنُ الشَّيْءِ وَسُتُوطُهُ .

(١) البيت للكعبة الرننى من قصيدة فى المفضليات (١ : ٣١) وللمعلمة بن المارشب فيها أيضا
 (١ : ٣٨) . وأنشده فى اللسان (٢ : ٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٤) .
 (٢) قطعة من بيت لأبى ذؤيب ، وهو بنامه كما فى الديوان ٢٥ والاسان (حضر) :
 فلا تشتري إلا بريح ، ساؤها بنات النخاض شومها وحضارها

يَقَالُ حَطَّاتُ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ : ضَرْبَتُهُ . وَالْحَطِيطَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . قَالَ ثَعْلَبُ : سَمِّيَ الْحَطِيطَةُ لِدَمَامَتِهِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَطِيطِيُّ . مِنَ الرِّجَالِ مِثَالُ فَعِيلٍ : الرُّذَالُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَفْأَتِي لِحَطَّائِي حَطَّاءَةً وَقَالَ : اذْهَبْ فَادْعُ لِي فَلَانًا » . يَقُولُ : دَفَعَنِي دَفْعَةً . وَيَقَالُ حَطَّاتُ الْفِدْرِ بَرَبْدِهَا : رَمَتْ . وَيَقَالُ حَطَّ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا .

((حَطَب)) الحاء والطاء والياء أصل واحد ، وهو الوقود ، ثم يحمل عليه ما يشبهه . فالحطب معروف . يقال حطبت أحطب حطبا . قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ : إِذَا مَارَكَبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلُنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ وَيَقَالُ لِلْمَخْطُطِ فِي كَلَامِهِ « حَاطِبٌ تَيْلٌ » . وَيَقَالُ حَطَبِي عَبْدِي ، إِذَا أَنْكَرَ بِالْحَطَبِ . قَالَ :

خَبُّ جَرَوْزٍ وَإِذَا جَاعَ بَيْكِي لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَمِي^(١)
وَيَقَالُ مَكَانَ حَطِيبٍ : كَثِيرَ الْحَطَبِ . وَيَقَالُ نَاقَةُ مُحَاطِبَةٍ ، نَأْكُلُ الشَّوْكَ الْيَابِسَ . وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ هِيَ كَنَاءَةٌ عَنِ النَّمِيمَةِ . يَقَالُ حَطَبٌ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : سَمَى بِهِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْأَحْطَبَ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ وَكَذَلِكَ

الْحَطِيبُ ، نَأْمَةٌ شَبَّهَ بِالْحَطَبِ الْيَابِسِ . وَقَوْلُهُ فِي النَّمِيمَةِ يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ الْقَائِلِ : ١٦٧
مَنْ الْبَيْضُ لَمْ تُصْطَلَدْ عَلَى حَبْلٍ لَأَمَةٍ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ^(٢)

(١) للجليلي الرازي ، انظر ديوان الشماخ ١٠٧ . وقد نسب في اللسان (حطب) إلى الشماخ .

(٢) في اللسان « على ظهر لأمة » . وأنشد عجزه في (حظير) برواية : « بالخطر الرطب » .

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حظوى ﴾ الحاء والطاء وما بعده [من] حرف معتل أصلان :

أحدهما القرب من الشيء والمنزلة ، والثانى جنس من السلاح .
فالأوّل قولهم رَجُلٌ حَظِيٌّ إذا كان له منزلةٌ وحُطوةٌ . وامرأةٌ حَظِيَّةٌ .
والعرب تقول : « إِنْ حَظِيَّةٌ فَلَا أُتِيَّةٌ » . بقول : إن لم يكن لك حُطوةٌ فلا
تَقْصِرْ أن تتَقَرَّبَ . يقال ما أَلُوت ، أى ما قَصَرْتُ .

وأما الأصل الآخر فالِحِطاء : جمع حُطوةٍ ، وهو سهمٌ صغير لا نَصْلَ له يُرمى به .
قال بعضُ أهل اللغة : يقال لسكّالٍ قضيبٍ نابتٍ فى أصلِ شجرةٍ ^(١) حُطوةٌ ،
والجمع حَطّوات . قال أوس :

تَعَلَّمَهَا فى غَيْلِهَا وهى حُطْوَةٌ بوادٍ به نَبْعٌ طُوَالٌ وَحَمِيلٌ ^(٢)

وإذا عُيِّرَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قيل له : « إِنَّمَا نَبْلُكَ حِطَاءٌ » . ويقال لِسَهْمِ الصَّبِيَّانِ
حِطَاءٌ . ومنه المثل : « إِحْدَى حُطَيَّاتِ لُثْمَانَ » ، قال أبو عبيد : الحُطَيَّاتُ المِرامِى ،
وهى السَّهْمُ التى لا يَصَالُ لها .

﴿ حَظَر ﴾ الحاء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المنع . يقال حَظَرْتُ

الشيءَ أَحْظَرُهُ حَظْرًا ، فأنا حَظِرْتُ والشيءَ مَحْظُورٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ
رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ . وَالْحِظَارُ : ما حُظِرَ على غنمٍ أو غيرها بأغصانٍ أو شيءٍ من رَطْبٍ

(١) فى الأصل : « فى أصل أو شجرة » ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٩ واللسان (حتل) .

شجر أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرَّطْب منه ثم يَبْس . وفاعل ذلك المحتَظِرُ . قال الله تعالى : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ ، أى الذى يعمل الخطيئة للغنم ، ثم يَبْس ذلك فيمتَشِم . ويقال جاء فلان بالخطِر الرُّطْب ، إذا جاء بالكذب المستشنع . ويقال هو بوقد فى الخطر ، إذا كان يَبْسُ . وقد مضى شاهدُه ^(١) .

﴿ حَظْل ﴾ الحاء والظاء واللام أصل واحد ، وهو قريب من الذى قبله . فالحَظْل : الغيرة ومنع المرأة من التصرف والحركة . [قال ^(٢)] :

* فيحِظُل أو يَغَارُ ^(٣) *

قال أبو عبيد : حظلت عليه مثل حظرت . ويقال فى قوله « فيحِظُل أو يَغَار » إنه التفتير . وأحر أن يكون هذا أصح ، لأنه قال « أو يغار » . والتفتير يرجع إلى الذى ذكرناه من المنع . والدليل على ذلك قولهم حَظَلَان وحَظْلَان . قال :
تُعَيِّرُنِي الحِظْلَانُ أُمُّ مُغْلَسٍ فقالت لها لم تقذفيني بدائيا ^(٤)

﴿ باب الحاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حفل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو الجمع . يقال حفل الناس واحتفلوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم . والجاس نحيل . والحملة : الشاة

(١) يشتر إلى الشاهد الذى ورد فى نهاية مادة (حطب) .

(٢) هذه التكملة من المحمل .

(٣) من بيت للأخضرى الجعدي يصف رجلا غيورا . وهو بتمامه فى اللسان (حظل) :

فا يخطئك لا يخطئك منه طبانية فيحظل أو يغار

(٤) منظور الديبرى ، كما فى اللسان (حظل) من أبيات رواها القالى أيضا فى الأمالى (٢ : ٢١٢) .
وفى الأمالى : « أم محم » .

قد حَفَنَتْ ؛ أى جُمع اللَّبَنُ فى ضَرْعِهَا . ونَهِيَ عن التَّصْرِيفِ والتَّحْفِيلِ . ويقال لا تَحْفِلْ به ، أى لا تَبَالِهْ ؛ وهو من الأَصْل ، أى لا تَتَجَمَّع . وذلك أَنْ مَنْ عَرَاهُ أَمْرٌ تَجَمَّعَ لَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لُحْطَامُ التَّنِّبِ حُمْالَةٌ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ حُمْالَةٌ ، فَأَبْدَلْتَ النَّاءَ فَاءً .

وَمِنْ الْبَابِ رَجُلٌ ذُو حُمْلَةٍ ، إِذَا كَانَ مُبَالِغًا فِيمَا أَخَذَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَجَمَّعُ لَهُ رَأْيَا وَفِعْلًا . وَقَدْ احْتَمَلَ لَهُمْ ، إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ بِأَسْرِهِمْ . وَيُقَالُ احْتَمَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَحْمَلُ ، إِذَا تَزَيَّنَ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ الْحَاسِنَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَفَنَتْ الشَّيْءَ ، إِذَا جَلَوْتَهُ ، فَمِنْ الْبَابِ ، وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ ضَوْءَهُ وَنُورَهُ بِمَا يَنْفِيهِ مِنْ صَدْتِهِ . قَالَ بَشَرٌ :

رَأَى دُرَّةً بَيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنُهَا سَخَامٌ كَغَيْرِ بَانَ الْبَرِيرِ مَقْصَبٌ^(١)
وَالْمَقْصَبُ الْجَمْعُ . وَأَرَادَ بِاللُّرَّةِ امْرَأَةً . يَحْفِلُ لَوْنُهَا [سَخَامٌ^(٢)] ، بِعَنِ الشَّعَرِ
يَزِيدُهَا بِسَوَادِهِ بَيَاضًا ، وَهَذَا كَأَنَّهُ جَلَاها ، وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ جَدًّا .

﴿ حَفَنَ ﴾ الْهَاءُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، مَنْقَاسٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ فِي كَفٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . فَالْحَفْنَةُ : مِثْلُ كَفِّكَ مِنَ الطَّعَامِ . يُقَالُ حَفَنْتُ الشَّيْءَ حَفْنًا بِيَدَيَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : « إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ عِنْدَهُ كَالْحَفْنَةِ . وَيُقَالُ احْتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي ، إِذَا أَخَذْتَهُ . وَيُقَالُ الْحَفْنَةُ إِنَّهَا الْحَفْرَةُ ؛ فَإِنْ صَحَّ فَحْتَمَلُ

(١) سبق البيت والكلام عليه في (مادة بر) .

(٢) التَّكْلَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

الوجهين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتجعل النون بدلَ الراء . ويجوز أن يكون من الباب الذى ذكرناه ، لأنها تجمع الشيء^(١) من ماء أو غيره . والحفانُ ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذكره^(٢) لأنَّ النون فيه زائدة .

﴿ حَفَى ﴾ الحاء والفاء وما بعدهما معتلُّ ثلاثة أصول : المنع ، واستقصاء السؤال ، والحفاء خلاف الانتعال .

فالأول : قولهم حفوت الرجل من كل شيء ، إذا منعتَه .
وأما الأصل الثانى : فقولهم حَفَيْتُ إليه فى الوصية بالغت . وتحفيت به : بالغت فى إكرامه ، وأحَفَيْتُ . والحَفَى : المستقصى فى السؤال . قال الأعشى :
فَإِنْ تَسْأَلْنِي فَيَا رَبِّ سَأَلِ حَفَى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا^(٣)
وقال قوم ، وهو من الباب حَفَيْتُ بفلان وتحفيت ، إذا عُنَيْتَ به . والحَفَى : العالم بالشيء .

والأصل الثالث : الحفام مقصور ، مصدر الحافى . ويقال حَفَى الفرس : انسحج حافره . وأحَفَى الرجل : حَفَيْتُ دَابَّتَهُ . قال الكسائى : خَافٍ بَيْنَ الْحَفِيَّةِ وَالْحَفَايَةِ . وقد حَفَى يَحْفَى ، وهو الذى لا خَفَ فى رجليه ولا نعل .

فأما الذى حَفَى مِنْ كثرة المشى فإنه حَفٍ بَيْنَ الحفاء ، مقصور .
فأما المهموز فالحفأ مقصور ، وهو أصل البردى الأبيض الرطب ؛ وهو يؤكل .
ومُفسَّر على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لم تحفثوا بها فشانكم بها »^(٤) .
ويقال احتفأته ، إذا اقتلعتَه .

(١) فى الأصل : « تجمع بالشيء » .

(٢) سهو منه أو سقط من النسخة ، فإن لم يذكر « الحفان » فى مادة (حَف) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (حما) .

(٤) الذى فى الجمل : « ما لم تحفثوا بها بفلا » .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقل .
فالحَفَيْتَا : الرجل القصير .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء شيء يدل على رخاوة ونين . يقال
حَفَتُ الكَرشَ لِفَحْشِهَا ^(١) . والحَفَات : حية لا تضر ولا تخاف . قال :
أُبْقَايُشُونَ وقد رأوا حَفَاتَهُمْ قد عَضَهُ فَقَعَى عليه الأشجع ^(٢)
ويقال للرجل إذا غضب : « قد احرنَفَش حَفَاتُهُ » .

﴿ حفد ﴾ الحاء والفاء والdal أصل يدل على الخِفة في العمل ، والتجمع .
فالحَفْدَة : الأعوان ؛ لأنه يجتمع فيهم التجمع والتخفف ، واحدٌهم حافد . والسرعة
إلى الطاعة حَفْدٌ ، ولذلك يقال في دعاء القنوت : « إِيكَ نَسْعِي وَنَحْفِدُ » . قال :
* يَا ابْنَ الْتِي عَلَى قَعُودٍ حَفَادٌ ^(٣) *

ويقال في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ إنهم
الأعوان - وهو الصحيح - ويقال الأختان ، ويقال الحفدة ولد الولد . والحفد :
مكيال يكال به . ويقال في باب السرعة والخفة سيفٌ محفد ، أى سريع القطع .
والحفدان : تدارك السير .

﴿ حنمر ﴾ الحاء والفاء والراء أصلان : أحدهما حفر الشيء ، وهو قلعه
سُقلاً ؛ والآخر أوّل الأمر .

(١) الفتح : القصة ذات الأطباق من الكرش .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٢٤٤ واللسان (حفت ، فيش) . وسعيدة في (فيش) .

(٣) البيت في الجمل (حفد) .

فالأوّل حَفَرَتُ الأرضَ حَفْرًا. وحافرُ الفرسِ من ذلك، كأنّه يحفر به الأرض. ومن الباب الحَفَرُ في النَمِّ، وهو تآكل الأسنان. يقال حَفَرُوهُ يَحْفَرُوهُ حَفْرًا^(١). والحَفَرُ: الثُّرابُ المسمَخَرَجُ من الحُفْرَةِ، كالهَدَمِ؛ ويقال هو اسمُ المكان الذي حَفِرَ. قال:

* قالوا اتَّهَيْنَا وهذا الخندقُ الحَفَرُ^(٢) *

ويقال أَحْفَرَ المَهْرُ للإِثْناء والإِرباع، إذا سَقَطَ بعضُ أسنانه لِنَبَاتٍ ما بَعْدَهُ. ويقال: ما مِنْ حَامِلٍ إِلَّا والحملُ يَحْفَرُها، إِلَّا * الناقةُ فَإِنَّها تَسْمَنُ عليه. فمعنى ١٦٩ يَحْفَرُها يُهْزِلُها.

والأصل الثاني الحافرة، في قوله تعالى: ﴿أُنِيبًا لَمَرَدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، يقال: إنه الأمر الأوّل، أى أُنْحِيَا بعد ما نموت. ويقال الحافرة من قولهم: رجع فلانٌ على حافرتِهِ، إذا رجع على الطريق الذي أَخَذَ فيه، ورجع الشَّيْخُ^(٣) على حافرتِهِ إذا هَرِمَ وخَرِفَ. وقولهم: «النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ» أى لا يَزُولُ حافرُ الفرسِ حتّى تَنْقُدَ نِئْمَتَهُ. وكانت لكرامتها عندهم لا تُباع نَسَاءً. ثم كثر ذلك حتّى قيل في غير الخيل أيضًا.

﴿حفز﴾ الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدلّ على الحثّ وما قرب منه. فالحَفْزُ: حَثُّكَ نَشْئٍ مِنْ خَلْقِهِ. [والرَّجُلُ^(٤)] يحتفز في جلوسه إذا أراد القيام، كأنَّ حائِثًا حَثَّهُ ودافعًا دفعَهُ. يقال: اللّيل يسوقُ النهارَ ويحفِزه. ويقال حَفَزَتْ

(١) حفر، من باب ضرب، ويقال أيضًا من باب تمب، وهو أردأ اللغتين.

(٢) أنشد هذا المعز في المجلد (حفر).

(٣) في الأصل: «الشيء»، صوابه في المجلد.

(٤) التكملة من المجلد.

الرجل بالرمح . وسمى الحوفزان من ذلك بقلة^(١) . قال :

ونحن حَفَزْنَا الحوفزانَ بطمئةٍ سفته نجيعاً من دم الجوف أشكلاً^(٢)

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والسين ليس أصلاً . يقال للرجل القصير حنص^(٣) .

﴿ حفش ﴾ الحاء والفاء والشين أصل واحد يدل على الجمع . يقال هم

يَحْفِشُونَ عليك ، أى يُجْلِبُونَ . وحَفَشَ السَّيْلُ الماءَ من كلِّ جانبٍ إلى مستنقعٍ

واحد . قال :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وراحُوا لَنَا كما مَلَأَ الحافشاتُ السَّيْلَ^(٤)

ويقال جاء الفرس يَحْفِشُ ، أى يَأْتِي بِجَرِيٍّ بعد جرى . والحفش^(٥) : بيت

صغير : وسمى بذلك لاجتماع جوانبه ؛ ويقال لأنه يُجْمَعُ فيه الشيء . وتحفشت

المرأة للرجل ، إذا أظهرت له وُدًّا ؛ وذلك أنها تتحفَّلُ له ، أى تتجمع .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً ، ولا فيه لغة تنقاس .

يقال للزبييل من جلود حَفَصٍ . ويقال للدَّجاجة أم حَفْصَة . ويقال إن ولد الأسد

حَفْصٌ . وفي كلِّ ذلك نظرٌ .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والضاد أصل واحد ، وهو يدلُّ على سقوط

الشيء وخفوفه^(٦) . فالحفص متاع البيت ؛ ولذلك سُمِّيَ البعير الذى يحمله حَفْصًا .

(١) كذا . ولعل في الكلام نقصا . وفي المجلد . « لأن بساط بن قيس حفزه بالرمح » .

(٢) البيت لسوار بن حبان المنقرى ، كما في اللسان . وبخطى من ينسبه لجرير .

(٣) يقال بوزن صيقل وهزير .

(٤) البيت في المجلد واللسان برواية : « فراحوا إلينا » .

(٥) يقال بالكسر والفتح والتخريك ، وجمعه أحفاش وحفاش .

(٦) في الأصل : « وخفوفه » . والحفوف : القلة . وفي اللسان : « وإنه لحفص علم ، أى

قليله رثه ، شبه علمه في قلعه بالحفص » .

والقياس ما ذكرناه ؛ لأنّ الأحفاض تسمّى الأسقاط . ويقال حفّضت العود ، إذا حنّيته . قال الراجز :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ^(١) *

قال الأصمعيّ : حفّضت [الشئ] ^(٢) وحَفَّضْتُهُ ، بالتخفيف والتشديد ، إذا أَلْقَيْتَهُ . وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

فعناه أَلْقَانِي . والأحفاض في قول عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا ^(٣)
هي الإبل أوّل ما تُرْكَب . ويقال بل الأحفاس عُمد الأخمية .

﴿ حفظ ﴾ الحاء والفاء والظاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مراعاة الشئ .

يقال حَفِظْتُ الشئ حِفْظًا . والغَضَبُ : الحفيظة ؛ وذلك أن تلك الحال تدعو إلى مراعاة الشئ . يقال للغَضَبِ الإحفاظ ؛ يقال أَحَفَظُنِي أَيْ أَغْضَبَنِي . والتحفّظ : قلة الغفلة . والحِفاظ : المحافظة على الأمور .

﴿ باب الحاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حقل ﴾ الحاء والقاف واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو الأرض وما قاربه .

فالْحَقْلُ : القَرَّاح الطيّب . ويقال : « لَا يُنْبِتُ التِّقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ » . وَحَقِيلٌ : موضع . قال :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٠ واللسان (حفض) . وسيأتي في (عرش) .

(٢) التسكلة من المجمل .

(٣) البيت من مطلقته المشهورة .

* مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ^(١) *

وَالْحَاقِلَةُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا ^(٢) : بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَبِيلِهِ بِخَنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ .
وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : حَقَلَ الْفَرَسُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ .
مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ . وَالْأَصْلُ الْأَرْضُ .

وَيُقَالُ حَوَّلَ الشَّيْخُ ، إِذَا اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ إِذَا مَشَى ؛ وَهِيَ الْحَوَقْلَةُ .
وَكَانَ ذَلِكَ مَأْخُودًا مِنْ قُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْقَارُورَةِ حَوَقْلَةٌ ، فَلْأَصْلُ
الْحَوَجْلَةُ . وَلَعَلَّ الْجِيمَ أَبْدَلَتْ قَافًا .

﴿ حَقْمٌ ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْمِيمُ لَا أَصْلَ وَلَا فَرْعَ . يَقُولُونَ : الْحَقْمُ طَائِرٌ ^(٣) .

﴿ حَقْنٌ ﴾ ١٧٠ الْحَاءُ وَالْقَافُ * وَالذَّوْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ .

يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ [جُمِعَ ^(٤)] وَشُدَّ حَقْنَيْنِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ حَابِسُ الْإِبْنِ حَاقِنًا .
وَيُقَالُ لِلْبَيْنِ الْحَقْنَيْنِ الَّذِي صُبَّ حَلِيْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْحَوَاقِنُ : مَا سَفَلَ عَنِ الْبَطْنِ .
وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَاقِنَتَانِ مَاتَحَتِ التَّرْقُوتَيْنِ .

﴿ حَقْوٌ ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْخَوْفُ الْمَعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بَعْضُ أَعْضَاءِ

الْبَدَنِ . فَالْحَقْوُ الْخَصْرُ وَمَشَدَّ الْإِزَارِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَا اسْتَدَقَّ مِنَ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي
الرَّيْشَ حَقْوًا . فَأَمَّا الْحَدِيثُ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ النِّسَاءَ
اللَّوَاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَةً » فَبَاءُ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْإِزَارُ ، وَجَمْعُهُ حَقِيٌّ ، فَهَذَا إِنَّمَا

(١) سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ فِي (بَرَق) . وَصَدْرُهُ :

* وَأَفْضَنُ بَعْدَ كَطَوْدٍ مِنْ بَجْرَةٍ *

(٢) فِي الْأَصْلِ : « عَنْ » .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْحَمَامَ . وَقَبْلُ هُوَ الْحَمَامُ . يَحْنَانِيَّةٌ » .

(٤) التَّسْكُوتُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

سُمِّيَ حِقْوًا لِأَنَّهُ يَشْدُّ بِهِ الْحِقْوُ . وَأَمَّا الْحَقْوَةُ فَوُجِعَ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ ؛
يَقَالُ مِنْهُ حَقِيَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْتَمُوٌّ .

﴿ حَقَب ﴾ الحياء والقاف والباء أصل واحد ، وهو يدل على الحبس .
يَقَالُ حَقَبَ الْعَامَ ، إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ . وَحَقَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ .
وَمِنْ الْبَابِ الْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشْدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ ، كَيْ لَا يَحْتَذِبَهُ
التَّصْدِيرُ . فَأَمَّا الْأَحَقَبُ ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ ، فَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ حَقْوَيْهِ . وَقَالَ آخَرُونَ : لِدَقَّةِ حَقْوَيْهِ . وَالْأَثْنَى حَقْبَاءُ . فَإِنْ كَانَ هَذَا
مِنْ الْبَابِ فَلَأَنَّهُ مَكَانٌ يُشْدُّ بِحَقَابٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ . وَيَقَالُ لِلْأَثْنَى حَقْبَاءُ . قَالَ :
* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَائِهِ الزَّلَّوْ (١) *

وَمِنْ الْبَابِ الْحَقِيْمَةُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَمِنْهُ احْتَقَبَ فَلَانٌ الْإِنْمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُ فِي
حَقِيْمَةٍ . وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ : ارْتَدَفَهُ . وَالْمُحَقَّبُ : الْمُرْدَفُ . فَأَمَّا الزَّمَانُ فَهُوَ حَقْبَةٌ .
وَالْجَمْعُ حَقَبٌ . وَالْحَقَبُ ثَمَانُونَ عَامًا ، وَالْجَمْعُ أَحْقَابُ ، وَذَلِكَ لِمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ السِّنِّينَ
وَالشُّهُورِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحَقَابَ جَبَلٌ . وَيَقَالُ لِلْقَارَةِ الطَوِيلَةِ فِي السَّمَاءِ حَقْبَاءُ . قَالَ :
* قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنُ الْحَقَابُ (٢) *

﴿ حَقَد ﴾ الحياء والقاف والذال أصلان : أَحَدُهُمَا الضَّغْنُ ، وَالْآخَرُ
أَلَّا يُوجَدَ مَا يُطْلَبُ .

فَالْأَوَّلُ الْحَقْدُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَحْقَادِ . وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ أَحَقَدَ الْقَوْمُ ، إِذَا طَلَبُوا
الذَّهَبَ فِي الْمَعْدِنِ فَلَمْ يَجِدُوْهَا .

(١) البت لرؤية في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) .

(٢) من رجز في اللسان (حقب) ، وصواب روايته : « وضمها » ؛ لأن قبله :

* قَدْ قُلْتُ لِمَا جَدْتُ الْعَقَابَ *

وجاء إنشاده على الصواب في المجمل .

﴿ حقر ﴾ الحاء والقاف والراء أصل واحد، استصغار الشيء . يقال شيء حقير، أى صغير. وأنا أحتقره: أى أستصغره. فأما قولهم لاسم السماء «حاقورة»^(١) غما أراه صحيحا . وإن كان فلعله اسم مأخوذ كذا من غير اشتقاق .

﴿ حقط ﴾ الحاء والقاف والطاء ليس أصلا ، ولا أحسب الحقيقطان ، وهو ذكر الدراج ، صحيحا .

﴿ حقف ﴾ الحاء والقاف والفاء أصل واحد، وهو يدل على ميل الشيء وعوجبه . يقال أحقوق الشيء ، إذا مال ، فهو مُحَقَّقٌ وَحَاقِفٌ . ومن ذلك الحديث: «أنه مرّ بظبي حاقِفٍ فى ظلِّ شجرة» فهو الذى قد انحنى وتثنى فى نومه . ولهذا قيل للرمل المنحنى حِقْفٌ ، والجمع أحقاف . قال :

فلما أجزنا ساحة الحمى وانتهى بنا بطنُ خبتِ ذى حِقافٍ عَمَنَقِلٍ^(٢)
ويروى : « ذى قِفاف » . وقال آخر :

* سَمَاوَةٌ لِّلْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَا^(٣) *

﴿ باب الحاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حكل ﴾ الحاء والكاف واللام أصل صحيح منقاس ، وهو الشيء لا يبين . يقال إن الحكل الشيء الذى لا نطق له من الحيوان ، كالتمل وغيره . قال :

(١) لم تذكر فى اللسان . وفى القاموس أنها السماء الرابعة .

(٢) لامرى القيس ، فى معلقته .

(٣) للمعاج ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان (حقف) .

لو كنتُ قد أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ عِلْمَ سَابِجِ كَلَامِ النَّمْلِ^(١)
ويقال في لسانه حُكْلَةٌ، أى عُجْمَةٌ. ويقال أخكَلَّ على الأمر، إذا امتنعَ
وأشكَل.

ومما شذَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنَكَل^(٢).

﴿حكم﴾ الحاء والكاف والميم أصل واحد، وهو المنع. وأوّل ذلك
الحكم، وهو المنع من الظلم. وسمّيت حَكْمَةُ الدابة لأنها تمنعها يقال حَكَمْتُ
الدابة وأحكمتها. ويقال: حكمت السفينة وأحكمتها، إذا أخذت على يديه.
قال جرير:

* أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَ^(٣)
والحكمة هذا قياسها، لأنها تمنع من الجهل. وتقول: حكمت فلاناً تحكيماً
منعته عما يريد. وحُكِمَ فلانٌ في كذا، إذا جُعِلَ أمرُهُ إليه. والحكم: المجرب
النسب إلى الحكمة. قال طرفة:

لَيْتَ الْمُحَكَّمِ وَالْمَوْعُوظَ صَوْنَكُمْ تَحْتَ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَ^(٤)
أراد بالحكمَّ الشيخ للنسب إلى الحكمة. وفي الحديث: «إن الجنة

(١) لرؤية في ديوانه ١٢٨. ونسب في اللسان (حكَل) للنجاج. وانظر الحيوان (٤: ٨).

(٢) في اللسان والمجمل: «الموكَل»، وهما صحبجان.

(٣) لجرير في ديوانه ٥٠ واللسان (حكم).

(٤) ليس البيت في ديوان طرفة، وهو في المجمل واللسان (حكم). وذكروا أن المحكم؛ بكسر
الكاف الذي حكم الحوادث وجربها، وبفتحها الذي حكته وجربته: والمعنى واحد. وصونكما،
نصب لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما.

المحكمين^(١) وهم قومٌ حُكِّمُوا مخيرين بين القتل والثبات على الإسلام وبين الكفر ، فاختاروا الثبات على الإسلام مع القتل ، فسمُّوا المحكمين .

﴿ حكي ﴾ الحاء والكاف وما بعدها معتلٌّ أصلٌ واحد ، وفيه جنس من المهموز يقاربُ معنى المعتلِّ والمهموز منه ، هو إحكام الشيء بعقدٍ أو تقرير . يقال حَكَيْتُ الشيءَ أَحْكِيه ، وذلك أن تفعلَ مثلَ فعلِ الأول . يقال في المهموز : أَحْكَاثُ العقدة ، إذا أَحْكَمْتَهَا . ويقال : أَحْكَاثُ ظَهْرِي يَزَارِي ، إذا شددته . قال عدي :

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا يَزَارِي^(٢)

وقال آخر :

وَأَحْكَا فِي كَفِّي حَبْلِي بِحَبْلِهِ وَأَحْكَا فِي نَعْلِي لِرَجُلٍ قَبَالَهَا^(٣)

﴿ حكر ﴾ الحاء والكاف والراء أصلٌ واحد ، وهو الحبس . والحكرة : حبسُ الطعامِ مَنْتَظَرًا لَدَلَانِهِ ، وهو الحُكْرُ وأصله في كلام العرب الحُكْر ، وهو الماءُ المجتمع ، كأنه احتُكِرَ لِقَلَّتِهِ .

﴿ حكد ﴾ الحاء والكاف والدال حرفٌ من باب الإبدال . يقال للمَحْكِدِ المَحْكِد . وقد فُسر في بابه .

(١) و يروى أيضا بكسر الكاف ، أى الذين أنصفوا من أنفسهم .

(٢) نصف جابية ، كما في اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ - ٧٥ / ١٢ : ١٣ / ١٨ : ١٨)

(٣) ٢٠٨ . وانظر أمالي ثعلب ٢٤٠ .

(٣) عجزه في المجمل .

﴿ باب الحاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ حلم ﴾ الحاء واللام والميم ، أصول ثلاثة : الأول ترك العجالة ، والثاني تنقّب الشيء ، والثالث رؤية الشيء في المنام . وهي متباينة جداً ، تدلّ على أنّ بعض اللغة ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً .

فالأول : الحلم خلاف الطيش . يقال حَلَمْتُ عنه أحلم ، فأنا حليمٌ .
والأصل الثاني : قولهم حَلِمَ الأديمُ إذا تنقّب وقسّد ، وذلك أن يقع فيه دوابٌ تنفسده . قال :

فإنّك والكتاب إلى عليّ كدابةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ^(١)
والثالث قد حَلَمَ في نومه حُلماً وحُلماً . والحلم : صغار القردان . والحلّة :
شويبة .

والحمول على هذا حلّمتا الذئبي . فأما قولهم تحلم إذا سمين ، فإنّما هو امتلاء ،
كأنّه قرأ ممتلئ . قال :

* إلى سنّة قردانها لم تحلم^(٢) *

ويقال بعيرٌ حليم ، أى سمين . قال :

* من النّيّ في أصلاب كلّ حليم^(٣) *

(١) للوليد بن عتبة ، يحض معاوية على قتال علي . اللسان (حلم) .

(٢) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٨ واللسان (حلم) :

* لحينهم لمي العصا فطردتهم *

(٣) النّي ، بالفتح : الشحم ، أراد به شحم النظام وفيها . وكذا ورد في المجمل . وفي اللسان :

فإن قضاء المحل أهون صيغة من المخ في أنقاء كل حليم

والخائوم : شيء شبيه بالأقط . وما أراه عربياً صحيحاً .

﴿ حلن ﴾ الخاء واللام والنون إن جعلت النون زائدة فقد ذكرناه فيما مضى ، وإن جعلت النون أصاية فهو فُعَلٌ ، وهو الجندى ^(١) ، وليست الكلمة أصلاً يُقَس . وقد مضى في بابه .

﴿ حلو ﴾ الخاء واللام وما بعدها معتلٌ ، ثلاثة أصول : فالأول طيب الشيء في مَثَل من النفس إليه ، والثاني تحمين الشيء ، والثالث - وهو مهموز - تنجية الشيء .

فالأول الحلو ، وهو خلاف المر . يقال استعليت الشيء ، وقد حلا في في يحلو ، والحلواء الذى يؤكل يمد ويقصر . ويقال حَلَى بمعنى يَحْلَى . وتحالت المرأة إذا أظهرت حلاوةً ، كما يقال تباكى وتعالى ، وهو إبداءه للشيء لا يخفى مثله . قال أبو ذؤيب :

فشأنكها إنى أمين وإننى إذا ما تحالَى مثلها لا أطورها ^(٢)
ومن الباب حلوت الرجل حلواناً ، إذا أعطيته ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حلوان السكاهن ، وما يجعل له على كهانتة . قال أوس :
كَأَنِّى حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَاً صَخْرَةً صَمَاءَ بَيْسٍ بِلَاهُهَا ^(٣)

(١) في الأصل : « الجرى » ، تحريف .

(٢) البيت من قصيدة في ديوان أبي ذؤيب ١٥٤ . وأشده في اللسان (حلا) بانظ « فشأنكها » تحريف ، صوابه هنا وفي الديوان . وفي الأصل : « إنى لهن » ، صواب من اللسان والديوان . وقبل البيت : خليل الذى دلى لى خليلنى فكلا أراه قد أصاب عرورها

(٣) في الأصل : « بيسا بلاها » ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان .

والحُلوان أيضا* أن يأخذ الرجلُ من مَهْر ابنته لنفسه . وذلك عارٌ عند العرب . ١٧٢
قالت امرأةٌ تمدح زوجها :

* لا يأخذُ الحُلوانَ من بناتِنا^(١) *

والأصل الثاني : الحُلِيّ حُلِيّ المرأة ، وهو جمع حَلِيٍّ ، كما يقال تَدَيَّ وَتَدَيَّ ،
ووظَيَّ وظَيَّ . وحَلِيَّت المرأة . وهذه حَلِيَّة الشيء أي صفته . ويقال حَلِيَّة السيف ،
ولا يقال حُلِيّ السيف .

والأصل الثالث : وهو تنحية الشيء ، يقال حَلَّاتُ الإبل عن الماء ؛ إذا طردتها
عنه . قال : * مُحَلَّلٌ عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٌ^(٢) *

ويقال لما قُتِرَ عن الجلد الحَلَاءة مثل فُعالة ؛ يقال منه حَلَّاتُ الأديم قشرته .
والحَلْوَاء على فَعول : أن تَحَلَّكَ حجراً [على حجرٍ^(٣)] يَكْتَحِلُ بِحُسْكَ كَتَمَها
الأَرْمَد^(٤) . ويقال منه أَحَلَّاتُ الرَّجُل . ويقال حَلَّاتُ الأرض ، إذا ضربتها .
ومما شذ عن الباب حَلَاءة مائة دِرْهم ، إذا نَقَدَ إِيَّاهَا ؛ وحَلَاءة مائة سَوَوط .

﴿ حلب ﴾ الحاء واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو استمداد الشيء .
يقال الحَلَبُ حَلَبَ الشَّاء وهو اسمٌ ومصدر ، والمِحْلَب : الإِنَاء يُحْلَبُ فِيهِ . والإِحْلَابَةُ :
أن تَحْلُبَ لأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى ، تَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِمْ . تقول أَحْلَبُهُمْ إِحْلَاباً . ونافاة
حَلَوْبٌ : ذاتُ لبن ؛ فإذا جَعَلْتَ ذَلِكَ اسماً قَلْتَ هذه الحَلَوْبَةُ لِفُلان . ونافاة حَلْبَانَةٌ

(١) في اللسان : « من بناتنا » .

(٢) لإسحاق بن إبراهيم الموصلي . وصدره كما في اللسان (حلاً) :

* لِحائِمُ حَامٍ حَتَّى لِحَاوَامٍ بِهِ *

(٣) التَّسْكُة من المجمل .

(٤) في الأصل : « يَتَحَكَّكُ بِحُسْكَ كَتَمَها الأَرْمَد » ، تحريف .

مثل الحَلوب . ويقال أحلبتُك : أعنتك على حَلب الناقة . وأحلب الرجلُ ، إذا نُتِجَت إبله إنائاً ، وأُحْلَبَ إذا نُتِجَت ذُكوراً ، لأنها تُحْلَب أولادها فتباع . ومن الباب وهو محمولٌ عليه المُحْلب ، وهو الناصر . قال :

أشارَ بِهِمْ لِمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحْلِبٌ^(١)
وذلك أن يَحْمِيكَ ناصراً من غير قومك ، وهو من الباب لأنَّ قد ذُكِرَتْ أنه من الإمداد والاستمداد .

والحَلْبَة : خيلٌ تجمعُ للسَّجاق من كل أوب ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنَّصرة : قد أُحْلَبُوا .

﴿ حلت ﴾ الحاء واللام والياء ليس عندي بأصلٍ صحيح . وقد جاءت فيه كلمات ، فالحلتيت صمغ . يقال حَلَّتْ دَيْنَه : قضاه ؛ وحَلَّتْ فلاناً ، إذا أَطاه ؛ وحَلَّتْ الصوفَ : مَرَقَهُ .

﴿ حلاج ﴾ الحاء واللام والجيم ليس عندي أصلاً . يقال حَلَجَ القطنَ . وحَاجَ الحَبْزَةَ : دَوَّرَهَا . وحَاجَ القومَ يَحْجِجُون ليلتهم ، إذا سارُواها . وكلُّ هذا مما يُنظر فيه .

﴿ حلز ﴾ الحاء واللام والراء أصلٌ صحيح . يقال للرَّجُلِ القصيرِ حِلْزٌ ، ويقال هو السبيُّ الخُلُق . ويقال الحِلْز ؛ القَشْر ؛ حلزت الأديمَ قَشْرته . قال ابن الأعرابي : ومنه الحارث بن حِلْزَة .

(١) لبشر بن أبي غازم في اللسان (حلب) .

﴿ حلس ﴾ الحاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الشيء يلزم الشيء .
فالحلس حلس البعير ، وهو ما يكون تحت البرذعة . أحلست فلاناً يميناً ، وذلك
إذا أمرتها عليه ، ويقال بل ألزمته إياها . واستحلست الثبت إذا غطى الأرض ،
وذلك أن يكون لها كالحلس . وقد فسرناه . وبنو فلان أحلاس الخيل ،
وهم الذين يقتنونها ويلزمون ظهورها . ولذلك يقول الناس : أنت من أحلاسها .
قال عبد الله بن مسلم ^(١) : أصله من الحلس . قال : والحلس أيضاً : بساط يبسط
في البيت . ويقولون : كن حلس بيتك ، أى الزمه لزوم البساط . والحلس :
الرجل الشجاع [والحريص ^(٢)] ، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل .

﴿ حلط ﴾ الحاء واللام والطاء أصل واحد : وهو الاجتهاد في الشيء .
بحلف أو ضجر ^(٣) . ويقال أحلط ، إذا اجتهد وحلف . قال ابن أحر :

فكُنَّا وهم كابني سباتٍ نفرًا سيوى ثم كانا مُنْجِدًا وتَهَامِيَا
فألقي التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ وأحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا
و « لا أعود ورائيا » ^(٤) .

ومن الباب قولهم : « أول العي الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط » ^(٥) .

فالاختلاط : الغضب .

١٧٣

﴿ حلف ﴾ الحاء واللام والفاء أصل واحد ، وهو الملازمة . يقال حالف

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . وكثيراً ما يذكره باسم « القتي » .

(٢) التكمة من القاموس ، وهو ما يقتضيه التعليل التالي .

(٣) في الأصل : « بعلق أو صخر » .

(٤) وهذه الرواية ورد في المجمل واللسان (حلط) .

(٥) هذا من كلام علقمة بن علاثة ، كما في اللسان .

فلان فلانا ، إذا لازمه . ومن الباب الخلف ؛ يقال حَلَفَ بِحَلْفٍ حَافِئاً ؛ وذلك أن الإنسان يلزمه الثبات عليها . ومصدره الخلف والمحلوف أيضا . ويقال هذا شيء مُحَلَفٌ إذا كان يُشَكُّ فيه فيَتَحَالَف عليه . قال :

كَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفُ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو حليف اللسان ، إذا كان حَدِيدَهُ . ومن الشاذَّ الحلفاء ، ثبت ، الواحدة حَلْفَاءَةٌ .

﴿ حلق ﴾ الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة : فالأول تنحية الشعر عن الرأس ، ثم يحمل عليه غيره . والثاني يدلُّ على شيء من الآلات مستدير . والثالث يدلُّ على العلو .

فالأول حَلَقْتُ رَأْسِي أَحَلِقُهُ حَلَقًا . ويقال للأَكْبِيَةِ الخَشْنَةُ التي تحلق الشعر من خَشُونَتِهَا حَلَاقِي . قال :

* نَفَضْتُكَ بِالْمَحَاقِيِ الْمَحَارِقِ^(٢) *

ويقولون : احتلقت السنةُ المال ، إذا ذهبَتْ به .

ومن المحمول عليه حَلَقَ قَضِيبُ الْحَمَارِ ، إذا احمرَّ وتقرَّش . و [قيل] إنما قيل حَلَقَ لتقرُّشِهِ لا لا احمراره .

والأصل الثاني الحلقة الحديدة . فأما السِّلَاحُ كُلُّهُ فَإِنَّمَا يَسْمَى الْحَلَقَةَ^(٣) .

(١) للكعبة البربوعى ، من أبيات في المفضليات (١ : ٣١) .

(٢) لمارة بن طارق يصف إبلا ، كما في اللسان . وقوله :

* يَنْفَضُّنَ بِالشَّافِرِ الْمَدَاقِ *

(٣) في الجمل : « والسِّلَاحُ كُلُّهُ يَسْمَى الْحَلَقَةَ يَفْتَحُ اللام » .

والحلق^(١) : خاتم الملك ، وهو لأنه مستدير . وإبلٌ مُحَلَّقَةٌ : وسمها^(٢) الحلق . قال :
* وذو حَاتِي تَقْضِي العواذيرُ بينه^(٣) *

العواذير : السمات .

والأصل الثالث حَالِقٌ : مكانٌ مُشْرِفٌ . يقال حَلَقَ ، إذا صار في حلق .
قال الهذلي :

فلو أبَ أُمِّي لم تَلِدْنِي لَحَلَقْتُ بِنِي الْمَغْرِبِ العنقاء عند أخِي كَلْبٍ
كانت أمه كلبية ، وأسرَه رجلٌ من كلب وأراد قتله ، فلما انتسب له
حرَّ سبيله . يقول : لولا أن أُمِّي كانت كلبيةً لَهْلَكْتُ . يقال حَلَقَتْ به الْمَغْرِبُ^(٤) ،
كما يقال شَالَتْ نعامتُه . وقال النابغة :

إذا ما غَزَا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ^(٥)
وذلك أن النُّسُورَ وَالْعِقْبَانَ وَالرَّخَمَ تَتَّبِعُ الْمَسَاكِرَ تَنْتَظِرُ الْقَتْلَى لَتَقَعَ عَلَيْهِمْ .
نم قال :

جوانحٌ قد أَبْقَتْ أَنْ قَبِيلَهُ إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

(١) هذا بكسر الحاء . وأُنشد في الجمل واللسان :

وأعطى منا الحلق أبيض ماجد رديف ملوك ماتت نوافله

(٢) في الأصل : « واسمها » ، تحرف .

(٣) صدر بيت لأبي وجزة السعدي في اللسان (عذر ، حلق) . وهذه الرواية تطابق رواية
اللسان (عذر) . وفي الجمل واللسان (حلق) : « تقضي العواذير بينها » . فالتذكير على ظاهر
اللفظ . والتأنيث على تأويل ذي الحلق بالإبل . ويجز البيت :

* يلوح وأخطار عظام الاقائح *

(٤) في الأصل : « بي المغرب » .

(٥) في ديوان النابغة :

* إذا مغزوا بالجيش حلق فوقهم *

﴿ حلك ﴾ الحاء واللام والكاف حرف يدل على السواد . يقال « هو أشدُّ سواداً من حلك الغراب » يقال : هو سواده . ويقال هو أسودُّ حلكوك .

﴿ باب الحاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ حمد ﴾ الحاء والميم والدال كلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف الذم . يقال حمدت فلاناً أنعمته . ورجل محمود ومحمد ، إذا كثرت خصاله الحمودة غير المذمومة . قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر ، ويقال إنه فضله بكامله هذه على سائر من مدحه يومئذ :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد الفرع الجواد المحمدي^(١)
ولهذا [الذي] ذكرناه سمي نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . ويقول
العرب : حمادك أن تفعل كذا ، أي غايتك وفعلك الحمود منك غير المذموم .
ويقال أحمدت فلاناً ، إذا وجدته محموداً ، كما يقال أبخلته إذا وجدته بخيلاً ، وأعجزته
[إذا وجدته] عاجزاً . وهذا قياس مطرد في سائر الصفات . وأهيجت المسكان ،
إذا وجدته هائجاً قد يبس نباته . قال :

* وأهيج الخلاء من ذات البرق^(٢) *

فإن سأل سائل عن قولهم في صوت التهاب النار الحمدة ؛ قيل له : هذا ليس من الباب ، لأنه من المقلوب وأصله حدمة . وقد ذكرت في موضعها .

(١) ديوان الأعشى ١٣٢ واللسان (حمد) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٥ .

﴿حمر﴾ الحاء والميم والراء أصل واحد عندى، وهو من الذى يعرف

بالحمرة . وقد يجوز أن يُجعل أصلين : أحدهما هذا ، والآخر جنسٌ من الدواب .

فالأولُ الحمرة فى الألوان ، وهى معروفة . والعرب * تقول : «الحسن أحمر» ١٧٤
يقال ذلك لأنّ النفوس كلّها لانكاد تنكره الحمرة . وتقول رجل أحمر، وأحامر^(١)
فإن أردت اللونَ قلتُ حمر . وحجّة الأحامرة قول الأعشى :

إنّ الأحامرة الثلاثة أهلكتْ مالى وكنت بهنّ قدما مؤلعا^(٢)

ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء ، ولم يذهب بها مذهب الصفات . ولو ذهب
بها مذهب الصفات لقال حُمْرٌ . والحمراء : العجم ، سُمّوا بذلك لأنّ الشقرة أغلبُ
الألوان عليهم . ومن ذلك قولهم لعلى رضى الله عنه : « غلبتنا عليك هذه الحمراء » .
ويقال موت أحمرٌ ، وذلك إذا وُصف بالشدة . وقال على : « كُنّا إذا احمرّ البأسُ
اتقينا برسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحدٌ منا أقرب إلى العدو منه » .
ومن الباب قولهم : وَطْأَ حَمْرًا ؛ وذلك إذا كانت جديدة ؛ وَطْأَ دِهْمًا ،
إذا كانت قديمة دَارسة . ويقال سنة حمراء شديدة ، ولذلك يقال لشدة القَيْظِ
حَمَارَةٌ . وإِنَّمَا قيل هذا لأنّ أعجب الألوان إليهم الحمرة . إذا كان كذا وبالْقَوَا^(٣)
فى وصفِ شئٍ ذكرُوهُ بالحمرة ، أو بلفظة تشبه الحمرة .

فأما قولهم للذى لا سلاح معه أحمر ، فممكن [أن يكون] ذلك تشبيهاً له

(١) أى فى جمع أحمر بهذا المعنى .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ ، واللسان (حمر) .

(٣) كذا . ولعل وجه الكلام : « وكان العرب إذا بالقوا » . وفى اللسان : « والعرب إذا
ذكرت شيئاً بالشفقة والشدة وصفته بالحمرة » .

بالعجم ، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب . وقال :

* وَتَشَقَّى الرِّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ ^(١) *

الضياطرة : جمع ضيَطار ، وهو الجبان العظيم الخلق الذي لا يُحسن حمل السلاح . قال :

تَمَرُّضَ ضَيَّاطَرُو فُؤَالَةَ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيَّاطَرٍ يَقْلَبُ مِسْطَحًا ^(٢)
وقولهم غيث حجرٌ ، إذا كان شديداً يقشِّر الأرض . وهو من هذا الذي ذكرناه من باب المبالغة .

وأما الأصل الثاني فالحِمار معروف ، يقال حمار وحير وحُمر وحُمُرَات ، كما يقال صعيد وصُعد وصُعدَات . قال :

إِذَا غَرَّدَ الْمُسْكَا فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ ^(٣)
يقول : إذا أجذب الزَّمانُ ولم تكن روضة ففرَدَ ^(٤) في غير روضة ، فويلٌ لأهل الشاء والحمرات .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم لدويبة : حمار قَبَانٍ . قال :
يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنبًا ^(٥)
ومنه الحِمار ، وهو شئٌ يُجَمَلُ حول الحوض لثلاث يسيل ماؤه ، والجمع حمائر .
قال الشاعر :

(١) لحداد بن زهير ، كما في اللسان (ضطر) . وصدره :

* وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا *

(٢) البيت للمالك بن عوف النصري ، كما في اللسان (ضطر) . وفُعالة : كناية عن خزاعة .

(٣) البيت في اللسان (مكا) وأمالى القالي (٢ : ٣٢) ، وسيعيده في (مكو) .

(٤) في الأصل : « يفرَدُ فَرْدًا » .

(٥) الرجز في اللسان (حمر ، قِب ، قِن) .

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْتَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةٍ اَخْلَقَ عَلِيَّانِ (١)

كَأَنَّ الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَائِرِهِ سَبَائِبُ الرِّيطِ مِنْ قَزٍّ وَكَتَّانٍ (٢)

وأما قولهم للفرس المجين محمر فهو من الباب . [ومن الباب] الحجاران ، وهما حجران يجفف عليهما الأقط ، يسميان مع الذي فوقهما العلاة (٣) . قال :

لَا تَنْفَعُ الشَّوَيْ فِيهِمَا شَانُهُ وَلَا حَارَاهُ وَلَا عِلَاةُ (٤)

والحجارة : حجارة تنصب حول البيت ، والجمع حائر . قال :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرِدِحَتْ حَائِرُهُ (٥) *

وأما قولهم : « أَخْلَى مِنْ حُوفِ حَارٍ » فقد ذكر حديثه في كتاب حرف العين .

﴿ حمز ﴾ الحاء والميم والزاء أصل واحد ، وهو حدة في الشيء كالخرافة وما أشبهها . فالخمزة خرافة في الشيء . يقال شرابٌ يحمزُ اللسان . ومنه الخُمزة ، وهي بقلة تحمِزُ اللسان ، وقال أنس بن مالك : كتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببقلة كنت اجتنبتها ؛ وكان يكتني با حمزة . وقال الشماخ يصف رجلاً باع [قوساً] وأسفَ عليهما :

(١) سبق إنشاء البيت والسلام عليه في (بلد) .

(٢) في اللسان (حمر) :

* سَبَائِبُ الْقَزِّ مِنْ رِبْطٍ وَكَتَّانٍ *

(٣) في الحمل : « والعلاة فوقهما » ، وفي اللسان : « حجاران ينصبان بطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة » .

(٤) الرجز لمبشر بن هذيل بن فزارة الشهقي ، كما في اللسان .

(٥) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (حمر) . وأنشد هذا البيت أيضاً في اللسان (ردح) .

وَبَلَدُهُ :

* أَمَدُ الْبَيْتِ الثَّنَى بِسَامِرِهِ *

فلما شَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً ۖ وَفِي الْقَلْبِ حَزْازٌ مِنَ الْيَوْمِ حَامِزٌ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلذَّكَاءِ الْقَلْبِ الْاَوْذَعَى حَمِيزٌ، وَهُوَ حَمِيزُ الْفَوَادِ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛
لأن ذلك من الذكاء والحدة، والقياس فيه واحد

﴿حمس﴾ الحياء والميم والسين أصلٌ واحد يدُلُّ على الشدة. فالأحمس:
١٧٥ الشجاع. والحمس والحماسة: الشجاعة والشدة. ورجلٌ حمسٌ. قال:

* وَمِثْلِي لَزٌّ بِالْحَمْسِ الرَّئِيسِ^(٢) *

ويقال: «بالحمس البئيس». ويقال لحمس الرجل: تعاصى. والأحمس قريش؛
لأنهم كانوا يتحمسون في دينهم، أى يتشددون. وقال بعضهم: الحمسة الحرمه،
وإنما سُمُوا حَمْسًا لِنَزْوِهِمُ بِالْحَرَمِ. ويقال عام أحمس، إذا كان شديدًا. وأَرْضُونَ
أحامس: شديدة. وزعم ناسٌ أن أحميس الثَّنُور. وقال آخرون: هو بالشين.
ممجمة. وأى ذلك كان فهو صحيح؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذى ذكرناه
ويكون من شدة التهاب ناره؛ وإن كان بالشين فهو من أحشت النار والحرب.
﴿حمش﴾ الحياء والميم والشين أصلان: أحدهما التهاب الشيء وهيجته،
والثانى الدقة.

فالأول قولهم: أحشت الرجل: أغضبته. واستحمش الرجل، إذا انتقد
غضباً^(٣). قال:

* إِنْى إِذَا حَمَشْنِي تَحْمِيشِي^(٤) *

(١) سبق البيت والسكلام عليه في (حز) .

(٢) في اللسان (ربس، وقى) : « الربيس » بالباء . وصدره :

* وَلَا أَقَى الْغُبُورَ إِذَا رَأَى *

(٣) في الأصل : « إِذَا انْقَدُوا وانقد » .

(٤) لرؤية في ديوانه ٧٧ . وأنشده في اللسان (حمش) بدون نبرة .

ومن الباب حَمَشَت الشيء : جمعته .

والأصل الثاني قولهم للدقيق القوائم حَمَش ، وقد حَمَشَتْ قوائمه . ومن الباب قولهم : لَيْثَةٌ حَمَشَةٌ : قليلة اللحم .

﴿ حمص ﴾ الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جنافٍ في الشيء . ويقولون : انْحَمَصَ الْوَرَمُ ، إِذَا سَكَنَ . هذا أصحُّ ما فيه . وَالْحَمَصِيُّصُ : بقلةٌ .

﴿ حمض ﴾ الحاء والميم والصاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شيءٌ من الطعوم . يقال شيءٌ حامض وفيه حُموضة . والحَمِضُ من النَّبْتِ ما كانت فيه ملوحة . والخُلَّةُ ما سوى ذلك . والعرب تقول : الخُلَّةُ خبز الإبل والحَمِضُ فاكهتهما . وإنما تَحَوَّلُ إلى الحَمِضِ إِذَا مَلَّتْ الخُلَّةُ . وكلُّ هذا من النَّبْتِ . وليس شيءٌ من الشجر العظام بِحَمِضٍ ولا خُلَّةٍ .

﴿ حمت ﴾ الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً ، ولا فيه لفةٌ صحيحة ، إلا شيءٌ من النَّبْتِ أو الشجر . يقال لجنسٍ من الحياتِ شيطان الحِمَاطِ . من المحمول عليه قولهم : أَصَبْتُ حِمَاطَةَ قَلْبِهِ ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حَبَّةَ قَلْبِهِ . والحِمَاطَةُ ، فيما يقال : وَجَعٌ في الخلق . وليس بذلك الصحيح . فإنَّ صَحَّ فهو محمولٌ على نبتٍ لعلَّ له طعمًا حامزاً .

فأما قولهم الحَمَطِيط والحِمَاطُط ، فالأوَّلُ نبت ، والثاني دودٌ يكون في العُشْبِ منقوشٌ بألوان ، فما لا معنى لذكره .

﴿ حمت ﴾ الحاء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كَسَاد الشيء .

والضَّعْفِ والنَّقْصَانِ . فَأُلْحَقَ : نقصان العقل . والعرب تقول : انحمق الثوبُ .
إِذَا بَلَى . وانحمت السُّوقُ : كسدت .

﴿حَمْلٌ﴾ الحاء واليم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقتال الشيء .
يقال حَمَلْتُ الشيءَ أَحْمِلُهُ حَمْلًا . والحَمْلُ : ما كان في بطنٍ أو على رأس شجرة .
يقال امرأةٌ حَامِلٌ وحَامِلَةٌ . فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون إلا للإناث .
ومن قال حَامِلَةٌ بناءً على حَمَلْتُ فهي حَامِلَةٌ . قال :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنِّي وَلِسَكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامٌ^(١)

والْحَمْلُ : ما كان على ظهرٍ أو رأسٍ . والحَمَالَةُ : أن يحمل الرجلُ ديةً
ثم يسمى عليها ، والضَّمانُ حَمَالَةٌ ، والمعنى واحد ، وهو قياسُ الباب .

ومما هو مضافٌ إلى هذا المعنى المرأةُ الْمُحْمِلُ ، وهي التي تنزل لبنها من
غير حَبَلٍ . يقال أَتَحَمَلْتُ حَمْلًا إِحْمَالًا . ويقال ذلك للناقة أيضًا . وَالْحُمُولُ :
الحوادج ، كان فيها نساءٌ أولم يكن . وَتَحَامَلْتُ ، إِذَا تَكَلَّفْتَ الشيءَ على مشقةٍ .
وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

لَا أَعْرِفُكَ إِن جَدَّتْ عداوتُنَا وَالتُّمِيسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تَحْتَمَلُ^(٢)

إِنَّ الاحْتِمَالَ الغضب . قال : ويقال احْتَمِلَ ، إِذَا غَضِبَ . وهذا قياسٌ

١٧٦ صحيح ، لأنهم يقولون : احتمله الغضب ، وأقله الغضب ، وذلك إذا أزعجه .

والْحِمَالَةُ وَالْحَمْلُ عِلَاقَةُ السَّيْفِ . ومنه قول امرئ القيس :

(١) البيت لمعرو بن حسان ، كما في اللسان (منن ، حمل) .

(٢) ديوان الأعشى ٤٦ ومملقات التبريزي ٢٨٥ .

* حتى بل دُمِعَى يَحْمِلُ ^(١) *

والحمولة : الإبل تُحْمَلُ عليها الأثقال ، كان عليها ثقل أولم يكن . والحمولة : الإبل بأنقالها ، والأثقال أنفُسُها حُمولة . ويقال أَحْمَلْتُ فلاناً ، إذا أعنته على الحمل .
وَحَمِيل السَّيْلِ : ما يَحْمَلُهُ من غنائه . وفي الحديث : « يخرج من النار قومٌ فَيَنْبِتُونَ كما تَنْبِت الْحَبَّةُ فِي حَمِيل السَّيْلِ ^(٢) » . فالحميل : ما حمله السيل من غناء . ولذلك يقال للدُمِعَى حَمِيل . قال السكيت يعاتب قُضاعة في تحوُّلهم إلى اليمن :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقِيرٍ وَلَا ضَرَاءَ مَنْزِلَةِ الْحَمِيلِ ^(٣)

فأما قولهم الأحمال - وهم من بنى يربوع ، وهم ثعلبة وعمر و الحارث أبو سَلَيْطٍ وَصُبَيْر - فيقال إِنَّ أُمَّهُمْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى ظَهْرِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْفَرْعِ ، فَسُمُوا الْأَحْمَالِ .
وَأَيَّامُهُمْ أَرَادَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

أَبْنَى قُفَيْرَةَ مِنْ بُوْرْعٍ وَرَدَنَّا أُمَّ مَنْ يَقُومُ إِشْدَقِ الْأَحْمَالِ ^(٤)
ويقال أدلَّ عَلَى حَمَلْتُهُ إِدْلَالَهُ وَاحْتَمَلْتُ إِدْلَالَهُ ، بِمَعْنَى . وقال :

أَدَلْتُ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أُجِبْ لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لَطَلُومٌ ^(٥)

والقياس مطرد في جميع ما ذكرناه . فأما الْبَرَقُ فيقال له حَمَلٌ ، وهو مشتق من الحَمَل ، كَأَنَّهُ يَقَالُ حَمَلَتِ الشَّاةُ حَمَلًا ، والحمول حَمَلٌ وَحَمَلٌ كما يقال نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا وَالنَّفْوَضُ نَفْضٌ ، وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ حَسْبًا . وَالْحُسُوبُ حَسَبٌ ، وهو

(١) جزء من بيت لامرئ القيس في معلقته . وهو بتمامه :

ففاضت دموع العين مني حباية على النحر حتى بل دُمِعَى يَحْمِلُ

(٢) سبق الحديث والكلام عليه في (حب) .

(٣) البيت في اللسان (حمل) .

(٤) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان والمجمل (حمل) .

(٥) كلمة « إِنِّي » ساقطة من الأصل ، ولأبوابها من المجمل واللسان .

باب مستقيم . ثم يشبه بهذا فيقال لبرج من بروج السماء حمل . قال الهذلي^(١)
كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول

﴿ باب الحاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ حنو ﴾ الحاء والنون والحرف المعتل أصل واحد يدل على تعطف ويعرج . يقال حنوت الشيء حنوا وحنيتته ، إذا عطفته حنياً . وحنو السمرج سى بذلك أيضاً ، وجمعه أحناء . ومنه حنت المرأة على ولدها تحنو ، وذلك إذا لم تزوج من بعد أبيهم ، وهو من تعطفها عليهم . وناقته حنواء : في ظهرها احديداب . وانحنى الشيء ينحني انحناء . والمحنية : منعرج الوادي . وأما الحنوة والحناء^(٢) فنبتان معروفان ، ويجوز أن يكون ذلك شاذاً عن الأصل .

﴿ حنب ﴾ الحاء والنون والباء أصل واحد يدل على الذي دل عليه ما قبله ، وهو الاعوجاج في الشيء . فالمحنَّب : القرس البعيد ما بين الرجلين من غير فجج ؛ وذلك مدح . ويقال إن الحنب اعوجاج في الساقين . قال الخليل في تحنيب الخيل إنه إنما يوصف بالشدة ، وليس في ذلك اعوجاج . وهذا خلاف ما قاله أهل اللغة .

﴿ حنث ﴾ الحاء والنون والتاء أصل واحد ، وهو الإثم والخرج . يقال حنث فلان في كذا ، أى أثم . ومن ذلك قولهم : بلغ الغلام الحنث ، أى بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية ، وأثبتت عليه ذنوبه . ومن ذلك الحنث

(١) هو المتخل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ٤٥ . من مخطوطة الشنيطي واللسان (حمل) .

(٢) حق الحناء أن تكون في مادة (حنن) . ويقال فيها « حنان » أيضاً .

في اليمين ، وهو الخلف فيه . فهذا وجه الإثم . وأما قولهم فلان يتحنث من كذا ، فمعناه يتأنم . والفرق بين أُنِثِمَ ونَأْتِمَ ، أن التأثم التنجى عن الإثم ، كما يقال حَرَجَ وتَحَرَّجَ ؛ فَحَرَجَ وقع في الحرج ، وَتَحَرَّجَ تنجى عن الحرج . وهذا في كلمات معلومة قياسها واحد .

ومن ذلك التحنث وهو التعمد . ومنه الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد » .

﴿ حنج ﴾ الحاء والنون والجيم أصل واحد يدل على الميل والاعوجاج . يقال حَنَجْتُ الحبل ، إذا قتلته ؛ وهو مخنوجٌ . وحَنَجْتُ الرجل عن الشيء : أملتُه عنه . وأَحْنَجَ فلانٌ عن الشيء : عدل . * فأما قولهم للأصل حنجٌ فلعله من باب ١٧٧ الإبدال . وإن كان صحيحاً فقياسه قياس واحد ؛ لأن كل فرع يعيل إلى أصله ويرجع إليه .

﴿ حنذ ﴾ الحاء والنون والذال أصل واحد ، وهو إنضاج الشيء . يقال شِواءٌ حَنِيدٌ ، أي مُنضَجٌ ، وذلك أن تحمى الحجارة وتوضع عليه حتى ينضج . ويقال حَنَذَتِ الفرس ، إذا استحضرت شوطاً أو شوطين ^(١) ، ثم ظاهرت عليه الجلال حتى يعرق . وهذا فرسٌ محنودٌ وحنيدٌ . وأما قولهم حَنَذٌ ، فهو بلد . قال : تَأْبَرِي يا خَيْرَةَ النخيل تَأْبَرِي من حَنَذٍ فَشُولِي ^(٢)

ويقولون : « إذا سقيت فاحنذ ^(٣) » أي أقل الماء وأكثر النبيذ . وهو من

(١) استحضرت الفرس : أعداه . واحتضرت الفرس ، إذا عدا .

(٢) الرجز في الجميل واللسان (حنذ) . وهو لأحجة بن الجلاح ، كما في معجم البلدان .

(٣) يقال بوصل الألف وقطعها .

الباب أيضاً؛ لأنها تبقى بحرارتها إذا لم تُكسَّر بالماء .

﴿ حزر ﴾ الحاء والنون والراء كلمة واحدة، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه . وذلك أن النون في كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء . والذي جاء في الحديث : «كُونُوا صَالِحِينَ حَتَّى تَصِيرُوا كَالْحَنَائِرِ^(١)» فيقال إنها القسي، الواحد حنيرة . ويمكن أن يكون الراء كاللصقة بالكلمة، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنوته .

﴿ حنش ﴾ الحاء والنون والشين أصل واحد صحيح وهو من باب الصيد إذا صدته . وقال أبو عمرو : الحنش كل شيء يُصاد من الطير والهوام . وقال آخرون : الحنش الحية وهو ذلك القياس . فأما قولهم حنشت الشيء ، إذا عطفته ، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال . ولعله من عَنَشْتُ أو عَنَجْتُ .

﴿ حنط ﴾ الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه أو عاينه ، وفيه أنه حَبٌّ أو شبيه به . فالحنطة معروفة . ويقال للرمث إذا ابيضَّ وأدركَ قد حنط . وذكر بعضهم أنه يقال أحر حانط ، كما يقال أسود حالك . وهذا محمول على أن الحنطة يقال [لها] الجراء . وقد ذكر .

﴿ حنف ﴾ الحاء والنون والفاء أصل مستقيم ، وهو أنيل . يقال للذي يمشى على ظهور قدميه أحنف . وقال قوم - وأراه الأصح - إن الحنف اعوجاج في الرجل إلى داخل . ورجل أحنف ، أي مائل الرِّجْلين ، وذلك يكون بأن تتداني صدورُ قدميه ويتباعد عقباه . والحنيف : المائل إلى الدين المستقيم . قال الله تعالى :

(١) تنام في اللان : « ما قطعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله » . وهو من حديث أبي ذر .

﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ والأصل هذا، ثم يَبَسَّع في تفسيره فيقال الحنيف الناسك، ويقال هو المختون، ويقال هو المستقيم الطريقة . ويقال هو يتحنف، أى يتحرى أقوم الطريق^(١) .

﴿حنق﴾ الحاء والنون والقاف أصل واحد، وهو تضابق الشيء . يقال الضمر مخانيق . وإلى هذا يرجع الحنق في الغيظ، لأنه تضابق في الخلق من غير ندحة ولا انبساط . قال الشاعر في قولهم مُحَنَّق :
ما كان خمرك لو مننت وربما من الغنى وهو المغيظ المُحنَّق^(٢)

﴿حنك﴾ الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضو من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق . فأصل الحنك حنك الإنسان، أقصى فمه . يقال حنكت الصبي، إذا مضغت التمر ثم دلكته بحنكه، فهو مُحَنَك؛ وحنكته فهو محنوك . ويقال : «هو أشد سواداً من حنك الغراب» وهو منقاره . وأما حنكه فهو سواده . ويقال احتنك الجراد الأرض، إذا أتى على نبتها؛ وذلك قياس صحيح، لأنه يأكله فيبلغ حنكه .

ومن الحمل عليه استئصال الشيء، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى :

(١) في الجمل : « أقوم الطرق » .

(٢) البيت من مرثية لقنبلة بنت الحارث بن كلدة، ترقى بها أخاها الضمر بن الحارث . انظر حاسة أبي تمام (٤٠٠: ١) والسيرة ٥٣٩ جوتجن . قال السهيلي في الروض الأف (١١٩: ٢) : « والصحيح أنها بنت الضمر لأخته » . وبهذه النسبة وردت في حاسة البعثرى ٤٤٣ واللسان (حنق) والإصابة ٨٨٤ من قسم النداء . وجعل الجاحظ في البيان (٢٣٦: ٣) هذا الشعر للبل بن الضمر بن الحارث .

﴿لَا حَتَمَكَ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا^(١)﴾ . أى أغويهم كلهم ، كما يُستأصل الشيء ،
إلا قليلا .

١٧٨ فإن قال قائل : فنحن نقول : حَتَمَكَ التَّجَارُبُ ، واحْتَمَكَ السَّنُّ احْتِمَاكًا ،
ورجلٌ مُحْتَمَكٌ ، فمن أىِّ قياسٍ هو ؟ قيل له : هو من الباب ؛ لأنه التناهي في الأمر
والبُلُوغُ إلى غايته ، كما قلنا : احْتَمَكَ الجَرَادُ النَّبْتَ ، إذا استأصله ، وذلك ببلوغ
نهايته . فأما الْقَدُّ الذى يجمعُ عَرَاصِفَ الرَّمْلِ ؛ فهو حَتَمَكَ . وهذا على التشبيه
بالْحَتَمِ ، لأنه منظمٌ متجمعٌ . ويقال حَتَمْتُ الشَّيْءَ إذا فهمته . وهو من الباب ،
لأنك إذا فهمته فقد بلغت أقصاه . والله أعلم .

﴿باب الحاء والواو وما معهما من الحروف في الثلاثي﴾

﴿حوى﴾ الحاء والواو وما بعده معتلٌّ أصلٌ واحدٌ ، وهو الجمع . يقال
حَوَيْتُ الشَّيْءَ أَحْوَاهُ حَيًّا^(٢) ، إذا جمعته . والحَوِيَّةُ : الواحدةُ من الحوايا ، وهى
الأمعاء ، وهى من الجمع . ويقولون للواحدة حاوية . قال :

كَأَنَّ نَقِيضَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ خَيْجُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيضُ الْعُقَارِبِ^(٣)
والْحَوِيَّةُ : كسالةٌ يحوى حولَ سَنَامِ البعيرِ ثم يُركَّبُ . والحىُّ من أحياء العرب .
والْحَوَاءُ : البيت الواحد ، وكلُّهُ من قياس الباب .

(١) من الآية ٦٢ في سورة الإمبراء . وفى الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف .

(٢) يقال حواه حيا ، وحواية كسجاية .

(٣) لجرير في ديوانه ٨٣ واللسان (حوى) . وانظر ما سيأتى في (فج) .

﴿ حوب ﴾ الحاء والواو والباء أصل واحد يتشعب إلى إثم ، أو حاجة أو مسكنة ، وكلها متقاربة . فالحوبُ والحوبُ : الإثم . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ و ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾^(١) . والحوبة : ما يَأْثِمُ الإنسانُ في عقوبه ، كالأثم ونحوها . وفلان يتحوب من كذا ، أى يتأثم . وفي الحديث : « رب تقبل توبتي ، واغفر حوبتي » . ويقال التحوب التوجع . قال طفيل :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ^(٢)

ويقال : ألحق [الله^(٣)] به الحوبة ، وهى الحاجة والمسكنة .

فإن قيل : فما قياس الحوباء ، وهى النفس ؟ قيل له : هى الأصل بعينه ، لأن إشتاق^(٤) الإنسان على نفسه أغلب وأكثر .

فأما قولهم فى زجر الإبل : حوب ، فقد قلنا إن هذه الأصوات والحكايات ليست مأخوذة من أصل . وكل ذى لسان عربى فقد يمكنه اختراع مثل ذلك ، ثم يكثر على ألسنة الناس .

فأما الحوَاب فهو مذكور فى بابه^(٥) .

(١) قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحسن بفتحها .

(٢) ديوان طفيل ١٤ والمجمل واللسان (حوب) .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « اشتقاق » تحريف .

(٥) سيذكره فى باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف .

﴿ حوت ﴾ الحاء والواو والتاء أصل صحيح منقاس ، وهو من الاضطراب والروغان ، فالحوت العظيم من السمك ، وهو مضطرب أبداً غير مستقر . والعرب تقول : حَاوَتْنِي فَلَانٌ ، إِذَا رَاوَعَنِي . وَيُنشَدُ هَذَا الْبَيْتُ :

ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاهُ دَاهِيَةٌ يَوْمَ الثَّوِيَةِ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ مَالِي ^(١)

﴿ حوث ﴾ الحاء والواو والتاء قيل غير مطرد ولا متفرع . يقولون :

إِنَّ الْخَوَنَاءَ الْكَبِدُ وَمَا بَلِيهَا . وَيُنشَدُونَ :

* الْكِرْشَ وَالْخَوَنَاءَ وَالْمَرْبَا ^(٢) *

وجارية حَوْنَاءُ : سَمِيَةٌ . قَالَ :

* وَهِيَ بَكْرٌ غَرِيْرَةٌ حَوْنَاءُ *

وتركهم حَوْنَاءَ بَوْنَاءَ . إِذَا فَرَّقَهُمْ . وَكُلُّ هَذَا مُتَقَارِبٌ فِي الضَّعْفِ وَالْقَلَّةِ . وَيَقُولُونَ اسْتَبَيَّنْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَحَجَّتُهُ ، إِذَا ضَاعَ فِي تَرَابٍ فَطَلَبْتَهُ .

﴿ حوج ﴾ الحاء والواو والجيم أصل واحد ، وهو الاضطراب إلى الشيء . فالحاجة واحدة الحاجات - والحَوْجُ جله : الحاجة . وَيُقَالُ أَحْوَجَ الرَّجُلُ : احتاج . وَيُقَالُ أَيْضًا : حَاجَ يَحْوِجُ ^(٣) ، بِمَعْنَى احتاج . قَالَ :

غَنِيْتُ فَلَمْ أَرْدَدْكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ وَحَجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالأَصَابِعِ ^(٤)

فَأَمَّا الْحَاجُ فَضَرْبٌ مِنَ الشُّوكِ ، وَهُوَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ .

(١) أَنشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (حوت) . وَالثَّوِيَّةُ ، بِنْتُ فَيْسَلٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بِالتَّصْفِيرِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ .

(٢) قَبْلَهُ كَمَا فِي الْإِسْنِ (حوث) :

* لَنَا وَجَدْنَا لَهَا طَرِيَا *

(٣) يُقَالُ حَاجَ يَحْوِجُ وَيَحْيِجُ .

(٤) لِلْكَبِيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيِّ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ . وَيُرْوَى : « وَحَجْتُ » بِالْكَسْرِ .

﴿ حَوْذٌ ﴾ الحاء والواو والذال أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة وانكماش^(١) في الأمر . فالإخواذ السير السريع . ويقال حاذ الحمار أثنه يحوذها ، إذا ساقها بمنف . قال المعجاج :

* يُحَوِّذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِيٌّ^(٢) *

والأحوذِيُّ : الخفيف في الأمور ، الذي حَذَقَ الأشياءَ وأتقنها . وقالت عائشة في عمر : « كان والله أحوذِيًّا نسيجَ وَحْدِهِ » . والأحوذِيَّان : جناحا القطاة . قال :

* على أحوذِيَّينِ استقلت^(٣) *

ومن الباب . استحوذَ عليه الشيطان ، وذلك إذا غلبه وساقه إلى ما يريد ١٧٩ من غِيَةٍ .

ومن الشاذَّ عن الباب أيضاً أنهم يقولون : هو خفيفُ الحاذِرِ . ويُنشدون :

خفيف الحاذِرِ نَسَّالِ القِيافي وَعَبْدٌ للصَّحَابَةِ غَيْرِ عَبْدٍ^(٤)

ومن الشاذَّ عن الباب : الحاذُ ، وهو شجرٌ .

﴿ حور ﴾ الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أحدها لون ، والآخر الرجوع ، والثالث أن يدور الشيء دَوْرًا .

فأما الأول فالحور : شدةُ بياضِ العينِ في شدةِ سوادِها . قال أبو عمرو :

(١) في الأصل : « والكماش » .

(٢) ديوان المعجاج ٧١ . وأنشده في اللسان (حوذ) بدون نسبة .

(٣) البيت بتمامه كما في اللسان :

على أحوذيين استقلت عليهما فامى إلا لحة فتغيب

(٤) هو كما قيل : « سيد القوم خادمهم » . والبيت في اللسان (حوذ) .

الْحَوَرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْلَ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ . وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوَرٌ . قَالَ
وإنما قيل للنساء حَوَرُ المَيُون ، لأنهن شُبَّهْنَ بِالظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَدْرَى
مَا الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ . وَيُقَالُ حَوَرَتِ الثِّيَابُ ، أَيْ بَيَضَتْهَا . وَيُقَالُ لِأَحْبَابِ عَيْسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَوَارِيُّونَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْوَرُّونَ الثِّيَابَ ، أَيْ يَبْيِضُونَهَا . هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ ، نَمَّ قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ حَوَارِيٌّ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
« الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي » . وَالْحَوَارِيَّاتُ : النِّسَاءُ الْبَيْضُ . قَالَ :
فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا يَبْكُنَا إِلَّا السُّكَلَابُ النَّوَاجِحُ^(١)
وَالْحَوَارِي مِنْ الطَّعَامِ : مَا حَوَّرَ ، أَيْ بَيَّضَ . وَاحَوَّرَ الشَّيْءُ : ابْيَضَّ ،
أَحْوَاراً . قَالَ :

يَا وَرَدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً فَمَنْ حَافِيفُ الْجَنَّةِ الْحَوَرَةُ^(٢)
أَيِ الْمَبْيُضَةِ بِالسَّنَامِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسْمُو النَجْمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَشْرِى
« الْأَحْوَر » .

وَيُمْكِنُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ الْحَوَرُ ، وَهُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ
الْقَرَّظِ وَيَكُونُ لَيْتِنًا ، وَلَعَلَّ نَمَّ أَيْضًا لَوْنًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
بِحِجَابَاتٍ يَنْتَقِبْنَ الْبُهْرَ كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوَرُ^(٣)

(١) لأبي جلدَةَ الْيَشْكُرِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْمَوْثَلَفِ وَاتَّخَلَفَ لِلْأَمَدِيِّ ٧٩ . وَهُوَ فِي الْأَخْصَرِ
بِرَوَايَةِ : « فَقُلْ لِنِسَاءِ الْمَصْرِ » .

(٢) الرَّجَزُ لِأَبِي مَهْزُومٍ الْأَسَدِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَتَرْجَمَةُ أَبِي مَهْزُومٍ فِي الْحَزَانَةِ (٣ : ٨٦) .
وَوُورِدَ : تَرْخِيمٌ وَرَدَّةٌ ، وَهِيَ أَمْرَاتُهُ .

(٣) دِيوَانُ الْعَجَّاجِ ١٧ وَاللِّسَانُ (مَزْدُ ، حَوَر) .

يقول : هذا البازي يمزق أوساط الطير ، كأنه يمزق بها حوراً ، أى يسرع في تمزيقها .

وأما الرجوع ، فيقال حار ، إذا رجع . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ . بَلَى ﴾ . والعرب تقول : « الباطل في حور » أى رجع ونقص . وكل نقص ورُجوع حور . قال :

* والدم يبقي وزاد القوم في حور^(١) *

والحور : مصدر حار حوراً رجع . ويقال : « [نموذ بالله^(٢)] من الحور بعد الكور » . وهو النقصان بعد الزيادة .

ويقال : « حار بعد ما كار^(٣) » . ونقول : كلمته فارجع إلى حواراً وحواراً ومحورة وحويراً .

والأصل الثالث المحور : الخشبة التى تدور فيها المحالة . ويقال حورت المحبرة تحويراً ، إذا هيأتها وأدرتها لتضعها فى الملة . ومما شذ عن الباب حوار الناقة ، وهو ولد لها .

﴿ حور ﴾ الحاء والواو والزاء أصل واحد ، وهو الجمع والتجمع . يقال لكل مجتمع وناحية حور وحورة . وحمى فلان الحوزة ، أى المجتمع والناحية . وجعلته المرأة مثلاً لما ينبغى أن تحميه وتمنمه ، فقالت :

(١) لسبيع بن الخطيم . صدره كما فى اللسان :

* واستجلوا عن خفيف المضغ فازدردوا *

(٢) الكلمة من الحمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « كان » تحريف ، وإنما مى كار ، بمعنى زاد .

فَظَلْتُ أَحْسَنِي التَّرَبَّ فِي وَجْهِهِ عَنِّي وَأَحْمِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ^(١)

ويقال تَحَوَّزَتِ الْحِمَةُ ، إِذَا تَلَوَّتْ . قَالَ الْقُطَامِي :

تَحَيَّرْتُ مِنِّي خَشِيَةً أَنْ أَضِيبَهَا كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ^(٢)

وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا . وَيُقَالُ لَطَبِيعَةُ الرَّجُلِ حَوْزٌ .

وَالْحَوْزِيُّ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَنْفَحَازُ عَنْهُمْ وَيَعْتَزِلُهُمْ . وَيُرْوَى بَيْتُ الْعِجَّاجِ :

* بِحَوْزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِي^(٣) *

وَهُوَ الْحِمَارُ يَجْمَعُ أَتْنَهُ وَيُسَوِّقُهَا . وَالْأَحْوَزِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُ الْأَحْوَذِيِّ

وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ حوس ﴾ الحاء والواو والسين أصل واحد : مَخَالِطَةُ الشَّيْءِ وَوُطْؤُهُ .

يُقَالُ خَسَتْ الشَّيْءَ حَوْسًا . وَالتَّحَوُّسُ ، كَالْتَرَدُّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ مَعَ

إِرَادَةِ السَّفَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ مَا يَشْغَلُهُ . قَالَ :

* سِيرَ قَدْ أَتَى لَكَ أَهْيَا الْمُتَحَوُّسِ^(٤) *

وَيُقَالُ الْأَحْوَسُ الدَّائِمُ الرِّكْضُ^(٥) ، وَالْجَرِيُّ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ . قَالَ :

١٨٠

(١) البيت في اللسان (حوز ، أيا) .

(٢) يصف مجوزاً استضافها فبعطت تروغ عنه . ضفت الرجل : نزلت به ضيفا . والبيت في الديوان ٥٢ واللسان (حوز ، ضيف) . ورواية الديوان :

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحاشت الأنفى مخافة ضارب

(٣) ديوان العجّاج ٧١ واللسان (حوز) . وقد سبق في مادة (حوز) .

(٤) صدر بيت للفنللس (حوس) . ومجزه :

* فالدار قد كادت لمهدك تدرس *

(٥) في الأصل : الدائم الركن والجري الركن . والسكرتتان الأخيرتان مقسمتان .

* أَحَوْسُ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِلِ^(١) *

وهو حواس بالليل .

﴿ حوش ﴾ الحاء والواو والشين كلمة واحدة . الحوش الحوش . يقال للوحشي حوشي . وقال عمر في زهير : « كان لا يعاظم بين القوافي ، ولا يقبض حوشي الكلام ، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه » . قال القتيبي : الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش ، وإنما فحول نغم الجن ، ضربت في بعض الإبل فتسببت إليها . قال رؤبة :

* جَرَّتْ رَحَانًا مِنْ بِلَادِ الْحَوْشِ^(٢) *

وأظن أن هذا من المقلوب ، مثل جَذَبَ وَجَبَذَ . وأصل الكلمة إن صحّت فمن التجمع والجمع ، يقال حُشَّتْ الصَّيْدَ وَأَحْشَتْهُ ، إذا أَخَذَتْهُ مِنْ حَوَالِهِ^(٣) وجمعتَه لتصرفه إلى الجبال . واحتوش القوم فلاناً : جعلوه وسطهم . ويقال تحوش عني القوم : تنحّوا . وما ينحاش فلان من شيء ، إذا لم يتجمع له ؛ لقلة اكترائه به . قال : وَيَبْيَضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مَنَا زَوَيْلَهَا^(٤) ويقال إن الحواشاة الأمر يكون فيه الإنم ، وهو من الباب ، لأن الإنسان يتجمع منه وينحاش . وأنشد :

(١) الببت في الغمل واللسان (حوس) .

(٢) ديوان رؤبة ٧٨ والحيوان (١٠٥٥ : ٦ / ٢١٨) واللسان (حوش) .

(٣) يقال من حواله وحواليه ، وحوله وحوليه .

(٤) لدى الرمة في ديوانه ٤٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٢٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان

(٥٧٤ : ٥) .

أَرَدْتُ حَوَاشَةً وَجِهَلْتُ حَقًّا وَآثَرْتُ الدُّعَابَةَ غَيْرَ رَاضٍ ^(١)
ويقال الحواشاة الاستحياء ؛ وهو من الأصل ، لأن المستحي يتجمع من
الشيء . والحوش : أن يأكل الإنسان من جوانب الطعام حتى يَنْهَكَ ^(٢) .
والخائش : جماعة النَّخْل ، ولا واحد له .

﴿ حوص ﴾ الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدلُّ على ضيق الشيء .
فالحوص الخياطة ؛ حُصَّت الثَّوبَ حَوْصًا ، وذلك أن يُجمع بين طرفي ما يُخاط .
والحوص : ضيق مؤخر العينين في غورها . ورجلٌ أحوص . ويقال بل
الأحوص الضيق إحدى العينين .

﴿ حوض ﴾ الحاء والواو والضاد كلمة واحدة ، وهو الهزم في الأرض .
فالحوض حوض الماء . واستحوض الماء : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا . والمُحوّض ،
كالحوض يُعمل للنخلة تشرب منه . ويقال فلانٌ يُحوّض حَوْالَى فُلَانَةٍ ، إذا كان
يهواها . ويقال للرجل المهزوم الصَّدْرُ : حوض الحمار ؛ وهو سَبٌّ .

﴿ حوط ﴾ الحاء والواو والطاء كلمة واحدة ، وهو الشيء يُطِيفُ بالشيء .
فالحوط من حاطه حوطًا . والحمار يحوط عانته : يحمصها . وحوطت حائطًا .
ويقال إنَّ الحَوَاطَةَ ^(٣) حَظِيرَةٌ تَتَّخِذُ لِلطَّامِ . والحوط : شيءٌ مستدير تملقه ^(٤)
المرأة على جبينها ، من فِصَّة .

(١) روايته في اللسان (حوش) :

غشيت حواشاة وجهات حقا ؛ وآثرت الفواية غير راض

(٢) في الأصل : « حتى ينكه » ، صوابه من المجمل .

(٣) في الأصل : « الحومة » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « تملقها » .

﴿حوق﴾ الحاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ يَقْرُبُ من الذى قبله .
فالحوق : ما استدارَ بالكَمَرَةِ . والحزق : كَنَسَ البيت . والمِحْوَقَةُ : المِكنَسَةُ .
والْحَوَاقَةُ : الكُنَاسَةُ .

﴿حوك﴾ الحاء والواو والكاف ، ضمُّ الشىء إلى الشىء . ومن ذلك
حَوَكَ الثَّوبَ والشَّعْرَ .

﴿حول﴾ الحاء والواو واللام أصلٌ واحد ، وهو تحريكٌ فى دَوْرٍ .
فالحولُ العام ، وذلك أنه يَحُولُ ، أى يدور . ويقال حالتِ الدَّارُ وأحالت وأحوَلَتْ :
أتى عليها الحول . وأحوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ ، أى أقمْتُ به حَوْلًا . يقال حال
الرجل فى متنٍ فرسه يَحُولُ حَوْلًا وحَوْلًا ، إذا وثبَ عليه ، وأحال أيضاً . وحال
الشخصُ يَحُولُ ، إذا تحرك ، وكذلك كلُّ متحوِّلٍ عن حالة . ومنه قولهم استَحَلَّتْ
الشخصَ ، أى نظرتُ هل يتحرك . والحيلة والحويلُ والمحاوَلَةُ من طريقٍ واحد ،
وهو القياسُ الذى ذكرناه ؛ لأنه يدور حوالى الشىء ، يُدْرِكُهُ . قال الكُمَيْتُ :
وذا تِ اسْمَيْنِ والألوانُ شَتَّى تَحْمَقُ وهى بَيِّنَةُ الحَوِيلِ^(١)

ذات اسمين : رَحْمَةٌ ؛ لأنها رَحْمَةٌ وأنوق . تَحْمَقُ وهى ذات حيلة ؛ لأنها تكون
بأعلى الجبال ، وتَنْقَطِعُ فى أول القواطع وترجعُ فى أوَّلِ الرّواجع وتحبُّ ولدها
وتَحْضُنُ بِيضَهَا ، ولا تَمْكُنُ إلا زوجها^(٢) . والحولاء : ما يخرج من الولد ؛
وهو مُطِيفٌ .

(١) فى الميوان (٧ : ١٨) واللسان (حول) : « كيسة الحويل » .

(٢) انظر الميوان (٧ : ١٩) .

١٨١ ﴿حرم﴾ الحاء والواو والميم كلمة واحدة تقرب من الذى قبلها ، وهو الدور بالشئ يقال حام الطائر حول الشئ يحوم . والحومة : معظم القتال ، وذلك أنهم يطيف بعضهم ببعض . والحوم : القطيع الضخم من الإبل . والحومانة : الأرض المستديرة ، ويقال يطيفُ بهارمل .

﴿باب الحاء والياء وما يثلها﴾

﴿حي﴾ الحاء والياء والحرف المقتل أصلان : أحدهما خلاف الموت ، والآخر الاستحياء الذى [هو] ضد الوقاحة .

فأما الأول فالحياة والحيوان ، وهو ضد الموت والموتان . ويسمى المطر حياً لأن به حياة الأرض . ويقال ناقةٌ نحى ونحجية : لا يكاد يموت لها ولد . وتقول : أتيت الأرض فأحييتها ، إذا وجدتها حية النبات غضة .

والأصل الآخر : قولهم استحييت منه استحياء . وقال أبو زيد : حيتُ منه أحياء ، إذا استحييت . فأما حياء الناقة ، وهو فرجها ، فيمكن أن يكون من هذا ، كأنه محمول على أنه لو كان ممن يستحي^(١) لكان يستحي من ظهوره وتكشفه .

﴿حيث﴾ الحاء والياء والياء ليست أصلاً ؛ لأنها كلمة موضوعة لكل مكان ، وهى مبهمه ، تقول أقعد حيث شئت ، وتكون مضمومة . وحكى الكسائى فيها الفتح أيضاً .

(١) فى الأصل : « يستحق » .

﴿ حيد ﴾ الحياء والياء والذل أصل واحد، وهو الميل والمُدول عن طريق الاستواء. يقال حادَ عن الشيء يَحِيدُ حَيْدَةً وَحِيوداً. والحِيُودُ: الذي يَحِيدُ كثيراً، ومثله الحَيْدَى على فَعَلَى. قال الهذلي^(١) :

أَوْصَحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَةً حَزَابِيَةً حَيْدَى بِاللَّحَالِ
الحَيْدُ: النادر من الجبل، والجمع حِيُودٌ وأحياد. والحِيُودُ: حيود قرن الظبي، وهي العَمَدُ فيه، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى أصل واحد.

﴿ حير ﴾ الحياء والياء والراء أصل واحد، وهو التردد في الشيء. من ذلك الحَيْرَةُ، وقد حار في الأمر يَحِيرُ، ويَحِيرُ يَحِيرُ. والحَيْرُ والحَارُّ: الموضع يَتَحَيَّرُ فيه الماء. قال قيس^(٢) :

تَخْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدِقٍ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَمُوبِ
ويقال لكلِّ ممتلئٍ مُسْتَحِيرٍ، وهو قياسٌ صحيح، لأنه إذا امتلأ تردّد بعضه على بعض، كالحائر الذي يتردّد فيه [الماء] إذا امتلأ. قال أبو ذؤيب :

* واستحارَ شَبَابُهَا^(٣) *

﴿ حيز ﴾ الحياء والياء والزاء ليس أصلاً؛ لأن ياءه في الحقيقة واوٌ. من ذلك الحِيزُ الناحية. وانحاز القوم، وقد ذكر في بابه.

(١) هو أُمَيَّة بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي، كما في اللسان (صم، جرمن، حزب، حيد)، وقصيده في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطي ٧٩.

(٢) يعني قيس بن الخطيم. والبيت في ديوانه ٦. وعجزه في اللسان والتاج (عيب).

(٣) قطعة من بيت له في ديوانه ٧١ واللسان (حير). وتعامه :

ثلاثة أهوام فلما تَجَرَّمَتْ تَقْلَى شَبَابِي وَأَسْتَحَارَ شَبَابِيَا

﴿ حيس ﴾ الحاء والياء والسين أصل واحد، وهو الخليط . قال أبو بكر : حِسْتُ الحَبْلَ إِذَا فُتِلَتْهُ ، أَحْيَسُهُ حَيْسًا . وهذا أصل لما ذكرناه ، لأنه إِذَا فُتِلَ تَدَاخَلَتْ قَوَاهُ وَتَخَالَطَتْ . والحيس معروفٌ ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تُخْلَطُ . قال أبو عبيدٍ فيما رواه ، للذي أَحْدَقَتْ بِهِ الإِماءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، محيوس . قال : شُبِّهَ بالحيس .

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد أصل واحد ، وهو اللؤلؤ في جَوْزٍ وتَلْدُد . يقال حَاصٌّ عَنْ الْحَقِّ يَحْيِصُ حَيْصًا ، إِذَا جَارَ . قال : * وَإِنْ حَاصَتْ عَنِ الْمَوْتِ عَامِرٌ ^(١) * وَيَرُوْنُ :

* بِإِزَانِ صِدْقٍ مَا يَحْيِصُ شَمِيرَةً ^(٢)

ومن الباب قولهم : وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْنَص ، أَيْ شِدَّة . قال الهذلي :
قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْنَصٍ لِحَاصٍ ^(٣)

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد كلمة واحدة . يقال حَاصَتْ السَّمُرَةُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ أَحْمَرُ . وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ النُّفَسَاءُ حَائِصًا ، تَشْبِيهَا لَدَمُهَا بِذَلِكَ الْمَاءِ .

(١) الشار في المجلد (حيس) .

(٢) صدر بيت لأبي طالب بن عبد المطلب . وقد أنشد هذا الصدر في اللسان (حيص) :
« ما يحس شعيرة » . وفي السيرة ١٧٥ : « لا يحيس » . وفي الروض الأنف (١ : ١٧٧) :
« لا يحس » . وعامة في الآخرين :

* له شاهد من نفسه غير مائل *

(٣) سبق إنشاد هجره في (ييس) . والبيت لأمية بن أبي طالد الهذلي . انظر ما مضى في جوائى (ييس) . وسيأتي في (حيس) .

﴿حيط﴾ الحاء والياء والطاء ليس أصلاً ، وذلك أن أصله في الحياطة والحِيطَة والحائِطِ كُلَّهُ الواوُ . وقد ذُكر في بابه .

﴿حيف﴾ الحاء والياء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو المَيْلُ . يقال ١٨٢ [حاف] عليه يَحِيفُ ، إذا مالَ . ومنه تَحِيفْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَخَذْتَهُ من جَوَانِبِهِ ، وهو قياسُ البابِ لأنه مالَ عَنْ عُرْضِهِ إلى جَوَانِبِهِ .

﴿حيق﴾ الحاء والياء والقاف كلمةٌ واحدةٌ ، وهو نُزُولُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، يقال حاقَ به السُّوءُ يَحِيقُ . قال الله تعالى : ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَسْكُرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ .
﴿حيك﴾ الحاء والياء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو جِنْسٌ من المَشْيِ . يقال حاكٌ هو يَحِيكُ في مَشْيِهِ حَيَّكَانًا ، إذا حَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ وجَسَدَهُ . ومنه الحَيْكُ ، وهو أَخْذُ القَوْلِ في القَلْبِ . يقال ما يَحِيكُ كَلَامُكَ في فلانٍ . وإنما قلتُ إنه منه ، لأنَّ المَشْيَ أَخْذٌ في الطَّرِيقِ الذي يُمَشَّى فيه .

ومن هذا الباب : ضَرَبَهُ فما أَحَاكَ فيه السَّيْفُ ، إذا لم يَأْخُذْ فيه .

﴿حين﴾ الحاء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، ثم يحمل عليه ، والأصل الزمان . فالْحَيْنُ الزَّمانُ قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ . ويقال عَامَلْتُ فلانًا [مُحَايَنَةً^(١)] ، من الحين . وأَحْيَيْتُ بالسَّكَنِ^(٢) : أَقَمْتُ به حِينًا . وحازَ حِينَ كَذَا ، أى قُرْبَ . قال :
وإنَّ ضُلُوْىَ عن جَمِيلٍ لَّسَاعَةً من الدَّهْرِ ماحاتٍ ولا حانَ جِينُهَا^(٣)

(١) التَّكَلُّفُ من الجَمَلِ .

(٢) في الأصل : « وأَحْيَيْتُ السَّكَنَ » ، صوابه من الجَمَلِ واللَّسانِ .

(٣) البيت لبُتَيْبَةَ صاحِبَةِ جَمِيلٍ (الْحَيْنِ) . قال ابنُ بَرِّي : « لم يَحْفَظْ لُبَيْبَةُ هُجْرَ هَذَا الْبَيْتِ » .

ويقال حَيِّتُ الشاة ، إذا حَلَبْتَهَا مرة بعد مرة . ويقال حَيِّتُهَا جعلت لها حَيْفًا . والتأين : أن لا تجمل لها وقتًا تحلبها فيه . قال المخبِّل :
 إِذَا أُؤِنَّتْ أُرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّيْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْفُهَا^(١)
 وقال الفراء : الحَيْن حِينَان ، حِينَ لَا يُوقَفُ عَلَى خَدِّهِ ، وهو الأكثر ،
 وحِينَ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَوَتَّى أَكْلَهُمَا كُلٌّ حَيْنٍ ﴾ . وهذا محدودٌ لأنه سَقَّةُ أَشْهَرِ .
 وأما الحُمُولُ عَلَى هَذَا فَقَوْلُهُمْ لِلْهَلَاكِ حَيْنٌ ، وهو من القِيَّاسِ ، لأنه إِذَا أَتَى
 فَلَا بَدَلَ لَهُ مِنْ حَيْنٍ ، فَكَأَنَّهُ مَسْمًى بِاسْمِ الْمَصْدَرِ .

﴿ بَابُ الْهَاءِ وَالْأَلِفِ وَمَا يَثْلُهُمَا فِي الثَّلَاثِي ﴾

اعلم أَنَّ الْأَلِفَ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ . وَالْكَلِمَاتُ
 الَّتِي تَنْفَرِعُ فِي هَذَا الْبَابِ فَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَبْوَابِهَا ، وَأَكْثَرُهَا فِي الْوَاوِ ، فَلِذَلِكَ
 زَكَنَّا ذِكْرَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿ بَابُ الْهَاءِ وَالْبَاءِ وَمَا يَثْلُهُمَا ﴾

﴿ حَبِجٌ ﴾ الْهَاءُ وَالْبَاءُ وَالْجِيمُ لَيْسَ عِنْدِي أَصْلًا بِمَوَلٍ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرَّعُ
 مِنْهُ ، وَمَا أَدْرَى مَا صَحَّةُ قَوْلِهِمْ : حَبِجٌ الْعَلَمُ بَدَأَ ، وَحَبِجَتِ النَّارُ : بَدَتْ بَقِيعَةً .
 وَحَبِجَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا أَكَلَتِ الْعَرَفَجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ
 فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا حَبِجٌ بِهَا ، فَالْجِيمُ مُبْدَلَةٌ مِنْ قَافٍ .

(١) البيت في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) ، وقد سبق بدون نسبة في (أنس) .

﴿ حَبْر ﴾ الحاء والباء والراء أصل واحد منقاس مطرد، وهو الأثر في حُسْنٍ وبهاء. فالحَبَّار: الأثر. قال الشاعر^(١) يصف فرساً :

ولم يقلب أرضها البنيطارُ ولا يحلبه بها حَبَّارُ

ثم ينشعب هذا فيقال للذي يكتب به حبرٌ، وللذي يكتب بالحبر حبرٌ وحبرٌ، وهو العالم، وجمعه أحبار. والحَبْر : الجمال والبهاء. ويقال ذو حبرٍ وسبرٍ. وفي الحديث : « يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حبرُهُ وسبرُهُ ». وقال ابن أحر:

لبسنا حبرَهُ حتى اقتضينا لأعمالِ وآجالِ قُضينا^(٢)

والمُحَبَّر : الشيء اللزى. وكان يقال لطفيل الغنوى محبرٌ ؛ لأنه كان يحبر الشعر ويربته .

وقد يجيء في غير الحُسْن أيضاً قياساً . فيقولون حبر الرجل، إذا كان بجلده فروحٌ فبرئت وبقيت لها آثار . والحَبْر^(٣) : صُفْرَةٌ تملأ الأسنان . وثوبٌ حَبِيرٌ من الباب الأول : جديدٌ حسن . والحَبْرَةُ : الفرح . قال الله تعالى : ﴿ قَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ ويقال قدحٌ مُحَبَّرٌ ، أجيد برّيه . وأرضٌ مُحَبَّارٌ : سريعة النبات . والحَبِير من السحاب : الكثير الماء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : مافيه حَبْرٌ برٌّ ، أى شىء . والحَبَّارَى : طائر ويقولون : « مات فلانٌ كَمَدَ الحَبَّارَى » وذلك أنها تُلقي ريشها مع إلقاء سائر الطير ريشه ، ١٨٣ ويُعطى نبات ريشها . فإذا طار الطير ولم تقدر هى على الطيران ماتت كَمَدًا . قال :

(١) الأول أن يقول « الراجز » ، وهو حميد الأرقط ، كما في اللسان (حبر) . ونظر ماسيانى في « قلب »

(٢) البيت في الجمل واللسان (حبر) (٣) يقال بالفتح والمكسر ويكسر تين .

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحَبَارَى إِذَا ظَنَنْتَ هُنَيْدَةً أَوْ مُلِمٌ^(١)

أى مقاربٌ . وقال الراعى فى الحبارى :

حَلَفْتُ لَهُمْ لَا يَحْسَبُونَ شَتِيمَتِي بَعَيْنِي حُبَارَى فِي حِبَالَةٍ مُعْزِبٍ^(٢)
رَأْتُ رَجُلًا يَسْمَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ بِمَسَاقِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبِ
تَنْوَشُ بِرَجْلَيْهَا وَقَدْ بَلَّ رِيشَهَا رَشَاشٌ كَفَسِيلِ الْوَفْرِ^(٣)

المُعْزِبُ^(٤) : الصائد ؛ لأنه لا يأوى إلى أهله . وَحَمَلَتْ : قَلَبَتْ حِمْلًا عَيْنِهَا .
والمعنى أن شتمكم إبانى لا يذهب باطلاً ، فأكون بمنزلة الحبارى التى لا حيلة عندها
إذا وقعت فى الحبال إلا بتقليب عينيها . وهى من أَذَلَّ الطير . وتَنَوَّشُ بِرَجْلَيْهَا :
تضربُ بهما . والفَسِيلُ : الخيطى . يريد سلحت على ريشها . ومثله قول السكيت :
وَعَيْدَ الْحَبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفَشتْ لِأَزْرَقٍ مَعْلُولِ الْأُظْفِيرِ بِالْخَضْبِ^(٥)

﴿ حبس ﴾ الحاء والباء والسين . يقال حَبَسْتُهُ حَبْسًا . والحبس :
ما وقِفَ . يقال أَحْبَسْتُ فَرَسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ^(٦) . والحبس : مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ،
والجمع أحباس .

(١) لأنى الأسود الدبلى كما فى الحيوان (٤٤٥ : ٥) . وانظر الأغاني (١١ : ١١٧)
واللسان (٥ : ٢٣٢) .

(٢) فى الأصل : « المغرب » ، والبيان يقتضى ما أثبت .

(٣) كذا ورد البيت منقوصا .

(٤) فى الأصل : « المغرب » ، تحريف .

(٥) البيت فى الحيوان (٥ : ٤٥٢) .

(٦) يقال حبسه وأحبسه وحبسه بالتحديد ، اللسان والقاموس .

﴿ حبش ﴾ الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدلُّ على التجمع .
 فالأحايش : جماعات يتجمعون من قبائل شتى . قال ابن رَوَاحَة :
 وجئنا إلى موجٍ من البحر زاخرٍ أحايشٍ منهم حاسرٌ ومقنعٌ^(١)
 ﴿ حبص ﴾ الحاء والباء والصاد ليس أصلاً . ويزعمون أن فيه كلمة
 واحدة .

ذكر ابن دريد^(٢) : حَبَصَ الفَرَسُ ، إذا عدا عدواً شديداً .

﴿ حبض ﴾ الحاء والباء والضاد أصلان : أحدهما التحرك ، والآخر
 النقص .

فالحَبْضُ : التحرك ، ومنه الحابض ، وهو السهم الذي يقع بين يدي راميه ،
 وذلك نقصانه على الغرض^(٣) . ويقال حَبَضَ ماء الرِّ كَيْمَةً : نقص .
 ويقال من الثاني : أَحْبَضَ فلانٌ بِحَقِّي إيجاباً ، أى أبطله . وأمّا الحابض ،
 وهى المشاور : عيدانٌ تُشْتَارُ بها العسل^(٤) ، فممكن أن يكون من الأول . قال
 ابن مُقْبِل :
 كأنَّ أصواتها من حيثُ تسممها صَوْتُ الحابض ينزِعُ عن المحارينا^(٥)

﴿ حبط ﴾ الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو ألمٍ .
 يقال : أحبط الله عملَ الكافر ، أى أبطله .

(١) البيت في المحمل (حبش) .

(٢) المجهرة (٢٢٣ : ١) .

(٣) كذا . ولها وجه .

(٤) في اللسان : « والعرب تذكر العسل وتؤثته . وتذكيره لفة معروفة والتأنيث أكثره .

(٥) البيت في اللسان (حبص ، حزن) ، وسبق هجزه في (حزن) .

وَأَمَّا الْأَلَمُ فَالْحَبِطُ: أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ حَتَّى تُنْفَخَ لِدَلَالِكَ بَطْنُهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ مِمَّا يُبْنِي الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ». وَسُمِّيَ الْحَارِثُ الْحَبِطَ^(١) لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ؛ فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا. وَهَمُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُسَمَّوْنَ الْحَبِطَاتِ مِنْ تَمِيمٍ.

وَمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَبِطُ الْجِلْدِ، إِذَا كَانَتْ بِهِ جِرَاحٌ فَبَرَأَتْ وَبَقِيَتْ بِهَا آثَارٌ.

﴿حبك﴾ الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصلٍ يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ. لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ حَبَقَ مَتَاعُهُ، إِذَا جَمَعَهُ. وَلَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ.

﴿حبك﴾ الحاء والباء والكاف أصلٌ مَقَاسٌ مَطْرَدٌ؛ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَاطِّرَادٍ. يَقَالُ بَعِيرٌ مُحَبُّوكُ الْقَرَى، أَيْ قَوِيَّةٌ. وَمِنْ الْإِحْتِبَاكِ الْإِحْتِبَاءُ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

وَحُبُّكَ السَّمَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فَقَالَ قَوْمٌ: ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ الْمُحْكَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْحُبُّكَ الطَّرَائِقُ، الْوَاحِدَةُ حَبِيكَةٌ. وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النُّجُومِ.

وَيَقَالُ كَسَاهُ مُحَبُّكَ، أَيْ مَخْطَطٌ.

﴿حبك﴾ الحاء والباء واللام أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادِ الشَّيْءِ. نَمَّ يَحْمِلُ عَلَيْهِ، وَمَرَّ جَمِيعُ الْفُرُوعِ مَرَجَعٌ وَاحِدٌ. فَالْحَبْلُ الرَّسَنُ، مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ حِبَالٌ. وَالْحَبْلُ: حَبْلُ الْعَاتِقِ. وَالْحَبْلُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ.

(١) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَازِنَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. انْظُرِ الْإِسَانُ (٩: ١٤١) حَيْثُ تَجَدُّ مَعَهُ هَذَا قَوْلًا آخَرَ فِي الْمَبْطُوتِ.

والحمول عليه الحبل ، وهو العهد . قال الأعشى :

وإذا تَجَوَّزَهَا حَبَالُ قَبِيلَةٍ * أخذت من الأخرى إليك حبالها^(١) ١٨٤
ويريد الأمانَ وعهودَ الخِفارة . يريد أنه يُخَفَّر من قبيلةٍ حتَّى يصل إلى قبيلةٍ
أخرى ، فتخفف هذه حتَّى تباع . والحباله : حباله الصائده . ويقال احتبَل الصيِّد ،
إذا صادَهُ بالحباله . قال الكميت :

ولا تجعلوني في رجائي وُدِّكُمْ كَرَّاجٍ على بيض الأنوق احتبالها^(٢)
لا تجعلوني كَمَنْ رجا مَنْ لا يكون ؛ لأنَّ الرخَّة لا يوصل إليها ، فمن رجا أن
يَصِيدها على بيضها فقد رجا مالا يكون .

وأما قول لبيد :

ولقد أغدو وما يُعْدِمُنِي صاحبٌ غَيْرُ طَوِيلِ المَحْتَبَلِ^(٣)
فإنه يريد بمَحْتَبَلِهِ أرساغه ، لأنَّ الحبل يكون فيها إذا شَكِلَ .
ويقال للواقف مكانه لا يفرّ . « حَبِيلُ بَرَّاحٍ » ، كأنه محبوبٌ ، أى قد شدَّ
بالحبال . وزعم ناسٌ أن الأسدَ يقال له حَبِيلُ بَرَّاحٍ .
ومن المشتق من هذا الأصلِ الحبل ، بكسر الحاء ، وهى الداهية . قال :
فلا تَعْجَلِي يا عَزَّ أَنْ تَفْهَمِي بِنُصْحِ أُنَى الواشونَ أُمَّ مُحْبُولٍ^(٤)
ووجهه عندي أنَّ الإنسان إذا دُهِى فكَأَنَّهُ قد حُبِلَ ، أى وقع في الحباله ،
كالصيِّد الذى يُحْبَل . وليس هذا ببعيدٍ .

(١) ديوان الأعشى ٢٤ والمجمل واللسان (جمل) .

(٢) فى الأصل : « ولا تحبكونى » ، صوابه فى الميرون (٧ : ٢٠) ونهاية الأرب (١٠ : ٢٠٨) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (حبل) . وأهدمى النوى : لم أجده .

(٤) البيت الكثير ، كما فى المجمل واللسان (حبل) .

ومن الباب الحبل ، وهو الحفل ، وذلك أن الإيَّام تَمْتَدُّ به . وأما الكَرَم فيقال له حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ ، وهو من الباب ، لأنه في نباتِهِ كالأَرَشِيَّة . وأما الحَبْلَةُ فثمر العِصَاه . وقال سعد بن أبي وقَّاص : « كُنَّا نَفْرُوْهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمرِ » . وفيما أحسب أن الحَبْلَةَ ، وهى حَلِيٌّ يُجْعَلُ فى القلائد ، من هذا ، ولعلَّه مشبَّهٌ بثمرِهِ . قال :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاضِحٌ وَقَلَانْدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسَلْوِسٌ^(١)

﴿ حَبِنْ ﴾ الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ ، فيه كلمتان محمولةٌ إحداهما على الأخرى . فالْحَبِنْ كالدَّمَلُ فى الجَسَدِ ، ويقال بل الرَّجُلُ الأَحْبِنْ الذى به السَّقَمُ^(٢) . والكلمة الأخرى أُمُّ حَبَيْنٍ ، وهى دَابَّةٌ قَدَرُ كَفِّ الإنسان .

﴿ حَبْو ﴾ الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو القُرْب والدنوُّ ، وكل دانٍ حابٍ ، وبه سُمِّيَ حَبِيُّ السَّحَابِ ، لدنوُّهُ من الأفق . ومن الباب حَبَوْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ حُبُوَّةٌ وَحَبْوَةٌ ، والاسم الحِباء . وهذا لا يكون إِلَّا للتألف والتقريب . ومنه احتَبَى الرَّجُلُ ، إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِثَوْبٍ ، وهى الحُبوة والحُبوة أيضاً ، لفتانٍ . والحابى : السهم الذى يَزْحَفُ إِلَى المَدَفِّ والعرب تقول : حَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ ، إِذَا دَنَوْتَ لَهَا ، وَذَكَرَ الأصمَعِيُّ كَلِمَةً لَهَا تَبْعُدُ فى الظَّاهِرِ مِنْ هَذَا الأَصْلِ قَلِيلاً ، وإيسَت فى التحقيق بعيدة قال : فلان يَحْبُوْهُ مَاحُوْلُهُ ، أى يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ . قال ابنُ أحرر :

(١) البيت لعبد الله بن سليم القامدى ، كما فى اللسان (سلس ، حبل) ، واظر المفصليات (١ : ١١٤) . وفى الأصل : « ويزينه » ، صوابه من الجمل واللسان . وعجزه فى (سلس) .
(٢) السقي ، بالفتح والكسر : ماء أصفر يقيم فى البطن .

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُهَا فَحُلُّ ولم يَمْتَسَّ فِيهَا مُدِرٌّ^(١)
ويقال ، وهو القياس المطرِد ، إِنَّ الْحَبِّيَّ مَقْصُورٌ مَكْسُورُ الْحَاءِ : خَاصَّةُ اللَّيْلِ ، وَجَمْعُهُ
أَحْبَاءٌ . وقال بعضهم : بل الواحد حَبَّاءٌ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وسَمِيَ بِذَلِكَ لِقُرْبِهِ
وَدُونُهُ . فلم يُخْلَفْ مِنَ الْبَابِ شَيْءٌ . والله أعلم .

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما ﴾^(٢)

﴿ حتر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلان : أحدهما إطافة الشيء بالشيء
واستدارة منه حَوْلَهُ ، والثاني تقليلُ شَيْءٍ وَتَرْهِيْدُهُ .

فَالأَوَّلُ الْحَتَارُ : مَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ بَاطِنِ الْجَفْنِ ، وَجَمْعُهُ حُتْرٌ . وَحَتَارَ الظُّفْرُ :
مَا أَحَاطَ بِهِ . وَمِنَ الْبَابِ الْحَتَارُ ، وَهُوَ هُذْبُ الشَّقَّةِ وَكِفَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ حُتْرٌ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : الْحُتْرُ مَا يُوَصَّلُ بِأَسْفَلِ الْخِلْبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَقَلَصَ
لِيَكُونَ سِتْرًا . وَيُقَالُ حَتَرْتُ الْبَيْتَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُغَةِ : الْحَتْرُ تَحْدِيقُ الْعَيْنِ
عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ^(٣) . وَقَالَ حَتَرِي يَحْتَرِي حَتَرًا ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . وَمِنَ الْبَابِ أَحْتَرْتُ
الْعُقْدَةَ ، إِذَا أَحْكَمْتَ عُقْدَهَا * وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْعُقْدَةَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَقَدْ دَارَ شَيْءٌ ۖ ١٨٥
عَلَى شَيْءٍ .

وَالأَصْلُ الثَّانِي : أَحْتَرْتُ الْقَوْمَ وَلِلْقَوْمِ ، إِذَا فَوَّتَّ عَلَيْهِمْ طَعَامُهُمْ . نَالَ

الشَّفَفَرِيُّ :

(١) لم يمتس فيها مدر : أي لم يطف فيها حالب يحملها . وفي الأصل : « ولم يفلس » ، صوابه
في الحمل واللسان (حبا) .

(٢) وردت مواد هذا الباب غير منسوقة على النسق الذي جرى عليه .

(٣) لم يرد هذا المعنى في المعاجم المتداولة ، إلا في الجمهرة (٢ : ٣) . وذكر في فعله يحتر
ويحتر بكسر التاء وضمها .

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَاهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلْتُ^(١)
ويقال الحُتْرَةُ الْوَكِيرَةُ^(٢) . يقال حَتَرْتُ لَنَا . وليس ببعيد ؛ لأنَّ الْوَكِيرَةَ
أَقْلُ الْوَلَانِمِ وَالذَّعْوَاتِ . ويقولون : إِنَّ الْحُتْرَةَ رَضْعَةٌ^(٣) . ويقولون : مَا حَتَرْتُ
اليَوْمَ شَيْئاً أَيْ مَا ذُقْتُ قال الشاعر :

أَنْتُمْ السَّادَةُ الْغِيُوثُ إِذَا الْبَا زِلْ لَمْ يُنْسِ سَقْبُهَا مُحْتَوِراً^(٤)
يقول : لم يكن لها لبنٌ كثير ، ولا لها لبنٌ قليل ترضعه سَقْبُهَا .

﴿ حتما ﴾ الحاء والتاء والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، وأظنُّها من باب
الإبدال وأنها مبدلة من كافٍ . يقولون أَحْتَاتُ الثَّوبَ إِحْتَاءً ، إِذَا فَتَّقَتْهُ^(٥) .
ظننا أنه من الإبدال^(٦) فمن أَحْكَاةِ الْعُقْدَةِ . وقد مضى تفسير ذلك . ويقول ...

﴿ حتم ﴾ الحاء والتاء والميم ، ليس عندي أصلاً ، وأكثرتُني أنه
أيضاً من باب إبدال التاء من الكاف ، إلا أن الذي فيه من إحكام الشيء .
يقال : حتم عليه ، وأصله على ما ذكرناه حَكَمَ ، وقد مضى تفسيره .

والخاتم : الذي يقضى الشيء . فأما تسميتُهم الْفُرَابَ حَاتِمًا فمن هذا ، لأنهم
يزعمون أنه يَحْتِمُ بالفراق . وهو كَالْحَكَمِ منه . قال :

(١) البيت في اللسان (حتر) ، وذكره بدون نسبة في الجمل . وقصيدة الشنقري في المفاتيح
(١٠٦ - ١١٠) .

(٢) هي طعام يصنع عند بناء البيت .

(٣) في اللسان : « الرضعة الواحدة » . وفي الجمل : « ويقال إن الحُتْرَةَ رَضْعَةٌ كافية » .

(٤) البيت في الجمل (حتر) .

(٥) في الجمل : « إذا قتلته قتل الأكسبة » .

(٦) كذا وردت هذه العبارة .

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا أُغْدُو على وَاقٍ وحَاتِمٌ^(١)

وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال . ويقولون الحُتَامَةُ :

ما بقي من الطَّامِّ على المائدة - وهذا عندي من باب الطاء - لأنه شيء لا يتَحَمَّ^(٢) أى يفتت ويتكسر . وقد مرَّ تفسيرُهُ .

﴿ حند ﴾ الحاء والتاء والذال أصل واحد ، وهو استقرار الشيء وثباتُهُ .

فالْحَنَدُ : المقَامُ بِالْمَكَانِ . حَنَدَ يَحْنُدُ . ومنه المَحْنَدُ ، وهو الأصل ؛ يقال : هو في مَحْنَدٍ صِدْقٍ . وَالْحُنْدُ : العين لا ينقطع ماؤها ، وهو قياس الباب .

﴿ حتن ﴾ الحاء والتاء والنون أصل واحد يدلُّ على تساوى الأشياء .

فَالْحَتْنُ : الْقَرْنُ ؛ يقال هما حَتْنَانِ أى سَيَّانِ . وَتَحَاتَنُوا ، إِذَا تَسَاوَوْا . ويقال وقعت النَّبْلُ في المَدَفِ حَتْنِي . على فَعْلَى ، إِذَا تَقَارَبَتْ مَوَاقِعُهُمْ . وكل شيء لا يخالف بعضُهُ بعضاً فهو مُحْتَتِنٌ .

﴿ حنف ﴾ الحاء والتاء والفاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها ؛ وذلك أنه

لا يُبْنَى منها فِعْلٌ ، وهو الحَنُفُ ، وجمعه حُنُوفٌ ، وهو الهلاك .

﴿ حنل ﴾ الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً ، وما أَحَقُّ أيضاً

ما حَكَوْهُ فيه ، وهو يدلُّ على القِلَّةِ والصَّغَرِ : يقولون : الحَوَاتِلُ الفِلامُ حين يُرَاهِقُ^(٣) . ويقولون : لِفِرَاحِ المَقْطَا حَوَاتِلَ . وهذا عندي تصحيفٌ ، إنما هو حَوَاتِكُ بالكاف ، وقد ذُكِرَ . ويقال حَتَلْ لَهُ : إعطاه . وليس بشيء .

(١) البيت للمرقش . وانظر تحقيق نسبته في حواشي الحيوان (٣ : ٤٣٦) واللسان (حتم) .

(٢) في الأصل : « عظيم » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان (حتم) ٤ .

(٣) لم يذكر في اللسان . وذكر في القاموس .

﴿ حتك ﴾ الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربةٍ وصِغَرٍ . فالحتك : أن يقارب الخطُّو ويُسرع رَفْعُ الرَّجْلِ ووضْعُهَا . وهو صحيحٌ من الكلام معروفٌ . ويُبْدَنِي منه الحَتَكَان ، وهو غير الحَيِّكَان . والحواتِك : صغار النعام . والحوتك : القصير .

﴿ حنو ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل بعده أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شدَّةٍ . فالحنو : العدوُّ الشديد ، يقال حنواً يحنو حنوًّا . والحنو : كَفْكُ هُدْبِ الكِسَاءِ ، تقول حنوته . فأما الحَنِيَّ فيقال : إنه سويقُ المُقْلِ ، وهو شاذٌ . وقد يجوز أن يُقْتَسَ (١) له بابٌ فيه بعضُ الخسونة . قال الهذلي (٢) :

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ ذَرَفَ الحَنِيَّ وَعِنْدِي البرُّ مَكْنُوزُ

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حثر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على تَجَبُّبٍ في الشيء وغِلَظٍ . ويقال حَثَرْتُ عَيْنُ الرجل حَثَرًا ، إِذَا غَلِظَتْ أَجْفَانُهَا مِنْ بَكَاءٍ (٣) أَوْ رَمَدٍ . ١٨٦ وَحَثَرَ العَسَلُ ، إِذَا تَجَبَّبَ . والحَوَثَرَةُ : بعضُ أعضاء * الرَّئُلِ (٤) . وليس من قياس الباب . والحواثر : قومٌ من عبد النيس . وحُثَارَةُ التَّيْنِ : حُطَامُهُ .

﴿ [حثوى] ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل يدل على ذَرَوُ الشيء

(١) في الأصل : « يقتلس » .

(٢) البيت للمتنخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٨٧ ونسخة الشنيطي من الهذليين ٤٦ . وانظر باقي الكلام على نسبته في حواشي الحيوان (٥ : ٢٨٥) .

(٣) في الأصل : « من كل بكاء » .

(٤) هي الحشفة ، رأس الذكر .

الخفيف السبيح^(١) . من ذلك الحنأ ، وهو دُقاق التَّين . قال :
وأغبرَ مسحولِ التُّرابِ تَرى له حنأ طردته الريح من كل مطرد
وقال الراجز :

* كأنه غرارةٌ ملأى حنأ^(٢) *

ويقال حنأ التُّرابِ يحنؤه . قال :

الحُصْنُ أَدْنَى لو تريدِينَه من حنوكِ التُّربِ على الراكب^(٣)
ويقال حنَى يحنِي حنِيًا . وهو أفصح . قال :

* أحنِي على ديسَمَ من جَعَدِ الثرى^(٤) *

ويقال أرضٌ حنواء : كثيرة التُّراب .

﴿ حنل ﴾ الحاء والثاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على سوءٍ وحقارة .
فحنالة البر : رديته . وحنالة الدُّهن وما أشبهه : ثقله . والمُحنَل : السيئُ الغداء .
قال متمم :

وأزملقَ تمشي بأشعثَ مُحْنَلٍ كفرخ الحُبَارَى رأسه قد تصوَّعا^(٥)

شبهه بفرخ الحُبَارَى لأنه قبيحُ المنظر منتفُ الرِّيش .

﴿ حنم ﴾ الحاء والثاء والميم يدلُّ على شدّة . فالحنمة : الأكمة ، وبها

(١) كذا ورد في الأصل .

(٢) البيت من أبيات أربعة في اللسان (حنأ) بدون نسبة . ونسب في ديوان الشماخ ١٠٧ إلى الجليج ابن شميذ .

(٣) المعروف في روايته ، كما في المجمل واللسان (حناء حصن) : « لو تأتيته » . تأتيته : قصدته .

(٤) أنشد في المجمل . وكذا أنشده ابن دريد في الجهرة (٢ : ٢٦٥) ، ونقله عنها في اللسان عرفاً . وديسم : اسم من الأسماء ترك صرفه للشعر .

(٥) البيت في اللسان (حنل) والفاضليات (٢ : ٦٦) .

سَمِيَتْ لِلرَّأَةِ « حَنْمَةٌ ». وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : حَنَمْتُ الشَّيْءَ حَنْمًا : دَلَكْتُهُ ^(١).

﴿ باب الحاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ حجر ﴾ الحاء والجيم والراء أصل واحد مطَّرد ، وهو المنع والإحاطة على الشيء . فالحجر حجر الإنسان ، وقد تكسر حاؤه . ويقال حجر الحاكم على السفينة حجرًا ، وذلك منعه إتياءه من التصرف في ماله . والقفل يسمى حجرًا لأنه يمنع من إتيان ماله ينبغي ، كما سُمِّيَ عقلاً تشبيها بالعقل . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ . وحجرٌ : قصبة اليمامة .

والحجر معروف ، وأحسب أن الباب كله محمول عليه وماخوذ منه ، لشدة وصلابته . وقياس الجمع في أدنى العدد أحجار ، والحجارة أيضاً له قياس ، كما يقال : جل وجمالة ، وهو قليل . والحجر : الفرس الأثني ؛ وهي تصان ويصن بها . والحاجر : ما يمسك الماء من مكان منهبط ، وجمعه حُجْرَانٌ ^(٢) . وحجرة القوم : ناحية دارهم وهي حاهم . والحجرة من الأبنية معروفة . وحجر القمر ، إذا صارت حوله دارة .

ومما يشتق من هذا قولهم : حَجَرْتُ عَيْنَ البعير ، إذا وسمت حولها بميسم مستدير . وتحجير العين : ما يدور بها ، وهو الذي يظهر من الثَّاقِب . والحجر : حطيم

(١) قاله ابن دريد في الجهرة (٢ : ٣٥) ، وقال : « وليس ثبت » .

(٢) في الأصيل : « حجرات » .

مَكَّة ، هو المَدَارُ بالبيت . والحِجْر : القرابة . والقياس فيها قياس الباب ؛ لأنها ذِمَامٌ وذِمَارٌ يُحْمَى وَيُحْفَظ . قال :

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْصَوْهُ عَنِّي وَإِنَّهُ لَذُو حَسْبٍ دَانٍ إِلَى وَذُو حِجْرٍ ^(١)
والحِجْر : الحرام . وكان الرجل يَلْقَى الرجلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فيقول :
حِجْرًا بِأَيِّ حَرَامٍ ؛ ومعناه حرامٌ عليك أَنْ تَنَالَنِي بِمَكْرُوهِ ، فإذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
رَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ يَقُولُونَ : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ فَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ
يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِهِمْ سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِمَحْجُورٍ ^(٢)
والمحاجر : الحدائق : واحدها محجر . قال لبيد :

* تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلَ عُلُكُومٍ ^(٣) *

﴿ حِجْز ﴾ الحاء والجيم والزاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد القياس ، وهو الحَوْلُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : حَجَّزْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَذَلِكَ أَنْ يُنَمَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
مِنْ صَاحِبِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ « حَجَّازِيكَ » عَلَى وَزْنِ حَنَانِيكَ ، أَيْ اخِجِزْ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَلَمَّا سَمَّيْتُ الْحِجَازَ حِجَازًا لِأَنَّهَا حَجَّزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّرَّاءِ وَحُجْرَةِ الْإِزَارِ :
مَقْعِدِهِ . وَحُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّسَكُّةِ . وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ ، كَأَنَّهُ
حِجْزٌ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ . وَيُقَالُ : « كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا » ثُمَّ صَارَتْ إِلَى ١٨٧

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٦٠ واللسان والمحمل (حجر) . لكن رواية الديوان :
« فَأَخْفَيْتُ شَوْقِي مِنْ رَفِيقٍ » . وفي الديوان واللسان : « لَدُونَسِب » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (حجر) .

(٣) سيبويه في ص ٣٦٢ . وصدره كما في ديوانه ٩٤ واللسان (حجر) :

* بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ *

وفي الأصل : « بَلَوَى الْمَاجِر » ، صوابه في المحمل واللسان والديوان .

حَجَّيزَى ، أى ترامواؤم تَحَاجَزُوا . فأما قول القائل :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجَزَاتُهُمْ يُحَيَّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(١)
وهى جمع حُجْزَة ، كناية عن الفُروج ، أى إناهم أَعْفَاء .

﴿ حَجَف ﴾ الحاء والجيم والفاء كلمة واحدة لا قياس ، وهى الحَجَفَة ، وهى الترس الصَّغِيرُ يُطَارِقُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ وَتُجْعَلُ مِنْهُمَا حَجَفَةٌ . والجمع حَجَفٌ . قال :
أَيَمَّنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفَرَاتِ وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الْحَجَفُ^(٢)

﴿ حَجَل ﴾ الحاء والجيم واللام ليس يَتَقَارَبُ الْكَلَامُ فِيهِ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ واحدة فيها ضعف ، يقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شئٌ : يطيف بشئ .
فَالْحَجَلُ الْخُلْخَالُ ، وهو مُطِيفٌ بِالسَّاقِ وَالْحَجَلَةُ : حَجَلَةُ الْعُرْسِ . ومَرَّ فُلَانٌ بِحَجَلٍ فِي مَشْيَتِهِ ، أى يَتَبَخَّرُ . وهو قياسٌ مازٍ كَرَنَاهُ ، كأنه يدور على نفسه .
وتَحْجِيلُ الْفَرَسِ : بِيَاضٌ يُطِيفُ بِأَرْسَاغِهِ . وَالْحَوْجَلَةُ : الْقَارُورَةُ . قال الرَّاغِزُ^(٣) :
كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْفُؤُورِ قَلَمَتَانِ فِي صَفْحٍ صَفًّا مَنْقُورِ
أَذَاكَ أَمْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ

وقال علقمة :

* كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ^(٤) *

(١) للنايفة فى ديوانه ٩ واللسان (حجز، سبب) . والسباسب : يوم عيد عند النصارى . وفى الأصل : « السبائب » ، تحريف .

(٢) البيت من أبيات رواها نصر بن مزاحم فى وقعة صفين ١٨٤ .

(٣) هو العجاج . ديوانه ٢٧ واللسان (حجل) .

(٤) لم يرد فى ديوان علقمة . وأشده فى اللسان (حجل) بدون نسبة .

ومما شذَّ عن الباب الحَجَلُ ، هذا الطائر . ومن الباب قول الأصمعيّ : حَجَلَتِ العينُ : غارت .

﴿ حجم ﴾ الحاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو ضربٌ من المنع والصدف^(١) . يقال أحجمتُ عن الشيء ، إذا نكصتَ عنه . وحجيم البعيرُ ، إذا شذَّ فمه بأدمٍ وليف .

ومما شذَّ عن الباب الحَوَجَّةُ : الوردة الحمراء ، والجمع حَوَجَم . والحجيم : فعل الحاجم .

﴿ حجن ﴾ الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِيل . فالْحَجَنُ أعوجاجُ الخشبةِ وغيرها . والمِحْجَنُ : خشبةٌ أو عصاً مَعْقَنة الرأس . واحتجنتُ بها الشيءَ : أخذته . ويقال للمخالب المعقنة حَجِنَات . قال العجاج :

* بِحَجِنَاتٍ يَنْتَقِبْنَ الْبُهِرَ^(٢) *

وهي الأوساط . وأحجنَ الثَّمامُ : خرجتْ خوصتهُ ؛ وأعلأ ، تكونُ حَجَناء . واحتجنتُ الشيءَ لنفسِي ، وذلك إمالةُك إِيَّاه إلى نفسِكَ . ويقولون : احتجن عليه حَجَنَةً ، كما يقال حَجَرَ عليه .

ومن الباب قولهم غَزَوْهُ حَجُونٌ ، وذلك إذا أظهرتْ غَيْرَهَا ثم مِلَتْ إِلَيْهَا^(٣) . ويقال غزاهم غَزَوْاً حَجُوناً .

﴿ حجا ﴾ الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان ، أحدهما إطافةُ الشيءِ بالشيءِ وملازمتهُ ، والآخر القصد والتعمُّد .

(١) يقال صدف عن الشيءِ يصدف صدفاً وصدوفاً .

(٢) ديوان العجاج ١٧ .

(٣) في اللسان : « الغزوة المجون : التي تظهر غيرها ثم تحالف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها » .

فأما الأول فالخجوة وهي الخدقة، لأنها من أَدَقَ بالشئ . ويقال لنواحي
 البلاد وأطرافها المحيطة بها أحجاء قال ابن مقبل :
 لا يحرز المرء أحجاء البلاد ولا يُبْنَى له في السموات السلايم^(١)
 ومحمّل أن يكون من هذا الباب الحجة ، وهي التفاحة تكون على الماء
 من قطر المطر ، لأنها مستديرة .

والأصل الثاني قولهم : تحجيت الشئ ، إذا تحريته وتعمدته . قال ذو الرمة :
 * فجاءت بأغباش تحجى شريعة^(٢) *
 ويقولون حجيت بالمكان وتحجيت به . قال :

* حيث تحجى مطرق بالقالق^(٣) *

والخجوة بالشئ : الضن به ؛ يقال حجيت به أى ضننت . وبه سئ الرجل
 خجوة . وحجأت به : فرحت . وقد قلنا إن البابين متقاربان ، والقياس فيهما
 أن نظار قياس واحد .

فأما الأحيية والأحيياء ، وهي الأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم ، يقول أحدهم :
 أحاجيك ما كذا ، فقد يجوز أن يكون شاذاً عن هذين الأصلين ، ويمكن أن يُحمّل
 عليهما ، فيقال أحاجيك ، أى أقصد وانظر وتعمد ليلى ما أسألك عنه .
 ومنه أنت حجج أن تفعل كذا ، كما تقول حري .

(١) البيت في المجمل واللسان (حجا) .

(٢) في الديوان ٥٣٦ : « تحرى شريعة » . وعجزه كما في الديوان واللسان (حجا) :

* تلادا عليها رميها واحتبالها *

(٣) القالقي : اسم موضع . والبيت لعمارة بن أيمن الرباني ، كما في اللسان (حجا ١٨١) . وقد
 أنشده في نهاية مادة (فلق) بدون نسبة .

﴿ حجب ﴾ الحاء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع . يقال حجبته عن كذا، أى منعته . وحِجَابُ الجُوفِ : ما يَحْجُبُ بين الفؤاد وسائر الجوف . والحاجبان العظامان فوق العينين بالشَّعْر واللحم . وهذا على التشبيه، كأنهما تعجبان ١٨٨ شيئاً يصل إلى العينين . وكذلك حاجبُ الشَّمْسِ ، إنما هو مشبهةٌ بحاجب الإنسان . وكذلك الحَجَبَةُ : رأسُ الوَرِكِ ، تشبيهه أيضاً لإشراقه .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف ﴾
وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أن الرباعي وما زاد يكون منحوتاً ، [و] موضوعاً كذا وضماً من غير نحت .

فن المنحوت من هذا الباب (الحُرُوفُوف) : الدابة المهرزول ، فهذا من حرف وحقف . أما الحُرُوفُ فالضام من كلِّ شيء ، وقد مرَّ تفسيره . وأما حقف فنه المَحْقُوفُوف ، وهو المنحني ، وذلك أنه إذا هُزِلَ اِحدَوَدَب ، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها حَدَبَاءُ حَدَبَار .

ومنه (اِخلَقُوم) وليس ذلك منحوتاً ولكنّه مما زيدت فيه الميم ، والأصل الخلق ، وقد مرَّ . والخلقة : قطع اِخلَقُوم .

ومنه (المَحْلَقِينُ) من البُسر ، وذلك أن يبلُغ الإِرْطَاب ثلثية . وهذا مما زيدت فيه النون ، وإنما هو من الخلق ، كأن الإِرْطَاب إذا بلغ ذلك الموضع منه فقد بَلَغَ إلى خَلَقِهِ . ويقال له اِخلَقَان ، الواحدة خُلُقَانَة .

ومنه (حَرَزَقْتُ) ^(١) الرَّجُلَ : حبسته ، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وحَرَزَ ، من

(١) يقال حرزق ، بتقديم الراء ، وحرزق بتقديم الزاى ، وما بمعنى .

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز . والحزقُ فيه ضربٌ من التشديد ، كما يقال حَزَقْتُ الوترَ وغيره . قال الأعشى :

* بِسَابَاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَزَقٌ ^(١) *

ومنه (الحبجر ^(٢)) ، وهو الوتر الغليظ ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الباء والجيم والراء . وكلُّ شديد عظيم بَجْرٌ وَبُجْرٌ . وقد مرَّ .
ومنه (الحسكل) : الصغار من كلِّ شيء . وهذا مما زيدت فيه الكاف ،
وإنما الأصل الحسل . يقال لولد الضبِّ حسل .

ومنه (الحقلد ^(٣)) ، وهو البخيل الشديد ، واللام فيه زائدة . وهو من أحقد القوم ، إذا لم يصبوا من المعدن شيئاً . ويقال الحقلدُ الآثم ^(٤) . فإن كان كذا فاللام أيضاً زائدة ، وفيه قياسٌ من الحتمد ، والله أعلم .

ومنه (الحذاقة) ، وأظنها ليست عربيةً أصليةً ، وإنما هي مؤلدة واللام فيها زائدة . وإنما أصله الحذق . والحذاقة : ادعاء الإنسان أكثر مما عنده ، يريد إظهار حذق بالشئ .

ومن ذلك (احرنجمت) الإبل ، إذا ارتدَّت بعضها على بعض . و احرنجم القوم ، إذا اجتمعوا . وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل الحرج ، وهو الشجر المجتمع الملتف ، وقد مرَّ اشتقاقه وقياسه .

(١) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (حزق) ، وقد نس فيهِ على رواية «محزق» . و صدره :
* فذاك وما أنجى من الموت ربه *

(٢) يقال على وزن قطر ودرهم .

(٣) الحقلد ، كملس . وفي الأصل : « الحلفد » وليس مراداً ، إذ الحقلد كزبرج : السي الحلق الثقيل الروح ، ومثله الحقلد بوزن زبرج .

(٤) في الأصل : « الحلفد » ، وانظر التنبيه السابق . وفي قول زهير :

تقى تقى لم يكثر غنيمة بنكهة ذى قربى ولا بحقلد

ومن ذلك رجل (مُحْضَرَمٌ) : قليل الخير . والأصل أن نليم زائدة ، وإنما هو من الحُصُور والحِصِر .

ومن هذا الباب (الحِصْرِم) . ومنه (الحِثْرَمَة) وهي الدائرة التي تحت الأنف وَسَطَ الشفة العليا . وهذه منحوتة من حِثْمٍ وثرَم . فحتم من الجمع ؛ وثرَم من أن ينثرم الشيء .

ومن ذلك (الحِنْزَقَرَة) ، وهو القصير . وهذا من الحزق والحقر ، مع زيادة النون . فالحقر من الحفارة والصَّغَر ، والحزق كأن خَلَقَهُ حُزِقَ بعضه إلى بعض . ومن ذلك (الحَلْبَس) ، وهو الشُّجاع . وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وحَبَسَ . فالحِلْس : اللازم للشيء لا يفارقه ، والحَبْس معروف ، فكأنه حَبَسَ نفسه على قرنه وحَلَسَ به لا يفارقه . ومثله : (الحَلَابِس) . قال الكهيت :

فلما دنت للكاذبين وأحرَجَت به حَلْبَسًا عند اللقاء حُلَابِسًا^(١)

ومن ذلك (تَحْتَرَشَ) القومُ : حَشَدُوا ، والتاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الحرش والتحرش ، وقد مرَّ . وفيه أيضًا أن يكون من حَتَرَ ، وأصله حَتَارَ الخيمة وما أطاف بها من أذيالها ، فكذلك * هؤلاء تَجَمَّعُوا وأطافَ بعضهم ببعض ، ١٨٩ فقد صارت الكلمة إذا من باب النعت .

ومن ذلك (الحَوَابُ) : الوادى الواسع العَرْض ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الوأب ، والوَأْبُ الواسع المقعر من كل شيء .

(١) البيت في اللسان (كوز ، حليس) . والكاذبان : مانتا من الهم أعالى النخذ . وأحرجت بالحاء المهملة ، وفي الأصل : « أخرجت » ، تحريف .

ومن ذلك (الحَمَلِيسُ)، وهو الرَّجُلُ الشَّدِيدُ . وهذه منحوته من كلمتين ،
 من حَمَسَ ومَرَسَ . فالمرسُ المتمرسُ بالشئ ، والحَمَسُ الشَّدِيدُ . وقدمضى شَرْحُهُ .
 ومن ذلك (المُحْدَرَجُ)، وهو المفتول حَتَّى يَتَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَيَمْلَأُ
 وهي منحوته من كلمتين ، من حدر ودرج . فدر فتل ، ودرج من أدرجت .
 ومن ذلك (حَضْرَمَ) في كلامه حَضْرَمَةً ، فقد قيل كذا بالضاد . فإن كانت
 صحيحة فاليم زائدة ، كأنه تشبَّه بالحاضرة الذين لا يُقِيمُونَ إعرابَ الكلام .
 والحَضْرَمَةُ : مخالفة الإعراب واللحن .

ومن ذلك (المُحْمَلَجُ)، وهو الحَبْلُ الشَّدِيدُ القَتْلُ . وهذا عندي من حمج ،
 فاللام زائدة . فحمج جنسٌ من التشديد ، نحو حمج الرجل عِيْذَهُ إِذَا حَدَّقَ
 وأَحَدٌ^(١) النَّظَرُ . وقد مضى ذكره . وعلى هذا يحمل (الحَمَلَجُ) ، وهو مِنْفَاخُ
 الصَّائِغِ . والحملج : قرْنُ الثَّوْرِ . قال رؤبة في المَحْمَلَجِ :

* مُحْمَلَجٌ أَذْرَجٌ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢) *

وهذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب . أمّا الذي هو عندنا موضوعٌ
 وضماً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ علينا موضعه . والله أعلم بذلك .
 فن ذلك (الْحِنْدِيرَةُ، وَالْحِنْدُورَةُ) : الحَدَقَةُ ، وَالْحِنْدِيرَةُ أجود ؛ كذا
 قال أبو عبيد .

وَالْحَرْفَةُ : عَظْمُ الْحَجَبَةِ، وَهُوَ رَأْسُ الْوَرِكِ .

(١) في الأصل : « وأشد » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (حملج) .

ومنه (الحِمْلَق) وهو ماغطته الجنون من بياض المقلة . ويقال حَمَقَ ، إذا
فَتَحَ عينه ونَظَرَ نظراً شديداً .

و (الْحَرْقُوص) دويبة . و (الْحَبَّاقُ) : جماعة الغنم . و (الْحَبْرُكِي) :
الطويل الظاهر القصير الرُّجُلَيْن . و (الْحَرْجُل) : العاويل . و (الْحَرْجَفُ) :
الريح الباردة . و (الْحَشْرَجَة) : تردد صوت النفس . و (الْحَشْرَجَة) : حَفيرة
تُحْفَرُ كالْحِشِي . و (الْحَشْرَجُ) : كوزٌ صغير . و (حَرْشَفُ) السَّلاح :
ما زَيْنَ به .

و (الْحَنَّاج) : الرَّجُلُ الْأَفْجَح . و (الحيفس^(١)) : القصير . وكذلك
(الْحَفَيْسَا) .

و (الْحَزَوْر) : الغلام اليافع . و (الْحَزَوْرَة) : تلٌّ صغير .
و (الْحَنَاتِم) : سحائب سُود . وكلُّ أَسْوَدَ حَنَمٌ . وكذلك الْخَضْرُ عِنْدَ
العرب سُودٌ ، ومنها سَمِيَتِ الْجِرَارُ حَنَاتِمٌ ، وكانت الْجِرَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَضْرَاءَ ،
فَسَمَّيْنَاهَا الْعَرَبُ حَفَاتِم .
و (حَبْوَكْر^(٢)) : الدَّاهِيَة .

ويقال (اِحْبَنْطَى) ، إذا انْتَفَحَ كَالْمُتَقَضِّب . وهذه الكلمة قد مرَّ قِيَامُهَا
فِي الْحَبِط .

(١) في الأصل : « الحيفس » . وصوابه الحيفس ، يفتح الحاء والفاء ، وكهزبر .

(٢) يقال للداهية حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكرى ، وأم حبوكرى ، وأم حبوكران ،
والحبوكرى .

ويقال مَالِي من هذا الأمر (حُنْتَالٌ^(١)) ، أى بُدَّ .
 و (أُلْحَنْظَبُ) : الذَّكْر من الجرَاد . و (أُلْحَرْبُثُ^(٢)) : نَبْتُ .
 و (حَضَاجِرُ) : الضَّيْع . و (أَلْحَزَنْبَلُ) و (أَلْحَبْرَ كَلُ) : القصير .
 والأصل في هذه الأبواب أن كل ما لم يَصِحَّ وجهه من الاشتقاق الذى
 ذكره فنظور فيه ، إلا [ما] رواه الأكابر النقات . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الحاء ﴾

(١) يقال حنتأل وحتنأل ، بالهمز وبدونه .

(٢) فى الأصل : « الحرب » ، وفى المجمل : « الحرب » ، والوجه ما أثبت .

كتاب الخنأ

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم^(١)﴾

﴿خذ﴾ الخاء والdal أصل واحدٌ ، وهو تأشُلُ الشئِ وامتداده إلى السفل . فمن ذلك اخذَ خذ الإنسان ، وبه سُميت المِخْدَة . واخذُ : الشَّق . والأخايد : الشقوق في الأرض . والتخذُ : تخذد اللحم من الهزال . وامرأة متخذة : مهزولة . واخذادُ : ميسمٌ من المياسيم ، ولعله يكون في الخد؛ يقال منه بميرٌ مخدود .

﴿خر﴾ الخاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو اضطرابٌ وسقوطٌ مع صوتٍ . فالخريرُ : صوتُ الماء . وعينُ خَرارة . وقد خَرَّتْ تَحْرُ . ويقال للرجل إذا اضطربَ بطنه قد تخرَّ خر . وخرٌّ ، إذا سقط . قال أبو خراش ، يصفُ سيفاً :

بِهِ أَدْعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَخْرُ تَخَالُهُ نَسْرًا قَشِيْبًا^(٢)

قشيبٌ : قد خَلِطَ له السَّمُ بِطَعْمٍ ؛ يقال قَشَبَ له ، إذا خَلَطَ له السَّمُ . وإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُصَادَ بِهِ ، ومثله لطفيل :

(١) في الأصل : « والمطابق أولاً » . وانظر ما سبق في كتاب الناء .
(٢) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٥٧ ، ونسخة الشنقيطي ٧٠ . والبيت في اللسان (قش) . وبرى : « به ندع » .

كسأها رَطِيبَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ
إِلَى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَوْفٍ مُقَشَّبٍ^(١)

المَقَشَّبُ : نَسْرٌ قَدْ جُمِلَ لَهُ الْفَقْشُ فِي الْجَيْفِ لِيُصَادَ . نَاهِضٌ : حَدِيثُ
السِّنِّ . وَالنَّسْرُ إِذَا كَبِرَ اسْوَدَّ . وَتَقُولُ : خَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ : شَقَّهَا . وَالْأُخْرَةُ ،
وَاحِدُهَا ، خَرِيرٌ ، وَهِيَ أَمَا كُنْ مَطْمَئِنَّةٌ بَيْنَ الرَّبَّوَيْنِ تَمَقَادُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ :
سَمِعْتُ [بَعْضَ] الْعَرَبِ يَنْشُدُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

* بِأُخْرَةٍ التَّلَبُّوتِ^(٢) *

وَالْخُرُّ مِنَ الرَّحَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُتَلَقَّى فِيهِ الْحَنْظَةُ . وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ
الْحَبَّ يَخْرُ فِيهِ . وَخُرُّ الْأُذُنِ : تَقَبُّهَا ، مَشَبَّهُ بِذَلِكَ .
﴿ خَز ﴾ الخاء والزاء أصلان : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَزَّ شَيْءٌ فِي آخِرٍ ، وَالْآخَرُ
جَنَسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ .

فَالْأَوَّلُ الْخَزُّ خَزَّ الْخَائِطُ ، وَهُوَ أَنْ يَشُوكَ . وَيُقَالُ خَزَّهُ بِسَهْمٍ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ
وَأَثْبَتَهُ فِيهِ . وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَاخْتَزَّهُ^(٣) . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
* حَتَّى اخْتَزَزْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ^(٤) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِمَعْرِزٍ خَزَّخَزٌ ، أَيْ شَدِيدٌ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ كَانَتْهَا
خَزَزَتْ خَزًّا ، أَيْ أَثْبَتَتْ إِثْمَانَهَا .

(١) ديوان طفيل ١٣ برواية : « كسين ظهار الريش » .

(٢) من بيت في معقزة لبيد وروى : « بأخرة » . والبيت بتمامه :

بأخرة التلبوت يربأ فوقها ففر المراقب خوفها آرامها

(٣) في الأصل : « فاختره » ، تحريف ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في الجمل واللسان : « لا اختززت » . وصدره في الاشتقاق ٣١٨ :

* نبذ الجوار وذل هدية روقه *

والأصل الثاني : الخَزَز : الذَّكَرُ من الأَرانب ، والجمع خِزَّانٌ . قال :
وبنو نُويجِيَّةَ اللَّذُونِ كَانَهُمْ مُعْطًى مُخْدَمَةٌ مِنَ الْخِزَّانِ^(١)

﴿ خس ﴾ الخاء والسين أصلان : أحدهما حتمارة الشيء ، والآخر تداوُلُ

الشيء .

فالأوَّل : الخسيس : الحقير ؛ يقال خَسَّ الرجلُ نفسه وأخَسَّ ، إذا أتى بفعلٍ
خسيس . ومن هذا الباب جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيستَهَا ، إذا جَاوَزَتِ سِنَّ الْحَقَّةِ
وَالْجَذْعَةِ وَالثَّنِيَّةِ وَلَحِقَتْ بِالْبُزُولِ . وهو القياس ؛ لأنَّ كُلَّ هَذِهِ الْأَسْنَانِ دُونَ
الْبُزُولِ .

والأصل الثاني قول العرب : تَخَاسَّ الْقَوْمُ الْأَمْرَ ، إذا تداوَلُوهُ وتَسَابَقُوهُ ،
أَيْتَهُمْ بِأَخْذِهِ^(٢) . ويقال : هذه الْأُمُورُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ ، أَيْ دُولٌ . قال ابن
الزُّبَيْرِ :

وَالْعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ^(٣)

﴿ خش ﴾ الخاء والشين أصل واحد ، وهو الْوُلُوجُ وَالذَّخُولُ . يقال :
خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ : دَخَلَ . وَرَجُلٌ [مَحْشٌ : ماضٍ^(٤)] جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ .
وَالْخِشَاءُ : مَوْضِعُ الدَّبْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْخَشُّ فِيهِ . قال ذو الْإِصْبَعِ :

- (١) المُخْدَمَةُ : التي في ساقها عند موضع الرِّسْغِ بِيَاسٍ . والبيت في المَجْمَلِ .
(٢) في الْأَصْلِ : « أَيَّامٌ يَأْخُذُوه » . وَالْكَلِمَةُ ذَكَرْتُ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ تَرُدَّ فِي اللِّسَانِ .
(٣) الْحَقُّ أَنَّ الْبَيْتَ مُنْفَقٌ مِنْ بَيْنَيْنِ ، وَهَذَا كَمَا فِي السُّرَّةِ ٦١٦ حَوْتِجِينَ :
وَالْعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وَسِوَاءِ قَبْرِ مِثْرٍ وَمَقَلٍ
كُلِّ عَيْشٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٍ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ
(٤) التَّكْهَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ .

إِمَّا تَرَىٰ نَبْلَهُ فَخَشَرَمُ خَشَّ . إاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا^(١)
ومن الباب الخشخاش : الجماعة ؛ لأنهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون . قال
الكميت :

* وَهَيَّضَلَهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا^(٢) *

والخشُّ : أن تجعل الخشاش في أنف البعير . يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوشٌ ،
ويكون من خَشَبَ . وخَشَّاشُ الْأَرْضِ^(٣) : دوابُّها . فأما الرَّجُلُ الْخَشَّاشُ الصَّغِيرُ
الرَّأْسِ فيقال بالفتح والكسر . وهو القياس ، لأنه يَنْخَشُ في الأمر بحقه .
قال طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَنِي خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَةِ الْمُتَوَقِّدِ^(٤)

ومن الباب ، وهو في الظاهر يبعد من القياس ، الخَشَّاشُ أَوَانٌ : عِظَانٌ نَانِيَانٌ
خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ . ويقال للواحد خُشَّاءُ^(٥) أَيْضاً . ولم يَجْءَ في كلام العرب فُعْلَاءٌ
مضمومه الفاء ساكنة العين إلا هذه وقُوبَاءٌ ، والأصل فيها التعريك .

﴿ خص ﴾ الخاء والصاد أصلٌ مطَّردٌ منقاسٌ ، وهو يدلُّ على الفُرْجَةِ
والثَلْثَةِ . فالْخِصَاصُ الفُرْجُ بَيْنَ الْأَنَافِ . ويقال للتمر : بَدَا مِنْ خِصَاصَةِ السَّحَابِ .
قال ذو الرُّمَّة :

(١) البيت في الجمل واللسان (خشش ، لكم) ، وسيعده في (الكح) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (خشش ، فلق) . وهو بتمامه :

في حومة الفيلق الجأواء إذ ركبت فمس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

وقد استشهد بهذه القطعة بدون نسبة في اللسان (هض) .

(٣) ظاهر قوله أنه يعنى ضبط هذا الخشاش ، بالفتح . وفي الجمل : « وخشاش الأرض بالفتح :
دوابها » .

(٤) البيت من معلقة طرفة .

(٥) يقال خشَاءٌ ، وخششاء .

أَصَابَ خَصَاصَهُ فَبَدَأَ كَلِيلًا كَلَاً وَانْقَلَّ شَاثِرُهُ انْقِلَالًا^(١)
وَالْخَصَاصَةُ : الإِمْلَاقُ . وَالثَّلْمَةُ فِي الْحَالِ .

وَمِنَ الْبَابِ خَصَصْتُ فَلَانًا بِشَيْءٍ خَصُوصِيَّةً ، بَفَتْحِ الْخَاءِ^(٢) ، وَهُوَ الْقِيَاسُ
لَأَنَّهُ* إِذَا أُفْرِدَ وَاحِدٌ فَقَدْ أَوْقَعَ فُرْجَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْعُمُومُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . ١٩١
وَالْخَصِصِيُّ : الْخَصُوصِيَّةُ .

﴿ خَضَ ﴾ الْخَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا قِلَّةُ الشَّيْءِ وَسَخَافَتُهُ ،
وَالْآخَرُ الاضطرابُ فِي الشَّيْءِ مَعَ رَطوبَةٍ .

فَأَذْوَلُ الْخَضَضِ : [الْخُرْزُ^(٣)] الْأَبْيَضُ يَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ . وَالرَّجُلُ الْأَحَقُّ خَضَاضًا .
وَيُقَالُ لِلْسَّعْطِ مِنَ الْكَلَامِ خَضَضٌ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى الْجَارِيَةِ خَضَاضٌ ، أَيْ لَيْسَ
عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ حَلْيٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ حَتَّى الْخَضَضُ الَّذِي بَدَأْنَا بِذِكْرِهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ بَرَزْتَ مِنْ كُفَّةِ السَّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالَ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ^(٤)
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَتَخَضُّضُ الْمَاءِ . وَالْخَضْخَضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ . وَيُقَالُ
نَبَتَ خَضْخَضٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . تَقُولُ : كَأَنَّهُ يَتَخَضَّضُ مِنْ رِيهِ .
وَقَدْ شَذَّ عَنِ الْبَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا ، قَالُوا : خَاضَضْتُ فَلَانًا
إِذَا بَايَعْتَهُ مُعَارَضَةً^(٥) . وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) دَبَّوَانُ ذِي الرِّمَةِ ٤٣٤ . كَلَا ، أَيْ كَسْرَةُ قَوْلِكَ : « لَا » .

(٢) وَيُقَالُ بِضَمِّهَا أَيْضًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِجْلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) أَنَسَدَهُ أَيْضًا فِي الْحِجْلِ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ بِرَوَايَةٍ : « وَلَوْ أَشْرَفْتَ » .

(٥) وَكَذَلِكَ فِي تَصْحِيفَاتِ الْقَامُوسِ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِهِ : « مَعَاوِضَةٌ » . وَالْفِعْلُ وَتَنْسِيرُهُ لَمْ يَرِدْ

وَفِي اللِّسَانِ .

﴿خط﴾ الخاء والطاء أصل واحد؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً . فمن ذلك الخطُّ الذي يخطُّه السكّاب . ومنه الخطّ الذي يخطُّه الزّاجر . قال الله تعالى : ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قالوا : هو الخطُّ . ويروى : «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَخُطُّ فَمِنْ خَطِّ مِثْلِ خَطِّ عِلْمٍ مِثْلَ عِلْمِهِ» . ومن الباب الخطّة الأرض يخطّها المروء لنفسه ؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود . ومنه خطُّ اليمامة ، وإليه تُنسب الرِّمّاحُ الخطيّة . ومن الباب الخطّة ، وهي الحال ؛ ويقال هو بخطّة سوء ، وذلك أنه أمرٌ قد خُطّ له وعليه . فأما الأرض الخطميطة ، وهي التي لم تُمطر بين أرضين ممطورتين ، فليس من الباب ، والطاء الثانية زائدة ، لأنها من أخطأ ، كأنَّ المطر أخطأها . والدليل على ذلك قولُ ابن عباس : «خَطَّ اللَّهُ نَوْمَهَا» ، أي إذا مُطرَ غيرها أخطأ هذه المطرُ فلا يُصيدها .

وأما قولهم : «في رأس فلان خطيّة»^(١) فقال قوم : إنما هو خطّة . فإن كان كذا فكانتْ أمرٌ يخطُّ ويؤثّر ، على ما ذكرناه .

﴿خف﴾ الخاء والفاء أصل واحد ، وهوشىٌ يخالف الثقل والرزانة . يقال خَفَّ الشئُ ؛ يَخِفُّ خِفَةً ، وهو خفيف وخَفَافٌ . ويقال أَخَفَّ الرَّجُلُ ، إذا خَفَّتْ حاله . وأَخَفَّ ، إذا كانت دابّته خفيفة . وخَفَّ القومُ : ارتحلوا . فأما الخِفُّ فمن الباب لأنَّ اللَّاشئَ يَخِفُّ وهو لا يَبْسُ . وخِفُّ البعير منه أيضاً . وأما الخِفُّ في الأرض وهو أطول من النعل^(٢) فإنه تشبيهٌ . [وَ] الخِفُّ : الخفيف . قال :

(١) روى في اللسان (خطط) : «خطبة» بالباء ، ثم قال : «والعامة تقول : فرأسه خطية . وكلام الرب هو الأول .»

(٢) في اللسان : «والخف في الأرض أغلظ من النعل .»

يَزِلُّ الْعَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهْوَانِهِ وَيُلْوِي بِأَنْوَابِ الْغَنَيفِ الْمُثْقَلِ^(١)
فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكَلَابِ^(٢) فيقال لها الْخَفْخَفَةُ ، فهو قَرِيبٌ من الباب .

﴿ حق ﴾ الخاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو الْهَزَمُ في الشَّيْءِ وَالخَرْقُ .
فمن ذلك الْأَخْقُوقُ ، ويقال الْإِخْمِيقُ ، وهو هَزَمٌ في الْأَرْضِ ، والجمع الْأَخَاقِيقُ .
وجاء في الحديث : « في أَخَاقِيقِ جِرْذَانٍ » . وَالْإِخْقَاقُ : اتِّسَاعُ خَرْقِ الْبَكْرَةِ .
ومن هذا قولهم : أَتَانُ خَقُوقٌ ، إِذَا صَوَّتَ حَيَاؤُهَا . ويقال لِلْعَدِيرِ إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ
مَاؤُهُ وَتَقَلَّفَعَ^(٣) : خُقَّ^(٤) . قال :

* كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي خُقٍّ يَبْسُ^(٥) *

﴿ خل ﴾ الخاء واللام أصلٌ واحد يتقاربُ فروعُهُ ، ومرجعُ ذلك
إِمَّا إِلَى دِقَّةٍ أَوْ فُرْجَةٍ . والبابُ في جميعِها متقاربٌ . فالِخِلَالُ واحدُ الْأَخِلَّةِ .
ويقال فلانٌ يَا كُلَّ خِلَلَةٍ وَخِلَالَتِهِ ، أَيْ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ . وَالْخَلُّ
خَلَّكَ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ . فَأَمَّا الْخِلِيلُ الَّذِي يُخَالُّكَ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ،
كَأَنَّكَ قَدْ تَخَالَلتُمَا ، كَالْكِسَاءِ الَّذِي يُخَلُّ .

ومن الباب الرجلُ الْخَلُّ ، وهو النَّحِيفُ الْجِسْمِ . قال :

(١) لامرئ القيس في معلقته المشهورة .

(٢) في المجمل : « وخفخفة الكلاب أصواتها عند لأكل » .

(٣) ذكروا أن « القلقع » ، كزبرج ودرهم : ما يتقلق من الطين ويتشقق . ولم يذكر هذا
الفعل في اللسان والقاموس في مادة (قلغم) وذكر في اللسان في مادة (خقق) عند تفسيره « الحق » .

(٤) ضبط في اللسان والقاموس بالفتح . وضبط في الأصل والمجمل بالضم . وزاد في المجمل :
« ويقال حق أيضا » ، يعني بفتح الخاء .

(٥) البيت في المجمل واللسان (خقق) .

* إِمَاتَرْنِي جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ ^(١) *

وقال الآخر :

فاسقنيها ياسواد بن عمرو إن جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ ^(٢)

ويقال لابن المَخَاضِ خَلٌّ ، لأنه دقيق الجسم . والخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ لأنه يكون مُسْتَدِقًّا . ومنه الخَلَالُ ، وهو الْبَلَحُ .

فَأَمَّا الْفُرْجَةُ فَالْخَلْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . ويقال خَلَّلَ الشَّيْءَ ، إِذَا لَمْ يَعْمَ . ومنه الْخَلَّةُ الْفَقْرُ ؛ لأنه فُرْجَةٌ فِي حَالِهِ . وَالْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ ، فِي قَوْلِهِ :

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْفَيقَةٍ يقولُ لا غائبٌ مَالِي ولا حَرَمٌ ^(٣)

وَالْخِلَّةُ : جَفَنُ السَّيْفِ ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ . فَأَمَّا الْخِلَالُ وَهُوَ السَّيُورُ الَّتِي تُلْبَسُ ظُهُورَ السَّيِّئِينَ ^(٤) فَذَلِكَ لِدِقَّتِهَا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خِلَّةٌ ^(٥) . وَالْخَلُّ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ . وَالْخَانِخَالُ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِدِقَّتِهِ .

﴿ خم ﴾ الخاء والميم أصلان : أحدهما تَغْيِيرُ رَائِحَةٍ ، وَالْآخَرُ تَنْقِيَةُ شَيْءٍ .
فَالأَوَّلُ : قَوْلُهُمْ خَمَّ اللَّحْمُ ، إِذَا تَغْيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَالثَّانِي : قَوْلُهُمْ خَمَّ الْبَيْتُ إِذَا كُنِسَ . وَخَمَامَةُ الْبَيْتِ : مَا يَخُمُّ مِنْ تُرَابِهَا إِذَا نَقِيَتْ . وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ : مَكْنُوسٌ .
وَيَقَالُ هُوَ مَخْمُومُ الْقَلْبِ ، إِذَا كَانَ نَقَى الْقَلْبُ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَدَخَلُ .

(١) البيت في اللسان (رهن) . والراهن ، بالراء : الميزول .

(٢) البيت ينسب إلى تَابِطِشْرَاءَ ، أَوْ ابْنِ أُخْتِهِ الشَّنْفَرِيِّ ، أَوْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ . انظر حَمَاسَةُ أَبِي تَعَامٍ

(١ : ٣٤٢) وَاللَّسَانُ (خَلَّل) .

(٣) البيت لزهير في ديوانه (١٥٣) وَاللَّسَانُ (خَلَّل ، حَرَم) .

(٤) السِّتَان : مَنَى سَبِيَّةً ، وَمِمَّا هَظَفَ مِنْ طَرَفِ الْقَوْسِ . وَفِي الْأَصْلِ : « السَّيْنِ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « خِلَالَةٌ » .

﴿ خن ﴾ الخاء والنون أصلٌ واحد ، وهو حكايةُ شيءٍ من الأصوات بضعف . وأصله خَنٌ ، إذا بكى ، خنينا . والخَنَفَنَةُ : أن لا يبين الكلام . ويقال الخنان في الإبل كالزُّكام في الناس . والخُنْفَةُ كالْفَنَةِ . ويقال الخنين : الضَّجِجُ الخفي . ويقولون إنَّ المَخَنَةَ الأنف . فإن كان كذا فلأنه موضع الخنَّة ، وهي الفَنَةُ . ويقال وطيَّ مَخَنَّتَهُ ، أى أذَلَّهُ ^(١) ، كأنه وضع رجله على أنفه .

﴿ خأ ﴾ الخاء والهمزة الممدودة ليست أصلاً بمقاس ، بل ذُكر فيه حرفٌ واحد لا يُعرف صحته . قالوا : خاء بك عاينا ، أى اعجل . وأنشدوا للكُميت :

* بخاء بك الحقَّ يَهْتِفُونَ وَحَيَّ هَلْ ^(٢) *

﴿ خب ﴾ الخاء والباء أصلان : الأول [أن] يمتد [الشيء] طولاً ، والثاني جنسٌ من الخداع .

فالأول الخبيبة والخُبَّة : الطريقة تمتدُّ في الرَّمْل . ثم يشبه بها الخِرْقَةُ التي تُخَرَّقُ طَوَّلاً . ويُحْمَلُ على ذلك الخبيبة من اللَّحْم ، وهي الشَّرِيحَةُ منه . وأما الآخر فالخَبُّ الخداع ، والخِبُّ الخداع . وهذا مشتقٌّ من خَبَّ البَحْرُ اضْطَرَبَ . وقد أصابهم الخِبُّ .

ومن هذا الخَبُّ : ضربٌ من العَدُو . ويقال جاء مُخِبًّا . ومنه خَبَّ النَّبْتُ ،

(١) في اللسان : « ووطيَّ مخنتهم ومخنتهم » أى حرعهم .

(٢) صدره كما في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) :

* إذا ما شحطن كـ دين سمعهم *

وانظر أمالي نطب ٥٥٤ .

إِذَا يَبْسُ وَتَقَلَّعَ^(١) ، كَأَنَّهُ يَحْبُبُ ، تَوْهَمُ أَنَّهُ يَمْشِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَخَبَّ أَطْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ^(٢) * .

وَالْخَبْخَبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ وَاضْطِرَابُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ :
لَأَنَّ الْخَدَاعَ مُضْطَرَّبٌ غَيْرُ ثَابِتٍ الْعَقْدِ عَلَى شَيْءٍ صَحِيحٍ . فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ :
[لِي^(٣)] مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ ، وَهِيَ الْقَرَابَاتُ ، وَاحِدُهَا خَابٌ ، فَهُوَ عِنْدِي مِنَ
الْبَابِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَمْتَدُّ وَيَتَّصِلُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « خَبَّخِبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ » ،
أَيُ أَبْرِدُوا فَيَلْسُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَقَدْ مَرَّ .

﴿ نَخْت ﴾ الْخَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا ؛ لِأَنَّ تَأْدَةَ مَبْدَلَةٍ مِنْ سَيْنَ . يُقَالُ
خَتَيْتُ : أَيُ خَسِيسٌ . وَأَخْتَتَ اللَّهُ حَظَّهُ ، أَيُ أَخْسَهُ . وَهَذَا فِي لَفَةٍ مَنْ يَقُولُ :
مَهَرْتُ بِالْفَنَاتِ ، يُرِيدُ بِالنَّاسِ . وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَخْتَتَ فُلَانٌ : اسْتَحْيَا .
فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَتَى بِشَيْءٍ خَتَيْتَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ . وَأَنشَدُوا :

فَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِ مُخْتٍ فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ نَغُورُ^(٤)

أَيُ لَا تَأْتِي أَنْتَ مِنْ أَوَائِلِكَ بِمُخْتَيْتٍ .

﴿ نَخْت ﴾ الْخَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا صَحِيحًا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ،
وَلَكِنَّا نَذَكُرُ مَا يَذَكُرُونَهُ . يَقُولُونَ : النُّخْتُ مَا أُؤْخِيفَ مِنْ أَخْنَاءِ الْبَقَرِ وَطِلِي بِهِ شَيْءٌ .
وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَيُقَالُ : النُّخْتُ : غُثَاءُ السَّيْلِ إِذَا تَرَكَهُ السَّيْلُ فَيَبْسُ وَاسْوَدَّ .

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : خَبَّ النَّبْتُ ، إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ .

(٢) دِيْوَانُ رُؤْبَةِ ١٠٥ وَالْجَمَلُ . فِي الدِّيْوَانِ : « وَاسْتَنَ أَعْرَافَ السَّفَا » .

(٣) التَّسْكِينَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠٦ وَاللِّسَانُ (نَخْت) .

﴿ خج ﴾ الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وخفقَةٍ في غير استواء .
 فيقال ريحٌ * خَجُوجٌ ، وهي التي تلتَوِي في هُبُوبِها . وكان الأصمعيُّ يقول : ١٩٣
 الخَجُوجُ الشديدة المَرَّة . ويقال إنَّ الخجخجة الانقباض والاستحياء . وقالوا :
 خَجَجَ الرَّجُلُ ، إذا لم يُبَدِّ ما في نفسه . ويقال اختَجَّ الجملُ في سيره ، إذا لم يستقيم .
 ورجل خَجَّابة ^(١) : أحمق . والباب كله واحد .

﴿ باب الخاء والدال وما يثلاثهما ﴾

﴿ خدر ﴾ الخاء والدال والراء أصلان : الظلُّمة والستَر ،
 والبطء والإقامة .
 فالأولُ الخُدَّاريُّ اللَّيْلُ المُظْلِم . والخُدَّاريَّة : العُقَابُ ، للونها . قال :
 خُدَّاريَّةٌ فتَخَاءَ أُلْتَقَ ريشُها سَحَابَةٌ يومَ ذِي أَهْضِيبَ مَاطِرٍ ^(٢)
 ويقال اليومُ خَدِرٌ . والذيلة الخَدِرَة : المظلمة الماطرة . وقد أَخْدَرْنَا ، إذا أَظْلَمْنَا
 المطر . قال :

فِيهِنَّ بَهْكَنَةٌ كَأَنَّ جَبِينَهَا شَمْسُ النَّهَارِ أَلَا حَهَا الْإِخْدَارُ ^(٣)
 وقال :

* وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ ^(٤) *

(١) يقال للأحمق خجاجة وخجخاجة أيضاً .
 (٢) البيت لسلمة بن الحرشب الأنماري ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٣٤ - ٣٦) .
 (٣) البيت لمارة ، كما في اللسان (خدر ٣١٤) . وفيه « أَكَلَهَا الْإِخْدَارُ » ، أي أبرزها . وقد
 روى مجزة في اللسان (خدر ٣١٣) برواية « أَلَا حَهَا الْإِخْدَارُ » كما هنا .
 (٤) في الأصل : « وَيَشْتَرُونَ » ، صوابه في الجمل واللسان (خدر) .

ومثله أو قريب منه قول طرفة :

* كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدَرِ ^(١) *

ومن الباب الْخَدَرُ خَدِرَ المرأة . وَأَسَدٌ خَادِرٌ ، لَأَنَّ الْأَجْمَةَ لَهُ خَدَرٌ .

والأصل الثاني : أَخْدَرَ فلانٌ فِي أَهْلِهِ : أَقام فِيهِمْ . قال :

كَأَنَّ تَحِيَّ بَازِيًا رَكَضًا أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَصَا ضَا ^(٢)

ومن الباب خَدَرَ الظَّبْيُ : تَخَلَّفَ عَنِ السَّرْبِ ^(٣) . ويقال الخادر المنعير .

ومن الباب خَدِرَتْ رِجْلُهُ . وَخَدِرَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَمْذِلَالٍ يَعْتَرِيهِ ^(٤) .

قال طرفة :

جَازَتْ الْأَيْمِلَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بَيَعْفُورٍ خَدِرٍ ^(٥)

يقول : كَأَنَّهُ نَاعِسٌ . ويقال للحمُرِ بَنَاتُ أَخْدَرَ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ،

ولهذا تَسْمَى الْأَخْدَرِيَّةُ .

﴿ خَدَش ﴾ الخاء والdal والشين أصلٌ واحد ، وهو خَدَشُ الشئِ

للشئِ . يقال خَدَشْتُ الشئَ خَدَشًا ؛ وَجَمَعَ الخَدَشُ خَدُوشًا . ويقال لأَطْرَافِ السَّفَا

الخادشة ؛ لِأَنَّهَا تَخْدِشُ . ويقال لكاهل البعير [تَخْدِش ^(٦)] ؛ لِقَلَّةِ لَحْمِهِ ،

وَتَخْدِشُهُ فَمِمْ مُتَعَرِّقَةٍ .

(١) البيت في ديوانه ٦٦ واللسان (خدر ، عضض) .

(٢) الرجز في المجمل واللسان (خدر) .

(٣) في الأصل : « الترب » .

(٤) الامذلال : الفثرة والمخدر .

(٥) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (خدر) . وسبعيده في ص ٣٧٢ .

(٦) التكملة من اللسان .

﴿ خدع ﴾ الخاء والdal والعين أصل واحد ، ذكر الخليل قياسيّه . قال الخليل . الإخداع إخفاء الشيء . قال : وبذلك سُميت الخزانة المُخدَع . وعلى هذا الذى ذكر الخليل يُجرى الباب . فنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَتَلَتُهُ . ومنه : « الحرب خُدَعَةٌ » و « خُدَعَةٌ » ^(١) . ويقال خَدَعَ الرَّبِيقُ فى الفم ، وذلك أنه يُخَفِّى فى الخلق وَيَغِيب . قال :

* طَيَّبَ الرَّبِيقُ إِذَا الرَّبِيقُ خَدَعُ ^(٢) *

ويقال : « ما خَدَعَتْ بِعَيْنَيْ نَعْسَةٍ » ، أى لم يدخل المنام فى عينى . قال : أَرِقتُ فلم تَخْدَعْ بعينى نَفْسَةً ومن يَلْقُ ما لاقيتُ لا بدَّ بِأَرِقي ^(٣) والأخدع : عِرْقٌ فى سالفَةِ العُنُقِ . وهو خَفِىٌّ . ورجل مُخدوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ولفلان خُلِقَ خَادِعٌ ، إذا تَخَلَّقَ بغير خُلُقِهِ . وهو من الباب ؛ لأنه يُخَفِّى خلاف ما يُظْهَره . ويقال : إِنَّ الخُدَعَةَ الدَّهْرُ ، فى قوله :

* يا قوم مَنْ عَاذِرِي مِنَ الخُدَعَةِ ^(٤) *

وهذا على معنى التَّمْثِيل ، كأنه يَفَرُّ وَيَخْدَعُ . ويقال : غَوَّ خَيْدَعٌ ، كأنها

(١) ويقال أيضاً « خدعة » بالفتح .

(٢) لسويد بن أبى كامل فى المضادات (١ : ١٨٩) والاسان (خدع) . وصدره :

* أبيض اللون لذيذا طعمه *

(٣) حو أول قصيدة للمزق العبدى فى الأصمعيات ٤٧ ، وهو فى الاسان (خدع) .

(٤) صدر بيت للأضبط بن قريع ، فى المعبرين ٨ . وعجزه فيه :

* والمسى والصبح لافلاح معه *

وجمله فى الخزانة (٤ : ٥٧٩) نقلا عن أمالى القالى (١ : ١٠٨) ، وكذا أمالى نطب ٨٠

والاسان (خدع) ، عجزاً لبيت للأضبط . وصدره فى هذه المصادر :

* أخود من حوضه ويدفعنى *

تَفْتَالُ وَتَحْدَعُ . وزعم ناسٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : دِينَارٌ خَادِعٌ ، أَيْ نَاقِصُ الْوِزْنِ . فَإِنَّهُ كَانَ كَذِبًا فَكَأَنَّهُ أَرَى التَّمَامَ وَأَخْفَى النُّقْصَانَ حَتَّى أَظْهَرَهُ الْوِزْنُ . وَمِنْ الْبَابِ الْخَيْدَعُ ، وَهُوَ السَّرَابُ ^(١) ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ خدف ﴾ الخاء والdal والفاء أصلٌ واحدٌ . قال ابن دريد ^(٢) : « الْخَدْفُ السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَمِنْهُ اسْتَقْلَقَ خَدِيفٌ » .

﴿ خدل ﴾ الخاء والdal واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الدَّقَّةِ وَاللِّينِ . يُقَالُ امْرَأَةٌ خَدَلَةٌ « أَيْ دَقِيقَةُ الْعِظَامِ وَفِي لَحْمِهَا امْتِلَاءٌ ، وَهِيَ بَيِّنَةٌ الْخَدَلُ وَالْخَدَالَةُ . وَذَكَرَ عَنِ السَّجِسْتَانِي عِنَبَةَ خَدَلَةٍ ، أَيْ ضَيْلَةٍ ^(٣) .

﴿ خدم ﴾ الخاء والdal والميم أصلٌ واحدٌ منقُصٌ ، وَهُوَ إِطَافَةُ الشَّيْءِ .

١٩٤ بالشئ . فَالْخَدَمُ الْخِلَافِيلُ ، الْوَاحِدُ خَدَمَةٌ . قَالَ :

* يَبْتَخِنُ بِمَحْنًا كُضِلَّتِ الْخَدَمُ ^(٤) *

وَالْخَدَمَاءُ : الشَّاةُ تَبْيِضُ لَوْظِفَتُهَا وَالْمُخَدَّمُ : مَوْضِعُ الْخِدَامِ مِنَ السَّاقِ . وَفَرَسٌ مُخَدَّمٌ ، إِذَا كَانَ تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرًا فَوْقَ أَشَاعِرِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْخَدَمَةُ سَيْرٌ مُحْكَمٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ ، تُشَدُّ فِي رُسْنِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيحَةُ النِّعْلِ . قَالَ : وَسَمِيَ الْخِلَافُ خَدَمَةً بِذَلِكَ . وَالْوَعْلُ الْأَرَحُ الْمُخَدَّمُ : الْوَاسِعُ الْأُظْلَافِ الَّذِي أَحَاطَ الْبَيَاضُ بِأَوْظِفَتِهِ . قَالَ :

* تُعْنِي الْأَرَحُ الْمُخَدَّمَا ^(٥) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « التَّرَابُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْجَهْرَةِ (٢ : ٢٠١) .

(٣) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ .

(٤) أَضْلَلَنِي الْخَدَمُ أَيْ فَقَدْنَهَا . وَقَدْ سَبَقَ لِنَشَادِ الْبَيْتِ فِي (بَحْثِ) .

(٥) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٣-٢ وَاللِّسَانُ (خَدَمٌ) . وَهُوَ بِتَمَامِهِ : وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ مَطْلُوعَةٍ نَمِي الْأَرَحُ الْمُخَدَّمَا

ومن هذا الباب الخِدْمَة . ومنه اشتقاق [الخادم] ؛ لأنَّ الخادم يُطِيف
بمخدومه .

﴿ خدن ﴾ الخاء والdal والنون أصلٌ واحد ، وهو المصاحبة .
فالخدن : الصاحب . يقال : خادنتُ الرجلَ مخادنةً . وخدِنُ الجاريةَ محدُّثُها .
قال أبو زيد : خادنت الرجلَ صادقته . ورجل خُدنةٌ : كثير الأخدان .
﴿ خذب ﴾ الخاء والdal والباء أصلان : أحدهما اضطرابٌ في الشيء
ولين ، والآخر شقٌّ في الشيء .

فالأوّل الخدب وهو الهوّج ، وفي أخبار العرب : « كان بنعمامة خدب^(١) »
أي هوّج ؛ ولعلّ ذلك في حروبه ، ويدلُّ على ما ذكرناه . ومنه بغير خدبٌ ،
يكون ذلك في كثرة لحمٍ . وإذا كثر اللحمُ لان واضطرب .
ويقال من الأوّل رجلٌ أخذبُ وامرأةٌ خدباء . وقال الأصمعيّ : درعٌ
خدباءه : ليّنة . قال :

* خدبَاهِ يَحْفَرُهَا نِجَادُ مُهِنْدٍ^(٢) *

ويقال خدبٌ ، إذا كذب ؛ وذلك أنّ في الكذب اضطراباً ، إذ كان
غير مستقيم . وشيخ خدبٌ ، وصِفَ بما وصِفَ به البعير . قال بعضهم : إنّ
في لسانه خدباً ، أي طولا .

(١) نعامه: لقب بهمس النزارى، أحد محقّي العرب . اظر الحيوان (٤ : ٤١٣) والأفاقي (٢١ :
١٢٢) والمزاة (٣ : ٢٧٢) والميداني في : « نكسل أرامها ولدا » .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري . وعجزه كما في اللسان (خدب) :
* ضان الحديد صارم ذي رونق *

وأما الأصل الآخر فَاخْدَبُ بالذَّاب : شقُّ الجِلْد مع اللحم . ويقال ضربة خَدْبَاء ، إذا هَجَمَت على الجوف . وَاخْدَبُ : الخَبُّ الشَّدِيد ، كأنَّه يريد شقَّ الصَّرْع بشدَّة خَلْبِهِ .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : « أَقِيلْ على خَيْدَبَتِكَ » أى طريقك الأول . قال الشَّيبَانِي : اَلْخَيْدَبُ الطَّرِيقُ الواضح . وإن صحَّ هذا فقد عاد إلى القياس ؛ لأنَّ الطريق يشق الأرض .

﴿ خُدَج ﴾ الخاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّقْصَان . يقال خَدَجَتِ الناقة ، إذا أَلْقَتْ ولَدَهَا قبل النَّتَاج . فإن أَلْقَتْه ناقصَ الخَلْق وَلِئَام الخُمْل فقد أَخْدَجَتْ . قال ابنُ الأَعرَابِي : أَخْدَجَتِ الصَّيْفَةُ : قَلَّ مطرُها . وفى الحديث : « كلُّ صلاةٍ لم يُقْرَأْ فيها بِناتحة الكتاب فهي خِدَاجٌ » .

﴿ باب الخاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ خُدَع ﴾ الخاء والذال والعين يدلُّ على قَطْع الشئ . يقال خَدَّعَهُ بالسَّيْف ، إذا ضَرَبَهُ . ورُوِيَ بيتُ أَبِي ذؤَيْب :
* وَكَلَامُهَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعٌ ^(١) *

أى كأنه قد ضَرِبَ بالسَّيْفِ مِرَاراً . ويقال نباتٌ مُخْدَعٌ ، إذا أُكِلَ أعلاه . وصَحَّفَهُ ناسٌ فقالوا مُجْدَعٌ . وليس بشيء .

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فيهما وفى اللسان :

* فتناديا وتوافقت خيلاهما *

وقد سبق لإنشاد هذا المجز فى (١ : ٢٣٠) .

﴿خذف﴾ الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمي . يقال خَذَفْتُ بالحصاة ، إذا رميتها من بين سَبَابَتَيْكَ . قال :

كَانَ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رَجُلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا^(١)
وَالْمِخْذَفَةُ ، هي التي يُقال لها المِثْلَاع . ويقال أَنَانٌ خَذُوفٌ ، أى سميكة .
قال أبو حاتم : قال الأصمعي : يُراد بذلك أنها لو خَذِفَتْ بِحِصَاةٍ لَدَخَلَتْ فِي بطنها
من كثرة الشَّحْمِ . وهذا الذي يحكيه عن هؤلاء الأئمة وإن قلَّ فهو يدلُّ على صحة
ما نذهب إليه من هذه المقاييس ، كالذي ذكرناه آنفاً عن الخليل في باب الإخْدَاعِ ،
وكما قاله الأصمعي في الأنانِ الخَذُوفِ .

وَالْخَذَفَانُ : ضربٌ من [سير] الإيل^(٢) وهو بترام قليل .

﴿خذق﴾ الخاء والذال والقاف ليس أصلاً ، وإنما فيه كلمة من باب

الإبدال . يقال خَذَقَ الطائر ، إذا ذَرَقَ . وأراه * خَزَقَ ، فأبدلت الزاء ذالاً . ١٩٥

﴿خذل﴾ الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ترك الشيء .
والتعمود عنه . فانْخَذِلَان : ترك المعونة . ويقال خَذَلَتِ الْوَحْشِيَّةُ : أقامت على
وَلَدِهَا ؛ وهي خَذُول . قال :

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تَنَاقُلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي^(٣)

ومن الباب تخاذلت رجلاه : ضَعُفَتَا . من قوله :

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٩٨ واللسان (خذف ، نجل) .

(٢) في الجمل : « والخذفان : ضرب من السير » .

(٣) لطرفة في مملته .

* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ ^(١) *
وقال آخر ^(٢) :

* صَرَعِي نَوُوهَا مَتَخَاذِلُ *

ورجلٌ خُذَلَةٌ ، لِلَّذِي لَا يَزَالُ يَخْذُلُ .

﴿ خُذِمَ ﴾ الخاء والذال والميم يدلُّ على القَطْع . يقال خَذَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . [و] سَيْفٌ مَخْذَمٌ . وَالْخُذْمَاءُ : الْعِزْرُ تَنْشَقُّ أَذْنُهَا عَرْضًا مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وَالْخُذَمُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ خُذَا ﴾ الخاء والذال والحرف المقتل والمهموز يدلُّ على الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ . يقال خُذَا الشَّيْءُ يُخْذَوُ خُذْوًا : اسْتَرْخَى . وَخُذِي يُخْذَى . وَيَنْمَةُ خُذْوَاءُ : لَيِّنَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ . وَأُذُنٌ خُذْوَاءُ : مُسْتَرْخِيَةٌ . وَيُسْكِرُهُ مِنَ الْفَرَسِ الْخُذَا فِي الْأُذُنِ . وَمِنَ الْبَابِ خُذَيْتٌ وَخُذَاتٌ أَخْذًا ، إِذَا خَضَعَتْ لَهُ خُذْوَةً وَخُذًا . وَيَقَالُ اسْتَخْذَيْتَ وَاسْتَخْذَاتَ ، لَفْتَانِ ، وَهُمْ إِلَى تَرْكِ الْهَمَزِ فِيهَا أَمِيلٌ . وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ : فَا زَلِمْتُ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَهُمْ مِنْ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخَذَتْهَا الْأَجَادِلُ فَهَمَزَ . يَقَالُ أَخْذَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ أَذَلَّيْتُهُ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالرَّاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ خَرَزَ ﴾ الخاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَصَمِّهِ إِلَيْهِ . فَهُوَ خَرَزُ الْجِلْدِ . وَمِنْهُ الْخَرَزُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يُنْظَمُ وَيُنْضَدُّ بَعْضُهُ إِلَى

(١) للأعشى في ديوانه ١٦٣ واللسان (خذل) . وصدره :

* كل وضاح كريم جبهه *

(٢) هو جعفر بن عتبة . انظر الحماسية رقم ٤ وما سياتي في (نوى) .

بعض . وفقار الظهر خرز لا تنظامه ، وخرزات الملك ، كان الملك منهم كلما ملك عاماً زيدت في تاجه خرزة ؛ ليعلم بذلك عدد سني ملكه . قال :

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل^(١)
﴿ خرس ﴾ الخاء والراء والسين أصول ثلاثة : الأول جنس من الآنية ، والثاني عدم النطق ، والثالث نوع من الطعام .

فالأول : الخرس بسكون الراء ، وهو الدن ، ويقال لصانعه الخراس .
 والثاني : الخرس في اللسان ، وهو ذهاب النطق . ويحمل على ذلك فيقال كتيبته خرساء ، إذا صممت من كثرة الدروع ، فليس لها قفقة سلاح . ويقال لبن آخرس : خاير لا صوت له في الإناء عند الخلب . وسحابة خرساء : ليس فيها رعد .

والثالث : الخرس والخرسة ، وهو طعام يتخذ للوالد من النساء^(٢) ، وتلك خرسها . قال :

إذا النساء لم تخرسن بيكرها طاماً ولم يسكتن يحتر فطيمها^(٣)
 وزعم ناس أن البكر تدعى في أول حملها خرؤسا . وأنشدوا :

شر كم حاضر ودركم د ر خرؤس من الأرانب بيكر^(٤)

(١) للبيد يذكر المارث بن أبي شمر النساني . انظر ديوانه ٣٢ طبع ١٨٨١ واللسان (خرز) .
 والكلمتان الأوليان من مجز البيت ساقطتان من الأصل .
 (٢) يقال للمرأة والدعة على الفعل ، ووالد على النسب ، كما يقال لابن وتامر . وفي الأصل : «الولد من النساء» .

(٣) البيت للأعلم الهذلي كما في اللسان (خرس ، حتر) . والرواية فيه : «غلاما» بدل «طاماً» .
 (٤) البيت لمرو بن قينة ، كما في الحيوان (٥ : ٧٣) . وأنشده في اللسان (خرس) بدون نسبة .

ويقال الخروس القايلة الدَّرَّ .

﴿خرش﴾ الخاء والراء والشين أصل واحد ، يدل على انتفاخ في الشيء وخرُّوق .

الأصل الخِرشاء ، وهو سائح الحية ، ثم يشبه به كل شيء يكون فيه تلك الصفة ، فيقال للرُّغوة : الخِرشاء . قال مزرد :

إِذَا مَسَّ خِرشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفُهُ نَبَى مِشْمَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَمًا^(١)
ويقال طلعت الشمس في خِرشاء ، أى في غَبَرَة . وألقى الرجل خِرَاشِيَّ صدره ، أى بُصَافًا خَائِرًا . فهذا هو الأصل .

فأما قولهم كلبُ خِرَاشٍ ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الراجز :
كَانَ طَبِيئَهَا إِذَا مَا دَرَا كَلْبًا خِرَاشٍ خُورِشًا فَهَرَا
ويجوز أن يكون من خَرَشْتُ الشيء ، إذا خدشته ؛ وهو من الأول ، كأنه
١٩٦ إذا خَرَشَ نفر ورَبًا وتخرق . فأما قولهم اخترشت الشيء ، إذا كسبته ، فهو عندنا
أيضًا من باب الإبدال ، إنما هو اقترش . وقد ذكر في بابه . وكان ابن الأعرابي
يقول : اخترش كَسَبَ . وكان يروى كلامًا تلك^(٢) : « رَبُّ نَدَى اقترش ،
ونهب اخترش ، وضب اخترش » . وغيره يروى : « ونهب اقترش » . والخِرَاش :
سَمَةٌ خفيفة . والخِرْشَة : ضرب من الذباب ، ولعله من بعض ما مضى ذكره .

(١) البيت في المحمل واللسان (خرش) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة . وفي المحمل : « وفي كلام بعضهم : رب ندى اقترشته ، ونهب اخترشته ، وضب اخترشته » .

﴿ خرص ﴾ الخاء والراء والصاد أصول متباينة جداً .

فالأول الخرص، وهو خرز الشيء، يقال خرصت الفحل، إذا حرزته ثمرة .
والخرص : الكذاب ، وهو من هذا ، لأنه يقول ما لا يعلم ولا يحق .

وأصل آخر ، يقال للحلقة من الذهب خرص .

وأصل آخر ، وهو كل ذى شعبة من الشيء ذى الشعب . فالخريص من البحر : الخليج منه . والخرص : كل قضيب من شجرة ، وجمعه خرصان . قال :
ترى قصد المران تلقى كأنه تذرع خرصان بأيدي الشواطب^(١)
ومن هذا الأصل تسميتهم الرمح الخرص . قال :

* عَصَّ النِّقَافِ الْخُرُصَ الْخَطِيئاً^(٢) *

ومنه الأخرص ، وهى عيدان تسكون مع مُشتار العسل .

وأصل آخر، وهو الخرص، وهو صفة الجائع للقرور، يقال خرص خرصاً

﴿ خرض ﴾ الخاء والراء والصاد . زعم ناس أن الخريض الجارية
الحديثة السن الحسنه . وهذا مما لا يعول على مثله ، ولا قياس له .

﴿ خرط ﴾ الخاء والراء والطاء أصل واحد منقاس مطرد ، وهو
مُضَيُّ الشيء ، وانسلاؤه . وإليه يرجع فروع الباب ، فيقال اخترطت السيف من
غمده ، وخرطت عن الشجرة ورقها ، وذلك أنك إذا فعلت ذلك فكان الشجرة

(١) البيت لقيس بن الخطيم فى ديوانه ١٢ والمجمل والاسان (خرص) .

(٢) لمجد بن نور . وقبله كما فى اللسان (خرص) .

* بعض منها الظلف الدنيا *

قد انسلت منه . وقال قوم : أَلْخَرَطَ قَشْرَ الْعُودِ ؛ وهو من ذلك . وَأَلْخَرُوطٌ من الدواب : الذي يَجْتَذِبُ رَسَمَهُ من يد مُمَسِّكِهِ وَيَمِضِي . ويقال اخروط بهم السير ، إذا امتدَّ . والخروط : الرجل الطويل الوجه ^(١) . واستخرطَ الرجل [في ^(٢)] البكاء ، وذلك إذا ألحَّ ولجَّ فيه مستمراً . وألخرط : داءٌ يصيب ضرع الشاة فيخرج لبنها متعقداً كأنه قطع الأوتار . وهي شاةٌ مُخْرِطٌ ^(٣) ، فإن كان ذلك عادتاً فهي مخراط . ويقال المخاريط الحيات إذا انسلخت جلودها . قال :

إني كسائي أبو قابوس مُرْفَلَةٌ كأنها سلخُ أبكارِ المخاريط ^(٤)

[و] رجلٌ خروطٌ : متهوِّزٌ يركبُ رأسه ، وهو القياس . ويقال انخرط علينا ، إذا اندرأ بالقول السيئ . وانخرط جسمُ فلانٍ ، إذا دقَّ ، وذلك كأنه انسلَّ من لحمه انسلالاً . ويقال خرطتُ الفعل في الشؤل ، إذا أرسلته فيها .

﴿ خرع ﴾ انحاء والراء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو يدل على الرخاوة ، ثم يُحمَلُ عليه . فالخرع نباتٌ لينٌ ؛ ومنه اشتقاق المرأة الخريع ، وهي اللينة . وكان الأصمعيُّ يُنكِرُ أن يكون الخريعُ الفاجرة ، وكان يقول : هي التي تَدْنِي من اللين . ويقال لِشَفَرِ البعير إذا تدلَّى خريع . قال :

خريعَ النَّمُو مضطربَ النَّواحِي كأخلاقِ الغريفةِ ذا غُضُونٍ ^(٥)

وأخذه من عتيبة بن مرداس في قوله :

(١) في الأصل : « الواحد » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) التكملة من اللسان والقاموس ، وهي ساقطة من الأصل والجمل أيضاً .

(٣) في الأصل : « مخرطة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) البيت في اللسان (رفل) ، وعجزه في الجمل .

(٥) البيت للطرماح في ديوانه ١٧٩ واللسان (خرع ، غرف ، نما) . وقبله :

تمر على الورك إذا المطايا تقابست النجاد من الوجين

تسكفُ شَبَا الأَنْيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيُّ الْمُخَصَّرُ^(١)
وَالْخَرَعُ : لِينٌ فِي الْمَفَاصِلِ . وَيُقَالُ الْخُرَاعُ جُنُونُ النَّاقَةِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .
وَمِمَّا حَمَلَ عَلَى الْخُرْعِ الشَّقُّ ، تَقُولُ خَرَعْتَهُ فَانْخَرَعَ . وَاخْتَرَعَ الرَّجُلُ كَذِبًا ، أَيْ
اشْتَقَّه . وَانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ ، إِذَا زَالَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا . وَيُقَالُ الْمُخْرَعُ الْخَتَلُ
الْأَخْلَاقِ . وَفِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ خُرَاعِ التُّوقِ^(٢) . وَيُقَالُ خَرِعَتْ
النَّخْلَةُ ، إِذَا ذَهَبَ كَرْبُهَا ، تَخْرَعُ .

﴿ خرف ﴾ الخلاء والراء والفاء أصلا : أحدهما أن يُجْتَنَى الشئ ،
وَالْآخَرُ الطَّرِيقُ .

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ اخْتَرَفْتُ الثَّمَرَةَ ، إِذَا اجْتَنَيْتُمَا . وَالْخَرِيفُ : الزَّمَانُ الَّذِي
يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ . وَأَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ أَخْرِيفَ . وَالْمِخْرَفُ : الَّذِي ٩٧
يُجْتَنَى فِيهِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى تَخَارِفِ
الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ »^(٣) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْرَفَ لَنَا ، أَيْ اجْنَبَ . وَالْمِخْرَفُ بِفَتْحِ
الْمِيمِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنْ الْخُرُوفُ يُسَمَّى خُرُوفًا لِأَنَّهُ
يَخْرُوفُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

وَالأَصْلُ الْآخَرُ : الْمَخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تُرَكِّمُ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةٍ
النَّعَمِ » ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمُسْتَقِيمِ . وَقَالَ :

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (خرع ، حور) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ مِنَ التِّي مِنْ خِرَاعِ التُّوقِ » .

(٣) لَيْسَ شَاهِدًا لِلْمِخْرَفِ الَّذِي يَجْتَنَى فِيهِ ، بَلْ هُوَ شَاهِدٌ لِأَسْيَاقِ أَنَّ الْمِخْرَفَ جَمَاعَةُ الْخَلِّ .

فَضَرَبْتَهُ بِأَفْلٍ تَحْسِبُ إِثْرَهُ نَهَجًا أَبَانَ بَذَى فَرِيغٍ خَرَفٍ^(١)
ومن هذا الباب الإخْرَافُ ، وهو أنْ تُنتَجِجَ النافقةُ في مثل الوقت الذي
حَمَلَتْ فيه . وهو القياس ؛ لأنها كأنها لَزِمَتْ ذلك القَصْدَ فلم تَعَوِّجْ عنه .
وبقيت في الباب كلمةٌ هي عندنا شاذةٌ من الأصل ، وهو الْخَرْفُ ،
وَالْخَرْفُ : فسادُ العقل من الكبر .

﴿ خرق ﴾ الخاء والراء والقاف أصلٌ واحد ، وهو مَزَقَ الشَّيْءَ
وَجَوَّبَهُ ، إلى ذلك يرجع فروعه . فيقال : خَرَقْتُ الأرضَ ، أى جُبَيْتُهَا . واخْتَرَقْتُ
رِيحَ الأرضِ ، إذا جَابَتْهَا . والمَخْتَرَقُ : الموضع الذى يَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . قال رؤبة :
* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرَقِ^(٢) *

وَالْخَرَقُ : الْمَفَازَةُ ، لأنَّ الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا . وَالْخِرْقُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ ، كأنه
يَتَخَرَّقُ بِالْمَعْرُوفِ . وَالْخَرَقُ : نَقِيضُ الرَّفْقِ ، كأنَّ الذى يَفْعَلُهُ مُتَخَرِّقٌ .
وَالْتَخَرَّقُ : خَلَقَ الْكَذِبَ . وَرِيحٌ خَرَقَاءُ : لَا تَدُومُ فِي الْمَهْبُوبِ عَلَى جِهَةٍ .
وَالْخَرَقَاءُ : الْمَرْأَةُ لَا تُحْسِنُ عَمَلًا . قال :

خَرَقَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجْهَتِهِ وَفِي صَنَاعِ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ
وَالْخَرَقَاءُ مِنَ الشَّاءِ وَغَيْرِهَا : الْمَنْقُوبَةُ الْأُذُنُ . وَبَعِيرٌ أَخْرَقُ : يَقَعُ مَنَسِمُهُ
بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ . وَالْخِرْقَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِرْقٌ . وَذُو الْخِرْقِ الطَّهَوِيُّ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) لأبي كبير الهذلي من قصيدة في نسخة الشاذلي من الهذليين ٦١ . وأنشده في اللسان (خرف)،
فرغ) . وسيعيده في (فرغ) برواية : « فأجزته » .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ .

* عليها الرِّيش والخِرْقُ^(١) *

والخِرْقَةُ من الجراد . القطعة . قال :

قد نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ خِرْقَةٌ رِجْلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ^(٢)

قال الفراء : يقال « مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ » ، وهي التي تَسْمَعُ وَاتَّسَعَ نَبَاتُهَا . والجمع خُرُقٌ . قال :

* فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَامِهَا^(٣) *

ومن الباب الخِرْقُ ، وهو التحيرُ والدَّهْشُ . ويقال خَرِقَ الْغَزَالُ ، إِذَا طَافَ بِهِ الصَّائِدُ فَدَهَشَ وَلَصِقَ بِالْأَرْضِ . ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خَرِقَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ؛ إِذَا لَمْ يَبْرَحْ . والخِرْقُ : طَائِرٌ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ . ثُمَّ يُتَسَعُّ فِي ذَلِكَ فَيَقَالُ الْخِرْقُ الْحَيَاءُ . وَحُسْبِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : « لَيْسَ بِهَا طَوْلٌ يَذِيْمُهَا ، وَلَا قِصْرٌ يُخْرِقُهَا » ، أَيْ لَا تَسْتَحْيِي مِنْهُ فَتَخْرُقُ . والمخاريق : [مَا تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الْخِرْقِ الْمَفْتُولَةِ^(٤)] . قال :

* مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا^(٥) *

﴿ خرم ﴾ الخاء والراء والميم أصل واحد ، وهو ضرب من الاقتطاع .

(١) البيت بتمامه كما في اللسان :

لَمَّا رَأَتْ لَابِلَى هَزَلَى حَمَوَاتِهَا جَاءَتْ عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ

(٢) الرجز في اللسان (خرق) والمخصص (٨ : ١٧٤) والجمهرة (٢ : ٢١٣) . وكلمة « خِرْقَةٌ » ساقطة من الأصل .

(٣) من رجز لأبي محمد الفقمسي . اللسان (خرق ٣٦٤) .

(٤) هذه الكلمة من اللسان .

(٥) عجز بيت لعمر بن كلثوم في معلقته . وصدره :

* كَأَنَّ سَيْوِفَنَا مَنَا وَمِنْهُمْ *

يَقَالُ خَرَمْتُ الشَّيْءَ . وَاخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ . وَخَرِمَ الرَّجُلُ ، إِذَا قُطِمَتْ وَتَرَةٌ أَنْفِهِ ، لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالنَّمْتُ أَخْرَمٌ . وَكُلُّ مُنْقَطَعٍ طَرَفٍ شَيْءٍ مَحْرَمٌ . يَقَالُ مَنْقَطَعٌ أَنْفُ الْجَبَلِ مَحْرَمٌ .

وَالْخُورْمَةُ : أَرْبَةُ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّهَا مَنْقَطَعُ الْأَنْفِ وَآخِرُهُ . وَأَخْرَمُ الْكَتِفُ : طَرَفٌ غَيْرُهُ ^(١) . وَيَمِينُ ذَاتِ مَخَارِمَ ، أَيْ ذَاتُ مَخَارِجَ ، وَاحِدُهَا مَخْرِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَمِينَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا بِوَجْهِ وَلَا كِفَارَةٍ فَلَا مَخْرَجَ لَعَيْنِهَا ، وَلَا انْقِطَاعَ لِحَكْمِهَا ، فَإِذَا كَانَتْ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَقَدْ صَارَتْ لَهَا مَخَارِمٌ ، أَيْ مَخَارِجُ وَمَنَافِذُ ، فَصَارَتْ كَالشَّيْءِ فِيهِ خُرُوقٌ . قَالَ :

لَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمٍ
يُرِيدُ الَّتِي لَا كِفَارَةَ لَهَا ، فَهِيَ مَخْرَجَةٌ مُضَيِّقَةٌ . وَالْخُورْمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ .
وَمَا يَجْرِي كَالْمَثَلِ وَالْقَسْبِيَّةِ ، قَوْلُهُمْ : « تَخَرَّمَ زَنْدُ فُلَانٍ » ، إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ .
﴿ خَرِبَ ﴾ الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّنْمِ وَالْتِنَقُّبِ .
١٩٨ فَأَلْخَرَبَةُ : التَّنْقِبَةُ . وَالْعَبْدُ الْأَخْرَبُ : الْمُتَقَوِّبُ الْأُذُنَ . وَالْخَرِبُ : ثَقْبُ الْوَرِكِ .
وَالْخَرَبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ .

وَمِنْ الْبَابِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، الْخَرَابُ : ضِدُّ الْعِمَارَةِ . وَالْخَرِبُ : مَنْقَطَعٌ الْجُنْهُورُ مِنَ الرَّمْلِ . فَأَمَّا الْخَرَابُ فَسَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ السَّرِيقَ إِيقَاعُ ثُلْمَةٍ فِي الْمَالِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْخَرَبُ ، وَهُوَ ذَكَرُ الْخُبَارِيِّ ، وَالْجَمْعُ خَرَبَانٌ . وَأَخْرَبُ :

مَوْضِعٌ . [قَالَ] :

(١) الْعَبْرُ بِالْفَتْحِ : الْعَظْمُ النَّاتِي . وَفِي الْأَصْلِ : « غِيَرُهُ » ، تَحْرِيفٌ .

خَرَجْنَا نَعَالِي الْوَحْشِ بَيْنَ ثُعَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فَجٍّ أُخْرُبٍ^(١)
 ﴿خرث﴾ الخاء والراء والتاء أصلٌ يدلُّ على تَنْقُبٍ وَشِبْهِهِ. فَأُخْرِثُ:
 تُقَبُّ الْإِبْرَةَ وَالْأَخْرَاتُ: الْخَلَقُ فِي رِءُوسِ النَّسُوعِ. وَالْخَرِثْتُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ
 الْمَاهِرُ بِالْدَّلَالَةِ. وَتُسَمَّى بِذَلِكَ لَشَقِّهِ الْمَفَازَةَ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاطِهَا^(٢). وَيُقَالُ
 خَرَثْنَا الْأَرْضَ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرَفَهَا.

﴿خرث﴾ الخاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهو أسقاط الشيء. يقال
 لَأَسْقَاطِ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيٌّ. قَالَ:

* وَعَادَ كُلُّ أَثَاثِ الْبَيْتِ خُرْثِيًّا *

﴿خرج﴾ الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمع بينهما،
 إِلَّا أَنَّا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فَالْأَوَّلُ: التَّفَاذُّ عَنِ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي:
 اخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَالْخُرَاجُ بِالْجَسَدِ. وَالْخُرَاجُ
 وَالْخُرْجُ: الْإِنَاوَةُ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ يُخْرَجُ الْمَعْطَى. وَالْخَارِجِيُّ: الرَّجُلُ الْمَسْوَدُّ بِنَفْسِهِ،
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ كَالَّذِي يُقَالُ:

* نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا^(٣) *

وَالْخُرُوجُ: خُرُوجُ السَّحَابَةِ؛ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا وَفُلَانٌ خَرِيجُ فُلَانٍ،

(١) البيت لامرئ القيس، كما في معجم البلدان (أخرَب).

(٢) الأخرات: جمع خرث، بضم الخاء وفتحها، وفي الأصل: «أخرتها»، تحريف.

(٣) عصام هذا، هو عصام بن شهر الجري، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان (عصم)
 والاشتقاق ٣١٧. وبعده في اللسان:

وعلمته السكر والإقداما وصيرته ملكا هماما

إذا كان يتعلم منه ، كأنه هو الذي أخرجه من حدّ الجبل . ويقال ناقةٌ مُخَرَّجَةٌ ،
إذا خُرِجَتْ على خِلْقَةِ الجبل . والخُرُوجُ : الناقةُ تَخْرُجُ من الإبل ، تبرك ناحية ؛
وهو من الخُرُوج . والخَرِيجُ فيما يقال : لُعْبَةٌ لِفَتَيَانِ العرب ، يقال فيها : خَرَّاجُ
خَرَّاجٍ . قال الهذلي^(١) :

أُرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَخَارِقُ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ خَرِيجُ
وبنو الخَارِجِيَّةِ : قَبِيلَةٌ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ خَارِجِيٌّ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ : فَالْخَرَجُ لَوْنَانِ بَيْنَ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ؛ يُقَالُ نَعَامَةٌ خَرَجَاءُ
وِظْلِيمٌ أُخْرِجَ . وَيُقَالُ إِنَّ الْخَرَجَاءَ الشَّاةَ تَبَيَّضَ رِجْلَاهَا إِلَى خَاصِرَتِهَا .
وَمِنَ الْبَابِ أَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ ، إِذَا كَانَ نَبْتُهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .
وُخَرَّجَتِ الرَّاعِيَةُ الْمَرْتَعُ ، إِذَا أَكَلَتْ بَعْضًا وَتَرَكَّتْ بَعْضًا . وَذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ
مِنْ اخْتِلَافِ اللَّوْنَيْنِ .

﴿ نخرد ﴾ الخاء والراء والذال أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ صَوْنُ الشَّيْءِ عَنْ
الْمَسِيسِ . فَالْجَارِيَةُ الْخَرِيدَةُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُنَمَسَّ قَطُّ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْلُوَّةٌ
خَرِيدَةٌ : لَمْ تُنَقَّبْ . قَالَ وَكَلُّ عِذْرَاءٍ فَهِيَ خَرِيدَةٌ . وَجَارِيَةٌ خَرُودٌ : خَفِيرَةٌ ؛
وَهِيَ مِنَ الْبَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إِذَا أَقْلَّ كَلَامَهُ . يُقَالُ : مَالِكٌ
مُخْرِدًا . وَهُوَ قِيَاسُ مَا ذَكَرْنَاهُ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ صَوْنَ الْكَلَامِ وَاللَّسَانِ .

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ . دِيَوَانُهُ ٥٣ .

﴿ باب الخاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خزع ﴾ الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْع والانْقِطَاع .
يقال تَخَزَّعَ فلانٌ عن أصحابه ، إذا تخَلَّفَ عنهم في السَّير ؛ ولذلك سَمَّيتْ خُزَاعَةٌ ؛
لأنهم تَخَزَّعُوا عن أصحابهم وأقاموا بِمَكَّةَ ^(١) . وهو قول القائل :
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرَّةٍ تَخَزَّعَتْ خُزَاعَةٌ عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكَرَّارِ ^(٢)
ويقال تَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا ، أى اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا . وَالْخُوزَعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ
من مُعْظَمِ الرَّمَالِ .

﴿ خزف ﴾ الخاء والزاء والفاء ليس بشيء . فَالْخَزَفُ هَذَا الْمَعْرُوفُ ،
ولسنا ندرى أعربىُّهُ أَمْ لَا . قال ابنُ دريد ^(٣) : الْخَزَفُ الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ
الْمَشْيِ . وَهَذَا مِنْ أَعَاجِيبِ أَبِي بَكْرٍ .

﴿ خزق ﴾ الخاء والزاء والقاف أصلٌ ، وهو يدلُّ على نَفَاقِ الشَّيْءِ .
المرمى به أو اتزازه . فَالْخَزَقُ مِنَ السَّهَامِ الْمُقَرَّطِ ، وهو الذى يَرْتَزِقُ فِي قِرْطَاسِهِ .
وَالْخَزَقُ الطَّائِرُ : ذَرَقٌ . وَالْخَزَقُ : الطَّعْنُ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ خزل ﴾ الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانْقِطَاعِ ١٩٩
وَالضَّعْفِ . يَقَالُ خَزَلْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . وَانْخَزَلَ فُلَانٌ : ضَعُفَ .

(١) في السيرة ٥٩ جوتنجن ومعجم البلدان (مر) أنهم أقاموا بمر الظهران . وهو موضع على
مرحلة من مكة .

(٢) البيت لعوف بن أيوب الأنصاري ، كما في السيرة ومعجم البلدان (مر) . وقد نسب في اللسان
(خزع) إلى حسان بن ثابت . وانظر ديوان حسان ٢٠٨ .

(٣) الجهرة (٢: ٢١٦) .

﴿ خزم ﴾ الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انشقاب الشيء . فكلُّ مثقوبٍ مخزومٌ . والطَّيرُ كُلُّهَا مخزومة ؛ لأنَّ وَتَرَاتِ أَفْهَامِهَا مخزومة . ولذلك يقال نَعَامٌ مُخَزَّمٌ . قال :

* وَأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمُخَزَّمِ ^(١) *

وخرزمت الجراد في السُّود : نظَّمته . وخرزمت البعير ، إذا جعلته في وتره أنفه خزامه من شعر . وعلى هذا القياس يسمَّى شجرة من الشجر خزيمة ؛ وذلك أنَّ لها لحاءً يُفَقِّلُ منه الحبال ، والحبال خزامات .

وقد شدَّ عن الباب الخزومة : البقرة ^(٢) . وكلمة أخرى ، يقال خازمت الرجل الطريق ، وهو أن يأخذ في طريقه ويأخذ ^(٣) هو في غيره حتَّى يلتقيا في مكانٍ واحد . وأخزَمُ : رجلٌ . فأما قولهم إنَّ الأخزم الحية الذكْرُ ، فكلامٌ فيه نظر .

﴿ خزن ﴾ الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانة الشيء . يقال خزنت الدرهم وغيره خزناً ؛ وخرزنت السرَّ . قال :

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيءٍ سواهُ مخزانٍ ^(٤)
فأما خزن اللحم : تغيَّرت رائحته ، فليس من هذا ، إنما هذا من المقلوب

(١) البيت لأوس بن حجر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٩٥) وليس في ديوانه . وصدده :

* وينهى ذوى الأحلام عني حلومهم *

(٢) مـى بلغة هندي . ومنه قول أبي ذرة الهذلي :

إن يغتصب يغصب إلى عرق ورب أهل خزومات وشجاج صعب

(٣) في الأصل : « واحد » .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٥ . وفي اللسان بدون نسبة : « فليس على شيءٍ سواه

مخازن » .

والأصل خَزِرَ . وقد ذُكر في موضعه . قال طرفة في خَزِنَ :

ثم لا يَخْزَنُ فينا لحمها إنما يَخْزَنُ لحمُ المَذْخِرِ^(١)

﴿ خزو ﴾ الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما السياسة ،
والآخر الإبعاد .

فأما الأول فقولهم خَزَوْتُهُ ، إذا سُسْتَهُ . قال ليبيد :

* واخْزُها بالبرِّ لله الأَجَلُ^(٢) *

وقال ذو الأصبع :

لاه ابنُ عمِّك لا أفضَلْتَ في حسب عَنِّي ولا أنتَ دَبَّانِي فتخزوني^(٣)

وأما الآخر فقولهم : أخْزَاهُ الله ، أى أبعدَهُ ومَقَّتَهُ . والاسم الخَزْيُ . ومن

هذا الباب قولهم خَزَى الرَّجُلُ : استَحْيَا مِنْ قُبْحِ فِعْلِهِ خَزَايَةً ، فهو خَزَيَانٌ ؛

وذلك أنه إذا فعل ذلك واستَحْيَا تَبَاعَدَ ونَأَى . قال جرير :

وإنَّ حَمِيَّ لم يَنْجِمِهِ غَيْرُ فَرَّتَنِي وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكِبَرَيْنِ خَزَيَانُ ضَائِعٍ^(٤)

﴿ خزب ﴾ الخاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَمٍ وتَقَوٍّ في اللحم . يقال

خَزَبَتِ النَّاقَةُ خَزَبًا ، وذلك إذا وَرِمَ ضَرْعُهَا . والأصل قولهم لحمٌ خَزِبٌ :

رَخْصٌ . وكلُّ لحمَةٍ رَخْصَةٍ خَزِبَةٌ .

(١) ديوان طرفة ٦٩ واللسان (خزن) .

(٢) ديوان ليبيد ١٢ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (خزا) . وصدره :

* غير أن لا تكذبني في التقى *

(٣) المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) والمجمل واللسان (خزا) . وسيأتي في (لاه) .

(٤) ديوان جرير ٣٧٠ والمجمل واللسان (خزا) .

﴿ خزر ﴾ الخاء والزاء والراء أصلان . أحدهما جنس [من] الطَّبِيخ ^(١) ،
والآخر ضيق في الشيء .

فالأول الخزير ، وهو دقيق يُلبكُ بشحم . وكانت العربُ تعبرُ آكله ^(٢) .
والثاني الخزر ، وهو ضيق العينِ وصفرُها . يقال رجلٌ أخزرٌ وامرأةٌ
خزراءُ . وتخازرَ الرجلُ ، إذا قبضَ جفنيه ليحدِّدَ النظرَ . قال :
* إذا تخازرتُ وما بي من خزر ^(٣) *

﴿ باب الخاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ خسف ﴾ الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غوض
وغوور ، وإليه يرجعُ فُروعُ الباب . فالتخسف والتخسف ^(٤) : غموضُ ظاهرِ الأرضِ .
قال الله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ .

ومن الباب خسوفُ القمرِ . وكان بعضُ أهلِ اللغة يقول : الخسوف للقمر ،
والكسوف للشمس . ويقال بئرٌ خسيْفٌ ^(٥) ، إذا كسِرَ جِبلُها ^(٦) فانهارَ

(١) في الأصل : « البطيخ » ، تحريف .

(٢) منه قول جرير :

وضع الخزير فقبل أين مجاشع فشعا ججافه جراف هباع

(٣) الرجز لعرو بن العاص ، في وقعة صفين ٤٢١ وكذا في اللسان (مرر) قال : « وهو المشهور . ويقال إنه لأرطاة بن سهبة تمثل به عمرو » . وانظر اللسان (خزر) والمخصص (١٤٠) وأما القالي (١ : ٩٦) .

(٤) كذا في الأصل مع الضبط . والذي في المعاجم المتداولة : الخسف والخسوف .

(٥) في الأصل : « هو خسيف » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٦) جبل البئر ، بالكسر ، وكذا جالها وجولها : جدارها وحائنها . وفي الأصل والجبل والجمهرة واللسان : « جبلها » تحريف ، صوابه ما أثبت .

ولم يُتَزَحْ ماؤها . قال :

* قَلِيدٌ مِنَ الْعِيَالِمْ الْخُسْفِ (١) *

وانخسفت العينُ : عَمِيَتْ . والمهزول يسمى خاسفاً ؛ كأنَّ لحمه غارَ ودخل .
ومنه : بات على الخسْفِ ، إذا بات جائعاً ، كأنَّه غاب عنه ما أرادَه من طعام .
ورَضِيَ بالخسْفِ ، أى الدنيَّة . ويقال : وقع النَّاسُ فى أخاسيف من الأرض ، وهى
اللينة تكاد تغمضُ للينها .

ومما حُمِلَ على الباب قولهم للسحاب الذى [يأتى (٢)] بالماء الكثير خَسِيفٌ ،
كأنَّه شُبَّهَ بالبئر التى ذكرناها . وكذلك قولهم ناقة خَسِيفة (٣) ، أى غزيرة .
فأما قولهم إنَّ الخسْفَ الجوزُ المأكولُ فما أدري ما هو .

٢٠٠

﴿ خسق ﴾ الخاء والسين والقاف ليس أصلاً ؛ لأنَّ السَّيْنَ فيه مُبدلةٌ
من الزاء ، وإِنَّمَا يُغَيَّرُ اللَّفْظُ لِيُغَيَّرَ بِمَعْنَى . فالخازق من السَّهَامِ : الذى يرتزُّ إذا
أصابَ الهدف . والخاسق : الذى يتعلَّق ولا يرتزُّ . ويقولون - والله أعلم بصحته -
إنَّ الناقةَ الخسوقَ السيئةُ الخلقُ .

﴿ خسل ﴾ الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ
وقِلَّةِ خَطَرٍ . فالْمُخْسُولُ : المردول . ورجالٌ خُسِّلُ مثل سُخِّل ، وهم الضُّعَفَاءُ .
والسكواكب الخسولة : المجهولة التى لا أسماء لها . قال :

(١) لأبى نواس فى مرثية خلف الأحرار . انظر ديوانه ١٣٢ والميوان (٣ : ٤٩٣) ومعاشرات
الراغب (١ : ٤٩ / ٢ : ٢٣٦) .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) وكذا فى الجمل . لكن فى اللسان والقاموس « خسيف » بطرح الماء .

وَنَحْنُ الثَّوْبَاتُ جُوزَاؤُهَا وَنَحْنُ السَّمَاءُ كَانِ وَالْمَرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْشُوعَةٌ تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ^(١)

﴿ خساً ﴾ الخاء والسين والمهمزة يدلُّ على الإبعاد . يقال خَسَّاتُ
الكلب . وفي القرآن : ﴿ قَالَ اخْسُئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ ، كما يقال ابعُدوا .
﴿ خسر ﴾ الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقص . فمن ذلك
الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ ، كَالْكَفْرِ وَالْكَفْرَانُ ، وَالْفُرْقِ وَالْفُرْقَانُ . ويقال خَسَرْتُ
الْمِيزَانَ وَأَخْسَرْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ . والله أعلم .

﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالسِّينِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ خشع ﴾ الخاء والسين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطَامُنِ .
يقال خَشَعَ ، إِذَا تَطَامَنَ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، يَخْشَعُ خُشُوعًا . وهو قريبُ المعنى من
الْخُضُوعِ ، إِلَّا أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْرَارُ بِالِاسْتِغْذَاءِ ، وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ
وَالْبَصَرِ . قال الله تعالى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : الْخَاشِعُ
الْمُسْتَكِينُ وَالرَّاءُ كَع . يقال اخْتَشَعَ فُلَانٌ ، وَلَا يَقَالُ اخْتَشَعَ بَصَرُهُ . ويقال : خَشَعَ
خَرَائِجُ صَدْرِهِ ، إِذَا أَلْقَى بُزَاقًا لَزِجًا . وَالْخُشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قُفٌّ
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهُولَةُ . يقال قُفٌّ خَاشِعٌ : لَا طِيَّ بِالْأَرْضِ . قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَلَدَةٌ خَاشِعَةٌ : مُغْبَرَّةٌ . قال جريرٌ :

(١) البیتان فی الجبل واللسان (خسل ، سخل) ، إذ یروی فیہ « مسخولة » . وأنشد البیت
الثانی فی الأزمعة والأمكنة (٢ : ٣٧٣) .

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الرَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ^(٢)
 قَالَ الْخَلِيلُ . خَشَعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَفْلَهُ .

﴿ خَشَفَ ﴾ انخاء والشين والفاء يدلُّ على الغموض والسَّتر وما قارب ذلك . فَاَلْخُشَافُ : طائرُ الليل ، معروف^(٣) . وَالْخِشْفُ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ عَلَى اللَّيْلِ . وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . وَالْأَخْشَفُ : الْبَعِيرُ الَّذِي غَطَّى جِلْدَهُ الْجَرَبُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا غَطَّاهُ فَقَدْ سَتَرَهُ . وَسَيْفٌ خَشِيفٌ : مَاضٍ ، فِي ضَرِيبَتِهِ غُمُوضٌ^(٤) . وَالْخِشْفَةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصْلِ لِلْخِشْفِ : وَهُوَ الْفَزَالُ . وَهُوَ صَحِيحٌ . وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - إِنَّ الْخَشِيفَ التَّلَجَّ وَيَبِيسُ الزَّعْفَرَانُ^(٥) . وَخَشِفَتْ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، إِذَا فَضَخْتَهُ . فَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ السَّكَمَاتُ الثَّلَاثُ صَحِيحَةً فَقِيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَشَمِّ وَالسَّكَمِ .

﴿ خَشِلَ ﴾ انخاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَقَارَةٍ وَصِغَرٍ . قَالُوا : الْخَشِلُ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالُوا : وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنَ الْقُلِّ ، وَهُوَ الْخَشَلُ . الْوَاحِدَةُ [خَشَلَةٌ] . قَالَ الشَّيْخُ بَصْفٌ عُقَابًا وَوَكْرَهُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ جَمَاهُ مِنْ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ^(٥)

يَقُولُ : إِنَّ فِي وَكْرِهِ رَمُوسَ الْحَيَاتِ . وَيُقَالُ لِرُمُوسِ الْحَيِّ ، مِنَ الْخِلَافِيلِ

(١) انظر خزانة الأدب (٢ : ١٦٦) .

(٢) وهو الذي يقال له الحفاش .

(٣) في الأصل : « في ضريبته غموض فيها » .

(٤) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٥) دهوان السماخ ٦١ واللسان (خشل) .

والأسورة خَشَل . وهذا على معنى التشبيه، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الخُلَى . وكان الأصمعيُّ يفسِّر بيت الشماخ على هذا . قال : وشبهه رموس [الأحناش] بذلك ، وهو أشبه . ويقال إنَّ الخَشَل البَيض إذا أخرج ما في جوفه . فإن كان هذا صحيحاً فلا شيء أحقرُ من ذلك . وهو قياس الباب .

﴿ خشم ﴾ الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ . فالخِشوم : الأنف . والخِشم : داءٌ يعتريه . والرجل الغليظُ الأنفِ خُشَامٌ ، والمُخَشَّم : الذي تار^(١) الشرابُ في خيشومه فسكير . وخياشيم الجبال : أنوفها .

وشدَّت عن الباب كلمةٌ إن كانت صحيحة . قالوا : خَشِم اللحمُ تغيّر .

﴿ خشن ﴾ الخاء والشين و* التون أصلٌ واحدٌ ، وهو خلافُ اللين . ٢٠١

يقال شيءٌ خَشِنٌ . ولا يكادون يقولون في الحجرِ إلَّا الأُخْشَن . قال :

* [و] الحجرُ الأُخْشَنُ والشَّنايَة^(٢) *

واخشَوْشَن الرَّجُلُ ، إذا تَمَتَّن وترك التُّرفَةَ . وكتيبة خَشْناءُ ، أى كثيرة السلاح .

﴿ خشى ﴾ الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خوفٍ وذعرٍ ، ثمَّ يحمل عليه المجاز . فالخَشْيَةُ الخوف . ورجلٌ خَشِيَانٌ . وخاشاني فلانٌ نخشيتُهُ ، أى كنتُ أشدَّ خَشِيَةً منه .

والجهاز قولهم خَشِيتَ بمعنى عَلِمْتَ . قال :

ولقد خَشِيتُ بأنَّ مَنْ تَبِعَ الهدى سَكَنَ الجَنَانِ مع النبيِّ محمدٍ^(٣)

(١) في الأصل والمجمل : « سار » صوابه في اللسان .

(٢) انظر مسبقاً في مادة نبي (١ : ٣٩١) ، وكذا اللسان (خشن) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (خشى) .

أى علمتُ . ويقال هذا المكانُ أَخْشَى من ذلك ، أى أشدُّ خوفًا .
 ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُعدٍ ، أَخْشَوْ : التمر الخشَف .
 وقد خَشَتِ النخلةُ تَخْشُو خَشَوْا . وَالْخَشِيُّ من اللحم ^(١) : اليباسُ .

﴿ خشب ﴾ الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وغلظٍ .
 فالأخشَبُ : الجبلُ الغليظُ . ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ، في مكة :
 « لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا » . يريد جبلَيْهَا . وقول القائل يصف بعميراً :

* تَحْسِبُ فَوْقَ السَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا ^(٢) *

فإنه شبهَ ارتناعه فوق الثوق بالجبل . وَالْخَشِيبُ السيفُ الذى بُدِئَ طَبَعُهُ ،
 ولا يكون في هذه الحال إلا أَخْشَبًا . وسهمٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ ، وهو حين يُنْحَتُ .
 وَجَمَلٌ خَشِيبٌ : غليظٌ . وكلُّ هذا عندى مشتقٌّ من الخَشَبِ . وتَخَشَّبَتِ الإبلُ ،
 إذا أَكَلَتِ اليبسَ من المرعى . ويقال جَبْهَةٌ خَشَبَاءُ : كرهيةٌ يابسةٌ ليست بمستوية .
 وظَلَمٌ خَشِيبٌ : غليظٌ . قال أبو عبيد : الخَشِيبُ السَّيْفُ الذى بُدِئَ طَبَعُهُ ، ثمَّ
 كَثُرَ حَتَّى صَارَ عِنْدَهُمُ الخَشِيبُ الصَّقِيلَ .

﴿ خشر ﴾ الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ . فَاخْشَارَةٌ :
 ما بَقِيَ [على] المائدةِ ، مما لا خيرَ فيه . يقال خَشَرْتُ أَخْشَرَ خَشَرًا ، إذا بَقِيتِ
 الرَّدِيَّةُ ^(٣) . ويقال الْخُشَارَةُ من الشَّعِيرِ : ما لا أُبَّ له ، فهو كالنُّخَالَةِ . وَإِنْ فَلَانًا
 لَمِنْ خُشَارَةِ النَّاسِ ، أى رُدَّ آلِهِمْ .

(١) في اللسان والمجمل : « من الشجر » .

(٢) وكذا في اللسان والمخصص (١٠ : ٧٧) ، فالضمير في « منه » للبعير ، لكن في
 المجمل « منها » ، وضمير هذه للنوق .

(٣) في المجمل : « خشمرت ذاك إذا بقيته » ، والمعنيان مذكوران في اللسان .

﴿ باب الخاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ خصف ﴾ الخاء والصاد والفاء أصل واحد يدل على اجتماع شيء إلى شيء . وهو مطرد مستقيم . فالخصف خصف النعل ، وهو أن يطبق عليها مثلها . والمخصف : الإشقي والمخزر . قال الهذلي ^(١) :

حَتَّى اتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ رَوْنَةٍ أَفْنِهَا كَالْمَخْصَفِ ^(٢)
يعنى بفراش العزيزة عُشَّ الْعُقَابِ .

ومن الباب الاختصاف ، وهو أن يأخذ العُريَانُ على عَوْرَتِهِ ورقاً عريضاً أو شيئاً نحو ذلك يَسْتَتِرُ بِهِ . والخصيفة : اللبْنُ الرَّائِبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الحليب .
ومن الباب ، وإن كانا يختلفان في أَنَّ الأولَ جَمْعُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ مُطَابَقَةٌ ، والثاني جَمْعُهُ إِلَى مِنْ غَيْرِ مُطَابَقَةٍ ، قَوْلُهُمْ حَبْلٌ خَصِيفٌ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : كُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ مُجْتَمِعِينَ فَهُوَ خَصِيفٌ . قَالَ : وَأَكْثَرُ ذَلِكَ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ . وَفَرَسٌ أَخْصَفُ ، إِذَا ارْتَفَعَ الْبَاقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ .
ومن الباب الْخَصَفَةُ ، وَهِيَ الْجِلَّةُ مِنَ التَّمْرِ ؛ وَتَكُونُ مَخْصُوفَةً . قَالَ :

* تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخَصَافِ وَبِالتَّمْرِ ^(٣) *

ومن الذى شدَّ عن هذه الجملة قولهم للثاقَة إِذَا وَضَعْتَ حَمَلَهَا بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرَ :
خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافًا ؛ وَهِيَ خَصُوفٌ .

(١) هو أبو كبير الهذلي ، من نصيدة له في ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقيطى . والبيت منسوب إليه في اللسان (روث ، عزز ، خصف) .

(٢) الروثة : المنقار . وفي الأصل : « لوثة » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٣) عز بيت للأخطل في ديوانه ١٣١ واللسان (خصف) . وصدره :

* فطاروا شقا لا تفتين فعامر *

﴿ خصل ﴾ الخاء والصاد واللام أصل واحد يدلُّ على القَطْعِ والقِطْعَةِ

من الشيء، ثمَّ يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً. فالخصل القطع. وسيفٌ مَخْصَلٌ: قِطَاعٌ^(١).
والخُصْلَةُ من الشَّعْرِ معروفة. والخصِيلة: كلُّ لَحْمَةٍ فيها عَصَبٌ. هذا هو الأصل.

ومما يُحْمَلُ عليه الخُصَلُ أطراف الشَّجَرِ المتدلِّية. ومن هذا الباب الخَصَلُ ٢٠٢
في الرَّهَانِ، وذلك أن تُحْرِزَهُ. والذي يحرزه طائفةٌ من الشيء. ثمَّ قيل: في فلانٍ
خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ. والأصل ما ذكرناه.

﴿ خصم ﴾ الخاء والصاد والميم أصلا: أحدهما المنازعة، والثاني

جانبٌ وعاء.

فالأوَّلُ الخَصْمُ الذي يُحَامِيهِ. والذِّكْرُ والأنثى فيه سواء. والخصِصام: مصدرٌ
خاصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً وَخِصَامًا. وقد يجمع الجمعُ على خُصُومٍ. قال:

* وقد جَنَفْتُ عَلَى خُصُومِي^(٢) *

والأصل الثاني: الخصمُ جانبُ العِدْلِ الذي فيه العُرْوَةُ. ويقال إنَّ جانب
كلِّ شيءٍ خُصْمٌ. وأخصامُ العَيْنِ: ما ضُمَّتْ عليه الأَشْفَارُ. ويمكن أن يجمع
بين الأصلين فيردُّ إلى معنى واحد. وذلك أنَّ جانبَ العِدْلِ مائلٌ إلى أحدِ الشَّيْئَيْنِ،
والخصمُ المنازِعُ في جانبٍ، فالأصل واحدٌ.

﴿ خصن ﴾ الخاء والصاد والنون ليس أصلاً. وفيه كلمةٌ واحدةٌ إنَّ

صَحَّتْ. قالوا: الخصِين: الفأسُ الصَّغِيرَةُ.

(١) في اللسان أنه لغة في « المفصل ». فهو من باب الإبدال.

(٢) قطعة من بيت للبيد في اللسان (جف). وهو بتمامه:

لأنَّ امرؤَ منعت أرومةَ عامرٍ ضبى وقد جَنَفْتُ على خُصُومِي

﴿ خصى ﴾ الخاء والصاد والحرف المعتل كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها إلا مجازاً ، وهى قولهم خَصَيْتُ الفَحْلَ خَصِيْمًا . و « برئتُ إليك من الخِصاء » . ومعنى خَصَيْتُ فعلٌ مشتقٌّ من الخُصْي ؛ وهو إيقاعٌ به ، كما يقال ظَهَرَتْهُ وبطنته ، إذا ضربتَ ظَهْرَهُ وبطنه . فكذلك خَصَيْتَهُ : نزعته خُصِيَّتَهُ .

﴿ خصب ﴾ الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو ضدُّ الجَدْب . مكانٌ مُخْصِبٌ : خَصِيْبٌ . ومن الباب الخِصَاب : نَحْلُ الدَّقْلِ (١) .

﴿ خصر ﴾ الخاء والصاد والراء أصلان : أحدهما البرْد ، والآخر وَسَطُ الشَّيْءِ .

فالأوّل قولهم خَصِرَ الإنسانُ يَخْصِرُ خَصْرًا ، إذا آلمهُ البرْدُ فى أطرافه . وخَصِرَ يومنا خَصْرًا ، أى اشتدَّ برْدُهُ . ويومٌ خَصِرٌ . قال حسان :
رُبَّ خَالٍ لِيْ لَوْ أَبْصَرَ تَهْ سَبَطِ الْمِشْقِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ (٢)
وأما الآخرُ فالخَصِرُ خَصِرَ الإنسانَ وغيره ، وهو وَسَطُهُ المستدِقُّ فوق الوركين . والمُخَصَّرُ : الدقيقُ الخَصِر . ومنه النَعْلُ الْمُخَصَّرَةُ . وأما الْمُخَصَّرَةُ فقَضِيْبٌ أو عصاً يكون مع الخاطب إذا تكلَّم ؛ والجمعُ مُخَاَصِر . قال :
* إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخَاَصِرِ (٣) *

(١) الحصاب : جمع خصبة ، بالفتح . والدقل ؛ بالتحريك : ضرب من التمر ردى .

(٢) ديوان حسان ٢٠٥ واللسان (خصر) . وقوله :

سَأَلْتُ حَسَانَ مِنْ أَسْوَالِهِ لَمَّا سَأَلَ بِالشَّيْءِ الْفَمِرِ
قُلْتُ أَسْوَالَ بَنُو كَعْبٍ إِذَا أَسْلَمَ الْأَبْطَالُ عَوْرَاتِ الدَّبْرِ

(٣) صدره كما فى اللسان (خصر) :

* يَكَادُ يَزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ خَطَابُهُمْ *

وباء فى شعر صفوان الأنصارى فى البيان والتبيين (١ : ٣٨) :

ولا الناطقُ النَخَارَ والشيخُ دَغْنَلُ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخَاَصِرِ

وإنَّا سُمِّيتَ بذلك لأنها تُوازِي خَصَرَ الإنسان. والمَخَصَرَةُ: أن يأخذ الرجل [يَمِدَّ آخَرَ^(١)] ويتماشيان ويد كل واحدٍ منهما عند خَصَرِ صاحبه. قال: ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضْرَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ^(٢) وَخَصَرَ الرَّمْلَ: وَسَطَهُ. قال:

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ^(٣)
والاختصار في الكلام: تَرَكَ قُضُولَهُ واستيجاز معانيه. وكان بعضُ أهل اللغة يقول الاختصار أخذُ أوساط الكلام وتركُ شُعْبِهِ. ويقال إنَّ المخاصرة في الطَّرِيقِ كَالْمَخَازِمَةِ^(٤). وقد ذُكِرَ. والله أعلم.

﴿باب الخاء والضاد وما يثلثهما﴾

﴿خضع﴾ الخاء والضاد والعين أصلان: أَحَدُهُمَا تَطَاوُنٌ فِي الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الصَّوْتِ.

فالأوَّلُ الْخُضُوعُ. قال الخليل. خضع خُضُوعًا، وهو الذِّلُّ والاستخذاء. واختَضَعَ فلانٌ، أي تَذَلَّلَ وتَقَاعَصَ. ورجلٌ أَخَضَعَ وامرأةً خَضَعًا، وهما الرَّاغِبَانِ

(١) التكملة من الجمل واللسان.

(٢) لأبي دهب الجعي، كما في اللسان (خصر) والأغانى (٦: ١٥٧). وروى لعبد الرحمن ابن حسان.

(٣) أنشد صدره في الجمل واللسان. ولعله رواية في بيت معلقة زهير:

ظهرن من السوبان ثم جزعه
على كل قيني قشيب ومقام

(٤) المخازمة، بالخاء المعجمة والزاي. وفي الأصل: «كالمخازمة» وفي الجمل: «كالمخادمة»،

حواهما في اللسان (خزم)

بالذلّ . قال المعاج :

وصرتُ عبداً للبعوضِ أخضعاً يَمْصُنِي مَصَّ الصَّيِّ الْمُرْضِعَا^(١)
وقال غيره : خَضَعَ الرَّجُلُ ، وَأَخْضَعَهُ الْفَقْرُ . وَرَجُلٌ خُضِعَ : يَخْضَعُ الْكَلُّ
أَحَدَ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْخَضَعُ انْكَسَابٌ فِي الْعُنُقِ إِلَى الصَّدْرِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ أَخْضَعَ
وَعُنُقُهُ خَضَعَاءً . قَالَ زهير :

وَرَزَّ كَاهُ مُدْبِرَةً كَبْدَاءَ مُقْبِلَةً قوداء فيها إذا استعرضتها خضع^(٢)

قال بعض الأعراب : الْخَضَعُ فِي الظَّلْمَانِ : انثناء في أعناقهما . قال أبو عمرو :
٢٠٣ * الْمُخْتَضِعُ مِنَ اللّوَاهِمِ الْمُتَطَامِنُ رَأْسُهُ إِلَى أَسْفَلِ خُرْطُومِهِ . قَالَ النَّاقَةُ^(٣) :
أَهْوَى لَهَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ مَخْتَضِعٌ خُرْطُومُهُ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ مَخْتَضِبٌ
قال ابن الأعرابي : الْأَخْضَعُ الْمُتَطَامِنُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّيْبِرِ : « أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعَ أَشْعَرَ » . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْخُضْعَانُ^(٤) أَنْ تَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ ،
وهو أَشَدُّ الْوَضْعِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَخْضَعَهُ الشَّيْبُ وَخُضِعَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ اخْتَضَعَ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُسَانَهَا^(٥) ثُمَّ يَخْتَضِعُهَا إِلَى الْأَرْضِ بَكَكَلِهِ . وَيُقَالُ خَضَعَ
النَّجْمُ ، إِذَا مَالَ لِلْفَيْبِ . قَالَ امرؤ القيس :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعٌ بَايِلٌ حِذَاراً أَنْ تَهَبُّ وَتُسَمَعَا

(١) ديوان المعاج ٨٧ واللسان (خضع) .

(٢) قبله في ديوان زهير ٢٣٧ :

أفد لحقت بأولى القوم تحملي لما تنأب للمشوبة الفزع

(٣) ليس في ديوانه .

(٤) بالضم ، كالفيران والكفران ، وبالكسر ، كالوجدان .

(٥) يقال سان البعير الناقة يسانها مسانة وسنانا : فارصها للتزويج ليسفدها .

قال ابن دريد: خَضَعَ الرَّجُلُ وأَخْضَعَ، إِذَا لَانَ كَلَامُهُ. وفي الحديث: «نهى أَنْ يُخْضِعَ الرَّجُلُ لغير امرأته» أى يَلِينُ كَلَامُهُ .

وأما الآخر فقال الخليل: الخَيْضَةُ: التفافُ الصَّوتِ في الحربِ وغيرِها .
ويقال هو غَبَارُ المعركة .

وهذا الذى قيل في الغبار فليس بشيء؛ لأنه لا قياس له، إلا أن يكون على سبيل مجازة. قال لبيد في الخَيْضَةِ:

* الضاربون الهام تحت الخَيْضَةِ^(١) *

قال قوم: الخَيْضَةُ معركةُ القتال؛ لأنَّ الاقترانَ يخضعُ فيها بعضٌ لبعضٍ .
وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول .

قال ابن الأعرابي: وقع القومُ في خَيْضَةٍ، أى صَخَبَ واختلاطٍ. قال ابن الأعرابي: والخَيْضَةُ الصَّوتُ الذى يُسَمَعُ مِنْ بطن الدابة إذا عدت، ولا يُدْرَى ماهو، ولا فِعْلٌ من الخَضِيعَةِ. قال الخليل: الخَضِيعَةُ ارتفاعُ الصَّوتِ في الحرب وغيرِها، ثم قيل لما يُسَمَعُ من بطن الفرس خَضِيعَةٌ. وأنشد:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بطنِ الجِوَا دِ وعَوَّةُ الذَّبِّ في فدْفَدٍ^(٢)

قال أبو عمرو: ويقال خَضَعَ بطنه خَضِيعَةً، أى صوتَ .

(١) البيت من أرجوزة لبيد في ديوانه ٧-٨ وأما تلعب ٤٤٩ والمزانة (٤: ١١٧) .
واظرها مع قصتها في المزانة وأما المرتضى (١: ١٣٤-١٤٧) والحيوان (٥: ١٧٣) والأغانى (١٤: ٩١-٩٢) والعمدة (١: ٢٧) .

(٢) نسب في اللسان (خضع) لا مرى القيس .

قال بعضهم: الخَضُوع من النساء: التي تَسْمَعُ لخواصِرِها صَلَصلةً كصوتِ خَضِيعَةِ الفَرَسِ. قال جندل^(١):

ليست بسوداء خضوع الأعفاجِ سرِّداحةٍ ذاتِ إهابٍ مَوَّاجِ
قال أبو عبيدة: الخَضِيعَتانِ لِمَتانِ مجوفتانِ في خَاصِرَتَيِ الفرسِ، يدخلُ
فيهما الرِّيحُ فيسمعُ لهما صوتٌ إذا تَزَيَّدَ في مَشْيِهِ. قال الأصمعيُّ: يقال: «للسَّيَّاطِ
خَضِعةٌ»، وللسَّيُوفِ بَضِعةٌ». فالخَضِعةُ: صوتٌ وقَعِها، والبَضِعةُ: قَطْعُها اللَّحْمِ.

﴿خضف﴾ الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به^(٢). ويقولون
خَضِفْ إذا خَضَمَ^(٣). والخَضَفُ: البَطِيخُ، فيما يقولون.

﴿خضل﴾ الخاء والضاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ ونَدَى.
يقال أَخْضَلَ المطرُ [الأرضَ] فهو مُخْضِلٌ، والأَرْضُ مُخْضَلَةٌ. وأخْضَلَ الشَّيْءُ:
ابْتَلَى. والخَضِلُ: النَّبَاتُ النَّاعِمُ. ويقال إِنَّ الخَضِيلَةَ الرَّوْضَةُ. ويقال لامرأة الرَّجُلِ
خُضْنَتُهُ^(٤)، وهو من هذا وذلك، كما سُمِّيَتْ طَلَّةً، لأنها كالطَّلِّ في عَيْنِهِ.
وكل نِعْمَةٍ خُضْلَةٌ. قال:

إذا قلتُ إِنَّ اليَوْمَ يَوْمُ خُضْلَةٍ ولا شرزَ لا قِيتُ الأمورَ البَجَارِيا^(٥)

(١) هو جندل بن المثنى الطهوي، أحد رجازهم.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) خضم، بالخاء والضاد المعجمتين، أى شرط. ومثله «حضم» بالمهملتين. وفي الأصل: «خضم»، تحريف. وفي الجمل: «حبق».

(٤) قال بعض سجمة فتيان العرب: «تَمْنَيْتُ خُضْلَةً ونَمْلِينَ وَحَلَةً».

(٥) لمرداس الديبري، كما في اللسان (خضل، شرز). وفي الأصل: «ولا شر»، صوابه في الجمل واللسان. والشرز: الشديدة من شدائد الدهر.

﴿ خضم ﴾ الخاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء .

فالأول الخضم ، وهو المضغ بأقصى الأضراس . وفي الحديث : « تخضمون ونقضم ، والموعد الله » .

والأصل الآخر : الخضم : الرجل الكثير العطية . والخضم : الجمع الكثير . قال :

* فاجتمع الخضم والخضم ^(١) *

وأما المسن ^(٢) فيقال له الخضم تشبيهاً ، وإنما ذاك من قياس الباب ؛ لأنه يسقى ماء كثيراً . وحجته قول أبي وجزة :

* على خضم يسقى الماء عجاج ^(٣) *

ومن الباب الخضمة ، وهي عظمة الذراع ، وهو مستغلظها . ويقال إن معظم ٢٠٤ كل شيء خضمة .

﴿ خضن ﴾ الخاء والضاد والنون أصلٌ واحد صحيح . فالمخاضنة : المغازلة . قال الطرماح :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تخاضنُ أو ترنو لقولِ المخاضن ^(٤)

(١) للمعاج في ديوانه ٦٣ واللسان (خضم) . وبعده :

* فخطبوا أمرهم وزموا *

(٢) المسن : الذي يسن عليه الحديد ونحوه . وأخطأ بعض اللغويين فجعله المسن من الإبل .

(٣) صدره كما في اللسان (خضم) :

* حرى موقعة ماج البنان بها *

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن) . وفي صلب الديوان :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تلاحن أو ترنو لقولِ الملاحن
وهذه الرواية أيضاً في اللسان (لحن) .

﴿ خَضَب ﴾ الخاء والضاد والباء أصل واحد ، وهو خَضَبُ الشَّيْءِ .
يقال خضبت اليدَ وغيرَها أَخَضِبْتُ . ويقال للظلم خاضِبٌ ، وذلك إذا أُكْلَ
الرَّيْبِعَ فَاحْمَرَّ ظَنُوبَاهُ أَوْ اصْفَرَّ . قال أبو دُوَادَ :

لَه ساقا ظليم خا ضب فوجي بالرُعْبِ^(١)

ولا يقال إِلَّا للظلم ، دُونَ النعامة . يقال : امرأةٌ خُضِبَتْ : كثيرة الاختضاب .
ويقال [خَضَبَ] النَّخْلُ ، إذا اخضرَّ طَلْعُهُ . وقال بعضهم : خضب الشجر
يُخَضَّبُ^(٢) إذا اخضرَّ ، واخضَوْضَبَ . والكَفُّ الخَضِيبُ : نجم ؛ وهذا على
التشبيه . وأما الإِجَانَةُ وتسميتهم إِيَّاهَا الإِخْضَبَ فهو في هذا ؛ لأنَّ الذي يُخَضَّبُ به
يكون فيها^(٣) .

﴿ خَضَد ﴾ الخاء والضاد والdal أصل واحد مطرِدٌ ، وهو يدلُّ على
ثَنٍّ في شيءٍ لَيِّنٍ . يقال اخضد العودَ اخْضَاداً ، إذا ثَنَّيْتَهُ من غير كَسَرٍ . وخَضَدْتُهُ :
ثَنَيْتُهُ . ورَبَّمَا زَادُوا في المعنى فقالوا : خَضَدْتُ الشجرةَ ، إذا كَسَرْتَ شوكتها .
ونباتٌ خَضِيدٌ . والأصلُ هو الأول ؛ لأنَّ الخَضِيدَ هو الرِّبَّانُ النَّاعِمُ الذي يَثْنَى
لِيَنَّهُ . فأما قولُ النَّابِغَةِ :

يَمْدُهُ كُلُّ وادٍ مُتَرَجِّعٍ لِحَبِّ فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ الَّتِيْبُوتِ وَالْخَضَدِ^(٤)

(١) البيت يروى من قصيدة لعقبة بن سابق في كتاب الحيل لأبي عبيدة ١٥٧ - ١٦٠ .
ونسب إلى أبي دُوَادَ في اللسان (خضب) وكلمة « خاضب » ساقطة من الأصل .

(٢) يقال ، من بابي ضرب وتعب ، وكذا خضب ، بالبناء للمفعول .

(٣) في الأصل : « فيكون فيها » .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ واللسان (خضد ، نبت) .

فإنه يقال : أَخْضَدَ مَا قُطِعَ مِنْ كُلِّ عُودٍ رَطْبٌ . ويقال خَضَدَ البعيرُ عُنُقَ البعيرِ ، إذا تقانلا فَتَنَى أَحَدُهُمَا عُنُقَ الْآخَرِ .

﴿ خضر ﴾ الخاء والضاد والراء أصل واحد مستقيم ، ومحمول عليه . فالخضرة من الألوان معروفة . وأَخْضَرَاءُ : السَّمَاءُ ، لِلْوَنَاءِ ، كما سُمِّيَتِ الْأَرْضُ الْغَبْرَاءُ . وكتيبة خضراء ، إذا كانت عَليَّيْهَا ^(١) سواد الحديد ، وذلك أَنَّ كُلَّ مَا خَالَفَ الْبَيَاضَ فَهُوَ فِي حَيِّزِ السَّوَادِ ؛ فَلِذَلِكَ تَدَاخَلَتِ هَذِهِ الصِّفَاتُ ، فَيُسَمَّى الْأَسْوَدُ أَخْضَرَ . قال الله تعالى في صفة الْجَنَّتَيْنِ : ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ أى سَوْدَاوَانِ . وهذا من الخضرة ؛ وذلك أَنَّ النَّبَاتَ النَّاعِمَ الرَّيَّانَ يُرَى لَشِدَّةِ خُضْرَتِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ . ولذلك سُمِّيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ . وَالْخُضْرُ : قَوْمٌ سَمُّوا بِذَلِكَ لِسَوَادِ أَلْوَانِهِمْ . وَالْخُضْرَةُ فِي شِيَاتِ الْخَلِيلِ : الْفَبْرَةُ تَخَالَطُهَا دُفْهَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ ^(٢)
فإنه يقول : أَنَا خَالِصٌ ؛ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ سُمرَةٌ ^(٣) . فَأَمَّا الْحَدِيثُ : « إِنَّا كَمْ وَخْضَرَاءَ الدِّمَنِ » فَإِنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي مَنْبِتِ سَوْءٍ ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ نَاضِرَةٌ فِي دِمْنَةِ بَعْرِ . وَالْخَاضِرَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ قَبْلَ بَدْوِ صِلَاحِهَا ؛ وَهُوَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « خُضْرُ الْمَزَادِ » فَيُقَالُ إِنَّهَا الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا بَقَايَا مَاءٍ فَاخْضَرَّتْ مِنَ الْقَدَمِ ، وَيُقَالُ بَلْ خُضْرُ الْمَزَادِ الْكَرُوشُ .

(١) في الجمل : « إذا غلب عليها لبس الحديد » .

(٢) البيت للفضل بن العباس الأبي كما في رسائل الجاحظ ٧١ والكامل ١٤٣ ليسك ومجمع الرزباني ٣٠٩ وكتابات الجرجاني ٥١ والأضداد ٣٣٥ . ونسب في اللسان (خضر) إلى عتبة بن أبي لهب ، وفي رسائل الجاحظ أيضا إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي .

(٣) في الجمل : « السرة » .

ويقال إن الخَضَارَ البَقْلُ الأوَّل .

فأما قوله : « ذهب دمه خضراً » ، إذا طُل . فَأَحْسِبْهُ مِنَ الْبَابِ . يقول : ذهب دمه طرياً كاللِّبَاتِ الأخضر ، الذى إذا قُطِعَ لم يُنتَفِعْ به بعد ذلك وبَطَلَ وَذُبُل . فأما قولهم إنَّ الخَضَارَ اللَّبَنُ الذى أَكْثَرُ ماؤه ، فصحيحٌ ، وهو من الباب ؛ لأنه إذا كان كذا غَلَبَ الماء ، والماء يسمَّى الأَسْمَر . وقد قلنا إنهم يسمُّون الأَسْوَدَ أخضرَ ، ولذلك يسمَّى البحرُ خُضارة .

﴿ باب الخاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خطف ﴾ الخاء والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطرِد منقاس ، وهو

استلابٌ فى خفة . فالخَطَف الاستلاب . تقول . خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ ، وخَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ .

وبرقٌ خاطفٌ لنور الأبصار . قال الله تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ^(١) ﴾ .

والشيطان يَخْطِفُ السَّمْعَ ، إذا استرق . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾ .

٢٠٥ ويقال للشيطان : « الخَطَاف » ، وقد جاء هذا الاسم فى الحديث : ^(٢) . وجمل

خَيْطَفٌ : سريع المرّة . وتلك السَّرعَةُ الْخَيْطَفَى . قال :

* وَعَنَقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفًا ^(٣) *

وبه سُمِّيَ الْخَطَفَى ، والأصل فيه واحد ؛ لأنَّ السَّرعَةَ يَقْلُ ثُبُثُ قَوَائِمِهِ عَلَى

الأَرْضِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ خَطَفَ الشَّيْءَ . ويقال هو مُخْطَفُ الْحَشَا ، إذا كان مَنْطَوِيً

(١) قراءة فتح الطاء أعلى ، ونسب فى اللسان قراءة الكسر لى يونس . وانظر تفسير أبى حيان

(١ : ٨٩ - ٩٠) .

(٢) هو حديث على : « نفقتك رياء وسمعة للخطاف » .

(٣) البيت لعوف ، جد جرير بن عطية بن هوف ، وبهذا لقب « الخطافى » .

الحشا . وذلك صحيح ، لأنه كَانَ لِحْمِهِ خُطِفَ مِنْهُ فِرْقٌ وَدَقَّ . فأما قولهم : رَمَى الرَمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا ؛ إِذَا أَخْطَأَهَا ، فَمُسْكَنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ، [وَمُسْكَنٌ أَنْ يَكُونَ] الْفَاءَ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ . قَالَ :

* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا ^(١) *

وَالْخُطَافُ : طَائِرٌ ، وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ يُخْطَفُ الشَّيْءُ بِمِخْلَبِهِ . يُقَالُ لِحَالِيبِ السَّجَاعِ خَطَاطِيفُهُ . قَالَ :

إِذَا عَلِمْتُ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا ^(٢)
وَالْخُطَافُ : جَدِيدَةٌ حَبْنَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ يُخْتَفَطُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَالْجَمْعُ خَطَاطِيفٌ .
قَالَ النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُبْنٍ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ ^(٣)
﴿ خَطْل ﴾ الْخَاءُ وَالطَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلُهُ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِرْخَاءِ
وَاضْطِرَابِ ، قِيَاسٌ مَطْرُودٌ . فَالْخَطْلُ : اسْتِرْخَاءُ الْأُذُنِ . يُقَالُ أُذُنٌ خَطْلَاءٌ ، وَثَلَّةٌ
خُطْلٌ ، وَهِيَ الْغَنَمُ الْمُسْتَرَحِيَّةُ الْأُذَانِ . قَالَ :

إِذَا التَّهْدَفُ الْمَقْرَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطْلُ ^(٤)
وَرُمُحٌ خَطْلٌ : مُضْطَرِبٌ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ خَطْلٌ . وَالْخَطْلُ : الْمُنْطَقُ الْفَاسِدُ .

(١) للعماني الراجز ، كما في اللسان (خطف) وقيله :

* فاقض قد فات العيون الطرفا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خطف) .

(٣) ديوان النابغة هـ واللسان (خطف) .

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، صفا) . وسيعيده

في (ضفو) ويروى : « المزاب » بالباء بدل اللام ، وهما بمعنى .

وزعم ناسٌ أنَّ الجوادَ يسمَّى خَطِلاً ، وذلك لسُرْعته إلى العطاء . ويقال امرأةٌ خَطَّالَةٌ : ذاتُ ريبة ، وذلك لخطَلها . والأصل واحدٌ .

﴿ خطم ﴾ الخاء والطاء والميم يدلُّ على تقدُّم شيءٍ في نَتَوٍّ يكون فيه . فالخَطَامُ الأنوف ، واحدها مَخْطِم . ورجلٌ أَخْطَمُ : طويلُ الأُف . والخطَامُ للبعيرِ سُمِّيَ بذلكَ لأنه يقع على خَطْمه . ويقال إنَّ الخطْمة^(١) رَعْنُ الجَبَلِ . فهذا هو الباب .

وقد شذت كلمةٌ واحدةٌ ، قالوا : بُسْرٌ مُحْطَمٌ ، إذا صارت فيه خُطوط .

﴿ خطأ ﴾ الخاء والطاء والحرف المعتل والمهموز ، يدلُّ على تمدُّي الشيء ، والذهاب عنه . يقال خَطُوتُ أَخْطُو خَطْوَةً . وَالْخَطْوَةُ : ما بين الرَّجْلَيْنِ . وَالْخَطْوَةُ : المَرَّةُ الواحدة .

وَالْخَطَاءُ من هذا ؛ لأنه مجاوزة حدِّ الصواب . يقال أَخْطَأَ إذا تَعَدَّى الصَّوَابَ . وَخَطِئَ يَخْطِئُ ، إذا أَذْنَبَ ، وهو قياسُ الباب ؛ لأنه يترك الوجهَ الْخَيْرَ .

﴿ خطب ﴾ الخاء والطاء والباء أصلان : أحدهما الكلامُ بين اثنين ، يقال خاطبه يُخَاطِبُه خِطَابًا ، وَالْخُطْبَةُ من ذلك . وفي النَّسَاحِ الطَّلَبُ أن يزوج ، قال الله تعالى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ . وَالْخُطْبَةُ : الكلامُ المَخْطُوبُ به . ويقال اختطب القومُ فلانًا ، إذا دَعَوْهُ إلى تزوج صاحبهم . والخطب : الأمرُ يقع ؛ وإنما سُمِّيَ بذلكَ لما يقع فيه من التَّخاطُبِ والمراجعة .

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان والقاموس . ووردت في الأصل والمجل بهذا الضبط .

وأما الأصل الآخر فاختلاف لونين . قال الفراء : الخطباء : الأثنان التي لها خَطٌّ أسودٌ على مَتْنِهَا . والحمار الذكور أخطَبُ . والأخطَبُ : طائرٌ ، وامله يختلف عليه لوانان . قال :

* إذا الأخطَبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ صَرَّحَرًا ^(١) *

والخطبان : الحنظلُ إذا اختلف ألوانه . والأخطَبُ : الحمار تعلوه خُضْرَةٌ . وكلُّ لونٍ يشبه ذلك فهو أخطَبُ .

﴿ خطر ﴾ الخاء والطاء والراء أصلان : أحدهما القَدْرُ والمكانة ، والثاني اضطرابٌ وحركة .

فالأَوَّلُ قولهم لنظير الشيء خَطِيرُهُ ^(٢) . ولِفَلَانٍ خَطَرٌ ، أى منزلةٌ ومكانةٌ تفاظُرُهُ وتصلحُ لِمَثَلِهِ .

والأصل الآخر قولهم : خطر البعير بذنبه خَطَرَانًا . وخَطَرَ بِيَالِي كَذَا خَطَرًا ، وذلك أن يَمَرَّ بقلبه بسرعةٍ لا تُبْثَفِ فيها ولا بَطْءٌ . ويقال خَطَرَ في مَشِيَّتِهِ . ورجلٌ خَطَّارٌ بالرُّمَحِ ، أى مَشَّاهٌ بِهِ ^(٣) طَعَان . قال :

* مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوَعْيِ ^(٤) *

ورمَحُ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِزَازٍ . * وخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرَانَهُ ، كما يقال ضَرَبَ ضَرْبَانَهُ . ٢٠٦ والخطرة : الذِّكْرَةُ . قال :

(١) صدره كما اللسان (خطب ، مرر) :

* ولا أثنى من طيرة عن مريرة *

(٢) يقال هو خطير له وخطر أيضا .

(٣) كتب في الأصل « مشابه » .

(٤) ورد هذا الصدر في الجبل واللسان .

بينما نحنُ بالبلاكتِ فالقا عِـ مِـرَاعًا والعِيسُ تهوى هُوِيًّا^(١)
خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَذَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

﴿باب الخاء والظاء وما يثلثهما﴾

﴿خطى﴾ الخاء والظاء والياء ليس في الباب غيره ، وهو يدلُّ على
١ كمتنازِ الشَّىء . ولا يكادُ يقال هذا إلَّا في اللَّحْمِ ؛ يقال خَطِي لَحْمُهُ ، إذا اكْتَنَزَ^(٢) .
ولحمه خَطًا بَطًّا . ورجلٌ خَطَوَانٌ : رَكِبَ لَحْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿باب الخاء والعين وما يثلثهما﴾

اعلم أن الخاء لا يكاد يأتلف مع العين ، إلَّا بدخيل ، وليس ذلك في شَيْءٍ
أَصْلًا . فَالْخَيْعَلُ : قَيْصٌ لَا كُمِّيَّ لَهُ^(٣) . قال :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِذْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ^(٤) *

وَالْخَيْعَلُ : الذُّئْبُ ، وَالْقَوْلُ . وَيُقَالُ الْخَيْعَامَةُ نَعْتُ سَوْءٍ لِلرَّجُلِ . وَلَا مُعَوَّلٌ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، لَا يَنْقَاسُ .

(١) نسب في الحماسة (٧٣:٢) واللسان (بلكت) إلى بعض القرشيين . وفي حواشي اللسان:
حو أبو بكر بن عبد الرحمن بن السور بن مخرمة . ونسبه ياقوت في معجم البلدان إلى كثير .

(٢) في اللسان : « قال ابن فارس : خطى وخطى بالفتح أكثر » .

(٣) في الأصل : « لا كم له » ، والوجه مأثبات من اللسان . وفي الجمل : « لا كين له » . والمألوف
في عبارة القفوين التعبير الذي تحذف فيه النون . ينظر فيه إلى أن اللام كالمحمة ، لا يعتد بها في هذا
الموضع . وانظر ما سيأتى في ص ٢٥٣ س ٨ .

(٤) لتأبط ، كما في اللسان (همل) . وصدرة :

* نهضت إليها من جنوم كأنها *

﴿ باب الخاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خفق ﴾ الخاء والفاء والقاف أصل واحد يرجع إليه فروعه ، وهو الاضطراب في الشيء . يقال خفق العلم يخفق . وخفق النجم ، وخفق القلب يخفق خفقانا . قال :

كَأَنَّ قِطَاةً عُلِّقَتْ بِمَنَاحِيهِمْ — عَلَى كِبْدَى مِنْ شِدَّةِ الْخَفْقَانِ^(١)
ويقال أخفق الرجل بثوبه ، إذا ألمع به . ومن هذا الباب الخفق ، وهو كل ضرب بشيء عريض . يقال خفق الأرض بنعله . ورجل خقق القدم ، إذا كان صدر قدمه عريضا . والمخفق : السيف العريض . ويقال إن الخفقة الفازة^(٢) ، وسميت بذلك لأن الرياح تخفق فيها .

ومن الباب ناقة خفيق : سريعة^(٣) . وخفق السراب ؛ اضطرب . وخفق الرجل خفقة ، إذا نَعَسَ . والخافقان : جانبيا الجؤ . وامرأة خفاقة الحشا ، أى خميصة البطن ، كأن ذلك يضطرب . وأما قولهم أخفق الرجل ، إذا غزا ولم يصب * شيئا ، فيمكن أن يكون شاذّا عن الباب ، ويمكن أن يقال : إذا لم يصب فهو مضطرب الحال ؛ وهو بعيد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » . وقال عنتره :

(١) البيت لمروة بن حزام من قصيدة في ديوانه نسخة الشنقبلى بدار الكتب المصرية ، ورواها الثعالى في النوادر ١٥٨ - ١٦٢ . وعدتها تسعة أبيات ومائة .

(٢) شاهده قول العجاج :

* وخفقة ليس بها طوئى *

(٣) في الأصل : « ناقة خفيق شريع » ، وعرف .

فِيخْفِق مَرَّةً وَيُفِيد أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيبِ^(١)
 ﴿خَفِيَ﴾ الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان . فالأول السَّتْرُ ،
 والثاني الإظهار .

فالأول خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى ؛ وأخْفَيْتُهُ ، وهو في خَفِيَّةٍ وَخَفَاءٍ ، إِذَا سَتَرْتَهُ .
 ويقولون : بَرَحَ الْخَفَاءُ ، أَيْ وَضَحَ الْمَرُّ وَبَدَأَ . ويقال لما دُونَ رِيَشَاتِ الطَّائِرِ
 العشر ، اللوآئِي فِي مَقْدَمِ جَنَاحِهِ : الْخَوَافِي . وَالْخَوَافِي : سَمَفَاتٌ يَلِينُ قُلُوبَ النَّخْلَةِ .
 وَالْخَافِي : الْجَنِّ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُسْتَتِرِ مُسْتَخْفٍ .
 وَالْأَصْلُ الْآخِرُ خَفَا الْبَرْقُ خَفْوًا ، إِذَا لَمَعَ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي أَدْنَى ضَعْفٍ .
 وَيَقَالُ خَفَيْتُ [الشَّيْءَ] بَغَيْرِ أَلْفٍ ، إِذَا أَظْهَرْتَهُ . وَخَفَا الْمَطَرُ الْفَارَ مِنْ جِحْرَتِهِمْ :
 أَخْرَجَهُمْ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُرْكَبٍ^(٢)
 وَيَقْرَأُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادَ أَخْفِيهَا^(٣)﴾ أَيْ أَظْهَرُهَا .

﴿خَفَتِ﴾ الخاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إِسْرَارٌ وَكْتَانٌ .
 فَانْخَفَتْ : إِسْرَارَ النَّطْقِ . وَتَخَافَتَ الرَّجُلَانِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَتَخَفَتُونَ
 بَيْنَهُمْ﴾ . ثُمَّ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) البيت في اللسان (خفق) برواية : « ويصيد أخرى » .

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفي) ونوادير أبي زيد ٩ والقال (١ : ٢١١)
 والمخصص (١٠ : ٤٦) .

(٣) هذه قراءة أبي الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحيد ، ورويت عن ابن كثير وعاصم
 وسائر القراء بضم الهمزة . تفسير أبي حيان (٦ : ٢٣٢) .

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافَتْ وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَغْطِقِ الْخَفْتِ^(١)

﴿ خفج ﴾ الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة .

فَالْخَفْجُ : الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ ؛ وَالْمَصْدَرُ الْخَمَجُ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْخَفْجَ * الرُّعْدَةُ . وَهُوَ ٢٠٧ ذَاكَ الْقِيَاسُ .

﴿ خند ﴾ الخاء والفاء والdal أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَاعِ . يُقَالُ خَنَدَ الظَّلِيمُ : أَسْرَعَ فِي مَرَّةٍ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خَنْدِيدًا .

﴿ خفر ﴾ الخاء والفاء والراء أصلان : أَحَدُهُمَا الْحَيَاءُ ، وَالْآخَرُ الْحَافِظَةُ أَوْ ضِدُّهَا .

فَالْأَوَّلُ الْخَفَرُ . يُقَالُ خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَحْيَتْ ، تَخْفَرُ خَفَرًا ، وَهِيَ خَفِيرَةٌ . قَالَ :

* زَانَهُنَّ الدَّلُّ وَالْخَفَرُ *

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيُقَالُ خَفَرْتُ الرَّجُلَ خُفْرَةً ، إِذَا أُجْرِنَتْهُ وَكُنْتَ لَهُ خَفِيرًا .

وَتَخْفَرْتُ بَقْلَانٍ ، إِذَا اسْتَجَرْتَهُ بِهِ . وَيُقَالُ أَخْفَرْتُهُ ، إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا .

وَأَمَّا خِلَافُ ذَلِكَ فَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ . وَهَذَا

كَالْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَفَيْتُ وَأَخْفَيْتُ .

﴿ خقع ﴾ الخاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شيء

بشيءٍ لِضَرِّ يَكُونُ . يُقَالُ انْخَفَعَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَاشِهِ ، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ .

(١) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (خَفْتُ) ، وَقَدْ سَبَقَ فِي (جهر ١ : ٤٨٧) . وَفِي الْأَصْلِ « أَخَافَتْ » تَحْرِيفٌ .

ويقال خَفَعَ الرَّجُلُ ، إذا التزق بطنه بظهره . ومنه قول جرير :

* رَغْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفِّعُ^(١) *

وذكر ناسٌ : انخفعت كبده من الجوع ، إذا انقطعت . وأنشدوا هذا البيت ؛ وهو قريبٌ من الأول . وقال بعضهم : الأخفع الرجل الذي كأنَّ به ظُلْمًا إذا مَشَى . ويقال : الخَوْفَعُ الواجم المكتئب . ويقال خَفَعْتُهُ بالسَّيفِ ، إذا ضربته به . والقياس واحد .

﴿ باب الخاء واللام وما يشلّهما ﴾

﴿ خلم ﴾ الخاء واللام والميم أصلٌ واحد يدل على الإنفِ والملازمة . فالخِلْمُ : كِناس الظبي ، ثمَّ اشتقَّ منه الخِلْمُ ، وهو الخِلْدَن . والأصل واحد .

﴿ خلو ﴾ الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدل على تعرّى الشئ من الشئ . يقال هو خِلْوٌ من كذا ، إذا كان عِرْوًا منه . وخَلَّتِ الدار وغيرُها تخلو . والخِلْيَ : الخالي من الغم . وامرأةٌ خِلْيَةٌ : كنايةٌ عن الطلاق ، لأنها إذا طَلقت فقد خَلَّتْ عن بعْلِها . ويقال خَلَا لِي الشئ وأخلى . قال :

أَعَاذَلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا مِِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَخَدَنَا^(٢)

والخِلْيَةُ : الناقة تُعْطَف على غير ولدها ، لأنها كأنها خَلَّتْ من ولدها الأول . والقرون الخالية : المواضي . والمكان الخلاء : الذي لا شيء به . ويقال

(١) ديوان جرير ٤٤٩ واللسان (خفع) . وصدره :

* يعمسون قد دفع الخزير بطونهم *

(٢) لعن ابن أوس المزني ، كما في اللسان (خلا) .

ما في الدار أحدٌ خلا زَيْدٌ وزَيْدًا ، أَى دَعِ ذِ كَرِ زَيْدٍ ، اخلُ من ذِ كَرِ زَيْدٍ .
ويقال : اقلنْ ذاكَ وخَلَاكَ ذَمٌّ ، أَى عَدَاكَ وخَلَوْتَ منه وخلا منك .

ومما شَذَّ عن البابِ الخَلِيَّةِ : السفينة ، وبيت النحل . والخلأ : الحشيش ؛
وربَّما عَبَّرُوا عن الشيء الذى يخلو من حافظه بالخلأة ، فيقولون : هو خَلَاةٌ
لكذا^(١) ، أَى هو مِمَّنْ يُطَمَعُ فيه ولا حافظَ له . وهو من الباب الأول .
وقال قوم : الخَلَى القَطْعُ ، والسيفُ يَخْتَلِي ، أَى يَقْتَطِعُ . فكانَ الخَلَا سُمِّيَ
بذلكَ لأنه يُخْتَلَى ، أَى يُقَطَّعُ .

ومن الشاذَّ عن الباب : خلا به ، إذا سَخِرَ به .

﴿ خلب ﴾ الخاء واللام والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها إمالة الشيء

إلى نفسك ، والآخر شىءٌ يشمل شيئًا ، والثالث فسادٌ فى الشيء .
فالأول : خَلِبَ الطائرُ ؛ لأنه يَخْتَلِبُ به الشيء إلى نفسه . والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ
لا أَسنانَ له . ومن البابِ الخِلَابَةُ : الخِدَاعُ ، يقال خَلَبَهُ بمنطقه . ثمَّ يحمل على
هذا ويُشَقُّ منه البَرَقُ الخُلْبُ : الذى لا ماء معه ، وكأنَّه يَخْدَعُ ، كما يقال
للسَّرَابِ خادَعٌ .

وأما الثانى : فَاخْلَبُ اللَّيْفُ ، لأنه يشمل الشجرة . واخْلِبْ ، بكسر الخاء :
حِجَابُ القَلْبِ ، ومنه قيل للرجل : « هو خِلْبُ نِساء » ، أَى يحِبُّه النساء .

(١) لم يرد هذا التعبير فى المعاجم المتداولة صريحًا . وأصل الخلأ الطائفة من الخلا . وفى اللسان :
« وقول الأعشى :

وحول بكر وأشياعها ولست خلا لمن أومدن

أى لست بمنزلة الخلأة بأخذها الآخذ كيف شاء ، بل أنا فى عز ومنعة .

والثالث : الخُلْب ، وهو الطَّيْن والحُمَاء ، وذلك ترابٌ يفسده . ثم يشتق ٢٠٨ منه امرأةٌ خَلْبَنٌ ، وهي * الحُمَاء . وليست من الخِلابة . ويقال للمهزولة خَلْبَنٌ أيضاً . فأمَّا الثوب الخَلْب فيقولون : إنه الكثير الألوان ، وليس كذلك ، إنما المَخَلْبُ الذي نُقِشَ نقوشاً على صورِ تخالِب ، كما يقال مُرَجَلٌ للذي عليه صُورُ الرِّجَال^(١) .

﴿خلج﴾ الخاء واللام والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لَيٍّ وقتلٍ وقِلَّةٍ استقامة . فمن ذلك الخَلِيجُ ، وهو ماءٌ يميل مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماء فيستقرُّ . وخليجا النهر أو البحر : جناحاه^(٢) . وفلان يتخالَج في مشيته ، إذا كان يتمايلُ . ومن ذلك قولهم : خَلَجَنِي عن الأمر ، أى شَفَلَنِي ، لأنه إذا شغله عنه فقد مال به عنه . والمخلوجة : الطعنة التي ليست بمستوية ، في قول امرئ القيس :

نَطْفَعُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةً كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^(٣)

فالسُّلْكِي : المستوية . والمخلوجة : المنحرفة المائلة .

ومنه قولهم : خَلَجْتُ الشَّيْءَ من يده ، أى نزعتُه . وخَالَجْتُ فُلَانًا : نازعته . وفي الحديث في قراءة القرآن : « لَعَلَّ بَعْضَكُمْ خَالَجِنِيهَا^(٤) » . والخليج : الرِّسَن ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُلوِي لِيًّا وَيُقَتِّلُ قَتْلًا . قال :

(١) ويقال أيضاً « ممرجل » للذي عليه صور المراحل . و « مرحل » بالخاء المهملة ، للذي عليه صور الرجال .

(٢) في المجلد : « وجناحا النهر : خليجاه » .

(٣) من قصيدة في ديوانه ١٤٨ - ١٥٠ .

(٤) في الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة ، وقرأ قارى خلفه فجهر ، فلما سلم قال : لقد ظننت أن بعضكم خالجنيا » ، أى نازعني القراءة . اللسان .

وَبَاتَ يُعْنَى فِي الْخَالِيجِ كَأَنَّهُ كُتِمَتْ مُدَمِّي نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ^(١)
وَيَقَالُ خَلَجَتْهُ الْخَوَالِجُ، كَمَا يَقَالُ عَدَتْهُ الْعَوَادِي . وَأَمَّا قَوْلُ الْخَطِيئَةِ :

* بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفُ^(٢) *

فَإِنَّهُ يَصِفُ الرَّأْيَ ، وَشَبَّهَ بِالْحَبْلِ الْحَكَمَ الْمَقْتُولِ . فَهَذَا إِذَا تَشَبَّهَ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لَمَّا قِيلَ : فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفٌ ، جَعَلَهَا مَخْلُوجَةً ، لِأَنَّهُ قَدْ عُدِلَ بِهَا عَنِ الْعَجْزِ .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : خُلِجَتِ النَّاقَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا فَطَمَتْ وَلَدَهَا فَقَلَّ لَبْنُهَا ، فَهُوَ مِنَ
الْبَابِ ، لِأَنَّهُ عُدِلَ بِهَا عَنْ وَلَدِهَا وَعُدِلَ وَلَدُهَا عَنْهَا . وَيَقَالُ سَحَابٌ مَخْلُوجٌ :
مَتَفَرِّقٌ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّ قِطْعَةً مِنْهُ تَمِيلُ عَنِ الْآخَرِ .
وَالْخَلِجُ : فَسَادٌ وَدَاءُ^(٣) . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ خَلَد ﴾ الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْدَالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ وَالْمُلَازِمَةِ .

فَيَقَالُ : خَلَدَ : أَقَامَ ، وَأَخْلَدَ أَيْضًا . وَمِنْهُ جَنَّةُ الْخُلْدِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

خَلَدَ الْحَبِيبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفَرُ

وَيَقُولُونَ رَجُلٌ مُخْلَدٌ وَمُخْلِدٌ^(٤) ، إِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ الْمَشْيُ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ،

لِأَنَّ الشَّبَابَ قَدْ لَازَمَهُ وَلاَزَمَ هُوَ الشَّبَابَ . وَيَقَالُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا لَصِقَ بِهَا .

(١) تميم بن مقبل كما في اللسان (خليج) . وأنشده في المجمل .

(٢) صدره كما في الديوان ١١٠ واللسان (خليج) :

* وكنت إذا دارت رحي الأمر رعته *

(٣) الخليج : فساد في ناحية البيت . والخليج أيضا أن يشتكي الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمل . أو طول مشي وتعب . اللسان .

(٤) لم تذكر المعاجم الضبط الأول . وتعليقه فيما بعد دليل على صحتها عنده .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ . فأما قوله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ ، [فهو] من أخلد ، وهو البقاء ، أى لا يموتون . وقال آخرون : من أخلد ، وأخلد : جمع خلدة وهى القرط . فقوله : ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ أى مقرطون مشفقون . قال :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللَّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقَازِرُ الْكِشْبَانِ^(١)
وهذا قياس صحيح ، لأن أخلد م لازمة للأذن .

وأخلد : البال ، وسمى بذلك لأنه مستقر [فى] القلب ثابت .

﴿ خلس ﴾ الخاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الاختطاف والالتماع . يقال اختلست الشيء . وفى الحديث : « لا قطع فى الخلسة » . وقولهم : أخلس رأسه ، إذا خالط سواده البياض ، كأن السواد اختلس منه فصار لهما . وكذلك أخلس الثبت ، إذا اختلط يابس برطبه .

﴿ خلص ﴾ الخاء واللام والصاد أصل واحد مطرد ، وهو تنقية الشيء وتهذيبه . يقولون : خلصته من كذا وخلص هو . وخلاصة السمن : ما ألقى فيه من تمر أو سويق ليخلص به .

﴿ خلط ﴾ الخاء واللام والطاء أصل واحد مخالف للباب الذى قبله ، بل هو مضاد له . تقول : خلطت الشيء بغيره فاختلط . ورجل خلط ، أى حسن المداخلة الأمور . وخلافه المزيل . قال أوس :

(١) البيت فى السان (خلد ، فوز) . وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسرتين وضمين .

وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني يحدني ابن عمي مَخْلَطَ الأمر مزيلاً^(١)

والخليط : الجاور . ويقال : اخلط السهمُ يَنْبُتُ عودُه على عِوَجٍ ، فلا يزال يتعَوِّجُ وإن قُوِّمَ . وهذا من الباب ؛ لأنه ليس مُخَالَطٌ في الاستقامة . ويقال استَخَلَطَ البعيرُ ، وذلك أن يعميا بالقفوَ على الناقة^(٢) ولا يهتدي لذلك ، ٢٠٩ فيُخَلِّطَ له ويُلَطِّفَ له .

﴿ خلع ﴾ الخلاء واللام والعين أصلٌ واحد مطّرد ، وهو مُزَايِلَةُ الشَّيْءِ الذي كان يُشْتَمَلُ به أو عليه . تقول : خلعتُ الثوبَ أَخْلَعُهُ خَلْعًا ، وَخُلِيعَ الوالى يُخْلَعُ خَلْعًا . وهذا لا يكاد يُقال إلا في الدُّون يُنْزَلُ مَنْ هو أعلى منه ، وإلا فليس يُقال خَلَعَ الأميرُ واليه على بلدٍ كذا . ألا ترى أنه إنما يقال عزله . ويقال طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأته . فإن كان ذلك من قبل المرأة يقال خالعتُه وقد اختلفت^(٣) ؛ لأنَّما تَفْقِدُ نفسها منه بشيء تبذله له . وفي الحديث : « المختلعات هن المنافقات » يعني^(٤) اللواتي يخالعن أزواجهن من غير أن يضارهن الأزواج . والخلع : البُسر النَّضِيجُ^(٥) ، لأنه يَخْلَعُ قِشْرَهُ من رطوبته . كما يقال فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ ، إذا خرجت من قشرها .

(١) في ديوان أوس - ٧ : « يحدني ابن عم » ، والرواية هنا مستقيمة . وقوله :

ألا أعتب ابن العم إن كان ظلالاً وأغفر عنه الجهل إن كان أجھلاً

(٢) في الأصل : « بالقفو على الناقة » صوابه بالعين ، وهو أن يرسل نفسه عليها .

(٣) في الأصل : « اخلعها » . والتي في المعاجم للتداوله « خلعها » و « اخلعت هي » .

(٤) في الأصل : « فن » ، وأثبت ما في اللسان .

(٥) في الأصل : « النصح » .

ومن الباب خَلَعَ السَّنْبُلُ ، إذا صار له سَفَا ، كأنه خَلَعَهُ فأخرجَه . والخُلَيْعُ :
الذى خَلَعَهُ أهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجِنَايَتِهِ ، وَإِنْ جُنِيَ عَلَيْهِ لَمْ يُطْلَبُوا بِهِ .
وهو قوله :

ووادٍ كجوف المَيرِ قَفَرٍ قطعتهُ به الذئبُ يعوى كالخُلَيْعِ المَعِيلِ ^(١)
والخُلَيْعُ : الذئبُ ، وقد خُلِعَ أى خَلَعَ ! ويقال الخُلَيْعُ الصائد . ويقال :
فلانٌ يَتَخَلَعُ في مَشِيَّتِهِ ، أى يَهْتَرُ ، كأنَّ أعضاءه تريد أن تتخَلَعُ ^(٢) . والخالِعُ :
داءٌ يُصِيبُ البعيرَ . يقال به خالِعٌ ، وهو الذى إذا بَرَكَ لَمْ يَقْدِرْ على أن يَثُورَ .
وذلك أَنَّهُ كأنه تَخَلَعَتْ أعضاؤه حَتَّى سَقَطَتْ بالأرض . والخَوَلَعُ : فَزَعٌ يَعْتَرِي
الفؤَادَ كالمَسِّ ؛ وهو قياسُ الباب ، كأنَّ الفؤَادَ قد خُلِعَ . ويقال قد تَخَالَعَ
القَوْمُ ، إذا نَقَضُوا ما كانَ بَيْنَهُمْ من حَلْفٍ .

﴿ خلف ﴾ الخلاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة : أحدها أن يجيء شيءٌ
بعدَ شيءٍ يقومُ مقامه ، والثاني خِلافُ قَدَامٍ ، والثالث التغيُّرُ .

فالأوَّلُ اِخْتَلَفَ . واِخْتَلَفَ : ما جاء بعدُ . ويقولون : هو خَلَفُ صِدْقٍ من
أبيه . وخَلَفَ سَوْءٌ من أبيه . فإذا لم يذكروا صِدْقًا ولا سَوْءًا قالوا للجيد خَلَفَ
وللرديّ خَلَفَ . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ . واِخْتَلَفْنِي :
اِخْتِلَافَةً ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ خِلَافَةً لِأَنَّ الثَّانِيَّ يَجِيءُ بعدَ الأوَّلِ قائمًا مقامه . وتقول :
قعدتُ خِلافَ فلانٍ ، أى بَعْدَهُ . والخوالفُ في قوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا

(١) لا مَرى القيس في مطلقته .

(٢) في الأصل : « كأنه أعضاءه يريد أن يتخلم » .

مَعَ الْخَوَالِفِ هُنَّ النِّسَاءُ ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَغِيبُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَغَاوِرَاتِهِمْ وَتِجَارَاتِهِمْ وَهُمْ يَخْلُقْنَهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ : الْحَيُّ خُلُوفٌ ، إِذَا كَانَ الرِّجَالُ غُيَّبًا وَالنِّسَاءُ مُقِيمَاتٍ . وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ : « خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ عَلَيْكَ لَمَنْ فَقَدْتَ مِنْ أَبِي أَوْ حَمِيمٍ . وَ« أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ » أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْمَهِشِيمِ . وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرُهُ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ . قَالَ :

وَلَمَّا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا^(١)
خِلْفَةً حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنْتَ مِنْ جِلْقٍ بَيْعًا^(٢)
وَقَالَ زَهَيْرٌ فِيمَا يَصْحَحُ^(٣) جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً^(٤) وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ^(٥)
يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ خَلَقَتْهَا هَذِهِ .

وَمِنَ الْبَابِ الْخُلْفُ^(٦) ، وَهُوَ الْإِسْتِقَاءُ ، لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَتَخَالَفَانِ ، هَذَا بَعْدَ ذَا ، وَذَاكَ بَعْدَ هَذَا . قَالَ فِي الْخُلْفِ :

-
- (١) الْبَيْتُ لِأَبِي دَهْلٍ الْجَحِي ، كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (٤ : ١٠) وَالْمُخَازَنَةِ (٣ : ٢٧٩) . وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَحْوَسِ ، كَمَا فِي السَّكَاكِلِ ٢١٨ . وَفِي حَوَاشِيهِ « أَبُو الْحَسَنِ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ يَصِفُ جَارِيَةً . وَهَذِهِ النِّسْبَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ « الْمَاطِرُونَ » .
- (٢) فِي جَمِيعِ الْمَوَادِّ الْمَتَقَدِّمَةِ : « خُرْفَةٌ » بِالرَّاءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَجْتَنِي . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (خَلْفٌ ، خُرْفٌ ، رِبْعٌ ، جِلْقٌ) . وَرَوَايَةُ « خِلْفَةٌ » وَرَدَتْ فِي الْمُخَصَّصِ (١١ : ٩) .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « يَصْحَحُ » .
- (٤) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .
- (٥) الْخُلْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهُ « الْخِلْفَةُ » بِالْكَسْرِ .
- (٦) فِي الْأَصْلِ : « بَعْدَهَا » .

لَزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ^(١)
يقال : أَخْلَفَ ، إِذَا اسْتَقَى .

والأصل الآخر خَلَفَ^(٢) ، وهو غير قَدَامَ . يقال : هذا خلفي ، وهذا قَدَامِي .
وهذا مشهورٌ . وقال لبيد :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْحَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
ومن الباب الخِلف ، الواحد من أخلاف الضرع . وسُمِّيَ بذلك لأنه يكون
خَلْفَ ما بعده .

٢١٠ وأما الثالث * فقولهم خَلَفَ فُوهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله صلى الله
عليه وآله وسلم : « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » . ومنه
قول ابن أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ
ومنه الخِلاف في الوعد . وخَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . ويقال
الخليفة : الثَّوبُ يَبْلَى وَسَطُهُ فَيُخْرِجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُبْلَقُ ، فيقال خَلَفَتْ الثَّوبَ
أَخْلَفُهُ . وهذا قياسٌ في هذا وفي الباب الأول .
ويقال وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ ، أَي وَجَدْتُهُ قَدْ أَخْلَفَنِي . قال الأعشى :

(١) للطحينة في ديوانه ٣٩ واللسان (خلف ٤٣٥) . راث : أبطأ . وفي الأصل : « الطائرات »
تحريف . وفي الديوان : « راث خلقها » بالالف ، وفسره السكري بقوله : « أي أبطأ شبابها »
ثم نبه على رواية الفاء ، ونسبها إلى أبي عمرو .
(٢) في اللسان : « وهي تكون اسما وظرفا . فإذا كانت اسما جرت بوجوه الإعراب ،
وإذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على حالها » .

أُنْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيَزُودَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدًا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* دَلَّوْاى خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا^(٢) *

فَإِنَّ هَذِي تَخْلَفُ هَذِي . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَذَا ،
وَالنَّاسُ خِلْفَةٌ أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، فَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُنَجِّى
قَوْلَ صَاحِبِهِ ، وَيُقِيمُ نَفْسَهُ مُقَامَ الَّذِي نَحَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْحَامِلِ خِلْفَةٌ
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنِ الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُلْطَفَ لَهُ فَيَقَالَ إِنَّهَا تَأْتِي بِوَلَدٍ ،
وَالْوَلَدُ خَلْفٌ . وَهُوَ بَعِيدٌ . وَجَمْعُ الْخِلْفَةِ لِلخَاضِ ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ .

وَمِنْ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ : الْخَلِيفُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
فَأَمَّا الْخَالِفَةُ مِنْ عَمَدِ الْبَيْتِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْخَلْفِ
وَالْقُدَامِ . وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : فَلَانٌ خَالِفَةٌ أَهْلَ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَدَّمٍ فِيهِمْ .
وَمِنْ بَابِ التَّغْيِيرِ وَالنَّسَادِ الْبَعِيرُ الْأَخْلَفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ ، مِنْ
دَاءٍ يَعتَرِيهِ .

﴿ خَلَقَ ﴾ الخاء واللام والقاف أصلا : أحدهما تقدير الشيء ، والآخر
ملاسة الشيء .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : خَلَقْتَ الْأَدِيمَ لِلْسَّقَاءِ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ . قَالَ :
لَمْ يَحْشِمِ الْخَالِقَاتِ فَرِيَّتَهَا وَلَمْ يَفِضْ مِنْ نِطَافِهَا الدَّرَبُ^(٣)

(١) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (نوى، خلف) . وقد سبق في نوى (١ : ٣٩٣) .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ٩٥ .

(٣) البيت للكثيري في المجلد ، وليس في قصيدته التي على هذا الوزن من الهاشميات .

وقال زهير :

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
ومن ذلك الخلق ، وهي السجّية ، لأنّ صاحبه قد قدر عليه . وفلان خَلِيقٌ
بكذا ، وأخلاق به ، أى ما أخلقه ، أى هو بمنّ يقدر فيه ذلك . والخلاق :
النصيب ؛ لأنه قد قدر لكلّ أحد نصيبه .

ومن الباب رجلٌ مُخْتَلَقٌ : تام الخلق . والخلق : خلق الكذب ، وهو
اختلافه واختراعه وتقديره فى النفس . قال الله تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ .
وأما الأصل الثانى فصخرة خلقاء ، أى ملساء . وقال :

قَدْ يَبْزُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ وَهِيَ أَوْ يُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا^(١)
ويقال اخْلَوْلَقَ السَّحَابُ : استوى . ورسمٌ مُخْلَوِّقٌ ، إذا استوى بالأرض .
والمُخْلَقُ : السهم المصلح .
ومن هذا الباب أَخْلَقَ الشَّيْءُ ، وَخَلِقَ ، إِذَا بَلَ . وَأَخْلَقْتُهُ أَنَا : أَبْلَيْتُهُ .
وذلك أَنَّهُ إِذَا أَخْلَقَ أَمْلَسَ وَذَهَبَ زِينَتُهُ . ويقال المُخْتَلَقُ من كلِّ شَيْءٍ :
ما اعتدل . قال رؤبة :

* فِي غِيلٍ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ^(٢) *

وَالْخُلُوقُ معروفٌ ، وهو الخِلاقُ أيضاً . وذلك أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا خُلِقَ مَلَسَ .
ويقال ثوبٌ خُلِقَ وَمِلْحَفَةٌ خُلِقَ ، يستوى فيه المذكَرُ والمؤنثُ . وإنما قيل للسهم
المُصْلَحُ مُخْلَقٌ لَأَنَّهُ يَصِيرُ أَمْلَسَ . وأما الخُلَيْقَاءُ فى الفَرَسِ فكالعَرِينِ من الإنسان .

(١) للأعشى فى ديوانه ٧٣ والاسان (خلق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ . وأنشده فى المحصى (١١ : ٥٦) .

﴿باب الخاء والميم وما يثلثهما في الثلاثي﴾

﴿خمج﴾ الخاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّر . فَاخْمَجَ في الإنسان : الفتور . يقال أَصْبَحَ فلانٌ خَمِجاً ، أى فَاثَرَا . وهو في شعر الهدلي^(١) :
* أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا^(٢) *

ويقولون خَمِجَ اللَّحْمُ ، إذا تَغَيَّرَ وَأَرْوَحَ .

﴿خمد﴾ الخاء والميم والذال أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على سكونِ الحركة . والسقوط . تَخَدَّتِ النَّارُ خُمُوداً ، إذا سَكَنَ لَهَبُهَا . وَتَخَدَّتِ الْحُمَى إذا سَكَنَ وَهَجُهَا . ويقال للمُعَمَّى عليه : تَخَدَّ^(٣) .

﴿خمر﴾ الخاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التغطية ، والمخالطة في سِتْر . فَالْخَمْرُ : الشَّرَابُ المعروف . قال * الخليل : الخمر معروفةٌ ؛ واختلَرُها : ٢١١ إدراكُها وغلبانُها . وَخَمَّرُها : مَتَّخِذُها . وَخَمَّرْتُها : ما غَشَى الخَمُورَ من الخُارِ والسُّكْرِ في قَلْبِهِ . قال :

لَدَّ أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ فَلَمْ تَكَدْ تَفْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخَمَرُ^(٤)

(١) هو ساعدة بن جؤية الهدلي . انظر نسخة الشنقيطي من الهدلين ٨٧ والجزء الثاني من مجموع أشعار الهدلين ٣٧ ليسك ، واللسان (خج) .

(٢) البيت بتمامه :

ولا أنيم بدار الهون إن ولا آتى إلى المندر أخشى دونه النجبا

(٣) في الجمل : « وخمد الرجل : مات أو أغشى عليه » .

(٤) البيت في اللسان (خمر ٣٤٠) .

ويقال به خمارٌ شديد . ويقولون : دخلَ في خمارِ الناسِ وخمرهم ، أى زحمتهم .
و « فلانٌ يدبُّ لفلانٍ الخمر » ، وذلك كناية عن الاغتيال . وأصله ما وارى
الإنسان من شجر . قال أبو ذؤيب :

فليتَّهمُ حَذِرُوا جَيْشَهُمْ عَشِيَّةَ هَمٍّ مِثْلُ طَيْرِ الخمر^(١)

أى يُختلون ويُسَمَّرَ لهم . والخمار : خمار المرأة . وامرأةٌ حسنة الخمرة ، أى
لبس الخمار . وفي المثل : « العوانُ لا تُعلمُ الخمرة » . والتخمير : التغطية . ويقال
في القوم إذا تواروا في خمر الشجر : قد أخمروا . فأما قولهم : « ما عند فلانٍ
خلٌّ ولا خمر » فهو يجرى مجرى المثل ، كأنهم أرادوا : ليس عنده خيرٌ ولا شرٌ .
قال أبو زيد : خامرَ الرجلُ المكانَ ، إذا نَزِمَ به فلم يبرح . فأما الخمرة من الشيء
فهي التي يبيضُ رأسها من بين جسدِها . وهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك البياضَ
الذي برأسها مشبَّهٌ بخمار المرأة . ويقال خمرتُ العجينَ ، وهو أن تتركه فلا تستعمله
حتى يجمود . ويقال خامرهُ الداءُ ، إذا خالط جوفه . وقال كثيرٌ :

هَينًا مَرِيئًا غَيْرَ داءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ من أعراضنا ما استَحَلَّتْ^(٢)

قال الخليل : والمستخمر^(٣) بلغة حمير : الشريك . ويقال دخلَ في الخمر ،
وهى وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فيها الدُّبُّ ونحوه . قال :

ألا يا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سَيرًا فَقَدْ جاوزَنا خَمَرَ الطَّرِيقِ^(٤)

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٥٠ .

(٢) قصيدة البيت في أمالي القالي (١٠٧ : ١١٠) ، والأغاني (٨ : ٣٧ - ٣٨) ،
وتزيين الأسواق ٤٤١ ، ٤٢ .

(٣) التي في اللسان والقاموس أن المستخمر : المستبد . وذكر في اللسان أنها لغة أهل اليمن .
واظن آخر هذه المادة .

(٤) كذا ضبطت « سيرا » في الأصل . ويصح أن يقرأ « سيرا » بأمر الاثنين .

ويقال اختَمَر الطَّيِّبُ ، واختَمَرَ العَجِينُ ^(١) . ووجدت منه خُمْرَةً طَيِّبَةً
وْخُمْرَةً ، وهو الرَّائِحَةُ : والمُخَامَرَةُ : المُقَابَرَةُ ^(٢) . وفي المثل : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » ،
وهي الضَّبْع . وقال الشَّنْفَرِيُّ :

فلا تدفِنُونِي إِنْ دَفِنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ ^(٣)
أَيِ ائْتُرُكُونِي لِلَّتِي ^(٤) يُقَالُ لَهَا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » . وَالْخُمْرَةُ : شَيْءٌ مِنَ
الطَّيِّبِ تَطْلِي بِهِ ^(٥) الْمَرْأَةُ عَلَى وَجْهِهَا لِيَحْسُنَ بِهِ لَوْنُهَا . وَالْخُمْرَةُ : السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ .
وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ » .

ومما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الاسْتِخَارُ ، وهو الاستعْبَادُ ؛ يُقَالُ اسْتَخْمَرْتُ فُلَانًا ،
إِذَا اسْتَعْبَدْتَهُ . وهو في حديث مُعَاذٍ : « مَنْ اسْتَخْمَرَ قَوْمًا » ، أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ .

﴿ خَمْسٌ ﴾ الخاء والميم والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو في العدد . فالخَمْسَةُ
معروفة . والخَمْسُ ^(٦) : واحدٌ مِنْ خَمْسَةٍ . يُقَالُ خَمَسْتُ الْقَوْمَ : أَخَذْتُ خَمْسَ
أَمْوَالِهِمْ ، أَخْمَسُهُمْ . وَخَمَسْتُهُمْ : كَفْتُ لَهُمْ خَامِسًا ، أَخْمِسُهُمْ . وَالْخَمْسُ : ظِمٌّ مِنْ
أَطْيَاءِ الْإِبِلِ . قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ شُرْبُ الْإِبِلِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ مِنْ يَوْمٍ صَدَرَتْ ؛

(١) في الأصل : « والخمير العجين » ، حرف . وفي اللسان : « قد اختمر الطيب والعجين » .

(٢) في الأصل : « المقاربة » ، صوابه من الحمل واللسان .

(٣) للشعر قصة في الأغاني (٢١ : ٨٩) ومقدمة الشعر والشعراء لابن قتيبة . وانظر حاشية
أبي تمام (١ : ١٨٨) والحيوان (٦ : ٤٥٠) والمخصص (١٣ : ٢٥٨) والأزمنة والأمكنة
(١ : ٢٩٣) .

(٤) في الأصل : « للتي » ، تحريف .

(٥) في الأصل : « تطلبه » .

(٦) الخمس ، بالضم ، وبضم تين ، وبالكسر أيضا .

لأنهم يحسبون يومَ الصَّدر . والخميس : اليوم الخامس من الأسبوع ، وجمعه
أخمساء وأخمسة ، كقولك نصيبٌ وأنصباء [وأنصبه^(١)] . والخماسة والخماسة :
الوصيف والوصيفة طوله خمسة أشبار . ولا يقال سداسي ولا سباعي إذا بلغ
سبعة أشبار أو سبعة . وفي غير ذلك الخماسي ما بلغ خمسة ، وكذلك السداسي
والعشاري . والخميس والمخموس من الثياب : الذي طوله خمس أذرع .
وقال عبيد :

هاتيك تحملي وأبيض صارما ومُدْرَبًا في مارنِ خموس^(٢)
يريد رُمحًا طوله خمس أذرع .

وقال معاذ لأهل اليمن : « ابتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم
في الصدقة^(٣) » . وقد قيل إن الثوب الخميس سمي بذلك لأنَّ أولَ من عملهُ مَلِكٌ
باليمن كان يقال له الخميس . قال الأعشى :

يَوْمًا تَرَاهَا كمثل أردية الـ خميس ويَوْمًا أديمها نَقلاً^(٤)
ومما شذَّ عن الباب الخميس ، وهو الجنيش الكثير . ومن ذلك الحديث :
« أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما أشرف على خيبر قالوا : محمدٌ
والخميس » ، يريدون الجنيش .

﴿ خمش ﴾ الخاء والميم والشين أصلٌ واحد ، وهو الخدش وما قاربَه . ٢٤٢

- (١) التكملة من المحمل .
(٢) ديوان عبيد بن الأبرس ٤٣ واللسان (خمس ٣٧١) . وفي الديوان : « وعربا في مارن » .
(٣) في اللسان : « الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع ، كأنه يعني الصغير من الثياب » .
(٤) ديوان الأعشى ١٥٥ واللسان (خمس ، نقل) . ويروي : « كأردية العصب » .

يقال خَمَشْتُ خَمْشًا . والخُمُوش : جمع خَمْشٍ . قال :

هَاشِمٌ جَدُّنَا فَإِنْ كُنْتُ غَضْبِي فَاْمَلَيْتِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشًا^(١)
وَالخُمُوش : البعوض . قال :

كَانَ وَغَى الْخُمُوشُ بِجَانِبِيهِ وَغَى رَكْبِ أُمِّمٍ ذَوِي زِيَاطٍ^(٢)
وَالخُمَاشَةُ مِنَ الْجِرَاحَةِ وَالْجَمْعُ خُمَاشَاتٌ : مَا كَانَ مِنْهَا لَيْسَ لَهُ أَرْضٌ مَعْلُومٌ .
وهو قِياسُ الْبَابِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ كَالْخَدَشِ .

﴿ نمخص ﴾ الخاء والميم والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الضَمِّ وَالْتِظَامِ .
فَالنَّمِصُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ؛ وَالْمَصْدَرُ النَّمَصُ . وَامْرَأَةٌ خُمَصَانَةٌ : دَقِيقَةُ الْخَصْرِ .
وَيُقَالُ لِبَاطِنِ الْقَدَمِ الْأَخْمَصُ . وَهُوَ قِياسُ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَدَاخَلَ . وَمِنْ الْبَابِ
لِلنَّمِصَةِ ، وَهِيَ الْحِجَاعَةُ ؛ لِأَنَّ الْجَائِعَ ضَامِرُ الْبَطْنِ . وَيُقَالُ لِلْجَائِعِ النَّمِصِ ،
وَامْرَأَةٌ خَمِصَةٌ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ غَرْنِي يَبِيتُن خَمِصًا^(٣)
فَأَمَّا النَّمِصَةُ فَالْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ . وَبِهَا شَبَهَ الْأَعَشَى شَعْرَ الْمَرْأَةِ :
إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبَتْ خَمِصَةً عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا^(٤)
فَإِنْ قِيلَ : فَأَيْنُ قِياسُ هَذَا مِنَ الْبَابِ ؟ فَالجواب أَنَا نقول عَلَى حَدِّ الْإِمْكَانِ

(١) للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، يخاطب امرأته ، اللسان (خدش) والعمدة (١) :
(١١١) .

(٢) البيت للمتخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٩٣ واللسان (٨ : ١٨٨ /
٢٠ : ٢٧٧) . وانظر شرح الحيوان (٥ : ٤٠٣) .

(٣) في ديوان الأعشى ١٠٩ : « وَجَارَاتُكُمْ جَوْعَى » .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خمس) . وفي الديوان : « وَجَرِيَالَا يَضِيءُ دَلَامِصًا » .

والاحتمال : لأنه يجوز أن يسمى خميصاً لأن الإنسان يشتمل بها فيكون عند
أخصه ، يريد به وسطه . فإن كان ذلك صحيحاً وإلاَّ عدُّ فيما شدَّ عن الأصل .
﴿ نمط ﴾ الخاء والميم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والملاسة ،
والآخر التسلُّط والصيَّال .

فأما الأوَّل فقولهم : خَمَطَتُ الشاةَ ، وذلك [إذا] نَزَعَتْ جِلْدَها وشَوَيْتَها . فإن
نَزَعَ الشعرَ فذلك السَّمَط . وأصل ذلك من الخَمَط ، وهو كلُّ شيءٍ لاشوك له .
والأصل الثاني : قولهم تَخَمَطَ الفحلُ ، إذا هاج وهذَر . وأصله مِن تَخَمَطَ
البحرُ ، وذلك خَبْبه والتطامُ أمواجه .

﴿ نجمع ﴾ الخاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قلة الاستقامة ،
[و] على الاعوجاج . فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ . ويقال للضَّبَاعِ الخوامع ؛ لأنَّهنَّ
عُرْجٌ . والخَمْعُ : اللَّص . والخَمْعُ : الذَّئْب . والقياسُ واحدٌ .

﴿ نخل ﴾ الخاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ
وسُقُوطٍ . يقال خَنَلْ ذَكَرُهُ يَخْمَلُ خُمُولاً . والخامل : الخفيُّ ؛ يُقال : هو خامل
الذكور ؛ والأمرُ الذي لا يعرف ولا يُذكر . والقول الخامل : الخفيض . وفي
حديثٍ : « اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خاملاً » . والخميلة : مَفْرَجٌ من الرَّمْلِ في هَبْطَةٍ ،
مَسْكْرَمَةٌ لِلنَّبات . قال زهير :

* شَقَائِقُ رَمْلِ بَيْنَهُنَّ خَمَائِلٌ ^(١) *

وقال لييد :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكَفَّ مِنْ دِيمَةٍ يُرَوِّى الْخَلِيلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا^(١)
وَالْخَمْلُ ، مجزوم : خَمَلَ القَطِيفَةَ وَالطَّنْفَسَةَ . ويقال لريش النعام خَمْل . وذلك
قياسُ الباب ؛ لأنه يكون مسترسلًا ساقطًا فى لين .

فَأَمَّا الْخَمْلُ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ ظَلَعٌ يَكُونُ فى قَوَائِمِ البعير . فإن كان كذا
فقياسه قياسُ الباب ؛ لأنه لَعَلَّه عن استرخاء . وقال الأعشى فى الخَمْل :
لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَنْهَ طَعَنُ عُيَيْدٍ عَرَوْهَا مِنْ خَمَالٍ^(٢)

﴿ باب الخاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ خنب ﴾ الخاء والنون والباء أصل واحد ، وهو يدلُّ على لينٍ
ورخاوة . ويقال جاريةٌ خَنْبَةٌ : رَخِيمةٌ غَنِيَّةٌ . ورجلٌ خَنْابٌ ، أى ضَخْمٌ
فى عِبَالَةٍ . وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال : هو خَنْابٌ ، مكسور الخاء شديدة
التنوين مهموزة . وهذا إن صحَّ عن الخليل فالخليل ثقةٌ ، وإلا فهو على ما ذكرناه
من غير همز . ويقال الخَنْاب من الرجال : الأحمق المتصرف ، يحتاج هكذا مرَّةً وهكذا
مرَّةً . وقال الخليل : الخَنْاب الضَّخْمُ لِلنَّخَرِ . والخَنْابَةُ : الأرنبة الضخمة . وقال .

أَكْوَى ذَوَى الْأَضْفَانِ كَيْفًا مُنْضِجًا مِنْهُمْ وَذَا الْخَنْابَةِ التَّفَنُّجُجَا^(٣) ٢١٣

(١) البيت من معلقة لييد .

(٢) ديوان الأعمى ٩ . واللسان (حمل) .

(٣) البيتان فى اللسان (خنب ، عنج) .

وعما لم يذكره الخليل، وهو قياس صحيح، قولهم خَنَبَتْ رِجْلُهُ، أَيْ وَهَمَتْ،
وَأَخَنَبْتُهَا أَنَا: أَوْهَنْتُهَا. قال:

أَبِي الَّذِي أَخَنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ صَارَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ^(١)
﴿ خنا ﴾ الخاء والنون وما بعدها معتلٌّ، يدلُّ على فسادٍ وهلاكٍ.
يقال لآفات الدهر خَنَى. قال لبيد:

* وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَ^(٢) *

وَأَخَنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ: أَهْلَكَهُ. قال:

* أَخَنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخَنَى عَلَى لَبْدٍ^(٣) *

وَالْخَنَا مِنَ الْكَلَامِ: أَفْشَاهُ. يقال خنا يخنو خنأً، مقصور. ويقال أَخَنَى
فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ.

﴿ خنث ﴾ الخاء والنون والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَكْسُرٍ وَثَنٍ..
فَالْخَنِثُ: الْمُسْتَرْخِي لِلتَّكْسُرِ. ويقال خَنَثْتُ السَّقَاءَ، إِذَا كَسَرْتَ فِيهِ إِلَى خَارِجٍ
فَشَرِبَتْ مِنْهُ. فَإِنْ كَسَرْتَهَا إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ. وامرأةٌ خُنْثٌ: مُتَمَتِّعَةٌ.

﴿ خنز ﴾ الخاء والنون والزاء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب، ليست
أصلاً. يقال خَنَزَ اللحمُ خَنَزًا، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَزِنَ. وقد مَضَى.

(١) الرجز لقيم بن العبرد بن عامر بن عبد شمس، وكان العبرد طعن يزيد بن الصعق فأخرجته..
قال ابن بري: وقد وجدته أيضاً في شعر ابن أحر الباهلي. اللسان (خنث).

(٢) صدره كما في ديوانه ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (خنا):

* قال هجداً فقد طال السرى *

(٣) البيت للبابنة في ديوانه ١٧ واللسان (خنا). وصدره:

* أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا *

﴿ خنس ﴾ الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وتستر . قالوا : الخنس الذهاب في خفية . يقال خنستُ عنه . وأخذستُ عنه حقّه . والخنس : النجوم تخنس في المغيّب . وقال قوم : سُميت بذلك لأنها تخفى نهاراً وتطلع ليلاً . والخناس في صفة الشيطان ، لأنه يخنس إذا ذكر الله تعالى . ومن هذا الباب الخنس في الأنف . انحطاط القصبية . والبقرُ كلُّها خنس .

﴿ خنط ﴾ الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً ، وهي من باب الإبدال . يقال خنطه : إذا كَرَبَه ، مثلُ غنطه . وليس بشيء .

﴿ خنع ﴾ الخاء والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذلٍّ وخضوع وضعةٌ ، فيقال : خضع له وخنع . وفي الحديث : « إنَّ أخنَعَ الأسماء »^(١) أي أذلّها . ويقال أخنعتني إليه الحاجة ، إذا ألجأته إليه وأذلّته له . ومن الباب الخناع : الفاجر . يقال : اطلّعتُ منه على خنعة ، أي فجرة . وهو قوله :
* ولا يُروْنَ إلى جاراتِهِمْ خُنُعا^(٢) *

ومنه قول الآخر :

لَمَلَأَكَ يَوْمًا أَنْ تُتَلَّاقَ بِخَنْعَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ وَادٍ عَلَيْكَ أَشَاءُهُ^(٣)
وخنّاعة : قبيلة .

﴿ خنف ﴾ الخاء والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ميلٍ وإين .

(١) في اللسان « إنَّ أخنَعَ الأسماء إلى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم ملك الأملاك » .

(٢) صدره كما في ديوان الأعمش ٨٥ واللسان (خنع) :

* هم الحضارم إن غابوا وإن شهدوا *

(٣) أنشده في المحمل .

فَالْخَنُوفُ : النَّاقَةُ اللَّيْمَةُ الْيَدِينِ فِي السَّيْرِ . وَالْمَصْدَرُ الْخِنَافُ . قَالَ الْأَعَشَى :
وَأَذَرْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعْتُ يَدَاهَا خِفَافًا لَيْفًا غَيْرَ أَجْرَدًا^(١)
قَالُوا : وَالْخِنَافُ أَيْضًا فِي الْعُنُقِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِرِمَامِهَا . وَالْخَنِيفُ :
جَنْسٌ مِنَ السَّكَّتَانِ أَرَادَا مَا يَكُونُ مِنْهُ : وَفِي الْحَدِيثِ : « تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ ،
وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمَرُ » . وَقَالَ :

حَلَى كَالْخَنِيفِ السَّخَقُ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى لَهُ قُلُبٌ عُنَى الْحِيَاضِ أَجُونُ^(٢)

﴿ خَنْق ﴾ الخاء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضيقٍ . فَاَلْخَنْقُ :
الشَّعْبُ الضَّيِّقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونُ الرِّثْقَاقَ خَانِقًا .
وَالْخَنْقُ مَصْدَرٌ خَنْقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا^(٣) . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خَنْقًا .
وَالْمَخْنَقَةُ : الْقِلَادَةُ .

(١) ديوان الأعمشى ١٠٢ واللسان (خنف) برواية « أجدت برجليها نجاء » في الديوان ،
و « النجاء » في اللسان .

(٢) عنى : جمع طاف ، كهاز وغزى . والأجون ، بالضم : جمع أجين . وفي اللسان (خنف) :
« له قلب عادية وصمون » .

(٣) كذا ضبط في الأصل بكسر النون من « الخنق » و « خنقا » على اللفظة الصحيحة ، وهي
التي ذكرها صاحب القاموس . قال « خنقه خنقا ككنف » . وأما صاحب اللسان فذكر اللتين ،
قال : « الخنق » بكسر النون مصدر قولك : خنقه يخنقه خنقا وخنقا .

﴿ باب الخاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ خوى ﴾ الخاء والواو والياء أصل واحد يدل على الخلو والسقوط .
يقال خَوَتْ الدَّارُ تَخْوًى . وخَوَى النجم ، إذا سقط ولم يكن عند سقوطه مطر ؛
وأخوى أيضاً . قال :

وأخوت نجومُ الأخذِ إلا أنضةً أنضةً تحل ليس قاطرُها يُثرى^(١)
وخوت النجومُ تخوياً ، إذا مالت للغييب . وخوت الإبلُ تخوياً ، إذا
خيمتْ بطونها . وخوت المرأةُ خوى ، إذا لم تأكلْ عند الولادة . ويقال خَوَى ٢١٤
الرجلُ ، إذا تجافى في سجوده ، وكذا البعيرُ إذا تجافى في بُروكه . وهو قياس
الباب ؛ لأنه إذا خوى في سجوده فقد أخلى ما بين عضده وجنبه . وخوت المرأةُ
عند جلوسها على المِجمر . وخوى الطائرُ ، إذا أرسل جناحيه . فأما الخوأةُ فالصوت .
وقد قلنا إنَّ أكثر ذلك لا ينقاس ، وليس بأصل .

﴿ خوب ﴾ الخاء والواو والباء أصيلٌ يدل على خلوٍ وشبهه . يُقال
أصابهم خوبةٌ ، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق شيء . والخوبةُ : الأرض لا تمطرُ
بين أرضين قد مطرتا ؛ بوهى كالتخطيطة .

﴿ خوت ﴾ الخاء والواو والتاء أصلٌ واحد يدل على نفاذٍ ومرورٍ
بإقدام . يقال رجلٌ خواتٌ ، إذا كان لا يبالي بما ركب من الأمور . قال :

(١) البيت في اللسان (خوى ، أخذ ، نفض) والأزمة والأمكنة (١ : ٢٨٥) . وقد سبق
إنشاده في (أخذ : ٧٠) .

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلٍ مِنْ الرِّجَالِ زَمِيرِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ^(١)
 هذا هو الأصل . ثم يقال خَاتَتِ الْعُقَابَ ، إِذَا انْقَضَتْ ؛ وَهِيَ خَائِنَةٌ . قَالَ :
 أَبُو ذُؤَيْب :

فَأَلْقَى غِمْدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ كَمَا تَنْقَضُ خَائِنَةٌ طُلُوبُ^(٢)

ويقال : مَا زَالَ الذُّؤَيْبُ يَخْتَنُ الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتَلِهَا وَيَعْدُو عَلَيْهَا .
 فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ خَاتَ يَخُوتُ إِذَا نَقَضَ عَهْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدْرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ مَبْدَلَةً مِنْ
 سِينٍ ، كَأَنَّهُ خَاسٌ ، فَلَمَّا قَلِبْتَ السِّينَ نَاءً غَيَّرَ الْبِنَاءُ^(٣) مِنْ يَخِيْسٍ إِلَى يَخُوتِ .

وَمِنْ ذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ وَأَنْقَضَ ، إِذَا ذَهَبَتْ مِيرَتُهُ . وَهُوَ مِنَ السِّينِ .
 وَكَذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ التَّخَوُّتَ التَّنْقِصُ فَهُوَ عِنْدَنَا
 مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّخَوُّنِ أَوِ التَّخَوُّفِ^(٤) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِمَا .
 وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَخَوُّتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَخْتَنُ ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ .
 وَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ هُمُ يَخْتَنَتُونَ اللَّيْلَ ، أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ .

﴿ خوث ﴾ الخلاء والواو والناء أصيلٌ ليس بمطرد ولا يقاسُ عليه .
 يَقُولُونَ خَوَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا . وَيُقَالُ بَلَ الْخَوْنَاءُ النَّاعِمَةُ . قَالَ :
 عَائِقَ الْقَلْبِ حُبُّهَا وَهَوَاهَا وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيْبَةٌ خَوْنَاءُ^(٥)

(١) البيت في الجمل واللسان (خوت) .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٩٥ .

(٣) في الأصل : « النساء » .

(٤) في الأصل : « والتخوف » .

(٥) لامية بن حزن بن الأسكر ، كما في اللسان (خوت) . وأنشدته في الحمل .

﴿خوخ﴾ الخاء والواو والهاء ليس بشيء . وفيه الخوخ ، وما أراه عربياً .

﴿خود﴾ الخاء والواو والذال أصيلٌ فيه كلمة واحدة . يقال خَوَّدُوا في السَّير . وأصله قولهم خَوَّدْتُ الفحلَ تخويداً ، إذا أرسلته في الإناث . وأنشد :

وْخُوْدَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ بِدَارِ الرَّيْفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ^(١)
كَذَا أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ . ورواه غيره : « وَخُوْدَ فَحْلُهَا » .

﴿خوذ﴾ الخاء والواو والذال ليس أصلاً يطرَد ، ولا يُقاس عليه ، وإتمامه كلمة واحدة مُخْتَلَفٌ في تأويلها . قالوا : خَاوَذَتْهُ ، إذا خالفتَه . وقال بعضهم : خَاوَذَتْهُ وافقَتْهُ . ويقولون : إِنْ خِوَاذَ الْحَمِيِّ أَنْ تَأْتِيَ فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ .

﴿خور﴾ الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على صوت ، والآخر على ضَعْف .

فالأوَّل قولهم خَارَ الثَّوَرُ يَخُورُ ، وذلك صَوْتُهُ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا ﴾ .

وأما الآخر فَأَخْوَارُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يقال رُمِحَ خُورًا ، وأَرْضُ خُورًا ، وجمعه خُورٌ . قال الطَّرِمَاحُ :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (خور) . وفي الديوان واللسان : « بدار الريح » ، أي مبادرة ومساوقة للريح الباردة .

أنا ابنُ حمّة المَجْد من آلِ مالك إذا جَعَلَتْ خُور الرُّجَال تَهِيحٌ^(١)
وأما قولهم للثاقفة العزيرة خَوَّارَةٌ والجمع خُورٌ، فهو من الباب؛ لأنها إذا
لم تكن عَزُورًا - والعَزُورُ: الضيقة الإحليل، مستقيمة من الأرض العَرَاز -
فهي حينئذ خَوَّارَةٌ، إذ كانت الشدة قد زايَلَتْها .

﴿خوص﴾ الخاء والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على فسادٍ . يقال
خَاسَتِ الجِيفَةُ في أولِ مَاتُرُوحٍ ؛ فكانَ ذلك كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . ثمَّ حُجِلَ على
٢١٥ هذا فقيل: خَاسَ بِهِمْ، إذا أَخْلَفَ وخَانَ . قالوا: وَاَلْخُوصُ الخِيَانَةُ . وكلُّ ذلك
قريبٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ . وهذه كلمةٌ يشترك فيها الواو والياء ، وهما متقاربان ،
وحَظَّ الياء فيها أكثر ، وقد ذُكِرَتْ في الياء أيضًا .

﴿خوش﴾ الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضَمَرٍ وشِبْهِهِ .
فَالْمَخْوَشُ : الضامر ، ولذلك تسمَّى الخَاصِرَتَانِ الْخَوْشَيْنِ .

﴿خوص﴾ الخاء والواو والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ
وضيقٍ . من ذلك الْخَوْصُ في العَيْنِ ، وهو ضَيْقُهَا وَغُورُهَا . وَالْخَوْصُ : خُوصُ
النَّخْلَةِ دَقِيقٌ ضَامِرٌ . ومن المشتقِّ من ذلك التَخَوُّصُ ، وهو أَخْذُ مَا أُعْطِيَتْهُ
الْإِنْسَانُ وَإِنْ قَلَّ . يقال : تَخَوَّصَ مِنْهُ مَا أُعْطَاكَ وَإِنْ قَلَّ . قال :

يَا صَاحِبِيَّ خَوْصًا بَسَلٌ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ لَبَنٍ رِفْلٍ^(٢)

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ والسان (خور، هيم) . وفي الأصل : « من آل هاشم » تحريف ،
صوابه من المراجع وماسياتي في (هيم) . والطرماح طائي ، ومالك من أجداده ، وهوماك بن أبيان
ابن عمرو بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن طي .
(٢) الرجز في اللسان (خوص) برواية : « من كل ذات لبن رفل » .

يقول : قَرَّبَا إِلَيْكُمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَلَا تَدْعَاهَا تَدَاكَ عَلَى الْخَوْضِ ^(١) . قال :
يَا ذَا نِدْيَهَا خَوْصًا بِإِرْسَالٍ وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ ^(٢)
وقال آخر ^(٣) :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسَلٍ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَوْصَ الْعَرَفِجِ ، فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَخَوْصَ النَّخْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَفِجَ
إِذَا نَفَقَّارَ صَارَ لَهُ خَوْصٌ .

﴿ خَوْض ﴾ الخاء والواو والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على تَوَسُّطِ شَيْءٍ
وَدُخُولِهِ . يُقَالُ خُضْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ . وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ ، أَيِ تَقَاوَضُوا
وَتَدَاخَلَ كَلَامُهُمْ .

﴿ خَوْط ﴾ الخاء والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على تَشَعُّبِ أَغْصَانٍ .
فَالْخَوْطُ الْغُصْنُ ، وَجَمْعُهُ خَيْطَانٌ . قال :

* عَلَى قِلاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلَمِ ^(٤) *

﴿ خَوْع ﴾ الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصٍ وَمَيْلٍ . يُقَالُ
خَوَّعَ الشَّيْءُ ، إِذَا نَقَصَهُ . قال طَرَفَةُ :

(١) تَدَاكَ عَلَى الْخَوْضِ : تَزِدُّهُ عَلَيْهِ .
(٢) الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْص) .
(٣) هُوَ زِيَادُ الْعَنْبَرِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْص) .
(٤) مِنْ رَجَزِ الْجُرَيْرِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَلَى قِلاصٍ » ، وَالْجَمْلُ : « عَلَى فُلَانٍ »
تَحْرِيفٌ .

وجاملِ خَوَّعَ من نَبِيهِ زَجَرُ المَعْلَى أَصْلًا والسَّمِيعُ^(١)

خَوَّعَ : نَقَصَ . يعنى بذلك ما يُنَحَّرُ منها فى الْمَيْسِرِ .

وَالْخَوَّعَ : مُنْعَرَجِ الوادِى . وَالْخَوَّاعَ : الذَّخِيرِ . وهذا أَقْيَسُ من قولهم إِنْ
الْخَوَّعَ : جَبَلٌ أْبْيَضُ .

﴿ خوف ﴾ الخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الذُّعْرِ والْفَزَعِ .
يقال خِفْتُ الشَّيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً . والياء مبدلةٌ من واو لمكان الكسرة . ويقال
خَاوَفْنِي فَلانٌ فَخِفْتُهُ ، أى كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ . فأما قولهم تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ ،
أى تَنَقَّصْتُهُ ، فهو الصحيح الفصيح ، إلا أنه من الإبدال ، والأصلُ النُّونُ من
التَّنَقُّصِ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه .

﴿ خوق ﴾ الخاء والواو والقاف أصيلٌ يدلُّ على خُلُوِّ الشَّيْءِ . يقال
مَفَازَةٌ خَوَّاءٌ ، إذا كانت خاليةً لآماءِ بها ولا شَيْءَ . وَالْخَوَّوقُ : الحلقة من
الذَّهَبِ ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ وَسَطَهُ خالٍ .

﴿ خول ﴾ الخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تعهْدِ الشَّيْءِ .
مِنْ ذَلِكَ : « إِنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ »^(٢) ، أى كان يَتَعَهَّدُهُمْ بِهَا . وفلان خَوَّلِيَّ
حالٍ ، إذا كان يُصَلِّحُهُ . ومنه : خَوَّلَكَ اللهُ مَالاً ، أى أعطاكهُ ؛ لأنَّ المَالَ
يُتَخَوَّلُ ، أى يُتَعَهَّدُ . ومنه خَوَّلَ الرَّجُلُ ، وهم حَسَمُهُ . أصله أنَّ الواحدَ خاتِلٌ ،

(١) فى الأصل : « وحامل خوع من بنته » ، صوابه فى اللسان (خوع) . ورواية الديوان : « من
بنته » أى نسله . وقد أشار إلى هذه فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة . أى
يتعهدنا بها مخافة السأم علينا » .

وهو الرَّاعِي . يقال فلانٌ يُخَوِّلُ على أهله، أى يَرعى عليهم . ومن فصيح كلامهم :
تخَوَّلَت الرِّيحُ الأرضَ ، إذا تصرَّفت فيها مرَّةً بعد مرَّة .

﴿ خون ﴾ اخلاء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو التنقص . يقال
خانه يخُونُه خَوْنًا . وذلك نقصانُ الوفاء . ويقال تخَوَّنَنِي فلانٌ حتَّى، أى تنقَّصَنِي .
قال ذو الرُّمَّة :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا عَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ^(١)
ويقال الخَوَّانُ : الأسد . والقياسُ واحد . فأما الذى يقال إنهم كانوا يسمُّون
فى العربِيَّة الأولى الرِّبيع الأوَّل [خَوَّانًا^(٢)] ، فلا معنى له ولا وجهَ للاشُّغْل به .
وأما قول ذى الرُّمَّة :

لَا يَنْمَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ مَبْفُومٍ^(٣)

فإن كان أراد بالتخوُّنَ التمهُّدَ كما قاله بعضُ أهل العلم، فهو من باب الإبدال، ٢١٦
والأصل اللام : تخوَّلَه ، وقد مضى ذِكْرُه . ومِنْ أهل العلم من يقول : يريد
إِلَّا مَا تَنْقُصُ نومَه دُعَاءُ أمِّه له .

وأما الذى بؤكل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجميٌّ . وسمعت على بن إبراهيمَ
القطَّان يقول : سئل ثعلبٌ وأنا أستمعُ ، فقليلٌ يجوزُ أن يُقال إن الخُوَّانَ يسمَّى
خُوَّانا لأنَّه يُتَخَوَّنُ ما عليه، أى يُذَمُّ . فقال : ما يَبْعُدُ ذلك . والله تعالى أعلم .

(١) ديوان ذى الرمة ٢ واللسان (خون) .

(٢) هذه النكلة من المجلد . وفى الجهرة (٤ : ٤٨٩) : « وشهر ربيع الأول وهو خوان ،
وقالوا خوان » ، الأخير بوزن رمان . وفى الجهرة (٣ : ٢٤٤) : « وخوان : اسم من أسماء
الأيام فى الجاهلية » . واظُر الأزمدة والأمكنة (١ : ٢٨٠) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧١ واللسان (نَشَّ ، خون ، بَنَم) .

﴿ باب الخاء والياء وما يثلاثهما ﴾

﴿ خَيْب ﴾ الخاء والياء والباء أصل واحد يدلُّ على عدم فائدة وحرمان . والأصل قولهم لاقدَح الذي لا يُورِي : هو خَيْاب . ثم قالوا : سَعَى في أمرٍ نجاب ، وذلك إذا حُرِمَ ^(١) فلم يُفدْ خَيْراً .

﴿ خَيْر ﴾ الخاء والياء والراء أصله العطف والميل ، ثمَّ يحمل عليه . فالخير : خلاف الشر ؛ لأنَّ كلَّ أحدٍ يميلُ إليه ويعطف على صاحبه . والخيرة : الخيار . والخير : الكرم . والاستخارة : أن تسألَ خيرَ الأمرين لك . وكل هذا من الاستخارة ، وهي الاستعطاف . ويقال استخرته . قالوا : وهو من استخارة الضبُع ، وهو أن تجملَ خشبةً في ثُقبَةٍ بيتها حتى تخرُج من مكانٍ إلى آخر . وقال الهذلي ^(٢) :

لعلَّك إمَّا أمٌ عمرو تبدلت سواك خيلاً شامي تستخيرُها

ثم يُصرَّف الكلامُ فيقال رجلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرَةٌ : فاضلة . وقومٌ خيارٌ وأخيار ... في صلاحها ^(٣) ، وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها . وفي القرآن : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ . ويقال خَيْرَتُ فلاناً فخبرته . وتقول : اخترتُ بني فلانٍ

(١) في الأصل : « جرم » بالميم .

(٢) هو خالد بن زهير الهذلي . انظر ديوان الهذليين (١ : ١٥٧) واللسان (خير) .

(٣) في الكلام نقص ، يدل عليه ما في اللسان : « قال الليث : رجل خير وامرأة خيرة : فاضلة في صلاحها . وامرأة خيرة في جمالها وميسمها » .

رَجُلًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ . تقول هو الخيرة .
خفيفة ، مصدر اختار خيرةً ، مثل ارتاب ريبة .

﴿ خيس ﴾ الخاء والياء والسين أصيلٌ يدلُّ على تذليلٍ وتلين . يقال
خيسته ، إذا لينتهُ وذللته . والمخيس : السجن . قال :

تَجَلَّاتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينٌ مُخَيَّسٌ إِنْ يَشَقُّوْني

وأما قولهم خاس بالعهد فقد ذكرناه في الواو . والكلمة مشتركة . ومن
الغريب في هذا الباب ، قولهم : قلَّ خيسه ، أى غمه . والخيس : الشجر الملتئم .

﴿ خيص ﴾ الخاء والياء والصاد كلمة مشتركة أيضاً ، لأنَّ للواو فيها
حظاً^(١) ، وقد ذكرت في الخوص . فأما الياء فالخيص : الذوال القليل . قال الأعشى :

لَعَمْرِي إِنَّ أَمْسِي مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةٍ خَائِصًا^(٢)

والباب كله في الواو والياء واحد .

ومن الشاذ - والله أعلم بصحته - قولهم وَعِلُّ أَخِيصُ ، إذا انتصب أحدُ
قرنيه وأقبل الآخر على وجهه .

﴿ خيط ﴾ الخاء والياء والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على امتداد الشيء .

في دقة ، ثم يحمل عليه فيقال في بعض ما يكون منتصباً . فالخيط معروف . والخيط

الأبيض : بياض النهار . والخيط الأسود : سواد الليل . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى

يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ . ويقال

لَمَّا يَسِيلُ مِنَ لُعَابِ الشَّمْسِ : خَيْطٌ بَاطِلٌ . قال :

(١) في الأصل : « لأن الواو فيها خطأ » ، تحريف .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ والاسان (خيس) ، وهو مطلع قصيدة له .

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِثْلُكُمْ بَنِي الْبَيْوتِ عَلَى غَدَرٍ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّذِي بَدَأَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ خَيْطٌ ، فهو من الباب ، كَأَنَّ الْبَادِيَّ
من ذلك مُشَبَّهٌ بِالْخَيْطِ . قال الهذلي ^(١) :

* حَتَّى نَخِيطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي ^(٢) *

ويقال نعمة خَيْطَاءُ ؛ وَخَيْطُهَا طُولُ عُنُقِهَا . وَالْخَيْاطَةُ مَعْرُوفَةٌ ، فَأَمَّا
الْخَيْطُ بِالْكَسْرِ ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّعَامِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ
كَالَّذِي خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ ^(٣) :

٢١٧ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ بَجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَاهَا
فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْخَيْطَةَ الْحَبْلُ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرُودُ . وَقَدْ قِيلَ
الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا مِمَّا حُلَّ عَلَى الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَادًا فِي انْتِصَابِ .
﴿ خَيْفٌ ﴾ الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافٍ .
فَالْخَيْفُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ زُرْقَاءُ وَالْأُخْرَى كَحْلَاءُ . وَيُقَالُ :
النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ . وَالْخَيْفَانُ : جَرَادٌ تُصَوِّرُ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .
وَالْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، فَقَدْ خَالَفَ السَّهْلَ
وَالْجَبَلَ . وَمِنْ هَذَا الْخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، مُشَبَّهٌ بِخَيْفِ الْأَرْضِ . وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ :
وَاسِعَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ . وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ : وَاسِعُ جِلْدِ الثَّيْلِ . فَأَمَّا الْخَيْفُ فَمَجْمَعُ خَيْفَةٍ ؛

(١) هو بدر بن عامر الهذلي . انظر شرح السكري للذهليين ١٢٨ ونسخة الشنقيطي ٩٨
واللسان (خيط ١٧٠) .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة :

* نالاه لا أنسى منيعة واحد *

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٧٩ واللسان (خيط ، سبب ، وكف) .

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء ، وإنما صارت الواو ياء
لكسرة ما قبلها . وقال :

فلا تَقْمُدَنَّ عَلَى زَخَّيَةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخَيْفاً^(١)

﴿ خيل ﴾ الخاء والياء واللام أصل واحد يدل على حركة في تلون .
فمن ذلك الخيال ، وهو الشخص . وأصله ما يتخيَّله الإنسان في منامه ؛ لأنه يقشبه
ويتلون . ويقال خيَّلتُ للفأقة ، إذا وضعت لولدها خيلاً يفزع منه الذئب
فلا يقربه . وانخيل معروف . وسيمت من يحكي عن بشر الأسدى عن الأصمعي
قال : كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء ، وعنده غلامٌ أعرابيٌّ فسئل أبو عمرو :
لم سميت الخيل خيلاً ؟ فقال : لا أدري . فقال الأعرابيُّ : لا ختيالها . فقال
أبو عمرو : اكتبوا . وهذا صحيح ؛ لأن المختال في مشيته يتلون في حركته ألواناً .
والأخيل : طائر ، وأظنه ذا ألوان ، يقال هو الشِّقْرَاق . والعرب تنشأ به .
يقال بمير نخيول^(٢) ، إذا وقع الأخيل على عجزه فقطعه . وقال الفرزدق :

إذا قَطَعًا بَلَفَتْنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَا قِيَتَ مِنْ طَيْرِ الْأَشْأَمِ أَخِيلاً^(٣)

يقول : إذا بلغتني هذا المدوح لم أزل به لكتمك ؛ كما قال ذو الرمة :

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغتته فقام بفأس بين وُصْلَيْكَ جازراً^(٤)

(١) البيت لصخر الفى الهذلي ديوان الهذليين ٢ : ٧٤ واللسان (خوف ٤٤٨ ، زخج ٤٩٨) .
وسيان في زخ .

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) ديوان الفرزدق ٧٠١ واللسان (خيل) .

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٥٣ وخزانة الأدب (١ : ٤٥٥) .

وقال الشماخ :

إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةً فَاسْرِقِي بَدَمِ الْوَتِينِ^(١)
ويقال تَحَيَّلَتِ السَّحَابُ ، إِذَا تَهَيَّأَتِ لِلْمَطَرِ ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ
لَوْنٍ . وَالْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ^(٢) . وَالْمَخِيلَةُ^(٣) : الَّتِي تَعْدُ بِمَطَرٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَيَّلْتُ عَلَى
الرَّجُلِ تَحْيِيلًا ، إِذَا وَجَّهَتِ التَّهْمَةَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
كَذَا يُخَيَّلُ^(٤) إِلَى أَنَّهُ كَذَا ، وَمِنْهُ تَحَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَحْيِيلًا ، إِذَا تَقَرَّرْتُ فِيهِ^(٥) .

﴿ خيم ﴾ الخاء والياء والميم أصل واحد يدلُّ على الإقامة والثبات .
فَالْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْخَيْمُ : عِيدَانُ تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ . قَالَ :

* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ^(٦) *

وَيُقَالُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْخَيْمَةُ . وَالْخَيْمُ : السَّجِيَّةُ ،
بَكْسَرِ الْخَاءِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْنِي عَلَيْهَا وَيَكُونُ مَرْجِعُهُ أَبَدًا إِلَيْهَا .
وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلْجَبَانِ خَائِمٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ جُبْنِهِ لَا حَرَكَهَ بِهِ . وَيُقَالُ
قَدْ خَامَ يَخِيمُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) ديوان الشماخ ٩٢ .
(٢) في الأصل : « السحاب » . وفي اللسان : « المخيلة بفتح الميم : السحابة ، وجمعها مخايل » .
(٣) المخيلة هذه بضم الميم وكسر الخاء ، وبضمها وفتح الخاء وكسر الياء المشددة .
(٤) في الأصل : « الخيل » .
(٥) في المجلد : « إذا تفرست فيه الخير » . وانظر الكلام على بقية هذه المادة ، نهاية المادة
التي تليها .

(٦) صدر بيت للناطقة ، في اللسان (خيم ، غلب) . ومعجزة :

* وسفم على آس ونؤى معتلب *

رَأَوْا قَتْرَةً بِالسَّاقِ مِثْنَى فُحَاوِلُوا جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا^(١)
 فَإِنَّهُ أَرَادَ رَفْعَهَا ، فَكَانَتْ شَبَّهًا بِالْخَيْمِ ، وَهِيَ عِيدَانُ الْخَيْمَةِ .
 فَأَمَّا الْأَلْفُ الَّتِي تَجِيءُ بَعْدَ الْخَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ
 مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ [أَوْ] مِنْ [ذَوَاتِ] الْيَاءِ . فَالْخَالُ الَّذِي بِالْوَجْهِ هُوَ مِنَ التَّلَوْنِ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَخِيلٌ وَمَخُولٌ . وَتَصْفِيرُ الْخَالِ خُيَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ
 مَخِيلٌ ، وَخُوَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ مَخُولٌ . وَأَمَّا خَالُ الرَّجُلِ أَخُو أُمِّهِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ
 خَائِلٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَتَعَمَّدُهُ . وَخَالُ الْجَيْشِ : لَوَاؤُهُ ، وَهُوَ إِمَامٌ مِنْ تَفْصِيرِ ١٨
 الْأُلُوَانِ ، وَإِمَامٌ أَنْ الْجَيْشَ يُرَاعَوْنَهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَتَعَمَّدُ الشَّيْءَ . وَالْخَالُ :
 الْجَبَلُ الْأَسْوَدُ فِيمَا يُقَالُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
 ﴿خَام﴾ وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ فَمِنْ التَّنْقِيبِ عَنِ الْيَاءِ . الْخَامَةُ :
 الرِّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَالزَّرْعِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ »^(٢) . وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
 إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرِيعٍ فَتَى بَيَانٍ بَيَاتٍ مُحْتَصِدَةٍ^(٣)
 فَهَذَا مِنَ الْخَائِمِ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .
 وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ فَحَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْخَافَةُ ، وَهِيَ الْخَرِيطَةُ مِنَ
 الْأَدَمِ يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ . فَهَذِهِ مَحْمُولَةٌ عَلَى خَيْفِ الضَّرْعِ ، وَهِيَ جِلْدَتُهُ .
 وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

(١) فِي السَّانِ (خِيم) : « رَأَوْا وَقَرَّة » .

(٢) تَمَامُهُ كَمَا فِي السَّانِ : « تَمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً مَكْنَا وَمَرَّةً مَكْنَا » .

(٣) دِيوَانُ الطَّرِمَاحِ ١١٣ وَالسَّانِ (خَرَم) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (حَصَد) ص ٧٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

﴿ باب الخلاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ خَبِث ﴾ الخلاء والباء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على خُشوعٍ ؛ يقال : أَخْبَتَ يَخْبِتُ إِخْبَاتًا ، إِذَا خَشَعَ . وَأَخْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ . وَأَصْلُهُ مِنَ اخْتَبَتَ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ لِانْبِتَ بِهَا .
ومن ذلك الحديث : « وَلَوْ يَخْبَتُ الْجَيْشُ ^(١) » . أَلَا تَرَاهُمْ سَمَاهَا جَمِيشًا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ قَدْ جُمِشَ مِنْهَا ، أَى حُلِقَ .

﴿ خَبِث ﴾ الخلاء والباء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطَّيِّبِ . يقال خَبِثٌ ، أَى لَيْسَ بِطَيِّبٍ . وَأَخْبَثَ ، إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ خُبْنَاءَ . وَمِنْ ذَلِكَ التَّعَوُّذُ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ . فَالْخَبِثُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِتُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْنَاءَ .

﴿ خَبِج ﴾ الخلاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَحْسَبَ فِيهِ كَلَامًا صَحِيحًا . يُقَالُ خَبَجَ ، إِذَا حَصَمَ ^(٢) . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبَجَهُ بِالْمَصِّ ، أَى ضَرَبَهُ . وَيَقُولُونَ إِنْ اتَّخَبْنَا جَاءَ مِنَ الْفُحُولِ : الْكَثِيرِ الضَّرَابِ ، وَهَذَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّ يَصِحَّ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

(١) الحديث بتمامه كما في الإصابة ٥٩٧٨ « عَنْ عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ قَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى ، وَكَانَ فِيهَا خُطْبٌ بِهِ أَنْ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِمَرءٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخْبِتَ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي فَأَجْتَرْتُ مِنْهَا شَاةً هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ ؟ » قَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا فَلَا تَهْجِهَا . . وَيَبْدُو أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ الْإِسَابَةِ مَا وَرَدَ فِي السَّانِ ، وَهُوَ « إِنْ لَقِيتَهَا تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا يَخْبِتُ الْجَيْشُ فَلَا تَهْجِهَا » .
(٢) حَصَمَ ، بِالْمُهْمَلَيْنِ ، أَى ضَرَطَ .

وَلَى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْحِمَارِ . فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يَا بَائِئِنَا وَأُمُّهُاتِنَا هُوَ !

﴿ خبر ﴾ الخاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلْمُ ، والثاني يدل
على لينٍ ورخاوةٍ وغزيرٍ .

فالأول الخبر : العِلْمُ بالشَّيْءِ . تقول : لى بفلان خِبرَةً وخُبْرٌ . والله تعالى
الخبير ، أى العالم بكلِّ شَيْءٍ . وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ .
والأصل الثاني : الخبراء ، وهى الأرض اللينة . قال عبيدٌ يصف فرساً :
* سَدِكَا بِالطَّمَنِ مَبْتَأًا فِي الْخَبَارِ *

والخبير : الأكار ، وهو من هذا ، لأنه يُصْلِحُ الأرضَ وَيُدَمِّمُهَا وَيَلَيِّنُهَا .
وعلى هذا يجرى هذا البابُ كُلُّهُ ؛ فإنهم يقولون : الخبير الأكار ، لأنه يخبر
الأرض ، أى يؤاكرها . فأما الخبارة التى نُهَى عنها فهى المزارعة بالنَّصْفِ لها
[أو] الثلث أو الأقل^(١) من ذلك أو الأكثر . ويقال له : الخبِرُ ، أيضاً . وقال
قوم : الخبارة مشتقٌّ من اسمِ خَبِيرٍ .

ومن الذى ذكرناه من الغُرر قولهم للناقاة الغزيرة : خَبْرٌ . وكذلك للزَّادَةِ
العظيمة خَبْرٌ ؛ والجمع خُبُورٌ .

و [من] الذى ذكرناه من اللَّيْنِ تسميتهم الزَّيْدَ^(٢) خَبِيرًا . والخبير : النَّبَاتُ
اللَّيْنُ . وفى الحديث : « وَنَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ^(٣) » .

(١) فى الأصل : « أو أقل » .

(٢) الزيد ، هنا ، بالتحريك . وبعضهم يحمس الخبر بزيد أفواه الإبل .

(٣) نستخلب ، بالخاء المعجمة ، أى نقاطع ، كما فى اللسان (خلب ، خبر) . وفى الأصل : « نستعلب »
بالخاء المهملة ، تحريف . قال فى اللسان (خبر) : « شبه بخبير الإبل ، وهو وبراها ؛ لأنه يفت .
كما ينبت الور » .

والخبير : الوبر . قال الراجز :

* حتى إذا ما طار من خبيرها^(١) *

ويقال مكان خبير ، إذا كان دفيئاً كثير الشجر والماء^(٢) . وقد
خبيرت الأرض . وهو قياس الباب .

ومما شذَّ عن الأصل الخبرة ، وهي الشاة يشتريها القوم يذبحونها ويقتسمون
لحمها . قال :

إذا ما جعلت الشاة للقوم خبرة فشأنك إني ذاهب لشؤوني

((خبز)) الخاء والباء والزاء أصل واحد يدل على خبط الشيء باليد .
تخبزت الإبل السعدان ، إذا خبطته بأيديها . ومن ذلك خبز الخباز الخبز . قال :
لا تخبزاً خبزاً وبساً بساً ولا تطيلاً بمناخ حبساً^(٣)
ويقال : الخبز ضرب البعير بيديه الأرض .

٢١٩ ((خبس)) الخاء والسين أصل واحد يدل على أخذ الشيء
قهرًا وغلبة . يقال تخبست الشيء : أخذته . وذلك الشيء خباسة . والخباسة :
الأنفم ؛ يقال اختبس الشيء : أخذه مُقَالبة . وأسد خبوس . قال :
وليكئي ضبارمة جموح على الأقران مجترى خبوس^(٤)

(١) لأبي النجم المجلى ، كما في اللسان (خبر ، غرر) .

(٢) هذا التفسير لم يرد في غير المجمل من المعاجم المتداولة . وفي اللسان بعد ذكر « الخبراء » :
« يقال خبر الموضع بالكسر فهو خير » .

(٣) الرجز للهفوان المقليل . انظر شرح الحيوان (٤ : ٤٩٠) .

(٤) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خبس) . والضبارمة : الجريء ، وفي الأصل : « ضبارة »
عرف ، صوابه من اللسان والمجمل .

﴿ خَبَش ﴾ الخاء والباء والشين ليس أصلاً . وربما قالوا : خَبَشَ الشيء :

جَمَعَهُ . وليس هذا بشيء .

﴿ خَبَص ﴾ الخاء والباء والصاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون

خَبَصَ الشيء : خَلَطَهُ .

﴿ خَبَط ﴾ الخاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وطءٍ وضرب .

يقال خَبَطَ البعير الأرضَ بيده : ضربهَا . ويقال خَبَطَ الورقَ من الشجر ، وذلك إذا ضربه ليسقط . وقد يُحْمَلُ على ذلك ، فيقال لداءٍ يُشبه الجنونَ : انْخَبَاطٌ ، كأنَّ الإنسانَ يَتَخَبَّطُ . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ . ويقال لمسا بَقِيَ مِنْ طَعَامٍ أو غيرِهِ : خَبِطَةٌ . والخَبِطَةُ : المساء القليل ؛ لَأَنَّهُ يَتَخَبَّطُ فلا يمتنع . فأتَمَّ قولهم اخْتُبِطَ فلانٌ [فلاناً] إذا أتاهُ طالباً عُرْفَهُ ، فالأصل فيه أن الساريَ إليه أو السائرَ لا بدَّ من أن يَخْتَبِطَ الأرضَ ، ثم اختَصِرَ الكلامُ فقيل للآتي طالباً جَدَوَى : يُخْتَبِطُ . ويقال إن الخَبِطَةَ : المَطَرَةُ الواسعةُ في الأرضِ . وسمَّيت عندنا بذلك لأنها تَخْبِطُ الأرضَ فَتَضْرِبُهَا . وقد روى ناسٌ عن الشَّيْبَانِيِّ ، أن الخلابطَ النَّائمَ ، وأنشدوا عنه :

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَلَابِطَ ^(١) *

فإن كان هذا صحيحاً فلأنَّ النَّائمَ يَخْبِطُ الأرضَ بِجِسْمِهِ ، كأنَّه يَضْرِبُهَا بِهِ .

(١) البيت لأباني الديبيري كما في اللسان (خبط) . وقد صحف « أباق » في اللسان « بدياق » ، صوابه ما أثبت من اللسان (مرط) . وفي القلموس (أبق) : « وكشداد : شاعر ديبري » .

ويجوز أن يكون الشجاع الخابطُ إنما سُمي به لأنه يُخَبِّطُ ، تَخْبِطُهُ المَارَةُ ، كما قال القائل :

تُطْعَمُ أعناقَ الثَنَوِطِ بالضحى وتَفْرَسُ بالظَّلَمَاءِ أفعى الأجارِعِ ^(١)
فأَمَّا الخباطُ فَمِمةٌ في الفَخِذِ ^(٢) . وسمي بذلك لأنَّ الفخذَ تُخَبِّطُ به .

﴿ خبيع ﴾ الخاء والباء والعين ليس أصلاً ؛ وذلك أن العين فيه مبدلة من همزة . يقال خَبَأْتُ الشيءَ وخَبَعْتُهُ . ويقال خَبَعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أقام به . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبَعَ الصَّبِيُّ خُبُوعًا ، وذلك إِذَا فُحِمَ مِنَ الْبُكَاءِ . فإن كان صحيحًا فهو من الباب ، كَأَن بَكَاهُ خُبِيٌّ .

﴿ خبيق ﴾ الخاء والباء والقاف أُصِيلٌ يدلُّ على الترفع . فالخَبِيقُ : جنسٌ من مرفوع السير . قال :

* يَهْدُو الخَبِيقُ والدَّفَقِيُّ مَنَعَبٌ ^(٣) *

ومن الباب الخَبِيقُ والخَبِيقُ : الرجل الطَّوِيلُ ، وكذلك الفَرَسُ .

﴿ خبل ﴾ الخاء والباء واللام أُصِلٌ واحدٌ يدلُّ على فساد الأعضاء . فالتَّخْبَلُ : الجنون . يقال اختبله الجنُّ . والجنُّ خَبِلٌ ، والجمع خَبَلٌ . والتَّخْبَلُ : فساد الأعضاء . ويقال خَبِلَتْ يده ، إِذَا قُطِعَتْ وَأُفْسِدَتْ . قال أوس :

(١) البيت في اللسان (نوط) .

(٢) زاد في اللسان : طويلة عرضاً ، وهي لبني سعد ، أي من سمات إبلهم .

(٣) البيت في اللسان (خبق) .

أَبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدٍ إِلَّا يَدًا مَخْبُولَةً الْعَضْدِ^(١)

أى مُفْسَدَةُ الْعَضْدِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ ، أَيْ عَمَاءٌ عَلَيْهِمْ لَا يُفْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا . وَطِينَةُ الْخَبَالِ الَّتِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ^(٢) ، يُقَالُ إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْإِخْبَالُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لِإِبْلِهِ نِصْفَيْنِ ، يُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ . وَيُقَالُ الْإِخْبَالُ أَنْ يُخْبِلَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ نَاقَةً يَرْكَبُهَا ، أَوْ فَرَسًا يَفْزُو عَلَيْهِ . وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَنْسِيرُوا يُعْلُوا^(٣)

﴿ خَبِنَ ﴾ الْخَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَبْضٍ وَنَقْصٍ .

يُقَالُ خَبِنَتِ الشَّيْءُ ، إِذَا قَبِضْتَهُ . وَخَبِنَتِ الثُّوبُ ، إِذَا رَفَعْتَ ذَلَاذِلَهُ حَتَّى يَتَقَلَّصَ بَعْدَ أَنْ تَخْطِطَهُ وَتَكْفَهُ . وَالْخُبْنَةُ : ثِيَابُ الرَّجُلِ^(٤) ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْبَنُ فِيهِ الشَّيْءُ . تَقُولُ : رَفَعَهُ فِي خُبْنَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلْيَا كُلِّ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ » ٢٢٠

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبْنِي أَبِينَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَدِيَّوَانِ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ وَاللَّسَانِ (خَبِلَ) . عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ عَجَزِ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ وَالْجَمَلِ وَاللَّسَانِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مَضْمُونَةٍ الرُّوْيِ ، وَهُوَ فِي الدِّيَّوَانِ :

أَبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدٍ إِلَّا يَدٌ لَيْسَتْ لَهَا عَضْدٌ

(٢) هُوَ حَدِيثٌ : « مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٣) دِيَّوَانُ زُهَيْرٍ ١١٢ وَالْجَمَلُ وَاللَّسَانُ (خَبِلَ) .

(٤) الثِّيَابُ ، كَمَا فِي كِتَابِ : الْمَوْضِعِ الَّتِي يَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثُّوبِ . نَحْوُ أَنْ يَعْطَفَ ذَيْلُ قَبِيضِهِ فَيَجْعَلَ فِيهِ شَيْئًا . وَفِي الْأَصْلِ : « ثِيَابٌ » ، وَفِي الْجَمَلِ : « الثِّيَابُ » ، وَفِي اللَّسَانِ : « ثِيَابُ الرَّجُلِ » ، صَوَابٌ كُلُّ أُولَئِكَ مَا أَثْبَتَ .

خُبْنَةً^(١) . ويقال إنَّ الخُبْنَ من المَزَادَةِ ما كان دون السَّمْعِ . فأما قولهم خَبَنَتِ الرَّجُلَ ، مثلُ غَبَنَتَهُ ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبَنَهُ فقد اخْتَبَنَ عنه من حَقِّهِ .

﴿ خَبَأَ ﴾ الخاء والباء والحرف المقتل والهمزة بدلٌ على سِتْرِ الشَّيْءِ . فمن ذلك خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَوْتُهُ خَبَأً . والخُبَاءَةُ : الجارية تُخَبِّأُ . ومن الباب الخِباءُ ؛ تقول أَخْبَيْتُ إِبْخَاءً ، وَخَبَيْتُ ، وَتَحَبَّيْتُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا اتَّخَذْتَ خِباءً .

﴿ باب الخاء والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ خَتَرَ ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدُلُّ على تَوَانٍ وَفُتُورٍ . يقال تَخَتَّرَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ ، وذلك أن يَمْشِيَ مِشْيَةَ الْكَسْلَانِ . ومن الباب الْخَتَرُ ، وهو الْغَدَرُ ، وذلك أنه إِذَا خَتَرَ فَقَدْ قَعَدَ عَنِ الْوَفَاءِ . وَالْخَتَارُ : الْغَدَارُ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَايَجِدُهُ بَايَانِنَا إِلَّا كُلَّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ .

﴿ خَتَعَ ﴾ الخاء والتاء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على المَجُومِ والدُّخُولِ فيما يَغِيبُ الدَّاخلُ فيه . فيقولون خَتَعَ الرَّجُلُ خُتُوعًا ، إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَةَ . ومن الباب الْخَيْتَمَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُلْفَهَا الرَّامِي عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ . وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ، فيقال لِلنَّمِرَةِ الْأُنْثَى الْخَتَمَةُ ؛ وذلك لِحُرْأَتِهَا وَإِقْدَامِهَا . وقال المَجَاجِجُ^(٢) فِي الدَّلِيلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ :

(١) سبق في مادة (تَبَن) برواية : « ولا يَتَخَذُ ثِيَابًا » .

(٢) كذا . والصواب أنه « رُؤْيَةٌ » . وقصيدة البيت في ديوانه ٨٧ - ٩٣ .

* أَعْيَتْ أَدِلَاءُ الْفَلَاةِ اُخْتَمًا ^(١) *

﴿ ختل ﴾ الخلاء والتناء واللام أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ اُخْتَلَّ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ اُخْتَدَعَ . وَكَانَ اَلْخَلِيلُ يَقُولُ : تَخَاتَلَّ عَنْ غَفْلَةٍ .

﴿ ختن ﴾ الخلاء والتناء والنون كلمتان : إِحْدَاهُمَا خَتْنُ الْفُلَامِ الَّذِي يُعَذَّرُ . وَاَلْخَتَانُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذِّكْرِ ^(٢) .

وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى اُخْتَنَ ، وَهُوَ الصَّهْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَزَوَّجُ فِي الْقَوْمِ .

﴿ ختم ﴾ الخلاء والتناء والميم أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ . يُقَالُ خَتَمْتُ الْعَمَلَ ، وَخَتَمَ الْقَارِئُ السُّورَةَ . فَأَمَّا اُخْتَمَ ، وَهُوَ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ ، فِي الْأَحْرَازِ . وَاَلْخَاتَمُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بِهِ يُخْتَمَ . وَيُقَالُ اَلْخَاتِمُ ، وَاَلْخَاتَامُ ، وَاَلْخَيْتَامُ . قَالَ :

* أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقٍّ ^(٣) *

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُهُمْ . وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ ، أَيْ إِنَّ آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ تَمَرُّبِهِمْ إِيَّاهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (خنع) حيث نسب البيت إلى رؤبة .

(٢) هذا مذهب من يخص الختان للذكور ، والحفص للإناث . ومن جعل الختان لهما زاد : « وموضع القطع من نواة الجارية » .

(٣) ويروى : « خيتامى » كذا في اللسان . وقوله :

﴿ خثا ﴾ الخاء والتاء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً ، وربما قالوا : اخْتَتَاتُ لَهُ اخْتِثَاءً ، إِذَا خَثَلَتْهُ ^(١) .

﴿ باب الخاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خثر ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على غِلَظٍ في الشيء مع استرخاء . يقال خَثِرَ اللَّبَنُ ، وهو خَاثِرٌ . وحكى بعضهم : خَثِرَ فلانٌ في الحَيِّ ، إِذَا أَقَامَ فلم يكذب يبرح . وليس هذا بشيء .

﴿ خثل ﴾ الخاء والتاء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها . قال الكِسَائِيُّ : خَثَلَةُ الْبَطْنِ : ما بين السُّرَّةِ والعانة ؛ ويقال خَثَلَةٌ ، والتخفيف أَكْثَرُ ^(٢) .

﴿ خثم ﴾ الخاء والتاء واليم ليس أصلاً . وربما قالوا لِفَلَّظَ الْأَنْفِ الْخَثَمَ ، وَالرَّجُلُ أَخْتَمَ .

﴿ خثا ﴾ الخاء والتاء والحرف المعتل ليس أصلاً . وربما قالوا اسرأة خَثَوَاهُ : مَسْتَرَحِيَةُ الْبَطْنِ . وواحدُ الْأَخْثَاءِ خِثْيٌ . وليس بشيء . والله أعلم .

(١) في الأصل : « إِذَا أَخْتَلَتْ » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) في الجمل : « ويقال خثله بالتخفيف » ، وهو أَكْثَرُ . يراد بالتخفيف سكون التاء .

﴿ باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ خجل ﴾ الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد .

حكى بمضهم : عليه ثوبٌ خَجِلٌ ، إذا لم يكن [تقطيعه] تقطيعاً مستوياً ، بل ٢٢١
كان مضطرباً عليه عند لبسه . ومنه الخَجَل الذي يعتري الإنسان ، وهو أن يبقى
باهتاً لا يتحدَّث . يقال منه : خَجِل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء :
« إِن كُنَّ إِذَا جُعِتْنَ دَفِعْنَ ، وَإِذَا شَبِعْنَ خَجِلْنَ » . قال الكميت :

وَلَمْ يَذْقُوا عِنْد مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الْحُرُوبُ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(١)

يقال في خَجِلَتْنِ : بَطِرَتْنِ وَأَشِرَتْنِ ؛ وهو قياس الباب . ويقال منه خَجِلَ
الوادي ، إذا كثُر صوتُ ذبابه . ويقال أَخْجَلَ الحُمْضُ : طَالَ ؛ وهو القياس ،
لأنَّه إذا طَالَ اضطرب .

﴿ خجا ﴾ الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً : يقولون

رجل خُجَاءٌ ، أى أحمق . وخَجَأَ الفحلُ أنشأه ، إذا جامعها . وفحلٌ خُجَاءَةٌ :
كثير الضراب .

(١) البيت في اللسان (خجل) . وسيأتى في (دقم) .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء ﴾

من ذلك (الْخَلَجَم) ، وهو الطويل ، والميم زائدة ، أصله خلج . وذلك أن
الطويل يتمايل ، والتخالج : الاضطراب والتمايل ، كما يقال تخالَج المجنون .
ومنه (الْخَشَاكِم) ، وهي الأصوات ، والميم والراء زائدتان ، وإنما هو من خَشَّ^(١) .
وكذلك (الْخَشْرَم) : الجماعة من النخل ، إنما سُمِّيَ بذلك لحكاية أصواته .
ومن ذلك (الْخَضْرِم) ، وهو الرجل الكثير العطية . وكلُّ كثير خَضْرِمٌ .
والراء فيه زائدة ، والأصل الخاء [والضاد] والميم . ومنه الرجل الخِضَم ، وقد فسرناه .
ومن ذلك (الْخُبْعَيْنَة) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شَبَّ الرجل ، والعين
والنون فيه زائدتان ، وأصله الخاء والباء والثاء .
ومنه (الْخَدَلَجَة) ، وهي المثلثة الساقين والذراعين ، والجيم زائدة ، وإنما
هو من الخَدَالَة . وقد مضى ذِكْرُه .

ومنه (الْخِرْتِيق) وهو ولد الأرنب . والنون [زائدة] ، وإنما سُمِّيَ بذلك
لضعفه ولزوقه بالأرض^(٢) . من الخَرَق ، وقد مرَّ . ويقال أرضٌ مُخْرَقَةٌ . وعلى
هذا قولهم : خَرَقَتِ النَّاقَةُ ، إذا كَثُرَ في جانِبَيْ سَنَامِهَا الشَّحْمُ حَتَّى تَرَاهُ كَالْخِرَاتِيقِ .
ومنه رجل (خَلْبُوتٌ)^(٣) أي خَدَّاع . والواو والثاء زائدتان ، وإنما هو من خَلَبَ .

(١) المتخشفة : صوت السلاح . وقد أهمل ابن فارس هذا الأصل في مادة (خش) وجعله
هنا أصلاً .

(٢) في الأصل : « ولزوم بالأرض » . وانظر مادة (خرق) .

(٣) ويقال أيضاً « خلبوب » بالثاء الموحدة في آخره .

ومنه (الْخَنْثَرُ^(١)) : الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تَحَمَّلُوا . وهذا منحوتٌ من خَنْثَ وخَثِر . وقد مرَّ تفسيرها .

ومنه (الْخُرْنَطِمُ) : الغضبان . وهذه منحوتةٌ من خطم وخرط ؛ لأنَّ الغَضُوبَ خَرُوطٌ رَاكِبٌ رَأْسَهُ . وَالْخَطْمُ : الأنف ؛ وهو شَمَخٌ بَأَنَفِهِ . قال الراجز في الْخُرْنَطِمِ :

يَا هَيْءَ مَالِي قَلَيْتَ مَحَاوِرِي^(٢) وصار أمثال الغفَّا ضرائري^(٣)

مُخْرَنْطِمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله قَلَيْتَ مَحَاوِرِي ، يقول : اضْطَرَبْتُ حَالِي وَمَصَائِرِ أَمْرِي . وَالْغَفَّا : البُسر الأَخْضَرُ الأَغْبَرُ . يقول : انتَفَخَ من غضبهن . وَمُخْرَنْطِمَاتٍ : متَغَضِّبَاتٍ . وَعَوَاسِرِي : يطالِبُنِي بالشيء عند العُسْرِ . و (الْمُخْرَنْشِمُ) مثل الْخُرْنَطِمِ ، ويكون الشين بدلًا من الطاء .

ومن ذلك (خَرَدَلْتُ) اللحم : قَطَعْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ . والذي عندى في هذا أنه مشبهٌ بالحَبِّ الذي يسمَّى الْخَرْدَلُ ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق . ومن قال (خَرَدَلْتُ) جعل الدال بدلًا من الدال .

و (الْخُثَارِمُ) : الذي يَطْيِرُ ، والميم زائدةٌ لأنه إذا تَطْيَرَ خَثِرَ وَأَفَامَ . قال : ولستُ بهيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَهُ يقول عَدَانِي اليَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمُ

(١) فيه خمس لغات ، يقال بفتح الحاء والنون مع كسر التاء وَفَحَهَا ، وَكَجَفَر ، وَزَبْرَج ، وَفَنَنْذ .

(٢) يامىء مالى : كلمة أسف وتلف . قال الجبيع :

يامىء مالى من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب

(٣) هذا البيت في اللسان (فقا) .

ولكنني أمضى على ذاك مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْخُتَارِمُ^(١)
ومنه (الْخُلَابِيسُ) : الحديث الرقيق . ويقال خَلَبَسَ قَلْبَهُ : فَتَنَهُ . وهذه
منحوتةٌ من كلمتين : خَلَبَ وخَلَسَ ، وقد مضى .

ومن ذلك (الْخُنْشَعْبَةُ^(٢)) الناقة الغزيرة . وهي منحوتةٌ من كلمتين من
٢٢٢ خَنَثَ وَثَمَبَ ، فَكَانَتْ لَيِّنَةً اخْلَفَ * يَثْعَبُ بِاللَّيْنِ ثَمَبًا .

ومنه (الْخُضَارِعُ^(٣)) قالوا : هو البخيل^(٤) . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنْ خَضَعَ
وضرع ، والبخيل كذا وصفه .

ومنه (الْخَيْتَمُورُ) ، ويقال هي الدنيا . وكلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ
خَيْتَمُورٌ . وَالْخَيْتَمُورُ : الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَالْخَيْتَمُورُ : الشَّيْطَانُ . وَالْأَصْلُ
فِي ذَلِكَ أَنَّهَا مَنْحُوتَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : مِنْ خَتَرَ وَخَتَعَ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُمَا .

ومنه (الْخُرْعُوبَةُ) و (الْخُرْعُوبَةُ) ، وهي الشَّابَّةُ الرَّخْصَةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامِ . وهي
منحوتةٌ من كلمتين : مِنْ أَخْرَعَ وَهُوَ اللَّيْنُ ، وَمِنْ الرُّعْبُوبَةِ^(٥) ، وهي النَّاعِمَةُ .
وَقَدْ فُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ . ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا فَيَقَالُ بَجَلٌ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ
خَلْقٍ . وَغُصْنٌ خُرْعُوبٌ : مُتَنَنٌ . [قَالَ] :

(١) الشعر لحنيم بن عدي ، المعروف بالرفاس الكلبي . انظر الحيوان وحواشيه (٣ : ٤٣٧) .

(٢) الخنعبة ، بثلاث الهاء مع سكون النون والمين وفتح التاء . وفي الأصل : « الخنعبة »
بتحريف .

(٣) في الأصل : « الختارع » ، صوابه بالضاد المعجمة ، كما في الجهرة (٢ : ٢٩٤) واللسان
والقاموس .

(٤) الأدق في تفسيره ماورد في اللسان : « البخيل المتسمح وتأبى شيمته السباحة » . وفي الجهرة
والقاموس : البخيل المتسمح . وأنشد في الجهرة واللسان :

خضارع رد إلى أخلاقه لما نهته النفس عن إنفاقه

(٥) في الأصل : « الرعوبة » ، تحريف .

* كخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرَةِ ^(١) *

ومنه (خَرْبَقَ) عمله : أفسده . وهى منعوتةٌ من كلمتين من خَرْبٍ وخَرْقٍ .
وذلك أن الأخرق : الذى لا يُحْسِنُ عمله . وخَرْبَهُ : إذا ثَقَبَهُ . وقد مضى .
وأما قولهم لذكر العنكب (خَذَرْتَنِي) فهذا من الكلام الذى لا يعول على
مثله ، ولا وجه للشغل به .

و [أما] قولهم للقرطِ (خَرْبَصِيص) فالباء زائدة ، لأن الخِصص الحلقة .
وقد مر . قال فى الخربصيص :

جَعَلْتُ فى أَخْرَاتِهَا خَرْبَصِيصًا مِنْ جُحَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهًا جَمِيلًا ^(٢)
ويقولون (خَلْبَصَ) الرَّجُلُ ، إذا فرَّ . والباء فيه زائدة ، وهو من خَلَصَ . وقال :
لَمَّا رَأَيْتِ بِالْبَرَّازِ حَصَصَصَا فى الأَرْضِ مَنِّى هَرَبًا وَخَلْبَصًا ^(٣)
ويقولون (الْخَلْبَصَةُ) : اختلاط الأمر . فإن كان صحيحًا فالنون زائدة ، وإما
هو من خَبِصَ ، وبه سُمِّيَ الْخَلْبِيصُ .

و (الْخُرْطُومُ) معروف ، والراء زائدة ، والأصل فيه الخِطْمُ ، وقد مر . فأما
الخمر فقد سُمِّيَ بذلك . ويقولون : هو أَوَّلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ الْعَصْرِ . فإن كان كذا
فهو قياسُ الباب ، لأنَّ الأوَّلَ متقدِّمٌ .

ومن ذلك اشتقاقُ الْخِطْمِ وَالْخِطَامِ . ومن الباب تسميتُهم سَادَةَ الْقَوْمِ الْخِرَاطِيمَ .

(١) لامرى القيس فى ديوانه ٨ واللسان (خرعب ، بره) . وسدره :

* برهرمة رودة رخمة *

(٢) الأخرات : جمع خرت ، بالضم والفتح ، وهو الثقب فى الأذن . وفى الأصل : « أخراسها »
عرف .

(٣) الرجز لمبيد المرى ، كما فى اللسان (خلبص) .

ومن ذلك (الْخُنْطُولَةُ): الطائفة من الإبل والدواب وغيرها. والجمع خناطيل
قال ذو الرمة :

دَعَتْ مِيةَ الْأَعْدَادُ واستبدلت بها خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذِلَ^(١)
والنون في ذلك زائدة ؛ لأن في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردّد
بعض على بعض .

ومن ذلك (تَخَطَّرَفَ) الشيء ، إذا جاوزَه . وهي منحوتة من كلمتين :
خطر وخطف ؛ لأنه يَذِبُ كأنه يَخْتِطِفُ شيئاً . قال الهذلي^(٢) :

فإِذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ حَالِقٍ وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ^(٣)

ومن ذلك (الْخُذْرُوفُ) ، وهو السَّريع في جَرِيهِ ، والراء فيه زائدة ، وإِنَّمَا
هو من خَذَفَ ، كأنه في جريه يتخاذف ، كما يقال يتقاذفُ إذا تَرَامَى . والخُذْرُوفُ :
عُوَيْدٌ أو قَصَبَةٌ يُفْرَضُ في وسطه^(٤) ويشدُّ بِحِيطٍ إِذَا مَدَّ دَارَ^(٥) وسمعت له حفيفاً .
ومن ذلك تركت اللحم خَذَارِيفَ ، إذا قطعته ، كأنك شَبَّهْتَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ
بِحَصَاةٍ خَذَفَ .

وَأَمَّا (الْخُنْدَرِيسُ) وهي الخمر ، فيقال لِمَنَّا بِالرُّومِيةِ ، ولذلك لم نَعْرِضْ
لأَشْتِقَاقِهَا . ويقولون : هي القديمة ؛ ومنه حنطة خندريس : قديمة .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٣ . واللسان (خطيل ، عدد) . دعتها الأعداد ، أي ارتحلت إلى حيث
الأعداد ، وهي المياه التي لا تنقطع ، واحدها عد . استبدلت بها ، أي استبدلت الدار بمية تلك
الوحوش . وسعيد إنشاده في (دعوى) .

(٢) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٩٧ .
(٣) الحدب ، بالمهمله : المكان المشرف . والحجاب : ما حجبك وارتفع . وفي الأصل : «جذب
وحبال» ، صوابه من أشعار الهذليين .

(٤) يفرض ، أي يميز . وفي الأصل : «يررس» صوابه بالفاء كما في المجمل واللسان .

(٥) وكذا في المجمل واللسان في موضع . وفي موضع آخر : «فلذا أمر دار» .

و (المُخَرَّنَبِق) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من الخرق وهو خرق الغزال [ولزوقه^(١)] بالأرض خوفاً . فكأن الساكت خرق خائف . ويقولون : ناقة بها (خرعال^(٢)) ، أى ظنعت . وهذه منحوتة من كلمتين : من خزل أى قطع ، وخرع أى قطع . وقد مرّا .

ومما وُضع وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً . رجل (مُخْضَرَم الحسب ، وهو الدعى . ولحم مُخْضَرَم : لا يدري أمن ذكر هو أو من أنثى . ومنه المرأة (الخبنداء^(٣)) ، وهى التامة القصب . و (الخنيل) : قميص لا كمي له . قال تأبط^(٤) :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَنْعِلٍ^(٥) *

و (الخناذيد) : الشاربخ من الجبال الطوال . والخنذيد : الفحل . ٢٢٣ والخنذيد : الخصي .

و (الخنشليل) : الماضى .

و (الخنققيق) : الداهية . و (الخوينحية) : الداهية . قال :

وكلُّ أناسٍ سوف تَدْخُلُ بينهم خُوَيْنِحِيَّةٌ تصفرُّ منها الأنامل^(٦)

(١) التكملة مما سبق فى (خرق) وكذا (الخرقي) ص ٢٤٨ .

(٢) هو أحد ماجاء على فملا مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف . والآخر « التفهار » حكاه ثعلب . انظر اللسان (خزعل) والزهر (٢ : ٥٢)

(٣) يقال خبنداء وخبنداء أيضا بمعناه .

(٤) يريد تأبط شرا . انظر ما سبق فى حواشى ص ٢٠٠ من هذا الجزء .

(٥) صدره كما سبق فى الحواشى

* نهضت إليها من جنوم كأنها *

(٦) للبيد فى ديوانه ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (خوخ) .

و (الْخِزْرَانَةُ) : الْكَبِيرُ . و (الْخِزْرَانَةُ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ .
و (الْخَزَابِزِ) : الدُّبَابُ ، أَوْ صَوْتُهُ . وَالْخَزَابِزِ : نَبْتُ . وَالْخَزَابِزِ :
وَجَعٌ يَأْخُذُ الْخَلْقَ . قَالَ :

* يَا خَزَابِزِ أَرْسِلِ الْأَهَازِمَا ^(١) *

و (الْخَبْرُ بَيْجٌ) : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ .
وَمَا اشْتَقَّ اشْتِقَاقًا قَوْلُهُمُ لِلثَّقِيلِ ^(٢) الْوَحْمِ الْقَبِيحِ الْفَحْجِ (خَفَنْجَلٌ) . وَهَذَا
إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْخَفَجِ وَقَدْ مَضَى ، لِأَنَّهُمْ [إِذَا] أَرَادُوا تَشْنِيْعًا وَتَقْبِيْحًا زَادُوا فِي الْأَسْمِ .
وَمَا وَضِعَ وَضْعًا (الْخَرْفَجَةُ) : حُسْنُ الْغِذَاءِ . وَسَرَاوِيلُ مُحْرَفَجَةٌ ،
أَيُّ وَاسِعَةٌ .

وَأَمَّا (الْخَيْسَفُوجَةُ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ ، فَمِنْ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُعْرَجُ عَلَى مِثْلِهِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْقَدِيمِ (خُنَاسِ) فَوْضُوعٌ ^(٣) أَيْضًا لَا يُعْرَفُ اشْتِقَاقُهُ . قَالَ :

* أَبَى اللَّهُ أَنْ أُخْرَى وَعِزُّ خُنَاسِ ^(٤) *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

تم كتاب الخاء

(١) البيت في اللسان (خوز) .

(٢) في الأصل : « الثقل » .

(٣) في الأصل : « فوضع » ، تحريف .

(٤) للقطامي في دايوانه ٢٨ واللسان (خنيس) . و صدره :

* وَقَالُوا عَلَيْكَ ابْنُ الزَّبِيرِ فَلَدَّ بِهِ *

كتاب الدال

باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق

﴿ در ﴾ الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصلين : أحدهما تولدُ شيء عن شيء ، والثاني اضطرابٌ في شيء .

فالأول الدَّرُّ دَرُّ اللَّبَنِ . والدَّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَابِ : صَبَّه . ويقال سَحَابٌ مِدْرَارٌ . ومن ذلك قولهم : «لله دَرَّة» ، أى عمله ، وكأنه شُبَّه بالدَّرِّ الذي يكونُ من ذوات الدَّرِّ . ويقولون في الشَّتم : «لا دَرَّ دَرُّهُ» أى لا كَثُرَ خَبَرُهُ . ومن الباب : دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ، أى فَنِيَهُمْ وَخَرَجَهُمْ . ولهذه الشُّوق دِرَّةٌ ، أى نَفَاقٌ ، كأنها قد دَرَّتْ . وهو خلاف الْفِرَارِ . قال :

ألا يالْقَوْمِ لَا نَوَارُ نَوَارُ وَلِلشُّوقِ مِنْهَا دِرَّةٌ وَغِرَارُ
ومن هذا قولهم : اسْتَدْرَّتِ الْمِعْزَى اسْتِدْرَارًا ، إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ يَدِرَّ لَهَا مَاءُ فَحْلِهَا .

وأما الأصل الآخرُ فَالدَّرِيرُ من الدوابِ : الشَّدِيدُ الْعَذْوِ السَّرِيعُ . قال :
دَرِيرٌ كَخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَدَرَّةٌ تَتَابَعُ كَفَنِيهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ^(١)
والدَّرْدَرُ : مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ . وهو من تَدَرَّدَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرْدَرًا ، إِذَا اضْطَرَبَتْ ، وَدَرَدَرَ الصَّبِيُّ الشَّيْءَ ، إِذَا لَا كَهْ ، يُدَرْدِرُهُ .

(١) لامرئ القيس في معانيه . والرواية المشهورة : «أمره» بدل : «أدره» .

وَدَرَّرُ الرِّيحَ : مَهَّجَهَا . وَدَرَّرُ الطَّرِيقَ : قَصَّدُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءٍ وَذَاهِبٍ .
وَالدَّرُّ : كِبَارُ اللَّوْلُؤِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ يُرَى فِيهِ لَصَفَاتُهُ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ
يَضْطَرِبُ . وَلِذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

جَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ ^(٢)
يَقُولُ : كَأَنَّ فِيهَا مَاءً يَمُوجُ فِيهَا ، لَصَفَاتُهَا وَحُسْنُهَا .

وَالْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ : الثَّاقِبُ الْمَضِيءُ . شُبِّهَ بِالدَّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لِبَيَاضِهِ .

﴿ دس ﴾ الدال والسين في المضاعف والمطابق أصل واحد يدل على
دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خَفَاءٍ وَمِزٍّ . يُقَالُ دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُّهُ دَسًّا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَيْمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ . وَالدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ
صَمَاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التُّرَابِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دُسَّ الْبَعِيرُ فَفِيهِ قَوْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ .
فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَأَنَّ ذَلِكَ الْجَرَبَ كَالشَّيْءِ
الْخَفِيفِ الْمُنْدَسِّ . وَالْقَوْلُ الْآخَرُ ، هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الْهِنَاءُ عَلَى مَسَاعِرِ الْبَعِيرِ . وَمِنْ
٢٢٤ الْبَابِ * الدَّسِيسُ ^(٣) . وَقَوْلُهُمْ : « الْعِرْقُ دَسَّاسٌ » ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ .

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيُّ . انْظُرْ دِيَوَانَهُ ٥٠ - ٦٢ (وَاللَّسَانُ ، دُوم) .

(٢) وَكَذَا رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٥٧ . وَفِي اللَّسَانِ : « تَدُورُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ » .

(٣) لَمْ يُفَسِّرْهُ . وَالدَّسِيسُ : إِخْفَاءُ الْمَكْرِ . وَالدَّسِيسُ أَيْضًا : مَنْ تَدَسَّسَ لِأَتَيْكَ بِالْأَخْبَارِ كَالْتَجَسِّسِ .
وَالدَّسِيسُ : الصَّنَانُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ . وَالدَّسِيسُ : الْمَعْوَى . وَالدَّسِيسُ : الْمَرَاتِي بِعَمَلِهِ ، يَدْخُلُ
مَعَ الْقِرَاءِ وَلَيْسَ قَارِئًا .

﴿ دظ ﴾ الدَّالُّ والظاء ليس أصلاً يعوّل عليه ولا يَنْقَاسُ منه . ذكروا عن الخليل أن الدَّظَّ الشَّلُّ^(١) ؛ يقال دظظُنْهم ، إذا شَلَلْنَاهُمْ . وليس ذا بشيء .
﴿ دع ﴾ الدال والعين أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مطرّد ، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْعٍ واضطراب . فالدَّعُ : الدفع ؛ يقال دَعَمْتُهُ أدْعُهُ دَعَا . قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ . والدَّعْدَعَةُ : تحريك المِكيال ليستوعب الشيء . والدَّعْدَعَةُ : عَدُوٌّ في التَّوَاء . ويقال جَفْنَةٌ مدَّعْدَعَةٌ . وأصله ذاك ، أى أنها دُعِدِعَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ .

فأما قولهم الدَّعْدَعَةُ زَجَرُ الغنم ، والدَّعْدَعَةُ قولك للعائر : دَعَّ دَعَّ ، كما يقال لَعَا ، فقد قلنا : إنَّ الأصوات وحكاياتِها لانكاد تنقاس ، وليست هى على ذلك أصولاً .

وأما قولهم للرجل القصير دَعْدَاعٌ ، فإن صحَّ فهو من الإبدال من حاء^(٢) : دَحْدَاح .

﴿ دف ﴾ الدال والفاء أصلان : أحدهما [يدلُّ] على عِرَاضٍ في الشيء ، والآخر على سُرعة .

فالأوّل الدَّفُّ ، وهو الجَنْب . ودَفًّا البعير : جنباه . قال ■

له عُتُقٌ تُتْلَوِي بِمَا وَصِلَتْ بِهِ وَدَقَانٍ يَشْتَفَانِ كُلَّ خِلْعَانٍ^(٣)
ويقال سَنَامٌ مَدَّقَفٌ ، إذا سَقَطَ على دَقِي البعير . والدَّفُّ والدَّفُّ : ما يُتْلَهُ بِهِ .
والثاني دَفُّ الطَّائِرُ دَفِيقًا ، وذلك أن يَدْفُفَ على وجه الأرض ، يجرُّك

(١) جملة في اللسان لغة أهل اليمن . (٢) كلمة « من » ليست في الأصل . وفي الأصل : « جاء » .

(٣) البيت لسكعب بن زهير كما في اللسان (شقف) . وهو في الدان (ظمن) بدون نسبة وسيمده في (شف) .

جناحيه ورجلاه في الأرض . ومنه دَفَّتْ علينا من بَنِي فلان دَافَّةً ، تدِفّ دفيفا .
ودَفِيفُهُمْ : سَيْرُهُمْ ^(١) . وتقول : دافقتُ الرَّجُلَ ، إذا أجهزت عليه دِافًا ومُدافَةً .
ومن ذلك حديثُ خالد بن الوليد : « من كان معه أسيرٌ فليُدَافَهُ » ، أى ليُجهزْ
عليه . وهو من الباب ؛ لأنه يعجل الموتَ عليه .

﴿ دق ﴾ الدال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صِغَرٍ وحقارة . فالدقيق :
خِلَافُ الْجَلِيلِ . يقال : ما أدقُّني فلانٌ ولا أجَلُّني ، أى ما أعطاني دَقِيقَةً
ولا جَلِيلَةً . وأدقُّ فلانٌ وأجلُّ ، إذا جاء بالقليل والكثير . قال :
سَعَوْحٌ إِذَا سَحَّتْ مُهُوِجٌ إِذَا هَمَّتْ بَكَتْ فَادَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ ^(٢)
والدقيق : الرجل القليل الخير . والدقيق : الأمر الغامض . والدقيق :
الطَّحِينَ . وتقول : دققتُ الشَّيْءَ أدقَّهُ دَقًّا .

وأما الدَقْدَقَةُ فأصواتُ حوافر الدوابِّ في تردُّدها . كذا يقولون . والأصل
عندنا هو الأصل ، لأنها تدقُّ الأرضَ بحوافرها دَقًّا .
﴿ دك ﴾ الدال والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على تطامُنٍ وانسطاح .
من ذلك الدَّكَّانُ ، وهو معروف . قال العبدِيُّ ^(٣) :

* كدُّكَانَ الدَّرَابِنَةُ الْمَطِينُ ^(٤) *

(١) في الأصل : « سيرتهم » ، تحريف . وفي المحمل : « ودفيهم : سير في لين » .
(٢) في الأصل : « هموع إذا حرات همت وادقت » ، وأصلحته مستضيئًا بما سبق في مادة (جل)
من الجزء الأول ٤١٨ .

(٣) هو الثقب العبدى . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) ..

(٤) صدره كما في المفضليات واللسان (دكك ، درين ، طين) :

* فأبقى باطله والجد منها *

ومنه الأرض الدَّكَّاءُ ، وهى الأرض العريضة المستوية . قال الله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءً ﴾ . ومنه الناقة الدَّكَّاءُ ، وهى التى لا سَنَامَ لها .
قال الكسائى : الدُّكُّ من الجبال : العِراضُ ، واحداها أدْكُ . وفرس أدْكُ الظَّهر ، أى عريضه .

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فسكان الكاف فيه قاءةٌ مقام القاف . يقال دَكَّكَتُ الشَّيْءَ ، مثل دَقَقْتَهُ ، وكذلك دَكَّكَتَهُ . ومنه دُكَّ الرَّجُلُ فهو مدكوكٌ ، إذا مَرَضَ . ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل ، كأنَّ المرضَ مَدَّهُ وَبَسَطَهُ ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً .

والدَّكَّاءُ من الرَّمْلِ كأنه قد دُكَّ دَكًّا ، أى دُقَّ دَقًّا . قال أهلُ اللغة : الدَّكَّاءُ من الرَّمْلِ : ما التَّعَبَدَ بالأرض فلم يرتفع . ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبد الله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزله ببَيْشَة ، فقال : « سَهْلٌ * وَدَكَّاءُ » ، وسَلَّمَ وأَرَاكَ .

٢٢٥

ومن هذا الباب : دَكَّكَتُ التُّرابَ على الميت أدَّكَه دَكًّا ، إذا هَلَقْتَهُ عليه . وكذلك الرِّكِيَّةُ تدفِنُها . وقيل ذلك لأنَّ التُّرابَ كالدقوق .
ومما شذَّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحاً : أُمَّةٌ مِدَكَّةٌ : قوَّةٌ على العمل . ومن الشاذَّ قولهم : أَمَتَ عنده حولاً دَكِيكا ، أى تاماً .
﴿ دل ﴾ الدال واللام أصلان : أحدهما إبانة الشَّيْءِ بأمارةٍ تتعلَّقها ، والآخر اضطرابٌ فى الشَّيْءِ .

فالأوَّل قولهم : دَلَّمْتُ فلاناً على الطريق . والدليل : الأمانة فى الشَّيْءِ . وهو بَيْنُ الدَّلالةِ والدَّلالةِ .

والأصل الآخر قولهم : تَدَلَّلَ الشَّيْءُ ، إذا اضْطَرَبَ . قال أوس :
 أَمْ مَنْ لَحَى أَضَاعُوا بِمَعْضِ أَمْرِهِمْ بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٌ ^(١)
 والقُسُوطُ : الجُورُ . والدِّينُ : الطَّاعَةُ .
 ومن الباب دَلَالُ المرأة ، وهو جُرأتها في تَفَنُّجٍ وَشِكْلِ ، كأنها مَخَالِفَةٌ
 وليس بها خِلَاف . وذلك لا يكون إِلَّا بِتَمَائِلٍ واضْطراب . ومن هذه الكلمة :
 فَلَانٌ يُدِلُّ عَلَى أَقْرَانِهِ ^(٢) في الحرب ، كالْبَازِي يُدِلُّ عَلَى صِيده .
 ومن الباب الأوَّل قولُ الفَرَّاءِ عن العرب : أدَلَّ يُدِلُّ ، إذا ضَرَبَ بَقَرَابَةٍ ^(٣) .
 ﴿ دَم ﴾ الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غَشِيَانِ الشَّيْءِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ
 أَنْ يُطْلَى بِهِ . تقول دَمَمْتُ ^(٤) الثَّوبَ ، إذا طَلَيْتَهُ أَيْ صَبَغَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ عَلَى
 شَيْءٍ فَهُوَ دِمَامٌ ^(٥) . فَأَمَّا الدَّمْدَمَةُ فَالْإِهْلَاكُ . قال الله تعالى : ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ
 رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ . وذلك لِمَا غَشَاهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِهْلَاكِ . وَقَدَّرْتُ دَمِيمٌ :
 مَطْلِيَّةٌ بِالطَّحَالِ . والدَّمَاءُ : جُحْرُ الْيَرْبُوعِ ، لِأَنَّهُ يَدُمُّهُ دَمًا ، أَيْ يُسَوِّبُهُ تَسْوِيَةً .
 فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ دَمِيمٌ الْوَجْهَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَانَ وَجْهُهُ قَدْ طُلِيَ بِسَوَادٍ
 أَوْ قُبْحٍ . يُقَالُ دَمٌ وَجْهُهُ يَدُمُّ دَمَامَةً ، فَهُوَ دَمِيمٌ .
 وَأَمَّا الدِّينُمُومَةُ ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ لِأَمَاءِهَا ، فَمِنْ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي اسْتَوَائِهَا

(١) دِهْوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ٢٣ وَاللَّسَانُ (دَلَل) . قَالَ : « وَفَوْقَ دَلْدَالٍ ، إِذَا تَدَلَّلُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا » .

(٢) الْأَقْرَانُ : جَمْعُ قَرْنٍ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَلَى أَمْرَانِهِ » ، وَهُوَ مِنْ عَجِيبِ التَّحْرِيفِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « بَقَرَاتِهِ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمُجْمَلِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « دَمَدَمْتُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) وَيُقَالُ « دَم » أَيْضًا بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، لِلطَّلَاءِ .

قد دُمَّتْ ، أى سُوِّيتْ تسويةً ، كَالشَّيْءِ الذى يُطْلَى بالشَّيْءِ . والدَّامِدِم من الأرض : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .

﴿ دن ﴾ الدال والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تطامُنٍ وانخفاضٍ . فالأَدَنُ : الرجل المنحني الظهر . يقال منه قد دَنِنْتَ دَنَنًا . ويقال يَتُّ أدَنُ ، أى متطامِنٌ . وفرسٌ أدَنٌ ، أى قصير اليدين . وإذا كان كذلك كان منسَجُهُ منخفَضًا^(١) . ومن ذلك الدَّنْدَنَةُ ، وهو أن تُسَمِعَ من الرَّجُلِ نَفِيَّةً لا تُفْهَمُ ، وذلك لأنَّه يَخْفِضُ صَوْتَهُ بما يقوله ويُخْفِيهِ . ومنه الحديث : « فَأَمَّا دَنَدَنْتُكَ ودندنةٌ مُعَاذِرٌ فلا نُحْسِنُهُمَا^(٢) » .

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل : دَدَانٌ^(٣) . ومما شذَّ عن الباب الدَّيْدَنُ ، وهى العادة .

ومما يقاس على الأصل الأول الدَّنْدِنُ ، وهو ما اسودَّ من الثِّبَاتِ لِقَدَمِهِ .

﴿ ده ﴾ الدال والهاء ليس أصلاً يُقاسُ عليه ولا يُفْرَعُ منه ، وإنما يجيئُ في قولهم تَدَهَّدَ الشَّيْءُ ، إذا تَدَحَّرَجَ ، فَكَانَ الدَّهْدَهُهُ الصَّوْتُ الذى يكون منه هناك . وقد قلنا إنَّ الأصواتَ لا يُقاسُ عليها .

ويقولون : ما أدْرِى أى الدَّهْدَاءُ^(٤) هو ، أى أىُّ الناسِ هو ؟ والدَّهْدَاهُ : الصَّغَارُ من الإبل . ويقال الدَّهْدَاهَانُ : الكثيرُ من الإبل .

(١) منسج الفرس ، كئبر ومجلس : ما بين العرف وموضع البعد .

(٢) هو كلام أعرابي ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تقول في التشهد ؟ » قال : « أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، فأما دندنتك ودندنة معاذر فلا نحسنهما » .

(٣) الحق أن هذه الكلمة فى مادة (ددن) لا (ذبن) .

(٤) يقال أى الدهماء ، وأى الدهماء ، بالمد والقصر .

ومما يدلُّ على ما قلناه أن هذا ليس أصلاً ، قول الخليل في كتابه :
وأما قول رؤبة :

* وَتَوَلَّ إِلَّا دَمٍ فَلَا دَمٍ ^(١) *

فإنه يقال إنها فارسية ، حكى قول دايتيه ^(٢) . والذي قاله الخليل فعلى ما تراه ،
بعد قوله في أول الباب : دَمٍ كلمة كانت العرب تتكلم بها ، إذا رأى أحدهم نأزاه
٢٢٦ يقول له « يا فلانُ إِلَّا دَمٍ فَلَا دَمٍ » ، أى إنك إن لم تنأز به الآن لم تنأز به أبداً
وفي نحو ذلك من الأمر . وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه .

﴿ دو ﴾ الدال والحرف المعتل بعدها أو المهموز ، قريبٌ من الباب
الذي قبله . فالدَّوُّ والدَّوِيَّةُ المفازة . وبعضهم يقول : إنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الخالي
فيها يسمع كالدَّوِيِّ ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أن الأصوات لا تقاس .
قال الشاعر في الدَّوِيَّةِ :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشَى النَّصَارَى فِي خِفافِ الْيَرَنْدَجِ ^(٣)
ومن الباب الدَّادَةُ : السَّير السريع . والدَّادَةُ : صوتُ وَقَعِ الحِجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ .
فأما الدَّادَى فهي ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر ، قبل ليالي المِحَاق . فله قياسٌ صحيح ؛
لأن كلَّ إناء قاربَ أن يمتلئ فقد تدادأ . وكذلك هذه الليالي تكونُ إذا

(١) قبله كما في الديوان ١٦٦ واللسان (دهمه) :

* فالיום قد نهني نهني *

(٢) الداية : الظئر ، كلاماً عربياً فصيحاً . وفي الأصل : « دايتيه » تحريف . وفي اللسان :
« يقال إنها فارسية ، حكى قول ظئره » . والظئر : المرضعة لغير ولدها .

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ١١ برواية : « ودأوية » . وهي لغة ثالثة صحيحة . والبيت أيضاً
في اللسان (دوا ، ردج) .

«قاربَ الشَّهْرُ أن يكْمُلَ . فَأَمَّا قولُ مَنْ قالُ مُثِمَّتْ دَادِي لظَلَمَتِها ، فليس بشيءٍ»
ولا قياس له .

وأما الدَّوَادِي فهي أراجيح الصُّبَّيان ، وليس بشيء .

﴿ دب ﴾ الدال والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشي . تقول : دَبَّ دَيْبًا . وكلُّ ما مَشَى على الأرض فهو دابة . وفي الحديث : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ » . يُراد بالدَّيْبُوب المَئَام الذي يَدِب بين الناس بالنمائم . والقَلَّاع : الذي يَشِي بالإنسان إلى سُلْطانه لِيَقْلَمَه عن مرتبة له عنده . ويقال ناقة دَبُوبٌ ، إذا كانت لا تَمْشِي من كثرة اللحم إلا دَيْبًا . ويقال ما بالدار دَيْبٌ ودُبِّيٌّ ، أي أحدٌ يَدِب . ويقال طَمَعَةُ دُبُوب^(١) ، إذا كانت تَدِب بالدم . قال الهذلي^(٢) :

* بَصَفْتُهُ دَبُوبٌ تَقْلِسُ^(٣) *

ويقال ركب فلان دُبَّةً فلان ، وأَخَذَ دُبَّتَهُ ، إذا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ ، كأنه مَشَى مِثْلَ مَشْيِهِ . والدُّبَّاء^(٤) : القَرَع . ويجوز أن يكون شاذًّا ، ومَحْتَمَلٌ أن يكون مَمْنًى بذلك للملاسته ، كأنه يَخَفُ إذا دُخِرَجَ . قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : « ناقة دَبُوب » ، صوابه في المجلد .

(٢) هو أبو قلابة الهذلي . وقصيده البيت في بقية أشعار المهذليين ١٥ وديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ١٠٦ .

(٣) البيت بتمامه كما في المرجعين السابقين :

واستجمعوا قرا وزاد جنابهم
رجل بصفته دبوب تقلس

(٤) اختلف اللغويون في « الدباء » فجعله الزغشري في (دبا) وصاحب القاموس في (دب) وصاحب اللسان في (دبي) .

إذا أُقِيلَتْ قَلَتَ دُبَّاءَةٌ من الخضرِ مَغْمُوسَةٌ في الغُدُرِ^(١)
 وأما الدَّيْبُ في الشَّعْرِ فمن باب الإبدال ؛ لأنَّ الدال فيه مبدلةٌ من زاءٍ .
 والأدَبُ من الإبل : الأزْبُ . وفي الحديث - إنَّ صَحَّ - : « أَيْتُكُنَّ صاحبة
 الجَلِّ الأدَبِ »^(٢) . وأما الدُّبُوبُ ، فيقال إنَّه الفار البعيد القعر^(٣) . وليس
 هذا بشيء .

﴿ دث ﴾ الدال والناء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو المَطَرُ الضَّعِيفُ^(٤) .

﴿ دج ﴾ الدال والجيم أصلان : أحدهما كشيبة الدَّيْبِ ، والثاني شيءٌ
 يُفَشَّى ويفطَّى .

فالأوَّل قولهم : دَجَّ دَجِجًا^(٥) إذا دبَّ وسَمَى . وكذلك الدَّاجُ الذين يَسْعَوْنَ
 مع الحاجِّ في تجارتهم . وفي [الحديث^(٦)] : « هؤلاء الدَّاجُ وليسُوا بالحاجِّ » .
 فأما حديث أنس : « ما تركت من حاجةٍ ولا داجةٍ » فليس من هذا الباب ، لأنَّ
 الدَّاجَةَ مخففةٌ ، وهي إنباعٌ للحاجة . وأما الدَّجاجةُ فعروفةٌ ، لأنها تُدَجِّجُ ،
 أي تَجِيء وتذهب . والدَّجاجةُ : كُتَيْبَةُ المِغْزَلِ . فإن كان صحيحًا فهو على معنى

(١) ديوان امرئ القيس ١٦ واللسان (دبى) .

(٢) قيل أظهر التضعيف لموازنة الكلام . والحديث بتمامه أن رسول الله قال : « ليت شعري
 أيتكن صاحبة الجمل الأدب » تخرج فتنبها كلاب الخوَاب .

(٣) ورد في الجمل والقاموس : « الدبوب : الفار القعير » . وأغفله صاحب اللسان .

(٤) هنا تفسير للدث بالفتح .

(٥) في الأصل : « دجيجا وكذلك » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٦) التكملة من الجمل .

التشبيه. وكذلك قولهم: لفلان دَجاجة، أى عيالٌ. وهو قياسٌ؛ لأنَّهم إليه يدجُّون.
وأما الآخر فقولهم تدَجَّجَ اللَّيْلُ : إذا أظلمَ . وليلٌ دَجُوجى . ودَجَّجَت
السماءُ تدجيجًا : تغيَّمت . وتدَجَّجَ الفارسُ بشيكتِه ، كأنَّه تغطَّى بها . وهو
مدجَّجٌ ومدجَّج . وقولهم للقفْزِ مدجَّجٌ^(١) من هذا . قال :
ومدجَّجٌ يَعْدُو بِشِكتِه محمَّرَةٌ عَيْنَاهُ كالْكَلْبِ^(٢)
وأما قولهم للنافقة المنبسطة على الأرض دَجَوَجاةٌ ، فهو من الباب ، لأنَّها
كانها تُغشَّى الأرض .

﴿ د ح ﴾ الدال والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على اتساع وتبسط . تقول
العرب : دَحَحْتُ البيتَ وغيرَه ، إذا وسَّعْتَه * . واندَحَّ بطنُه ، إذا اتَّسع . قال ٢٢٧
أعرابى : « مُطِرْنَا لَيْلَتَيْنِ بِمَيْتَا مِنَ الشَّهْرِ ، فاندَحَّتِ الْأَرْضُ كَلًّا » . ويقال
دَحَّ الصَّائِدُ بَيْتَهُ ، إذا جعلَه فى الأرض . قال أبو النِّجَمِ :
* بَيْعًا خَفِيًّا فى الثَّرَى مَدْحُوحًا^(٣) *
ومن الباب الدَّحْدَاح : القصير ، سُمِّيَ لتطامُنِه وجُفُورِه^(٤) . وكذلك
الدَّحْدِحةُ . قال :

(١) فى المخصص (٨ : ٩٥) : « المدجج والمدجج : الدليل من القنافة » . وأندد البيت .
(٢) البيت لعامر بن الطفيل كما فى الحيوان (١ : ٣١٣) . وأندده المبرد فى الكامل ٦٠٩ :
« ومدججا » .

(٣) البيت فى المجلد واللسان (دحج) .

(٤) الجفور : مصدر جفر ، ولم يصرح اللغويون بهذا المصدر إلا فى قولهم : جفر الفحل جفورا
لذا يجز من الضراب . وفى الأصل : « جفون » . وأراه محرِّفا عن « الجفور » . والجفر : الصبي
لذا اتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش .

أَغْرَكَ أَنْتَى رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحْدِيحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطَمُوسُ^(١)

﴿ دخ ﴾ الدال والحاء ليس أصلاً يُفَرِّعُ منه ، لكنهم يقولون :
دَخَدَخْنَا الْقَوْمَ : أَذَلَّلْنَاهُمْ ، دَخَدَخَةٌ . وَذَكَرَ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الدَّخْدَخَةَ الْإِعْيَاءُ .
فَأَمَّا الدَّخُّ فَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ ، وَهُوَ الدُّخَانُ . قَالَ :

* عِنْدَ سُعَارِ النَّارِ يَفْشَى الدُّخَانُ^(٢) *

﴿ دد ﴾ الدال والدال كلمة واحدة . الدُّدُ : اللَّهُو وَاللَّعِبُ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِثِّي^(٣) » .
وَيُقَالُ : دَدٌّ ، وَدَدَا ، وَدَدَنٌ . قَالَ :
أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَمَّلْ بِدَدَنٍ إِنَّ هُمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنٍ^(٤)
وَدَدٌ^(٥) - فَيُقَالُ - اسْمُ امْرَأَةٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (دَحَج) بِرَوَايَةٍ :

أَغْرَكَ أَنْتَى رَجُلٌ جَلِيدٌ دَحْدِيحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطَمُوسُ
وَالْعَيْطَمُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّامَةُ الْخَلْقِ . وَالْعَيْطَمُوسُ : الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « يَفْشَى الدُّخَانُ » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَخَخ) وَأَمَالِي تَعْلُبُ ٤٥١
وَأَمَالِي الزَّجَاجِي ٧٨ وَالْخَزَانَةُ (٣ : ١٠٤) وَقَدْ نَقَلَ الْبَغْدَادِيُّ نِسْبَةَ الرَّجُلِ إِلَى الْمَجَاجِ ،
وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ لِلطَّبُوعِ . وَسَيَعِيدُهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي (دَرَن) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَلَادَدَ مَنِي » ، صَوَابُهُ مِنَ الْحِجْلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) الْبَيْتُ لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (أَذَنٌ ، دَدَنٌ) .

(٥) فِي كُلِّ تَنَائِيٍّ مِنْ أَعْلَامِ الْإِنَاثِ لِنَتَانٍ : الصَّرْفُ ، وَعَدْمُهُ .

﴿ باب الدال والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ درز ﴾ الدال والراء والزاء ليس بشيء ، ولا أحسب العرب قالت فيه . إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكِيَ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلسَّمَلَةِ : هُمْ أَوْلَادُ دَرَزَةٍ ، كَمَا يَقُولُ لِلصَّوْصِ وَأَشْبَاهِهِمْ : بَنُو غَبْرَاءَ . وَأَنشَد :

* أَوْلَادُ دَرَزَةٍ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا ^(١) *

﴿ درس ﴾ الدال والراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خفاءٍ وخفضٍ وعَفَاءٍ . فَالِدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ . يُقَالُ دَرَسَ الْمَنْزِلُ : عَفَا . وَمِنَ الْبَابِ الدَّرِيسُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ . وَمِنْهُ دَرَسَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ . وَيُقَالُ إِنَّ فَرْجَهَا يَكْنَى أَبَا أَدْرَاسٍ ^(٢) وَهُوَ مِنَ الْخَفِيزِ . وَدَرَسْتُ الْخَنْطَةَ وَغَيْرَهَا فِي سُنْبُلِهَا . إِذَا دُسَّتْهَا . فَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهَا جُعِلَتْ تَحْتَ الْأَقْدَامِ ، كَالطَّرِيقِ الَّذِي يُدْرَسُ وَيُمَشَّى فِيهِ . قَالَ :

* سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ خِرَاقٍ ^(٣) *

وَالدَّرْسُ : الْجَزَبُ الْقَلِيلُ يَكُونُ بِالْبَعِيرِ .

(١) البيت لبعض الشعراء ، وهو حبيب بن خندرة الهلالي ، يخاطب زيد بن علي ، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفة فتركوه وأنهمزوا . انظر ثمار القلوب ٢١٥ والكامل ٧٠٩ - ٧١٠ . قَالَ :

يَا أَبَا حُسَيْنٍ لَوْ شَرَا عَصَابَةً صَبَحْتُكَ كَأَنَّ لَوْرَدَهُمْ لِمَدَارِ
يَا أَبَا حُسَيْنٍ وَالْجَدِيدُ إِلَى بَيْتِي أَوْلَادُ دَرَزَةٍ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا

(٢) يُقَالُ أَبُو أَدْرَاسٍ ، وَأَبُو دَرَّاسٍ أَيْضًا ، بِالدَّالِ الْمَكْسُورَةِ .

(٣) الرجز لابن ميادة ؛ كفا في اللسان (درس) . وقبل البيت :

* هَلَا اشْتَرَيْتَ حَنْطَةً بِالرِّسْتَاقِ *

ومن الباب دَرَسْتُ القرآنَ وغيره . وذلك أن الدَّارِسَ يَفْتَتِحُ ما كان قرأ ،
كالسَّالِكِ للطَّرِيقِ يَنْتَبِهُ .

ومما شذَّ عن الباب الدَّرَوَاسُ : الفاظُ العُنُقِ مِنَ النَّاسِ والدَّوَابِّ .

﴿ درص ﴾ الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقاسُ عليه ولا يفرعُ
منه ، لكنهم يقولون الدَّرِصُ ولدُ الفأرة ، وجمعه دِرَاصَةٌ . ويقولون : وقع القومُ
في أمٍّ أدرَاصٍ ، إذا وقعوا في مَهْلِكَةٍ . وهو ذاك الأول ، لأنَّ الأرضَ الفارغةَ
يكون فيها أدراص . قال :

وما أمُّ أدرَاصٍ بأرضٍ مَضَلَّةٍ بأغدرٍ من قيسٍ إذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا^(١)
ويقولون للرجُل إذا عَيَّ بأمره : « ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ » .

﴿ درع ﴾ الدال والراء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو شئٌ [من اللباس^(٢)]
ثم يُحْمَلُ عليه تشبيهاً . فالدرعُ دِرْعُ الحديدِ مؤنثة ، والجمع دُرُوعٌ وأدراع . ودِرْعُ
المرأة : قميصُها ، مذكَّر .

وهذا هو الأصل . ثمَّ يقال : شاةٌ دَرَعاءُ ، وهي التي اسودَّ رأسُها وابتيضَ
سائرُها . وهو القياسُ ؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدِرْعٍ لها قد لبستَه . ومنه
اللَّيَالِي الدَّرَعُ ، وهي ثلاثٌ تسودُّ أوانِها وبييضُ سائرِها ، شُبِّهَتْ بالشاةِ الدَرَعاءِ .
فهذا مشبَّهٌ بمشبَّهٍ بغيره .

ومما شذَّ عن الباب الأندراعُ : التقدُّمُ في السير . قال :

(١) ينسب البيت إلى طفيل الفزوي ، ولقيس بن زهير ، ولعمريج بن الأحوس . انظر السان
(درس) وملحقات ديوان طفيل ص ٦٤ .

* أَمَامَ الْخَيْلِ تَنْدَرِعُ أَنْدَرَا^(١) *

﴿ درق ﴾ الدال والراء والقاف ليس هو عندى أصلاً يُقاس عليه .

لكن الدَّرَقَة معروفة ، والجمع دَرَق وأدراق . قال رؤبة :

* لَوْ صَفَّ أَذْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ^(٢) *

والدَّرَق : صِغار الإبل ، وأطفالُ الولدان .

﴿ درك ﴾ الدال والراء والكاف أصلٌ واحد ، وهو لُحوق الشيء

بالشيء ووُصوله إليه . يقال أَدْرَكَتُ الشيءَ أَدْرِكُهُ إدراكاً . ويقال فرس ٢٢٨

دَرَكُ الطريدة ، إذا كانت لا تَقْوَتُهُ طريدة . ويقال أدرك الغلامُ والجارية ، إذا

بلغا . وتدارك القومُ : لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ . وتدارك الثَّيَّانِ ، إذا أدرك الثَّرى

الثاني المطرَ الأول . فأما قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ فهو من

هذا ؛ لأنَّ عَلَيْهِمْ أَدْرَكَهُمْ في الآخرة حين لم يَنْفَعَهُمْ .

والدَّرَك : القطعة من الخيل تُشَدُّ في طَرَفِ الرِّشَاءِ إلى عَرَقُوَّةِ الدَّلْوِ ؛ لئلاَّ

يَا كُلَّ الْمَاءِ الرِّشَاءُ . وهو وإن كان لهذا فَبِهِ تَدْرِكُ الدَّلْوُ^(٣) .

ومن ذلك الدَّرَك ، وهي منازل أهل النار . وذلك أن الجنة [درجات ،

وَالنَّارُ^(٤)] دركات . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ،

وهي منازلهم التي يُذَرِّكونها وَيَلْحَقُونَ بها . نعوذُ بالله منها !

(١) للقطامي في ديوانه ٤٢ برواية : « أمام الركب » . وصدرة :

* قطعت بذات ألواح تراها *

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٣) في الأصل : « فيه تدرك الدلو » .

(٤) تسكعة ضرورية . وفي الجمل : « والنار دركات والجنة درجات » .

﴿ درم ﴾ الدال والراء والميم أصلٌ يدلُّ على مقاربةٍ ولينٍ . يقال درِغْ درِمةً ، أى لينةٌ مُتَسَّقة . والدَّرَمَان: تقاربُ الخطو . وبذلك سُمِّي الرَّجُلُ دارمًا . ومن الباب الدَّرَم ، وهو استواءٌ في السَّكَب تحت اللحم حتى لا يكون له حَجَم . يقال له كَعَبٌ أذَرَمُ . قال :

قامتُ تَرَبِّكَ خَشِيَةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعَبًا أذَرَمًا^(١)
ويقال دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ ؛ وذلك إذا انْصَحَجَتْ ولانت غُرُوبُهَا .
ومن هذا قولهم أذَرَمَ الفَرَسُ ، إذا سَقَطَتْ سِنُهُ فخرَجَ من الإِثْنَاءِ إلى الإِربَاعِ . والدَّرَّامَةُ : المرأةُ القصيرةُ . وهو عَدَنَانٌ من مُقَارَبَةِ الخطو ؛ لأنَّ القصيرةَ كذا تكون . قال :

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ تَبْدُ إِسَاءَةَ الْحَيِّ دَلًّا وَمِيسَمًا^(٢)
ثم يشتق من هذا الذى ذكرناه ما بعده . فبنو الأدرم : قَبيلةٌ . قال :
* إِنَّ بَنِي الْأَذَرَمِ لَيَسُؤُوا مِنْ أَحَدٍ *
ودَرِمٌ : اسمُ رجلٍ فى قول الأعشى :
* كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْ دَى دَرِمٍ^(٣) *
وهو رجلٌ من شِيبَانَ قُتِلَ ولم يُدْرَكَ بشارِهِ .

﴿ درن ﴾ الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو تقادُّمٌ فى الشَّيْءِ .

(١) المعاج فى ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، بخند) . وفى الديوان : « رهبة أن تصرما » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « وميسما » ، صوابه من اللسان (درم ، قل) .

(٣) صدره كما فى ديوان الأعشى ٣١ واللسان (درم) :

* ولم يود من كنت تصمى له *

مع تغيّر لَوْن. فالدرّين: اليبّيسُ الخولى. ويقال للأرض المجذبة: أمّ درّين. قال:
تعالى نُسِطَ حُبٍّ دَعْدٍ وَنَفَقْدِي سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ^(١)
يقول: تعالى نلزم حبنا وأرضنا وعيشنا.

ومن الباب الدرّن، وهو الوسخ. ومنه دُرْبَنَةٌ، وهو نمت للأحق^(٢). فأما
قولهم إنّ الإذرونّ الأصلُ فكلامٌ قد قيل، وما ندرى ما هو^(٣).

﴿دره﴾ الدال والراء والهاء ليس أصلاً؛ لأنّ الهاء مبدلة من همزة.
يقال: درأ أى طلع، ثم يقلب هاء، فيقال درّة. والمدرّه: لسان القوم
والتكلم عنهم.

﴿درى﴾ الدال والراء والحرف المقتل والمهموز. أمّا الذى ليس بهموز
فأصلان: أحدهما قصد الشيء واعتماده طلباً، والآخر حِدّة تكون فى الشيء.
وأما المهموز فأصل واحد، وهو دفع الشيء.

فالأول قولهم: ادرى بنو فلان مكان كذا، أى اعتمدوه بفزؤ أو غارة. قال:
أَتَنفَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ مُعَلِّقَةَ السَّكَنَائِنِ تَدْرِينَا^(٤)
والدرية: الدابة التى يستتر بها الذى يرعى الصيد ليصيده. يقال منه
درّيت وادرّيت. قال الأخطل:

(١) للبيت فى اللسان (درن، سبط).

(٢) ذكر فى اللسان أنه لغة أهل الكوفة.

(٣) أورد له صاحب اللسان قول القلاخ:

ومثل عتاب رددناه إلى إدرونه ولؤم أسه على

(٤) لسعيم بن وثيل الرياحى، كما فى اللسان (درى). فى الأصل: «يدرينا»، تحريف.

وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني بسهمك والرامي بصيد ولا بدري^(١)
قال ابن الأعرابي: تدرّيت الصيد، إذا نظرت أين هو ولم تره بعد^(٢).
ودريته: ختلته.

فأما قوله تدرّيت، أي تعلّمت لدريته^(٣) أين هو، والقياس واحد. يقال
درّيت الشيء، والله تعالى أدرانيه. قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾، وفلان حسن الذرية، كقولك حسن الفطنة.
والأصل الآخر قولهم للذي يسرّح به الشعر ويدري: مدري، لأنه محدد.
ويقال شاة مدراة^(٤): حديدة القرنين. ويقال تدرّت المرأة، إذا سرّحت
شعرها. ويقال إن المدرّين طينياً الشاة^(٥). وقد يستعمل في أخلاف الناقة.
قال محمد:

* تجود بمدريين^(٦) *

وإنما صارا مدرّين لأنهما إذا امتلئتا تحدّداً طرّفاهما.
وأما الميموز قولهم درّأت الشيء: دفعته. قال الله تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا
العَذَابَ﴾. قال:

(١) ديوان الأخطل ١٢٨ والسان (دری). وقيل، وهو مطلع القصيدة:
ألا يا اسلمى يا هند هند بن بدر وإن كان حياناً عدى آخر الدهر
(٢) في الأصل: «ولم يره بعده».
(٢) كذا. ولعله: «درّيت الشيء أي علمت بدريته».
(٤) هذا اللفظ ومعناه لم يرد في الماجم المتداولة سوى الجمل.
(٥) وهذا اللفظ بمعناه لم يرد أيضاً في الماجم المتداولة سوى الجمل.
(٦) لم أجده هذه القطعة في ديوان حميد بن ثور الذي أعده العلامة اليعنى للنشر، وهو محفوظ
بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، ولعله من شعر حميد الأرقط.

تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي ^(١)

ومن الباب الدَّرِيْثَةُ : الخَلْقَةُ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ . قال عمرو ^(٢) :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَّاحِ دَرِيْثَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

يقال : جاء السَّيْلُ دَرَاءً ، إذا جاء من بلدٍ بعيد . وفلان ذُو تُدْرَأٍ ، أي

قَوِيٌّ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ . قال :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَأٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ ^(٣)

وَدَرَأُ فُلَانٌ ، إذا طَلَعَ مَفَاجَأَةً ، وهو من الباب ، كَأَنَّهُ اندرَأَ بِنَفْسِهِ . أي

انْدَفَعَ ^(٤) . ومنه دارَأْتُ فُلَانًا ، إذا دافَعْتَهُ . وإذا لَيْبَنْتُ الهمزة كان بمعنى اِخْتَلَلْ

وَاِخْلُجْ ، ويرجعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي دَرَيْتٍ وَادَّرَيْتٍ . قال :

فَمَاذَا يَدَّرِي الشُّعْرَاهُ مَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ^(٥)

فَأَمَّا الدَّرَاءُ ، الَّذِي هُوَ الْإِعْوَجَاجُ ؛ فَمِنْ قِيَاسِ الدَّفْعِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا إِعْوَجَّ انْدَفَعَ

(١) البيت للمثقب العبدى ، كما فى اللسان (دأر ، وضن) . وقصيدته فى المفضليات (٤ : ٨٧ -

٩٢) .

(٢) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت الآتى فى الأصمعيات ١٧-١٨ منسوبة إلى دريد بن

الصمة . ونسبها إلى عمرو بن معد يكرب فى الجلسة (١ : ٤٤ - ٤٥) . وانظر اللسان (درأ) .

(٣) البيت للعباس بن مرداس كما فى اللسان (درأ) والحزانة (١ : ٧٣) حيث أُنشد فى الأخيرة

قصيدة البيت .

(٤) فى الأصل : « إذا اندفع » .

(٥) لسعيد بن قتيب الرياحى ، من أبيات فى الأصمعيات ٧٣ . والبيت فى اللسان (درى) .

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج . وطريق ذو درّء ، أى كسور وجرف^(١) .
وهو من ذلك . ويقال : أقمت من درّئى ، إذا قومته . قال :

وكنا إذا الجيّار صعر خدماً أقمنا له من درّئى فتقوم^(٢)

ويقولون : درّأ التعبير ، إذا ورم ظهره . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛
لأنه يندفع إذا ورم . ومن الباب : أدرات الناقة فهي مُدرّى ، وذلك إذا
أرخت ضرعها عند النتاج .

﴿ درّب ﴾ الدال والراء والباء الصحيح منه أصل واحد ، وهو أن
يُغرى بالشئ ويلزمه . يقال درّب بالشئ ، إذا لزمه ولصق به . ومن هذا الباب
تسميتهم العادة والتجربة درّبة . ويقال طيّر دوارب بالدماء ، إذا أغريت .
قال الشاعر^(٣) :

يصاحبتهم حتى يُغرنّ مُغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب
ودرّب المدينة معروف ، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياس الباب ؛ لأنّ
الناس يدرّبون به قصداً له . فأما تدرّبنى الشئ ، إذا تدهدى ، فقد قيل^(٤) .
والدرّبانة : جنس من البقر . والدرّاب : صوت الطبل . فكل هذا كلام
ما يُدرّى ما هو .

(١) الجرفة ، كنية : جمع جرف ، بالضم وبضمين ، وهو ما تجرّفته السيول وأكلته من الأرض -
وفي الأصل : « حرفة » ، تحريف .

(٢) البيت للمتلس في ديوانه ص ١ مخطوطة الشنقيطى واللسان (درأ) .

(٣) هو النابغة الذبياني ، والبيت التالى من القصيدة الأولى في ديوانه ص ٤ .

(٤) لم يذكر في اللسان والجمهرة ، وذكر في القاموس مع المهموز « تدرّياً » .

﴿ درج ﴾ الدال والراء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على مُضَيِّ الشَّيءِ والمُضَيِّ في الشَّيءِ . من ذلك قولهم دَرَجَ الشَّيءُ ، إذا مَضَى سبيله . ورجَعَ فلانٌ أدراجَه ، إذا رَجَعَ في الطَّريق الذي جاء منه . ودَرَجَ الصَّبِيُّ ، إذا مَشَى مِشْيَتَهُ . قال الأصمعيّ : دَرَجَ الرَّجُلُ ، إذا مَضَى ولم يُخْلِفْ نَسْلاً . ومدَارَج الأَكْمَة : الطَّرُقُ المُعْتَرِضة فيها . قال :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ^(١)

فَلَمَّا الدَّرَجُ لِبَعْضِ الْأَصُونَةِ وَالْآلَاتِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ أَصْلُ آخَرٍ
يدلُّ على سَتَرٍ وَتَمْطِيَةٍ . من ذلك أَدْرَجْتُ الْكِتَابَ ، وَأَدْرَجْتُ الْخَبْلَ . قال :

* مُحَمَّاجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢) *

ومن هذا الباب الثاني الدَّرَجَة ، وهي خِرْقٌ تُجْعَلُ في حِيَاءِ النِّاقَةِ ثُمَّ تَسْلُ ، فإذا شَمَّتْهَا النِّاقَةُ حَسِبَتْهَا وَلَدَهَا فَمُغْطَتْ عَلَيْهِ . قال :

* وَلَمْ تُجْعَلْ لَهَا دُرْجٌ الظَّنَّارِ^(٣) *

﴿ درد ﴾ الدال والراء والدال أصيلٌ فيه كلامٌ يسير . قال الدَّردُّ من الأَسنانِ : لَصُوقُهَا بِالْأَسْنَانِ وَتَأْكُلُ مَا فَضَلَ مِنْهَا . وقد دَرَدَتْ وهي دُرْدٌ . ورجلٌ أَدْرَدُ وامرأةٌ دَرْدَاءُ .

(١) الرجز لعبد الله ذي البجادين ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم كما في اللسان^(١) (درج) .

(٢) لرؤبة بن الحجاج في ديوانه ١٠٤ واللسان (حليج) ، وقد سبق في ص ١٤٦ .

(٣) لعمران بن حطان . وصدره :

* جهاد لا يراد الرسل منها *

﴿ درج ﴾ الدال والراء والحاء أصيلٌ أيضاً . يقولون للرجل القصير :
دِرْجَايَة ، ويكون مع ذلك ضَخْمًا . قال :
* عَكَوْكََا إِذَا مَشَى دِرْجَايَةً ^(١) * .

والله أعلم .

* باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي *

٢٣٠

﴿ دسم ﴾ الدال والسين والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على سَدِّ الشيء ،
والآخر يدلُّ على تَلَطُّحِ الشيء بالشيء .

فالأوَّل الدَّسَام ، وهو سِدَادٌ كُلُّ شَيْءٍ . وقال قومٌ : دَسَمَ البابَ : أغلقه .
والثاني الدَّسَمَ معروف ، وسمي بذلك لأنه يَلَطُّحُ بالشيء . والدَّسَمَةُ : الدَّئِيَّةُ
من الرِّجَالِ الرَّدَى . وسمي بذلك لأنه كاللَّطَّاحِ بالقبيح . ويقال للغادر : هو دَسِمَ
النَّيَاب ، كانه قد لَطَّحَ بقبيح . قال :

يَا رَبُّ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ الْجَهْمِ ^(٢) أَوْذَمَ حَجًّا فِي نِيَابٍ دُسِمِ
ومن التشبيه قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ ، إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُبَلِّغَ الثَّرَى .
ومما شذَّ عن الباب : الدَّيْسَمُ ، وهو ولد الدَّثْبِ من الكلبة . والدَّيْسَمُ أيضاً :

(١) الرجز لدم أبي زعيب العبشمي ، كما في اللسان (عكك) . وقبله في اللسان (درج ،
دعك) :

* إما ترمي رجلاً دعكابه *

(٢) في اللسان (وذم ، دسم) :

* لأم إن عامر بن جهم *

النبات الذي يقال له : « بُسْتَانُ أْفَرُوز »^(١) . ويقال إن الدَّيسمة الذَّرة^(٢) .

﴿ دسوا ﴾ الدال والسين والحرف المقتل أصل واحد يدل على خفاء وستر . يقال دَسَوْتُ الشَّيْءَ أَدْسُوهُ ، ودَسَا يَدْسُو ، وهو نقيض زَكَ . فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ ، فإنَّ أهل العلم قالوا : الأصل دَسَّسَهَا ، كأنَّه أخفاها . وذلك أنَّ السَّمَحَ ذا الضِّيافة يَنْزِلُ بِكُلِّ بَرَّازٍ ، وبكل يَفَاعٍ ؛ لِيَنْتَابَهُ الضِّيفَانُ ، والبَخِيلُ لَا يَنْزِلُ إِلَّا فِي هَبْطَةٍ أَوْ غَامِضٍ ، فيقول الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ أى أخفاها ، أو أغمضاها . وهذا هو المعول عليه . غير أنَّ بعضَ أهلِ العِلْمِ قال : دَسَّاهَا ، أى أغواها وأغراها بالقبيح . وأنشد :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ حَلَالُهُ مِنْهُ أَرَامِلَ ضُيْعًا^(٣)

﴿ دست ﴾ الدال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنَّ الدَّسْتِ الصَّحْرَاءُ وهو فارسيٌّ معرَّبٌ^(٤) . قال الأعشى :

(١) بالفارسية . ويقال أيضاً « بستان أبروز » بالباء المنخدة . معجم استنجاس ١٨٥ . ولم يذكر هذا الاسم في اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره .

(٢) الذرة : واحدة الذر ، وهو ضرب من صغار النمل . وقد ضبط في اللسان والقاموس بضم الدال وفتح الزاء المخففة ، وهو ضبط غير صحيح . انظر الحيوان (٦ : ٣٨٠) .

(٣) هو لرجل من طي . وقد جعل في اللسان « عمرا » قبيلة من القبائل . وأنشده :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ نَسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلَ ضَيْعٍ

(٤) لم يذكر صاحب اللسان « الدست » بالمهملة ، وذكرها بالشين المجعفة فحسب ، وكان أجدر به أن يذكر التي بالسين المهملة . أما صاحب القاموس فذكر المادتين . وأصلها الفارسية بالشين المجعفة . وانظر معجم استنجاس .

قد علمت فارسٌ وحِمْيَرٌ والـ أعرابُ بالدَّسْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا^(١)

﴿ دسر ﴾ الدال والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَسَرْتُ الشَّيْءَ دَسْرًا ، إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شَدِيدًا . وفي الحديث^(٢) : « ليس في العَنْبَرِ زَكَاةٌ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » ، أى رماه ودفع به . وفي حديث عُمر : « إِن أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ^(٣) فَيُدْسَرَ كَمَا تُدْسَرُ الْجُزُور » ، أى يُدْفَع .

ومن الباب : دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ . وَرُمِحَ مِدْسَرًا^(٤) . قال :

عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ لَهَا مِ لُودَسَرٍ^(٥) بَرُّ كُنْهِهِ أَرْكَانَ دَمِخٍ لَا تَقْعَرُ^(٦)
أى لودَقَعَهَا . ويقال للجمل الضخم القوي : دَوْسَرِي^(٧) . ودَوْسَر : كَتِيبَةٌ^(٨) ، لأنها تدفع الأعداء .

ومما شذَّ عن الباب وهو صحيح : الدَّسَارُ : خَيْطٌ مِنْ أَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ أَلْوَاحُ السَّقِينَةِ ، وَالْجَمْعُ دُسُرٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ .
ويقال الدُّسُرُ : الْمَسَامِيرُ .

(١) ديوان الأعشى ١٥٧ واللسان (دشت) والمغرب للجو اليق ١٣٨ .

(٢) هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاة العنبر .

(٣) في اللسان : « الرجل المسلم البرىء عند الله » .

(٤) لم يذكر في اللسان والقاموس . وفي المجمل : « ورجل مدسر » .

(٥) في المجمل واللسان (دسر) : « كهام » ، تحريف . وفي (قدمس) : « بذى قداميس » .

(٦) في اللسان (دمخ) : « تركته » ، تحريف . وفي معجم البلدان : « لانقر » ، محرف كذلك .

(٧) ويقال أيضا دوسر ، ودوسراني ، ودواسرى .

(٨) اسم كتبية كانت للنعمان بن المنذر . اللسان .

﴿ دسع ﴾ الدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَّفع . يقال دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا - والدَّسَعُ : خُرُوجُ الْجِرَّةِ . والدَّسِيعَةُ : كَرَمٌ فِعْلُ الرَّجُلِ فِي أُمُورِهِ . وفلانٌ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ ، يقال هِيَ الْجَفَنَةُ ، ويقال للمائدة . وأى ذلك كَانَ فهو من الدَّفْع والإِعْطاء .

ومنه حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في كتابه بينَ قريشٍ والأنصارِ : « إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ ^(١) أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةً ظَلَمَ » فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ أَيْضًا . يقول : ابْتَغَى دَفْعًا بِظُلْمٍ . وفي حديثٍ آخَرُ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وَتَدَسَّعَ » . فقوله تَرْبَعُ ، أَى تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ ؛ وقوله تدسع ، أَى تدفع وتُعْطِي العَطَاءَ الْجَزِيلَ .

﴿ دسق ﴾ الدال والسين والقف أصيْلٌ يدلُّ على الامْتلاء . يقال مَلَأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَى امْتَلَأَ حَتَّى سَاحَ مَأْوُهُ . والدَّيْسُقُ : الْحَوْضُ الْمَلآنُ . ٢٣١ ويقال الدَّيْسُقُ : تَرَقُّقُ السَّرَابِ عَلَى الْأَرْضِ .

﴿ باب الدال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ دعو ﴾ الدال والعين والحرف للمعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو أن تَمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ . تقول : دَعَوْتُ أَدْعُو دَعَاءً . والدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ ، والدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ . قال أبو عبيدة : يقال فِي النَّسَبِ دَعْوَةٌ ، وَفِي الطَّعَامِ دَعْوَةٌ . هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدَى الرَّبَابِ ، فَإِنَّهُمْ

(١) فِي الْأَمَلِ : وَاتَّقَى عَلَيْهِمْ ، صَوَابُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

ينصبون الدّالّ في النّسب ويكسرونها في الطّعام . قال الخليل : الادّعاء أن تدعى حقّاً لك أو لغيرك . تقول ادّعى حقّاً أو بطلا . قال امرؤ القيس :

لا وأبيك ابنة العاير ي لا يدعى القوم أنى أفير^(١)

والادّعاء في الحرب : الاعتزاء ، وهو أن تقول : أنا ابن فلان قال :

* ونجّر في الهيجاء الرّماح وتدعى^(٢) *

وداعية اللّبن : ما يترك في الصّرع ليدعوا ما بعده . وهذا تمثيل وتشبيه .

وفي الحديث أنه قال للحالب : « دَع دَاعِيَةَ اللّبن » . ثمّ يُحمل على الباب ما يضاهاه في القياس الذي ذكرناه ، فيقولون : دعا الله فلان بما يكره ؛ أى أنزل به ذلك . قال :

* دعاك الله من ضبج بأفقى^(٣) *

لأنّه إذا فعل ذلك بها فقد أماله إليها .

وتداعت الحيطان ، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخر بعده ، فكأنّ الأوّل دعا

الثاني . وربّما قالوا : داعيناهما عليهم ، إذا هدمناها ، واحداً بعد آخر . ودواعى

الدّهر : صروفه ، كأنّها تميل الحوادث . ولبنى فلان أدعيةً يتداعون بها ، وهى

مثل الأغلوطة ، كأنّه يدعو للمسؤول إلى إخراج ما يعميه عايه . وأنشد أبو عبيد

عن الأصمعيّ :

(١) ديوان امرؤ القيس . وفيه : « فلا وأبيك » بدون الحرم .

(٢) للعادرة الديباني . انظر المفضليات (١ : ٤٣) . وصدره كما فيها :

* ونقى بآمن مالا أحسابنا *

وقد سبق في (جر ١ : ٢١٤) . وأنشده في اللسان (جرر) .

(٣) نظيره في اللسان (قيس ، دعا) :

دعاك الله من قيس بأفقى إذا نام العيون سرت هاجكا

والقيس : المذكور . وأنشد الجاحظ في الحيون (١ : ١٧٦ / ٢٥٨ : ٤) :

رماك من الله أير بأفقى ولا هاذك من جهد البلاء

أُدَاعِيكَ مَامُسْتَعَجَلَاتٍ مَعَ الشَّرَى حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحِسَانٍ^(١)
ومن الباب : ما بالدار دُعَوِيٌّ، أى ما بها أَحَدٌ، كأنه ليس بها صَاحِبٌ
يَدْعُو بِصِيَاغِهِ .

وَيُحْمَلُ عَلَى الْبَابِ مَجَازاً أَنْ يُقَالَ : دَعَا فُلَانًا مَكَانُ كَذَا ، إِذَا قَصَدَ ذَلِكَ
الْمَكَانَ ، كَأَنَّ الْمَكَانَ دَعَاهُ . وَهَذَا مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَفَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذْلٍ^(٢)

﴿ دَعَق ﴾ الدال والعين والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التأثيرِ في
الشَّيْءِ وَالْإِذْلَالِ لَهُ . يُقَالُ لِلْمَكَانِ الَّذِي تَطَّوَّهُ الدُّوَابُّ وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِحَوَافِرِهَا : دَعَقُ .
قَالَ رُؤْبَةُ :

* فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقُ^(٣) *

ومن الباب : شَلَّ إِلَهُهُ شَلًّا دَعَقًا ، إِذَا طَرَدَهَا . وَأَنَارَ عَارَةً دَعَقًا . وَخِيلُ
مَدَاعِيقُ . قَالَ :

* لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ^(٤) *

﴿ دَعَكَ ﴾ الدال والعين والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تمريس
الشَّيْءِ . يُقَالُ دَعَكَ الْجِلْدَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَلَّكَهُ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ ،

(١) فِي الْحَمْلِ وَاللَّسَانِ (دَعَا) : « مَا مُسْتَعَجَلَاتٍ » . (٢) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي ص ٢٨٢ .

(٣) دِيوَانُ رُؤْبَةِ ١٠٦ وَاللَّسَانُ (دَعَقَ ، دَعَسَ) .

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ فِي دِيوَانِهِ وَسَيَعِيدُهُ فِي (شَلَّ ، عَوْرَ) . وَهُوَ فِي اللَّسَانِ (دَعَقَ) . وَفِي الْبَيْتِ
كَلَامٌ . وَصَدْرُهُ :

* فِي جَمِيعِ حَفَاطِي عَوْرَاتِهِمْ *

إذا تحرّش كل واحدٍ منهما بصاحبه . ويقولون : الدَّعْكُ ، على فُعْلٍ : الرجلُ الضَّعِيفُ . وأنشدوا الحسان^(١) :

* وأنت إذا حاربُوا دُعْكُ^(٢) *

﴿ دعم ﴾ الدال والعين والميم أصل واحد ، وهو شيء يكون قياماً لشيء وميساكاً . تقول : دَعَمْتُ الشيءَ أدِعْمُهُ دَعْمًا ، وهو مدعومٌ . والدَّعَمَتَانِ : خشبتا البكرة . ودِعَامَةُ القوم : سيدهم . ويقال لا دَعَمَ بفلانٍ ، أى لا قُوَّةَ له ولا سِمَنَ . قال الراجز :

لا دَعَمَ بى لكن بِلَمَيْلى الدَّعْمُ جاريةٌ فى وَرَكَيْهَا شَحْمُ^(٣)
ودُعْمِي : اسمٌ مشتقٌّ من هذا .

﴿ دعب ﴾ الدال والعين والباء أصل يدلُّ على امتدادٍ فى الشيء وتَبَسُّطٍ . فالدُّعْبُوبُ : الطريق السهل . ورَبَّمَا قَلَلُوا : فرسٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كان مديدًا . وقياس الدُّعَابَةِ من هذا ؛ لأنَّ نَمَّ تَبَسُّطًا وتَفَدُّحًا .

﴿ دعث ﴾ الدال والعين والثاء كلمة واحدة^(٤) وهى الدَّعْثُ * ٢٣٢
وهو الحقد .

(١) البيت التالى ليس فى ديوان حسان . ونسبه فى اللسان (دعث) إلى عبد الرحمن بن حسان يقول فى ولد لمرو بن الأهم كان مليح الصورة وفيه تأنيث .

(٢) جزء من بيت . وهو وسابقه :

قل للذى كاد لولا خط لحيته يكون أتى عليه الدر والمسك
هل أنت إلا فتاة الحى إن أمنوا يوما وأنت إذا محاربوا دعث

(٣) البيتان فى اللسان (دعم) .

(٤) الحق أن فى المادة كلمات ومعانى كثيرة . منها الوطاء الشديد ، وأول المرض . وهذان بالفتح . والدعث ، بالكسر : بقية الماء فى الحوض .

﴿دعج﴾ الدال والعين والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لونٍ أسودَ .
فمنه الأدعج ، وهو الأسود . والدَّعَج في العين : شِدَّةُ سوادها في شِدَّةِ البياض .
﴿دعد﴾ الدال والعين والدال ليس بشيء . وربما سَمَّوا المرأةَ
« دَعْدَ » .

﴿دعر﴾ الدال والعين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على كراهةٍ وأذى ،
وأصله الدُّخَانُ ؛ يقال عودٌ دَعِرٌ ، إذا كان كثيرَ الدُّخَانِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :
بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها جَزْلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ ^(١)
ومن ذلك اشتقاق الدَّعَارَةِ في الخُلُقِ . والدَّعَرُ : الفَسَادُ . والزَّندُ الأدْعُرُ :
الذي قُدِحَ به مِرَاراً فَاحْتَرَقَ طَرَفُهُ فَصَارَ لَا يُورَى . ودَاعِرٌ : غُلٌّ تَنَسَّبَ إليه
الدَّاعِرِيَّةُ .

﴿دعر﴾ الدال والعين والراء ليس بشيء ، ولا مُعَوَّلٌ على قولٍ من
يقول : إنه الدَّفْعُ والنَّكاحُ .

﴿دعس﴾ الدال والعين والسين أصيلٌ . وهو يدلُّ على دفعٍ وتأثيرٍ .
فالمدَاعَسَةُ : المطَاعَةُ ؛ لِأَنَّ الطَّاعِنَ يَدْفَعُ الْمُطْعُونَ . وَرُمُحٌ مِدْعَسٌ وَرِمَاحٌ
مِدَاعِسٌ . والدَّعْسُ : النَّكاحُ ، وهذا تشبيهٌ . والدَّعْسُ : الأثرُ ، وهو ذاك ؛
لِأَنَّ الْمُؤَثِّرَ يَدْفَعُ ذَلِكَ الشَّيْءَ حِينَ يُوَثِّرُ فِيهِ .

﴿دعص﴾ الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولينٍ .

فالدَّعْصُ : ما قَلَّ ودَقَّ من الرمل . والدَّعْصَاءُ : الأرضُ السَّهْلَةُ . ومن الباب :
تَدَعَّصَ اللَّحْمُ ، إذا بالغ في النُّضْجِ . ويقولون أدَّعَصَه الحُرُّ ، إذا قتله ، كأنه
أنضجَه فقتله .

﴿ دعض ﴾ الدال والعين والضاد ليس بشيء ^(١) .

﴿ دعط ﴾ الدال والميم والظاء ليس بشيء . ويقولون : الدَّعْظُ :
النِّكاح ^(٢) .

﴿ باب الدال والغين وما يشلها ﴾

﴿ دغل ﴾ الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ من
شيئين يتداخلان . من ذلك الدَّغْلُ ، وهو الشَّجَرُ الملتفُّ . ومنه الدَّغْلُ في الشيء ،
وهو الفساد . ويقولون أدْغَلَ في الأمر ، إذا أدْخَلَ فيه ما يخالفه .

﴿ دغم ﴾ الدال والغين والميم أصلان : أحدهما من باب الألوان ،
والآخر دخولُ شيءٍ في مَدْخَلٍ ما .

فالأوَّلُ الدَّغْمَةُ في الخليل : أن يخالف لونُ الوجه لونَ سائر الجسد . ولا يكون
إلا سَوَاداً . ومن أمثال العرب : « الذَّنْبُ أدْغَمَ » . تفسير ذلك أنه أدْغَمَ وَلَغَ
أو لم يَلْغَ . فالدَّغْمَةُ لازمةٌ له ، فربَّما قيل قد وَلَغَ وهو جائع . يضرب هذا مثلاً

(١) هي مادة أهملت ، ولم ترد في المعاجم المتداولة ، ومنها كثير ، ولست أدري لم رسم لها ،
مخالفاً بذلك عادته .

(٢) في الأصل : « ويقولون لولد النكاح عظ » ، وهذا تحريف ناشئ من اضطراب بين الناسخ
حيث زاد الواو ، وآخر « عظ » عن موضعها بعد الدال .

لَنْ يُغَبِّطَ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ . ومن هذا الباب دَغَمَهُمُ الحُرُّ ، إِذَا غَشِيَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يَغْيِرُ الْأَلْوَانَ .
والأصل الآخر : قَوْلُهُمْ أَدَغَتُ اللَّجَامُ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، إِذَا أَدَخَلَتْهُ فِيهِ . ومنه
الإدغام في الحروف . والدَّغَمُ : كَسَمَرُ الْأَنْفِ [إِلَى (١)] بَاطِنِهِ هَشَمًا .

﴿ دَغَر ﴾ الدال والغين والراء أصل واحد ، وهو الدَفْعُ والتَّقَعُّمُ
في الشيء ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنساء : « لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ
بِالدَّغْرِ » . فالدَّغَرُ : غَمَزُ الْخَلْقِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٢) ، وَالْعُذْرَةُ : دَالَا يَهْبِجُ فِي الْخَلْقِ
مِنَ الدَّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَعْدُورٌ . قال جرير :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَافِرِزْدَقُ كَيْفِيهَا غَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَائِحَ الْمَعْدُورِ (٣)
وَدَغَرَتِ التَّوَمَ ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ . وكلامهم ، يقولون : « دَغَرًا لَأَصْفًا » (٤) ،
يقول : ادْغُرُوا عَلَيْهِمْ ، لَا تُصَافُوهُمْ . والدَّغْرَةُ : الْخَلْسَةُ ؛ لِأَنَّ الْخُلَيْسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ
عَلَى الشَّيْءِ . وفي الحديث : « لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » .

﴿ دَغَص ﴾ الدال والغين والصاد ، كلمة تُقَالُ لِلْحِمَةِ الَّتِي تَمُوجُ فَوْقَ
رُكْبَةِ الْبَعِيرِ : الدَّاعِصَةُ .

﴿ دَغَش ﴾ الدال والغين والشين ليس بشيء . وهم يَحْكُونَ :
دَغَشَ عَلَيْهِمْ (٥) .

(١) التكملة من الجبل واللسان .

(٢) فسر الحديث في اللسان بهذا التفسير وبتفسير آخر فانظروا .

(٣) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (عذرة كين) ، وسبعيده في (عذرة كين ، نخ) .

(٤) يقال أيضا « دغرى لاصنى » ، كلاما بوزن دهوى .

(٥) ذكر في اللسان أنها لغة يمانية . وقد خالف ابن فارس نهجه في إيراد هذه المادة بعد ما اقتضاها
وقد جرى على هذه المخالفة في الجبل أيضا .

﴿دغف﴾ الدال والغين والفاء ليس بشيء ، إِلَّا أَنْ ابْنَ دُرَيْدٍ^(١)
زعم أن الدَّغْفَ الإِكْثَارُ مِنْ أَخَذَ الشَّيْءَ .

﴿باب * الدال والفاء وما يثلثهما﴾

٢٣٣

﴿دفق﴾ الدال والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ مطرَّدٌ قِيَّاسُهُ ، وهو
دَفَعَ الشَّيْءَ قُدُّمًا . من ذلك : دَفَقَ الْمَاءُ ، وهو ماءٌ دَافِقٌ . وهذه دُفْقَةٌ مِنْ ماء .
ويُحْمَلُ قَوْلُهُمْ : جَاءُوا دُفْقَةً واحدةً ، أَيْ مَرَّةً واحدةً . وبعبيرٍ أدْفَقُ ،
إِذَا بَانَ مِرْقَاهُ عَنْ جَنْبَيْهِ . وذلك أَنَّهُمَا إِذَا بَانَا عَنْهُ فَقَدْ اندَفَعَا عَنْهُ واندَفَقَا .
والدَّفْقُ ، عَلَى فِعْلٍ ، من الإِبِلِ : السَّرِيعُ . ومشى فلان الدَّفْقَ ، وذلك إِذَا
أَسْرَعَ . قال أبو عبيدة : الدَّفْقُ أَفْصَى الْعَنْقِ . ومنه حديث الزَّبْرَقَانِ : « تَمْشِي
الدَّفْقُ ، وَتَجْلِسُ الْمَبْتَقَّةُ » . ويقال سَيْلٌ دُفَاقٌ : يَمْلَأُ الْوَادِي . ودَفَقَ اللَّهُ
رُوحَهُ ، إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

﴿دفل﴾ الدال والفاء واللام ليس أصلًا ، وإن كان قد جاء فيه
الْدَّفْلُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿دفن﴾ الدال والفاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى اسْتِخْفَاءٍ
وغموضٍ^(٢) . يقال دُفِنَ الْمَيِّتُ ، وهذه بئرٌ دَفْنٌ : ادْفَنْتُ . فَأَمَّا الْإِدْفَانُ
فَاسْتِخْفَاءُ الْعَبْدِ لَا يَرِيدُ الْإِبَاقَ الْبَاطِنَ . وقال قومٌ : الْإِدْفَانُ : إِبَاقُ الْعَبْدِ وَذَهَابُهُ

(١) في الجمهرة (٢: ٢٨٦) .

(٢) في الأصل : « استخفاء غموض » ، تحريف .

على وجهه . والأوّل أجود ؛ لما ذكرناه من الحديث . والداء الدّفين : الغامض الذى لا يهتدى لوجهه . والدّفون : الناقة تبرّك مع الإبل فتكون وسطهن . والدّفنيّ : ضرب من الثياب . وسمعت بعض أهل العلم يقولون : إنّه صيغ يذفن فى صيغ يكون أشبع منه .

﴿ دفاً ﴾ الدال والفاء والهمزة أصل واحد يدل على خلاف البرد . فالدّف : خلاف البرد . يقال دَفُوْ بومنا ، وهو دَفِي . قال الكلابيّ : دَفِي . والأوّل أعرف فى الأوقات ، فأما الإنسان فيقال دَفِي فهو دَفَانُ وامرأة دَفَاى . وثوب ذودِفء ودَفاء . وما على فلان دِفء* ، أى ما يدفئه . وقد أدفانى كذا ، واقعد فى دِفء هذا الحائط ، أى كئنه .

ومن الباب الدّفنيّ من الأمطار ، وهو الذى يحىء صيفاً . والإبل المدفأة : الكثيرة ؛ لأنّ بعضها تدفى بعضها بأنفاسها . قال الأموى : الدّفء عند العرب : نتاج الإبل وألبانها والانتفاع بها . وهو قوله جل ثناؤه : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ ﴾ . ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لنا من دِفْئهم [وصيرامهم^(١)] ما سئلوا بالميثاق » . ومن الباب الدّفأ : الانحناء . وفى صفة الدّجال : « أن فيه دَفَأً » أى انحناء . فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأنّ كل ما أدفأ شيئاً فلا بدّ من أن يَفْشاء ويحنأ عليه^(٢) .

﴿ دفا ﴾ الدال والفاء والحرف المعتل أصل يدل على طول فى انحناء قليل . فالدّفأ : طول جناح الطائر . يقال طائرٌ أدْفى . وهو من الوُعول : ما طال

(١) التكلفة من الحمل واللسان .

(٢) جنأ عليه يحنأ : أكب . وفى الأصل : « يحنأ عليه »

قَرَنَاهُ . ويقال لِلنَّجِيبة الطَّوِيلَةِ الْمُعْتَقِ : دَفَّوَاءٌ . والدَّفَّوَاءُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ .
ومنه الحديث : « أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَّوَاءً تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ » . ويقال لِلْعُقَابِ
دَفَّوَاءٌ ، وذلك لِطُولِ مَنَاقِرِهَا وَعَوَجِهِ . ويقال تَدَافَى الْبَعِيرُ تَدَافِيًا ، إِذَا سَارَ
سِيرًا مُتَجَانِفًا .

﴿ دفر ﴾ الدال والفاء والراء أصل واحد ، وهو تغيُّر رائحةٍ . والدَّفَرُ :
النَّثْنُ . يقولون لِلْأَمَةِ : يَدَافِرُ . والدُّنْيَا تُسَمَّى أُمَّ دَفْرٍ . وكتيبةٌ دَفْرَاءٌ ، يُرَادُ
بذلك رَوَاحُ حديدِهَا .

وقد شذت عن الباب كلمة واحدة إن كانت صحيحة ، يقولون : دَفَرْتُ الرَّجُلَ
عَنِّي ، إِذَا دَفَعْتَهُ ^(١) .

﴿ دفع ﴾ الدال والفاء والعين أصل واحد مشهور ، يدلُّ على تَنْجِيَةِ
الشَّيْءِ . يقال دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَدْفَعُهُ دَفْعًا . ودافع الله عنه الشَّيْءَ دِفَاعًا . والمدْفَعُ :
الْفَقِيرُ ؛ لِأَن هَذَا يَدَافِعُهُ عِنْدَ سُؤَالِهِ ^(٢) إِلَى ذَلِكَ . وهو قوله :

وَالنَّاسُ أَعْدَاءٌ لِكُلِّ مَدْفَعٍ هَفِرَ الْيَدَيْنِ وَإِخْوَةٌ لِلْكَثِيرِ
وإِيَّاهُ أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وَمَضْرُوبٌ يَثْنُ بَغِيرِ ضَرْبٍ يُطَاوِحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ ^(٣) ٢٣٤
وَالدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَالدَّمِ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا الدَّفَاعُ فَالسَّيْلُ الْعَظِيمُ . وَكُلُّ ذَلِكَ

(١) ذكر في اللسان أنها لغة يمانية .

(٢) في الأصل : « عنه سؤاله » .

(٣) في الأصل : « تطاوحه إلى الطراب الطراب » ، وفيه تحريف وتشويه . والطراف : بيت

مشتق من أن بعضه يدفعُ بعضاً . والمدفع : البعير الكريم ، وهو الذي كلما جرى به
ليحمل عليه آخر وجرى بغيره إكراماً له . وهو في قول حميد :
* وقرين للترحال كل مدفع ^(١) *

﴿ باب الدال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دقل ﴾ الدال والقاف واللام ليس بأصل يُقاس عليه ، ولا له فروع .
وإنما يقال دقل السفينة . والدقل : أردأ التمر . وذكر عن الخليل ، ولا أدرى
أصحح عنه ذلك أم لا : ودقل الرجل لنفسه ، إذا اختصها بشيء من الماء كول .
﴿ دقس ﴾ الدال والقاف والسين قريب ^(٢) إلا أنهم يقولون : الدفسة :
دويبة . ويقولون : دنقس الرجل دنفسة ، وربما قالوا بالشين ، إذا نظر بمؤخر
عينيه ، وليس هذا من أصيل كلام العرب . وكذلك الدال والقاف والشين .
وذكروا أن أبا الدقيش ^(٣) سئل عن معنى كُنَيْتِهِ فقال : لا أدرى ، هي أسماء
نسمها فننسمي بها . وما أقرب هذا الكلام من الصدق . وذكر السجستاني
أن الدفسة دويبة رقطاء ، وأن الدقس النمش . وكل ذلك تعلل ، وليس بشيء .

(١) في الأصل : « للرجال » ، ولا يستقيم به للوزن . وفي اللسان : « وقرين للأطعان » مع
نسبة هذا الجزء إلى ذي الرمة . ووجدت في ديوان ذي الرمة ٤٥٧٠ :

وقربى للأحداج كل ابن تسعة تضيق بأعلاه الحوية والرحل

(٢) كذا في الأصل .

(٣) أبو الدقيش : أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذت عنهم اللغة . انظر فهرست ابن النديم ٧٠ .
قال : « أبو الدقيش القناني الغنوي » . وفي الأصل : « أبو الدقيش » ، تحريف . انظر اللسان
(دقس) .

﴿ دَقَم ﴾ الدال والقاف والميم أُصِيلَ فيه كلمة . يقال : دَقَمَ أَسْنَانَهُ : كَسَرَهَا .

﴿ دَقِي ﴾ الدال والقاف والياء كلمة واحدة . دَقِيَ الْفَصِيلُ دَقًى ، إِذَا بَشِمَ عَنِ اللَّيْنِ . وَاللَّذَّكَرُ دَقِيٌّ وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ .

﴿ دَقَر ﴾ الدال والقاف والراء أصل يدل على ضعفٍ ونقصان . فَالذَّقَارِيرُ : الْأَبَاطِيلُ . وَالذَّوَاقِيرُ - فِيمَا يُقَالُ - جَمْعُ ذَوْقَرَةٍ ، وَهِيَ غَائِطٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يُنْبِتُ . وَالذَّقَرَارَةُ : الرَّجُلُ النَّعَامُ . وَالذَّقَرَارُ : الثَّبَانُ . وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْبَابِ ، لِنُقْصَانِهِ .

﴿ دَقِع ﴾ الدال والقاف والعين أصل واحد ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الذَّلِّ . وَأَصْلُهُ الذَّقْعَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ . يُقَالُ دَقِعَ الرَّجُلُ : لَصِقَ بِالتَّرَابِ ذُلًّا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِلنِّسَاءِ : « إِنَّا كُنَّا إِذَا جُعِئْتُنَّ دَقِئْتُنَّ ، وَإِذَا شِيعْتُنَّ خِجِلْتُنَّ » فَالذَّقْعُ هَذَا . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَلَمْ يَذْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجُلُوا^(١)
وَالْمَذَاقِعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تَلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ ، مِنَ الذَّقْعَاءِ^(٢) .
وَالْمَذَاقِعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَطْلُبُ مَذَاقَ الْكَسْبِ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : « رَمَاهُ اللَّهُ بِالذَّقْعَةِ » ، وَهِيَ فَوْعَلَةٌ مِنَ الذَّقْعِ .

(١) سبق البيت في مادة (خجل) ص ٢٤٧ . والمجمل في البيت والمحدث بمعنى الأشر والبطر .
(٢) في الأصل : « حتى تلتصق الذقعا » ، صوابه من المجمل . وفي اللسان : « حتى تلتصقه بالذقعا »

﴿ باب الدال والكاف وما يثلهما ﴾

﴿ دكل ^(١) ﴾ الدال والكاف واللام أُصِلَّ يدلُّ على تعظُّم . يقال تدكَّل الرجل ، إذا تعظَّم في نفسه ، ومنه الدَّكَلَة : القوم لا يُجيبون السُّلطان مِن عِزِّهم .

﴿ دكن ﴾ الدال والكاف والنون أُصِلَّ يدلُّ على تنضيذ شيء إلى شيء . يقال دَكَنْتُ المَتَاعَ ، إذا نَضَدْتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . ومنه اشتقاق الدُّكَّانِ ، وهو عربيٌّ . قال العبدى ^(٢) :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ ^(٣)

﴿ دكع ﴾ الدال والكاف والعين كلمة واحدة ، وهى قولهم لداء يأخذُ الخيلَ والإبلَ فى صُدورها : دُكَّاعٌ . قال القطامى :

تَرى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُوراً كَأَنَّ بَها نُحَازاً أَوْ دُكَّاعاً ^(٤)
ويقولون : هو السَّمال .

(١) فى الأصل : « دكم » ، والكلام فى مادة « دكل » كما ترى . وإليك مادة (دكم) من المجمل : « الدكم : كسر الشيء بفضه على بعض » .

(٢) هو المثقب العبدى ، وقصيدة البيت فى المفضليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) ومنتهى الطلب (١ : ٢٩٩ - ٣٠١) .

(٣) انظر المرجعين السابقين واللسان (دكك ، دربن ، طين) . وقد سبق إنشاده فى (دك) . وبين اللغويين خلاف فى أصل مادة (الدكان) .

(٤) ديوان القطامى ص ٣٨ والمجلد واللسان (دكع) .

﴿ دكأ ﴾ الدال والكاف والهمزة كلمة [واحدة] تدأ كأ القوم ،
إذا ازدحموا .

﴿ دكس ﴾ الدال والكاف والسين أصيلٌ يدلُّ على غشيان الشيء
بالشيء . قال ابن الأعرابي . الدُّكاس : ما يغشى الإنسان من النُّعاس . قال :
كأنَّه من الكَرَى الدُّكاس باتَ بِكَاسِي قَهْوَةٍ يُحَاسِي^(١)
ويقال : الدَّوْ كس : العدد الكثير . وقال : الدُّكس : تراكَّبُ الشيء بعضه
على بعض . وذُكر عن الخليل أنَّ الدَّوْ كس الأسد ، فإنَّ كان صحيحاً فهو من
٢٣٥ الباب ، لجرائته وغشيانه* الأهوال .

﴿ باب الدال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ دلم ﴾ الدال واللام أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتهذُل في سواد . فالأدلم
من الرِّجال : الطويل الأسود ، وكذلك هو من الجبال والجبال . وزعم ناسٌ أنَّ
الدَّيلم : سوادُ الليل وظلمته . فأما قول عنتره :

* زوراء تففر عن حياض الدَّيلم^(٢) *

فيقال إنَّهم الأعداء . فإنَّ كان كذا فالأعداء يوصفون بهذا . قال الأعشى :

* هم الأعداء فالأ كبادُ سود^(٣) *

(١) الرجز في المجمل واللسان (دكس) .

(٢) من معلقة عنتره . وصدره :

* شربت بماء الدهرضين فأصبحت *

(٣) ديوان الأعشى ٢١٥ واللسان (سود) . وصدره :

* فاجشمت من لتيان قوم *

وقال قومٌ: الدليم مكانٌ أو قبيلٌ . ويقال: جاء بالدَّيْنَم، أى بالدَّاهية .
وهذا تشبيهٌ . والدَّكْمُ: الهدْلُ في الشَّفة .

﴿ دله ﴾ الدال واللام والهاء أُصِيلُ يدلُّ على ذهاب الشيء . يقال ذهب
دَمُ فلانٍ دَهْماً، أى بطلاً . ودَاةٌ عقله الحبُّ وغيره، أى أذهب .

﴿ دلى ﴾ الدال واللام والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على مقاربة الشيء
ومداناته بسهولةٍ ورفقٍ . يقال: أدلَّيتُ الدلو، إذا أرسلتها في البئر، فإذا نَزَعْتَ
فقد دَلَوْتَ . والدَّلَوُ: ضَرَبُ من السَّير سهلٌ . قال :

* لا تَعَجَّلَا بالسَّيرِ وادُلُّواها (١) *

والدَّلَاةُ: الدَّلَوُ أيضاً، ويُجْمَعُ على الدَّلَاءِ . فأمَّا قوله :

آلَيْتَ لا أُعْطَى غلاماً أبداً دَلَاتِهِ إِنِّى أُحِبُّ الأَسودا (٢)

فإنه أراد بدَلَاتِهِ سَجَلَهُ ونَصِيصَهُ من الوُدِّ . والأسودُ ابنه .

ويقال أدلى فلانٌ بحجته، إذا أتى بها . وأدلى بماله إلى الحاكم : إذا دفعه
إليه . قال جل ثناؤه : ﴿ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ .

ويقال دَلَوْتُ إليه بفلانٍ : استشفعت به إليه . ومن ذلك حديث عمر في استسقاؤه
بالعباس : « اللهم إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَفَقِيَّةِ آبَائِهِ ، وَكُبَرَى وَجَالِهِ .
وَدَلُّونا به إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ » .

ويحمل على هذا قولهم : جاء فلانٌ بالدَّلَوِ ، أى الدَّاهية . وأنشد :

(١) الرجز في اللسان (دلا) .

(٢) الرجز في اللسان (دلا) .

يَحْمِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا^(١) وَالذَّوْ وَالذَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا^(٢)
ويقال: ذَالَيْتُ الرَّجْلَ، إِذَا دَارَيْتَهُ^(٣). ويقال هو دَلَاءٌ مَالٍ، إِذَا كَانَ
سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ.

﴿ دلب ﴾ الدال واللام والباء ليس بشيء. والدُّلْبُ فيما يقال:
شَجَرٌ^(٤).

﴿ دلث ﴾ الدال واللام والناء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع. يقال لدَفَعَ
السَّيْلُ: الدَّلَاثُ؛ الواحد مَدَلَّثٌ. والناقَةُ الدَّلَاثُ: السريعة. يقال اندَلَّثَتْ
النَّاقَةُ تَنْدَلِثُ اندَلَاثًا. وحكى بعضهم: دَلَّتِ الشَّيْخُ، مثل دَلَفَ. ويقال اندَلَّثَ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا اندرَأَ عَلَيْهِ وانصبَّ.

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيْرٍ وَجْءٍ وَذَهَابٍ.
ولعلَّ ذلك أَكْثَرُ مَا كَانَ فِي خُفْيَةٍ. فالدَّلَجُ: سَيْرُ اللَّيْلِ. ويقال أدْلَجَ الْقَوْمُ،
إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سِيرًا؛ فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ ادَّجَوا، بِتَشْدِيدِ الدال.
ويقال إِنَّ أَبَا الْمُدْرِجِ^(٥) الْقُنْفُذَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ حَرَكَتِهِ بِاللَّيْلِ. والدَّوْلَجُ:

(١) في الأصل: «وعنقيرا»، صوابه في اللسان (عنق، خشب، دلا، دلم، زفر)، وأمالى
عُطِبَ ٥٨٩.

(٢) في الأصل: «والزقرا»، صوابه من المواضع السابقة.

(٣) في الأصل: «دارأته»، صوابه من اللسان.

(٤) في الأصل: «الشجر»، صوابه من المجمل.

(٥) يقال للقنفذ «مدلج» و«أبو مدلج» ذكرهما في القاموس، ولم يذكر في المجمل واللسان
إلا الأول.

السَّرب . والدَّوْجَ : كِناس الوحش . وهو قياسُ الباب ؛ لأنهما يُستخَفَى فيهما .
ثم يُحْمَلُ على الباب ، فيقال للذي يأخذ الدَّلَّ من رأس البئر إلى الحوض : الدَّلَّج ،
وذلك المكان المدَّاج . والفعل دَلَجَ يَدْلُجُ دُلُوجًا^(١) . قال :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْثِرٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّامَخِ :

وتشكو بَمِينَ ما أكلَ رَكابَهَا وقيلَ المَنَادِي أَصْبَحَ القَوْمُ أَذْلَجِي^(٣)
فإنَّه حَكَى صَوْتَ المَنَادِي ، أَنَّهُ كَانَ مَرَّةً ينادي : أَصْبَحَ القَوْمُ ، ومرة
ينادي : أَذْلَجِي^(٤) ، يَأْمُرُ بذلك .

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والهاء أَصِيلٌ يَدُلُّ على مَشْيٍ وثِقَلٍ الحمول .
يقول العرب : دَلَجَ البَيمِرُ بِحِمْلِهِ ، إِذَا مَشَى بِهِ يَثْقُلُ . وسَحَابَةٌ دَلُوحٌ : كأنَّهَا
تَجْرِي بِمَائِهَا ، ومن ذلك حديث سلمان : « أَنَّهُ اشْتَرَى هُوَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ حِمَا ،
فَتَدَلَّحَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ » ، أَي حَمَلَاهُ وَنَهَضَاهُ . ويقال سَحَابَةٌ دَلُوحٌ ، وسَحَابٌ
دُلَّحٌ . قال :

بَيْنَمَا نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِفَلَجٍ قَالَتِ الدَّلْحُ الرِّوَاهُ إِنِّي^(٥)

(١) ويقال أيضا دلج يدلج ، بكسر اللام في المضارع ، دلجا ، بالفتح .

(٢) ديوان عنتره ٦٣ واللسان (دلج) .

(٣) لم يرد البيت في ديوان الصماخ . وكذا ورد ضبطه في اللسان (دلج ، صبح) .

(٤) في الأصل هنا وفي متن البيت : « ادلج » ، صوابه من اللسان .

(٥) البيت في الجمل . و « لانيه » بكسر الهيمزة والنون : كلمة تقال عند الإنكار . انظر

اللسان (أنى ٥٣) .

٢٣٦

﴿ دلس ﴾ الدال واللام والسين أصلٌ يدلُّ^(١) على سترٍ وظلمة .
فالدَّلسُ : دَلَسُ الظَّلام . ومنه قولهم : لا يُدَالِسُ ، أى لا يُخادع . ومنه التَّدْلِسُ
فى البيع ، وهو أن يبيعه من غير إبانةٍ عن عيبه ، فكأنه خادعُه وأتاهُ به فى ظلام .
وأصلٌ آخرٌ يدل على القلة . يقول العرب : تدَلَّستُ الطَّعامَ ، إذا أخذتُ
منه قليلاً قليلاً . وأصل ذلك من الأدلاس ، وهى من النبات رِبِّبٌ^(٢) تُورِقُ
فى آخر الصيف . يقولون : تدَلَّسَ المالُ ، إذا وقع بالأدلاس^(٣) .

﴿ دلص ﴾ الدال واللام والصاد تدلُّ على لينٍ ونعمة . فالدَّلَاصُ :
الدَّرْعُ اللين . ويقولون : دَاَصَتِ السُّيُولُ الصَّخْرَةَ ، كأنها لَيَنْتَهَا . قال :
* صَفَا دَلَصَتُهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ^(٤) *

والدَّالِيسُ : البراق . ويقال اندَلَصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي ، إذا سَقَطَ . وكأنَّ هذا
مشتقٌّ ، أو تكونُ الدَّالُ بدلاً من الميم ، وهو من انمَلَصَ وأمْلَصَتِ المرأةُ ،
إذا اسْتَقَطَّت .

﴿ دالظ ﴾ الدال واللام والظاء أصيلٌ يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَلَّظْتُهُ
دَلْظًا ، إذا دَفَعْتَهُ . وحكى بعضهم : أقبل الجيش يتَدَلَّظِي^(٥) ، إذا دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا

(١) فى الأصل : « يقال » .

(٢) الرب : جمع ربة بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صيفية .

(٣) الأدلاس : دلس ، بالتحريك . وفى الأصل : « بالأدلال » بحرف .

(٤) لدى الرمة فى ديوانه ٣٩٦ واللسان (دلس) . وصدرة :

* إلى صهوة تحمى محلاً كأنه *

(٥) فى الأصل : « شد نظى » ، صوابه من المجمل . والذى فى اللسان والقاموس : « ادلظى »

﴿ دلع ﴾ الدال واللام والعين أصيلٌ يدلُّ على خروج . تقول : دَلَعَ لسانُهُ : خرجَ . ودَلَعَهُ هو ، إذا أخرجَهُ . والدَّلِيع : الطريق السَّهْل ويقال اندلَعَ بطنُهُ ، إذا أخرج أَمَامَهُ .

﴿ دلف ﴾ الدال واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّمٍ في رفقٍ . فالدَّلِيف : المشيُّ الرُّويد . يقال دَلَفَ دَلِيفًا ؛ وهو فَوْقَ الدَّيْب . ودَلَفَتِ الكَتِيبَةُ في الحرب . قال أبو عبيد : الدَّلَف : التَّقْدُم ؛ دَلَفْنَاهُمْ ، أى تقدَّمناهم ^(١) . والدَّلَاف : السَّهْم الذي يَقَعُ دون الغَرَض ثم يَنْبُو عن موضِعِهِ .

﴿ دلق ﴾ الدال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مطَّرد ، يدلُّ على خروج الشيء وتقدُّمه . فالنَّاقَةُ الدَّلُوق هي التي تَكْسِرُ أسنانُها فإلما يخرج من فمها . ويقال اندلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ ، إذا خرج من غير أن يُسَلَّ . واندلقت أفتابُ بطنِهِ ، إذا خرجت أَمْعَاؤُهُ . واندلَقَ السَّيْلُ على القَوْم ، واندلَقَ الجَيْشُ . قال طرفة : دُلُقْ في غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرِعالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَرُّ ^(٢)

وناقَةُ دُلُقْ : شديدة الدَّفْعَةِ . والاندلاق : التَّقْدُم . وكان يقال لِمُارَةٍ بن زيادِ العَبْسِيِّ أَخِي الرَّبِيعِ : « دالِق » ^(٣) .

﴿ دلك ﴾ الدال واللام والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زوالِ شيءٍ عن شيءٍ ، ولا يكون إلا بَرَفَقٍ . يقال دَلَكْتَ الشَّمْسُ : زالت . ويقال دَلَكْتُ غَابَتْ . والدَّلَكُ : وقتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ . ومن الباب دَلَكْتُ الشَّيْءَ ، وذلك

(١) في الأصل : « التَّقْدِيم ، ولَفَّناهم ، أى تقدَّمنا » صوابه من الجَمَل واللسان .

(٢) ديوان طرفة ٧٢ واللسان والجمل (دلق) .

(٣) في القاموس وشرحه أنه سمي بذلك لكثرة غاراته .

أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ يَدُكَ تَسْتَقِرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَالذَّلُوكُ : مَا يَتَدَلَّكَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَيِّبٍ وَغَيْرِهِ . وَالذَّلِيكُ : طَعَامٌ يُتَخَذُ مِنْ زُبْدٍ وَتَعْمُرٍ شَبْهِ الثَّرِيدِ ، وَالْمَدْلُوكُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ دَلَّكَتَهُ الْأَسْفَارُ وَكَدَّتْهُ . وَيُقَالُ بَلْ هُوَ الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ ^(١) دَلَّكٌ ، أَيْ رِخَاوَةٌ ، وَذَلِكَ أَخَفُّ مِنَ الطَّرْقِ . وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبَةِ ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَبَتِهِ إِنْشِرَافٌ . وَأَرْضٌ مَدْلُوكَةٌ ، أَيْ مَا كَوَلَتْهُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا دُلِّكَتْ دَلَكًا . وَيُقَالُ الدَّلَاكَةُ آخِرُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ سَعَى بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَدْلُكُ الضَّرْعَ ،

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ سِرًّا وَلَطِيفَةً . وَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَا تَرَى الدَّلَالَ مُؤْتَلِفَةً مَعَ اللَّامِ بِحَرْفِ ثَالِثِ الْإِلَهِ تَدْلُ عَلَى حَرَكَةٍ وَجَبِيءٍ ، وَذَهَابِ وَزَوَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٢) .

﴿ بَابُ الدَّالِ وَالْمِيمِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ دَمِنْ ﴾ الدَّالُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتٍ وَلِزُومٍ . فَالِدَمِنْ : مَا تَلْبَدُ مِنَ السَّرَجِينَ وَالْبَعْرِ فِي مَبَاهِاتِ النَّعَمِ ؛ وَمَوْضِعُ ذَلِكَ الدَّمْنَةُ ، وَالْجَمْعُ دِمَنٌ . وَيُقَالُ دَمَنْتُ الْأَرْضَ بِذَلِكَ ، مِثْلُ دَمَنْتُهَا . وَالِدَمْنَةُ : مَا انْدَفَنَ مِنْ الْحَقْدِ فِي الصَّدْرِ * . وَذَلِكَ تَشْبِيهُهُ بِمَا تَدَمَّنَ مِنَ الْأَبْعَارِ فِي الدَّهْنِ . وَيُقَالُ : دَمَّنَ فُلَانٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « بَكَيْت » ، تَحْرِيفٌ .

(٢) بِنَهَايَةِ هَذِهِ الْمَادَّةِ يَنْتَهِي الْجُزْءُ الْمَطْبُوعُ مِنَ الْمُجْمَلِ . وَسَأَسْتَمِرُّ فِي مُقَابَلَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّسْخَةِ الْمُخْطُوطَةِ بِدَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ بِرَقْمِ ٣٨٢ لَفَةً .

فَمَاءُ فُلَانٍ ، إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ . وَفُلَانٌ دِمْنُ مَالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِرَأْيِ مَالٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْمَالُ . وَدَمُونٌ : مَكَانٌ . وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ .
وَأَمَّا الدِّمَّانُ ، فَهُوَ عَقْنٌ يُصِيبُ النَّخْلَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدِّمْنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَمَعْنُ لَا بِحَالَةٍ .

﴿ دَمَث ﴾ الدال والميم والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وسُهولة .
فَالدَّمَثُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ دَمِثَ الْمَكَانُ يَدْمِثُ دَمَثًا ؛ وَهُوَ دَمَثٌ وَدَمِثٌ . وَيَكُونُ ذَا رَمَلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالٌ إِلَى دَمَثٍ ، وَقَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدَّ لِبَوْلِهِ ^(١) » . وَالدَّمَاةُ : سُهولةُ الْخُلُقِ .
وَيُقَالُ دَمَثٌ لِي الْحَدِيثِ ، أَيْ سَهْلُهُ وَوُطْئُهُ .

﴿ دَمَج ﴾ الدال والميم والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانطواء والتستر .
يُقَالُ أَدْمَجْتُ الْحَبْلَ ، إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ فَتَلَّهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :
بَكَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدِّمَاجِ وَمِنْكُمْ بِذِي الرُّمَثِ مِنْ وَادِي هُبَالَةَ مِقْنَبٍ ^(٢)
قَالَ : هُوَ مِنْ دَايِمَةِ دِمَاجًا ، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصُّلْحِ . يُقَالُ تَدَامَجُوا . وَيُقَالُ
فُلَانٌ عَلَى دَمَجٍ فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ . وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ بِبَعِيدٍ عَمَّا
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخَفَاءِ وَالتَّسْتَرِ .

﴿ دَمَح ﴾ الدال والميم والخاء ليس أصلًا . إِنَّمَا هُوَ دَمَحٌ : جَبَلٌ ،
فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

(١) فِي الْأَسَانِ : « وَإِنَّمَا فَعَلَ لَثَلَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ رِشَاسُ الْبَوْلِ » .

(٢) الدِّمَاجُ كَكِتَابٍ وَغَرَابٍ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ ص ٢٠ . وَيَوْمَ هُبَالَةَ مِنْ أَيَّامِهِمْ .
وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَلَمْ يَكُنْ * بِذِي الرُّمَثِ مِنْ وَادِي تِبَالَةَ » .

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَتُ كَيْ أَرَى دُرَى عَلَمِي دَمَخَ فَمَا يُرَيَانِ^(١)

﴿ دمر ﴾ الدال والميم والراء أصل واحد يدل على الدخول في البيت وغيره . يقال دمر الرجل بيته ، إذا دخله . وفرق ناس بين أن يكون دخوله بإذن أو غير إذن ، فقال أبو عبيد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام : « مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَر » ، أى دخل . قال أبو عبيد : هذا إذا كان بغير إذن ، فإن كان بإذن فليس بدمور . وهذا تفسير شرعى ، وأما قياس الكلمة فما ذكرناه أولاً . ومنه قول أوس :

فَلَا تَنِي عَلَيْهِ مِنْ صُبَّاحٍ مُدْمَرًا لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّقِيحِ سَقَائِفُ^(٢)

قال الشيبانى والأصمعى : المدمر الداخل في القُترة . ويقال دمر القنفذ إذا دخل جحره . وقال ناس : المدمر الصائد يدخل بأوبار الإبل وغيرها حتى لا يجد الصيد ريجه . والذي عندنا أن المدمر هو الداخل قُتْرته ، فإذا دخلها دخن . وليس المدمر من نعمت المدخن ، والقياس لا يقتضيه . وقال الله^(٣) : ﴿ دَمَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ . والدَّمار : الهلاك . ويقال إن التدمر : ضرب من البراييع . فإن كان صحيحاً فهو القياس ، لأنه يدمر في جحرته .

﴿ دمس ﴾ الدال والميم والسين أصل واحد يدل على خفاء الشيء . ومن ذلك قولهم : دَمَسْتُ الشيء ، إذا أخفيتَه . وأتانا بأمرٍ دُمِسَ مثل دُبِسَ ،

(١) البيت لطهمان بن عمرو الكلابي ، كما في اللسان (د مخ) ، وقصيدته في معجم البلدان (دمخ) .

(٢) صباح بالضم : اسم لعدة قبائل . عليه ، أى على « النهل » في بيت قبله ، وهو :

فأوردما التقریب والشد منها

اغزل الديوان ١٦ . وفي اللسان : « عليها » تحريف ، كما أن « صباح » ضبطت فيه بفتح الصاد خطأ .

(٣) بدلها في الأصل : « ويقال » فقط .

وهي الأمور التي لا يُتَدَي لَوَجْهها . ويقولون : دَمَسَ الظَّلَامُ : اشتدَّ . ومنه الدِّيماس ، يقال إنه السَّرَب . وهو ذلك التماس^(١) . وفي حديث عيسى عليه السلام : « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » .

﴿ دَمَص ﴾ الدال والميم والصاد ليس عندي أصلاً . وقد ذُكِرَتْ على ذلك فيه كلماتٌ إن صحَّتْ فهي تقتارِبُ في القياس . يقولون الدَّوْمَصُ : بيضة الحديد ، فهذا يدلُّ على مَلَاَسَةٍ في الشيء . ثم يقولون لَمَن رَقَّ حاجبُهُ أَدَمَصُ ، وهو قريبٌ من ذلك . ويقال إن كلَّ عِرْقٍ من حائِطٍ دِمَصٌ . وفي كلِّ ذلك نَظَرٌ .

﴿ دَمَع ﴾ الدال والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ماءٍ أو عَبرَةٍ^(٢) . فمن

ذلك الدَّمْعُ ماءُ العين ، والقَطْرَةُ دَمْعَةٌ . والفِعْلُ دَمَعَتِ الدِّينُ دَمْعًا ودَمِعتْ دَمْعًا * ٢٣٨ ودَمَعَتْ دُمُوعًا أيضًا . وعَيْنٌ دَامِعَةٌ . وجمعُ الدَّمْعِ دُمُوع . قال الخليل : الدَّمْعُ مجتمَعُ الدَّمْعِ في نَوَاحِي العين ، والجميعُ المَدَامِعُ . ويقال امرأةٌ دَمِيعَةٌ : سَرِيعَةُ البكاءِ كثيرةُ الدَّمْعِ . ويقال شَجَّةٌ دَامِعَةٌ : تسيلُ دَمًا . كذا هو في كتاب الخليل . والأصحُّ من هذا أن التي تسيلُ دَمًا هي الدَّامِية ، فأما الدَّامِعَةُ ، فأمرُها دون ذلك ، لأنها التي كأنها يَخْرُجُ منها ماءٌ أحرُّ رقيق ، وذكر اليزيدي أن الدَّمَاعَ أثرُ الدَّمْعِ على الخَدِّ . وأنشد :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَبْنِي تَهْمَامًا قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دِمَامًا^(٣)

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : ه أو غيره ، وهو كلام لا يصح .

(٣) البيتان في اللسان (دمع) ، واقتصر في اللسان على ضبط هذه الكلمة بالضم . وضبط متن البيت وتذييله هو من الأصل . ولم ترد الكلمة في المتن .

ويقال دُمَاعًا . والدُّمَاعُ مخففٌ ومثقلٌ : ما يسيل من السكرَم أَيْامَ الرَّبِيعِ .
 ﴿ دمغ ﴾ الدال والميم والفاء كلمة واحدة لا تتفرع ولا يقاس عليها .
 فالدَّمَاعُ معروف . ودَمَغْتُهُ : ضربتُه على رأسِه حتَّى وصلتُ إلى الدماغ . وهي
 الدَّامِغَةُ^(١) .

﴿ دمق ﴾ الدال والميم والقاف ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا دَمَقَ
 في البيت ، واندَمَقَ ، إذا دَخَلَ ، وإنَّما القاف فيما يُرْمَى مبدلةٌ مِن جيم ، والأصل
 دَمَجَ ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ دمك ﴾ الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين : أحدهما الشَّدةُ ،
 والآخر الشَّرعةُ ؛ وربما اجتمع المعنيان .
 فأما الشَّدةُ فالدَّمَكَمُكُ : الشديد . والدَّامِكَةُ : الدَّاهيةُ والأمرُ العظيم .
 والمِدْمَاكُ : الخشبة تكون تحت قَدَمَي السَّاقِ .

وأما الآخر فيقال إنهم يقولون دَمَكَتِ الأرنبُ ، إذا أسرعَتْ في عَدْوِهَا .
 والدِّمُوكُ : البَكْرَةُ العظيمة . فقد اجتمع فيها المعنيان : الشَّدةُ ، والشَّرعةُ .
 والدِّمُوكُ : الرَّحَى . وهي في المعنى والبَكْرَةُ سواء .

﴿ دمل ﴾ الدال والميم واللام أَصِيلٌ يدلُّ على تَجْمُعِ شَيْءٍ فِي لَيْنٍ
 وسُهولة . من ذلك اندَمَلَ الجرحُ ؛ وذلك اجتماعُه في بُرْنٍ وصَلاح . ودُمِلَتِ الأرضُ
 بالدِّمَالِ ، وهو السَّرجين . ودَامَلَتُ الرَّجُلُ ، إذا دَاجِنَتْهُ . وهو ذلك القياسُ ؛ لأنَّهُ

(١) أى الضربة . وفي الأصل : « وهي الدماغ » ، صوابه من اللسان .

مقاربة في سهولة . والدُّمْلُ عربيٌّ ، وهو قياسُ ما ذكرناه من التَّجْمُعِ في لِينٍ .
ألا ترى أن أبا النجم يقول :

* وامتهدَّ الغاربُ فِعْلَ الدُّمْلِ ^(١) *

والله أعلم .

﴿ باب الدال والنون وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ دنى ﴾ الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاسُ بعضُهُ على بعض ، وهو المقاربة . ومن ذلك الدَنِيُّ ، وهو القريب ، من دنا يدنو . وسميت الدنيا لدنوها ، والذَّسْبَةُ إليها دُنْيَاوِيَّةٌ . والدَنِيُّ من الرجال : الضعيف الدُّونُ ، وهو من ذاك لآنة قريب المأخذ والمنزلة . ودانيت بين الأمرين : قاربت بينهما . وهو ابن عمِّ دُنْيَا ^(٢) ودِنِيَّةٌ . والدَنِيُّ : الدُّون ، مهموز . يقال رجلٌ دَنِيٌّ ، وقد دَنُوْا يدنُوْا دَنَاءً ^(٣) . وهو من الباب أيضاً ، لآنة قريب المنزلة . والأدْنَا من الرجال : الذي فيه انكبابٌ على صدره . وهو من الباب ، لأنَّ أعلاه دانٍ من وسطه . وأدنتِ الفرسُ وغيرها ، إذا دنا نتاجها . والدَّنيَّة : النقيصة . وجاء في الحديث : « إذا أكنتم قدنوا » أى كلوا مما يليكم مما يدنو منكم . ويقال لقبيته أدنى دَنِيٍّ ، أى أوَّلَ كلِّ شَيْءٍ .

﴿ دنب ﴾ الدال والنون والباء لا أصل له . على أنهم قد قالوا : رجلٌ دِنْبَةٌ ودِنَابَةٌ ، وهو القصير . وهذا إن صحَّ فهو من الإبدال لأن الأصل الميم دِنِمَةٌ .

(١) البيت اللسان (مهد ، دمل) . وسجده في (مهد) وكذا في (٣ : ١٥٩) .

(٢) بكسر الدال وسكون النون منون وغير منون ، وكذلك دنيا ، بالضم مقصور .

(٣) ويقال أيضاً من بان منع .

﴿ دنخ ﴾ الدال والنون والحاء ليس أصلاً يُعْمَلُ عليه . وقد قالوا
دَنَخَ الرجل ، إِذَا ذَلَّ وَنَكَّسَ رَأْسَهُ . وأنشدوا :
* إِذَا رَأَى الشُّعْرَاءُ دَنَخُوا ^(١) *

ويقولون : إِنَّ التَّدْبِيخَ فِي الْبَطِيخَةِ أَنْ تَنْهَزِمَ إِلَى دَاخِلِهَا . ويقولون :
٢٣٩ التَّدْبِيخُ : ضَعْفُ الْبَصَرِ . ويقال * دَنَخَ فِي بَيْتِهِ ، إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ . فَإِنْ كَانَ
مَا ذُكِرَ مِنْ هَذَا صَحِيحاً فَكُلُّهُ قِيَاسٌ يَدُلُّ عَلَى الضَّعْفِ وَالْانْكَسَارِ .

﴿ دنس ﴾ الدال والنون والسين كلمة واحدة ، وهى الدَّس ، وهو
الطَّيْحُ بَقَبِيحٍ .

﴿ دنع ﴾ الدال والنون والعين أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ ودَنَاءَةٍ .
فَالرَّجُلُ الدَّنِيعُ : الْفَسَلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَالدَّنْعُ : الدَّلُّ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الدَّنْعَ
مَا يَطْرَحُهُ الْجَاذِرُ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا جَزِرَ .

﴿ دنف ﴾ الدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على مُشَارَفَةٍ ذَهَابِ الشَّيْءِ .
يُقَالُ دَنَفَ الْأَمْرُ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الذَّهَابِ وَالْفَرَاغِ مِنْهُ . وَالدَّنْفُ : الْمَرَضُ
الْمَلَاذِمُ ؛ وَالْمَرِيضُ دَنَفٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ قَارَبَ الذَّهَابَ ، لَا يَبْقَى وَلَا يَجْمَعُ . فَإِنْ قُلْتَ
دَنَفٌ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ . فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا ^(٢) *

فهو من الباب ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ اصْفَرَارَهَا وَدُنُوءَهَا لِلْعَمِيبِ . وَقَدْ يُقَالُ مِنْهُ أَدْنَفَتْ .

(١) للعجاج في ديوانه ١٤ واللسان (دنخ) . وفي اللسان : « وإن رأى » .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (دنف) .

﴿ دقق ﴾ الدال والنون والقاف قريب من الذى قبله . يقال دَقَّقَ وَجْهَ الرجل ، إذا اصفرَّ من المرض . ودَقَّقَتِ الشَّمْسُ ، إذا دافَت الغروب .

﴿ دهم ﴾ الدال والنون والميم أصل يدل على ضعف وقلة . فالتدعيم : الإسفاف للأمور الدنية^(١) والدَّئِمَة : الرجل القصير ؛ ذكره الفراء . ويقولون : الدَّئِمَة : النملة الصغيرة^(٢) .

﴿ دزر ﴾ الدال والنون والراء كلمة واحدة ، وهى الدِّينَار . ويقولون : دَنَرَ وَجْهَ فُلَانٍ ، إذا تَلَأَّ وأشْرَقَ . والله أعلم .

﴿ باب الدال والهاء وما يثلمهما ﴾

﴿ دهى ﴾ الدال والهاء والحرف المعتل يدل على إصابة الشيء بالشيء : بالابْسَرُ . يقال مادَّهَاهُ : أى ما أصابه . لا يقال ذلك إلا فيما يسوء . ودواهى الدهر : ما أصاب الإنسان من عظام نُوبِهِ . والدَّهْيُ : النُكْرُ وجودة الرأى ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُصِيبُ برأيه ما يريدُه .

﴿ دهر ﴾ الدال والهاء والراء أصل واحد ، وهو الغلبة والقهر . وسُمِّيَ الدهرُ دَهْرًا لأنه يأتى على كلِّ شَيْءٍ وَيَغْلِبُهُ . فأما قولُ النبي صلى الله عليه

(١) فى الأصل : « والتدعيم الاسفاف للأمور » تحريف . والكلمة لم ترد فى اللسان . وفى القاموس « والتدعيم : النذالة » . وأثبت ما فى النجمل

(٢) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

وآله وسلم : « لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » ، فقال أبو عبيد : معناه أن العرب كانوا إذا أصابتهم المصائب قالوا : أَبَادَنَا الدَّهْرُ ، وَأَتَى عَلَيْنَا الدَّهْرُ . وقد ذكروا ذلك في أشعارهم . قال عمرو الضَّبِّي (١) :

رَمَتْنِي بِنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بَيْنَ يَرْحَى وَلَيْسَ بِرَامٍ
فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِذَبِيلٍ تَقْيَتْهَا وَلَسَكَنِّي أُرْمَى بِفَيْرٍ سِهَامٍ
وقال آخر (٢) :

فَاسْتَأْتَرَ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ وَالِدَّهْرُ يَرْمِينِي وَمَا أُرْمَى
يَادَهُ قَدْ أَكْثَرَتْ فَجَعَلْتَنَا بَسْرَاتِنَا وَوَقَرَتْ فِي الْعَظَمِ (٣)
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسَتْ نَعْمِقُنَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ
فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن الذي يفعل ذلك بهم هو الله جل ثناؤه ، وأن الدهر لا فعل له ، وأن من سب فاعل ذلك فسكاته قد سب ربه ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

وقد يحتمل قياساً أن يكون الدهر اسماً مأخوذاً من الفعل ، وهو الغلبة ، كما يقال رجل صوم وفطر ، فمعنى لا تسبوا الدهر ، أي الغالب الذي يقهركم ويفلبكم على أموركم .

ويقال دهرٌ دهيرٌ ، كما يقال أبدٌ أبيدٌ . وفي كتاب العين : دهرٌ أمرٌ ،

(١) في الأصل : « الضاب » ، وإنما هو عمرو بن قتيبة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . انظر المعرني ٦٢ ، ٨٩ ومعجم المرزباني ٢٠٠ والحزانة (١ : ٣٣٨) حيث أنشد الشعر له .

(٢) هو الأعشى . انظر ملحقات ديوانه ٢٥٨ واللسان (وفر) .

(٣) في الأصل : « وقد قرأت » ، تحريف .

أى نَزَلَ بِهِمْ . ويقولون مادَهْرِي كذا، أى ماهَرِي^(١). وهذا توسُّعٌ فى التفسير ، ومعناه ما أَشْفَلَ دَهْرِي به . فأَمَّا الهمَّةُ فما تُسَمَّى دَهْرًا . والدَّهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَدْفُهُ فى مَهْوَاةٍ ؛ وهو قياسُ الباب .

﴿ دهس ﴾ الدال والماء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِبْنٍ فى مكان . فالدهْسُ : المسكان اللَّيْنُ ؛ وكذلك الدَّهَّاسُ . والدَّهْسَةُ : لونٌ كلون الرَّمْلِ .

﴿ دهش ﴾ الدال والماء* والشين كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاس عليها . يقال ٣٤٠ دُهَشَ ، إِذَا بُهِتَ ، وَدَهَشَ دَهْشًا .

﴿ دهق ﴾ الدال والماء والقاف يدلُّ على امتلاء فى مجيءٍ وذَهَابٍ واضطراب . يقال أَدَهَقْتُ الكَأْسَ : مَلَأْتُهَا . قال الله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ . والدَّهْدَقَةُ : دَوْرَانُ البَصْمَةِ الكبيرة فى القِدْر ، تعلو مَرَّةً وتسفلُ أُخْرَى .

﴿ دهك ﴾ الدال والماء والكاف ليس بشيء . وذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ دَهَكَتُ الشَّيْءَ أَذْهَكُهُ ، إِذَا سَحَقْتَهُ^(٢) .

﴿ دهل ﴾ الدال والماء واللام ليس بشيء . ويقولون : مَرَّةً دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى طائفة . ويقولون لا دَهْلَ ، أى لا بأس . وهذه نَبَطِيَّةٌ لَامَعْنَى لها^(٣) .

﴿ دهم ﴾ الدال والماء والميم أصلٌ يدلُّ على غَشْيَانِ الشَّيْءِ فى ظلامٍ ثم يتفرَّعُ فيستوى الظَّلَامُ وغيرُهُ يقال مَرَّةً دَهْمٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى طائفةٌ . والذهمة : السَّوَادُ . والذهميَّاء : تصغيرُ الدَّهْمَاءِ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا .

(١) فى الجبل وغيره : مامى ، ولكن هكذا ورد هنا وفيما يتلوه من التتقيب .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٩٨) .

(٣) كذا . وفى الجمل : ولا دهل بالنبطية ، أى لا تخف .

ومن الباب الدَّهْمُ: العدد الكثير. واذْهَامَ الزَّرْعُ، إِذَا عَلَا السَّوَادُ رِيًّا. قال الله جلَّ ثناؤه في صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾، أَى سَوْدَاوَانٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ، وَذَلِكَ لِلرَّيِّ وَالْخَضِرَةِ. وَدَهَمَتْهُمُ الْخَلِيلُ تَدَهَّمُهُمْ، إِذَا غَشَيْنَهُمْ. وَالدَّهْمَاءُ: الْقِدَرُ.

﴿دهن﴾ الدال والماء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لِينٍ وَسُهولةٍ وَقِلَّةٍ. من ذلك الدَّهْنُ. وَيُقَالُ دَهَنَتْهُ أَذْهَنُهُ دَهْنًا. وَالدَّهَانُ: مَا يُدْهَنُ بِهِ. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾. قالوا: هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ. وَيُقَالُ دَهَنَهُ بِالْمَصَا دَهْنًا، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا.

ومن الباب الإدهان، من المداهنة، وهى المصانعة. داهنتُ الرجلَ، إِذَا وَارَبْتَهُ وَأَظْهَرْتُ لَهُ خِلَافَ مَا تُضْمِرُ لَهُ^(١)، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ، كَأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ يَدْهِنُهُ وَيَسْكُنُ مِنْهُ. وَأَذْهَنْتُ إِدْهَانًا: غَشَشْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾. وَالْمُدْهَنُ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ وَأَوَّلُهُ مِيمٌ. وَمِنَ التَّشْبِيهِ بِهِ الْمُدْهَنُ: نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّهْدِيِّ^(٢): «نَشِيفَ الْمُدْهَنُ، وَيَبْسُ الْجَمْنِ». وَالدَّهِينُ: الناقة القليلة الدَّر. وَدَهَنَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ: بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا. وَبَنُو دُهْنٍ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، وَإِلَيْهِمْ يَنْسَبُ عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ. وَالدَّهْنَاءُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ رَمْلٌ لَيْنٌ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فى الأصل : « خلاف ما يضمرونه » .

(٢) هو طهفة بن أبى زهير النهدى . انظر النهاية لابن الأثير ، وماسياتى فى مائة (رسل)

﴿ باب الدال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ دوى ﴾ الدال والواو والحرف المعتل . هذا بابٌ يتقارب أصوله ، ولا يكاد شئٌ [منه] ينقاس ، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها . فالدَّوىُّ دَوِيٌّ النَّجْلُ ، وهو ما يُسمع منه إذا تَجَمَّع . والدَّواءُ معروف ، تقول داوَيْتُهُ أدَاوِيهِ مُداوَاةً ودِواءً . والدَّواةٌ ؛ التى يُكتبُ منها ، يقال فى الجمع دُوىٌّ ودِوىٌّ^(١) . قال الهذلى^(٢) :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوِيِّ حَبْرَةَ السَّكَّانِبِ الحِمِيرِيِّ^(٣)
والدَّاءُ من المرض ، يقال دَوِيٌّ يَدَوِيٌّ ، ورجلٌ دَوٍ وامرأةٌ دَوِيَّةٌ . يقال داءت الأرضُ ، وأدأمت ، ودويت دَوِيٌّ ، من الدَّاء . ويقال : تركتُ فلاناً دَوِيٌّ ما أرى به حياةً . ويشبه الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الأَحَقُّ به ، فيقال دَوِيٌّ . قال :

وقد أَقْوَدُ بالدَّوِيِّ المَزْمَلِ أَخْرَسَ فى الرِّكَبِ بَقَاقَ المَنْزِلِ^(٤)

ودَوَى الطَّائِرُ ، إذا دار فى الهواء ولم يحرِّكْ جَنَاحِيهِ . والدَّوَايَةُ : الجَلِيدَةُ التى تعلو اللَّيْنِ الرَّائِبِ . يقال ادَّوَى يدَّوِيٌّ ادَّواءً . قال الشاعر :

(١) ويقال أيضا دوى ، كصفة وصفا .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى . والبيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ٦٤ .

(٣) فى الديوان : « كرقم الدواة يزبرها » فالضمير فيه للرقم بتأويله بمعنى الصحيفة . وفى اللسان (دوا) : « كخط الدوى حبره » .

(٤) البيتان نسبا إلى أبى النجم المجلى فى الجمهرة (١ : ٣٦) . وأنشدما فى اللسان (بقى ، دوا) . وقد سبقا فى (بقى ١ : ١٨٦) .

بَدَامِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مَدَّوِي^(١)
 ﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء كلمة واحدة، وهي الدَّوْحَةُ: [الشجرة^(٢)]
 ٢٤١ العظيمة، والجمع الدَّوْحُ. قال :

* يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(٣) *

﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء أصل واحد يدلُّ على التَّذِيلِ . يقال
 دَوْخَنَامُ ؛ أى أَذْلَلْنَاهُ وَقَهَرْنَاهُ . وَدَاخُوا ، أى ذَلُّوا .

﴿ دود ﴾ الدال والواو والدال ليس أصلاً يَفْرَعُ منه . فالدَّودُ معروف .
 يقال دَادَ الشَّيْءُ يَدَادُ ، وَأَدَادَ يَدِيدُ . والدَّوَادِي : آثار أَرَاكِجِ الصَّيَّانِ ،
 وَاحِدَتُهَا دَوْدَاةٌ .

﴿ دور ﴾ الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إِحْدَاقِ الشَّيْءِ
 بِالشَّيْءِ مِنْ حَوَالِيهِ . يقال دَارَ يَدُورُ دَوْرَانًا . والدَّوَارِيُّ : الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهُ يَدُورُ
 بِالنَّاسِ أَحْوَالًا . قال :

* والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ^(٤) *

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، من قصيدة له في أمالي القائل (١ : ٦٨) وأمالى ابن
 الشجرى (١ : ١٧٦) والأغاني (١١ : ٩٦) والمزانة (١ : ٤٩٦) . وأنشده في اللسان
 (دوا) وعقب عليه بقوله : « وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية ، فنجأت أمها
 إلى أم الغلام تنظر إليه ، فدخل الغلام فقال : أأدوى يائى ؟ فقالت : اللجام معلق بمود البيت !
 أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته » .

(٢) التكملة من الجمل واللسان .

(٣) لامرئ القيس في معلقته . وصدره :

* فأضحى بسح الماء حول كتيفة *

(٤) للمعراج في ديوانه ٦٦ واللسان (دور) .

والدُّوَار، مثقلٌ ومُخَفَّفٌ: حَجَرٌ كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى نَاحِيَةٍ وَيُطَافُ بِهِ،
ويقولون: هُوَ مِنْ جِوَارِ الْكَعْبَةِ الَّتِي يُطَافُ بِهَا. وَهُوَ قَوْلُهُ:
* كَا دَارَ النَّسَاءِ عَلَى الدُّوَارِ *

وقال:

تَرَكْتُ بَنِي الْمُحْجِمِ لَمْ دُوَّارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَدَوُّرٌ
والدُّوَارُ فِي الرَّأْسِ هُوَ مِنَ الْبَابِ، يُقَالُ دِيرِبُهُ وَأَدِيرِبُهُ، فَهُوَ مَدَوْرُبُهُ وَمُدَّارِبُهُ.
وَالدَّائِرَةُ فِي حَلْقِ الْفَرَسِ: شُعَيْرَاتٌ تَدُورُ؛ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ دَارَتْ بِهِمُ الدَّوَارُ،
أَيِ الْحَالَاتِ الْمَكْرُوهَةِ أَحْدَقَتْ بِهِمْ. وَالْدَّارُ أَصْلُهَا الْوَاوُ. وَالْدَّارُ: الْقَبِيلَةُ. قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟». أَرَادَ
بِذَلِكَ الْقَبَائِلَ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ». أَيْ
لَمْ تَبْقَ قَبِيلَةٌ. وَالدَّارِيُّ: الْعَطَّارُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
«مَثَلُ الْجَالِسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عُلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ». أَرَادَ
الْعَطَّارُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي^(١)
وَأِنَّمَا سُمِّيَ دَارِيًّا مِنَ الدَّارِ، أَيْ هُوَ يَسْكُنُ الدَّارَ^(٢). وَالدَّارِيُّ: الرَّجُلُ الْمُقِيمُ
فِي دَارِهِ لَا يَسْكُدُ يَبْرَحُ. قَالَ:

لَبْتُ قَلِيلًا بِلَحْقِ الدَّارِيِّونَ ذَوُو الْجِيَادِ الْبُدْنِ الْمَكْفِيُونُ^(٣)
وَالدَّارَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَدُورُ بِهَا جِبَالٌ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْهَا دَارَاتٌ كَثِيرَةٌ.
وَأَصْلُ الدَّارِ دَارَةٌ. قَالَ:

(١) البيت في اللسان (دور).

(٢) الحق أنه منسوب إلى «دارين» وهي فرسة بالبحرين يجلب إليها المسك.

(٣) الرجز في اللسان (دور).

له داعٍ بمكة مُشمِّلٌ^(١) وآخرُ فوقَ دارته ينادي^(٢)
إلى رُدْحٍ من الشَّيزَى مِلاءَ لُبَّابِ البرِّ يُلبِّكُ بالشَّهادِ
وقال في جمع دارةٍ داراتٍ :

رَبَّصْ فَإِنْ تَقَوِ الْمَرْوَرَةَ مِنْهُمْ وداراتها لا تَقَوِ مِنْهُمْ إِذَا نَحَلْ^(٣)

ودارات العرب المشهورة^(٤) : دارة جُلْجُلْ ، ودارة السَّلَم ، ودارة وَشَحَى^(٥) ،
ودارة صُلُصْل ، ودارة مَأْسَلٍ ، ودارة خَنْزَرٍ^(٦) ، ودارة الدُّور ، ودارة الْجَلْبُ ،
ودارة يَمْعُون^(٧) ، ودارة مَسْكَمِينَ^(٨) ، ودارة رَهْهَي^(٩) ، ودارة جَوْدَاتٍ^(١٠) ، ودارة
الأَرَام ، ودارة الرُّهْمَا ، ودارة تَيْل^(١١) ، ودارة الصَّفَانِخ ، ودارة هَضْبِ الْقَلِيب ،

(١) من قصيدة لأمية بن أبي الصلت يمدح بها عبد الله بن جدعان. ديوانه ٢٧ واللسان (دور شمل ، رجح ، ررح ، شير ، لبك ، شهد) . وانظروا سياقاً في (شهد ، لبك) .

(٢) البيت لزهير في ديوانه ١٠٠ .

(٣) ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين دارة ، وأورد صاحب اللسان عشرين دارة في مادة (دور) . وقد بلغ صاحب القاموس الغاية في جمعها ؛ إذ ساق منها مائة دارة وعشراً مرتبة على الحروف .

(٤) بضم الواو وقد تفتح . وهو بالهاء المهملة في آخره كما في اللسان (وشح ، دور) . وفي معجم البلدان « وشحى » تحريف . وفي اللسان « وشحاء » أيضاً بالمد ، عن كراع .

(٥) يفتح الحاء وكسرهما ، كما في معجم البلدان .

(٦) في معجم البلدان : « دارة يمعون ، بالنون . وقد يروى بالزاي وهو جيد . قال :

* يدارة يمعون إلى جنب خشم *

(٧) ضبطت في الأصل ومعجم البلدان ، بكسر الميم الأخيرة ، ضبط قلم . وفي القاموس واللسان بفتحها .

(٨) في الأصل : « وهى » صوابه بالراء ، كما في اللسان والقاموس والمعجم .

(٩) ذكرت في القاموس والمعجم . وأنشد للجميع :

إذا حلت بمجودات ودارتها وحال دون من حواء عرين

(١٠) في الأصل : « تين » تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان في رسم (دارة) وفي (تيل) . والتاء فيه تفتح وتكسر .

ودارة صارة ، ودارة دَمُون ، ودارة رُمُح ، ودارة المَلِكة^(١) ، ودارة مَلْحُوب ،
ودارة مَحْصِر^(٢) ، ودارة أَهْوَى ، ودارة الجُمْد ، ودارة رَمْرِم ، ودارة قُرُح ، ودارة
الْيَمْضيد^(٣) ودارة الخَرْج ، ودارة رَدَم^(٤) ، ودارة جُدَى^(٥) ، ودارة النِّصَاب .

﴿ دوس ﴾ الدال والواو والسين أَصِيلٌ ، وهو دَوَسُ الشَّيء . تقول
دُسْتُه ؛ والذي يُداسُ به مِدْوَسٌ . وَحِلَّ عليه قولهم لما يَسُنُّ به الصَّيْقَلُ السَّيْفَ
مِدْوَسٌ ، كأنه عند اتِّكائه عليه كالذي يَدُوسُ الشَّيء . قال :

وأبيضَ كالغديرِ ثَوَى عليه فلانٌ بالمدَّاءِوسِ نصفَ شهرٍ^(٦)

﴿ دوش ﴾ الدال والواو والشين كلمةٌ واحدةٌ لا يفرَّع منها . يقال
دَوِشْتَ عَيْنَهُ تَدْوِشُ دَوْشًا ، إِذَا فَسَدَتْ مِنْ دَاءٍ . ورجلٌ أَدْوَشُ بَيْنَ الدَّوْشِ .

﴿ دوف ﴾ الدال والواو والفاء كلمةٌ واحدة . يقال دُفْتُ الدَّوَاءَ دَوْفًا .

﴿ دوق ﴾ الدال والواو والقاف ليس أصلًا ولا فيه ما يُعَدُّ لُغَةً ،

لكنهم يقولون : مائِقٌ دائقٌ .

- (١) لم أجد لها ذكرًا في اللسان ومعجم البلدان ، وذكرها في القاموس (دور) .
(٢) ذكرها في المعجم ، قال : « ويقال محصن » ، وبهذا الرسم الأخير وردت في اللسان
والقاموس ، وضبطت في اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد .
(٣) في الأصل : « اليعضد » مع ضبط الضاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم
البلدان . وأشدُّ ياقوت :

أو ماترى أظمانهم مجرورة بين الدخول فدارة اليعضيد

(٤) في المعجم والقاموس : « الردم » .

(٥) في الأصل : « حدى » ، صوابه في المعجم والقاموس . وأشدُّ ياقوت :

بدارات جدى أو بصارات جنبل إلى حيث حلت من كتيب وعزهل

- (٦) وكذا ورد لإنشاده في الجمل مع ضبط « فلان » . وجاء في اللسان (فلن) أنه اسم رجل ،
واسم قبيلة يقال لهم بنو فلان . وفي اللسان (دوس) : « ثوى عليه قيون » .

﴿ دوك ﴾ الدال والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضَعْفٍ وتزاحمٍ .
 فيقولون : دُكْتُ الشَّيءَ دَوْكًا . والمدَّاك : صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، يدُوك عليها الإنسان
 الطَّيِّبَ دَوْكًا . قال :

* مَدَّكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاةَ حَنْظَلٍ ^(١) *

ويقال بات القوم يدوكون دَوْكًا ، إذا باتوا في اختلاط . ومن ذلك الحديث :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] في خير : « لَا تُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا
 يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ » ، فبات النَّاسُ يدوكون ^(٢) . ويقال
 تدوِك القومُ ، إذا تضايَقوا في حَرْبٍ أو شَرٍّ .

﴿ دول ﴾ الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على تحوُّل شيء
 من مكان إلى مكان ، والآخر يدلُّ على ضَعْفٍ واسترخاء .
 فأما الأوَّل فقال أهل اللغة : اندالَّ القومُ ، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان .
 ومن هذا الباب تداولَّ القومُ الشَّيءَ بينهم : إذا صار من بعضهم إلى بعض ، وإلاَّ ولة
 والدَّولة لفتان . ويقال بل الدَّولة في المال والدَّولة في الحرب ، وإنَّما مُسمَّيا بذلك
 من قياس الباب ؛ لأنَّه أمرٌ يتداولونه ، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك
 إلى هذا .

وأما الأصل الآخر فالدَّويلُ من النَّبت : ما يَبِس لعمري . قال أبو زيد : دال

(١) لامرئ القيس في مملفته . وصدره :

* كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنِينَ مِنْهُ إِذَا اشْتَعَى *

(٢) في اللسان : « يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه » .

النَّوْبُ يَدُولُ ، إِذَا بَلَى . وَقَدْ جَعَلَ [وُدُّهُ^(١)] يَدُولُ ، أَى يَبْلَى . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ
انْدَالَ بَطْنُهُ ، أَى اسْتَرَخَى .

﴿ دوم ﴾ الدال والواو والميم أصل واحد يدلُّ على السُّكون واللُّزوم .
يَقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ ، إِذَا سَكَنَ . وَالْمَاءُ الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ . وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا
التَّأْوِيلِ أَنَّهُ رَوَى بِلَفْظَةٍ أُخْرَى ، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ . وَيَقَالُ
أَدَمْتُ الْقِدْرَ إِدَامَةً ، إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ . قَالَ الْجَمْدِيُّ :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيْمُهُا وَنَفَشُوْهَا عَنَّا إِذَا أَحْمِيْهَا غَلَا^(٢)

وَمِنْ الْحُمُولِ عَلَى هَذَا قِيَاسُهُ قِيَاسُهُ ، تَدْوِيمُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا
حَلَّقَ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهَا كَالْوَقْفَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَوَّمتُ الشَّمْسُ فِي كِبْدِ السَّمَاءِ ،
وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ . وَيَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا : إِنَّ لَهَا ثَمَمًا كَالْوَقْفَةِ ،
ثُمَّ تَدَلُّكَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ^(٣) *

أَى كَانَتْهَا لَا تَمِضِي . وَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ الْكِلَابَ :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ كِبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْمَرْبُ^(٤)
فَيَقَالُ إِنَّهُ أَخْطَأَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ دَوَّتَ فَقَالَ دَوَّمتُ ، وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا فِي بَابِهِ . وَيَقَالُ

(١) التَّكْتَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (قُتَا) مَعَ نَسْبَتِهِ لِلْجَمْدِيِّ ، وَفِي (دوم) بِدَوْنِ نَسْبَةٍ . وَسَيَعْبِدُهُ فِي (فُور) .

(٣) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٨ وَاللَّسَانُ (دوم) :

* مَعْرُوبًا رَمَضَ الرُّضْرَاسَ يَرْكُضُهُ *

(٤) دِيْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٢٤ وَاللَّسَانُ (دوم) .

دَوَّمْتُ الزَّعْفَرَانَ : دَفَنْتُهُ ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِيمَا يُدَافُ فِيهِ . وَاسْتَدَمْتُ
الْيَاسَرَ ، إِذَا رَفَقَتْ بِهِ ^(١) . وَكَذَا يَقُولُونَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَغْنَفْ
وَلَمْ يَمَجَّلْ دَامَ لَهُ . قَالَ :

فَلَا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَقَدْ يَدُومُ رَيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ ^(٣) *

فَيَقُولُونَ : يَدُومُ يَبُلُّ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يَدُومُ يُبْقِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْيَاسَرَ يَجِفُّ رَيْقُهُ . وَالْدِّيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وَمِنَ الْبَابِ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » أَيْ دَائِمًا . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَدُومُ عَلَيْهِ ، سَوَاءً قَلَّ
أَوْ كَثُرَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يُخْلِلُ . تَعْنِي بِذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ دَوَّمَتُهُ الْخَمْرَ ، فَهُوَ مِنْ ذَاكَ ؛ لِأَنَّهُا تُخَدِّرُهُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتِهِ . وَالْدِّمَاءُ :
الْبَحْرُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ مَا لَا يُنْزَحُ وَلَا يُبْرَحُ . قَالَ :
وَاللَّيْلُ كَالْدِّمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْ نَا كَلَوْنَ السُّدُوسَ ^(٤)

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ : إِذَا تَأَيَّبَتْ فِيهِ .

(٢) لَقِيْسُ بْنُ زَهْرٍ فِي اللِّسَانِ (دوم ، صلا) . وَأَنشَدَ صَدْرُهُ فِي الْجَمَلِ . وَفِي اللِّسَانِ :
« وَتَصْلِيَةُ الصَّائِلِ إِذَا رَفَقَتْ عَلَى النَّارِ لَتَسْتَقِيمَ . وَاسْتَدِمَّتْهَا : التَّأَنَّى فِيهَا . أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالْتَّأَنَّى » .

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) وَالْبَيَانُ (١ : ١٣٣)
وَاللِّسَانُ (دوم) . وَصَدْرُهُ :

* هَذَا التَّنَاءُ وَأَجْدَرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ *

(٤) لِلأَفْوَاهِ الْأَوْدَى فِي دِيَوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ الشُّعْبِطِيِّ وَاللِّسَانُ (دَام ، سدس) . وَحَقَّ كَلِمَةُ
« الدِّمَاءُ » أَنْ يَفْرَدَ لَهَا مَادَّةَ (دَام) .

﴿دون﴾ الدال والواو والنون أصل * واحد يدل على اللدانة ٢٤٣ والمقاربة . يقال هذا دُونَ ذاك ، أى هو أَقْرَبُ منه . وإذا أُرِدَتْ تَحْقِيرُهُ قُلْتُ دَوَيْنَ . وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ : دُونَكُهُ ! أى خُذْهُ ، أَقْرَبُ مِنْهُ وَقَرِّبْهُ مِنْكَ . وَيَقُولُونَ أَمْرُ دُونٍ ، وَثَوْبٌ دُونٌ ، أى قَرِيبُ الْقِيَمَةِ . قَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ : دَانَ بَدُونُ دُونَا ، إِذَا ضَعُفَ ، وَأُذِينَ إِدَانَةً . وَأَنْشَدُوا :

* وَعَلَّا الرَّبَّ رَبَّ أَزَمَ لَمْ يَدْنُ ^(١) *

أى لَمْ يُضْعَفْ . وَهُوَ عِنْدَهُ مِنَ الشَّيْءِ الدُّونُ ، أَى الْهَيِّنُ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَقِيَاسُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿دوه﴾ الدال والواو والهاء ليس بشيء . يقولون : الدَّوْه : التَّحْيِيرُ .

﴿باب الدال والياء وما يثلاثهما﴾

﴿ديث﴾ الدال والياء والياء يدل على التَّذْلِيلِ ، يُقَالُ دَيْتُهُ ، إِذَا أَذَلَّتْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ طَرِيقٌ مَدِيثٌ : مُذَلَّلٌ .

﴿دبص﴾ الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدل على رَوْنَانٍ وَتَفَلَّتْ . يُقَالُ دَاصٌ يَدِيبُ دَيْصًا ^(٢) ، إِذَا رَاغَ . وَالْأَنْدِيَاصُ : انْسِلَالُ الشَّيْءِ .

(١) لمدى بن زيد ، كما في الجمل واللسان (دون) . وصدرة :

* أنسل الذرعان غرب جدم *

ويروى : « لم يدن » بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دنى يدنى ، أى ضعف . أشير إليها في الجمل واللسان .

(٢) ويقال د ديساناه أيضا ، وقد انتصر على الأخيرة في الجمل .

من اليد. ويقال انداص عاينا فلان بشره، وذلك إذا تفلت علينا؛ وإنه لنداص بالشر. ويقال الدياص : السمين؛ والدياصة : السمينة. فإن كان صحيحاً فلأنه إذا قبض عليه انداص من اليد؛ لكثرة لحه.

﴿دير﴾ الدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو، من الدار والدور. ومن الباب الديز. وما بها ديور وديار، أى أحد. ومن الباب الذى ذكرناه قال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان رأس أصحابه: هو رأس الديز.

﴿ديف﴾ الدال والياء والفاء ليس بشيء. يقولون: الديافي منسوب إلى أرض بالجزيرة. قال:

* إذا سافه العود الديافي جرجراً^(١) *

﴿ديل﴾ الدال والياء واللام ليس ينقاس. يقولون: الديل قبيلة، والنسبة ديلي. فأما الدئل، على فعل، فهي دويبة. ويضعف الأمر فيها من جهة الوزن، فأما الاشتقاق فليس ببعيد، وقد ذكرناه في الدال والهمزة مع الذى يجيء بعدها.

﴿ديك﴾ الدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرغ منه، إنما هو الديك. ويقولون: هو عظيم ناتي في جبهة الفرس^(٢). وليس هذا بشيء.

(١) لامرى لقيس في ديوانه ١٠١ والسان (سوف). وصدرة:

* على لاجب لاهندي بمناره *

(٢) التى في المعاجم المتداولة أنه العظم الشاخص خلف أذنه. وفي الجمل نص غريب، وهو أنه العظم الناتي في طرف لسان الفرس.

﴿دين﴾ الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها . وهو جنس من الانقياد والذل . فالدين : الطاعة ، يقال دان له يدِين ديناً ، إذا أَصْحَبَ وَاِنْقَادَ وطَاعَ . وقومٌ دينٌ ، أى مُطِيعون منقادون . قال الشاعر :

* وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِينًا ^(١) *

والمدينة كأنها مفعلة ، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر . والمدينة : الأمة . والعبدُ مدينٌ ، كأنهما أذهما العمل . وقال :

رَبَّتْ وَرَبَّا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَ ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

* يَا دِينَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينًا ^(٣) *

فعناه : يا هذا دين قلبك ، أى أذل . فأما قولهم إن العادة يقلل لها دينٌ ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً مرتّ معه وانقادت له . وينشدون في هذا :

كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَا سَلِ ^(٤)

والرواية « كَدَأْبِكَ » ، والمعنى قريب .

فأما قوله جل ثناؤه : ﴿ مَا كَانَ لِأَيُّهَا أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ ، فيقال : في طاعته ، ويقال في حكمه . ومنه : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أى يوم الحكم . وقال

(١) أنشد هذا الجزء في اللسان (دين ٧٨ س ٤) .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه . واللسان (دين ، مدن ، ركل) . وسبق لإنشاده في (١) :

(٣٣٤) .

(٣) أنشد هذا الصدر في اللسان (دين ٧٨ ، ٢٩) .

(٤) لامرئ القيس في معلقته .

قومٌ : الحساب والجزاء . وأى ذلك كان فهو أمرٌ يُنقاد له . وقال أبو زيد :
دين الرجل يُدان ، إذا حُل عليه ما يكره .

ومن هذا الباب الدين . يقال دأيتُ فلاناً ، إذا عاملته ديناً ، إما أخذاً

٢٤٤ وإما إعطاءً* . قال :

دأيتُ أروى والديونُ تُقضى فطلتُ بعضاً وأدتُ بعضاً^(١)
ويقال : دنتُ وأدنتُ ، إذا أخذتُ بدينٍ . وأدنتُ أفرضتُ وأعطيتُ
ديناً . قال :

أدانَ وأنبأهُ الأولون بأنَّ المدانَ مليٌّ وفي^(٢)
والدين من قياس الباب المطرد ، لأن فيه كلَّ الذلِّ والذل^(٣) . ولذلك
يقولون « الدين ذلٌّ بالنهار ، وغمٌّ بالليل » . فأما قول القائل :

يادارَ سلمى خلاء لا أكلفُها إلا المرانةَ حتى تعرفَ الديناً^(٤)
فإن الأصمعي قال : المرانة اسمُ ناقته ، وكانت تعرفُ ذلك الطريق ،
فلذلك قال : لا أكلفُها إلا المرانة . حتى تعرفَ الدين : أى الحال والأمر الذى
تعهد . فأراد لا أكلف بلوغ هذه الدار إلا ناقتي .
والله أعلم .

(١) لرؤبة بن المعجاج في ديوانه ٧٩ واللسان (دين) . وهو مطلع أرجوزة له .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٦٥ واللسان (دين) .

(٣) كنا وردت الكلمتان في الأصل بهذا الضبط . والذل ، بالكسر : ضد الصموية .

(٤) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (مرن) . وأنشد له ياقوت في رسم (مرانة) برواية :

« يادار ليلي . وانظر ما سبأتني في (مرن) .

﴿ باب الدال والألف وما يشلّهما ﴾

وقد يقع فيه المهموز والألف للنقلية . وقد ذكرنا المهموز لأن سائر ذلك من المعتل مذكور في أبوابه .

﴿ دَاب ﴾ الدال والهمزة والباء أصلٌ واحد يدل على ملازمة ودوام .
فالدَّابُّ : العادة والشأن . قال الفراء : الدَّابُّ ، أصله من دَابَّتْ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ
حوَلَّتْ معناه إِلَى الشَّانِ . ودَّابَّ الرَّجُلُ فِي عَمَلِهِ ، إِذَا جَدَّ . وَأَدَّابْتُهُ أَنَا إِدَابًا .
وَالدَّائِبَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

﴿ دَاث ﴾ الدال والهمزة والياء ليس أصلاً ؛ لِأَنَّ الدَّائِيَّةَ - وَهِيَ الْأَمَةُ -
مقلوبةٌ مِنَ النَّادَاءِ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : دَاثْتُ الطَّعَامَ : أَكَلْتُهُ .
﴿ دَال ﴾ الدال والهمزة واللام يدل على خِفة ونَشْطَةٍ ^(١) . فَالِدَّالُّ الْآنُ :
لِلشَّيْءِ بِنَشَاطٍ . يُقَالُ مِنْهُ دَاثْتُ أَدَالٍ . وَالدَّالُّ : الْخَمْلُ . وَيَقُولُونَ : الدُّوُولُ
الدَّاهِيَةُ ؛ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ . وَالدُّوُلُ قَبِيلَةٌ .

﴿ دَام ﴾ الدال والهمزة والميم يدل على تَوَالٍ وَتَمَصُّدٍ . قَالَ الْخَلِيلُ :
دَامَتْ الْحَائِطُ ، أَي رَفَعَتْهُ ، وَيَكُونُ هَذَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ .
وَيُقَالُ تَدَاءَمَتْ عَلَيْهِ الرِّيَّاحُ ، إِذَا تَوَالَتْ ؛ وَتَدَاءَمَتِ الْأَمْوَاجُ ^(٢) . وَقَالَ :

(١) المعروف ضد الكسل النشاط . وأما هذه فلمها مرة من نشطت الإبل : مضت .
(٢) في اللسان : «تدأمت عليه الأمور والأموال والمهموم والأمواج، بوزن تفاعلت، وتدأمته
الأخيرة معداة بغير حرف: ترا كمت عليه وتراحت وتكسر بعضها على بعض»، ثم قال: «الأصمعي
تدأمة الأمر مثل تدأمة، إذا تراكم عليه» .

* تحت ظلال المَوجِ إِذْ تَدَأَمَّا^(١) *

والبحر نفسه الدَّأَمَاءُ . ولعل هذا القياس أولى به ، وتَدَأَمَتُ الرِّجْلُ ، إِذَا وَثَبَتْ عَلَيْهِ . وتَدَأَمَ الفَعْلُ النَّاقَةُ ، إِذَا تَجَلَّهَا . وتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ : تَوَالَتْ أَمْطَارُهَا^(٢) .

﴿ دَأُظ ﴾ الدال والهمزة والظاء كلمة واحدة . يقولون الدَّأُظُّ : المَلَأُ^(٣) .
ويقال دَأُظْتُ المَتَاعَ في الوِعَاءِ . قلل :

* والدَّأُظُّ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ^(٤) *

الدَّأُظُّ : الامتلاء . والغَرَضُ : أن يبقى موضع لا يبلغه الماء^(٥) .

﴿ دَأَى ﴾ الدال والهمزة والياء أصلان : أحدهما يدل على خَنَلٍ ،
والآخر عَظْمٌ مَتَّصِلٌ بِمِثْلِهِ ، ويشبهه به غيره ، ويكون من خَشَبٍ .
فالأَوَّلُ الدَّأَى ، وهو الخَنَلُ ؛ يقال دَأَيْتُ أَدَأَى دَأِيًّا ، وهو الخَنَلُ .
والثَّانِي دَأَى ، إِذَا خَنَل .
وَأَمَّا الْآخَرُ فَالدَّأِيَّاتُ : الفقار ، الواحدة دَأِيَّةٌ ؛ وابن دَأِيَّةٌ : الغُرَابُ ؛

(١) في الأصل : « تَدَأَمَّا » . وهو تحريف ؛ فإن البيت من أرجوزة للمجاذب في ملحقات ديوانه ١٨٤ . وقوله :

* كما هوى فرعون إذ تنفخها *

وليس في الأرجوزة تأسيس . وهو على الصواب في اللسان (دَأَم) .

(٢) في المحمل : « وتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ مَطَلَتْ » .

(٣) في الأصل : * الملاء * .

(٤) قبله كما في اللسان (دَأَضَ ، دَأُظَ ، غَرَضَ) :

* لقد فدى أعناقهن الحنن *

يقول : فدت ألبانها أعناقها من أن تنحر . وفي اللسان : « حتى ما هن » .

(٥) عبر عنه في اللسان بقوله : « النقصان عن الملء » .

لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها ؛ والدأية من البعير : الموضع تقع عليه ظِلْفَةُ^(١) الرَّحْلِ فتعقره .

﴿ باب الدال والباء وما يثلهما ﴾

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والجيم أصل واحد يدل على شيء ذي صفحة حسنة . الدبباج معروف . والدبباجتان : الخدان . وقال ابن مقبل :

« يَجْرِي بِدِيبَا جَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٢) » *

ويقال هما اللتان^(٣) . وأما قولهم : « ما بالدار دببج » فيقال هو بالخاء ، وقد ذكر في بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أن يكون من دبب ، من الدبيب ، ثم حُوِّلَت ياء النسبة جيمًا على لغة من يفعل^(٤) .

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والخاء أصيل ، وهو الإقبال على الشيء بالجسم حتى تمنحو عليه كل الحنؤ . يقال دبج الرجل رأسه ، وذلك إذا نكسه وطأطأه .
و* نهي أن يدبج الرجل في الصلاة كما يدبج الحمار . والذي يقولون ما بالدار ٢٤٥

(١) في الأصل : « خلفه » ، صوابه في الجمل .

(٢) لابن مقبل كما في اللسان ديوانه ١٧٠ و (دبج ، رشع ، ردم) ، وقد أنشد هذا العجز في الجمل . وصدره :

* يجدى بها بازل فتل مراقه *

ويروى : « يسمى بها » . ويروى :

* يجدى بها كل موار مناكبه *

(٣) اللتان ، بالكسر : صفحتا العنق ، وفي الأصل : « اللتان » صوابه في الجمل .

(٤) أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بني سعد ، نص عليه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٨٨) .
وانظر شرح الشافية (٣ : ٢٢٩) .

مِنْ دَبَّيْحٍ ، فهو من هذا ، أى مقيم في الدَّارِ مقبلٍ عليها ، والخاء في هذه الكلمة أقيس من الجيم ، لما ذكرناه .

﴿ دبر ﴾ الدال والباء والراء . أصل هذا الباب أن جُلَّهُ في قياسٍ واحد ، وهو آخر الشيء وخَلْفُهُ خلافُ قَبْلِهِ . وتشذَّ عنه كلماتٌ يسيرةٌ نذكرُها . فمعظم الباب أن الدُّبْرَ خلافُ القُبْل . والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرَتْ به المرأةُ من غزْلِها حين تفتلُه . قال ابن السكيت : القَبِيلُ من الفُتُل : ما أقبلت به إلى صدرك ، والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرَتْ به عن صدرك . ودائرةُ الطَّائِرِ : الإصبع التي في مؤخَّرِ رِجْلِهِ . وتقول : جمعتُ قوله دَبْرًا أدْنى ، أى أغضيت عنه وتصاصمت ، ودَبَرَ النهارُ وأدْبَرَ^(١) ، وذلك إذا جاء آخرُه ، وهو دُبْرُه . ودَبَرْتُ الحديثَ عن فلانٍ ، إذا حدثت به عنه ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الآخرَ الحديثُ يَدْبُرُ الأولَ يحكي خَلَنَهُ . ودائرةُ الحافر : ما حاذى مؤخَّرَ الرُّسْغِ . وقطعَ اللهُ دَايِرَهم ، أى آخرَ مَنْ بَقِيَ منهم . والدَّابِرُ من السَّهْمِ : الذى يخرج من المَدَفِّ ، كأنه وَلَّى الرامى دُبْرَه ، وقد دَبَرَ يَدْبُرُ دُبُورًا ، والدَّابِرَانُ : نجمٌ ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يَدْبُرُ الثَّيْبًا . ودَابَرْتُ فلانًا : عاديتُه . وفي الحديث : « لا تَدْبَارُوا » ، وهو من الباب ، وذلك أن يترك كلُّ واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجهه . والتدبير : أن يَدْبُرَ الإنسانُ أمره ، وذلك أنه يَنْظُرُ إلى ما تصير عاقبته وآخره ، وهو دُبْرُه . والتدبير عِتْقُ الرَّجُلِ عبده أو أمته عن دُبْرٍ ، وهو أن يَعْتِقَ بعد موت صاحبه ، كأنه يقول :

(١) وفي بعض القراءات : (والليل إذا دبر) ، في قوله تعالى (والليل إذا أدبر) وكذا (والليل إذا أدبر) . انظر تفسير أبي حيان (٨ : ٣٧٨) .

هو حُرٌّ بعد موتي . أو رجل مقابل مُدَابِّرٌ ، إذا كان كريم النَّسَب من قِبَلِ أَبِيهِ ؛
ومعنى هذا أنَّ من أَقْبَلَ منهم فهو كريمٌ ، ومن أَدْبَرَ منهم فكذلك . والمُدَابِرَةُ :
الشاة تُشَقُّ أَذُنُهَا من قِبَلِ قَفَاها . والدَّابِر [من^(١)] القِداح : الذي لم يَخْرُجْ ؛
وهو خلاف الفائز ، وهو من الباب ؛ لأنَّه وَلَّى صاحِبَهُ دُبْرَهُ . والدَّابِر : التابع ؛
يقال : دَبَرَ دُبُوراً . وعلى ذلك يفسَّرُ قوله جلَّ ثَنائُهُ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ^(٢) ﴾ ،
يقول : تَمِيعُ النَّهَارِ . وَدَبَرَ بِالْقَهَارِ ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ . ويقال : ليس لهذا الأمرِ قِبْلَةٌ
ولا دِبْرَةٌ ، أى ليس له ما يُقْبَلُ به فيُعْرَفُ ولا يُدْبَرُ به فيُعْرَفُ . ورجلٌ أَدَابِرٌ :
يقطع رَحِمَهُ ؛ وذلك أَنَّهُ يُدْبِرُ عَنْهَا ولا يُقْبَلُ عَلَيْهَا . والدَّبُور : رِجْلٌ تُقْبَلُ
مِنْ دُبْرِ الكعبة . والدَّابِرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَخَذِ الصَّرْعِ^(٣) . قال أبو زيد : يقال
« هُوَ لَا يَصَلِّي^(٤) الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا » ، والمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : دُبْرِيًّا . وذلك
إذا صَلَّاهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، يريد وقد أَدْبَرَ الوقتُ .

وأما الكلمات الأخرى فَأَرَاهَا شاذَّةً عن الأصل الذى ذكرناه ، وبعضها صحيح .
فَأَمَّا المشكوك فيه فقولهم : إنَّ دُبَاراً اسمُ يومِ الأربعاء ، وإنَّ الجاهليَّةَ كذا كانوا
يسمونه . وفي مثل هذا نَظَرٌ . وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَالدَّابَر ، وهى المَشَارَات من الزَّرْع .
قال بِشَرٌّ :

(١) هذه التكملة فى المجلد .

(٢) هى قراءة ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبى جعفر وشيبة وأبى الزناد
وقتادة والحسن وطلحة والنخوين والابنين وأبى بكر . انظر الحاشية التى قبل السابقة .

(٣) فى المجلد : « أَخَذَ مِنْ أَخَذِ الْمُتَصَارِعِينَ » . وفى اللسان : « ضَرْبٌ مِنَ الشَّنْزِيَّةِ فى
الصَّرْع » . والأخذ بضم ففتح : جمع أَخَذَ بالضم ، أى طريقة أخذ .

(٤) فى الأصل : « لَوْلَا يَصَلَّى » ، وفى اللسان « فُلَانٌ لَا يَصَلَّى » ، وفى المجلد : « أَبُو زَيْدٌ لَا يَصَلَّى » .

* عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدَّيَّارَ غُرُوبُهَا *

ومن ذلك الدَّبْرُ ، وهو المسال الكثير ؛ يقال مالٌ دَبْرٌ ، ومالان دَبْرٌ ، وأموالٌ دَبْرٌ .

﴿ دبس ﴾ الدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على عُصَاةٍ في لونٍ ليس بناصع . من ذلك الدَّبْسُ ، وهو الصَّقَرُ . والدَّبْسِيُّ : طائرٌ ؛ لأنه بذلك اللون . وَجِئْتَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ ، إذا جاء بها غيرَ واضحة . قال بعضُ أهلِ العلم : أَدْبَسَتِ الأرضُ فهي مُدْبِسَةٌ ، إِذَا رُئِيَ^(٢) فيها أوَّلُ سوادِ النَّبْتِ . فأما الكثرةُ فهي الدَّبْسُ ، وهو استعمارةٌ ، كما يقال لها الدَّقْماءُ والسَّوَادُ ، فقد عاد إلى ذلك القياس . ويقولون الدِّبَّاساءُ ، على فِعَالَاءَ ، للإناث من الجراد .

﴿ دبش ﴾ الدال والباء والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون أرضٌ ٢٤٦ مَدْبُوشَةٌ * : أَكَلَ الجرادُ نَبْتَهَا . قال :

* فِي مَهْوَأَنٍ بِالدَّبَا مَدْبُوشٍ^(٣) *

﴿ دبغ ﴾ الدال والباء والعين كلمةٌ . دَبَغْتُ الأديمَ أدْبَغُهُ وأدْبَغُهُ^(٤) دَبْغًا .

(١) قصيدة بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) وقد سبق لإنشاد هذا المعجز في (جرب ١ : ٤٥٠) . وصدره كما في المفضليات واللسان (جرب ، دبر) :

* تحدر ماء الفرب عن جرشية *

(٢) في الأصل والجمل : « رعن » ، صوابه من اللسان . وفي القاموس : « أظهرت النبات » .
(٣) لرؤبة في ديوانه ٧٨ واللسان (دبش ، هأن) . ورواية الديوان واللسان : « من » بدل « في » . وروى « مهوئن » ، وهما لفتان ، يقال بفتح الهَمْزة وكسرهما . وقبل البيت :

* جاءوا بأخرام على خنقوش *

(٤) كذا ضبط الفعلان في الجمل . ويقال أيضا أدْبَغُهُ ، بكسر الباء .

﴿ دبق ﴾ الدال والباء والقاف ليس بشيء . يقولون لِذِي الْبَطْنِ الدَّبُّوَاء .

﴿ دبل ﴾ الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وَتَجْمُعٍ وإصلاح لمرمة^(١) . تقول دَبَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ ، كَدَبَلْتُ اللَّقْمَةَ بِأَصَابِعِكَ . والدَّبُولُ : الجداول . وسميت بذلك لأنها تُدْبَلُ ، أَيْ تُنْقَى وَتُصْلَحُ . قال الكِسَائِيُّ : أرضٌ مدبولة ، إذا أُصْلِحَتْ بِسِرْجِينَ وَغَيْرِهِ . قال : وكلُّ شَيْءٍ أُصْلِحَتْ فَقَدْ دَبَلْتَهُ وَدَمَلْتَهُ . ويقال الدَّوْبَلُ : الحِجَارُ الصَّغِيرُ . وسمي بذلك لتَجْمُعِ خَلْقِهِ . ويقال دَبَلُ البعيرُ وَغَيْرُهُ يَدْبَلُ ، إذا امْتَلَأَ الْحِمَا .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الدَّبَلُ : الدَّاهِيَةُ . ودَبَلَهُمُ الْأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ : نَزَلَ بِهِمْ . يقال دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يقولون : نُكَلَّا ثَاكِلًا . قال الشاعر^(٢) :

طِعَانِ الْكُمَاةِ وَرَكَضَ الْجِيَادِ وَقَوْلَ الْخَوَاصِنِ دَبِلًا دَبِيلًا^(٣)

﴿ دبی ﴾ الدال والباء والياء ليس أصلاً ، وإِنَّمَا [هو] كلمةٌ واحدة ، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهَا تَشْبِيهًا . فالدَّيَا : الجراد إذا تَحَرَّكَ^(٤) . والتَّشْبِيهُ قَوْلُهُمْ : أَذْبَى الرَّمْثُ ، أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بِالْأَيِّ . وذكر بعضهم : جاء فلانٌ بَدَبًا دَبًا^(٥) ،

(١) المرمة : متاع البيت .

(٢) هو بشامة بن الغدير . وقصيدته في المفضليات (١ : ٥٣ - ٥٨) .

(٣) البيت لم يروه المفضل ، لكن ذكر في اللسان أنه من قصيدة بشامة . وفي المجمل واللسان : « وضرب الجياد » . وفي الأصل أيضا : « الخواصن » صوابه في المجمل واللسان .

(٤) زاد في المجمل : « قبل أن تنبت أجنحته » .

(٥) في الأصل : « دبی » صوابه في المجمل واللسان . ويقال أيضا « بدبًا دُبِيَّ »

و « دَبًا دُبَيْنِي » . والدبا يكتب بالالف وبالياء .

إذا جاء بمالٍ كالدِّبَا^(١) . ويقال أرضٌ مَدْبَاةٌ: كثيرة الدِّبَا . وَمَدْبِيَّةٌ: أكل الدِّبَا نباتها .

﴿باب الدال والثاء وما يثلثهما﴾

﴿دثر﴾ الدال والثاء والراء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرد . وهو تضاعفُ شيءٍ وتفاضدُهُ بعضُهُ على بعضٍ . فالدَّثْرُ : المال الكثير . والدَّثَارُ : ما تدثر به الإنسانُ ، وهو فوق الشَّعار . فأما قول القائل :

* والعكْر الدِّر^(٢) *

فإنه أراد الدَّثْرَ فحرك الثاء ، وهو الكثير :

ومن الباب تَدَثَّرَ الفَحْلُ الناقةُ ، إذا تَسَنَّمَهَا ، كأنه صار دِثَاراً لها . وتَدَثَّرَ الرَّجُلُ فرسه ، إذا وثب عليه فركبته . والدَّثُورُ : الرجل النُّوم^(٤) . وسمي لأنه يتدثر وينام . فأما قولهم رسمٌ دائِرٌ ، فهو من هذا ، وذلك أنه يكون ظاهراً حتى تهبَّ عليه الرِّياحُ وتأتية الرِّوَامِسُ ، فتصير له كالدَّثَار فتغطيه . ﴿دثأ﴾ الدال والثاء والهمزة ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال . يقولون مطر دَثِيٌّ ، وهو الذي بين الحميم والصَّيف^(٥) . وإِنَّمَا الْأَصْلُ دَثِيٌّ . وهو من الدَّفء .

(١) في الأصل : « بمال كالدِّبَا » ، وهو تحريف رسم .

(٢) هو امرؤ التيس ، كما في القسان (دثر) . وقصيدته في ديوانه ١٣٥ - ١٣٩ .

(٣) أنشد هذا الجزء في المجلد . والبيت بتمامه كما في الديوان واللسان :

لعمري لقوم قد ترى في ديارهم مرابط للأمهار والعكر الدثر

(٤) في المجلد : « الرجل الحامل النُّوم » .

(٥) الحميم : القيظ .

﴿ دثن ﴾ الدال والناء والنون كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً . فأمّا أن يكون له قياسٌ فلا . يقولون : دثن الطائرُ : أسرع في طيرانه . ودثن اتخذ عُشّه . والكلمتان متشابهتان ، والأمر فيهما ضعيف .

﴿ باب الدال والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ دجر ﴾ الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على بُسٍ . فالديجور : الظلام ، والجمع دِجَارٍ ودِجَارٍ . والدَّجْرُ : شِبْهُ الخِيزَةِ ، وهو ذلك القياس ، يقال رجلٌ دَجْرَانٌ ودَجَارِي ، كما يقال حَيْرَانٌ وَحَيْرَى . وما هنا كلمةٌ إن صحّت فهي شاذّة عن الأصل الذي ذكرناه . يقولون إنَّ الدُّجْرَ : الخشبة التي يُشدّ عليها حديدةُ الفَدَّانِ . وما أرى هذا من كلام العرب .

﴿ دجل ﴾ الدال والجيم واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، يدلُّ على التغطية والستر . قال أهلُ اللغة : الدَّجْلُ : تمويهُ الشيء ، وُسْمَى الكَذَابُ دَجَالاً . وسميت على بن إبراهيمَ القَطَّانَ يقول : سمعت ثعلباً يقول : الدَّجَالُ المموءة . يقال سيفٌ مُدَجَّلٌ ، إذا كان قد طُلِيَ بذهبٍ . قال : فقيل له : فيجوز أن يكون الذهب يسمى دَجَالاً ؟ فقال : لا أعرفه ^(١) . ومن الباب الدَّجَالَةُ : الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجارة . ويقال دَجَّأتُ البعير ، إذا طليته بالقَطِرَانِ ؛ والبعير مدَجَّلٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ شيءٍ غطيته فقد دَجَلْتَه . وسميت دِجْلَةً لأنها تغطى

(١) في أقسامه : الدجال الذهب ، وقيل ماء الذهب . حكاه كراع .

٢٤٧ الأرض * بالجمع الكثير^(١). ويقال رُقْفَةٌ دَجَّالَةٌ، إِذَا غَطَّتْ الْأَرْضَ بَرَحَتِهَا قَالَ:

* دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرَّفَاقِ^(٢) *

وفى كتاب الخليل : الدَّجَال : السَّكَذَّاب ، وَإِنَّمَا دَجَلَهُ كَذِبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَدْجُلُ

الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ .

﴿ دجم ﴾ الدال والجيم والميم كلمة واحدة . يقال دُجِمَ ، إِذَا حَزَنَ .

ويقولون : مَا سَمِعْتُ لِفُلَانٍ دُجْمَةً ، أَى كَلِمَةٍ . وَهَذِهِ كَأَنَّهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ زَجْمَةٌ^(٣) .

﴿ دجن ﴾ الدال والجيم والنون قياسه قياسُ الدال والجيم واللام .

فَالدَّجْنُ : ظُلٌّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطَرِ^(٤) . وَأُدْجِنَ الْمَطَرُ : دَامَ أَيْامًا . وَالْمُدَّاجِنَةُ :

حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ . وَالدُّجْنَةُ : الظُّلْمَاءُ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ قَالَ : لَوْ خَفَّقَهُ الشَّاعِرُ

لَجَازَ لَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ^(٥) :

* حَتَّى إِذَا انْجَلَّتْ دُجَى الدُّجُونِ *

وَمِنَ الْبَابِ دَجَنَ دُجُونًا : أَقَامَ . وَالشَّاةُ الدَّاجِنُ : الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيُوتَ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) كَذَا . وَفِي الْمَجْمَلِ : « لِأَنَّهَا تَغْطِي الْأَرْضَ بِمَائِهَا » .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (دَجَل) وَالْجَهْرَةُ (٢ : ٦٨) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « رَحْمَةٌ » تَحْرِيفٌ . وَالزَّجْمَةُ ، بِنَتْجِ الرَّأْيِ وَضَمُّهَا .

(٤) فِي الْمَجْمَلِ : « الْمَطِيرُ » ، وَهِيَ سَيَّانٌ .

(٥) فِي الْمَجْمَلِ : « كَقَوْلِ حَمِيدِ الْأَرْقُطِ » . وَالْبَيْتُ التَّالِي فِي الْلسَانِ (دَجَن) بِدُونِ نَسْبَةٍ .

﴿ باب الدال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دحر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الطَّرد والإبعاد .
قال الله تعالى : ﴿ اخرج منها مذموماً مدحوراً^(١) ﴾ .

﴿ دحز ﴾ الدال والحاء والزاء ليس بشيء . وقال ابن دريد : الدَّحز :
الجماع^(٢) . وقد يُولَّع هذا الرجلُ بباب الجماع والدَّفْع ، وباب القَمْش والجمع .

﴿ دحس ﴾ الدال والحاء والسين أصلٌ مطَّردٌ مُنْقاسٌ ، وهو تَخْلُّ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ في خَفَاءٍ ورِقِّق . فالدَّحْسُ : طَلَبُ الشَّيْءِ في خَفَاءٍ . ومن ذلك
دَحَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، إِذَا أَفْسَدْتَ ؛ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بِرَفَقٍ وَوَسْوَاسٍ لَطِيفٍ
خَفِيٍّ . ويقال الدَّحْسُ : إِدْخَالُكَ يَدَكَ بَيْنَ جِلْدَةِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا تَسْلُخُهَا .
والدَّحَّاسُ : دَوِيبَةٌ تَغِيِبُ فِي التُّرَابِ ، وَالْجَمْعُ دَحَاحِيسُ . وداحِسٌ : اسمُ فرسٍ ؛
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَوَّطًا^(٣) سَطَا عَلَى أُمِّهِ - أُمُّ دَاحِسٍ^(٤) - بِمَاءٍ وَطِينٍ ، يَرِيدُ أَنْ
يَخْرُجَ مَاءَ فَرْسِهِ مِنَ الرَّحِمِ . وله حديث^(٥) .

(١) من الآية ١٨ سورة الأعراف . وفي الأصل : « مذموماً » تحريف . وفي الآية ١٩ من
الإسراء : (يصلاها مذموماً مدحوراً) . وهذا وجه اللبس .

(٢) لم أجده في الجهرة ولا في فهارسها . انظر الجهرة (١ : ١٢١) حيث مظن الكلمة .
فلعلها مما سقط من الجهرة .

(٣) هو حوط بن أبي جابر بن أوس بن حبري ، صاحب « ذى العقال » والد « داحس » .
انظر الأغاني (١٦ : ٢٣) .

(٤) اسمها « جلوى » ، وكانت لقرواش بن عوف بن عامر .

(٥) انظر حرب داحس والغبراء في الأغاني والمقد (٣ : ٣١٣) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٤٣)
وأمثال الميداني (١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١) .

﴿ دحص ﴾ الدال والحاء والصاد كلمة واحدة . يقال دَحَصَ المذبحُ
برجله يدَحِصُ دَحْصًا ، إذا ارتكض . قال علقمة :
رغا فوقهم سَقْبُ السَّماءِ فداحِصٌ بِشِكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وسليب^(١)

﴿ دحض ﴾ الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزَلَقٍ . يقال
دَحَضْتُ رجله : زَلَقْتُ . ومنه دَحَضَتِ الشَّمْسُ : زالت . ودَحَضَتْ حُجَّةٌ
فلانٍ ، إذا لم تثبت . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

﴿ دحق ﴾ الدال والحاء والقاف قياسٌ يَقْرُبُ من الذي قبله . يقال
دَحَقَ الشَّيْءُ : زَالَ ولم يثبت . والدَّحِيقُ : البعيد . ويقال فعل فلانٌ كذا
فدَحَقْتُ عنه يده ، أى قبضتها . ويقال أدَحَقَهُ الله ، أى أبغده . ودَحَقْتُ
الرَّحِمُ : رَمَتْ بالماء فلم تقبله . والدَّحَاقُ : أن تخرجَ رَحِمُ الأنثى بعد الولادة ،
فلا تنجو حتى تموت . وهى دَحُوقٌ . قال :
وأئسُّكم خَيْرَةُ النساءِ عَلَى ما خانَ منها الدَّحَاقُ والأَنَمُ

﴿ دحل ﴾ الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجُّفٍ فى الشَّيْءِ وتطامن .
فالدَّحْلُ : المَطْمَئِنُّ من الأرض ، والجمع الدُّحُولُ . ويقال يَرُدُّ دَحُولٌ : ذاتُ
تلجُّفٍ^(٢) ، وذلك إذا اكملَ للماء جِرابَها . فأما الدَّحِلُ فى خلقِ الإنسان ، فيقال
هو العظيمُ البطنُ ؛ وهذا قياسُ الباب ، لأنَّه يدلُّ على سَعَةٍ وتلجُّفٍ .

(١) قصيدة البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ٩٠ - ١٩٦) . وأُنشده فى المجلد
واللسان (دحص) .

(٢) التلجف ، بالجيم : التعفُّز . وفى الأصل والمجلد بالحاء المهملة ، تحريف .

﴿ دحم ﴾ الدال والحاء والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون : دَحَمَ ، إذا دَفَعَهُ دفعاً شديداً . وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْمَانٌ ودُحَيْمًا .

﴿ دحن ﴾ الدال والحاء والفون ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال . يقال رجل دَحِنٌ ، وهو مثل الدَّحِيلِ ^(١) . وقد فسَّرناه .

﴿ دحو ﴾ الدال والحاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسَطٍ وتمهيد . يقال دحا الله الأرضَ يدحوها دَحْوًا ، إذا بَسَطَهَا . ويقال دحا المطرُ الحصى عن وجهه * الأرض . وهذا لأنه إذا كان كذا فقد مهدَّ الأرض . ويقال لله رَسٌ إذا رَمَى ٢٤٨ بيديه رميًا ، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيرًا : مرَّ يدحُو دَحْوًا . ومن الباب أَدْحَى النِّعَام : الموضع الذي يُفَرِّخُ فيه ، أفعولٌ مِن دحوت ؛ لأنه يدحُوهُ برجله ثم يبيض فيه . وليس للنِّعَامَةِ عُشٌّ .

﴿ باب الدال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دخر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على الدَّل . يقال دَخَرَ الرَّجُلُ ، وهو داخِر ، إذا ذَلَّ . وأدخَرَه غيره : أذَلَّهُ . فأما الدَّخْدَارُ فالثوب الكريمُ يُصَانُ . قال :

* وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ ^(٢) *

(١) في الأصل : « الدخل » ، صوابه ما أثبت .

(٢) نسب في الجمل إلى أبي دواد ، والصواب نسبته إلى عدي بن زيد ، من قصيدة له في الأغاني

(٢٣ : ٢ - ٣٤) . وصدره كما في الأغاني والمغرب للجواليقي ١٤١ :

* تلوح المشرفية في ذراه *

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء ؛ لأن هذه مُعرّبة ، قالوا : أصلها تَخَتْ دار ، أى مَصُونٌ في تَخَتْ ^(١) .

﴿ دخس ﴾ الدال والخاء والسين أصل واحد ، يدل على اكتناز واندساس في تراب أو غيره . فالدَّخْسُ أن يندس الشيء في التراب . ولذلك سُمي الرّاجز ^(٢) الأثافي دُخْسًا . فهذا هو الأصل ، ثم سُمي كلُّ شيء تجمّع إلى شيء وداخله ، بذلك . والدّخيس : الخوْشَب ، وهو ما بين الوظيف والعصب . والدّخيس من الناس : العددُ الجُمُ . والدّخس ^(٣) : دالا في قوائم الدّابة . والدّخيس : اللحم المكتنز . وكلُّ ذى سِنين دَخيسٌ . ويقال الدّخيس : لحم باطن الكف . والدّخيس من أنقاء الرّمْل : الكثير . وكلّلاً دَخَسٌ ^(٤) ، أى كثير . وأنشد :

* بَرَعَى حَلِيماً وَنَصِيّاً دَخَساً ^(٥) *

﴿ دخش ﴾ الدال والخاء والشين ليس بشيء . وزعم ابنُ دريد ^(٦) أن الدّخس فعلٌ مَمَاتٌ ، يقال دَخَشَ دَخْشاً ، إذا امتلأ الحاء ومنه اشتقاق دَخَسَم .

﴿ دخص ﴾ الدال والخاء والصاد كالذى قبله . وذَكَر ابنُ دريد ^(٧) أن الدّخوص : الجارية السّميّة .

(١) في المجمل : « أى ثوب مصون في تخت » . والأدق ما في العرب واللسان : « أى يمكك التخث » .

(٢) هو العجاج . وفي ديوانه ٣١ :

* فَأَطْرَقَتْ إِلَّا نَلَانَا دَخْسَا *

(٣) في الأصل : « الدخساء » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « دخيس » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٥) أنشده في اللسان (دخس) . وفي المجمل : « ترمى » .

(٦) الجمهرة (٢ : ٢٠٠) .

(٧) ليس في الجمهرة في مظهره ، وليس في فهارسها .

﴿ دخل ﴾ الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس ، وهو الولوج .
يقال دخل يدخل دخولا . والدُّخْلَةُ : باطنُ أمرِ الرجل . تقول : أنا عالمٌ
بدخلته . والدَّخْلُ : العيب في الحسب ، وكأنه قد دخل عليه شيء عابه . والدَّخْلُ
كالدَّغْل ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الدَّغْلَ هذا قياسه أيضا . ويقال إنَّ المدخول :
المهزول ؛ وهو الصحيح ، لأنَّ لجه كانه قد دُخِلَ . ودَخَيْكَ : الذي يُدَاخِلُكَ
في أمورك . والدَّخَالُ في الورد : أن تشرب الإبل ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها
ما عساه لم يكن شرب . قال الهذلي (١) :

* وتوفي الدفوفَ بشرب دِخَالٍ (٢) *

ويقال إنَّ كلَّ لجةٍ مجتمعة دُخْلَةٌ ، وبذلك سُمِّيَ هذا الطائر دُخْلًا . ويقال
دُخِلَ فلانٌ ، وهو مدخولٌ ، إذا كان في عقله دَخْلٌ . وبنو فلانٍ في بني فلان
دَخِيلٌ (٣) ، إذا انتسبوا معهم . وتَحَلَّةٌ مدخولةٌ : عَفْنَةُ الجوف . والدُّخْلُ : الذي
يُدَاخِلُكَ في أمورك . والدَّخْلُ من ريش الطائر : ما بين الظَّهْرَانِ والبُطْنَانِ ، وهو
أَجُودُ الرِّيش . ودَاخِلَةُ الإزار : طَرَفُهُ الذي يلي الجسد . والدَّخْلُ من السكَّال :
مادخل منه في أصول الشجر . قال :

* تَبَاشِيرُ أَخَوَيْ دُخْلٍ وَجِيمٍ (٤) *

(١) هو أمية بن أبي مائدة الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشنيطي من
الهذليين ٨٩ .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة واللسان (دخل) :

* وتلقى البلاغم في برده *

(٣) في الأصل : « دخل » ، تحريف .

(٤) أنشد هذا الجوز في الجمل واللسان (دخل) .

﴿ دخن ﴾ الدال والخاء والنون أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوقود، ثم يشبه به كل شيء يشبهه من عداوة ونظيرها. فالدخان معروف، وجمعه دواخن على غير قياس. ويقال دَخَنْتِ النار تدخن، إذا ارتفع دخانها، ودَخِنْتَ تدخن، إذا ألقيت عليها حطباً فأفسدتها حتى يهيج لذلك دخان وكذلك دَخِنَ الطعامُ يدخن^(١). ويقال: دَخَنَ الغبار: ارتفع. فأما الحديث: «هُدْنَةُ على دَخْنٍ»، فهو استقرار على أمورٍ مكروهة. والدُّخْنَةُ من الألوان: كُدْرَةٌ في سواد. شاةٌ دَخْناء، وكبشٌ أَدَخْنٌ، وليلةٌ دَخْنَانَةٌ. ورجلٌ دَخِنُ الخلق. ٢٤٩. وأبناء دُخَانٍ: غنى وباهلة. والدُّخْنَةُ: بخورٌ يدخن به البيت.

﴿ باب الدال والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ددن ﴾ الدال والدال والنون كلمتان: إحداهما اللهو واللعب، يقال دَدَنَ ودَدَ^(٢). قال:

أبى القلب تعللٌ بدَدَنٍ إن همي في سماعٍ وأذن^(٣)

ومن هذا اشتق السيف الدَدَانُ؛ لأنه ضعيف، كأنه ليس بمجادٍ في مضائه. والكلمة الأخرى: الدَّيْدَنُ: العادة.

والله أعلم.

(١) في الأصل: «حق يدخن»، صوابه من المجمل.

(٢) ودداً أيضاً كما سبق في مادة (دد) ص ٢٦٦.

(٣) البيت لعدي بن زيد، كما سبق في حواشي (دد) ص ٢٦٦.

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال ﴾

وسبيلُ هذا سبيلُ ماضى ذكره ، فبعضه مشتقٌّ ظاهر الاشتقاق ، وبعضه منحوتٌ بآدى النَّحْتِ ، وبعضه موضوعٌ وضعاً على عادة العرب في مثله .
فمن المشتق المنحوت (الدَّمِصُّ) و (الدَّمَلِصُّ ^(١)) : البراق . فاليم زائدة ، وهو من الشيء الدَّليص ، وهو البراق ، وقد مضى .
ومن ذلك (الدَّفَنَسُ ^(٢)) ، وهو الرجل الدنيء الأحمق ، وكذلك المرأة الدَّفَنَسُ ، والفاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الدال والنون والسين .
ومن ذلك (الدَّرَقَةُ) ، وهو الفِرَار . فالزائدة فيه القاف ، وإنما هو من الدال والراء والعين .

ومنه (الاندِرَاعُ) في السَّيْرِ ، وقد ذكرناه .
ومن هذا الباب (اذْرَعَتْ) الإبلُ ، إذا مضت على وجوهها . ويقال (اذْرَعَتْ) بالذال . والكلمتان صحيحتان ؛ فأما الدال فمن الاندراع ، وأما الذال فمن الذريع . والفاء فيهما جميعاً زائدة .

ومن ذلك (الدَّهْكَمُ) ، وهو الشيخ الفاني ، والهاء فيه زائدة ، وهو من دَكَمْتُ الشيء وتدكَّم ، إذا كسرتَه وتكسَّرَ بعضُه فوقَ بعض . وقال قوم : (التَّدَهْكَمُ) : الانقحام في الشيء ، وهو ذاك القياس الذي ذكرناه .

(١) ويقال أيضاً « دلامس » « ودمالس » . وفي الجمل : « الدملس و الدمالس » .

(٢) ويقال أيضاً « دفناس » وهو ماورد في الجمل .

ومن ذلك (الدَّهْمَسُ^(١)) ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَجُرْأَتِهِ . وهي عندنا منقوطةٌ من كلمتين : من دَالَسَ وَهَمَسَ . فدالَسَ^(٢) : أتى في الظَّلام ، وقد ذكرناه ، وهمس كأنه غمس نفسه فيه وفي كلٍّ ما يريد . يقال : أسدُّ هُموس . قال :

فبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِى بِصَيْرٍ بِالْدَجَى هَادٍ هُمُوسُ^(٣)
ومن ذلك (دَغَمَرْتُ) الحديث ، إذا خلطته . قال الأصمعي في قوله :
* ولم يكن مُؤْتَشَبًا دِغْمَارًا^(٤) *

قال : الدَّغْمَرُ : الخفي . وهذه منقوطةٌ من كلمتين : من دغم ، يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيته فيه ، وقد فسّرناه ، ومن دَغَرَ ، إذا دخل على الشيء . وقد مضى .

ومن ذلك (دَرَبَخَ^(٥)) إذا تذلَّل . والدال فيه زائدة ، وهو من دبخ ، يقال : مشى حَتَّى تَدَبَّخَ ، أى استرخى .

ومن ذلك (دَمَشَقَ) عمله ، إذا أَسْرَعَ فيه . والدال فيه زائدة ، وإنما هو مَشَقَ ، وهو الطعن السريع ، وقد فسّر في كتاب الميم .

ومن ذلك (الدَّمْرِغُ) وهو الأحمق ، والدال فيه زائدة ، وهو من المرغ وهو ما يسيل من اللعاب ، كأنه لا يُمَسِّكُ مَرَّغَهُ .

(١) في الأصل : « الدَّهْمَس » ، صوابه من الجمل واللسان .
(٢) في الأصل : « دلس » في هذا الموضع وسابقه ، تحريف . انظر اللسان (دلس) .
(٣) أنشد مجزؤه في اللسان (همس ١٣٨) ، ونسبه إلى أبي زيد الطائي .
(٤) لم ترد كلمة « دغمار » في المعاجم المتداولة ، ولم أعر على هذا الشاهد في مرجع آخر .
(٥) وردت هذه الكلمة وما بعدها بالهاء المهملة ، في الجمل . وتستقيم اللفظة والكلام بكل منهما .

ومن ذلك (الدَّعِيلُ) ، وهو الجبلُ العظيم^(١) . وهو منحوتٌ من كلمتين
مِنْ دَبَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ ، وقد مضى ، وهذا شَيْءٌ دَعِيلٌ . ويحيى تفسيره .

ومن ذلك (الدُّمَّاجُ) و (الدَّمْلَجَةُ) ، واللام فيه زائدة . وهو من أدبجت ، وقد
فسرناه . والدُّمْلَجُ : المِعْضَدُ مِنَ الْخَلْيِ^(٢) .

ومن ذلك (الدَّعْلَجَةُ) ، وهو الذَّهَابُ والرُّجُوعُ والتردُّدُ ، وبه يسمُّون
الْفَرَسَ « دَعْلَجًا »^(٣) ، والعين فيه زائدة ، وإنما هو من الدَّاجِ والإدلاج .

ومن ذلك (دَخَرَصَ) فلان الأمر ، إِذَا بَيَّنَّهُ . وإِنَّه لَ (دِخْرِصٌ) ، أى
عالم^(٤) . والوجه أن يكون الدال فيه زائدة ، وهو من خَرَصَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَدَّرَهُ
بِفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ .

ومن ذلك (الدَّخْمَسَةُ) ، وهو كَالْخَبِّ وَالْخِدَاعِ ، وهى منحوتةٌ من كلمتين :
من دَخَسَ ودَمَسَ ، وقد ذكرناهما .

ومن ذلك (الدَّخَسُ) ^(٥) وهو الشديد* اللحم الجسيم . والنون فيه زائدة ، ٢٥٠
وهو من اللَّحْمِ الدَّخِيسِ ، وقد مضى .

ومن ذلك (تَدَرَّبَسَ) الرَّجُلُ ، إِذَا تَقَدَّمَ . وأنشد :

(١) الذى فى المعاجم المتداولة أن الدعليل الناقة القوية أو الشارف، كما أنها فسرته فى المعجم بأنها
« الناقة الشارف » .

(٢) وأما الدملجة ، بفتح الدال واللام ، فهى تسوية صنعة الشيء* .

(٣) ومنه « دملج » فرس عامر بن الطفيل . والدملج يقال أيضا للذئب والحمار والناقة التى
لا تنساق إذا سبقت ، كما فى القاموس .

(٤) هذا المعنى والذى سبقه مافات صاحب اللسان ، أما صاحب القاموس فقد ذكرهما .

(٥) ويقال أيضا « دخس » بتقديم الحاء .

إذا القوم قالوا مَنْ: فَتَى لِمَهْمَةٍ تَدْرَبَسَ بِأَيِّ الرِّيقِ فَخَمُ الْمُنَاكِبِ^(١)
والدال زائدة ، وإنما هو من الراء والباء والسين . يقال اربسّ اربساساً ،
إذا ذهب في الأرض .

ومن ذلك (الدلس^(٢)) ، وهي الدّاهية ، وهي منحوتة من كلمتين . من دلس
الظلمة ، ومن دمّس ، إذا أتى في الظلام .

ومن ذلك (الدّغول^(٣)) وهي الغوائل ، والواو فيها زائدة ، وهو من دغل .

ومن ذلك (الادرنفاق^(٤)) ، وهو السّير السّريع . وهذا ممّا زيدت فيه الراء
والنون ؛ وإنما هو من دَفَقَ ، وأصله الاندفاع . والدّفقة من الماء : الدّفعة .
وقد مضى .

ومن ذلك (الدّعْثُور) ، وهو الحوض الذي لم يُدَنَّوَقْ في صنْعته . قال :
العَدْبَسُ : « الدّعْثُور : [الحوض^(٥)] المتَّئِلُ » ، وهذا ممّا زيدت فيه العين . وهو
من دَعَثَ . ويجوز أن يكون من دَعَثَ ، وقد مضى .

ويقال (ادْرَمَجَ) ، إذا دخل في الشّئ واستتر . والراء فيه زائدة ، وإنما
هو من دَمَجَ .

ومن ذلك (الدّمْلوك) والحجر (الدّمْلَك) ، والميم زائدة ، وإنما هو من دلكت .

ومن ذلك (دَعَقَمَت) الماء : صَبَبَتْهُ ، والغين زائدة ، وإنما هو من دفقت .

(١) البيت في الجمل واللسان (دريس) .

(٢) الدلس ، كلبط وكزبرج . والكلمة وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٣) في الأصل : « الدعلول » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) التكملة من الجمل .

ومن ذلك (الدَّخْمَسَانُ^(١)) : الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّسَم، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً. وقد يكون عند سوانا مشتقاً. والله أعلم .

(دَنَقَشَ) الرَّجُلُ دَنَقَشَةً ، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ .

و (الدَّهْنَمُ) من الرجال : السَّهْل اللِّين .

و (الدَّرْفَسُ) و (الدَّرْفَاسُ) : الضخم من الرجال .

و (الدَّرْمَكُ) : الدَّقِيقُ الحَوَّارِي .

و (الدَّرْنُوكُ) : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ذُو خَمَلٍ ، وَبِهِ تُشَبَّهِ فَرَوَةُ البَعِيرِ . قال :

* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَهْلَبٍ أَهْدَبَا^(٢) *

و (الاذْعِنَكَارُ) : إِقْبَالُ السَّيْلِ . ومحمّلٌ أن يكون هذه من باب دَعَكَ .

و (دَنَحَى^(٣)) الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ : تَنَاقَلَ .

و (الدَّغْفَلُ) : وَلَدُ الْفِيلِ . و (الدَّغْفَلِيُّ) : الزَّمَانُ الْخِصْبُ . قال العِجَّاجُ :

* وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلُ^(٤) *

ومحمّلٌ أن تكون هذه من الذي زيد فيه الدال ، كأنه من غفل ؛ وهم

يصفون الزَّمَانَ الطَّيِّبَ النَّاعِمَ بِالْغَفْلَةِ . قال :

قَدْ يَدِيمَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي لَدَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ^(٥)

(١) ويقال أيضا « الدخسان » .

(٢) أنشده في اللسان (هذب) برواية : « وليد أهدبا » ، وفي (درنك) : « وليدا » .

(٣) في الأصل والمجمل : « دحى » بالحاء المهملة ، صوابه بالحاء المعجمة .

(٤) ديوان العجاج ٦٧ واللسان (دغفل) .

(٥) ديوان القطامي ٥٠ . وفي الديوان واللسان : « أرى غفلات » .

و (الدَّمَقْس) : القَزَّ : و (الدَّرْدَبَيْس) : الدَّاهِيَّة ، والشيخ الهيم .
و (دَنَقَسْتُ) بين القوم : أفسدت . و (الدَّهَارِيس) : الدَّوَاهِي .
و (الدَّلْعِم) : النَّاقَةُ الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ السَّكْبَرِ . ومَحْتَمِلٌ أَنْ تَكُونَ
هَذِهِ مَنْحَوْتَةٌ مِنْ دَقَمْتُ فَاهُ ، إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَمِنْ دَلَقْتُ إِذَا خَرَجَ ، كَأَنَّ لِسَانَهَا
يَنْدَلِقُ .

و (الدَّلْعَكُ) و (الدَّلْعَس) : الضَّخْمَةُ . و (دَرْبَحَ) . عَدَا^(١) . و (الدَّرْبَلَةُ) :
ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . و (الدَّرْقُلُ) : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ . و (الدَّرْدَاقِسُ) : عَظْمٌ
يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ . وَمَا أَبْعَدَ هَذِهِ مِنَ الصَّحَّةِ .
وَيُقَالُ إِنَّ (الدَّلْمِزُ) : الْقَوِيُّ الْمَاضِي . وَكَذَلِكَ (الدَّلَامِزُ) ، وَالْجَمْعُ دَلَامِزُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

* يَنْبَغِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْبَرَارِ^(٢) *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَذْكَرْ فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْقَامُوسِ « عَدَا مِنْ فَرْعٍ » .

(٢) الْبَرَارُ : جَمْعُ بَرِيَّةٍ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ الْحَاضِقُ . وَرَوَى فِي اللِّسَانِ (خَرَتْ ، دَلَزَ) :
« الْخَرَارُ » جَمْعُ خَرْبَةٍ . وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

كتاب الذال

﴿ باب الذال وما معها في الثنائي والمطابق ﴾

﴿ ذر ﴾ الذال والراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة وانتشار .
ومن ذلك الذَّرُّ : صغار النمل ، الواحدة ذَرَّةٌ . وذَرَرْتُ المِنَحَ والدَّواءَ . والذَريرة
معروفة ، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد .

ومن الباب : ذَرَّتْ الشَّمْسُ ذُرُوراً ، إذا طَلَعَتْ ، وهو ضوء لطيفٌ منتشر .
وذلك قولهم : « لا أفعله ما ذَرَّ شارقٌ » ، وما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ . * وحكى عن ٢٥١
أبي زيد : ذَرَّ البَقْلُ ، إذا طَلَعَ من الأرض . وهو من الباب ، لأنه يكون حينئذٍ
صُغَاراً^(١) منقشيراً . فأما قولهم : ذَارَتِ الفَاقَةُ وهى مُذَارٌّ ، إذا ساء خُلُقُها ، فقد
قيل إنَّه كذا منقل . فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذى أصْلَنَاهُ . إلا أن
الحطيطية قال :

* ذَارَتْ بِأَنْفِهَا^(٢) *

مخفئاً . وأراه الصحيح ، ويكون حينئذٍ من ذَثِرَتْ ، إذا تَفَضَّطَتْ ، فيكون
على تخفيف الهمزة . [إلّا] أن أبا زيد قال : فى نفسِ فلانٍ ذِرَارٌ ، أى إعراضٌ

(١) الصغار ، بالضم : الصغير ، كقولك طوال بالضم ، بمعنى طويل ، وأراه أقوى فى القراءة هنا .
والصغار ، بالكسر : جمع صغير .

(٢) قطعة من بيت فى ديوان الحطيطية ١٠ واللسان (درر) . وهو بتمامه :
وكنت كذات البعل ذارت بأنفها فن ذاك تبغى غيره أو تهاجره

غَضَبًا ، كـبِذَرَارِ النَّاقَةِ . وهذا يدلُّ على القول الأول . والله أعلم .

﴿ ذع ﴾ الذال والعين في المطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفريق الشيء .
يقال ذَعَذَعْتُ الرَّيْحُ [الشيء] إذا فَرَّقْتَهُ ، فتذَعَذَع ، أى تفرَّق . قال النابغة :
* تَذَعَذَعُهَا مُدَعِّعَةٌ حَنُونٌ ^(١) *

ويقال إنَّ الذَّعَاعَ الفُرْجَةَ بين النَّخْلَةِ والنَّخْلَةِ ، في شعر طَرْفَةٍ ، على اختلافٍ فيه ، فقد قال بعضهم إنه بالدَّال ، وقد مضى ذِكْرُهُ ^(٢) .

وحكى ابنُ دريدٍ ^(٣) : ذَعَذَعَ السَّرَّ : أذاعه . والذَّعَاع : الفِرْقُ من الناس ،
الواحدةُ ذَّعَاعَةٌ .

﴿ ذف ﴾ الذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ .
فالذَّفِيفُ إِتْبَاعٌ للَخَفِيفِ . ويقال الذَّفِيفُ السَّرِيعُ . ومنه يقال ذَفَفْتُ عَلَى الجَرِيحِ ،
إذا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . واشتقاق « ذَفَافَةٌ » منه . ويقال للماء القليل ذُفَافٌ ،
ومياهٌ أذِفَةٌ .

وحكى عن الأعرابي : الذَّفُّ : القتل . واستَدَفَّ الأمر : استقامَ وتَهَيَّأَ .
ويقال الذَّفَافُ : الشيء اليسير من كلِّ شيء . يقولون ما ذُفَّتْ ذِفَافًا ، أى أدنى
ما يؤكل . قال أبو ذؤيب :

(١) عجز بيت له لم يرو في ديوانه ، وقد سبق في (حن ص ٢٠٠) . وصدره كما في اللسان (حن) ،
ذعم :

* غشيت لها منازل مقفرات *

(٢) لم يسبق في مادة (د ع) ذكر للدعاع ، ولم يستشهد بشعر طرفة . والذي يعنيه من شعر
طرفة هو قوله :

وعذارىكم . قلصة . في دعاع النخل تصطره
(٤) الجمهرة (١ : ١٤٣) .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردُوا وليسَ بها أدنى ذِفَافٍ لواردٍ^(١)

يقول : ليس بها شيء .

﴿ ذل ﴾ الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخضوع ، والاستكانة ، واللين . فالذلُّ : ضدُّ العزِّ . وهذه مقابلةٌ في التضادِّ صحيحة ، تدلُّ على الحكمة التي خُصَّتْ بها العرب دون سائر الأمم ؛ لأنَّ العزَّ من العزَّاز ، وهي الأرض الصُّلبة الشديدة . والذلُّ خلاف الصُّعوبة . وحُكي عن بعضهم^(٢) أنه قال : « بعضُ الذَّلِّ - بكسر الذال - أبقى للأهلِ والمال » . يقال من هذا : دابةٌ ذلولٌ ، بين الذَّلِّ .

ومن الأول : رجلٌ ذليلٌ بين الذَّلِّ والمَذَلَّةِ والذَّلَّةِ . ويقال لما وُطِيَّ من الطريق ذِلٌّ . وذُلُّ القطفُ تذليلًا ، إذا لَانَ وتَدَلَّى . ويقال : أجزِ الأمورَ على أذلها ، أى استقامتها ، أى على الأمر الذى تَطَوَّع فيه وتَنَقَّد .

ومن الباب ذَلَاذِلُ القميص ، وهو ما يلى الأرض من أسافله ، الواحدة ذِلْدِلٌ . ويقولون : اذْلُوْنى الرَّجُلَ إِذْلِيلًا ، إذا أَسْرَعَ . وهو من الباب .

﴿ ذم ﴾ الذال والميم في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ كله على خلافِ الحمد . يقال ذَمْتُ فلانًا أذَمُّهُ ، فهو ذَمِيمٌ ومذموم ، إذا كان غير حميد . ومن هذا الباب الذِّمَّةُ ، وهي البئر القليلةُ الماء . وفي الحديث : « أنه أتى على بئرٍ ذَمَّةٍ » . وجمع الذِّمَّةِ ذِمَامٌ . قال ذو الرُّمَّة :

(١) ديوان أبى ذؤيب ١٢٣ ، واللسان (جشش ، ذف) ، وقد سبق إنشاده فى (١ : ٤١٥) .
والكلمة الأولى من البيت ساقطة من الأصل .
(٢) هو حديث ابن الزبير ، كما فى اللسان (ذلل) .

على حَيْرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ^(١)
 أَنْكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا . وَالْمَوَاتِحُ : الْمُسْتَقِيمَةُ .

فَأَمَّا الْعَهْدُ فَإِنَّهُ يَسْمَى ذِمَامًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْمُ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ . وَهَذِهِ طَرِيقَةُ
 لِلْعَرَبِ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ حَامِي الذِّمَارِ ، أَيْ يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي
 يُفَضِّبُ . وَحَامِي الْحَقِيقَةِ ، أَيْ يَحْمِي مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنِعَهُ .

وَأَهْلُ الذِّمَّةِ : أَهْلُ الْعَهْدِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذِّمَّةُ الْأَمَانُ ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ » . وَيُقَالُ أَهْلُ الذِّمَّةِ لِأَنَّهُمْ أَذَوُ الْجَزْيَةِ فَأَمِنُوا
 ٢٥٢ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . وَيُقَالُ فِي الذِّمَامِ : مَذْمُومٌ وَمَذْمُومَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَفِي
 الذِّمِّ مَذْمُومَةٌ بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ : مَا يُذْهِبُ عَنِ مَذْمُومَةِ الرَّضَاعِ ؟ فَقَالَ : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » . يَعْنِي بِمَذْمُومَةِ
 الرَّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ . وَكَانَ النَّخَعِيُّ^(٢) يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ كَانُوا
 يَسْتَحْبُّونَ أَنْ يَرْضَعُوا عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ لِلظُّلْمِ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ . فَكَانَتْ
 سَأَلُهُ : مَا يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ الَّذِي أَرْضَعْتَنِي حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتُ حَقَّهَا كَامِلًا^(٣) .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ الْمُسْتَسْرِعِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَذْهَبَ مَذْمُومَتَهُمْ
 بِشَيْءٍ ، أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ، فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ ذِمَامًا . وَيُقَالُ أَفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذِمٌّ ،
 أَيْ وَلَا ذِمَّ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ أَذَمَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ . وَأَذَمَّ بِهِ بَعِيرُهُ ، إِذَا

(١) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ١٠٣ وَالْمَجْمَلُ وَاللَّسَانُ (ذِم) .

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ . وَهُوَ فُقَيْهٌ كُوفِيٌّ ، تَوَفَّى
 سَنَةَ ١٩٦ . انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ .

(٣) فِي الْمَجْمَلِ : « قَدْ أَدَيْتُهُ كَامِلًا » .

أَخْرَ^(١) وانقطعَ عن سائر الإبل . وشيءٌ مُذِمٌّ ، أى معيب . ورجلٌ مُذِمٌّ :
 لأحرّالك به . وحكى ابن الأعرابي . بُرٌّ ذَمِيمٌ ، وهى مثلُ الذِّمَّة . أنشدنا
 أبو الحسن القطّان عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي^(٢) .

مُواشِكَةٌ تستعجلُ الرِّكْضَ تَبْتَغِي نَضَائِضَ طَرَقٍ ماوُهَنَ ذَمِيمٌ
 بصفِ قِطَاةٍ . يقول^(٣) .

وبقى فى الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً . إنَّ الذَّمِيمَ بُرٌّ يَخْرُجُ
 على الأنف .

وحكى ابن قتيبة أنَّ الذَّمِيمَ البَوْلُ الذى يَذِمُّ وَيَذِنُ من قضيب التيس .
 قال أبو زُبَيْدٍ^(٤) :

تَرَى لَأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً مثلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ
 النَّسْلُ مِنَ اللَّبَنِ : ما يخرجُ منه . والقُرْمُ : الصِّغار . قال الشَّيْبَانِيُّ : لا أعْرِفُ
 اليعامير . وسألتُ فلم أجِدْ عند أحدٍ بها علماً ، ويقال هى صِغار الصَّانِ .

﴿ ذَن ﴾ الذال والنون فى المضاعف أصلٌ يَدُلُّ على سَيِّلان . فالذَنَيْنِ
 ما يَسِيلُ مِنَ النَخْرَيْنِ . وقد ذَنَ ذَنًا^(٥) ، وهو أذنٌ . قال الشَّيْخُ :

-
- (١) يقال آخر يؤخر تأخراً ، وأخترته أنا ، لازم متعمد .
 (٢) زاد فى الجمل : « للمرار » والبيت التالى للمرار ، كما فى اللسان (ذم) .
 (٣) كذا وردت هذه الكلمة . وقد تكون مقهمة .
 (٤) فى الأصل : « أبو دبر » ، صوابه فى الجمل واللسان (ذم) .
 (٥) يقال ذن ، كفرح ذننا ، وكذلك ذن يذن بكسر الذال ، ذنينا .

تَوَائِلُ مِنْ مِصَاصِكِ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرْتَهُ بِالذَّنِينِ^(١)
ويقال له الذَّنَانُ أَيْضاً . ويقال إِنَّ الْمِرْأَةَ الذَّنَاءُ الَّتِي يَسِيلُ حَيْضُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ
ويقال الذَّنَانَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ .

ومما يشذَّ عن الباب - وقد قلتُ إِنَّ أَكْثَرَ أَمْرِ النَّبَاتِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ -
الذُّوْنُونُ : نَبْتُ . يَقَالُ خَرَجَ النَّاسُ يَتَذُنُونُ ، إِذَا أَخَذُوا الذُّوْنُونَ .

﴿ ذَب ﴾ الذال والباء في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها طَوِيْرٌ ، ثُمَّ
يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيَشْبَهُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَالْآخِرُ الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ ، وَالثَّالِثُ الاضطرابُ والحركة .
فَالْأَوَّلُ الذُّبَابُ ، مَعْرُوفٌ ، وَوَاحِدَتُهُ ذُبَابَةٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَذْيَةٌ . وَمِمَّا يَشْبَهُ بِهِ
وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ ذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا . وَيَقَالُ ذَبَبْتُ عَنْهُ ، إِذَا دَفَعْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّكَ
طَرَدْتَ عَنْهُ الذُّبَابَ الَّتِي يَتَأَذَّى بِهِ . وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

* ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْيَةِ^(٢) *

فَهُوَ جَمْعُ ذُبَابٍ . وَالْمَذْبُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَدْخُلُ الذُّبَابُ مِنْجَرَهُ .
وَالْمَذْبُوبُ : الْأَحَقُّ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْجُلِّ الْمَذْبُوبِ .

وَأَمَّا الْحَدُّ فَذُبَابُ أَسْنَانِ الْبَعِيرِ : حَدُّهَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) ديوان الشماخ ٩٣ . ورواية « أسهرته » هذه رواية أبي عبيد ، كما نص في اللسان .
ويروى : « أسهرته » . والأسهران : عرقان يندران من الذكر عند الإنعاظ . وأنكر الأضمرى
الأسهرين ، وقال : « وإنما الرواية أسهرته ، أي لم تدمه ينام » . انظر اللسان (سهر) .

(٢) من رجز يقوله النابغة الغنم بن المنذر ، كما في الأغاني (٩ : ١٦٩) . وقبله :

أسم أم يسمع رب القبه يا أوهب الناس لعنص صلبه

(٣) هو المثقب العبدى . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) .

وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ^(١)
وَذُبَابِ السَّيْفِ : حَدَّثَهُ .

والأصل الثالث : الذَّبَذَبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ المعلق في الهواء . والرجل المَذْبَذِبُ :
المرتدّد بين أمرين . والذَّبَذَبُ : الذَّكْرُ ، لأنه يتذبذب أي يتردّد . والذَّبَاذِبُ :
أشياء تُعلّق في هَوْدَجٍ^(٢) أو رأس بعير . والذَّبُّ : الثَّور الوحشي ، ويسمى ذَبَّ
الرَّيَادِ . قال ابن مقبل :

يُمَشِّي بِهَا ذَبَّ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٍّ ذُو سِوَارَيْنِ رَامِحٍ^(٣)
وقالوا : سُمِّيَ ذَبَّ الرَّيَادِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، لَا يَثْبُتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .
ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذَبَّتْ شَفَقَتُهُ ، إِذَا ذَبَلَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وأنشد :
هُمْ سَقَوْنِي عِلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ * اللِّسَانُ وَذَبُلُ^(٤) ٢٥٣
ويقال ذَبَّ الثَّبْتُ ، إِذَا ذَوَى . وَذَبَّ جِسْمُهُ ، أَي هَزُلَ .
ومن الاضطراب والحركة قولهم : ذَبَبْنَا لِيَتَنَا ، أَي أَتَمَعْنَا فِي السَّيْرِ . ولا يبالغون
الماء إِلَّا بِقَرَبٍ مَذْبَبٍ ، أَي مُسْرِعٍ . قال :

مُذَبِّبَةً أَضَرَّ بِهَا بُسْكَوْرِي وَتَهَجِيرِي إِذَا التَّيَغُورُ قَالَا^(٥)

(١) أنشده في الجمل واللسان (ذب) .

(٢) في الأصل : « من هودج » .

(٣) أنشد صدره في الجمل . والبيت في اللسان (رمح ، رود ، سرل) والخزانة (١) :

(١١١) برواية : « في سراويل رامج » . وصدره في اللسان (سرل) والخزانة :

* آتَى دُونَهَا ذَبَّ الرِّبَادِ كَأَنَّهُ *

(٤) البيتان في الجمل واللسان (ذب) .

(٥) لندي الرمة في ديوانه ٤٣٨ واللسان (ذب) .

وقال :

يُذَبِّبُ وَرْدًا عَلَى إِنْثَرِهِ وَأَمْسَكَهُ وَنَعْمُ مِرْدَى خَشِبٍ^(١)
والله أعلم بالصواب .

﴿ ذرع ﴾ الذال والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ وتحركٍ إلى قُدُمٍ ، ثم ترجع الفروعُ إلى هذا الأصل . فالذَّرَاعُ ذِرَاعُ الْإِنْسَانِ ، معروفة . والذَّرْعُ : مصدر ذَرَعْتُ الثَّوبَ والحائِطَ وغيره . ثمَّ يقال : ضاق بهذا الأمر ذَرْعًا ، إِذَا تَكَفَّفَ أَكْثَرُ مَا يَطِيقُ فَمَجَّزَ . ويقال ذَرَعَهُ الْقَيْءُ : سَبَقَهُ . وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا ، والواحد مِذْرَاع . وَنَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْ بِأَذْرُعِهَا^(٢) . وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا ، كَأَنَّ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا كَالذَّرَاعِ . ويقال ذَرَعْتُ الْبَعِيرَ : وَطِئْتُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صَاحِبِي . وَنَذَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْخُلُوصَ ، إِذَا تَنَفَّقَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُمِرُّهُ مَعَ ذِرَاعِهَا . قال :

* تَذَرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ^(٣) *

والذَّرِيعَةُ : نَاقَةٌ يَنْسَتَرِبُهَا الرَّامِي يرمى الصَّيْدَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَذَرَعُ مَعَهَا مَاشِيًا . ومن الباب : تَذَرُعُ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ . وَالْإِذْرَاعُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَفَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الْخَطْوِ بَيْنَ الذَّرَاعَةِ . وَقَوَائِمُ ذِرَاعَاتٍ : خَفِيفَاتُ . وَالذَّرَاعَانِ : بَحْجَانٌ ، يُقَالُ هَا ذِرَاعَا الْأَسَدِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْخَفِيفَةِ الْيَدِ بِالْفَزْلِ : ذِرَاعٌ . قَالَه

(١) البيت لعتبة بن ديوانه ٢١ واللسان (ذب) ، بقوله في ورد بن حابس الأسدي .

(٢) في المجلد : « خاضته بأذرعها » .

(٣) صدر بيت لقيس بن الخليم في ديوانه ١٢ واللسان (ذرع ، خرس ، شطب) . وصدره :

* ترى قصد المران نهوى كأنها *

السِكْسَاتِيّ. ويقال ثورٌ مذرّع ، إذا كان في أذرُعِهِ لُحْمٌ سُودٌ . ومطرٌ مذرّع ، وهو الذى إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قدر ذِرَاع . والمذرّع من الرجال : الذى يكون أمه عربية وأبوه خسيصاً غيرَ عربى . وإنما سُمِّيَ مذرّعاً بالرَّقْمَتَيْنِ في ذِرَاعِ البغل ، لأنهما أُنْتُمَا من قَبْلِ الحِجَارِ . ويقال للرجل تَعَدُهُ أمراً حاضراً : هو لك مِنِّي على حَبْلِ الذَّرَاعِ . ويقال لَصَدْرِ القَنَاةِ : ذِرَاعُ العامل . والذَّرَاعَانِ : [هَضْبَتَانِ^(١)] . قال :
* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ^(٢) *

والمَذَارِعُ : ما قُرِبَ من الأمصار ، مثل القادسيّة من الكوفة . والمَذَارِعُ من النَّخْلِ : القريبة من البيوت . وزقٌ مِذْرَاعٌ^(٣) ، أى طويل ضَخْمٌ . ويقال ذَرَّعَ لى فلانٌ شيئاً من خبرٍ ، أى خَبَّرَنِي . ويقال ذَرَعَ الرجلُ في سَعْيِهِ ، إذا عدا فاستعانَ بيديه وحرّاً كهما . ويقال للبشِيرِ إذا أومأَ بيده : قد ذَرَعَ البَشِيرُ . وهو علامةُ البُشَارَةِ .

﴿ ذرف ﴾ الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ ، لا ينفاس . فالأولى ذَرَفَتِ العَيْنُ دُمْعَها . وذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً . وَمَذَارِفُ العَيْنِ : مدامعها . والثانية ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفاً ، وذلك إذا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا . والثالثة ذَرَفَ على المائة ، أى زَادَ عليها .

﴿ ذرق ﴾ الذال والراء والقاف ليس بشيء . أما الذى لِلطَّائِرِ فَأَصْلُهُ الزاء ، وقد ذَكَرَ في بابهِ . والذَّرَقُ : نَبَتٌ ؛ يقال أَذْرَقَتِ الأرضُ ، إذا أَنْبَتَتْهُ .

(١) الكلمة من المجمل ومعجم البلدان (١ : ١٩٢) واللسان (ذرع ٤٥٣) .

(٢) أنشد هنا الفطري في اللسان (ذرع) .

(٣) بدله في اللسان « مذرع » على مفعول . ويقال أيضا « ذراع » وهو ما جاء في المجمل -

﴿ ذرو ﴾ الذال والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما الشئ يُشْرِف على الشئ ويُبْظِلُه ، والآخر الشئ يتساقط متفرقاً .

فالذُرُوة : أعلى السَّامِ وغيره ، والجمع ذُرَى . والذَّرَا : كلُّ شئ استترت به . تقول : أنا في ظِلِّ فلان ، أى ذَرَاه . والمِذْرَوَانِ : أطراف الأليتين ؛ لأنهما يُشرفان على [ما] بينهما .

وأما الآخر فيقول : ذَرَا نابُ الجمل ، إذا انكسرَ حذُّه . قال أوس :
إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدٌّ نابِهٍ تَحْمَطُ فِينَا نابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ^(١)
ومن الباب ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَذَرُوهُ . والذَّرَا : اسم لما ذَرَتْهُ الرِّيحُ .
٢٥٤ ويقال * أَذَرَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا تَذَرِيهِ . وَأَذَرَيْتُ الرَّجُلَ عَنْ فَرَسِهِ : رَمَيْتُهُ .
ويقال إنَّ الذَّرَى اسم لما صُبَّ من الدَّمع .

ومن الباب قولهم : بَلَغَنِي عَنْهُ ذَرْوٌ مِنْ قَوْلٍ ، وذلك ما يُساقِطُهُ من أطراف كلامه غير متكامل .

﴿ ذراً ﴾ الذال والراء والهمزة أصلان : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخر كالشئ يُبْذَرُ وَيُزْرَعُ .

فالأَوَّلُ الذَّرَاءَةُ ، وهو البياضُ من شَيْبٍ وغيره . ومنه ملح ذَرَاتِي* وَذَرَاتِي . والذَّرَاءَةُ : البياض . ورجل أَذْرَأُ : أَشِيبَ ، والمرأة ذَرَاءٌ . وقال الشيباني : شَفَرَةُ ذَرَاءٍ ، على وزن ذرعاء ، أى بِيضَاء . والفِعْلُ مِنْهُ ذَرِيٌّ يَذْرَأُ .
ويقال إنَّ الذَّرَاءَةَ من الفم : البِيضَاءُ الأُذُنُ .

(١) ديوان أوس ٢٧ والسان (قمر ، ذرا ، خط) . وصدره في الجمل .

والأصل الآخر : قولهم ذَرَأْنَا الْأَرْضَ ، أَيْ بَذَرْنَاهَا . وَزَرَعَ ذِرَىً ، [على] فَعِيلٌ . وَأَنشد :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ^(١)
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُهُمْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَذُرُوا كَمْ فِيهِ ﴾ .
وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ أَذْرَأْتُ فَلَانًا بِكَذَا : أَوْلَعْتُهُ بِهِ . وَحُكِيَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ذَرَى ، أَيْ حَائِلٌ .

﴿ ذَرِبَ ﴾ الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصَّلاح
فِي تَصَرُّفِهِ ، مِنْ إِقْدَامٍ وَجَرَأَةٍ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي . فَالذَّرْبُ : فَسَادُ الْمَعْدَةِ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : فِي لِسَانِ فُلَانٍ ذَرَبٌ^(٢) ، وَهُوَ الْفُحْشُ . وَأَنشد :

أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ مِنِّي فَإِنِّي ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرِبٌ لِسَانِي^(٣)

وَحُكِيَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّرْبُ : الصَّدَأُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّيْفِ . وَيُقَالُ
ذَرِبَ الْجُرْحُ ، إِذَا كَانَ يَزْدَادُ أَتْسَاعًا وَلَا يَقْبَلُ دَوَاءً . قَالَ :

أَنْتَ الطَّيِّبُ لِأَذْوَاءِ الْقُلُوبِ إِذَا خِيفَ الْمَطَاوِلُ مِنْ أَدْوَانِهَا الذَّرْبُ
وَبَقِيَتْ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ لَيْسَ بِيَعِيدَ قِيَاسُهَا عَنْ سَائِرِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، لِأَنَّهَا لَا تَدُلُّ
عَلَى صَلَاحٍ ، وَهِيَ الذَّرْبِيَّةُ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : رَمَاهُ بِالذَّرْبِيَّةِ . قَالَ السَّكَيْتِيُّ :

(١) البيت لعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما في اللسان (ذرأ) وأمالى ثعلب ٢٨٤ .

(٢) في الأصل : « في إيمان فلان ذرب » تحريف . وفي المجمل : « في لسانه ذرب » .

(٣) أنشده في اللسان (ذرب) .

رمانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَبِالذَّرَبِيَّةِ مُرْدُ فِهْرِ وَشِيْهٍ^(١)

﴿ ذرح ﴾ الذال والراء والحاء معظَّمُ بَابِهِ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ بِكَسُوهِ صَنِغًا^(٢) . يُقَالُ ذَرَحْتُ الزَّعْفَرَانَ فِي الْمَاءِ ، إِذَا جَعَلْتِ فِيهِ شَيْئًا مِنْهُ يَسِيرًا . نَمَّ يُقَالُ أَحْمَرُ ذَرِيحِي ، كَأَنَّ الْحُمْرَةَ ذَرَحْتُ عَلَيْهِ . وَالدَّرِيحُ : فُحْلٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِلْوَنِّ ، كَمَا يُقَالُ أَحْمَرُ^(٣) . قَالَ :
* مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْمًا آرَكَ^(٤) *

وَالذَّرَائِحُ : الْهَضَابُ ، وَاحِدَتُهَا ذَرِيحَةٌ . وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تُسَمَّى بِذَلِكَ لِلْوَنِّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ ﴾ .
وَمِنَ الْبَابِ أَيْضًا : الذَّرَارِيحُ ، وَاحِدَتُهَا ذُرْوَحَةٌ وَذُرَّاحَةٌ وَذُرْخَرَحَةٌ^(٥) . يُقَالُ ذَرَحَ طَعَامَهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ . وَحَكَى نَاسٌ عَسَلٌ مُذَرَّحٌ ، أَكْثَرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) الْبَيْتُ فِي الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ (ذَرْب) ، وَتَصِيدَتُهُ فِي الْمَاشِيَّاتِ ٨٥ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « صَنِغًا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « حَمْر » . وَفِي اللَّسَانِ : « وَبَعِيرٌ أَحْمَرُ لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ إِذَا أُجْسِدَ بِهِ التُّوبُ » .

(٤) لِبَيْشَرِ بْنِ هَذِيلَ بْنِ زَافَرٍ الْفَزَارِيُّ أَحَدُ بَنِي شَيْخٍ ، كَمَا فِي أَمَالِي ثَعْلَبٍ ٤٥٢ . وَأَنْتَقَدِمُ فِي اللَّسَانِ (ذَرْح ، لَكَّكَ) بِدُونِ نَسَبَةٍ .

(٥) فِيهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ لَفَةً ذَكَرَهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ . وَهِيَ دَوْبَةٌ حَمْرَاءُ مُنْقَلَعَةٌ بِسَوَادٍ تَطِيرُ ، أَوْ لَوْنٌ مِنَ السَّمَوَاتِ .

﴿ باب الذال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ ذعف ﴾ الذال والعين والفاء كلمة واحدة : الذُعَاف : السمُّ القاتل .
طعام مذعوف . وذُعِفَ الرَّجُلُ : سُقِيَ ذَلِكَ .

﴿ ذعق ﴾ الذال والعين والقاف ، ليس أصلاً ولا فيه لغة ، لكنَّ الخليلَ زعم أنَّ الذُعَافَ لغة في الذُعَاق ، ثم قال : ما أدري أَلغة هي ^(١) أم لُثغة .
وكان ابنُ دريدٍ يقول : الذُعَاق كالزُعَاق ، وهو الضِّيَاح . يقال ذَعَقَ وزَعَقَ ،
إذا صاحَ ، بمعنى .

﴿ ذعر ﴾ الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَزَع ، وهو الذُّعْر . يقال ذُعِرَ الرَّجُلُ فهو مذعور . والذُّعُور من الإبل : التي إذا مُسَّتْ غَارَتْ ^(٢) . وامرأة ذُعُورٌ : تُدْعَر من الرِّيَّة . قال :
تَنُؤُلُ بمعروف الحديث وإنْ تُرِدْ سِوَى ذَلِكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورٌ ^(٣)

﴿ ذعن ﴾ الذال والعين * والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإحجاب ٢٥٥
والاستياد . يقال أذَعَنَ الرَّجُلُ ، إذا انقاد ، يُذْعِنُ إِذْعَانًا . وبنائوه ذَعَنٌ ، إِلَّا أَنَّ
استعمله أذَعَنَ . ويقال ناقةٌ مِذْعَانٌ : سَلِيسَةُ الرَّأْسِ مُنْقَادَةٌ .

(١) في الأصل : « بين » .

(٢) في المجلد : « إذا مس ضرعها غارت » ويتعديدها « غارت » وهو أن يذهب لبنها
لحدث أو حلة .

(٣) تنول : تعطى نوالا . وفي الأصل : « تنور » ، صوابه إنشاده من اللسان (نول ، ذعر) .

﴿ ذعط ﴾ الذال والعين والطاء كلمة واحدة . يقال ذعطه ، إذا ذبحه .
وذعطته الميتة : قتلته . قال الشاعر ^(١) :

إذا بلغوا مضرم عوجلوا من الموت بالهميع الذاعط
وقريب من هذا الذال والعين والتاء ؛ فإنهم يقولون ذعته يدعته ، إذا خنقه .

﴿ باب الذال والفاء وما يشلثهما ﴾

﴿ ذفر ﴾ الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحة . يقولون : الذفر :
حدة الرائحة الطيبة . ويقولون منك أذفر . ويقولون : روضة ذفرة : لها رائحة
طيبة . والذفراء : بقلة . فأما الذفرى فهو الموضع الذى يعرق من قفا البعير .
ولابد أن تكون لذلك المكان رائحة . والذفر : البعير القوى ذلك الموضع
منه ، ثم استعير ذلك فقيل له فى الإنسان أيضاً ذفرى . قال :

والقرط فى حرّة الذفرى معلقه تباعد الحبل عنه فهو مضطرب ^(٢)

﴿ ذفل ﴾ الذال والفاء واللام ليس أصلاً . على أنهم يقولون إن
الذفل : القطران . ويُشيدون لابن مقبل :
تمشى به الظلّمان كالدّم قارفت بزيت الرّهاء الجون والذفل طالياً ^(٣)
والله أعلم .

(١) هو أسامة بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان (جمع ، ذعط) . وقصيدة البيت فى الجزء الثانى
من مجموعة أشعار الهذليين ١٠٣ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٤ .

(٢) البيت لذى الرمة كما سبق فى حواشى (حر) . وفى الأصل : « معلقة » . وانظر تحقيق
ذلك فيما مضى .

(٣) الرهاء : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . وقد أنشد فى الجمل الكلمتين الأخيرتين من
البيت فقط .

﴿باب الذال والقاف وما يثلثهما﴾

﴿ذقن﴾ الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما اشتق من الباب . فالذَقْنُ ذَقَنَ الإنسان وغيره^(١) : بجمع لَحْيَيْهِ . ويقال ناقة ذُقُونُ : تحرك رأسها إذا سارت . والذاقنة : طرف الحلقة الغائية . وهو في حديث عائشة : « توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سحري ونحري وحاقتي وذاقنتي » . وتقول : ذَقَنْتُ الرجل أذُقْنُهُ ، إذا دَفَعْتَ بجمع كفك في لِهْزِمَتِهِ . ودَلُّوْ ذُقُونُ ، إذا لم تكن مستوية ، بل تكون ضخمة مائلة .

﴿باب الذال والكاف وما يثلثهما﴾

﴿ذكا﴾ الذال والكاف والحرف المعتل أصل واحد مطرد منقاس يدل على حدة [في] الشيء ونفاذ . يقال للشمس « ذُكَاءٌ » لأنها تذكو كما تذكو النار . والصُّبْحُ : ابنُ ذُكَاءٍ ، لأنه من ضوئها .

ومن الباب ذَكَيْتُ الذبيحة أذكيها ، وذكيت النار أذكيها ، وذكوتها أذكوها . والقرس المذكي : الذي يأتي عليه بعد القروح سنة ؛ يقال ذكى بذكى . والعرب تقول : « جَرِئُ المذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ » ، وغِلَابٌ أيضاً . والذُكَاءُ : ذكاء القلب^(٢) . قال الشاعر^(٣) :

(١) الذقن ، بالتحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر .

(٢) في المجلد : « والذكاء حدة القلب » .

(٣) هو زمير بن أبي سلمى ، كما في اللسان (ذكا) . وانظر ديوانه ٦٩ بتفسير ثعلب و ٧٠

بتفسير الشنمري .

يفضله إذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء^(١)
والذكاء : سرعة الفطنة ، والفعل منه ذكى يذكى^(٢) . ويقال في الحرب
والنار : أذكيت أيضا . والشئ الذى تذكى به ذكوة .

﴿ ذكر ﴾ الذال والكاف والراء أصلان ، عنهما يتفرع كليم الباب .
فالذكى : التى ولدت ذكرا . والذكى : التى تلد الذكرا عادة . قال عدى :
ولقد عديت دوسرة كقلاة القين مذكارا^(٣)

والذكى : الأرض تذبذبت ذكور العشب . والذكى من الثوق : التى
خلقها وخلقها كخلق البعير أو خلقه . قال الفرزدق : يقال كم الذكوى من
ولذلك أى الذكور . وسيف مذكر : ذوماء . وذو ذكوى^(٤) ، أى صارم .
وذكور البقل : ماغلظ منه ، كالخزاي والأقحوان . وأحرار البقول^(٥) :
مارق وكرم . وكان الشيبانى يقول : الذكور إلى المراتة ماهى .
والأصل الآخر : دكرت الشئ ، خلاف نسيته . ثم حمل عليه الذكور
باللسان . ويقولون : اجعله منك على ذكوى ، بضم الذال ، أى لاتنسه . والذكوى :

(١) أى يفضل هذا الحمار على الأتان إذا اجتهد هو والأتان . والضمير فى « عليه » عائد إلى
« الوعث » فى قوله من قبل :

وإن مالا لوعث خازمته بألواح مفاصلها ظماء

وفى اللسان : « إذا اجتهدوا » تحريف . ويروى : « إذا اجتهدت » يعود الضمير إلى الأتان .

(٢) ويقال أيضا ذاك يذكى ذكاء ، وذكوى ذكوى .

(٣) أنشده فى المجلد (ذكر) وفى اللسان (دسر) .

(٤) كنا فى الأصل والمحمل مع هذا الضبط . وفى اللسان والقاموس : « ذكوى » بالناء فى آخره .

(٥) بدله فى المجلد : « والمرارة » تحريف .

العلاء والشرف . وهو قياس الأصل . ويقال رجلٌ ذَكْرٌ وذَكِيرٌ^(١) ، أى جَيِّدٌ الذَّكَرُ شَرَفُهُمْ .

﴿ باب الذال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ذلف ﴾ الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وهى الذَّلَفُ : استواء فى طرف الأنف ليس بِمَحْدٍّ غليظٍ ، وهو أحسن الأنوف .
 ﴿ ذلق ﴾ الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِدَّةٍ .
 فالذَّلَقُ : طرف اللسان . والذَّلَاقَةُ : حِدَّةُ اللِّسانِ ، وكلُّ مُحَدِّدٍ مَذْلَقٌ . وقرن الثور مَذْلَقٌ . وَيُشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ أَذْلَقْتُ الضَّبَّ ، إِذَا صَبَيْتَ الْمَاءَ فِي جُحْرِهِ لِيُخْرَجَ .
 والإذلاقُ : سرعة الرِّمى .

﴿ باب الذال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ذمى ﴾ الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ .
 فالذَّمَاءُ : الحركة ؛ يقال ذَمَى بَذَمًى ، إِذَا تَحَرَّكَ . والذَّمْيَانِ : الإسراع . ويقال لِبَقِيَّةِ النَّفْسِ الذَّمَاءُ ، وذلك أَنَّهَا بَقِيَّةُ حَرَكَتِهِ . ومن الباب : خُذْ مَا ذَمَى لَكَ ، أى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَسْتَنَح . ويقال ذَمْتَنِي رِيحٌ كَذَا ، أى آذَنِي .
 ﴿ ذمر ﴾ الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى خَلْقٍ

(١) كظن، وندس، وكرم، وسكير، أربع لغات بمعنى .

وخلق ، من غَضَب وما أشبهه . فالذَّمْرُ^(١) : الرَّجُلُ الشَّجَاع . وكذلك الذَّمْرُ الحَضُّ . وإذا قيل فلانٌ يَتمَرُّ ، فكأنه يلوم نفسه^(٢) ويتغضب . والذَّمَارُ : كلُّ شَيْءٍ لَزِمَكَ حِفْظُهُ والغَضَبُ له .

وأما الذى قلناه فى شِدَّةِ الخَلْقِ فالذَّمْرُ ، هو الكاهل والعُنُقُ وما حوله إلى الذَّفْرَى ، وهو أصلُ العُنُقِ . يقولون : ذَمَرْتُ السَّيْلَ ، إذا مَسَسَتْ قَفَاهُ لتَنظُرَ أذْكَرُ أم أنثى . قال أحبُّه^(٣) :

وما تَدْرِى إذا ذَمَرْتُ سَقَبًا لِنَفِيرِكَ أو [يكون] لك الفَصِيلُ^(٤)

ويقولون : إذا اشْتَدَّ الأمرُ : بلغ المذَمَّرُ . ويقولون رجلٌ ذَمِيرٌ وذَمِيرٌ : مُنْكَرٌ . وتذامَرَ القَوْمُ ، إذا حَثَّ بعضهم بعضًا . ومن الباب : ذَمَرَ الأسدُ : إذا زَارَ ، يَذْمُرُ ذَمِيرَةً^(٥) .

﴿ ذمل ﴾ الذال والميم والهاء واللام كلمة واحدة فى ضربٍ من السَّير . وذلك الذَّمِيلُ ، كالعَدْوِ من الإبل ؛ يقال ذَمَلْتُ الجَلَّ ، إذا حَمَلْتَهُ على الذَّمِيلِ . ﴿ ذمه ﴾ الذال والميم والهاء ليس أصلاً ، ولا منه ما يصح^(٦) ؛ إلا أنهم يقولون ذَمِمَ ، إذا تَحَيَّرَ ؛ ويقال ذَمَهْتَ الشَّمْسُ : آلَمْتَ دِمَاغَهُ . والله أعلم .

(١) يقال أيضاً ذمر ، بفتح فسكس وذمر بكسرتين مع تشديد الراء ، وذمير ككريم .

(٢) فى المجمل : « يلوم نفسه على فائت » .

(٣) فى المجمل : « وأشدنى لأحبة بن الجلاح » .

(٤) التكملة من المجمل . وفيه « أم يكون لك » . وانظر بعض أقران هذا البيت فى حاشية

البحرئى ١٨٦ ، ٣٦٢ .

(٥) فى القاموس : « والذمرة ، كزخعة : الصوت » .

(٦) فى الأصل : « والأمية ما يصح » .

﴿ باب الذال والنون وما يشلّهما ﴾

﴿ ذنب ﴾ الذال والنون والباء أصول ثلاثة : أحدها الجرم ، والآخر مؤخر الشيء ، والثالث كالحظّ والنصيب .

فالأول الذنب والجرم . يقال أذنب يُذنبُ . والاسم الذنب ، وهو مُذنبٌ . والأصل الآخر الذنب ، وهو مؤخر الدواب^(١) ، ولذلك سُمّي الأتباع الذنّابيّ . والمذانب : مذانب التلّاع ، وهى مسّائل الماء فيها . والمذنب من الرطب : ما أرطبَ بعمضه . ويقال للفرس الطويل الذنب : ذنوب . والذّناب : عَقَبُ كلِّ شَيْءٍ . والذّانِب : التابع ؛ وكذا المستذنبُ : الذى يكون عند أذنان الإبل . قال الشاعر^(٢) :

* مثل الأجير استذنبَ الرّواحلا^(٣) *

فأمّا الذّنائب فمكّانٌ ، وفيه يقول القائل^(٤) :

فإنّ بكُ بالذّنائبِ طالَ ليلي فقد أبكى من الليلِ القصيرِ^(٥)
والله أعلم .

(١) فى الأصل : « وهو من الدواب » .

(٢) هو رؤبة ، انظر ديوانه ١٢٦ . وأنشده فى اللسان (ذنب ٣٧٥) .

(٣) وكذا ورد فى المجمل . وفى حواشى اللسان عن تكملة الصاغاني ، أن هذه الرواية تصحيف .

وصوابها : شلّ الأجير ، ويروى : « شد » . والذى فى الديوان : « شل » .

(٤) هو مهمل ، كما فى اللسان (ذنب) .

(٥) رواء فى اللسان : « على الليل » وفسره بقوله : « يريد فقد أبكى على ليل السرور لأنها قصيرة » .

﴿ باب الذال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذهب ﴾ الذال والهاء والباء أَصْلٌ يدلُّ على حُسْنٍ ونَصَارَةٍ . من ٢٥٧ ذلك الذَّهَبُ معروف ، وقد يؤنَّث فيقال ذَهَبَةٌ ، ويجمع على الأذْهَابُ ^(١) . والمَذَاهِبُ : سُبُورُ تَمْوَةٍ بِالذَّهَبِ ، أو خِلَالٍ من سُيُوفٍ . وكلُّ شَيْءٍ مَمُوءٌ بِذَهَبٍ فهو مُذْهَبٌ . قال قيس :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعَمْرَةٍ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ ^(٢)
ويقال رجلٌ ذَهَبٌ ، إِذَا رَأَى مَعْدِنَ الذَّهَبِ قَدُ هَشٍ . وكَيْتُ مُذْهَبٌ ، إِذَا عَلَتْهُ ^(٣) حُمْرَةٌ إِلَى أَصْفَرَارٍ . فَأَمَّا الذَّهَبَةُ فَطَرْتُ جَوْدٌ . وهى قِياسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا تَنْضُرُ الْأَرْضَ وَالنَّبَاتَ . وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ . قَالَ ذُو الرُّثْمَةِ :

* فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبَرَايِمُ ^(٤) *

فهذا معظمُ البابِ . وَبَقِيَ أَصْلُ آخِرٍ ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ : مُضِيُّهُ . يُقَالُ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهِوبًا . وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا .

﴿ زهر ﴾ الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا ذَهَرَ فُؤُهُ ، إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ .

(١) وَكَذَلِكَ ذَهُوبٌ ، بِالضَّمِّ ، وَذَهَبَانٌ ، بِضَمِّ الذَّالِ وَكُسْرِهَا .

(٢) دِيوَانُ قَيْسِ بْنِ الْمُطَيْمِ ١٠ وَاللَّسَانُ (ذَهَبٌ ٣٨٠) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : عَلَتْ .

(٤) صَدْرُهُ كَمَا فِي فِي الدِّيَوَانِ ٥٣ وَاللَّسَانُ (ذَهَبٌ ٣٨١) :

* حَوَاءُ قَرَاهُ أَشْرَاطِيَّةً وَكَفَتْ *

﴿ ذهل ﴾ الذال والهاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على شغلٍ عن شيءٍ بذعرٍ أو غيره . إِذْهَلْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَذْهَلًا إِذَا نَسَيْتَهُ أَوْ شَغَلْتِ . وَأَذْهَلَنِي عَنْهُ كَذَا . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَحْيَانِيِّ : [جَاءَ بَعْدَ (١)] ذُهِلَ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهَلَ ، كَمَا تَقُولُ : مَرَّةً هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِإِظْلَامِهِ وَأَنَّهُ يُذْهَلُ فِيهِ عَنِ الْأَشْيَاءِ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للفرس الجواد ذُهِلُولٌ .

﴿ ذهن ﴾ الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على قوَّةٍ . يُقَالُ مَا بِهِ ذِهْنٌ ، أَيْ قُوَّةٌ . قَالَ أَوْسُ :

أَنْوَى بِرَجُلٍ بِهَا ذِهْنُهَا وَأَعَيْتُ بِهَا أُخْتَهَا الْغَابِرَةَ (٢)
وَالذَّهْنُ : الْفِطْنَةُ (٣) لِلشَّيْءِ وَالْحِفْظُ لَهُ . وَكَذَلِكَ الذَّهْنُ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الذال والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ ذوى ﴾ الذال والواو والياء كلمةٌ واحدة تدلُّ على يُبْنِى وَجُفُوفٍ .
تَقُولُ ذَوَى الْعُودِ يَذْوِي ، إِذَا جَفَتْ ، وَهُوَ ذَاوٍ (٤) ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَاى يَذَاى ،
وَالأَوَّلُ الْأَجُودُ .

(١) التَّكْلَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٢) دِيوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ١٠ وَالْجَمْلُ وَاللَّسَانُ (ذَهْنٌ) . قَالَ فِي اللَّسَانِ : « وَالْغَابِرَةُ هُنَا الْبَاقِيَةُ » . لَكِنْ رَوَايَةُ الدِّيُونِ :

أَنْوَى بِرَجُلٍ بِهَا وَهِيهَا وَأَعَيْتُ بِهَا أُخْتَهَا الْمَاثِرَةَ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْفِطْرَةُ » صَوَابُهُ فِي الْجَمْلِ وَاللَّسَانِ .

(٤) مَصْدَرُهُ ذَاى وَذَوَى . وَيُقَالُ أَيْضًا ذَوَى يَذْوِي ذَوَى ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ رَدِيئَةٌ .

﴿ ذوب ﴾ الذال والواو والباء أصل واحد ، وهو الذوب ، ثم يحمل عليه ما قاربه في المعنى مجازاً . يقال ذاب الشيء يذوب ذوباً ، وهو ذائب . ثم يقولون مجازاً : ذاب لي عليه من المال كذا ، أى وجب ؛ كأنه لما وجب فقد ذاب عليه ، كما يذوب الشيء على الشيء . والإذابة : الزبد حين يوضع في البرمة ليذاب . والذوب : العسل الخالص . ثم يقولون للشمس إذا اشتد حرها : ذابت ؛ كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرّها فقد ذابت عليهم . قال :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنان ربوع الصريمة ^(١) مُعِيل
ويهنون : أذاب فلان أمره ، أى أصلحه . وهو من الباب ؛ لأنه كأنه فعل به ما يفعله مذيب السمّ وغيره حتى يخاض ويصلح . ومنه قول بشر :
وكنتم كذات القدر لم تدر إذ غلت أنسزها مذمومة أو تذيبها ^(٢)
وقال قوم : تذيبها تنهبها ، والإذابة : النهبة ؛ أذبتُه أنهبته . وهو الباب ، كأنه أذابه عليهم .

﴿ ذوق ﴾ الذال والواو والقاف أصل واحد ، وهو اختبار الشيء من جهة تطعم ، ثم يشتق منه مجازاً فيقال : ذقت لما كول أدوقه ذوقاً . وذقت ما عند فلان : اخترته . وفي كتاب الخليل : كل ما نزل بإنسان من مكروه فقد ذاقه ^(٣) . ويقال ذاق القوس ، إذا نظّر ما مقدار إعطائها وكيف قوتها . قال :

(١) انزى الرمة في ديوانه ٥٠٤ والسان (ذوب ، صقر ، ربيع ، عبل) .

(٢) البيت في اللسان (ذوب) وهو في قصيدته من المفضليات (٢ : ١٣٠ - ١٣٣) .

(٣) في الأصل : أذاقه ، صوابه في المجمل .

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَى، وَلَهَا أَنْ يُفَرِّقَ السَّهْمُ حَاجِزٌ^(١)
 ﴿ذود﴾ الذال والواو والذال أصلان : أحدهما تنحية الشيء عن
 الشيء . والآخر جماعة الإبل . ومحمّل أن يكون البايان راجعاً إلى أصل واحد .
 فالأول قولهم : ذُذْتُ فلاناً عن الشيء . أذودُهُ ذوداً، وذُذْتُ إبلِي أذودُها ذوداً
 وذِياداً . ويقال أذُذْتُ فلاناً : أعنته على ذِيادِ إبله .

والأصل الآخر الذود من النعم . قال أبو زيد: الذود من الثلاثة إلى العشرة . ٢٥٨

﴿باب الذال والياء وما يثلاثهما﴾

﴿ذبيح﴾ الذال والياء والخاء كلمة واحدة لا قياس لها . قولهم للذكر
 من الضباع ذُبْحٌ ، والجمع ذَبِيخَةٌ . وربما قالوا: ذَبَحْتُ الرجلَ تَذْيِيخاً، إذا أذَلَّتْهُ .
 ﴿ذير﴾ الذال والياء والراء ليس أصلاً . إنما يقولون : ذِيرْتُ
 أطباءَ الناقةِ ، إذا طَلَيْتَها بِسِرِّجَيْنِ لثلا يرتضع الفصيل . وهو الذِّيار .

﴿ذيع﴾ الذال والياء والعين أصلٌ بدلٌ على إظهار الشيء وظهوره
 وانتشاره . يقال ذاعَ الخبرُ وغيرُهُ يَذْبَعُ ذُبوعاً . ورجلٌ مَذْبِيعٌ : لا يَكْتُمُ سِرّاً ؛
 والجمع المذابييع . وفي حديث عليّ عليه السلام : « ليسوا بالسكاييح ولا المذابييع
 البُذُرُ » . وهاهنا كلمةٌ من هذا في المعنى من طريقة الانتشار، يقولون: أذاع الناس
 [ما^(٢)] في الخوض ، إذا شربوه كُله .

(١) للشماخ في ديوانه ٨ ؛ واللسان (ذوق) .

(٢) التكملة من الحمل واللسان .

﴿ذيف﴾ الذال والياء والفاء كلمة واحدة لا قياس لها، وهي الذَّيفَانُ^(١)
وهو السَّمُّ القاتل .

﴿ذيل﴾ الذال والياء واللام أَصِيلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو شئ يسفل في إطفاء . من ذلك الذَّيْل ذيل القميص وغيره . وذيل الرِّيح : ما انسحب منها على الأرض . وفرسٌ ذِيَالٌ : طويل الذَّنَب . قال النابغة :

بكلِّ مجرَّبٍ كاللَّيْثِ يَسْمُو إلى أوصالِ ذِيَالِ رِفْنٍ^(٢)
وإن كان الفرسُ قصيراً وذَنَبُهُ طويلاً فهو ذائلٌ . وقولهم لاشيء المَهَانُ مُذَالٌ ، من هذا ، كأنه لم يُجَمَلْ في الأعلى . ويقولون : جاء أذْيَالٌ من الناس ، أى أواخرُ منهم قليلٌ . والذَّائِلَةُ من الدُّرُوعِ : الطَّوِيلَةُ الذَّيْل . وكذلك الذَّائِلُ . قال :
* وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءِ ذَائِلٍ^(٣) *

وذالت المرأةُ : جَرَّتْ أَذْيَالُهَا . وهو في شعر طَرَفَةٌ^(٤) . فأمّا قولُ الأغلب :
* يَسْمَى بَيْدِرٍ وَذَيْلٍ^(٥) *

فإنما أراد الرَّجُلَ ، فجعل الذَّيْلَ مكانه للقافية ؛ فإنه يقول :

* فَالْوَيْلُ لَوْ يُنْجِيهِ قَوْلُ الْوَيْلِ *

(١) بالفتح وبالكسر، وبالتحريك .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٩ . وقد نسب في اللسان (رفن) إلى النابغة الجعدي .

(٣) للنابغة الذبياني في ديوانه ٦٤ واللسان (قضض، ذيل) . وصدده :

* وكل صموت ثلثة تبعية *

(٤) يشير إلى قوله في معلقته :

فذاالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربهَا أذْيَالِ سَحْلِ مَمْدَدِ

(٥) في الأصل : « وذحيل » ، صوابه من المجمل .

ويقولون : « من يَطْلُ ذيلُه ينتطق به ^(١) » . يراد أن مَنْ كان في سعة أنفق ماله حيث شاء .

﴿ ذيم ﴾ الذال والياء والميم كلمة واحدة ، لا يُقاس ولا يتفرع . يقال ذِمْتُهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا .

﴿ ذيا ﴾ الذال والياء والهمزة كلمة واحدة . تَذِيَاءُ اللَّحْمُ ، وَذِيَاءُهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنِ الْعَظْمِ .

﴿ باب الذال والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ذار ﴾ الذال والهمزة والراء أصلٌ واحد يدلُّ على تحبُّبٍ وَتَقَالٍ ^(٢) . يقولون ذَرَبْتُ الشَّيْءَ ، أى كرهته وانصرفتُ عنه . وفي الحديث . « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لمَّا ^(٣)] نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَبَ النِّسَاءَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ » ، يعنى نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ . وقال الشاعر ^(٤) :

ولقد أنانا عن تميم أنهم ذَرَبُوا لِقَتْلَى عامِرٍ وتفضَّبُوا

ويقال ناقةٌ مُذَارِيْرٌ ، وهى التى ترأَم بأنفِها ولا يصدُق حُبُّها . ويقال بل هى التى تَنفِرُ عَنِ الْوِلْدَانِ تَضَعُهُ . وقوله : « ذَرَبُوا لِقَتْلَى » يعنى نفروا وأنكروا ^(٥) ، ويقال أَنْفَوْا .

(١) المثل المشهور : « من يطل أبرأيه ينتطق به » .

(٢) التقال : التباغض . وفي الأصل « ويقال » تحريف .

(٣) التكملة من اللسان .

(٤) هو عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ١٦ واللسان (ذار) .

(٥) في الأصل : « يعنى نفروا مانكروا » ، صوابه في الجمل .

﴿ ذَاب ^(١) ﴾ الذال والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قِلَّةِ استقرارٍ ،
وَأَلَّا يَكُونَ لِلشَّيْءِ فِي حَرَكَتِهِ جِهَةٌ وَاحِدَةٌ . من ذلك الذُّب ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَذَوُّبِهِ
من غير جهةٍ واحدةٍ . ويقال ذُئِبَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي غَنَمِهِ [الذُّب] . ويقال
تَذَأَّبَتِ الرِّيحُ : أَتَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ : كَثِيرَةُ الذَّنَابِ . وَذَوُبُ
الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ ذَنْبًا خَبِيثًا . وَجَمَعَ الذُّبُ أَذْوُبٌ وَذِئَابٌ وَذُؤْبَانٌ ^(٢) . ويقال
تَذَاءَبَتِ النَّاقَةُ تَذَاوُبًا ، عَلَى تَفَاعُلٍ ، إِذَا ظَارَتْهَا عَلَى وَلَدِهَا فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالذُّبِ ،
لِيَكُونَ أَزَامٌ لَهَا عَلَيْهِ . وَقَالَ [قَوْمٌ ^(٣)] : الإِذْأَبُ : الْفِرَارُ . وَأُنْشِدَ :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا أَذَابًا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبًا ^(٤)

٢٥٩ هذا أصل الباب ، ثمَّ يَشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالذُّبِ . فَالذُّبَةُ مِنَ الْقَتَبِ : مَا نَحْتُ
مُلْتَقَى الْحِنَوَيْنِ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمِنْسَجِ .

﴿ ذَامٌ ﴾ الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كَرَاهَةٍ وَعَيْبٍ . يَقَالُ
أُذِّمْتُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أُكْرِهْتُ عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ ذَامَتُهُ ، أَيْ خَقِرَتْهُ : وَالذَّامُ
الْعَيْبُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ . فَأَمَّا الذَّانُ بِالْفَوْنِ ، فَلَيْسَ أَصْلًا ، لِأَنَّ النُّونَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ
مِنْ مِيمٍ . قَالَ :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة في نسخة الأصل ، وصواب وضعها في آخر الباب بعد مادة
(ذام) كما ورد في المجمل ، ولكني آثرت بقاء ترتيبها حفاظاً على أرقام صفحات الأصل أن
يحدث فيها اضطراب .

(٢) في الأصل : « ذبان » ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس والجمهرة .

(٣) التكلة من المجمل .

(٤) نسب الرجز في اللسان إلى الديري .

رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَلْمُومَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا^(١)

﴿ ذَال ﴾ الذال والهمزة واللام أصلٌ يَقْلُ كَلِمُهُ، وَلَسْكَتَهُ مَنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ. يُقَالُ ذَالٌ يَذَالُ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيْسٍ. فَإِنْ كَانَ فِي الْخِزَالِ قِيلَ يَذُولُ. وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الذَّبُّ ذُوَالَةً.

﴿ ذَاى ﴾ الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ من السَّيْرِ. يُقَالُ ذَاى يَذَاى ذَابًا. وَيُقَالُ الذَّاوُ. السَّوْقُ الشَّدِيدُ.

(٢)

﴿ بَابُ الذال والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذَبَح ﴾ الذال والباء والحاء أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على الشَّقِّ. فَالذَّبْحُ: مُصَدَّرُ ذَبَحْتَ الشَّاةَ ذَبْحًا. وَالذَّبْحُ: الْمَذْبُوحُ. وَالذَّبَّاحُ: شَقِيقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ. وَيُقَالُ ذُبِحَ الدَّنُّ، إِذَا بُزِلَ. وَالْمَذَابِحُ: سَيُولُ صِغَارِ تَشَقُّ الْأَرْضِ شَقًّا شَقًّا. أَحَدُ السُّعُودِ^(٣). وَالذَّبْحُ: نَبْتُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا مِنْ الْأَرْضِ.

﴿ ذَبَل ﴾ الذال والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَمَرٍ فِي الشَّيْءِ.

(١) رواية ديوان قيس بن الخطيم ٩ واللسان (ذين) : « مفولة » . لكن رواية الأصل توافق رواية الجمل . والمعنى أنهم هزموهم مجتمعين .

(٢) هنا الموضع الحقيقي لمادة (ذاب) التي مضت في ص ٣٦٨ .

(٣) السُّعُودُ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ ، سَعْدُ الْبَارِعِ ، وَسَعْدُ بِلْعِ ، وَسَعْدُ الْبِهَامِ ، وَسَعْدُ الذَّبَاحِ ، وَسَعْدُ السُّعُودِ ، وَسَعْدُ مَطَرٍ ، وَسَعْدُ الْمَلِكِ ، وَسَعْدُ نَاشِرَةٍ . انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٥ ، ٣١٣ -

٣١٤ / ٢ : ٣٨٣ - ٣٨٣) .

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذحق ﴾ الذال والحاء والقاف ليس أصلاً . وربما قالوا : ذَحَقَ اللسان ، إذا انقشر من داء يُصِيبُهُ .

﴿ ذحل ﴾ الذال والحاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ بِمِثْلِ الجَنَابَةِ ، يقال طَلَبَ بذَحْلِهِ .
والله أعلم .

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذخر ﴾ الذال والحاء والراء يدلُّ على إحرازِ شيءٍ يحفظُهُ . يقال ذَخَرْتُ الشيءَ أَذْخَرُهُ ذَخْراً . فإذا قلتِ افْتَعَلْتَ من ذلك قلتِ ادْخَرْتُ . ومن الباب المذاخير ، وهو اسمٌ يجمع جَوْفَ الإنسان وعُرْوَقَهُ . قال منظور^(١) :
فلما سقيناها العسكيس تملأتْ مَذاخِرُها وازداد رَشْحاً وريدُها^(٢)
ويقولون : ملأَ التبعيرُ مَذاخِرَهُ ، أى جوفَهُ . والإذْخِرُ ، ليس من الباب : نبتٌ .

(١) منظور بن مرثد بن فروة الأسدي ، وهو المعروف بمنظور بن حبة ، نسبة إلى أمه . انظر المؤلف ١٠٤ والمرزباني ٣٧٤ . وفي اللسان (عكس) : « أبو منصور الأسدي » ، تحريف .. ونسب البيت في اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعي .
(٢) وكذا في (عكس) . ورواية المجلد واللسان : « تمدخت مذاخرها » .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال^(١)﴾

فأما ما زاد على ثلاثة أحرفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذهابٍ ،
وأمرها في الاشتقاق خفيٌ جدًّا ، فلذلك لم نعرض لذكره . فالذَّعْلِبَةُ : الذَّاقَةُ
السريعة . يقال تذَعَلَبَتْ تذَعْلُبًا ، واذلَّوَاتِ^(٢) اذْلِيلًا ، وهو انطلاقٌ في استخفاء .
ويقال إن الذَّعْلِبَةَ النعامة ، وبها شبهت الناقة . والذَّعَالِب : قَطَعَ الحرق ،
وهي قوله :

* مُنْسَرِحًا إِلَّا ذَعَالِبَ الحَرْقِ^(٣) *

واذْلَعَبَ الجَلُّ في سيره اذْلَعِبَابًا ، وهو قريبٌ من الذي قبله .
والله أعلم بالصواب .

﴿تم كتاب الذال﴾

(١) هذا العنوان ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : « واذلوليت » .

(٣) ديوان رؤية ١٠٥ واللسان (ذعلب) .

كتاب الراء

باب الراء وما معها في الثنائي والمطابق

﴿ رز ﴾ الراء والزاء أصلان : أحدهما جنسٌ من الاضطراب ، والآخر إثباتُ شيءٍ . فالأول الإِرْزِيْزُ ، وهى الرُّعْدَةُ . قال الشاعر :

قَطَمْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَفَشٍ وَصُحْبَتِي سَعَارٌ وَإِرْزِيْزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَالٌ^(١)

ويقال الإِرْزِيْزُ البَرْدُ ، وهو قياسُ ما ذكرناه . والِرْزُ : صَوْتُ . وفى الحديث :

« مَنْ وَجَدَ فى جوفه رِزاً فليَنصَرِفْ وليتوضأ » .

٢٦٠ وأما الآخر فيقال رَزَّ الجرادُ ، إذا غرَزَ بذنبه فى الأرض ليبييض . ومن الباب الإِرْزِيْزُ ، وهو الطَّعْنُ ؛ وقياسه ذاك . والِرْزُ : الطَّعْنُ أيضاً . يقال رَزَّهُ ، أى طَعَنَهُ . ورَزَزْتُ السَّهْمَ فى الحائط والقرطاس ، إذا ثَبَّتَهُ فيه . ومن القياس ارتَزَّ البَخِيلُ عند المسألة ، إذا بقى [وبخل ^(٢)] ؛ وذلك أنه يقلُّ اهتزازُهُ . والكلمات كلها من القياس الذى ذكرناه .

﴿ رس ﴾ الراء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ . يقال رَسَّ الشَّيْءُ : ثَبَتَ . والرَّسِيسُ : الثَّابِتُ . ومن الباب رَسَّرَسَ البعيرُ ، إذا نَضَضَ رَسَّ

(١) البيت لشنفرى الأزدي من قصيدته المعروفة بلامية العرب . اظهرها ص ٦٠ طبع الجوائب

(٢) التكلة من المجمل واللسان .

برُكَبته في الأرض يريد أن ينهض . ومن الباب فلان يرُؤسُ الحديثَ في نفسه .
وسَمِعْتُ رَسًا من خَبَرٍ ، وهو ابتداؤه ؛ لأنه يثبت في الأسماع ^(١) . ويقال رُسٌ
الميت : قَبْر . فهذا معظم الباب . والرَّسُّ : وادٍ معروفٌ في شعر زهير :

* فُهْنٌ ووَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ ^(٢) *

والرُّسَيْسُ : وَادٍ معروف . قال زهير :

لَمِنْ طَلَلٍ كَالوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَا قُلُهُ ^(٣)
فَأَمَّا الرَّسُّ فيقال إنه من الإضداد ، وهو الإصلاح بين الناس والإفساد بينهم .
وأى ذلك [كان] فإنه إثباتٌ عداوةٍ أو مودةٍ ، وهو قياس الباب .

﴿ رش ﴾ الراء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفريق الشيء ذى
النَدَى . وقد يستعار في غير الندى ، فتقول : رششت الماءَ والدَّمَعَ والدَّمَ . وطَعَنَتُهُ
مُرِشَّةً . ورَشَّاشُهَا : دُمُهَا . قال :

فَطَعَنْتُ فِي حَمَائِهِ بِمُرِشَّةٍ تَنْفِي التُّرَابَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُهَيِّعِ
ويقال شِوَالَا رَشْرَاشٌ : يَنْصَبُ مَائُهُ . ويقال رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ . ويقال
أَرَشَ فَلَانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشًا ، أى عَرَّقَهُ بِالرَّ كَضٍ ، وهو في شعر أبي دُوَادٍ ^(٤) .
ومن الباب عَظُمَ رَشْرَشٌ ، أى رَخُو .

(١) في الأصل : « الاستماع » .

(٢) تطابق رواية التبريزي في المملقات . ويروى : « فُهْنٌ لوَادِي الرِّس كَالْيَدِ لِلْفَمِ » . وصدره :

* بِكَرْنٍ بِكَوْرًا وَاسْتَحَرْنَ بِسَعْرَةٍ *

(٣) ديوان زهير ١٢٦ والمجمل واللسان (رسس) .

(٤) هو قوله :

﴿ رض ﴾ الرء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء بمؤنةٍ وتداخلٍ . تقول: رَضَّتُ البُنْيَانَ بعضَه إلى بعضٍ . قال الله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ . وهذا كأنه مشتقٌّ من الرِّصَاصِ ، والرِّصَاصُ أصلُ الباب . ويقالُ تراصَّ القومُ في الصَّفِّ . وحُكي عن الخليل : الرِّصَاصُ : الحجارةُ تكونُ مَرصُوصَةً حولَ عَيْنِ المَاءِ . ومن البابِ التَّرْصِيصُ : أن تَنْقُبَ المِرْأَةَ فلا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . وهو التَّوْصِيعُ أيضًا . ويقولون : الرِّصَاصَةُ : الأرضُ الصُّلْبَةُ . والبابُ كُلُّهُ منقاسٌ مطرَّد .

﴿ رض ﴾ الرء والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دَقَّ شيءٍ . يقال رَضَّضْتُ الشيءَ أَرْضَهُ رَضًّا . والرِّضْرَاضُ : حِجَارَةٌ تُرَضَّرُضُ على وجه الأرض . والمِرْأَةُ الرِّضْرَاضَةُ : الكثيرةُ اللَّحْمِ ، كأنَّهَا رَضَّتِ اللَّحْمَ رَضًّا ، وكذلك الرَّجُلُ الرِّضْرَاضُ . قال الشاعر ^(١) :

فَمَرَقْنَا هِرَّةً نَأْخُذُهُ فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلٍ

والرِّضُّ : التَّمَرُ الذي يُدَقُّ وينقعُ في اللَّخْضِ . وهذا معظمُ البابِ . ومن الذي يقرب من البابِ الإِرْضَاضُ : شِدَّةُ العَدُوِّ . وقيل ذلك لأنه يَرْضُ مَا تَحْتَ قَدَمِهِ . ويقالُ إِبِلٌ رَضْرَاضٌ : رَانِقَةٌ ، كأنَّهَا تُرَضُّ العُشْبَ رَضًّا . وَأَمَّا المِرْضَةُ وهي الرِّئِيشَةُ الخائِرةُ ، فمقربٌ قِيَاسُهَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّ زُبْدَهَا قد رُضَّ فِيهَا رَضًّا . [قال] :

(١) هو النابغة الجعدي ، كما في اللسان (رضض) .

إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةَ قَالَ أَوْكِ عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا^(١)
 ﴿رط﴾ الرء والطاء ليس هو بأصل عندنا ، يقولون : الرَّطِيط : الجلبة
 والصياح . وَأَرَطَ ، إِذَا جَلَبَ^(٢) . ويقال الرَّطِيط : الأحمق . ويقال الإِرْطَاط :
 اللزوم^(٣) . وفي كل ذلك نظرٌ .

﴿رع﴾ الرء والعين أصلٌ مطرَدٌ يدلُّ على حركة واضطراب .
 يقال تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ : تحرَّك . وهذا شابٌّ^(٤) رُعْرُعٌ ورَعْرَاعٌ ، والجمع
 رَعَارُعٌ . قال :

* أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ^(٥) *

وقصبٌ رَعْرَعٌ : طويلٌ . وإذا كان كذا فهو مضطربٌ . ومن الباب ٢٦١
 الرَّعَاعُ ، وهم سِفلة الناس . ويقولون : الرَّعْرَعَةُ : تَرَقَّرَقُ الماء على وجه الأرض .
 فإن كان صحيحاً فهو القياس .

﴿رغ﴾ الرء والغين أصلٌ يدلُّ على رفاهة ورفاعةٍ ونعمة . قال
 ابن الأعرابي : الرَّغْرَغَةُ من رفاغة العيش . وأصلُ ذلك الرَّغْرَغَةُ ، وهو أن تَرِدَ الإبلُ
 على الماء في اليوم مراراً . ومن الباب الرَغِيغَةُ : طعامٌ يُتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ . يقال هو
 ثَبْنٌ يُغَلَى وَيَذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ .

(١) البيت لابن أحر ، كما في اللسان (رضض) .

(٢) في الأصل : « وأرطاني جلب » .

(٣) في المجمل : « اللزوم للمكان » .

(٤) في الأصل : « ثبات » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٥) للبيد في ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠ . وفي اللسان : « وقيل هو للبيت » . وصدره :

* تبكى على إثر الشباب النى مضى *

﴿رف﴾ الراء والقاء أصلان : أحدهما المص وما أشبهه ، والثاني الحركة والرقيق .

فالأول الرَّف وهو المص . يقال رف يرف ، إذا ترشَّف . وفي حديث أبي هريرة : « إِنِّي لَأَرْفُ شَفَتَيْهَا » .

وأما الثاني فقولهم : رف الشيء يرف ، إذا برق .

وأما ما كان من جهة الاضطراب فالرَّفَرَفَة ، وهي تحريك الطائر جناحيه . ويقال إن الرِّفْرَفَ : الظليم يرفرف بجناحيه ثم يبدو .

ومن الباب الرِّفِيف : رفيف الشجرة ، إذا تددت . ومنه الرِّفْرَفُ ^(١) وهو كسِر الخبء ونحوه . وسمي بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرك عند هبوب الريح . ويقال ثوب رفيف بين الرفف ، وذلك رفته واضطرابه . فأما قوله تعالى في الرِّفْرَفِ ^(٢) ، فيقال هي الرِّياض ، ويقال هي البُسْط ، ويقال الرفرف ثياب خضر . وما شذَّ عن مُعْظَم الباب الرفف . قال الأحياني : هو القطيع من البقر ، ويقال هو الشاء الكثير . وأما قولهم « يحف ويرف » فقال قوم : هو إنباع ، وقال آخرون : يرف : يُطعم .

﴿رق﴾ الراء والقاف أصلان : أحدهما صفة تكون مخالفة للجفاء ، والثاني اضطراب شيء مائع .

فالأول الرِّقَّة ؛ يقال رق يرق رقة فهو رقيق . ومنه الرِّقَاق ، وهي الأرض

(١) في الأصل : الرِّفْرَف ، صوابه في الجبل واللسان .

(٢) قوله تعالى في سورة الرحمن : (منكب على رفرف خضر وعبرى حسان) .

اللينة . وهى أيضاً الرّق والرّق . والرّق : ضعفٌ فى العظام . قال :

* لم تَلَقْ فى عَظْمِهَا وَهَنًا وَلَا رَقَقًا ^(١) *

قال الفراء : فى ماله رَقَقٌ ، أى قِلَّةٌ . والرّقّة : الموضع ينضب عنه الماء .

والرّق : الذى يُكْتَبُ فيه ، معروف . والرّقاق : الخبز الرقيق .

والأصل الثانى : قولهم تَرَقَّرَقَ الشَّيْءُ ، إِذَا لَمَعَ . وتَرَقَّرَقَ الدَّمْعُ : دار فى

الحُمْلَاق . وتَرَقَّرَقَ السَّرَابُ ، وتَرَقَّرَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَدُورُ .

والرّقراقة : المرأة التى كأنَّ الماءَ يَجْرى فى وَجْهِهَا . ومنه رَقَّرَقْتُ الثَّوبَ بِالطَّيِّبِ ،

وَرَقَّرَقْتُ الثَّرِيدَ بِالذَّسَمِ . قال الأعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُوسِ بِالصَّيْفِ رَقَّرَقْتُ فِيهِ الْعَبِيرَ ^(٢)

ومما شذَّ عن البابين [الرّق] : ذَكَرَ السَّلَاحِفَ ، إِنْ كَانَ صَحِيحًا .

﴿ رَكَ ﴾ الراء والكاف أصلان : أحدهما وهو معظم الباب رِقَّةُ الشَّيْءِ

وضَعْفُهُ ، والثانى تَرَاكُمُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ .

فالأوّل الرِّكَ ، وهو المطر الضعيف . يقال أَرَكَّتِ السَّمَاءُ إِرْكَاءً ، إِذَا أَتَتْ

بِرِّكَ . وقد أَرَكَّتِ الْأَرْضُ ^(٣) . وَرَكَ الشَّيْءُ ، إِذَا رَقَّ . ومن ذلك قول الناس :

« أَقْطَعُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ » بالكاف . فحدثنى القطّانُ عن المُفَسِّرِ عن القَتِيبِيِّ قَالَ

تَقُولُ الْعَرَبُ : « أَقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ » أى مِنْ حَيْثُ ضَعُفَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مِنْ

(١) صدره كما فى اللسان (رقق) :

* خطارة بعد غلب الجهد ناجية *

(٢) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (رقق) .

(٣) يقال بالبناء للفاعل ولله مفعول ، فى الفعل والوصف منه .

حيث رقّ. فأما الحديث: «أنّ النبي صلى الله عليه وآله وبسم لعن الرُّكَا كة»،
فيقال إنّه من الرّجال الذي لا يَغَار. قال: وهو من الرّكَا كة، وهو الضّعف.
وقد قلناه. والرّكيك: الضّعيف الرأى.

والأصل الثاني قولهم: ركّ الشّيء بعضه على بعض، إذا طَرَحَه، يرُكّه رُكًا. قال:
* فَتَجَنَّا مِنْ حَبَسِ حَاجَاتٍ وَرُكٍّ^(١) *

ومن الباب قولهم: رَكَكَتُ الشّيءَ في عنقه، أَلَزَمْتُهُ إِيَّاه. وَسَكَرَانُ مُرْتَكٌّ
أى مَخْطِطٌ لَا يَبِينُ كلامه. وسَقَا مَرَكُوكٌ، إذا عُوِجَ^(٢) بالرُّبِّ وأَصْلَحَ به.
ومن الباب الرّكَا كة من النّساء: العظيمة العجز والفَخِيز. ومنه شَحْمَةُ الرُّكْي.
قال أهلُ اللغة: هي الشَّحْمَةُ تَرْكَبُ اللَّحْمَ، وهى التى لَا تُعَتَّى، إِنَّمَا تَذُوبُ.
٢٦٢ يقال * «وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرُّكْيِ»، إذا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يَعْنِيهِ.

﴿رم﴾ الراء والميم أربعة أصول، أصلان متضادان: أحدهما [لم] الشّيء وإِصْلَاحُ^(٣)، والآخر بِلَاؤُهُ. وأصلان متضادان: أحدهما السكوت،
والآخر خِلَافُهُ.

فأما الأوّل من الأصليين الأوّلين، فالرَّمُّ: إِصْلَاحُ الشّيء. تقول: رَمَّمْتُهُ
أَرَمُّهُ. ومن الباب: أَرَمَ البعيرُ وغيرُهُ، إِذَا سَمِنَ، يُرَمُّ إِرْمَامًا. وهو قوله:
هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامُهُ وَلَوْ عَاشَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُرَالًا^(٤)

(١) الشطر لرؤية في ديوانه ١١٨ واللسان (ركك).

(٢) في الأصل: «عوى»، صوابه من المجمل واللسان.

(٣) في الأصل: «وإصلاحه».

(٤) في اللسان: «ولو كان».

وكان أبو زيد يقول : الرَّمُ : الناقة التي بها شيء من نقي ، وهو الرَّم . ومن الباب الرَّم ، وهو الثرى ؛ وذلك أن بعضه ينضم إلى بعض ، يقولون : « له الطَّم والرَّم » . فالطَّم البحر ، والرَّم : الثرى .

والأصل الآخر من الأصاين الأولين قولهم : رم الشيء ، إذا بلى . والرَّميم : العظام البالية . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ . وكذا الرَّمَّة . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالروث والرَّمَّة .
والرَّمَّة : الحبل البالي . قال ذو الرَّمَّة :

* أَشَعْتُ بِأَقْي رُمَّةٍ التَّقْلِيدِ ^(١) *

ومن ذلك قولهم : ادفعه إليه برُمته . ويقال أصله أن رجلاً باع آخرَ بعيراً بحبل في عنقه ، فقيل له : ادفعه إليه برُمته . وكثر ذلك في الكلام فقيل لكل من دفع إلى آخر شيئاً بكأله : دفعه إليه برُمته ، أى كُله . قالوا : وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخممار :

فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَا فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا ^(٢)

. يقول : بمعنى هذه الخمر بناقية برُمته . ومن الباب قولهم : الشاة ترُم الحشيش من الأرض بمرمتها . وفي الحديث ذكر البقر « أنها ترُم من كل شجر » . وأما الأصلان الآخران فالأول منهما من الإرام ، وهو السكوت ، يقال : أَرَمَ إراماً . والآخر قولهم : ما ترَمَرَم ، أى ما حَرَك فاه بالكلام . وهو قول أوس :

(١) ديوان ذى الرمة ١٥٥ واللسان (رمم) .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ برواية : « نقلنا » ، واللسان (رمم) .

وَمُسْتَعْجِبٌ مِّمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا وَلَوْ زَبَنْتُهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرْ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «مَا عَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ حُمْ وَلَا رُمْ» فَإِنَّ مَعْنَاهُ: لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ
شَيْءٌ. وَلَيْسَ الرُّمُّ أَصْلًا فِي هَذَا، لِأَنَّهُ كَالِإِتْبَاعِ. وَيَقُولُونَ - إِنْ كَانَ صَحِيحًا -
نَعْجَةُ رَمَاءَ، أَيْ بِيضَاءَ؛ وَهُوَ شَادٌّ عَنِ الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

﴿ رن ﴾ الراء والنون أصل واحد يدل على صوت. فالإرنان: الصوت.
والرنة والرنين: صيحة ذى الحزن. ويقال أرنت القوس عند إنباض الرامي
عنها. قال:

* تُرِنُّ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا^(٢) *

أَيْ أَنْضَضَ. وَالْمِرْنَانُ: الْقَوْسُ؛ لِأَنَّ لَهَا رَنِينَ. وَيَقَالُ إِنَّ الرَّنَّ دَوْبَتَةٌ
تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَصِيحُ أَيَّامَ الصَّيْفِ. قَالَ:

* وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّنُّ^(٣) *

فَهَذَا مُعْظَمُ الْبَابِ، وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ. وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أُدْرِى مَا هِيَ، وَهِيَ
شَاذَةٌ إِنْ صَحَّتْ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا سَمَاعًا. قَالُوا: كَانَ يَقَالُ لِلْجَادِي الْأُولَى رُنًى، بِوَزْنِ
حُبْلَى. وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعُولَ عَلَيْهِ.

﴿ ره ﴾ الراء والهاء إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْكَلَامِ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى بَصِيصٍ.
يَقَالُ تَرَهَّرَ الشَّيْءُ، إِذَا وَبَسَ. فَأَمَّا الْحَدِيثُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ (اللسان) (رمم)، وسيأتي في (عجب).

(٢) اللجج في اللسان (نضب، رن). وبمعه:

* لِرْنَانٍ مَحْزُونٍ إِذَا تَحَوَّيَا *

(٣) روى في المجمل واللسان بدون كلمة «ولا اليمام».

وآله وسلم لما شُقَّ عن قلبه جيء بطستٍ رَهْرَهَةٍ ، فحدثنا القطان عن المفسر عن القُتَيْبِيِّ عن أبي حاتم قال : سألتُ الأصمعيَّ عنه فلم يعرفه . قال : ولستُ أعرفه أنا أيضاً ، وقد التمسْتُ له مخرجاً فلم أجده إلا من موضعٍ واحد ، وهو أن تكون الهاء فيه مبدلةً من الحاء ، كأنه أراد : جيء بطستٍ رَحْرَحَةٍ ، وهي الواسعة . يقال : إننا رَحْرَحْنا ورَحْرَحْنا . قال :

* إلى إزاء كالمِجَنِّ الرَّحْرَحِ *

والذي عندي في ذلك أن الحديثَ إن صحَّ فهو من الكلمة الأولى ، وذلك أن اللَّطَنَ بصيصاً .

ومما شذَّ عن الباب الرَّهْرَهَتان ^(١) : عَظْمانِ شاخصانِ في بواطن الكُفَّيْنِ ، يقبل أحدهما على الآخر .

﴿ رأ ﴾ الرأ والهمزة أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ، يقال رأأت رأأت ٢٦٣ العينُ : إذا تحرَّكت من ضَعْفِها . ورأأت المرأةُ بعينها ، إذا برَّقت . ورأأ السَّرابُ : جاء وذَهَبَ ولمح . وقالوا : رأأتُ بالغَمِّ ، إذا دَعَوْتِها . فأما الرِّاءةُ فشجرةٌ ، والجمع راء .

﴿ رب ﴾ الرأ والباء يدلُّ على أصولٍ . فالأول إصلاح الشيء والقيامُ عاياه ^(٢) . فالرَّبُّ : المالكُ ، والخالقُ ، والصَّاحِبُ . والرَّبُّ : المُصْلِحُ للشيء . يقال رَبَّ فلانٌ ضيعته ، إذا قام على إصلاحها . وهذا سقاء مربوبٌ بالرَّبِّ . والرَّبُّ

(١) لم ترد منه الكلمة في المعاجم المتداولة .

(٢) بعده في الأصل : « والمصلح الرب والرب » ، وهو لاقام وتكرار لا سيأتي .

للعنَب وغيره ؛ لأنه يُرَبُّ به الشيء . وفَرَسٌ مرَبوب . قال سلامة^(١) :

ليسَ بأَسْفَى ولا أَفْخَى ولا سَفِلٍ يُسْتَقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنِ مَرَبوبٍ
والرَّبُّ : المَصْلِحُ للشيء . والله جلَّ ثناؤه الرَّبُّ ؛ لأنه مَصْلِحُ أحوالِ
خَلْقِهِ . والرَّيُّ : العارفُ بالرَّبِّ . ورَبَيْتُ الصَّيَّ أَرْبُهُ ، ورَبَيْتُهُ أَرْبِيَّهُ . والرَّيْبَةُ
الحاضِنة . ورَيْبُ الرَّجُلِ : ابنُ امْرَأَتِهِ . والرَّابُّ : الذي يقوم على أمر الرَّيْبِ .
وفي الحديث : « يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً » .

والأصل الآخرُ لزوم الشيء والإقامةُ عليه ، وهو مناسبٌ للأصل الأول .
يقال أَرَبْتُ السَّحَابَ بهذه البلدة ، إذا دَامَتْ . وأَرْضٌ مَرَبٌّ : لا يزال بها مَطَرٌ ؛
ولذلك سُمِّيَ السَّحَابُ رَبَابًا . ويقال الرَّبَابُ السحابُ المتعلقُ دون السَّحَابِ ، يكون
أبيضَ ويكون أسود ، الواحدة رَبَابَةٌ .

ومن الباب الشَّاةُ الرَّيُّ : التي تُحْتَبَسُ في البيتِ لِلْبَيْنِ ، فقد أَرَبْتُ ، إذا
لَازِمْتَ البيتَ . ويقال هي التي وَضَعْتُ حَدِيثًا . فإن كان كَذَا فهي التي تَرَبُّ
ولدها . وهو من الباب الأول . ويقال الإرباب : الدُّنُوءُ من الشيء . ويقال أَرَبْتُ
الناقة ، إذا لَزِمْتَ الفحلَ وأَحْبَبْتَهُ ، وهي مُرَبٌّ .

والأصل الثالث : ضمُّ الشيء للشيء ، وهو أيضاً مناسبٌ لما قبله ، ومتى
أُنْعِمَ النَّظَرُ كان الباب كله قياساً واحداً . يقال للخِرْقَةُ التي يُجْعَلُ فيها القِدَاحُ
رَبَابَةٌ . قال الهذلي^(٢) :

(١) هو سلامة بن جندل . والبيت التالي من قصيدة في ديوانه ٧-١٢ والفضليات (١) :

(١١٧ - ١٢٢) . وفي الأصل : « الأعشى » ، صوابه في المجلد واللسان .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه مر ٦ والمجلد واللسان (رب) . وسيأتي في (فيض) .

وكانهنَّ رِبَابَةٌ وكأنه يَسْرُ يَفِيضُ على القِداح وَيَصْدَعُ
ومن هذا الباب الرِّبَابَةُ^(١)، وهو العهد . يقال : للمعاهدين أَرْبَةً . قال :
كانت أَرْبَتَهُمْ بَهْزٌ وَغَرَّتْهُمْ عَقْدُ الْجَوَارِ وكانوا معشراً غَدْرًا^(٢)
وسمى العهد رِبَابَةً لَأَنَّهُ يَجْمَعُ وَيُؤَلِّفُ . فَأَمَّا قولُ علقمة :

وَكُنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابِي وَقَبْلَكَ رَبَّنِي فَضِعتُ رُبُوبَ^(٣)
فإنَّ الرِّبَابَةَ ، العهد الذي ذكرناه . وأما الرُّبُوبُ فجمع رَبٍّ ، وهو الباب الأول .
وحدَّثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم^(٤) عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد
قال : الرِّبَابُ : العشور . قال أبو ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفْ الـ جِوَارَ وَتَغَشَّيْهَا الْأَمَانَ رِبَابُهَا^(٥)
ويمكن أن يكون هذا إما سُمِّيَ رِبَابًا لَأَنَّهُ إِذَا أُخِذَ فَهُوَ بِصِيرِ كَالْعَهْدِ .
ومما يشدُّ عن هذه الأصول : الرَّبْرَبُ : القطيع من بقر الوحش . وقد يجوز
أن يضمَّ إلى الباب الثالث فيقال إِنَّمَا سُمِّيَ رَبْرَبًا لِتَجْمُعِهِ ، كما قلنا في اشتقاق
الرِّبَابَةِ .

ومن الباب الثالث الرَّبَبُ ، وهو الماء الكثير ، سُمِّيَ بذلك لاجتماعه . قال :
* وَالْبَرَّةُ السَّمَرَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبَبُ *

(١) والرباب أيضا بطرح التاء .

(٢) لابن ذؤيب المذلي من قصيدة في ديوانه ٤٤ . والبيت في اللسان (ربب) .

(٣) ديوان علقمة ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٤) واللسان (ربب) . والرواية في الأخيرين :
« وَأَنْتِ امْرُؤٌ » .

(٤) هو القطان ، كما في الجبل .

(٥) وكذا في الديوان ٧٣ . وفي اللسان (ربب) : « وَيَطْلِيهَا الْأَمَانُ » .

فَأَمَّا رُبٌّ فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لِتَقْلِيلِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : رُبٌّ رَجُلٍ جَاءَنِي . وَلَا يُعْرَفُ لَهَا اسْتِثْقَاءٌ .

﴿ رت ﴾ الراء والتاء ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : الرُّثَّةُ : الْعَجَلَةُ فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ هِيَ الْحُكْلَةُ فِيهِ . وَيَقُولُونَ : الرُّثُوتُ : الْخَنَازِيرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّثُ : الرَّئِيسُ ؛ وَالْجَمْعُ رُثُوتٌ . وَكُلُّ هَذَا فَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ .

﴿ رث ﴾ الراء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِخْلَاقٍ وَسُقُوطٍ . فَالرِّثُ : أَخْلَقَ الْبَالِي . يُقَالُ حَبِلٌ ^(١) رِثٌ ، وَثُوبٌ رِثٌ ، وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةُ . وَقَدْ رِثَ ٢٦٤ يَرِثُ رِثَانَةً وَرُثُوثَةً . وَالرُّثَّةُ : أَسْقَاطُ الْبَيْتِ * مِنَ الْخُلَفَاءِ ، وَالْجَمْعُ رِثٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ارْثُ فِي الْمِرْكَةِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرِيحَ يَسْقُطُ كَمَا تَسْقُطُ الرُّثَّةُ ثُمَّ يُحْمَلُ وَهُوَ رِثِيثٌ .

وَمِنَ الْبَابِ [الرُّثَّةُ ^(٢)] ، وَهُوَ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ الرُّثَّةُ : الْمَرَأَةُ الْحَقَاءُ . فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ رج ﴾ الراء والجيم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب ، وَهُوَ مَطَرٌ مُتَنَاقِسٌ وَيُقَالُ كَتِيبَةُ رَجْرَاجَةٍ : تَمَخَّضُ لَا تَكَادُ تَسِيرُ . وَجَارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ : يَتَرَجَّرُ كَقَلْفِهَا . وَالرَّجْرَجَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ لِلضُّعْفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ الرَّجَّاجُ ^(٣) . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَجُلٌ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَالسَّانِ .

(٢) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الرَّجْرَاجُ » ، تَحْرِيفٌ .

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَاكِ^(١) بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ.

فَهُمْ رَجَاجٌ وَطَى رَجَاجٌ^(٢)

والرَّجَّجُ : تحريك الشيء ؛ تقول : رَجَجْتُ الحائِطَ رَجًّا ، وَاَرَجَّجَ البحرُ .
والرَّجْرَجُ نعتٌ للشيء الذي يترجرج . قال :

* وَكَسَتْ لِلرُّطَا قِطَاةً رَجْرَجًا^(٣) *

وَارْتَجَّ السَّكَّامُ : التَّبَسَّ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَعَكَّرَ كَانَ كَالْبَحْرِ
الْمُرْتَجِّ . وَالرَّجْرَجَةُ^(٤) : الثَّرِيدَةُ اللَّيِّنَةُ . وَيُقَالُ : الرَّجَّاجَةُ النَّمِجَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ فَإِنْ
كَانَ صَحِيحًا فَالْمَهْزُولُ مُضْطَرَبٌ . وَنَاقَةُ رَجَّاهُ : عَظِيمَةُ السَّنَامِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ
ارْتَجَّ وَاضْطَرَبَ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَرَجْرَجَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(٥) *

فَيُقَالُ هُوَ اللَّعَابُ^(٦) .

﴿ رَح ﴾ الرَاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى السَّعَةِ وَالْإِنْسَاطِ . فَالرَّحْحُ :

إِنْسَاطُ الْحَافِرِ وَصَدْرُ الْقَدَمِ . وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ الْمُنْبَسِطِ الْأُظْلَافُ أَرْحٌ . قَالَ :

(١) في الأصل : « بئر » ، صوابه في اللسان (نير ، رجج ، سوچ) ومعجم البلدان (سواج) .
وانظر الحيوان (٢ : ٣٠١) .

(٢) الكلمتان الأخيرتان ساقطتان من الأصل ، ولإثباتهما من المراجع السابقة .

(٣) البيت في اللسان (رججج) .

(٤) في اللسان : « وثريدة رجرجة » . ثم قال : « والرجرج ما ارتج من شيء » .

(٥) لابن مقبل ، كما في اللسان (لم ، سخط ، رجج ، خنطل) . وصدره :

* كَادَ الْعَامُ مِنَ الْخَوْفَانِ يَسْطُهَا *

(٦) زاد في الجمل : « ويقال نبت » .

ولو أن عزَّ النَّاسِ في رأسِ صَخْرَةٍ مُأَمَّلَةً تُفِيحِي الأَرَحَ الحَدْمًا^(١)
ويقال تَرَحَّرَحَتِ الفرسُ : فَحَجَّتْ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ . ويقال هم في عيشٍ
رَخْرَاحٍ ، أي واسع . ورَخْرَحَانُ : مكانٌ .

﴿ رخ ﴾ البراء والخلاء قليلٌ ، إلا أنه يدلُّ على لينٍ . يقال إن الرِّخَاخَ
لينُ العيشِ . وأرضٌ رَخَاءٌ : رِخْوَةٌ . ويقال - وهو مما يُنْظَرُ فيه - إن الرِّخْ
مَزْجُ الشَّرَابِ^(٢) .

﴿ رد ﴾ البراء والدال أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ منقاسٌ ، وهو رَجَعَ الشَّيْءُ .
تقول : رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَرُدُّهُ رَدًّا . وسمي المرتدُّ لأنه رَدَّ نفسه إلى كُفْرِهِ . والرَّدُّ :
عِمَادُ الشَّيْءِ الذي يَرُدُّهُ ، أي يَرْجِعُهُ عن السُّقُوطِ والضعفِ . والمردودة : المرأةُ
المطلَّقة . ومنه الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِسُرَّاقَةٍ بِنِ مَالِكٍ^(٣) : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ
الصَّدَقَةِ ، ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ » . ويقال شاةٌ مُرِدَّةٌ
وناقَةٌ مُرِدَّةٌ ، وذلك إِذَا أَضْرَعَتْ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ لَبَنٍ فَرُدَّ عَلَيْهَا ،
أَوْ رَدَّتْ هِيَ لَبَنَهَا . قال :

* تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْخَفْلِ^(٤) *

ويقال هذا أمرٌ لارَادَةٍ لَهُ ، أي لَامَرْجُوعٍ لَهُ وَلَا فَائِدَةَ فِيهِ . والرَّدَّةُ : تَقَاعُسٌ

(١) البيت للأعشى ، كما في ديوانه ٢٩٣ واللسان (رجع ، خدم) ، وقد سبق في (خدم) .

(٢) لم يرد في اللسان ، وورد في القاموس .

(٣) هو سراقَةُ بْنُ مَالِكٍ بن جعشم ، الذي حاول إدراك النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته إلى المدينة ، وقد أسلم عم الفتح . مات في خلافة عثمان سنة ٢٤ . انظر الإصابة ٣١٠٩ . وفي اللسان : « سراقَةُ بْنُ جَعْشَمٍ » نسبة إلى جده .

(٤) لأبي النجم العجلي كما في اللسان (رد) . وانظر المختص (٧ : ١) .

في الذَّقْن ، كأنه رُدَّ إلى ماوراءه . والرَّذَّة : قبحٌ في الوجه مع شيء من جمال ، يقال في وجهها رَذَّةٌ ، أى إنَّ تَمَّ مايرُدُّ الطَّرْف ، أى يَرْجِعُه عنها . والمترَدَّد : الإنسان المجتمع الخلق ، كأنَّ بعضه رُدَّ على بعض . ويقال - وفيه نظر - إن الردوذة الموصى ، وذلك أنها تُرَدُّ في نَصَابِها . ويقال نهرٌ مُرْدٌ : كثير الماء . وهذا مشتقٌ من رِدَّةِ الشَّاةِ والنَّاقَةِ . ومن الباب رَجُلٌ مُرْدٌ ، إذا طالت عِزُّبَتُهُ ؛ وهو من الذى ذكرناه من رِدَّةِ الشَّاةِ ، كأنَّ ماءه قد اجتمع في فِقْرَتِهِ ، كما قال :

رأت غلاماً قد صرَى في فِقْرَتِهِ ماء الشَّبابِ عُنْفُوَانُ شِرَّتِهِ^(١)

﴿ رذ ﴾ الرء والذال كلمة واحدة تدلُّ على مطرٍ ضعيف . فالرَّذَاذ : المطر الضعيف . يقال يومٌ مُرْدٌ ، أى ذورَّذَاذٍ . ويقال أرضٌ مُرْدٌ عليها . قال الأصمعي : لا يقال مُرْدٌ ولا مرذوذة ، ولكن يقال مُرْدٌ عليها . وكان الكسائي يقول : هى أرض مُرْدَّةٌ . والله أعلم .

﴿ باب الرء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رزغ ﴾ الرء والزاء والفاء أصيْلٌ يدلُّ على لثَقٍ وطِين . يقال أرزَغَ المطرُ ، إذا بلَّ الأرض ، فهو مُرْزِغٌ . وكان * الخليل يقول : الرِّزْغَةُ أشدُّ ٢٦٥ من الرِّدْغَةِ . وقال قومٌ بخلاف ذلك . ويقال أرزَغَتِ الرِّيحُ : أتَتْ بالندى . قال طرفة :

(١) للأغلب المجلى ، كما في اللسان (صرى) . وفيه (صرى ، عنف ، سنب) : « عنفوان سنبته » . وما سيأتى في (صرى) مطابق لما هنا .

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ^(١)
وقولهم : أَرْزَغَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا عَابَهُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَابَهُ فَقَدْ لَطَخَهُ .
وَيُقَالُ لِلْمُرْتَبِّطِ : رَزِغٌ . وَيُقَالُ احْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَعُوا ، أَيْ بَلَّغُوا الرِّزْغَ ،
وَهُوَ الطَّيْنُ^(٢) .

﴿ رزف ﴾ الرء والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع ،
والأخرى على الهزال .

فَأَمَّا الْأَوَّلَى فَالْإِرْزَافُ الْإِسْرَاعُ ، كَذَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنِ الْخَلِيلِ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ : أَرْزَفَ الْقَوْمُ : أَسْرَعُوا ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : رَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرْزَفْتُهَا أَنَا ، إِذَا أَخْبَيْتُهَا^(٣) فِي السَّيْرِ .
وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى الرَّزْفُ : الْهُزَالُ ، وَذَكَرَ فِيهِ شَعْرٌ مَا أَدْرَى كَيْفَ صِحَّتُهُ :
يَا أَبَا النَّضْرِ تَحْمَلُ عَجْفِي إِنْ لَمْ تَحْمَلْهُ فَقَدْ جَارَ زِفِي

﴿ رزق ﴾ الرء والزاء والقاف أَصِيلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَطَاءِ لَوْقَتٍ ،
ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمَوَقُوتِ . فَالرَّزْقُ : عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ . وَيُقَالُ رَزَقَهُ اللَّهُ رَزْقًا ،
وَالاسْمُ الرَّزْقُ . [وَالرَّزْقُ] بِلُغَةِ أَزْدِ شُنُوءَ : الشُّكْرُ ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ لِمَا رَزَقْتَنِي ، أَيْ لِمَا شَكَرْتَنِي .

(١) كذا . والتي في شعر طرفة ٥٢ واللسان (رزغ) :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٍ عَرِيَّةٍ شَامِيَّةٍ تَرَوِي الْوُجُوهَ بَلِيلٍ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابَ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ الطَّيْنُ الرَّزْعُ » . وَالْكَلِمَةُ الْآخِرَةُ مُقْتَصَّةٌ .

(٣) أَخْبَا : جَطَلَهَا تَصِيرَ الْمَجْبُوبِ . وَفِي الْأَصْلِ : « خَبَيْتُهَا » ، نَحْرِيفٌ . وَفِي الْلسَانِ : « أَحْلَيْتُهَا »
وَفِي مَادَّةِ (زَرْف) مِنَ الْلسَانِ : « أَخْبَيْتُهَا » كَمَا أَثْبَتَ .

﴿ رزم ﴾ الرء والزاء والميم أصلان متقاربان : أحدهما جَمْعُ الشئ ، وضمُّ بعضه إلى بعضٍ تَبَاعًا ، والآخِر صوتٌ يُتَابَع ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان .
يقول العرب : رزمتُ الشئ : جمعته . ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ الشَّيَاب .
والمرآزِمَةُ في الطَّعَام : المُوَالاةُ بينَ حَمْدِ الله عزَّ وجلَّ عند الأكل . ومنه الحديث :
« إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَاذِمُوا » . ورازمتُ الشئ ، إِذَا لَارَزَمْتَهُ . ويقال رازمتِ الإبلُ
المرعى ، إِذَا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعَيْنِ . ورازِمٌ فلانٌ بين الجرادِ والقمر ، إِذَا خَلَطَهُمَا .
ويقال رجلٌ رُزِمَ ، إِذَا بَرَكَ عَلَى قَرْنِهِ . وهو في شعر الهذلي (١) :
* مثل الخادرِ الرُّزَمِ (٢) *

ورزمت الناقة ، إِذَا قامت من الإعياء ، وبها رُزَامٌ . وذلك القياس ؛ لأنها
تتجمع من الإعياء ولا تنبعث .
والأصل الآخر : الإِرْزَام : صوتُ الرَّعْدِ ، وَحَنِينُ النَّاقَةِ في رُغَائِهَا .
ولا يكون ذلك إلا بمتابعة ، فلذلك قلنا إنَّ البابين متقاربان . ويقولون : « لَا أَفْعَلُ
ذلك ما أَرَزَمْتُ أُمَّ حائل » . الحائل : الأنثى من ولد الناقة . ورزَمَ السَّبَاع :
أصواتها . والرَّزِيم : زئير الأسد . قال :
* لِأَسُودِهِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمٌ (٣) *

(١) هو ساعدة بن جؤبة ، كما في اللسان (نبح ، رزم) . وانظر ديوان الهذليين (١) :
(٢٠٢) .

(٢) البيت بتمامه كما في المراجع السابقة :

يخشى عليها من الأملاك ناجحة من النواجح مثل الخادر الرزم

والخادر : الأسد في خدره . وبرى « الحادر » ، أراد به الغيل الفليط .

(٣) هذه القطعة في اللسان (رزم) .

فأما قولهم « لا خَيْرَ في رَزْمَةٍ لا دِرَّةَ معها » فإنهم يريدون حنينَ الفاقة .
يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعِدُ ولا يَفِي . والرَزْمَةُ : صوتُ الضَّيْعِ أيضاً . ومما شذَّ عن
الباب المِرْزَمَانِ : نَجْمَان . قال ابنُ الأعرابي : أمُ مِرْزَمٍ : الشَّمالُ الباردة . قال :
إذا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيًا نُقِشَ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُ مِرْزَمٍ ^(١)
﴿ رزن ﴾ الراء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ وثَبَاتٍ . يقولون
رَزْنُ الشَّيْءِ : ثَقُلَ . ورجلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ . والرِّزْنُ : نُقْرَةٌ في صَخْرَةٍ
يَجْتَمِعُ فيها الماءُ . قال :

* أَحْقَبَ مَيْقَاءَ عَلَى الرُّزُونِ ^(٢) *

ويقال الرِّزْنُ : الأَكْمَةُ ، والجمع رَزُونٌ .

﴿ رزأ ﴾ الراء والزاء [والهمزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصَابَةِ الشَّيْءِ
والذَّهَابِ بِهِ . ما رَزَأْتُهُ شَيْئًا ، أى لم أَصِبْ مِنْهُ خَيْرًا . والرُّزْءُ : المَصِيبَةُ ، والجمع
الأَرْزَاءُ . قال :

وأرى أَرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَلٍ ^(٣)
وَكَرِيمٌ مُرَزًّا ^(٤) : تَصِيبُ النَّاسِ مِنْ خَيْرِهِ .

﴿ رزب ﴾ الراء والزاء والباء ، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَرِ

(١) البيت لصخر الفيل الهذلي، يعبر أبا التلم. انظر شرح السكري للهذليين ٢١ ونسخة الشنيطي
٩١ ومجمع البلدان (الحلاوة) واللسان (رزم ١٣٢) . وقد سبق في (أم ٢٣) .

(٢) لحيد الأرقط ، كما في اللسان (رزن) .

(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١ .

(٤) في الأصل : « مبرز » ، تحريف .

وَضِخَمَ . فالإِزْزَبُ : الرَّجُلُ الْقَصِيدُ الضَّخْمُ . وَالْمِرْزَبَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَرَكَبَ إِزْزَبٌ : ٢٦٦
عَظِيمٌ : قَالَ :

* إِنْ لَهَا لَرَكَبًا إِزْزَبًا ^(١) *

﴿ رزح ﴾ الرءاء والزاء والحاء أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَفُتُورٍ . فيقولون رَزَحَ ، إِذَا أَعْيَا ؛ وَهِيَ إِبِلٌ مَرَايِجُ ، وَرَزَحَى ، وَرَزَاخَى ^(٢) . ويقولون إِنْ أَصْلَهُ الْمِرْزَحُ ، وَهُوَ مَا تَوَاضَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .
وَذَكَرَ فِي الْبَابِ كَلَامَ آخَرٍ لَيْسَ مِنَ الْقِيَاسِ الْمَذْكُورِ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْمِرْزِيحُ : الصَّوْتُ . قَالَ :

ذَرَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى ظُعْمًا تُحْدَى ، لِسَاقَتِهَا بِالْدَّوِّ مِرْزِيحٌ ^(٣)

﴿ باب الرءاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ رسع ﴾ الرءاء والسين والعين أصلٌ يدلُّ على فَسَادٍ . يقولون الرَّسْعُ : فَسَادُ الْعَيْنِ . يُقَالُ رَسَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُرْسَعٌ . وَيُقَالُ رَسَعَتْ أَعْضَاؤُهُ ، إِذَا فَسَدَتْ .

﴿ رسغ ﴾ الرءاء والسين والظين كلمةٌ واحدةٌ ، [الرَّسْغُ] : وَهُوَ مَوْصِلُ الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ ، وَالْقَدَمُ فِي السَّاقِ . وَالرَّسَاغُ : حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رَسْغِ الْحَارِ نَحْمَ يَشُدُّ إِلَى وَتْدٍ . وَيُقَالُ أَصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ فَرَسَغَ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرَسْغَ .

(١) البيت في اللسان (رزب) . وسده :

* كَأَنَّهُ جِبَّةٌ خَرَى حَبَا *

(٢) ويقال أيضا رزح ، كركم ، وروازح .

(٣) البيت لزيادة اللطفي ، كما في اللسان (رزح) .

﴿ رسف ﴾ الرء والسین والفاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى مَقَارَبَةِ الْمَشَى ،
فَالرَّسْفُ : مَشَى الْمَقِيدَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا : قَارَبَهُ . رَسَفَ يَرَسِفُ وَيَرْسِفُ
رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ ، إِذَا طَرَدْتُهَا بِأَقْيَادِهَا .

﴿ رسل ﴾ الرء والسین واللام أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرَدٌ مُنْقَاسٌ ، يَدُلُّ
عَلَى الْإِنْبِعَاطِ وَالْإِمْتِدَادِ . فَالرَّسْلُ : السَّيْرُ السَّهْلُ . وَنَاقَةُ رَسَلَةٍ : لَا تَكْلِفُكَ
سِيَاقًا . وَنَاقَةُ رَسَلَةٍ أَيْضًا : لَيِّنَةُ الْمَفَاصِلِ . وَشَعْرُ رَسْلٍ ، إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا .
وَالرَّسْلُ : مَا أُرْسِلَ مِنَ الْغَنَمِ إِلَى الرَّعْيِ . وَالرَّسْلُ : اللَّبَنُ ؛ وَقِيَاسُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ ،
لَأَنَّهُ يَتَرَسَّلُ مِنَ الضَّرْعِ . وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ طَهْفَةَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ ^(١) حِينَ
قَالَ : « وَلَنَا وَقِيرٌ كَثِيرٌ الرَّسْلِ ، قَلِيلُ الرَّسْلِ » . يَرِيدُ بِالْوَقِيرِ الْغَنَمَ ، يَقُولُ :
إِنَّهَا كَثِيرَةُ الْعَدَدِ ، قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالرَّسْلُ : الْقَطِيعُ هَاهُنَا .

وَيُقَالُ أُرْسِلَ الْقَوْمُ ، إِذَا كَانَ لَهُمْ رَسْلٌ ، وَهُوَ اللَّبَنُ . وَرَسِيلُ الرَّجُلِ :
الَّذِي يَقِفُ مَعَهُ فِي نِضَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ إِرْسَالَهُ سَهْمَهُ يَكُونُ مَعَ
إِرْسَالِ الْآخَرِ . وَتَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ أُرْسَالًا : يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ مَاخُذٌ مِنْ هَذَا ؛
الوَاحِدُ رَسْلٌ . وَالرَّسُولُ مَعْرُوفٌ . وَإِبِلٌ مَرَايِلُ ، أَيْ سِرَاعٌ . وَالْمَرَاةُ الْمَرَايِلُ
الَّتِي مَاتَ بَعْلُهَا فَالْخَطَّابُ يُرَايِلُونَهَا . وَتَقُولُ : عَلَى رَسْلِكَ ، أَيْ عَلَى هَيْئَتِكَ ؛ وَهُوَ
مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ تَجَشُّمٍ . وَأَمَّا : « إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجَدُّثِهَا
وَرِسْلِهَا » فَإِنَّ النَّجْدَةَ الشَّدَّةَ . يَقَالُ فِيهِ نَجْدَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

(١) طهفة هذا ، يفتح الطاء : صحابي جليل ، وفد على الرسول في وفد بني نهد ، ونسكلم كلاما
فيه غريب كثير . انظر الإصابة ٤٦٩٢ .

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَأْتِقْوِي لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكَةِ^(١)
والرَّسُلُ : الرَّخَاءُ . يقول : يُذِيلُ مِنْهَا فِي رَخَائِهِ وَشِدَّتِهِ . واسترسلتُ إلى
الشَّيْءِ ، إِذَا انْبَعَثَتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَنْبَتَ . والمرسلات : الرِّيحُ . والراسلان^(٢) :
عِرْقَانِ .

﴿رسم﴾ الراء والسين والميم أصلان : أحدهما الأثر ، والآخر ضربٌ
من السير .

فالأول الرسم : أثر الشيء . ويقال ترسّمت الدّار ، أى نظرتُ إلى رسومها .
قال غيلان :

أَنْ تَرَسَّمتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ^(٣)
وناقة رَسُومٌ : تؤثرُ في الأرض من شِدَّةِ الوَطءِ . والثوب المرسم : المخطّطُ
ويقال إنَّ الترسّم : أنْ تنظرَ أين تحفر . وهو كالتفرّش . قال :

* ترسم الشيخ وضرب المنقار^(٤) *

ويقال إنَّ الرّوسمَ : شئٌ يُجَلَى به الدّنانير . قال :

* دنانيرُ شيفتٌ من هرقل برّوسم^(٥) *

(١) ديوان طرفة ٦٤ واللسان (نجد) .

(٢) في اللسان : « والراسلان : الكتفان ، وقبل عرقان فيهما » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم) .

(٤) البيت في اللسان (رسم) .

(٥) لكثير مزة . وعدوه كما في اللسان (رسم) :

* من النفر البيض الذين وجوههم *

والرؤس : خشبة يُحْتَم بها الطعام . وكل ذلك بابُه واحدٌ : وهو من الأثر .
ويقال إنَّ الرِّوَّاسِمَ كُتِبَ كانت في الجاهلية . وعلى ذلك فُسِّرَ قوله :

* كأنَّها بالهدْمَلاتِ الرِّوَّاسِمُ ^(١) *

٢٦٧ وقيل الراسم : الماء الجاري . * فإن كان صحيحاً فلائِه إذا جَرى أثر وأبقى
الرَّسْمَ .

وأما الأصل الآخر فالرَّسِم : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِل . يقال رَسَمَ يَرْسِمُ .
فأما أَرْسَمَ فلا يقال ^(٢) . وقول ابن تَوْرٍ :

* غُلَامِي الرَّسِمَ فَأَرْسِمَا ^(٣) *

فإنَّه يريد : فأرسم الغلامانِ بِعَيْرِيهِمَا ، إذا حَمَلَاهُما على الرَّسِمِ ؛ ولا يريد
أنَّ البعيرَ أَرْسَمَ .

﴿ رسن ﴾ الرء والسين والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والمعجم ،
وهو الرِّسَنُ ، والجمع أَرْسانٌ . والمرسِنُ : الذي يقع عليه الرِّسَن من أنف الناقة ،
ثم كثر حتى قيل مَرَسِنُ الإنسان . ورَسَنَتِ الرَّجُلَ ^(٤) وأرْسَنَتْهُ : شددتْهُ بالرِّسَن .

﴿ رسي ﴾ الرء والسين والحرف المعتل أصلٌ بدلٌ على ثباتِ .
تقول رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو ، إذا ثَبَتَ . والله جلَّ ثَنَاؤُهُ أَرْسَى الجِبَالَ ، أى أَثْبَتَهَا .
وجبلٌ راسٍ : ثابتٌ . ورَسَتِ أقدامُهم في الحرب . ويقال أَلْقَتِ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيَهَا ،

(١) البيت لذى الرمة في ديوانه ٥٧٨ واللسان (رسم) .

(٢) في الأصل : « ولا يقال » .

(٣) بيت حميد بن تَوْرٍ بتمامه ، كما في اللسان (رسم) :

أجبت برجليها النجاء وكلفت بعيري غلامى الرسيم فأرسما

(٤) كذا في الأصل والمجمل ، ولم أجده في غيرها .

إِذَا دَامَتْ . والفعل إِذَا تَفَرَّقَتْ عَنْهُ شَوْهُ فَصَاحَ بِهَا اسْتَقَرَّتْ ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ رَسَابُهَا ^(١) . وَمِنَ الْبَابِ رَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ رَسَوًّا ، إِذَا أَصْلَحْتَ . وَبَقِيَتْ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ فَمَقْيَاسُهَا صَحِيحٌ . يُقَالُ رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَسُوهُ ، إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْهُ . وَفِي ذَلِكَ إِنْبَاتُ شَيْءٍ أَيْضًا .

﴿ رَسَب ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، هُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ سُفْلًا مِنْ ثِقَلٍ . نَقُولُ : رَسَبَ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ يَرُسُبُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ رَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غَارَتْ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، مُشَبَّهٌ بِهِ . وَالسَّيْفُ الرَّسُوبُ : الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ ^(٢) ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رَسَبَ فِيهَا . وَرَاسِبٌ : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ .

﴿ رَسَح ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْهَاءُ أَصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . الرَّسْحَاءُ : الْمَرْأَةُ اللَّاصِقَةُ الْعَجُزِ ، الصَّغِيرَةُ الْأَلْيَتَيْنِ . وَرَجُلٌ أَرَسَحُ ، وَالذُّبُّ أَرَسَحُ .

﴿ رَسَخ ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ . وَيُقَالُ رَسَخَ : ثَبَتَ ، وَكُلُّ رَاسَخٍ ثَابِتٌ .

﴿ بَابُ الرَاءِ وَالسِّينِ وَمَا يَثْلُمَا ﴾

﴿ رَشَف ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْقَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَقَمُّي شُرْبِ الشَّيْءِ . وَالرَّشْفُ : اسْتِقْصَاءُ الشَّرْبِ حَتَّى لَا يَدْعَ فِي الْإِنَاءِ شَيْئًا . رَشَفَ يَرَشِفُ وَيَرَشِيفُ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : الرَّشْفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ . وَالرَّشْفُ : أَخَذَ الْمَاءَ بِالرَّشَفَتَيْنِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَسَابُهَا » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ضَرْبٌ » .

وهو فوق المصّ . والرّشوف : المرأة الطيّبة القم . ومعنى هذا أن ريقها من طيبها ترشّف .

﴿ رشق ﴾ الراء والشين والتناف أصل واحد ، وهو رمى الشيء بسهم وما أشبهه في خفة . فالرّشق مصدر رشقه بسهم رشقاً . والرّشق : الوجه من الرني ، إذا رمى القوم جميعهم قالوا : رمينا رشتماً . قال أبو زيد : كل يوم ترميه منها برشق فمصيب أو صاف غير بعيد^(١) ومن الباب قولهم : أرشقت ، إذا حدثت النظر . قال الفطامي : * وترّوعني مثل الصّوار المرشق^(٢) *

ويقال رشقه بالكلام . ومن الباب الرشيق : الخفيف الجسم ، كأنه شبه بالههم الذي يرشق به . ومنه أرشقت الطيبة : مدت عنقها لتنظر .

﴿ رشم ﴾ الراء والشين واليم كلمة واحدة لا بقاس عليها ، وليس في الباب غيرها . وذلك الأرشم : الذي ينشتم الطعام ويخرص عليه . قال : لقي حملة أمه وهي ضيفة فجاءت بنزلاً لئلا أرشما^(٣)

﴿ رشن ﴾ الراء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يؤخذ به . لكنهم يقولون . رشن الكلب في الإناء : أدخل رأسه . والرائشن : الذي يتعین وقت الطعام فيأتي ولم يدع . وفي كل ذلك نظر .

(١) البيت في اللسان (صيف ، رشق) ، وسيعيده في (صيف ، ضيف) .

(٢) ديوان الفطامي ٢٤ واللسان (رشي) . وصدّره :

* ولقد يروق فلويهن تكلمى *

(٣) البيت للبعث يهجو جريراً . انظر اللسان (انفا ، شيف ، نرز ، نزل ، رشم ، يثن) .

﴿ رَشَى ﴾ الرأ والشين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على سَبَبٍ أو
نَسَبٍ لشيءٍ برفقٍ وملاينةٍ . فالرَّشَاءُ : الحبل الممدود ، والجمع * أرشِيَّةٌ . ويقال ٢٦٨
للحنظل إذا امتدت أغصانه : قد أرشَى . يُعْنَى أَنَّهُ صار كالأرشية ، وهى الحبال .
ومن الباب : رَشَاهُ يرشوه رَشْوًا . والرَّشْوَةُ الاسمُ . وتقول ترشيت الرجل :
لا يَنْتَه . ومنه قول امرئ القيس :

* تَرَأَشَى النُّوَادُ (١) *

ومن الباب استرشى الفصيلُ ، إذا طاب الرضاع ، وقد أرشِيته إرشاء .
ورأشيت الرجلُ ، إذا عاونته فظاهرتَه . والأصل فى ذلك كله واحد .

﴿ رَشَا ﴾ الرأ والشين والهمزة كلمةٌ واحدة وهى الرشأ ، مهموز ،
وهو ولد الظبية .

﴿ رَشَح ﴾ الرأ والشين والحاء أصلٌ واحد ؛ وهو الندى يبدو من
الشيء . فالرَّشْحُ : العرق . يقال رَشَحَ بَدَنُهُ بَرَقَهُ . فأما قولهم يُرَشِّح لكذا ، فهو
من هذا ، وأصله الوحشيةُ إذا بلغ ولدها أن يمشی معها مشت به حتى يرشح عرقاً
فيقوى ؛ ثم استُعير ذلك لكلِّ من رُبِّي ، فقليل يُرَشِّح للخلافة ؛ كأنه يُرَبَّى لها .
والرَّاشِح : الجبلُ يندى أصله . ورَشَّحَ النَّدَى النَّبْتَ ، إذا رباه . وأرَشَحَتْ
التَّاقَةُ ، إذا دنا فِطَامُ وَلَدِهَا ، وذلك هو عند ما تفعل (٢) . وقال :

(١) قطعة من بيت له . وهو بهامه كما فى الديوان ٩٥ :

نزيف إذا قامت لوجه تمايلت تراشى النُّوَادُ الرخمس ألا تخمرا

(٢) كذا فى الأصل .

كَانَ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ^(١)

﴿رشد﴾ الرء والشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامة الطريق . فالمرشِد : مقاصد الطُّرُق . والرَّشْد والرَّشْد : خِلَافُ الْفِي . وأصاب فلان من أمره رُشْدًا ورَشْدًا ورِشْدَةً . وهو لِرِشْدَةٍ خِلَافُ إَغْيَةٍ .

﴿باب الرء والصاد وما يثلثهما﴾

﴿رصع﴾ الرء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْدُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ كالتَّزْيِينِ لَهُ بِهِ . يقال لِلْحَلِيَةِ السَّيْفِ رَصِيعَةٌ ، والجمع رصائع ، وذلك ما كان منها مستديرًا . وكلُّ حَلَقَةٍ حَلِيقَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ : رَصِيعَةٌ . قال الهذلي^(٢) :

ضربناهم حتى إذا اربت جمعهم وعاد الرصيع نُهبةً للجمائل^(٣)

ومن الباب المِراصِعُ ، وهي التمايم ، سميت بذلك لأنها تعلق . ويقال رُصِيعَ الشيء ، إذا عَقِدَ . ويقال رَصَعَ بِهِ ، إذا عَبِقَ .

ويجوز أن يكون الباقي من السكلم في هذا أصلاً آخرَ يدلُّ على خِفَّةٍ وَصِغَرٍ حَجْمٍ ، فيقال لفراخ النَّخْلِ الرَّصَعُ ، الواحدة رَصْعَةٌ . ويقال للمرأة الرَّصْعَاءُ رَصْعَاءُ . والرَّصْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ضَرْبًا خَفِيفًا . والترصع : النَّشَاطُ وَالْخِفَّةُ .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ٤ . وقصيدة البيت تروى أيضا لبيد بن الأبرص في مختارات ابن السجري ١٠٠ . (٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه ٨٥ واللسان (وسع رصع ، نهى) ومعجم البلدان (الرصيع) .

(٣) في الأصل : « اربت » ، تحريف ، صوابه بالثاء الثلاثة كما في الجمل والديوان .

﴿ رصغ ﴾ الرء والصاد والفين ليس أصلاً . لكن الخليل قال : الرُصغ لغة في الرُصغ .

﴿ رصن ﴾ الرء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرد ، وهو ضمُّ الشيءِ بعضه إلى بعض . فالرَّصَف : ضمُّ الحِجارة بعضها إلى بعض . والحجارة نفسُها رَصَفٌ . ومن ذلك رَصَف الصَّخْرِ في البناء . والرَّصَاف : العَقَب يُشَدُّ على فُوقِ السَّهم . وحكى الخليل الرُّصَافَةَ والرُّصَفَةَ أيضاً . والرَّصُوف : المرأة الصَّغيرة الفَرَج ، وكان ذلك من تَرَاصَفِ الشيء . ويقال هذا أمرٌ لا يَرُصَفُ بك ، أى لا يليق . وعمل رَصِيفٌ : مُحْكَمٌ . وفلان رَصِيفُ فلانٍ ، أى يمارضه في عمله .

﴿ رصن ﴾ الرء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ وكَمالٍ وإِحكامٍ . تقول : ثبى رَصِينٌ ، أى شديد ثابت . وقد رَصُن رَصَانَةً ، وأرصنته أنا . وحكى ناسٌ : فلان رَصِينٌ بِمَاجَتِكَ ، أى حَفِيٌّ . ويقال رَصَنْتُ الشيءَ ^(١) : أَكَلْتُهُ . وقال أبو زيد : رَصَنْتُ الشيءَ مَعْرِفَةً ^(٢) . والرَّصِيفَتانِ في رُكْبَةِ الفرس : أطرافُ القَصَبِ المركَّبِ في رَضَفَةِ الفَرَسِ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو رَصِينُ الجوف ، أى مُوجِعُ الجوف . قال :

* تقول إِنِّي رَصِينُ الجوفِ فَاسْقُونِي ^(٣) *

ويقولون : رَصَنَه بلسانه رَصْنًا ، أى شَتَمَه . وفيه نظرٌ .

(١) في الأصل : « أرصنت » ، صوابه في المجمل وسائر المعاجم المتداولة .

(٢) زاد في اللسان : « أى علمته » . وفي المجمل : « أى غلبته » ، محرفة .

(٣) في اللسان : « يقول لاني » .

﴿ رصد ﴾ الرء والصاد والذال أصل واحد، وهو التهيؤ لِرِقْمَةِ شَيْءٍ ٢٦٩ على مَسْلَكِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يَشَاكُهُ . يقال أَرَصَدْتُ لَهُ كَذَا، أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عَلَى مَرَصَدِهِ . وفي الحديث : « إِلَّا أَنْ أَرَصِدَهُ لَدَيْنِ عَلِيٍّ » . وقال الكسائي: رَصَدْتُهُ أَرَصُدُّهُ، أَيْ تَرَقَّبْتُهُ؛ وَأَرَصَدْتُ لَهُ، أَيْ أَعَدَدْتُ . وَالْمَرَصَدُ: مَوْقِعُ الرَّصْدِ . وَالرَّصْدُ : الْقَوْمُ يَرَصُدُونَ . وَالرَّصْدُ الْفِعْلُ . وَالرَّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرَصُدُ شُرْبَ الْإِبِلِ ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ . وَيُقَالُ إِنَّ الرُّصْدَةَ ^(١) الزُّبْيَةَ ، كَأَنَّهَا لِلسُّبُعِ لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُقَالُ الرَّصِيدُ : السُّبُعُ الَّذِي يَرَصُدُ لِيَتَبَ . وَشَدَّتْ عَنْ الْبَابِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، يُقَالُ الرَّصْدُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الرء والصاد وما يثلنهما ﴾

﴿ رضع ﴾ الرء والصاد والعين أصل واحد، وهو شُرْبُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ أَوْ الثَدْيِ . تقول رَضِعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ . [وَيُقَالُ : لَيْمٌ رَاضِعٌ ؛ وَكَانَتْ مِنْ لَوْنِهِ يَرْضَعُ إِبْلَهُ لِيَثَلَّ ^(٢)] يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ، إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَرْضِعُهُ . فَإِنْ وَصَفَتْهَا بِإِرْضَاعِهَا الْوَلَدَ قُلْتُ مُرْضِعَةً . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ . وَالرَّاضِعَتَانِ : الثَّيْتَانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا ^(٣) . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَضَعَ يَرْضَعُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ يَفْعِلُ . وَأَنْشُدُ :

(١) ذَكَرْتُ فِي الْقَامُوسِ . وَلَمْ تَذْكُرْ فِي اللِّسَانِ .

(٢) التَّكْلِمَةُ مِنَ الْجَهْلِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنُ » .

وَذَمُّوا لَهَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوِيَقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا الثُّعْلُ^(١)
 وهو أخوه من الرضاعة ، بفتح الراء . والرضاع : مصدر راضعته . وهو
 رضيعي ؛ كالرَّسِيل ، والأَكِيل . والرضوعة : الشاة التي ترضع .

﴿ رضف ﴾ الراء والضاد والفاء أصل واحد يدل على إطباق شيء على شيء . فالرضفة : عظم منطبق على الركبة . فأما الرضف فحجارة تضحى ، يؤخر بها اللبن ، ولا يكون ذلك بحجر واحد . وفي الحديث : « كان يُعجل القيام كأنه على الرضف^(٢) » . والرضيف : اللبن يخلب على الرضف يؤكل . ويقال شواء مرضوف : يشوى على الرضف . فأما قول الكميت :

وَمَرْضُوفَةٍ لَمْ تُوْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيَا عَجَلْتُ عَلَى مُحَوْرِّهَا حِينَ غَرَّغَرَا^(٣)
 فإنه يريد القدر التي أنضجت بالرضف ، وهي الحجارة التي مضى ذكرها .
 ذكر ابن دريد^(٤) : رضفت الوسادة : ثنيتها ؛ في لغة اليمن .

﴿ رضم ﴾ الراء والضاد والميم قريب من الباب الذي [قبله] ، كأنه رمى الحجارة بعضها على بعض . فالرضم : البناء بالصخر . والرضمام : الصخور ، وأحدثها رضة . ورضم فلان بيته بالحجارة . وبردون مرضوم العصب ، إذا تشنج عصبه فصار بعضه على بعض . ورضم البعير بنفسه إذا رمى بنفسه .

(١) البيت لعبد الله بن عام السلولي ، يهجو به العلاء ، كما في اللسان (٩ : ٤٨٤ / ١٢ : ١٩٣ / ١٣ : ٨٨) . وانظر أمالي نطب ٥١٥ . والرواية في جميعها : « نعل » ، وفي الأصل هنا : « الثقل » ، تحريف .

(٢) في اللسان : « كان في التشهد الأول كأنه على الرضف » .

(٣) البيت في اللسان (رضف ، أنى ، حور ، غرر) .

(٤) الجهرة (٢ : ٣٦٤) .

﴿ رَضَنَ ﴾ الرأ والضاد والنون تشبه الباب^(١) الذى قبلها . فالمرضون من الحجارة : المنضود .

﴿ رَضَى ﴾ الرأ والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الشَّخْط . تقول رَضِيَ يَرْضَى رِضًى . وهو راضٍ ، ومفعوله مرضِيٌّ عنه . ويقال إن أصله الواو ، لأنه يقال منه رِضْوَان . قال أبو عبيد : راضاني فلان فَرَضَوْتُهُ . وَرَضَوَى : جَبِلٌ ، وإذا نُسِبَ إليه رَضَوَى .

﴿ رَضِبَ ﴾ الرأ والضاد والياء كلمة واحدة تدلُّ على ندى قليل . فالرَّاضِب من المطر : سَحٌّ منه . قال :

خَفَاعَةٌ ضَبَعٌ دَمَجَتْ فِي مَفَارِجٍ وَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ^(٢)
ومنه الرُّضَاب ، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه ، كأنه يمتصُّه .

﴿ رَضَحَ ﴾ الرأ والضاد والحاء كلمة واحدة تدلُّ على كسر الشيء . والرَّضْح : كَسْرُ الشَّيْءِ ، كَدَقُّ النَّوَى وما أشبهه . وذلك الشيء رَضِيحٌ . قال الأعشى :

بِذَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّضِيحُ مَعَ الْخَلَا وَسَقِي وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ^(٣)

﴿ رَضَحَ ﴾ الرأ والضاد والحاء كلمة تدلُّ على كسرٍ . ويكون يسيراً ٢٧٠ ثم يشتق منه . فالرَّضْح : الكسر ؛ وهو الأصل ، ثم يقال رَضَحَ له ، إذا أعطاه .

(١) فى الأصل : « الباء » .

(٢) البيت لحذيفة بن أنس ، كما فى اللسان (رضب) وشرح السكرى للذهليين ٢٢٥ . وروى فى المحض (٩ : ١١٦) : « رواضب » على أنها صفة للقطار . والقطار : جمع قطر ، وهو المطر . وأشد صدوره فى اللسان (دمج) محرفا .

(٣) ديوان الأعشى ١٣١ واللسان (حقد) .

شيئاً ليس بالكثير ، كأنه كسَّرَ له من ماله كِسْرَةً . ومنه حديث مالك بن أوس ، حين قال له عمر : «إنه قد دَفَّتْ علينا ذَاْفَةٌ من قومك ، وإني أمرت لهم بِرَضِخٍ»^(١) . ويقال تَرْضَخَ الْقَوْمُ : ترامَوْا ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يريد رَضِخَ صاحبه . والرَضِخُ من الخَبَرِ : الذي تسمعه ولا تستيقنُ منه^(٢) . ويقال فلانٌ بِرَضِخٍ لَكِنَّةً ، إذا شابَ كلامه بشيء من كلام المعجم . يسير .

﴿باب الراء والطاء وما يثلهما﴾

﴿رطم﴾ الراء والطاء والعين ليس بشيء ، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ^(٣) ذكر أنهم يقولون : رَطَمَها ، إذا نكحها . وليس ذلك بشيء .

﴿رطل﴾ الراء والطاء واللام كالذي قبله ، إلا أنهم يقولون للشيء يُكَالُ به رِطْلٌ . ويقولون : غُلَامٌ رِطْلٌ : شابٌ . ورِطْلٌ شَفَرَةٌ : كَسْرُهُ وثَنَاهُ . وليس [هذا] وما أشبهه من تحض اللغة .

﴿رطم﴾ الراء والطاء والميم كلمةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ . يقولون : ارتطَمَ على الرَجُلِ أمرُهُ ، إذا سُدَّتْ عليه مَذاهُبُهُ . ويقولون : ارتطَمَ في الوحل . ومن الباب تسميتُهُم اللازمَ للشيء راطِماً . والرَطُومُ : الأُحْق ؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه يرتطمُ في أموره . ومن الباب الرُطَامُ ، وهو احتباسُ نَجْوِ البعير . ويقولون رَطَمَها ، إذا نكحها . وقد قلنا إن هذا وشبهه مما لا يكونُ من تحض اللغة .

(١) في الأصل : «ان ضخ » ، صوابه من المجمل .

(٢) في الأصل : «عه » .

(٣) الجوهري (٢ : ٣٦٥) .

﴿ رطن ﴾ الراء والطاء والنون بناءً ليس. بِالْحَسْكَمِ وَلَا لَهُ قِيَاسٌ فِي كَلَامِهِمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: تَرَاطَنُوا، إِذَا أَتَوْا بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ؛ وَيُخَصُّ بِذَلِكَ الْمَجْمَعُ. قَالَ:

فَأَنَارَ فَاِرْطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا أَصْوَاتُهُ كَتَرَاطَنِ الْفَرَسِ^(١)
ويقال الرَطَّانَةُ: الإبل معها أهلها. قال:

* رَطَّانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ^(٢) *

﴿ رطو ﴾ الراء والطاء والواو ليس بشيء. وربما قالوا: رطأها ورطأها، إِذَا جَامَعَهَا. وَمِمَّا يَقْرُبُ [مِنْ] هَذَا فِي الضَّعْفِ قَوْلُهُمُ لِلْأَحْمَقِ: رِطْيٌ.

﴿ رطب ﴾ الراء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليُبْسِ. مِنْ ذَلِكَ الرَّطْبُ والرَّطِيبُ. والرَّطْبُ: المرعى، بضم الراء. والرَّطْبُ معروف. وَيُقَالُ أَرْطَبَ النَّخْلَ إِرْطَابًا. وَرَطَّبْتُ الْقَوْمَ تَرْطِيبًا، إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ رُطْبًا. وَالرَّطَابُ^(٣) مِنَ النَّبْتِ. تَقُولُ: رَطَّبْتُ الْفَرَسَ أَرْطَبَهُ رُطْبًا وَرُطُوبًا. وَالرَّطْبَةُ: اسْمٌ لِلْقَضْبِ خَاصَّةً مَا دَامَ رُطْبًا. وَرِيشٌ رَطِيبٌ، أَيُّ نَاعِمٍ. وَحَكَى نَاسٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَطِبَ الرَّجُلُ بِمَا عِنْدَهُ يَرُطِبُ^(٤)، إِذَا تَسَكَّمُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ خَطَا أَوْ صَوَابٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) البيت لطرفة في اللسان (رطن، غطط)، وليس في ديوانه، وسيعيده في (غط) .

(٢) إثبات الكلمة الأخيرة من اللسان. ويدلها في المجلد « يجب » .

(٣) الرطاب: جمع رطبة بالفتح، وهي القضب.

(٤) ذكرت في القاموس، وجعلها من باب فرح، ولم ترد في اللسان.

﴿باب الراء والعين وما يثلثهما﴾

﴿رَعَف﴾ الراء والعين والفاء أصل واحد يدلُّ على سَبَق وتقدُّم .
يقال فرَسٌ راعِفٌ : سابقٌ متقدِّمٌ . ورَعَفَ فلانٌ بفرسِهِ الخيلَ ، إذا تقدَّمها .
قال الأعشى :

به ترَعُفُ الألفُ إذْ أُرْسِيتْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّعْمُ ثَارَا^(١)
ومن الباب رَعَفَتْ ورَعُفَتْ^(٢) . والرَّعَافُ فيما يقال : الدَّمُ بعينه . والأصل أن
الرَّعَافَ ما يُصِيبُ الإنسانَ من ذلك ، على فُعال ، كما يقال في الأدوية . ويقولون
للرَّمَّاحِ رواعِفُ ، قيل ذلك من أجل أنها تقدِّمُ للطَّعْنَ . ويقال بل سُمِّيتَ لِما يَقْطُرُ
منها الدَّمُ . والأصل فيه كلُّهُ واحدٌ^(٣) . ورَاعُوفَةُ البَيْتْرِ : حجرٌ يتقدَّمُ من طَيِّبِهَا^(٤)
نادراً ، يقوم عليه السَّاقِ . وأرَعَفَ فلانٌ فلاناً ، إذا أَعْجَلَهُ . وجاء في الرَّاعُوفَةِ
« أَنَّهُ سِجَرٌ وَجُعِلَ سِجْرُهُ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ البَيْتْرِ^(٥) » . والراءِفُ :
أنفُ الجَبَلِ ، ويجمع رواعِفَ . وطَرَفُ الأَرْنَبَةِ راعِفٌ . ويقال أرَعَفَ فلانٌ قَرْبَتَهُ
إِرعافاً ، إذا مَلَأَها حتى ترَعُفَ . قال :

* يَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا^(٦) *

-
- (١) ديوان الأعشى ٤٠ واللسان (رَعَف) . و يروى : « ترَعَف » بالبناء للمفعول أيضاً .
(٢) كذا ضبطاً في الأصل . ولغاتهِ في القاموس : كنصر ومنم وكرم وعنى وسمع .
(٣) في الأصل : « كلمة واحدة » .
(٤) في الأصل : « طينها » ، صوابه في الجبل واللسان .
(٥) و يروى : « راعوثة » بالثاء . وهو من حديث عائشة . اللسان (رعث) رَعَف) .
(٦) لعمري بن جأ ، في اللسان (رَعَف) . وأنشده في الجبل .

٢٧١

﴿ رَعَق ﴾ الرء والعين والقاف ليس أصلاً ، بل هو صوتٌ من الأصوات . فالرُعَاق : صوتٌ يخرج من قُنْب الدَّابَّة الذَّكْر ، كما يُسَمِّع الرَّعِيق من نَفَر الأثْنى . تقول : رَعَقَ رَعَقًا ورُعَاقًا .

﴿ رَعَكَ ^(١) ﴾ الرء والعين والكاف كلمةٌ واحدة . يقولون : الرءاك من الرجال : الأحمق .

﴿ رَعَل ﴾ الرء والعين واللام معظمٌ بابه أصلان : أحدهما جماعةٌ ، والآخر شيءٌ يَنْوَس ويضطرب . فالأول الرَّعْلَة : القِطْعَة من الخيل . والرَّعِيل مثل الرَّعْلَة . وقال طرفةٌ في الرُّعَال وجعلها للطير :

ذُلُقٌ في غارةٍ مسفوحةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُ ^(٢)

وأراعيل الرِّياح : أوائلها . وحكى ابنُ الأعرابي : تركت عيالاً رَعْلَةً ، أى كثيرة . فأما قوله :

أَبَانَا بِقَتْلَانَا وَسُقْنَا بِسَبِينَا نَسَاءَ وَجِئْنَا بِالْهَيْجَانِ الْمُرْعَلِ ^(٣)

فالمعنى المجمع ، من القياس الذى ذكرناه . ويقال للمرْعَل : السمين المختار ^(٤) ، وليس ببعيدٍ ، إلا أن القول الأول أقيس .

والأصل الثانى الرَّعْلَة : ما يُقَطَّع من أذن الشاة ويُترك معلقاً ينوسُ ، كأنه زَنَمَة . وناقاة رَعْلَاه ، إذا فُعلَ بها ذلك . قال النِّند الزَّمَانِي :

(١) لم أجِد لهذه المادة ذكراً فى المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق فى مادة (دَعَكَ) .

(٢) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (ذُلُق) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (رَعَل) .

(٤) فى المجمل : « المختار » .

رَأَيْتَ الْفِتْيَةَ الْأَعْزَا لَ مِثْلِ الْأَيْتُقِ الرَّعْلِ^(١)
 قال ابن الأعرابي: مَرَّ فُلَانٌ بِحُجْرَةِ رَعْلَةٍ، وَأَرَا عَيْلَهُ، أَيْ ثِيَابَهُ^(٢). وَشَاةٌ رَعْلَاءُ:
 طَوِيلَةُ الْأُذُنِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي تَهْدَلُ أَطْرَافُهُ مِنَ الثِّيَابِ: أُرْعَلُ.
 وَتَمَازُ شَذَّ عَنِ الْبَايِنِ - وَقَدْ يُمْكِنُ مِنْ أَحَدِهِمَا - الرَّعْلَةُ، وَهِيَ النَّعَامَةُ^(٣).
 وَيُقَالُ إِنَّ الرَّاعِلَ فُجَّالٌ بِالْمَدِينَةِ.

﴿ رَعِم ﴾ الرءاء والعين والليم كلمتان متباينتان، بعيدٌ ما بينهما. فالأولى
 الرُعَامُ: شَيْءٌ يُسِيلُ مِنْ أَنْفِ الشَّاةِ لِدَاءٍ يَصِيبُهَا، يُقَالُ مِنْهُ: شَاةٌ رَعُومٌ.
 والكلمة الثانية شَيْءٌ ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ. قَالَ: رَعِمَ الشَّمْسُ يَرَعُمُهَا، إِذَا رَقَبَ
 غَيُوبَتَهَا. وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ^(٤).

﴿ رَعَن ﴾ الرءاء والعين والنون أصلان: أحدهما يدلُّ على تَقَدُّمٍ فِي
 شَيْءٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى هَوَاجٍ وَاضْطِرَابٍ. قَالَ أُولُ الرَّعْنِ: الْأَنْفُ الْفَادِرُ مِنَ الْجَبَلِ.
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَسُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ رَعْنَاءً لِأَنَّهَا تَشَبَّهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ. وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
 لَوْلَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمَرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنًا^(٥)
 وَيُقَالُ جَيْشٌ أَرَعَنُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ فُضُولٌ كَرُّعُونِ الْجِبَالِ.

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (رَعَلَ). وَيُرْوَى: « الْأَعْرَالُ ». وَانْظُرِ الْمُخَصَّصَ (٧ : ١٥٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: « شَابَهُ » صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: « سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْدُمُ فَلَا تَكَادُ تَرَى إِلَّا سَابِقَةً لِلْظَلَمِ ».

(٤) هُوَ قَوْلُهُ، فِي الدِّيَوَانِ ١٠٨ وَاللِّسَانِ (رَعِمَ):

وَمُشَبِّحٌ مَتَأَقٍ عَمُودٍ بِرَعِمِ الْإِيْجَابِ قَبْلَ الظَّلَامِ

(٥) رَوَايَةُ يَاقُوتَ (الْبَصْرَةِ) وَاللِّسَانِ (رَعَنَ):

« لَوْلَا أَبُو مَلِكٍ لِلرَّجُو نَاتِلُهُ »

وَالْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ فِي دِيَوَانِ الْفَرَزْدَقِ.

والأصل الآخر قولهم أرعن: استرخ. قالوا: هو من رَعَنَتْه الشمسُ، إذا
أَلَمَتْ دِمَاعه. يقال من ذلك: رجلٌ مَرْعُون. ويقال: رَعَنَ الرَّجُلُ يَرَعُن رَعْنًا،
فهو أرعن، أى أهوج، والمرأة الرَعْناء. فأما قوله جل ثناؤه ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾
فهي كلمةٌ كانت لليهود تنسبُ بها، وهو من الأرعن. ومن قرأها ﴿رَاعِنًا﴾،
منونة فتأويلها لا تقولوا حَقَّامِن القول. وهو من الأول؛ لأنه يكون كلامًا أرعن،
أى مضطربًا أهوج. ويقال: رَحَلُوا رِحْلَةً رَعْنًا، أى مضطربة. قال:
* ورحلوها رِحْلَةً فيها رَعْنٌ ^(١) *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة.

﴿رعى﴾ الرأ والعين والحرف المعتل أصلان: أحدهما المراقبة
والحفظ، والآخر الرجوع.

فالأول رَعَيْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ؛ ورَعَيْتُهُ، إذا لاحظتَه. والراعى: الوالى.
قال أبو قيس:

ليس قطعًا مثلَ قُطِيٍّ ولا إلَ مَرَعِيٍّ في الأقوام كالرَّاعِي ^(٢)
والجميع الرِّعاء، وهو جمعٌ على فِعالٍ نادرٌ، ورُعاةٌ أيضًا. وراعيت
[الأمر ^(٣)]: نظرت إلَامَ بصيرٍ. ورَعَيْتُ النُّجُومَ: رَقَبْتُهَا. قالت الخنساء:
أرعى النُّجُومَ وما كُلفْتُ رِعِيَّتَهَا وتارةً أُنْفِشِي فَضْلَ أَطْمَارِي ^(٤)

(١) البيت من رجز يروى لخطام الجاشعي، وللأغلب المجلى. اللسان (رمن).

(٢) البيت في اللسان (رعى، قطا). وقصيدته في الفضليات (٢: ٨٤-٨٦).

(٣) التكملة من المجمل.

(٤) ديوان الخنساء ٥٥ واللسان (رعى).

والإبقاء : الإبقاء ، وهو من ذلك الأصل ؛ لأنه يحافظ على ما يحافظ عليه .

قال ذو الإصبع :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ ^(١)

بَغَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

ورجل ترعية ^(٢) * وترعية : حسن الرعية بالإبل . ومن الباب أرعيته ٣٧٢

سمعى : أصغيت إليه . وأرعني سمعك ، بكسر العين ، أى ليرقب سمعك ما أقوله .

والأصل الآخر : ارعوى عن القبيح ، إذا رجع . وحكى بعضهم : فلان حسن

الرعو والرعو ^(٣) والرعوى .

ومن الشاذ عن الأصلين : الرعاوى والرعاوى ، وهى الإبل التى يعتمل عليها .

قالت امرأة تخاطب بعلها :

تَمَشَّشْتَنِي حَقَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي كَنِضُو الرُّعَاوَى قَلْتَ إِنِّى ذَاهِبٌ ^(٤)

ويمكن أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تهرم فتزد إلى حال سيئه ، كما

قال جل ثناؤه : ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ ﴾ .

﴿ رعب ﴾ الرء والعين والباء أصول ثلاثة : أحدها الخوف ، والثانى

الملء ، والآخر القطع .

(١) البيتان من أبيات فى الأصميات ٣٧ . وانظر اللسان (رعى) .

(٢) رعية ، بتثنية التاء وتشديد الباء ، وقد تخفف .

(٣) والرعو أيضا بالضم . ويقال « الرعوة » كذلك بالتثنية .

(٤) البيت فى اللسان (رعى) .

فالأول الرُّعْب وهو الخوف، رَعَبَتْهُ رَعَبًا، والاسم الرُّعْب. ويقال إن الرُّعْبَ رُقِيَّةٌ، يزعمون أنهم يرعبون ذا السَّحَر بكلام^(١)، أى يُفزعونه. وفاعله راعبٌ ورَّعابٌ.

والأصل الآخر قولهم : سيلٌ راعبٌ، إذا مَلَأَ الوادى. ورَعَبْتُ الحوضَ إذا مَلَأْتَهُ.

والثالث قولهم للشئِ المَقَطَّع : مُرَّعَبٌ. ويقال للقطعة من السَّنام رُعْبوبةٌ. وتسمَّى الشَّطْبَةُ من النَّسَاء رُعْبوبةً ؛ تشبيهاً لها بقطعة السنام. ويقال سَنَامٌ مرعوبٌ إذا كان يَقَطُرُ دَمًا.

﴿ رعث ﴾ الرء والعين والياء أصلٌ واحدٌ، وهو تَزِينُ شئٍ بشئٍ. فالرَّعَثُ : العِهنُ من الصُّوف، وهو يَزِينُ به^(٢). والرَّعَاثُ : القِرَاطَةُ، واحدها رَعَثَةٌ^(٣). وفي كتاب الخليل : الرَّعَاثُ : ضَرْبٌ مِنَ الخِرَزِ والخَلَى. قال :
* وما حُلِيَّتْ إِلَّا الرَّعَاثُ الْمُعَقَّدَا *

وعما شُبِّهَ بهذا ومُحِلَّ عليه : رَعَثَةُ الدَّيْكَ، وهى عُشُّوهُ، كأنها شُبِّهَتْ بِرَعَثِ العِهنِ. قال :

* مِنْ صَوْتِ ذِي رُعْثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ^(٤) *

(١) فى الأصل : « أنه يرعبون السحر بكلام » .

(٢) يزين به المودج ونحوه .

(٣) رعة بالضم ، ورعة بالحريك .

(٤) للأخطل فى البسان (رعث ، حمض) والحيوان (٢ : ٣٤٦) . وصدره :

* ماذا يؤرقنى والنوم يعجبنى *

﴿رعج﴾ الرء والعين والجيم أصل يدل على نضارة وحسن وخصب وامتلاء . ويقال أرض مرعاج ورعجة^(١) ؛ إذا كانت خضبة . ومن النضارة والحسن : إرعاج البرق^(٢) ، وهو تلاقؤه .

﴿رعد﴾ الرء والعين والdal أصل واحد يدل على حركة واضطراب . وكل شيء اضطرب فقد ارتعد . ومنه الرعدة^(٣) والرعد : الجبان . وأرعدت فرائص الرجل عند الفزع . والرعدة : المرأة الرخصة ، والجمع رعايد . ومن الباب الرعد ، وهو مضع ملك يسوق السحاب . والمضع : الحركة والذهاب والمجيء . ويقال مصعت [الدابة] بذنبها ، إذا حرّكته . ثم يتصرف في الرعد ، فيقال رعدت السماء وبرقت . ورعد الرجل وبرق ، إذا أوعد وتهدد . وأجازوا : أرعد وأبرق . وأنشد :

أرعد وأبرق يايزيد فاعيدك لي بضائر^(٤)

وفي أمثالهم : « صلف تحت الراعدة^(٥) » ، والذي بكثير السلام ولاخير عنده . والصلف : قلة النزل . ويقال أرعدنا وأبرقنا ، إذا سمعنا الرعد ورأينا البرق . ومن أمثالهم : « جاء بذات الرعد والصليل » إذا جاء بشراً وغزو^(٦) .
ويقال إن ذات الرعد والصليل الحرب . وذات الرواعد : الداهية .

(١) هاتان الصفتان لم تردا في المعاجم المتداولة .

(٢) ويقال رعج ورعج ، بالفتح والتخريك ، ويقال ارتعج ارتعاجاً أيضاً .

(٣) في الأصل : « الرعدة » تحريف . وأنشد في اللسان لأبي العيال :

ولا زميلة رعد : ردة رعد إذا ركبا

(٤) البيت للكبيت كما سبق في حواشي (برق ٢٢٢) .

(٥) كذا ورد نصه مضبوطاً في الأصل والمجمل . والمروء : « رب صلف » ، كما في اللسان .

(٦) في الأصل : « وعز » .

﴿ رعز ﴾ الرء والعين والزاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : المرأعزُ :
المعائب^(١) .

﴿ رعس ﴾ الرء والعين والسين أصيْلٌ يدلُّ على ضعف . قال الفرءاء :
رَعَسْتُ في المشي ، إذا مشيتَ مشياً ضعيفاً ، من إعياء أو غيره . وقال بعضهم :
الارتعاس كالارتعاش والانتفاض . قال :

يَبْرِي بِارْعَاسٍ يَمِينِ الْمُوتَلِي خُضْمَةَ الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلِي^(٢)

﴿ رعش ﴾ الرء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب
والارتعاد . ورجلٌ جبانٌ رَعِشَ . وَجَمَلَ رَعَشْنٌ ، وذلك اهتزازه في سيره
والنون زائدة .

والرَعْشَاءُ من الذعام : السريعة .

﴿ رعص ﴾ الرء والعين والصاد* في معنى الباب الذي قبله . فالرَعَصُ
الاضطراب . ويقال ارتعصت الحية : تلوت . قال :

أَنَّى لَا أُسْعَى إِلَى دَائِيَّةٍ إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ^(٣)
ويقال ارتعص الجدْيُ ، إذا طَفَرَ من النشاط .

﴿ رعط ﴾ الرء والعين والطاء كلمة واحدة لا يُقاس ولا يَنْفَرَعُ .
فالرُّعْطُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وحكى الخليل : « إِنْ فَلَانًا لَيْكَسِرَ عَلَيْكَ
أَرْعَاطَ النَّبْلِ » ، إذا كان يتغضب . ويقال سهمٌ رَعِطٌ ، إذا غاب في رُعْظِهِ .

(١) زاد في القاموس : « وراعز : القبض » . والكلمتان لم تردا في اللسان .

(٢) الرجز للججاج في ديوانه ٥٢ - ٥٣ . والسان (رعس) . وفي اللسان : « الدارع » ، أى
لابس الدرع .

(٣) للججاج في ديوانه ٧٢ . والسان (رعص ، دعو-) والمخصص (٨ : ١١٢) .

﴿ باب الراء والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ رغف ﴾ الراء والغين والفاء كلمة واحدة . فالرغيف معروف ،
ويجمع على الرغفان والأرغفة والرغف . قال :

* إن الشواء والنشيل والرغف^(١) *

وها هنا كلمة أخرى إن صحّت . زعموا أن الإرغاف : تحديد النظر .

﴿ رغل ﴾ الراء والغين واللام أصل واحد ، وهو اغتفال شيء وأخذه .
ثم يشتق منه ويحمل . فالرغل : اختلاس في غفلة . والرغلة : رخصة في غفلة .
قال أبو زيد : يقال رمّ رغوّل ، إذا اغتنم كل شيء وأكله . قال أبو وجزة :
رمّ رغوّل إذا اغبرت موارده . ولا ينام له جار إذا اخترق^(٢)

يقول : إذا أجذب لم يحقر شيئاً وشره إليه ، وإن اخترف وأخصب لم ينم
جاره ؛ خوفاً من غائلته . والرغوّل : الشاة ترضع الغنم^(٣) . فأما الأرغل ، وهو
الأقلف ، فليس من الباب ؛ لأنه مقلوب عن الأغرل ، وقد ذكر في بابيه . ويقال
عيش أرغل ، أى واسع رافه . وهذا لعله من أرغلت الأرض ، إذا أنبتت
الرغل ، وهو من أحرار البقول .

﴿ رغم ﴾ الراء والغين والميم أصلان : أحدهما التراب ، والآخر المذهب .
فالأول الرغام ، وهو التراب . ومنه « أرغم الله أنفه » أى ألصقه بالرغام . ومنه

(١) الرجز للقيط بن زرادة ، كما في اللسان (رغف، نشل) . وانظر النخمس (٥: ١٧/٨٥) .

(٢) البيت في الجمل واللسان (رغل) .

(٣) ذكر هذا المعنى في القاموس ولم يذكر في اللسان .

حديث عائشة في الخضاب : « أَسْلَيْتِيهِ ثُمَّ أَرَغَمِيهِ » تقول : أَرَغَمِيهِ في الرَّغَام . هذا هو الأصل ، ثم حُمل عليه فقال الخليل : الرَّغَمُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ . وَرَغَمَ فُلَانٌ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ . قال : والرَّغَامُ : اسم رملةٍ بعينها^(١) . ويقال راعِم فُلَانٌ قَوْمَهُ : نَابَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ .

والأصل الآخر المُرَاغَمُ ، وهو المذهبُ والمهَرَّبُ ، في قوله جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسِمَةً ﴾ . وقال الجملدي :

* عَزِيزِ الْمُرَاغَمِ وَالْمَهَرَّبِ^(٢) *

ويقال : مَالِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ مُرَاغَمٌ ، أَيْ مَهَرَّبٌ .
ومما شذَّ عن الأصلين الرُّغَامِي ، قال قومٌ : هِيَ الْأَنْفُ ؛ وقال آخرون : زِيَادَةُ الْكَيْدِ . قال الشَّماخ :

* لَهَا بِالرُّغَامِي وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزٌ^(٣) *

﴿ رَغْنٌ ﴾ الرَاءُ وَالغَيْنُ وَالْفَوْنُ فِيهِ كَلَامٌ إِنْ صَحَّ يَقُولُونَ الْإِرْغَانُ :
الْإِصْفَاءُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْقَبُولُ لَهُ وَالرِّضَا بِهِ . وَالرَّغْنُ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَحُكِّوا عَنْ

(١) زاد ياقوت : « من نواحي البصرة بالوشم » . وأنشد للفردق :
تبكى المرافعة بالرغام على ابنها والناهقات يصحن بالإعوال

(٢) صدره كما في اللسان (رغم) :

* كلود يلاذ بأركانه *

(٣) صدره كما في ديوانه ٥١ واللسان (رغم ، جرز) :

* يمحرجها طورا وطورا كأنها *

وفي الأصل : « له بالرغامى » صوابها من هذه المراجع ومما سبق في (جرز ٤٤١) .

الفراء : « لا تُرْغِنَنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ » أَيْ لَا تُطِيعْهُ ^(١) فِيهِ . وَرَغْنٌ إِلَى الصَّلْحِ مِثْلَ رَكْنٍ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَيْفَ هَذَا ^(٢) .

﴿ رَغْو ﴾ الرَاء والغين والحرف المعتل أصلان : أحدهما شئٌ يَعْلُو
الشئ ، وَالْآخَرُ صَوْتُ .

فَالأَوَّلُ الرَّغْوَةُ وَالرَّغْوَةُ ^(٣) [اللَّبَنُ ^(٤)] : زَبَدُهُ ؛ وَالْجَمْعُ رُغْيٌ . وَارْتَفَى
الرَّجُلُ : شَرِبَ الرَّغْوَةَ . يَقُولُونَ : « يُسْرِثُ حَسَوًا فِي ارْتِفَاءٍ » . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ
يُظْهِرُ أَمْرًا وَيُرِيدُ خِلَافَهُ . وَرَغْيٌ ^(٥) اللَّبَنُ مِنَ الرَّغْوَةِ . وَالْمِرْغَاةُ : الشَّيْءُ مِنْ الْخُبْزِ
أَوْ التَّمْرِ يُؤْكَلُ كُلُّهُ بِهَ الرَّغْوَةِ ^(٦) . وَكَلَامٌ مُرَغٍّ : لَمْ يَفْسَرْ ، كَانَ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ .
وَالأَصْلُ الْآخَرُ الرُّغَاءُ : رُغَاءُ النَّاقَةِ وَالضَّبُعِ ^(٧) ، وَهُوَ صَوْتُهُمَا . وَيُقَالُ :
« مَا لَهُ نَاقِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ » ، أَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ . وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَمَا أَتَقَى وَلَا أُرْغَى ،
أَيْ لَمْ يُعْطِنِي شَاةً وَلَا نَاقَةً .

﴿ رَغْب ﴾ الرَاء والغين والباء أصلان : أحدهما طَلَبُ شَيْءٍ ^(٨)
وَالْآخَرُ سَعَةٌ فِي شَيْءٍ .

فَالأَوَّلُ الرَّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ : * الْإِرَادَةُ لَهُ ، رَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ . فَإِذَا لَمْ تُرِدْهُ قُلْتَ ٢٧٤

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ : « لَا تُطِيعْهُ » ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

(٢) قَدْ تَكُونُ هَذِهِ مِنْ زِيَادَةِ النَّسَاجِ .

(٣) وَيُقَالُ : رَغْوَةٌ ، بِالْكَسْرِ . هُوَ مِثْلُ الرَّاءِ .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

(٥) يُقَالُ أَيْضًا رَغَا وَأَرْغَى .

(٦) فَسَّرَتْ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ بِأَنَّهَا « شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرِّغْوَةُ » . وَلَا تَنَاقُضُ بَيْنَهُمَا .

(٧) وَالرُّغَاءُ لِلنَّعَامَةِ أَيْضًا .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « طَلَبُ لَشَيْءٍ فِيهِ » .

رَغِبْتُ عَنْهُ . ويقال من الرَغْبَةِ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبًا ورُغْبًا ورَغْبَةً ورَغْبِي مثل شكوى .

والآخر الشيء الرَغِيب : الواسع الجوف . يقال حوضٌ رَغِيبٌ ، وسقاءٌ رَغِيبٌ .
يقال فرسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ ^(١) . والرَغِيبَةُ : العطاء الكثير ، والجمع رَغَائِبٌ . قال :
* وإلى الذى يُعْطَى الرَغَائِبَ فارْغَب ^(٢) *
والرَغَاب ^(٣) : الأرضُ الواسعة . وقد رَغِبْتُ رُغْبًا .

﴿ رَغْث ﴾ الرء والغين والثاء أصلٌ يدلُّ على الرِّضَاع . يقال رَغْثَ الجدىُّ أمَّهُ : رَضِعَهَا . فأما قولهم : بِرْذَوْنَةُ رَغْوثٌ ، فقد اختلف فيه . فكان الخليل يقول : الرَغْوثُ : كلُّ مَرْضِعةٍ ؛ وذَكَرَ قولَ طرفة :
ليت لنا مكانَ المَلِكِ عَمْرِو رَغْوثًا حولَ قُبَيْنَا تَحُورُ ^(٤)
وكان ابنُ دُرَيْدٍ يقول : فعيلٌ فى معنى مفعولة ، لأنها مرغوثَةٌ . يريد أنه يرتضع لبنها . ولعلَّ هذا أصحُّ القولين . وقال الأحرر : يقال للرجُل إذا كَثُرَ عليه الشُّؤَالُ حتى ينفدَ ما عنده : مَرَّغُوثٌ . والرُّغْثَاءُ : أصلُ الضَّرْع ، وهو القياس ؛ لأنَّ المرتضعَ يَعْمِدُ له . ثم شبه بذلك غيره ، قيل لَمْضِيفَتَيْنِ بين التَّنْدُوَةِ والمنَكِبِ بجانبَي الصدر : رُغْثَاوَانِ .

(١) الشحوة : الخطوة . وفى الأصل : « الشحوة » ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) للنمر بن تولب . وصدره كما فى اللسان (رَغَب) :

* ومنى تصبك خصاصة فارج النفى *

(٣) يقال رَغَابٌ ، كسحاب ، ورَغَبٌ بضمتين أيضاً .

(٤) فى ديوانه ٦ واللسان (رَغْث) : « فليت » . وفى اللسان (خور) : « ليت » بالحرم كما هنا .

﴿رغد﴾ الرء والغين والذال أصلاً : أحدهما أَطْيَبُ العيش ،
والآخر خِلافُهُ .

فالأوّل عيشٌ رَغْدٌ ورغيدٌ . أى طيِّبٌ واسعٌ . وقد أرغَدَ القومُ ، إذا
أخَصَّبُوا . ويقال إنَّ الرَغِيدَةَ فى بعض اللغات الرُّبْدَةُ^(١) . وأرغَدَ الرَّجُلُ ماشيته ،
إذا تركها وسوّمها .

والأصل الآخر المُرْغَادُ : الذى تَغَيَّرَ حالُهُ فى جِسْمِهِ ضعفاً . ومن ذلك المُرْغَادُ :
الشَّاكُّ فى رأيه لا يَدْرِى كيف يُصْدِرُهُ .

﴿رغس﴾ الرء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكَةٍ ونماءٍ .
يقولون : الرغْسُ النِّماءُ والبركة والخير . قال العجاج^(٢) :
* حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ لِلرَّغُوسَا *

ويقال الرُّغْسُ : النِّعْمَةُ ، فى قوله :

* تَرَاهُ مَنْصُوراً عَلَيْهِ الأَرُغْسُ^(٣) *

وفى الحديث : « أَنْ رَجُلًا أَرغَسَهُ اللهُ مَالاً » ، أى خَوَّلَهُ إِيَّاهُ وَبَارَكَ
لَهُ فِيهِ .

(١) هذا يطابق قول ابن دريد فى الجهرة (٢ : ٢٥١) . والننى فى اللسان والقاموس أن
الرغيدة لبن يتلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيساق فيلحق لقا . أقول : إن هذه الكلمة سائرة
فى استعمال بعض المصريين بهذا المعنى .

(٢) الصواب أنه رؤية كما فى اللسان (رغس) من قصيدة فى ديوانه ٦٨ يمدح بها إِيَادَ بن الوليد .

(٣) ديوان رؤية ٦٨ والتاج (رغس) برواية « الأَرغاس » . وفى القاموس أن جم الرغس
أَرغاس . فهنا جم آخر .

﴿ باب الراء والفاء وما يشكهما ﴾

﴿ رفق ﴾ الراء والفاء والقاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة

بلا عَنف . فالرَّفَقُ : خلاف العُنْف ؛ يقال رَفَقْتُ أَرْفُقُ . وفي الحديث : « إِنْ أَلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَحِبُّ الرَّفَقُ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » .

هذا هو الأصل ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة . والرفق^(١) مِرْفَقُ الْإِنْسَانِ ، لأنه يستريح في الاتِّكَاءِ عَلَيْهِ . يقال ارتَفَقَ الرَّجُلُ : إِذَا اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقِهِ فِي جُلُوسِهِ . ومن ذلك الحديثُ لَمَّا سَأَلَ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَ لَهُ : « هُوَ ذَاكَ الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ » ، أَيْ الْمَتَّكِئُ عَلَى مِرْفَقِهِ . ويقال فيه مَرَفَقٌ وَمِرْفَقٌ ، حَكَاهُمَا ثَعْلَبٌ . وَالرِّفْقَةُ : الْجَمَاعَةُ تَرِافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ ، وَاسْتِقَافَهُ مِنَ الْبَابِ ، لِلْمُوَافَقَةِ ، وَلِأَنَّهُمْ إِذَا تَمَاشَوْا تَحَادَوْا بِمِرْفَاقِهِمْ . قَالَ الْخَلِيلُ : الرِّفْقَةُ فِي السَّفَرِ : الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَرِافِقُونَكَ ، فَإِذَا تَفَرَّقْتَ ذَهَبَ اسْمُ الرِّفْقَةِ . قَالَ : وَالرَّفِيقُ : الَّذِي يَرِافِقُكَ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَكَ وَإِيَّاهُ رِفْقَةً ، وَلَيْسَ يَذْهَبُ اسْمُهُ إِذَا تَفَرَّقْتُمَا . وَالْمُرْفِقُ : الْأَمْرُ الرَّافِقُ بِكَ . وَالرَّفَاقُ : حَبْلٌ يَشْدُ بِهِ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ إِلَى وَظَيفِهِ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

• كَذَاتِ الضَّنَنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ^(٢) •

وَالْمِرْفَقُ : الْمِرْحَاضُ ، وَالْجَمْعُ مِرَافِقُ . وَيُقَالُ ارْتَفَقَ الرَّجُلُ سَاهِراً ، إِذَا بَاتَ

(١) الرفق ككبر وجلس .

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم ، كما في اللسان (رفق) والمخصص (٧ / ١٥٣ : ١٣ / ١٢٩) .

على مِرْقَةٍ لا ينسام : وشاةٌ مِرْقَةٌ^(١) : يداها بيضاوانِ إلى المرفقين . والرِّقَقُ : انتقالٌ عن الجنب ؛ ناقةٌ رَفَقَاءُ ، وجلُّ أَرَقُّ . ويقال ملا رَفَقٌ ومَرَنُ رَفَقٌ ، أى سهلُ المَطْلَبِ .

﴿ رفل ﴾ الراء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَعَةٍ ووُفُورٍ . من ذلك رَفَلٌ في ثيابه يَرَفُلُ ، وذلك إذا طالت عليه فَجَرَّها . والرُّفْلُ : الفرس الطويل الذَّنَبِ .

﴿ رفن ﴾ [الراء والفاء والنون ليس أصلاً^(٢)] ، وإنما النون [في ٢٧٥ رِفَنٍ] مبدلةٌ من لام ؛ لأنه في الأصل رِفَلٌ . فأما قولهم ارفانٌ ، إذا سَكَنَ ، فإن النون فيه زائدة .

﴿ رفه ﴾ الراء والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَسَعَةٍ مَطْلَبٍ . من ذلك الرُّفَّةُ ، وهو أن تَرِدَ الإبلُ كلَّ يومٍ متى شاءت . قال الشاعر^(٣) :

بَشْرَبْنِ رِفْهًا عِرا كَأَغَيْرَ صادرةٍ وكلُّها كارعٌ في الماء مُفْتَعِرٌ
ومن ذلك الرِّفْهَةُ في العيش والرِّفَاهِيَّةُ . ويقال : بيننا وبين فلانٍ ليلةٌ رافهةٌ ، أى ليَّنة السَّيرِ لا تُعْيِي . ومن ذلك الإرفاه : كثرة [التَّدَهُّنِ^(٤)] ، وهو من الرُّفَّةِ الذي ذكرناه . ورُفَّةٌ عنه : إذا نَفَسَ عنه الكَرْبُ .

(١) ذكرت هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) أثبت هذه التكلة مطاوعة لطريقة ابن فارس ، وللحاجة إليها .

(٣) هو لبيد . ديوانه ٥٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غمر) . وفي الموضع الأول من اللسان غير صادية ، وقد أشير إليها في شرح الديوان . وفي جميع المواضع : « فكلها كارع » .

(٤) التكلة من المحمل واللسان . وفي الحديث « أنه نهى عن الإرفاء » .

﴿رفوا﴾ الراء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة . من ذلك رفوت الثوب أرفؤه ، ورقأته أرفؤه . ورفوت الرجل ، إذا سكنته من رغب . قال :

رَفَوْتَنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَغْ فَقُلْتُ وَأَنْسَكِرْتُ الْوَجْوهَ مُمُّهُمْ^(١)
والمرافاة^(٢) : الاتفاق . قال :

وَلَمَّا أَبَتْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يَرَا فِيَّ وَيَكْرَهُ أَنْ يُبْلِمَ^(٣)
والرفاء : الاتفاق والالتحام . ومن ذلك الحديث « أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين » . يقال ذلك للممليك . ومن الباب أرفأت إليه ، إذا لجأت إليه . وأرفأت فلاناً في البيع ، إذا زدته محاباة . ومنه أرفأت السفينة ، إذا قرنتها للشط . وذلك المكان مرفأً .

ومما شذ عن الباب : اليرفئي ، قال قوم : هو راعى الغنم ؛ وقال قوم : هو الظليم . ويقال : بل كل نافر يرَفْي .

﴿رفت﴾ الراء والفاء والتاء أصل واحد يدل على قت ولّى . يقال رقت الشيء يدي ، إذا فتته حتى صار رفاتاً . وارتفت الحبل ، إذا انقطع . واشتق منه رقت عنقه ، إذا دقها وأقمها [و] لواها .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في اللسان (رفا ، رفا) ، وهو مطلع قصيدة له في شرح السكري ٧١ والقسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٦٢ . وانظر الخزانة (١ : ٢١١) .

(٢) في الأصل : « والرافات » ، صوابه في الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (رفا) والخزانة (١ : ٢١١) . وفي الأصل : « أبا رويم » صوابه من المراجع السابقة .

﴿ رفت ﴾ الرء والفاء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو كلُّ كلامٍ يُستَحْيَا من إظهاره . وأصله الرَّفْتُ ، وهو النَّكاح . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَهْلُ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . والرَّفْتُ : [الفُحْش] في الكلام . يقال أَرْفَتْ وَرَفَتْ .

﴿ رفذ ﴾ الرء والفاء والياء أصلٌ واحدٌ مطَّرد منقاس ، وهو المعاونة والمظاهرة بالعطاء وغيره . فالرَّفْذ مصدر رفَّذهُ يَرْفِذُهُ ، إذا أعطاه . والاسم الرَّفْذ . وجاء في الحديث : « ويكون الفى رِفْذًا » ، أى يكون صِلَاتٍ لا يوضع مواضعه . ويقال ارتَفَذَتْ من فلانٍ : أصبَتْ من كسبه . وأرَفِذْتَ المال : اكتسبته . والرافذ : المَعِين ، والمُرَفِذُ أيضاً . ورفَّذَ بنو فلانٍ فلانًا ، إذا سَوَّدُوهُ عليهم وعظَّمُوهُ ، وهو مرفَّذ . والرافِذان : دِجْلَةُ والفرات . قال الفرزدق :

بَعَثَ عَلَى الْعِرَاقِ رَوَافِذِهِ فزَارِيًّا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ^(١)

وترافدوا ، إذا تعاوَنُوا عليه ، والرَّفَادَةُ : شىءٌ كانت قريشُ تُرَافِذُهُ به في الجاهلية ، يُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئًا ، ثُمَّ يَشْتَرُونَ به للحاجَّ طَعَامًا وَزَيْبًا وَشَرَابًا . والروافِدُ : خشب السَّقَف ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُرَفَدُ بها السَّقَف . قال :
روافِذُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخْرٌ لَكَ بَخْرٌ لِبَحْرِ خِصَمٍ^(٢)

والمرفذ : العُظَامَةُ الَّتِي تَعْظُمُ بها الرَّسْحَاءُ عَجِيزَتُهَا . ومن الباب الرَّفْذ ، وهو القَدَحُ الضَّخْمُ ؛ وهو الرَّفْذ والمِرْفَذُ أيضاً .

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٧ واللسان (رفذ ، حذذ) والكامل ٤٧٩ [لبسك والمعارف ١٧٩ والشعراء (ترجمة الفرزدق) وزهر الآداب (٢١: ١) والأغاني (١٩: ١٧) وكنيات الجرجاني ٧٤ والحيوان (٥: ١٩٧/٥٦-٥١٠). وفي المحمل : « أأطعمت » .
(٢) البيت في اللسان (بخج ، رفذ) وقد سبق في (بخ) .

ويقال المرْفَد : الإِناء الذي يُقَرَى فيه . والرَّفُودُ : الناقة تملأ الرِّفْد ، وهو القدح الضخم ، في حَلْبَةٍ واحدة . والرَّفِيدَات : قومٌ من العرب .

﴿ رفز ﴾ الراء والفاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً ، لكنهم قالوا : إنَّ الرَّفْزَ الضَّرْبُ ، يقال ما يَرَفْزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرب . قال :
وبلدةٍ للداء فيها غامِزٌ مَمِيتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ^(١)

﴿ رفس ﴾ الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أنَّ في كتاب الخليل : الرَّفْسُ : الصَّدمة في الصَّدر بالرَّجُل .

﴿ رفش ﴾ الراء والفاء والشين ليس * شيئاً . ويقولون : الرَّفْشُ ٢٧٦
الأكل .

﴿ رفص ﴾ الراء والفاء والصاد فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : ارتَفَصَ السَّعَرُ : غَلَا . فَأَمَّا الرُّفْصَةُ فإلء يكون بين القوم نَوْبَةٌ . ويقال إنه مقلوب من الرُّفْصَةُ . يقال : هم يتفَارِصُونَ المَاءَ بينهم ويترافسون ، إذا تناوبوا . وقد كتب البابُ في موضعه .

﴿ رفنص ﴾ الراء والفاء والصاد أصلٌ واحد ، وهو التَّرك ، ثم يشتق منه . يقال رَفَضْتُ الشَّيْءَ : تركته . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه اِرْفَضَ الدَّمْعُ من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضِعَهُ . وكلُّ متفرِّقٍ مَرْفَضٌ . ويقال للطَّرِيقِ المتفرِّقة أخاديدُه : رِفَاضٌ . قال :

(١) البيتان في اللسان (رفز ، رفز) حيث أنشد في الموضع الأخير رواية « الراز » ، وكلاهما بمعنى . وفي الأصل : « رافز » ، صوابه « الرافز » ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من الفزع .

* كالعيس فوق الشَّرَكِ الرَّفَاضِ ^(١) *

والرَّفَضُ : الفِرَقُ ، في قول ذى الرُّمَّة :

* بها رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرَجَاءٍ صَعْلَةٍ ^(٢) *

أى فِرَق . وفي القِربة رَفَضٌ مِنْ ماء : مثلُ الجُرْعَةِ ، كأنها رُفِضَتْ فيه .
يُقال فيه رَفِضَتْ . ورُفُوضُ الأرض : مواضعُ لا تَمْلِكُ ، كأنها رُفِضَتْ . والرَّاءُ وُضْعُ :
جنودٌ تركوا أَمِيرَهُمْ وانصَرَفُوا . ويُقال : رجلٌ رُفِضَ ، للذى يُمَسِكُ الشَّيْءَ
ثم لا يلبثُ أن يدَعَهُ ، ويُقال رَفَضَ الدَّخْلُ ، وذلك إذا انتشر عَذْقُهُ وسقط قِيْقَاؤُهُ .
ويقال في أرضِ بَنِي فلانٍ رُفُوضٌ من كَلأ ، إذا كان متفرِّقاً بعيداً بعضُهُ من بعض ،
وقال بعضهم : مَرافِضُ الوادى : مَفاجِرُهُ ، وذلك حيث يرفضُ إليه السَّيلُ . قال
ابن السَّكَيْتِ : راعٍ رُفِضَةٌ قُبْضَةٌ ، للذى يقبضُ الإبلَ ويجمعها ، فإذا صار إلى الموضع
الذى [تحبُّه و] تهوَّاه [رفضها ^(٣)] فتركها ترعى حيث شاءت تذهب وتجيء .

﴿ رفع ﴾ الراء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خلاف الوضع .

تقول : رفعتُ الشَّيْءَ رفْعاً ، وهو خلافُ الخَفْضِ . ومَرَفُوعُ الناقةِ في سيرها : خلافُ
المَوْضُوعِ . قال طَرَفَةُ :

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ٨٢ واللسان (رفض) . ورواية ابن فارس تطابق رواية الجوهري .
قال ابن برى : « سوا به : بالعيس ، لأن قبله :

* يهلع أجواز الفلا اقضاضى *

(٢) عجزه كما في الديوان ١٦ واللسان (رفض) :

* وأخرج يعنى مثل مشى الخبل *

(٣) هذه التكملة والتي قبلها من الجمل .

مَوْضُوعُهَا زَوَّلٌ ومرفوعها كَمَرَّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسَطَ رِيحٍ^(١)
يقال رَفَعَ البعيرُ ورَفَعْتُهُ أَنَا .

ومن الباب الرَّفَعُ : تقريب الشيء . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ ،
أى مقرّبة لهم . ومن ذلك قوله رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ ، ومصدر ذلك الرِّفْعَانُ . ويقال للناقة
إذا رَفَعَتِ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا : هِيَ رَافِعَةٌ . والرفع : إذاعة الشيء وإظهاره . ومنه
الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ
الْبَلَاغِ^(٢) فَقَدْ حَرَمَتْهَا » ، أى كُلُّ جَمَاعَةٍ مَبْلَغَةٌ تَبْلُغُ عَنَّا فَلْتَبْلُغْ أُنَّى حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ .
وذلك كقولهم رَفَعَ فلانٌ عَلَى الْعَامِلِ ، وذلك إِذَا أذَاعَ خَبْرَهُ وَرَفَعَ الزَّرْعَ :
أَنْ يُحْمَلَ بَعْدَ الْحَصَادِ إِلَى الْبَيْدَرِ ، يقال هذه أَيَّامُ الرِّفَاعِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالغَيْنُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَدَنَاءَةٍ . فَالرَّفْعُ الْأُمُّ
الْوَادِي وَشَرْهُ تَرَابًا . وَالرَّفْعُ : أَصْلُ الْفَخِذِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ اجْتَمَعَ فِيهِ الْوَسَخُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُذُنَيْهِ^(٣) » . وَالْأَرْفَاغُ
مِنَ النَّاسِ : السُّفْلَةُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِيشُ رَافِعٍ وَرَفِيعٍ : طَيِّبٌ وَاسِعٌ ، فَهَذَا لَهُ وَجْهَانِ :
إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْغَيْنُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْهَاءِ فَيَكُونُ مِنَ الرَّفْعِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شُبَّةً مَالَهُ
فِي كَثْرَةِ بَرَفِغِ التُّرَابِ ، يَرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ .

(١) فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ ١٣ : « مَرْفُوعُهَا زَوَّلٌ وَمَوْضُوعُهَا » ، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ صَحَّحَ ابْنُ بَرِيٍّ
رَوَايَةَ الْبَيْتِ . انْظُرِ الْلسَانَ . وَسَيَعْبِدُهُ فِي (وَضْعِ) .

(٢) وَبُرُوِي أَيْضًا « مِنَ الْبَلَاغِ » بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ الْمُبْلَغِينَ .

(٣) الْأَنْعَلَةُ : رَأْسُ الْإِصْبَعِ . وَفِيهَا تِسْمُ لَفَاتٍ ثَلَاثُ الْهَمْزَةِ مَعَ ثَلَاثِ الْمِيمِ .

﴿ باب الرء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ رقل ﴾ الرء والقاف واللام أصلان : أحدهما طولٌ في شئٍ ،
والآخر ضرب من المشى .

فأما الأوّل فالرّقلُ : النَّخْلُ الطُّوال ، واحدها رَقْلَةٌ ؛ وتجمع في القِلَّةِ رَقَلَات .
والرّاقول : حَبْلٌ تُصْعَدُ بِهِ النَّخْلَةُ .

والأصل الثاني : أُرْقِلَتِ النَّاقَةُ ، وهو ضربٌ من المشى ، وهى مُرْقِلٌ ، ولا
يكون إلاّ بسرعة . وهاشم بن عُتْبَةَ المِرْقَالُ^(١) ، لإرقاله كان في الحروب . قال
الراجز ، في أُرْقِلَتِ النَّاقَةُ :

* والمُرْقِلَاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمَلِقٍ^(٢) *

﴿ رقم ﴾ الرء والقاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَطٍّ وكتابةٍ ٢٧٧
وما أشبهَ ذلك . فالرّقمُ : الخطُّ . والرّقيمُ : الكتاب . ويقال للمحاذق في صناعته :
هو يرقم في الماء . قال :

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحَ إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيِكُمْ^(٣) إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ^(٤)
وَكُلُّ ثَوْبٍ وَشَيْءٍ فَهُوَ رَقْمٌ . والأرقم من الحيات : ما على ظهره كالنَّقْشِ .
قال الخليل بن أحمد : الرّقمُ تعجيمُ الكتاب . يقال كتابٌ مرقوم ، إذا بُدِّنت

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، كان معه لواء على في حرب صفين، وقتل في آخر أيامها.
انظر الإصابة ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٦ .

(٢) قبله ، كما في ديوان المجاج ٤٠ واللسان (رقل) :

* يارب رب البيت والمشرق *

(٣) في اللسان (رقم) : « على بعدكم » .

حروفه بعلاماتها من التّقييط . ورَقَمَتَا الفَرَسَ والحِمَارَ : الأثران بباطن أعضادهما .
ويقال للرَّوْضَةِ رَقْمَةٌ ، وإنَّمَا سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالرَّقَمِ عَلَى الْأَرْضِ . ويقال
لأَرْضِهَا نَبَاتٌ قَلِيلٌ : مَرْقُومَةٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للدَّاهِيَةِ : الرَّقِمُ . وليس ببعيدٍ أن يكون من
قياس الباب ؛ لِأَنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ أَثَرَتْ .

﴿ رَقَن ﴾ الرء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذي قبله .
يقال رَقَنْتُ الْكِتَابَ : قَارَبْتُ بَيْنَ سُطُورِهِ . وَتَرَقَنْتُ الْمَرْأَةُ : تَلَطَّخْتُ بِالزَّعْفَرَانِ .
وَالرَّقُونُ وَالرَّقَّانُ : الزَّعْفَرَانُ . وَالْمَرْقُونُ : الْمَقْفُوشُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَسَنَةِ اللَّوْنُ
الناعمة : راقنة .

﴿ رَقِيَ ﴾ الرء والقاف والحرف المعتلّ أصولٌ ثلاثة متباينة : أحدهما
الصُّعُودُ ، وَالْآخَرُ عُوْدَةٌ يُتَعَمَّوْذُ بِهَا ، وَالثَّالِثُ بَقْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ .
فَالأَوَّلُ : قَوْلُكَ رَقِيتُ فِي السَّلْمِ أَرْقَى رُقِيًّا . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ أَوْ تَرَقَى
فِي السَّمَاءِ وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾ . وَالْمَرْبُ يَقُولُ : « أَرْقَى عَلَى ظِلْعِكَ » أَيْ
اصْعَدْ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ .

وَالثَّانِي : رَقِيتُ الْإِنْسَانَ ، مِنَ الرُّقِيَةِ .

وَالثَّالِثُ : الرَّقْوَةُ : فَوَيْقَ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ . [و] يُقَالُ رَقَوْتُ بِلَاهَاءِ .
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَانِبِ وَاوٍ .

﴿ رَقَأ ﴾ الرء والقاف والهمزة كلمة واحدة . يُقَالُ : رَقَأَ الدَّمُ وَالْدَّمْعُ ،

إِذَا انْقَطَعَا . وفي كلامهم ^(١) : « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدِّمِّ » أى إنها تُدْفَعُ فِي الدِّيةِ فَبِرْقًا دَمٌ مِّنْ يُرَادُ مِنْهُ الْقَوْدُ .

﴿ رقب ﴾ الرء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطرَّد ، يدلُّ على انتصابٍ لمراعاةِ شئٍ . من ذلك الرَّقِيب ، وهو الحافظ . يقال منه رَقَبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً وَرِقْبَانًا . والمَرْقَبُ : المِكانُ العالى يَقِفُ عَلَيْهِ النَّاظِرُ . والرَّقِيبُ : الموكِّلُ فِي الْمَيْسِرِ بِالضَّرِبِ . ومن ذلك اشتقاق الرَّقْبَةِ ، لأنها منتصبة ، ولأنَّ النَّاظِرَ لَا بَدَّ يَنْتَصِبُ عِنْدَ نَظَرِهِ . والمَرْقَبُ : الْجِلْدُ يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقَبَتِهِ . وَرَقَابَةُ الرَّحْلِ : الْوَعْدُ الَّذِي يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ إِذَا غَابُوا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَرْقُبُ مَوْتَ زَوْجِهَا لَتَرْتَهُ : الرَّقُوبُ . [والرَّقُوبُ ^(٢)] : الناقةُ الْخَبِيثَةُ النَّفْسُ ، الَّتِي لَا تَكَادُ تَشْرَبُ مَعَ سَائِرِ الْإِبِلِ ، تَرْقُبُ مَتَى تَنْصَرِفُ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ ^(٣) . وَيُقَالُ أَرْقَبْتُ فُلَانًا هَذِهِ الدَّارَ ، وَذَلِكَ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهَا يَسْكُنُهَا كَالْعُمَرَى ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ إِنْ مِتُّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَىَّ ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . وَهِيَ مِنَ الْمِرَاقِبَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ . وَرِقَابُ الْمَزَاوِدِ : لِقَبُّ الْعَجَمِ ، لِأَنَّهُمْ حُمْرٌ . والرَّقِيبُ : السَّهْمُ الثَّالِثُ مِنَ السَّبْعَةِ الَّتِي لَهَا أَنْصَابُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُ مَتَى يَخْرُجُ : وَالرَّقُوبُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ [كَأَنَّهُا تَرْقُبُهُ ^(٤)] لَعَلَّهُ يَبْقَى لَهَا .

﴿ رقع ﴾ الرء والقاف والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على الاكْتِسَابِ وَالْإِصْلَاحِ لِلْمَالِ . وَيُقَالُ رَقَعْتُ الْمَالَ : أَصْلَحْتُهُ وَقُمْتُ عَلَيْهِ ، تَرْقِيعًا . وَفُلَانٌ

(١) فِي السَّانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدِّمِّ وَمَهْرُ الْكَرِيمَةِ » .

(٢) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْجَمْلِ .

(٣) فِي السَّانِ : « الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الزَّحَامِ ، وَذَلِكَ لِكَرْمِهَا » .

(٤) عَثَلَهَا يَلْتَمِسُ الْكَلَامَ .

رَقَاجِيٌّ مَالٍ . وهو يترَقَّح لعياله ، أى يتكسَّب . وكانوا يقولون في تلبيتهم :
« لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ ^(١) » ، يريدون التَّجَارَةَ .

﴿ رَقَد ﴾ الراء والقاف والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوْم ؛ وَيُسْتَق منه . فالرَّقَاد : النَّوْم . يقال رَقَدَ رُقُوداً . ومن الذى اسْتَقَّ منه : أَرَقَدَ الرَّجُلُ ٢٧٨ بالأرض ، إذا أقام بها .

ومما شذَّ عن الأصل : * أَرَقَدَ الظِّلْمُ وغيره ، إذا أسرع في مُضِيَّة .

﴿ رَقَش ﴾ الراء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطُوطٍ مختلفة . فالرَّقَش كالنَّقَش . يقال : حَيَّةٌ رَقَشَاءُ : منقطة . ورَقَشَ كَلَامَهُ : زَوَّرَهُ . والرَّقَشَاءُ : شَمِشْقَةُ البَعِير . أو الرَقَشَاءُ : دَوِيبَةٌ . وقال :

الدَّارُ قَفَرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ ^(٢)
ويقال للنَّمَامِ إذا نَمَّ : رَقَشَ . قال :

* عَاذِلٌ قَدْ أُولَعَتْ بِالرَّقِيشِ ^(٣) *

﴿ رَقَص ﴾ الراء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النِّقْرَانِ ^(٤) . يقال : رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصاً . ويقال أَرَقَصَ البَعِيرُ : حَمَلَهُ عَلَى الْخَلْبِ . قال جرير :

* بَزَرُودَ أَرَقَصْتَ البَعِيرَ ^(٥) *

(١) مى من تلبية أهل الجاهلية ، كانوا يقولون : « جَنَّكَ لِنَصَاحَةٍ ، لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ » .
(٢) البيت لم رقص الأكبر من قصيدة في المفضليات (٢ : ٣٧ - ٤١) . وبذلك البيت سمى « المرقش » . انظر اللسان (رقص) والمزهر (٢ : ٤٣٥) .
(٣) لرؤبة بن البجاج في ديوانه ٨٦ واللسان (رقص) . وبعده :
* إلى سرا فاطرق ومبشى *

(٤) النقران ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوتب ، ومثلها الوثبان .

(٥) جزء من بيت له في ديوانه ٤٤٨ عثرت عليه بعد لأمى ، وهو بئامه :

بزود أرقصت القمود فراشها رعشات عنبلها الغدفل الأرعل

ويقال رَقَصَ السَّرَابُ فِي لَمَعَانِهِ ؛ وَرَقَصَ الشَّرَابُ : جَاشَ ^(١) . وَالرَّقَاصَةُ : لُعْبَةٌ ^(٢) .

﴿ ر ق ط ﴾ الرء والقاف والطاء يدل على اختلاط لون بلون . فالرُقْطَةُ : سَوَادٌ يَشُوْبُهُ نَقَطٌ بَيَاضٌ . يَقَالُ دَجَاجَةٌ رَقَطَاءٌ . وَالْأَرْقَطُ : النَّمِرُ . وَيَقَالُ : أَرْقَاطٌ الْعَرَفِيجُ ، إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ نَقَطٌ .

﴿ ر ق ع ﴾ الرء والقاف والعين أصل يدل على سدّ خَلَلٍ بشيء . يقال رَقَعْتُ الثَّوبَ رَقْعًا . وَانْحَزَقَةُ رُقْعَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاهِي الْعَقْلِ : رَقِيعٌ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رُقِيعَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرْتُقِعُ إِلَّا الْوَاهِي انْخَلَقَ . وَيَقَالُ رَقْعَةٌ ، إِذَا هَجَاهُ وَقَالَ فِيهِ قَبِيحًا ، كَأَنَّ ذَلِكَ صَارَ كَالرُّقْعَةِ فِي جَسَدِهِ . يَقَالُ لَأَرْقَعَنَّهُ رَقْعًا رَصِينًا . وَأَرَى فِي فُلَانٍ مُتَرَقِّعًا ، أَيْ مَوْضِعًا لِلشَّتَمِ . قَالَ :

وَمَا تَرَكَ الْمَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ مُصِحًّا وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَقِّعًا ^(٣)
وَالرَّقِيعُ : السَّمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَعْدِ ^(٤)
« لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ ^(٥) » . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
إِنَّمَا قِيلَ لَهَا أَرْقَعَةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَالرُّقْعَةِ لِلْأُخْرَى .
وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ : مَا أُرْتَقِعُ بِهِذَا ، أَيْ مَا أَكْثَرَتْ لَهُ .
وَجُوعٌ يَرَقُوعٌ : شَدِيدٌ .

(١) بدلها في المجلد : « ورقص الشراب في غلبانه » .

(٢) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس : « والرقامة مشددة : لعبة لهم » .

(٣) البيت في الحيوان (٣ : ١٣٨) واللسان (رقم) .

(٤) هو سعد بن معاذ ، حين حكم في بني قريظة . انظر الإصابة ٣١٩٧ واللسان (رقم) .

(٥) الرقيع مؤنثة ، وجاء بها على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف .

﴿ باب الراء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ركل ﴾ الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرَّجْل . يقال رَكَلَهُ وَرَقَسَهُ بِرِجْلِهِ . وَمَرَّ كَلَّا الْفَرَسَ مِنْ جَنْبِهِ ، حيث يركل الفارسُ برجليه . وترَكَّلَ على الشيء برجله . وترَكَّلَ الحافرُ بِمِسْحَاتِهِ ، إذا ضربها بِرِجْلِهِ لتَدْخُلَ في الأرض . قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ^(١)
والكديد : المُرَكَّلُ^(٢) .

﴿ ركم ﴾ الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تجمُّع] الشيء . تقول رَكَمْتَ الشيءَ : أَقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وسَحَابُ مُرْتَكِمٍ وَرُكَامٌ . والرُّكْمَةُ : الطَّيْنُ الْمُجْمُوع . وَمُرْتَكِمٌ الطَّرِيقُ : سَنَنُهُ ؛ لِأَنَّ الْمَارَةَ تَرْتَكِمُ فِيهِ .

﴿ ركن ﴾ الراء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةٍ . فَرُّ كُنَ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ الْأَقْوَى . وهو يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . ومن الباب رَكَنْتُ إِلَيْهِ أَرَكُنُ . وهي كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ عَلَى فَعَلْتُ أَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ حَلَقٍ . وفلانٌ رَكِينٌ ، أَيْ وَقُورٌ ثَابِتٌ . والمرُّ كُنَ : الْإِجَانَةُ . ويقال : جَبَلٌ رَكِينٌ^(٣) ، أَيْ لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ . ورَكَنْتُ إِلَيْهِ أَيْ مِلْتُ ؛ وهو من الباب ، لِأَنَّهُ

(١) سبق البيت في (١ : ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩) مع تخريجه .

(٢) في اللسان : « والكديد : التراب الدقاق الكدود المركل بالقوائم . قال امرؤ القيس : مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن الفبار بالكديد المركل » .

(٣) في الأصل : « ركن » ، صوابه من اللسان والقاموس .

سكن إليه وثبت عنده . قال الخليل: رَكَنَ يَرُكُنُ رَكْنًا . ولغة سُفْيَى مَضَرَ: رَكِنَ يَرُكُنُ . ويقال رَكِنَ يَرُكُنُ ، وفيه نظر . وحكى أبو زيد: رَكِنَ يَرُكُنُ . وناقاة مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ ، أى مُنْتَفِخَتُهُ ، أى كَأَنَّهُ رُكِنَ .

﴿ ركو ﴾ الرء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها حملُ الشيء على شيءٍ وضمه إليه ، والآخِرُ إصلاحُ شيءٍ ، والثالثُ وعاءُ الشيء .
فالأوَّلُ قولهم: رَكَوْتُ عَلَى البعيرِ الحِمْلِ : ضاعفْتُه . ومن الباب رَكَوْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ وَالذَّنْبَ ، أى حملته عليه . وقال بعضهم : أَنَا مُرْتَكٍ عَلَى كَذَا ، أى مَعُولٌ عَلَيْهِ . ومالَى مُرْتَكِيٌّ إِلَّا عَلَيْكَ . وحكى الفراء : أَرَكَيْتُ عَلَى ذَنْبِهِ لَمْ أَذْنِبْهُ . ومن الباب أَرَكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ . ومنه أَرَكَيْتُ إِلَى كَذَا ، أى أَخَرْتَنِي ، لِلَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِ * . وَرَكَوْتُ عَنْهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمٍ ، أى أَقَمْتُ .

٢٧٩

أما إِصْلَاحُ الشَّيْءِ فَالرَّكْوُ الحَوْضُ السَّتْعَائِلُ ، وَيُقَالُ لِلصَّالِحِ ، قَالَ :
* قَامَ عَلَى الْمَرْكَوِّ سَاقٍ يَفْعُمُهُ *

وَرَكَوْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا سَدَدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . قَالَ سُيُودُ بْنُ كُرَاعٍ :
فَدَخَ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوُكَ شُؤْنَهُمْ وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكَهُ مُتَفَاقِمٌ ^(١)
أَيِ إِنْ لَمْ تُصْلِحْهُ . وَيُقَالُ أَرَكَيْتُ لِفُلَانٍ شَيْئًا ، إِذَا هَيَّأْتَهُ لَهُ .
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالرَّكْوَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ الرَّكِيَّةُ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ وَعَاءٌ مَا يَكُونُ فِيهِ .

﴿ركب﴾ الرء والكاف والباء أصل واحد مطرد منقاس ، وهو علو شئ شيناً . يقال ركب ركباً يزكب . والركاب : الملقى ، واحدها راحلة . وزيت ركبى ؛ لأنه يحمل من الشام على الركاب . وماله ركوبة ولا حمولة ، أى ما يركبه ويحمل عليه . والركب : القوم الركبان ؛ وكذلك الأركوب . وفاقه ركبانة : تصلح للركوب . وأزكب المهر : حان أن يركب . ورجل مركب : استعمار فرساً يقاتل عليه ، ويكون له نصف النعمة ولصاحب الفرس النصف .

ومن الباب روكب الشحم ، وهى طرائق بعضها فوق بعض فى مقدم السنام . فأما التى فى المؤخر فهى الروادف ، الواحدة راكبة وراذفة . والركابة : شبه فسيلة من أعلى النخلة عند قمتها ، ربما حلت مع أمها . وزعم الخليل أن الركب والأركوب راكبوا الدواب ، وأن الركاب ركاب السفينة . والمركب : الأصل والمنبت . يقال هو كريم المركب .

ومن الباب ركة الإنسان ، وهى عالية على ما هى فوقه . والأركب : العظيم الركة . ويقال : ركبت الرجل أركبه ، إذا ضربت ركبته أو ضربته برُكبتك . والركب : ما بين نهري الكرم ؛ وهو الظهر الذى بين النهرين ، ويكون عالياً على دونه . والركب : دالا يأخذ الغنم فى ظهورها .

ومن الباب الركب ركب المرأة . قال الخليل : ولا يقال للرجل ، إنما هو المرأة خاصة . وقال الفراء : الركب : العانة للرجل والمرأة . قال :

لا ينفع الجارية الخضاب^(١) ولا الوشاحان ولا الجلباب

* من دون أن تلتقى الأركاب *

(١) وكذا فى البيان (٣ : ٢٠٧) . وفى اللسان : « لا ينع » ،

﴿ ركج ﴾ الرء والكاف والحاء أصل واحد، وهو يدل على إنابة إلى

شيء ورُجوع إليه . قال الخليل : الرُّ كوح : الإنابة إلى الأمر . وأنشد :

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجْمِعًا عَلَى هَجْرِهَا وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ نَائِرًا^(١)

فهذا هو الأصل . ثمَّ يقال لُرُكْنِ الجبلِ الْمُتَنِيفِ الصَّعْبِ رُكْح . والرُّ كح
والرُّ كحة : ساحة الدار . والرُّ كحة البقية من الثريد تبقى في الجفنة ، كأنه شيء
أوى إلى أسفل الجفنة . ويقال جَفَنَةٌ مَرْتَكِحَةٌ ، إذا كانت مكتنزةً بالثريد .
ومن الباب : مَرْتَجٌ مِرْكَحٌ ، إذا كان يتأخر عن ظهر الفرس .

﴿ ركذ ﴾ الرء والكاف والذال أصل يدلُّ على سُكون . يقال ركذ

الماء : سَكَنَ . وركذت الرِّيحُ . وركذ الميزان : استوى . وركذ القومُ رُكوداً :
سَكَنُوا وَهَدَّوْا . وَجَفَنَةٌ رُكود : مملوءة . فأما قولهم تراكد الجوارى ، إذا قعدت
إحداهن على قدميها ثم نَزَتْ قَاعِدَةً إلى صاحبها ، فهذا إن صحَّ فهو شاذٌّ
عن الأصل .

﴿ ركز ﴾ الرء والكاف والراء أصلان : أحدهما إثبات شيء في شيء

يذهب سُفْلًا ، والآخر صَوْت .

فالأول : رَكَزَتِ الرِّيحُ رَكَزًا . وَمَرَّ كَرَزَ الجند : الموضع الذي أَرَمُوهُ .

ويقال ارتكز الرجل على قوسه ، إذا وَضَعَ سَيْتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . ومن
الباب : الرُّكَازُ ، وهو المال المدفون في الجاهلية ، وهو من قِيَاسِهِ ؛ لأنَّ صاحبه

(١) البيت في اللسان (ركج) مبتور محرف .

رَكَزَهُ . وقال قوم : الرِّكَازُ المعدن . وأرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرِّكَازَ . فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مُسْتَعَار . والمَرْتَكِزُ : يابس الحشيش الذي تَكْسَرُ وَرَقُهُ وَتَطَايَرُ . ومعناه أَنَّهُ ذَهَبَ مِنْهُ مَا ذَهَبَ وَارْتَكَزَ هَذَا ، أَيْ ثَبَتَ .

٢٨٠ ﴿ رَكَسَ ﴾ الرَاء والكاف والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ وَرَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ أَيْ رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ . ويقال ارتكس فلانٌ في أمرٍ قد كان نَجَا مِنْهُ ، وَالرَّاءُ كُوسِيَّةٌ : قَوْمٌ لَهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ . وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ طَلَبَ أَحْجَارًا لِلْإِسْتِنْجَاءِ ، بِرَوْثَةٍ ، فَرَمَى بِهَا وَقَالَ : « إِنِّهَا رِكَسٌ » . ومعنى ذلك أَنَّهَا ارْتَكَسَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ طَعَامًا إِلَى غَيْرِهِ .

﴿ رَكَضَ ﴾ الرَاء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَرَكَةٍ إِلَى قُدُمٍ أَوْ تَحْرِيكِ . يقال رَكَضَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ ، وَذَلِكَ ضَرْبُهُ إِيَّاهَا بِرَجْلَيْهِ لَتَتَقَدَّمَ . وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ . وَارْتَكَاضَ الصَّبِيُّ : اضْطَرَّابُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَجُعِلَ الرَّكَضُ لِلطَّيْرِ فِي طَيْرَانِهَا . وَيُقَالُ أَرُ كَضَتْ النَّاقَةُ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِ أُمِّهَا . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ دَمِ الْإِسْتِحَاضَةِ : « هُوَ رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، يَرِيدُ الدَّفْعَةَ .

﴿ رَكَعَ ﴾ الرَاء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انْحِنَاءٍ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْحَنَى . وَكُلُّ مَنْعَنِ بِرَاكِعٍ . قَالَ كَيْيدٌ :

أُخْبِرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدَبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ^(١)
 وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمَشَائِخِ الرَّكْعِ^(٢)، يَرِيدُ بِهِ الَّذِينَ انْحَنَوْا . وَالرُّكُوعُ
 فِي الصَّلَاةِ مِنْ هَذَا . ثُمَّ تَصَرَّفَ الْكَلَامُ فَقِيلَ لِلْمُصَلِّيِّ رَاكِعٌ ، وَقِيلَ لِلسَّاجِدِ
 شُكْرًا : رَاكِعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَاسْتَغْفِرَ رَبَّهُ وَخَرَّ
 رَاكِمًا وَأَنَابَ ﴾ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَاسْجُدْ وَازْكَعِ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ،
 قَالَ قَوْمٌ : تَأْوِيلُهَا اسْجُدْ ، أَيْ صَلِّ ؛ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ، أَيْ اشْكُرْ لِلَّهِ
 جَلَّ ثَنَاهُ مَعَ السَّاكِرِينَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّكْعَةُ^(٣) : الْهَوَّةُ فِي الْأَرْضِ ؛
 لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

﴿ بَابُ الرِّاءِ وَالْمِيمِ وَمَا يَثْلُهُمَا ﴾

﴿ رَمَنَ ﴾ الرِّاءُ وَالْمِيمُ وَالْفَوْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الرُّمَانُ . وَالرُّمَانَتَانِ :
 هَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ عَبَسَ . قَالَ :
 * عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَانَتَيْنِ تَعْوَجُ *

﴿ رَمَى ﴾ الرِّاءُ وَالْمِيمُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ نَبْذُ الشَّيْءِ .
 ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ اسْتِقَاقًا وَاسْتِعَارَةً . تَقُولُ رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَرَمِيهِ . وَكَانَتْ بَيْنَهُم رَمِيًّا ،
 عَلَى فِعْلِيٍّ . وَأَرَمَيْتُ عَلَى الْمَائَةِ : زِدْتُ عَلَيْهَا . فَإِنْ قِيلَ فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَا وَجَّهَهَا ؟

(١) ديوان لبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ واللسان (ركع) .

(٢) هو حديث : « لولا مشايخ ركع ، وصبية رضع ، وبها تم رجع ، لصب عليكم المذاب صباء
 ثم رس رصا » .

(٣) المجهرة (٢ : ٣٨٥) . وضبطت في اللسان بفتح الراء . ضبطت قلم ، وقد نس في القاموس
 على أنها بالضم .

قيل له : إذا زاد على الشئ فقد ترمى إلى الموضع الذى بلغه . ورَمَيْت بمعنى أَرَمَيْتُ والمرِماة : نَصْلُ السهم المدور؛ وسمي بذلك لأنه يُرمى به . والمرِماة : ظِلَفُ الشَّاةِ . وفي الحديث : «لو أن أحدكم دُعِيَ إلى مَرَمَاتَيْنِ» . والرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ الذى يُرمى . والرَّمِيُّ : السحابة العظيمة القطر . ويقال سُمِّيت رَمِيًّا لأنها تنشأ ثم تُرْمَى بقطع من السحاب من هنا وهنا حتى تجتمع .

وقال الخليل : رمى يرمى رِمَايةً ورَمِيًّا ورِمَاءً . قال ابن السكيت : خرجتُ أترَمِّى ، إذا خرجت [ترمى] فى الأغراض ^(١) . ويقال أَرَمَيْتُ الحَجَرَ من يدي إزماء . وقال أبو عبيدة : يقال أَرَمَى اللهُ لك ، أى نَصَرَكَ وصَنَعَ لك . والرَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ . وقد قلنا إن اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يترامى إلى فوق .

﴿ رماً ﴾ [أمّا] الراء والميم والهمزة فاصلٌ برأسه غير الأول ، وهو قليل . يقال رَمَأَتِ الإبلُ تَرَمَأُ رُمُوءً ورَمَأً : أقامت فى السكَلِ والمُشْبِ . ورَمَأَ فلانٌ فى بنى فلانٍ : أقام . ويقال أَرَمَأَتِ الأخبارُ : أَشْكَلَتْ . ومَرَمَأَتِ الأخبارُ ، أى أباطيلها .

﴿ رمث ﴾ الراء والميم والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شئ وضمُّ بعضٍ إلى بعض . يقال رَمَثْتُ الشئَ : أَصْلَحْتُهُ . قال أبو ذؤاد : وأخِرَ رَمَثْتُ دَرِيْسَهُ ونصحتُهُ فى الحرب نُصْحاً ^(٢)

والرَّمَثُ : خَشَبٌ يُضْمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ ويُرْكَبُ . وفى الحديث : ٢٨١ « إنا نركب أرمائنا فى البحر » ، وهو جمع رَمَثٍ . قال :

(١) فى الأصل : « الأرض » ، وتصحيح هذه الكلمة والتكلمة التى قبلها من الجمل .

(٢) البيت فى اللسان (رمث) بدون نسبة .

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُشَيْنَةً أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ^(١)
والرَّمَثُ : مَرَعَى مِنْ مَرَاغَى الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ لِانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ
إِبِلٌ رَمِثَةٌ وَرَمَائِي ، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمَثَ فَمَرَضَتْ عَنْهُ . وَالرَّمَثُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ
فِي الضَّرْعِ ، لِأَنَّهُ ذَلِكَ مُتَجَمِّعٌ .

﴿ رمح ﴾ الرء والميم والجيم ليس أصلاً ، وفيه ما يُقْبَلُ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ^(٢) ،
لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَمَجَ الْأَثَرُ بِالْتُّرَابِ^(٣) ؛ وَرَمَجَ السُّطُورُ : أَفْسَدَهَا .

﴿ رمح ﴾ الرء والميم والخاء كلمة واحدة ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا . فَالسَّكَمَةُ
الرَّمْحُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ . وَالسَّامَكُ الرَّامِحُ : نَجْمٌ ، وَاسْمُهُ
بِكُوكَبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمَحُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَمَحَتْهُ الدَّابَّةُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ ضَرَبَهَا
إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا كَرَمَحِ الرَّامِحِ بِرُمَحِهِ . وَمِنْهُ رَمَحَ الْجُنْدُبُ ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى
بِيَدِهِ . وَالرَّمَّاحُ : الَّذِي يَتَخَذُ الرَّمَّاحَ ، وَجِرْفَتُهُ الرَّمَّاحَةُ . وَالرَّامِحُ : الطَّاعِنُ
بِالرَّمْحِ . وَالرَّامِحُ : الْحَامِلُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْبُهْمَى إِذَا امْتَمَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ : قَدْ أَخَذَتْ
رَمَاحَهَا . كَمَا قَالَ :

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا إِيْلَى جِلَّتِيهَا وَلَا أَبْكَارِهَا

﴿ رمح ﴾ الرء والميم والخاء ليس بشيء . وَيُقَالُ : إِنَّ الرَّمْحَ شَجَرٌ^(٤) .

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي صَغَرَ الْمَذْلُوعِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَقِيَّةِ أَشْعَارِ الْمَذْلُوعِينَ ٩٣ وَأَمَّا الْقَائِلُ (١ : ١٤٨) .
وَبَعْضُ آيَاتِهَا فِي اللِّسَانِ (رَمَثٌ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَبَعْلٌ عَلَيْهِ » .

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنَ الْمَادَّةِ فِي الْجُمْهُرَةِ .

(٤) الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ أَنَّ « الرَّمْحَ » : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ .

﴿ رمد ﴾ الرء والميم والذال ثلاثة أصول : أحدها مرضٌ من الأمراض ،
والآخر لونٌ من الألوان ، والثالث جنسٌ من السَّمَى .

فالأول : الرَّمْدُ رَمَدُ العين ، يقال رَمِدَ يَرْمُدُ رَمْدًا ، وهو رَمِدٌ وأَرْمَدُ .
ومنه الرَّمْدُ ، وهو الهلاك ، بسكون الميم . كما قال :

* كَأَضْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ ^(١) *

ويقال رَمَدْنَا القومَ نَرْمُدُهُمْ ، إذا أتينا عليهم .

والثاني : الرَّمَاد ، وهو معروف ، فإذا كان أرق ما يكون فهو رِمْدِدٌ وهو
يسمى للونه . يقال رَمَدَتِ الناقةُ ترميداً ، إذا تَرَكَتْ عند النَّتَاجِ لبناً قليلاً . وإِنَّمَا
يقال ذلك للونٍ يمتري ضرعها . والأرمد : كلُّ شيءٍ اغْبَرَّ فيه كُدْرَةٌ ، وهو
من الرَّمَاد ، ومنه قيل اضْرَبِ مِنَ البَعُوضِ رُمْدًا . وقال أبو وجزة وذَكَرَ صَائِدًا :
بَيْتِ جَارَتُهُ الْأَفْعَى وَسَامِرُهُ رُمْدًا بِهِ عَاذَرْتُ مِنْهُنَّ كَالْجَرَبِ ^(٢)

والأرمداء ، على وزن أفعلاء : الرَّمَاد . والرَّمْدُ من الشَّوَاءِ : الذي يُمَلَأُ
فِي الْجَمْرِ . وفي المثل : « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدًا ^(٣) » . فأما قولهم : عام
الرَّمَادَةِ ، فقال قومٌ : كان مَحَلًّا نَزَلَ بِالنَّاسِ لَهُ رَمْدٌ ، وهو الهلاك . وقال آخرون :
سمي بذلك لِأَنَّ الْأَرْضَ صَارَتْ مِنَ الْمَحَلِّ كَالرَّمَادِ ^(٤) . وقال أبو حاتم : ماء
رَمْدٌ ، إِذَا كَانَ آجِنًا مَتَفِيرًا .

(١) البيت لأبي وجزة السعدي ، كما في اللسان (رمد ١٦٨) . وصدره :

* صَبِيتَ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَرَكَتِكُمْ *

(٢) انظر اللسان (رمد) والحيوان (٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٠٥) .

(٣) يضرب مثلاً للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه .

(٤) وقيل سمي به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .

والأصل الثالث : الارْمِدادُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ . ويقال ارْمَدَ الظَّالِمُ : أَسْرَعَ .
 ﴿ رمز ﴾ الرء والميم والراء أصل واحد يدل على حركة واضطراب .
 يقال كَتَبَتْ رَمَازَةً : تَمَوَّجَ مِنْ نَوَاحِيهَا . ويقال ضَرَبَهُ فَاِرمَازًا ، أى ما تَحَرَّكَ .
 وارْتَمَزَ أيضًا : تَحَرَّكَ .

ويقولون : إن الرِّاموز : البحر . وأراه فى شعر هذيل .

﴿ رمس ﴾ الرء والميم والسين أصل واحد يدل على تَفْطِيَةٍ وَسَوْرٍ .
 فالرَّمَسُ : التراب .

والرَّيَّاحِ الرِوامِسُ : التى تُثِيرُ الترابَ فتدْفِنُ الآثَارَ . ويقال رَمَسْتُ عَلَى
 سَفْلَانٍ الْخَبْرَ ؛ إِذَا كَتَمْتَهُ إِياه . ورَمَسْتُ الرَّجُلَ وأرَمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ .

﴿ رمش ﴾ الرء والميم والشين ليس من تحض اللغة ، ولا مما جاء فى صحيح
 أشعارهم . على أنهم يقولون : الرَّمَشُ نَقْلٌ فى الْأَشْفَارِ ، وَخَمْرَةٌ فى الْجَفُونِ . وربما
 قالوا رَمَشَهُ بِالْحَجَرِ : رَمَاهُ . وذَكَرَ عن الشَّيْبَانِي : رَمَشَتِ الْغَنَمُ تَرْمِشًا ، إِذَا
 رَعَتْ بِسِرٍّ . ويقال : الرَّمَشُ : بَيَاضٌ يَكُونُ فى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ . وحكى
 اللِّحْيَانِي : أَرْضٌ رَمْشَاءٌ : جَدْبَةٌ (١) .

﴿ رمص ﴾ الرء والميم والصاد أصل يدل * على إلقاء قَذَى . يقولون ٢٨٢
 رَمَصَتِ الْعَيْنُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا عِنْدَ الرَّمَدِ . وقال ابن السَّكَيْتِ :
 يقال قَبِجَ اللَّهُ أَمَّا رَمَصَتْ بِهِ ، أى وَلَدَتْهُ . وهذا إِذَا صَحَّ فَهُوَ عَلَى ما ذَكَرْنَاهُ مِنْ
 أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِقَذَى يُرْمَى بِهِ . ويقال رَمَصَتِ الدَّجَاجَةُ : ذَرَقَتْ .

(١) فى القاموس : « وأَرْضٌ رَمْشَاءٌ : رِشَاءٌ ، أَوْ جَدْبَةٌ ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ . » وذلك لِأَنَّ الرِّشَاءَ
 بِالْبَاءِ : الْكَثِيرَةُ الْعُشْبُ . وقد اقتصَرَ فى اللسان على أَنَّها الْكَثِيرَةُ الْعُشْبُ ، قال : « وَسَنَةُ رِشَاءٍ
 وَرَمْشَاءٍ . وَرِشَاءٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ . »

وفي الباب كلام آخر يدل على صلاح وخير . يقولون : رَمَضَتْ بينهم ، أى أصلحت . وربما قالوا : رَمَصَ الله مُصِيبَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمَصًا ، إذا جَبَرَهَا .

﴿ رمض ﴾ الراء والميم والضاد أصل مطرّد يدل على حِدَّةٍ في شيء ، من حرٍّ وغيره . فالرَمَضُ : حرُّ الحجارة من شِدَّةِ حرِّ الشمس . وأَرْضٌ رَمِضَةٌ : حارة الحجارة . وذَكَرَ قومٌ أن رَمَضَانَ اشتقاقه من شِدَّةِ الحرِّ ؛ لأنَّهم لما نقلوا اسمَ الشَّهور عن اللغة القديمة سَمَّوْها بالأزمنة ، فوافق رمضانُ أَيَّامَ رَمَضِ الحرِّ . ويجمع على رَمَضاناتٍ وأَرِمضاء . ومن الباب أَرَمَضَهُ الأَمْرُ ورَمِضَ للأمر . ورَمِضَ أَيْضًا ، إذا أَحْرَقْتَهُ الرَّمْضاء . ويقال رَمَضْتُ اللَّحْمَ على الرَّضْفِ ، إذا أَنْضَجْتَهُ . ومن الباب سَكَيْنَ رَمِيزٌ . وكلُّ حَدٍّ رَمِيزٌ . وقد رَمَضْتُهُ أَنَا . ورَمِضْتُ الغنمَ ، إذا رَعَتْ في شِدَّةِ الحرِّ فَفَرِحَتْ أَكْبَادُهَا . ويقال : فلانٌ يَرْمِضُ الطَّيَّاءَ ، إذا تَبِعَهَا وَسَاقَهَا حَتَّى تَفْسَخَ قَوَائِمُهَا مِنَ الرَّمْضاءِ ثُمَّ يَأْخُذُهَا . ويقال ارْتَمَضَ يَطْنُهُ : فَسَدَ ، كَأَنَّ نَمَّ دَاءً يُحْرِقُهُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : أَتَيْتُ فُلَانًا فَلَمْ أَصِبهُ ^(١) فَرَمَضْتُ تَرْمِيزًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ . وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنْ الْأَصْلِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمِيمُ مُبْدَلَةً مِنْ بَاءٍ ، كَأَنَّهُ رَمَضْتُ ، مِنْ رَبَضَ .

﴿ رمط ﴾ الراء والميم والطاء ليس أصلًا ، لكنَّهم يسمُّون ما اجتمع من العُرْفِ وغيره من شَجَرِ الْعِصَاهِ رَمْطًا . وربما قالوا رَمَطَتِ الرَّجُلَ ، إذا عَيَبْتَهُ رَمْطًا . وفيه نظر .

(١) في الأصل : فلم تصبه . .

﴿ رمع ﴾ الرء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ . فالرَّمَاعَةُ من الإنسان : الذى يضطرب من الصبيِّ على يافوخه . والرَّمَعَانُ : الاضطراب . ويقال رَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ يَرْمَعُ رَمْعَانًا ، إذا تحرك من غضب . ومن الباب قَبَحَ اللهُ أَمَّا رَمَعَتْ بِهِ ، أى ولدته . ومن ذلك الْيَرْمَعُ : حجارةٌ بيضٌ رِقاقٌ تلمع فى الشمس . ومن الباب إن صحَّ ، الرامع ، وهو الذى يطأطئ رأسه ثم يرفعه . ويقال الرَّماعُ تغيُّرُ الْوَجْهِ ^(١) والباب كله واحد . ويقولون : الرَّمْعَةُ الْمَهْلَكَةُ ^(٢) .

﴿ رمغ ﴾ اراء والميم والفين لا أصل له ، إلا ببض ما يأتى به ابنُ دُرَيْدٍ ، من رَمَعْتُ الشَّيْءَ ، إذا عرَكَته بيدك ، كالأديم وغيره .

﴿ رمق ﴾ الرء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ . ويقال تَرَمَّقَ الرَّجُلُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ ، إذا حَسَا حُسُوَةً [بعد أخرى ^(٣)] . وهو مُرَمَّقٌ الْعَيْشَ ، أى ضَيِّقَهُ . وما عَيْشُهُ إِلَّا رِمَاقٌ ، يُرَادُ بِهِ مَا يُعْسِكُ الرَّمَقُ . والرَّمَقُ : باقى النَّفْسِ أَوْ النَّفْسِ . قال :

وما النَّاسُ إِلَّا فى رِمَاقٍ وصالح وما العيشُ إِلَّا خِلْفَةٌ ودُرُورُ
ويقولون : « أَضْرَعَتِ الْمِعْزَى فَرَمَّقَ رَمَّقٌ » ، أى اشرب لبنها قليلاً قليلاً ؛ لأنَّ

(١) فى اللسان : والرماع : داء فى البطن يصفر منه الوجه . وفى القاموس : « وجع يعترض فى ظهر الساق حتى يمنعه من السق ... واصفرار وتغير فى وجه المرأة من داء يصيب بطنها » .
(٢) المهلكة ، بتثنية اللام ، المفازة . والمرمعة ، لم ترد فى اللسان . وفى القاموس : « والمرمعة كحدثة : المفازة » .

(٣) التكملة من اللسان .

المعزى تُنزلُ قبلَ نتاجها بأَيامٍ . والترميق^(١) : عملٌ يفعلُه الرجلُ لايُحسِنُه . ويقالُ حبلٌ أَرماقٌ ، إذا كانَ ضعيفاً . وقد أَرماقٌ أَرميقافاً .

﴿ رمك ﴾ الرء والميم والسكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والثاني بُنيتُ بمكان . فالأول الرُمكة من ألوان الإبل ، وهو أشدُّ كدرةً من الوُرقة . ويقالُ جلُّ أَرمك . ومنه اشتقاق الرَامِك . والرَمكة : الأنثى من البراذين . والأصل الآخر : رَمَك بالمكان ، وهو رامك .

﴿ رمل ﴾ الرء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيءٍ يتضامُّ بعضُهُ إلى بعضٍ . يقالُ رَمَلتُ الحَصيرَ ، وأرملتُ ، إذا سَخَّفتَ نَسِجَهُ . قال :

* كَأَنَّ نَسِجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ^(٢) *

٢٨٣

ثم يشبهُ بذلك ، [فالرَّمَلُ] : القليل الضعيف من المطر ، وجمعه أُرمال . ومن الذي يقرب من هذا الباب الرَّمَل ، وهو رقيق . ومنه تَرْمَلُ القَتيلُ بدمِهِ ، إذا تَلَطَّخَ ؛ وهو قياسٌ ما ذكرناه . ومن الباب الرَّمَل : الهَرَوَّةُ ، وذلك أنه كالمَدَوِّ أو المشي الذي لاحصافه فيه . فأما المُرْمَلُ فهو الذي لازادَ معه ، سُمِّيَ بذلك لأحدِ شيئين ، إما رِقَّةَ حاله ، وإما للصوقه بالرَّمَل من قَره . والأرْمَلُ مثلُ المُرْمَل . قال جرير :

هَذِي الأُراملُ قد قَضَيْتَ حاجَتها فَمَنْ لِحاجةِ هذا الأُرْمَلِ الذَّاكِرِ^(٣)

(١) في الأصل : « والرميق » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٢) البيت في اللسان (رملٌ غزل) . مع نسبته في (غزل) إلى المجاج . انظر ديوانه ٤٧ . وأنشده في المحصص (١٧ : ١٧) وذكر أنه إنما جر « الرمل » على الجوار . وذلك لأن الرمل من صفة النسج ، فسكان حقه النصب ، لكن كذا روى بفتح الميم .

(٣) ليس في ديوان جرير . وروايته في اللسان (رمل) : « كل الأرامل » .

﴿ باب الراء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ رني ﴾ الراء والنون والحرف المعتل أصل واحد، يدلُّ على النظر .
يقال رنا يرنو ، إذا نظَرَ ، رُنُوًّا . والرنَّاء : الشيء الذي ترنُّو إليه ، مقصور .
وظلَّ فلانٌ رانيًّا ، إذا مَدَّ بصره إلى الشيء . ويقال أرناي حُسنُ ما رأيت ،
أى أعجبتني . وفُسر قولُ ابنِ أحرَّ على هذا :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَكُ أَطْفَانَهَا كَأْسَ رَنَوْنَةٍ وَطِرْفَ طَيْرٍ^(١)
ويقال إنه لم يسمع إلا منه ، وكأنه الكأس التي يرنو لها من رآها إعجابًا
منه بها . ويقال فلان رنَّو فلانة ، إذا كان يُديم النظرَ إليها . واليرنَّاء : الحِنَاءُ ،
يجوز أن يكون من الباب ، ويجوز أن يقال هو شاذ . ومما شذَّ عن الباب الرنَّاء :
الصَّوْت .

﴿ رنب ﴾ الراء والنون والباء كلمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس
عليها ، لكن يشبه بها . فالأرنب معروف ، ثم شبهت به أرنبَة الأنف ، وأرنبَة
الرَّمْل ، وهي حِفْظٌ منه منحني . يقولون كساء مؤرنَب ، للذي^(٢) خَلِطَ غَزْلَهُ بوبرِ
الأرانب . وأرض مؤرنِبة : كثيرة الأرناب . والأرنَب : ضربٌ من النَّبَات .

﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والحاء أصل يدلُّ على تمايل . يقال ترنَّخ ، إذا

(١) في الأصل : «مدت عليك» ، صوابه من اللسان (طمر ، رنا) . وفي اللسان تفصيل في إعرابه .
ومن الأبيات التي قبله :

(٢) في الأصل : « يقول كساء مؤرنَب الذي » .
في إرث ما كان أبوه حجر

تمَّائِلٌ كما يترنَّحُ السكران . ويقال رُنَّحَ فلانٌ ، إذا اعتراه وَهْنٌ في عظامِهِ ، فهو مرنَّحٌ . قال الطَّرمَّاح :

وَناصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ تَمِيدُ إِذَا اسْتَمْعَبَتْ مَمِيدَ الْمَرْنَحِ^(١)

﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والخاء ليس أصلاً ، إلا أن يكون شيء من باب الإبدال يُعمل على الباب الذي قَبْلَهُ ، فيدلُّ على فتورٍ وضعف . يقولون : الرانخ : الفاتر الضَّعيف . يقال رَنَّخَ ، إذا ضَعُفَ . وربما قالوا رَنَّخْتُ الرجلَ ترنيخاً ، إذا ذَلَّلْتَهُ ، فهو مرنَّخ .

﴿ رند ﴾ الراء والنون والdal أصيلٌ يدلُّ على جنسٍ من النَّبَتِ . يقولون : الرَّندُ : شجرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية .

وحدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : رَجَا سَمَوْا عُودَ الطَّيِّبِ رَنْدًا . يَعْنِي الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ : وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّندُ الْآسَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الرَّندُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يَقَالُ هُوَ الْآسُ . وَأَنْشَدَ :

* عَلَى نَنْنٍ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ^(٢) *

فأما قول الجعدي :

أَرْجَاتٍ يَقْضَمَنَّ مِنْ قُضْبِ الرَّندِ لِي بِشْفَرٍ عَذْبٍ كَشَوْكَ السَّيَالِ^(٣)

فإنه يدلُّ على أَنَّ الرَّندَ [ليس^(٤)] بِالْآسِ .

(١) ديوان الطرمَّاح ٧١ واللسان (رنخ) .

(٢) البيت لعبد الله بن الدميني في ديوانه ٢٩ والحامسة (١٠١ : ٢) . وصدره :

* أَأَنْ هَتَفَتْ وَرَقَاءَ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى *

(٣) السيال ، كسحاب : شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنابا العذارى .

(٤) التكملة من المجمل .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والفاء أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شيءٍ .
 قالَ رانِفَة : ناحية الألية . وقال الخليل : الرانِفَة جُلَيْدَة طَرَفِ الرَوْتَة . وهي أيضا
 طَرَفُ غُضْرُوفِ الأذُن . والرانِفَة : أَلِيَة اليَد ^(١) . وقال أبو حاتم : رانِفَة السكَبَد :
 مارقٌ منها . وذُكر عن اللّحياني أن روائفَ الآكام رُؤوسها . فأما الرَنَفُ
 فيقال هو بهزّ امّج البرّ . وليس بشيء .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطراب شيءٍ
 متغيّر له صَوْنُهُ إِنْ كان صافياً . من ذلك الرَنَفُ ، وهو الماء السكَدِر ؛ يقال رَنَفَ
 الماء يَرَنَفُ رَنَفًا . ورَنَفَ النَوْمُ في عَيْنِهِ ، إِذَا خالطها . والترنُوفُ ^(٢) : الطَّيْنُ
 الباقي في مَسِيلِ الماء . والذي قلناه من الاضطراب فأصله قولهم رَنَفَ الطائرُ : خَفَقَ
 بجناحه ولم يَطِرْ .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والعين كلمةٌ واحدةٌ صحيحة ، وهي المرَنَة
 لِأَصْوَاتٍ تَسْكُونُ لَعِبًا وَلَهْوًا . قاله الفراء . وقال أبو حاتم : رَنَعَ الحَرثُ ،
 إِذَا احْتَبَسَ الماء عنه فَضَمَّرَ . وفيه نظر .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والميم أصيلٌ صحيح في الأصوات . يقال ترَنَّمَ ،
 إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ . وترَنَّمَ الطائرُ في هديره . وترَنَّمَ القوسُ ، شَبَّهَ صَوْتُهَا عِنْدَ
 الإنباض عنها بالترنم . قال الشماخ :
 إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَ تَرَنَّمَ نَسْكَلى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَازُ ^(٣)

(١) ألية اليد ، هي اللحمة التي في أصل الإبهام .

(٢) الترنوف ، بفتح التاء وتضم ، وكذا ينك الترنوفاء بالضم .

(٣) البيت في ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (جنز) .

﴿ باب الراء والهاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ رهو ﴾ الراء والهاء والحرف المعقل أصلان ، يدلُّ أحدهما على دَعَوٍ وخَفَضٍ وسكون ، والآخرُ على مكانٍ قد ينخض ويرتفع .

فالأول الرَّهْوُ : البحر الساكن . ويقولون : عيشٌ رَاهٍ ، أى ساكن . ويقولون : أَرَاهُ على نفسك ، أى ارفُقْ بها . قال ابن الأعرابي : رَهَا فى السَّيرِ رَهُو ، إِذا رَفَقَ . ومن الباب الفرس المِرْهَاءُ ^(١) فى السَّير ، وهو مِثْلُ المِرْخَاءِ . ويكون ذلك سرعةً فى سكونٍ من غير قاق .

وأما المكان الذى ذكرناه فالرَّهْوُ : المنخفض من الأرض ، ويقال المرتفع . واحتج قائل القول الثانى بهذا البيت :

* بظُلَّ النِّسَاءِ المَرْضَعَاتُ بِرَهْوَةٍ ^(٢) *

قال : وذلك أَنَّهُنَّ خَوَائِفُ فِيطَائِنِ المَوَاضِعِ المَرْتِفَةِ . ويقول الآخر :
فَجَلَى كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ مِنْ الطَّيْرِ أَقْنَى بِنَفْضِ الطَّلِّ أَزْرَقُ ^(٣)
وحكى الخليل : الرَّهْوَةُ : مستنقعُ الماء ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين سُئِلَ عن غَطَفَانٍ فَقَالَ : « رَهْوَةٌ تَنْسِيعُ ماءً » ، فإنه أراد

(١) بدلها فى القاموس : « الرهاة » . واقتصر فى اللسان على « مره » من أرمى .

(٢) البيت فى اللسان (رهو) بدون نسبة . وهو لبشر بن أبي خازم ، من قصيدة فى المفضليات . (١٢٩ : ٢ - ١٣٣) . ومجزه :

* تفزع من خوف الجبان قلوبها *

(٣) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٤٠٠ ، واللسان (رها ، قنا) . ورواية للديوان واللسان :
« نظرت كما جلى » .

الجبل العالى . ضرب ذلك لهم مثلاً^(١) . وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « أَكْمَةُ خَشْنَاءٍ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا » . قال القُتَيْبِيُّ : الرَّهْوَةُ تَكُونُ الْمُرْتَفِعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَكُونُ الْمُنْخَفِضَ . قال : وهو حرفٌ من الأضداد . فأما الرَّهَاءُ فهي المَفَازَةُ المستوية قَلَمًا تَخْلُو مِنْ سَرَابٍ .

ومما شذَّ عن البابين الرَّهْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . والرَّهْوُ : نَعْتٌ سَوَاءٌ لِلرَّأَةِ . وجاءت الخليل رهوًا ، أى متتابعة .

﴿ رها ﴾ الرأ والهاء والهزمة لا تكون إلا بدخيل^(٢) ، وهى الرَّهْيَاءُ ، وذلك يدلُّ على قلة اعتدال فى الشيء . فالرَّهْيَاءُ : أن يكون أحد عدلى الحِلِّ أثقل من الآخر . رَهْيَاتٌ خَمَلٌ ؛ ورَهْيَاتٌ أَمْرٌ ، إذا لم تقوِّمه . والرَّهْيَاءُ : المجزؤ والتوائى . ويقال ترهياً فى أمره ، إذا همَّ به ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ . ومنه الرَّهْيَاءُ : أن تغرورق العينان . وترَهْيَاتُ السَّحَابَةِ ، إذا تَمَخَّضَتْ لِلطَّرِ .

﴿ رهب ﴾ الرأ والهاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على خوفٍ ، والآخر على دِقَّةٍ وَخِفَةٍ .

فالأوَّلُ الرَّهْبَةُ : تقول رَهَبْتَ الشَّيْءَ رَهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً . والترهبُ : التَّعَبُّدُ . ومن الباب الإِرْهَابُ ، وهو قَدْحُ الْإِبِلِ مِنَ الْحَوْضِ وَذِيَادُهَا . والأصل الآخر : الرَّهْبُ : الناقاة المهزولة . والرَّهَابُ : الرَّقَاقُ مِنَ النَّصَالِ بِوَاحِدِهَا رَهْبٌ . والرَّهَابُ : عَظَمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ مِثْلُ اللِّسَانِ .

(١) وفسر « رهوة » فى الحديث أيضا بأنه جبل معين .

(٢) كذا . ولعل فى الكلام بـ « د » سقطا .

﴿ رهج ﴾ الرء والهء والجيم أُصِيلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه .
فالرَّهَجُ : الغبار .

﴿ رهد ﴾ الرء والهء والدال أُصِيلٌ يدلُّ على نَمَةٍ ، وهى الرَّهَادَةُ .
ويقال هى رَهيدة^(١) ، أى رَخْصَةٌ . فأَمَّا ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا
٢٨٥٠ القياس ، قال : يقال * رَهَذْتُ الشَّيْءَ رَهْدًا ، إِذَا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شَدِيدًا^(٢) .
قال : والرَّهيدة : بُرْتُ يُدَقُّ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ .

﴿ رهز ﴾ الرء والهء والزاء كلمة تدلُّ على الرَّهْزِ ، وهو التحريك .

﴿ رهس ﴾ الرء والهء والسين أصلان : أحدهما الامتلاء والكثرة ،
والآخر الوطاء .

فالأول قولهم : ارتَهَسَ الوادى : امتلأ . وارتَهَسَ الجرادُ : ركب بعضُه بعضا .
والأصل الآخر : الرَّهْسُ : الوطاء . ومنه الرجلُ الرَّهْوسُ^(٣) : الأَكُولُ .

﴿ رهش ﴾ الرء والهء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحريك .
فالارتهاش : أن تصطدم يدُ الدابة فى مَشْيِهِ فتعقِر رَواشِيَه ، وهى عَصَبُ باطن
الذَّرَاعِ . قال الخليل : والارتهاش ضربٌ من الطَّعْنِ فى عَرَضٍ . قال :

أبا خاليد لولا انتظاري نصرَكم أخذتُ سِناني فارتَهَشْتُ به عَرَضًا^(٤)

(١) فى الأصل : « رهدة » صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

(٢) بعده فى الجوهرة (٢ : ٢٥٩) : « زعموا مثل الرهك سواء » .

(٣) الرهوس ، كجروول . ذكر فى القلموس ولم يذكر فى اللسان .

(٤) البيت فى المختص (٦ : ٦٧) واللسان (رهش) .

قال : وارتهاشه : تحريك يديه . ومن الباب رجل رهشوش : حَيٍّ^(١)
 كريم كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير . ومن الباب المرتهشة ، وهي القوس التي
 إذا رمي عنها اهتزت ف ضرب وترها أبهرها . والرهيس : التي يصيب وترها
 طائفاً . ومن الباب ناقة رهشوش : غزيرة .

﴿ رهص ﴾ الرء والهاء والصاد أصل يدل على ضنط وعصر وثبات .
 فالرهص ، فيما رواه الخليل : شدة العصر . والرهص : أن يصيب حجر حافراً
 أو منسياً فيدوى باطنه . يقال رهصه الحجر يرهصه ، من الرهصة . ودابة
 رهيص : مرهوسة . والرواهص من الحجارة : التي ترهص الدواب إذا وطئتها ،
 وأحدثها راهصة . قال الأعشى :

فعضّ حديد الأرض إن كنت سناخطاً بفيك وأحجار السكّلاب الرواهصا^(٢)
 وكان « الأسد الرهيص » من فرسان العرب^(٣) . والمراهص : موضع
 الرهصة . وقال : * على جبال ترهص المراهصا^(٤) *

والرهص : أسفل عرق في الحائط . ويرهص^(٥) الحائط بما يقيمه .
 والمراهص : المراتب ، يقال مرهصة ومراهص ، كقولك مرتبة ومراتب .
 ويقال : كيف مرهصة فلان عند الملك ، أي منزلته . قال :

(١) في الأصل : « حتى » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (رهص) .

(٣) اسمه جبار بن عمرو بن عميرة ، شاعر جاهلي . انظر الاشتقاق ٢٣١ .

(٤) في الأصل : « الرواهصا » .

(٥) في المجمل واللسان : « ورهصت » .

رمى بك في أخراهم تَرَكَكَ الْعُلَى وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا^(١)

﴿ رَهْطٌ ﴾ الرءاء والماء والطاء أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في الناسِ وغيرِهِمْ .
قالَ رَهْطٌ : العِصَابَةُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ . قالَ الْخَلِيلُ « مَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ نَفَرٌ » . وَتَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ^(٢) . قالَ وَالتَّرْهِيْطُ : دَهْوَرَةُ اللَّقْمَةِ وَجَمْعُهَا^(٣) . قالَ :

* يَا أَيُّهَا الْآكِلُ ذُو التَّرْهِيْطِ^(٤) *

وَالرَّاهِطَاءُ : جُجْرٌ مِنْ جِجْرَةِ الْبَرْبُوعِ بَيْنَ النَّافِقَاءِ وَالْقَاصِمَاءِ ، يَحْبَسُ فِيهِ
أَوْلَادُهُ . وَقَالَ : وَالرَّهَّاطُ : أَدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدَرِ مَا بَيْنَ الْحُجْرَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ،
ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمْنَالِ الشَّرْكَ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ . قالَ :

بِضْرِبٍ تَسْقُطُ الْهَامَاتُ مِنْهُ وَطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرَّهَّاطِ^(٥)
وَالوَاحِدِ رَهْطٌ^(٦) . وَقَالَ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ لِلُّو كِ أَجْمَلِكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِرٍ^(٧)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٩ واللسان (رهص) .

(٢) أى من أن يقال « رَهْط » بفتح الهاء .

(٣) الدهورة : التكبير . وفي الأصل : « دهورة اللقمة » ، صوابه من اللسان .

(٤) البيت في اللسان (رَهْط) .

(٥) أنشده في اللسان (رَهْط ، عَطَط) . ونسبه في الموضع الأخير إلى المتنخل الهنلى . وقصيدة
المتنخل في القسم الثمانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ٨٩ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٤٨ .
وزوايته فيها :

* بِضْرِبٍ فِي الْجَاهِمِ ذَى فَرُوغٍ *

(٦) في الأصل : « رَهْطَة » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٧) البيت لأبى التَّمَمِ الهنلى ، كما في اللسان (رَهْط) . وقصيدته في شرح السكرى للهذليين ٥١ .

قال الخليل : والرَّهَاطُ واحدٌ ، والجمع أرهطة . قال : ويجوز في العشيرة أن تقول هؤلاء رَهَطُك وأَزْهَطُك ، كلُّ ذلك جميعٌ ، وهم رجال عَشيرتك . وقال :

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التي وضعتُ أرهط فاستراحوا^(١)

أى أراحهم من الدنيا باقتل . ويقال لِرَاهِطَاءِ الْيَرْبُوعِ رُهْطَةٌ أَيْضًا .

﴿ رهق ﴾ الرء والماء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غَشِيَانُ

الشيء الشيء ، والآخر العَجَلَةُ والتأخير^(٢) .

فأما الأوَّلُ فقولهم : رَهَقَ الأمرُ : غَشِيَهُ . والرَّهْوَقُ من الثَّوْقِ : الجوادُ

الوَاسِعُ التي تَرَهَّقُ إذا مددتها ، أى تنفثك لِسَمَةِ خَطْوِهَا . قال الله جل ثناؤه :

﴿ وَلَا يَرَهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ . والمرأى : الغلام الذى دَانَى الحِلْمَ .

ورجلٌ مُرَهَّقٌ : تنزل به الضَّيْفَانُ . وأرهق القومُ الصَّلَاةَ : أخروها حتى يدنو^{٢٨٦}

وقتُ الصَّلَاةِ الأخرى . والرَّهَقُ : العَجَلَةُ والظَّمُّ . قال الله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ

مُخَسَا وَلَا رَهَقًا ﴾^(٣) . والرَّهَقُ : عَجَلَةٌ فى كذب وعيب . قال :

* سليم جنب الرَّهَقَا^(٤) *

﴿ رهك ﴾ الرء والماء والكاف أصل يدل على استرخاء . فالرَّهْوَكُ^(٥) :

(١) البيت أول أبيات لسعد بن مالك بن ضبيعة . انظر الحماسة (١ : ١٩٢) .

(٢) فى الأصل : « فى التأخير » .

(٣) من الآية ١٣ فى سورة الجن .

(٤) لم أعتد إلى مرجع لتحقيق هذا .

(٥) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

للسمين من الجداء والظباء^(١) . والترهوك : التحرك في رَخَاوة . ويقولون : رَهَكْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا سَحَقْتَهُ .

﴿ رهل ﴾ الرء والهاء واللام كلمة تدلُّ على استرخاء . فالرَّهَلُ : الاسترخاء من سَمَن . يقال فرسٌ رَهْلٌ الصَّدْرُ .

أنشدنا أبو الحسن القطَّان ، قال أنشدنا على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ ، عن الفراء :

فَتَّى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَتَارِفٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ^(٢)

﴿ رهم ﴾ الرء والهاء والميم يدلُّ على خِصْبٍ وَندى . فالرَّهْمَةُ : لَطْفَةٌ الصَّغِيرَةُ الْقَطَرُ ؛ وَالْجَمْعُ رِهْمٌ وَرِهَامٌ . وَرَوْضَةٌ مَرْهُومَةٌ . وَأَرْهَمَتِ السَّمَاءُ : أَنْتَ بِالرَّهَامِ . وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ ، أَيْ أَخْصَبِهِمَا .

﴿ رهن ﴾ الرء والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ شَيْءٌ يُمَسَّكُ بِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ . مِنْ ذَلِكَ الرَّهْنُ : الشَّيْءُ يُرْهَنُ . تقول رَهَنْتُ الشَّيْءَ رَهْنًا ؛ وَلَا يُقَالُ أَرْهَنْتُ . وَالشَّيْءُ الرَّاهِنُ : الثَّابِتُ الدَّائِمُ . وَرَهْنُكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَأَرْهَنْتُهُ لَكَ : أَقْبَضْتُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَنْتُ فِي السَّاعَةِ إِرْهَانًا : غَالَيْتُ فِيهَا . وَهُوَ مِنَ الْفَلَاحِ خَاصَّةً . قَالَ :

* عِيدِيَّةٌ أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّانِيَةَ^(٣) *

(١) بعد هذا الكلمة في الأصل : « والترهوك السمين » ، وهى عبارة مقحمة أخذت مما بعدها وما قبلها .

(٢) البيت للعجيب السلولي ، أو زينب أخت يزيد بن الطرية ، كما قال اللسان (أزف ، بادل ، رهل) .

(٣) صدره كما في اللسان (رهن) :

* يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدها *

* أو : ظلت تجوب بها البلدان ناجية *

وعبارة أبي عبيد في هذا عبارة شاذة . لكن ابن السكيت وغيره قالوا :
 أَرْهَنْتُ أَشْفَقْتُ . وهذا هو الصحيح . قالوا كلُّهُمْ : أَرْهَنْتُ وَلَدِي إِرْهَانًا :
 أَخْطَرْتُهُمْ^(١) . فأما تسميتهم للمهزول من الناس [و] الإبلِ رَاهِنًا ، فهو من
 الباب ؛ لأنَّهم جمَلوه كأنَّه من هَزَّاله يَثْبُت مكانه لا يتحرَّك . قال :
 إِنَّمَا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ هَزْلًا وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ فِي السَّمَنِ^(٢)
 يقال منه رَهَنَ رُهُونًا .

﴿ باب الراء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ روى ﴾ الراء والواو والياء أصل واحد ، ثم يشتق منه . فالأصل
 ما كان خلاف العطش ، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يُروى منه .
 فالأصل رَوَيْتُ من الماء رِيًّا . وقال الأصمعي : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أُرْوَى رِيًّا .
 وهو رَاوٍ من قومِ رُؤَاةٍ ، وهم الذين يأتونهم بالماء .
 فالأصل هذا . ثم شبه به الذي يَأْتِي القومَ بِعِلْمٍ أو خَبَرٍ فيُرويه ، كأنَّه
 أَنَامَ بِرِيِّهِمْ من ذلك .

﴿ [روب] ﴾^(٣)

(١) أى جمعت لهم خطراً يستيقون إليه .
 (٢) البيتان في اللسان (رهن) ، وقد سبق أولهما في (خل ١٥٦) من هذا الجزء .
 (٣) جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها ، متبورة الأول . وإليك أول المادة من المجمل إلى أن
 تتصل بأول هذا الكلام : « راب اللين يروب وهو رائب . وقوم روبي : خثراء الأنفس . وقد
 رابت نفسه تروب . والرؤبة بالهز : خفية يرأب بها القعب أى بشد . والروبة غير مهموزة :
 خيرة تلقى في اللين ليروب . وروبة الليل : طائفة منه . أبو زيد : روبة الفرس : ماؤه في جامه
 يقال »

أَعَرَنِي رُؤْبَةَ فَرَسِكَ . ويقال : فلان لا يقوم برُوبة أهله ، أى بما أسندوه إليه من حاجاتهم ، كأنه شبه ذلك باللبن . وقال ابن الأعرابي : رُوبة الرجل : عقله . قال بعضهم وهو يحدثني : وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لى رُوبة . فأما الهمزة التى فى رُوبة فهى تبنى فى بابيه .

﴿ روث ﴾ الرء والواو والثاء كلمتان متباينتان جداً . فالرُوثنة : طرف الأرنبة . والواحدة من روث الدواب .

﴿ روج ﴾ الرء والواو والجيم ليس أصلاً . على أن الخليل ذكر : رُوِجَتُ الدَّراهِمُ ، وفلان مُروِّجٌ . ورَاجَ الشيء يروجُ ، إذا عَجَّلَ به . وكلُّ قد قيل ، والله أعلمُ بصحته ، إلا أنى أراه كله دخيلاً .

﴿ روح ﴾ الرء والواو والحاء أصلٌ كبير مطرد ، يدلُّ على سَعَةٍ وفُسْحَةٍ واطِّراد . وأصل [ذلك] كله الرِّيح . وأصل الياء فى الريح الواو ، وإنما قلبت ياء لكسرة ما قبلها . فالرُّوح رُوح الإنسان ، وإنما هو مشتق من الرِّيح ، وكذلك الباب كله . والرَّوْح : نسيم الرِّيح . ويقال أراحَ الإنسانُ ، إذا تنفَّسَ . ٢٨٧ وهو فى شعر امرئ القيس ^(١) . ويقال أرَّوَحَ الماءَ وغيرُهُ : تَفَرَّجَتْ راحته . والرُّوح : جَبْرِئِيلُ ^(٢) عليه السلام . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . طَلَى قَلَمِكَ ﴾ . والرَّوَّاح : العِشْيُ ؛ وسَمَّى بذلك لَرُوحِ الرِّيحِ ، فإنها

(١) يعنى قوله ، فى ديوانه ١٥ واللسان (٣ : ٢٨٨) :

لها منخر كوجار السباع فنه تريح إذا تنهر

(٢) فيه أربع عشرة لغة ، ذكرها صاحب القاموس .

في الأغلب تَهَبَ بعد الزوال . وراحوا في ذلك الوقت ، وذلك من لَدُنْ زوالِ
الشمس إلى الليل . وأرخنا إبْلَنَا : رَدَدْنَاهَا ذلك الوقت . فأمَّا قولُ الأعشى :

ما تَعِفُّ اليَوْمَ في الطَّيْرِ الرُّوحُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ^(١)

فقال قومٌ : هي المتفرقة . وقال آخرون : هي الرائحةُ إلى أوكارها . والمُراوِحةُ
في العملين : أنْ يَعْمَلَ هذا مرةً و [هذا] مرَّةً . والأَرْوَحُ : الذي في صُدُورِ قَدَمَيْهِ
انبساط . يقال رَوِحَ يَرْوِخُ رَوْحًا . وقَصْعَةُ رَوْحَاءَ : قريبة القمر . ويقال الأَرْوَحُ
من النَّاسِ : الذي يتباعد صُدُورُ قَدَمَيْهِ ويتداني عَقِبَاهُ ؛ وهو يَبِينُ الرُّوحُ . ويقال :
فلانٌ يَرَّاحُ للمعروف ، إذا أَخَذَتْهُ له أَرْيَحِيَّةٌ . وقد رِيحَ الغدير : أصابته الرِّيحُ .
وَأَرَّاحَ القَوْمُ : دخلوا في الرِّيحِ . ويقال للمَيِّتِ إذا قَضَى : قد أَرَّاحَ . ويقال أَرَّاحَ
الرَّجُلُ ، إذا رجعت إليه نَفْسُهُ بعد الإعياء . وَأَرْوَحَ الصَّيْدُ ، إذا وَجَدَ رِيحَ
الإنسي . ويقال : أتانا وما في وجهه رائحةُ دمٍ^(٢) . ويقال أَرَّخْتُ على الرَّجُلِ
حَقَّهُ ، إذا رَدَدْتَهُ إِلَيْهِ . وأَفْعَلَ ذلك في سَرَّاحٍ ورواحٍ ، أى في سهولة . والمَرَّاحُ :
حيث تَأْوِي الماشيةُ بالليل . والدُّهْنُ المَرُوحُ : المطَّيَّبُ . وقد تَرَوَّحَ الشَّجَرُ ، وراحَ
يَرَّاحُ ، معناهما أن يَتَفَقَّطَ بالورق^(٣) . قال :

* رَاحَ العِضَاءُ بِهِمْ والعِرْقُ مَدْخُولُ^(٤) *

(١) ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (٣ : ٢٩١) والحيوان (٣ : ٤٤٢) .

(٢) في اللسان : وما في وجهه رائحة دم ، من الفرق . وما في وجهه رائحة دم ، أى شئ .

(٣) التفطر : التشقق والتصدع . في الأصل : « ينظر الورق » ، تحريف .

(٤) للراعي كما في اللسان (٣ : ٢٩٤) . وصدرة :

* وخالف المجد أقوام لهم ورق *

أبو زيد : أروحي الصَّيْدُ إرواحاً ، إذا وجدَ ريحك . وأروحتُ من فلان طيباً . وكان السكسائي يقول : « لم يُرَخ رائحة الجنة » من أَرَحْتُ . ويجوز أن يقال « لم يَرَح » من رَاحَ يَرَّاحُ ، إذا وجدَ الرِّيحُ ^(١) . ويقال خرجوا يَرَّاحَ من العشي وبرَّواحٍ وإرواح ^(٢) . قال أبو زيد : راحت الإبل تَرَّاح ، وأرحتها أنا ، من قوله جلَّ جلاله : ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ ﴾ . ورَّاحَ الفرسُ يَرَّاحُ راحةً ، إذا تحصَّن . والمروحة : الموضع تخترق فيه الرِّيح . قيل : إنه لعمر بن الخطاب وقيل بل تمثل به ^(٣) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنُ بِمَرَوْحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ ^(٤)
والرَّيِّحُ : ذو الرُّوح ؛ يقال يومٌ رَيِّحٌ : طيبٌ . ويوم رَاحٌ : ذو ريح شديدة . قالوا : بُنِيَ عَلَى قَوْلِهِمْ كَبَشٌ صَافٍ كَثِيرُ الصُّوفِ . وأما قولُ أبي كبير ^(٥) :
وماء وردتُ على زُورَةٍ كَشَنِي السَّبَنْتَى يَرَّاحُ الشَّفِيفَا ^(٦)
فذلك وجدَّاهُ الرُّوح . وسُمِّيَت الترويجة في شهر [رمضان] لاستراحة القوم بعد كلِّ أربع ركعات . والرَّاحُ : جماعة راحة الكف . قال عبيد :

-
- (١) وفيه لغة ثالثة « لم يَرَح » بكسر الراء ، من راح يريح .
(٢) كتب في اللسان والقاموس بهمزة فوق الألف . وفي الجمل بكسرة تحت الألف كما أثبت .
(٣) كذا ، ولعل موضع هذا البيت التالي . وفي الجمل : « ويقال إن عمر رحمه الله ركب ناقه فشت به مشياً عتيقاً فقال » .
(٤) البيت في اللسان (٣ : ٢٨٢) .
(٥) الصواب أنه لصخر النقي . انظر شرح السكري للذهليين ٤٧ ومخطوطة الشافعي ٥٨ .
(٦) البيت في اللسان (روح) بدون نسبة ، وفي (زور) بنسبته إلى صخر النقي ، وكذا عجز مم هذه النسبة في (شفف) .

دانِ مِسِفٌ فُوبِقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ^(١)
الراح : الخمر . قال الأعشى :

وقد أَشْرَبُ الرَّاحُ قَدْ تَعْلَمُ نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظَّعْنِ^(٢)
وتقول : نَزَلْتُ بِفُلَانٍ بَلِيَّةٌ فَارْتَاخَ اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ ، لَهُ بَرَحَةٌ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا .
قال المجاج :

فَارْتَاخَ رَبٌّ وَأَرَادَ رَحْمَتِي وَنِعَمَتِي أَنْتَمَهَا فَتَمَّتْ^(٣)
قال : وتفسير ارتاخ : نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَنِي . وقال الأعشى في الأرمحي :
أَرْمِحِي صَلْتُ يَظَلُّ لَهُ الْقَوُّ مُمْرُ كُوداً قِيَامُهُمْ لِلْهِلَالِ^(٤)
قال الخليل : يقال لكل شئٍ واسعٍ أَرَبِحُ ، وَنَحْمِلُ أَرَبِجَ . وقال بعضهم :
نَحْمِلُ أَرْوَحُ . ولو كان كذلك لكان ذمُّهُ ؛ لأنَّ الرِّوَحَ الانبطاح ، وهو عيبٌ
في النَحْمِلِ . قال الخليل : الأرمحي مأخوذٌ مِنْ رَاحٍ يَرَّاحُ ، كما يقال للصَّلتِ أَصْلَتِي .

﴿ رود ﴾ الراء والواو والdal معظمُ بابِهِ [يدلُّ] على مجيئٍ وذهابٍ
من انطلاقٍ في جهة واحدة . تقول : راودتُهُ على أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِذَا أَرْدَتَهُ عَلَى
فِعْلِهِ . والرَّوْدُ : فِعْلُ الرَّائِدِ . يقال بعثنا رائداً يرُودُ السَّكَلَاءَ ، أَيْ يَنْظُرُ* وَيَطْلُبُ . ٢٨٨

(١) : من قصيدة لمبيد بن الأبرس في مختارات ابن النجری ١٠٠ - ١٠١ . ولعبيد في ديوانه
قصيدة حائبة على هذا الوزن والروى ليس منها هذا البيت . لكنه منسوب أيضا إليه في اللسان
(هذب ، شفف) . والحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه ٤ . وقبل البيت :
يامن لبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كيباض الصبح للاح

(٢) ديوان الأعشى ١٤ .

(٣) ديوان المجاج ٦ ، ونسب في اللسان (٣ : ٢٨٧) إلى رؤبة .

(٤) البيت من أول قصيدة للأعشى في ديوانه ص ١٠ .

والرَّيَاد: اختلافُ الإبل في المرعى مُقْبَلَةً ومُدْبِرَةً . رَادَتْ تَرُودُ رِيَاداً . والمَرَاد: الموضعُ الذي تَرُودُ فيه الرَّاعِيَة . ورَادَتِ المَرَأَةُ تَرُودُ ، إذا اخْتَلَفَتْ إلى بيوت جاراتها . والرَّادَةُ : السَّهْلَةُ من الرِّيح ، لأنها تَرُودُ لَاتَهْبُ بِشِدَّةٍ . ورَائِدُ العَيْنِ : عَوَارِها الذي يَرُودُ فيها . وقال بعضهم : الإرَادَةُ أصلُها الواو ، وحجته أَنَّكَ تقول رَاوَدْتَهُ على كَذَا . والرَّائِدُ : العُودُ الذي تُدار به الرَّحَى . فأما قول القائل في صفة فارس :

* جَوَادَ المَحَنَّةِ والمُرُودِ ^(١) *

فهو من أَرَوَدْتَ في السَّيْرِ إِرْوَاداً ومُرُوداً . ويقال مَرُوداً أيضاً . وذلك من الرِّقْقِ في السَّيْرِ . ويقال «رَادَ وَسَادُهُ» ، إذا لم يستقرَّ ، كأنه يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ^(٢) . ومن الباب الإِرْوَادُ في الفعل : أن يكون رُوداً . وراودته على أن يفعل كذا ، إذا أَرَدْتَهُ على فعلِهِ . ومن الباب جارية رُودٌ ^(٣) : شابة . وتكبير رويد رُودٌ . قال :

* كأنها مِثْلُ مَنْ يَمِشِي على رُودٍ ^(٤) *

والمِرُود : المِيل .

﴿روز﴾ الراء والواو والزاء كلمة واحدة ، وهي تدلُّ على اختبار

وتجريب . يقال رُزْتُ الشيءَ أَرُوزُهُ ، إذا جَرَّبْتَهُ .

(١) نسب في اللسان (رود ٧١) إلى امرئ ، القيس . وصدره :

* وأعددت للحرب وثابة *

(٢) من شواهد قول عبد الله بن عتبة الضبي في الفضليات (٢ : ١٨١) :

تقول له لما رأت خمع رجله أهذا رئيس القوم راد وسادها

(٣) أصلها الهمز «رُود» . ويقال أيضاً «رؤدة» بالهاء ، ورَادَ ورَادَةٌ ، كلها بمعنى .

(٤) البيت للجموح الظفري ، وكذا حامت الرواية في الأصل والمجمل . والمعروف في روايته :

تكدلاتهم البطحاء وطأتها كأنها تحمل يمشي على رود

﴿ روض ﴾ الرء والواو والضاد أصلان متقاربان في القياس ، أحدهما

يدلُّ على اتساعٍ ، والآخرُ على تَنبِيْنٍ وتسهيل .

فالأولُ قولهم استراض المسكنُ : اتَّسعَ . قال : ومنه قولهم : « افعل كذا

حادامَ النَّفسُ مُستَريضاً » ، أى مُتَّسِماً . قال :

أَرْجَزاً تُرِيدُ أُمَ قَرِيضاً كَلَاهُ أُجِيدُ مُسْتَرِيضاً^(١)

ومن الباب الرّوضة . ويقال أراضَ الوادى واستراضَ ، إذا استنقَعَ فيه

الماء . وكذلك أراضَ الحوضُ . ويقال للماء المستنقِع المنبسط رَوْضَةٌ . قال :

* وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نِضْوَى^(٢) *

ومن الباب أتانا بِنَاءً بِرِيضٍ كذا [وكذا^(٣)] . وقد أراضهم ، إذا أرواهم .

وأما الأصل الآخر : فقولهم رُضْتُ الناقةَ أَرُوضُها رِياضَةً .

﴿ روع ﴾ الرء والواو والعين أصلٌ واحد يدلُّ على فزعٍ أو مُسْتَقَرٍّ

فَرَع . من ذلك الرُّوع . يقال رَوَّعتُ فلاناً ورُعْتُه : أَفزعْتُه . والأرُوع من الرجال :

ذو الجِسْمِ والجِهَارَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يَرُوعُ مَنْ يراه . والرَّوعاءُ^(٤) من الإبل :

(١) لحيد الأرقط كما في اللسان (روض) والمخصص (١٠ : ١٣٢) . وفي الأصل والمجمل والمخصص : « أجد » ، والوجه ما أثبت من اللسان وأما ثلث « كلاها » فقد جاء في المخصص فقط « كلاهما » على اللغة المشهورة ؛ إذ أنها مفعول مضاف إلى ضمير . وفي سائر المصادر « كلاها » وهي لغة لبعضهم . وفي معجم الهوامع (١ : ٤١) عند الكلام على كلا وكلتا : « وبعضهم يجرهما معهما - أى مع الظاهر والضمير - بالألف مطلقاً » .

(٢) البيت في المخصص (٩ : ١٣٥) . ورواه في اللسان (٩ : ٢٤) : « وروضة سقيت منها

نضوى » . والنضوة مؤنثة « النضو » بالكسر ، وهو البعير المهزول .

(٣) هذه من المجمل .

(٤) في الأصل : « والرعاء » ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس .

الحديدة النؤاد ، كأنها ترتاعُ من الشيء . وهي من النساء التي ترُوع الناس ، كالرجُل الأرُوع .

وأما المعنى الذى أومأنا إليه فى مستقرِّ الروع فهو الرُوع . يقال وَقَعَ ذلك فى رُوعى . وفى الحديث : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى : إِنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ » .

﴿ روع ﴾ الرء والواو والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيلٍ وقلة استقرار . يقال راغ الثعالبُ وغيره يروغ . وطريقٌ رائغٌ : مائل . وراغ فلانٌ إلى كذا . إذا مالَ سِرًّا إليه . وتقول : هو يديرُنِي عن أمرى وأنا أريغه . قال : يديرُونِي عن سالمٍ وأريغُهُ وجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سالمٌ^(١) . ويقال رَوَّغَتِ اللَّقْمَةَ بالسَّمنِ أروغها ترويفاً ، إذا دَسَمْتَهَا . وهو إذا فعل ذلك أدارها فى السَّمنِ إدارة

ومن الباب : راوغ فلانٌ فلاناً ، إذا صارعه ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُرِيعُ الآخر ، أى يديرُهُ . ويقال : هذه رِواغة بنى فلان ورِياغتهم : حيث يضطَّرعون .

﴿ روق ﴾ الرء وانواو والقاف أصلان ، يدلُّ أحدهما على تقدُّم شيء ، والآخر على حُسْنٍ وجمال .

فالأوَّلُ الرُّوقُ والرُّواق : مُقدِّمُ الْبَيْتِ . هذا هو الأصل . ثم يحمل عليه

(١) البيت فى اللسان (روع) والأما إلى (١ : ١٥) بدون نسبة . وهو لبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان الناس يلومونه فى ذلك فيقول هذا البيت المكارف لابن قتيبة ٨٠ واللسان (١٥ : ١٩١) .

كلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَدْنَى تَقَدُّمٍ . وَالرُّوقُ : قَرْنُ الثَّوَرِ . وَمَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ . وَمِنْهُ رَوْقُ الْإِنْسَانِ شِبَابُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عُمُرُهُ . ثُمَّ يَسْتَعَارُ الرُّوقُ لِلْجِسْمِ فَيُقَالُ * : « أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْراقَهُ » . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ . فَأَمَّا ٢٨٩ قَوْلُ الْأَعَشَى :

ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي لِلْقَدَمِ بِالرِّدِّ فِ إِذَا مَا تَتَابَعَ الْأُرُوقُ^(١)
فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

الْأَوَّلُ أَنَّهُ أَرَادَ أُرُوقَ اللَّيْلِ ، لَا يَمُضِي رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا يَتَّبَعُهُ رَوْقٌ .
وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّ الْأُرُوقَ الْأَجْسَادَ إِذَا تَدَاغَمَتْ فِي السَّيْرِ .
وَالثَّالِثُ : أَنَّ الْأُرُوقَ الْقُرُونِ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَزَاوُجَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ مِنَ الْحَرِّ
فِي الْكِئَاسِ . [فَنَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ جَعَلَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ،
وَهُوَ قَوْلُهُ^(٢)] :

[فِي مَقِيلِ الْكِئَاسِ^(٣)] إِذْ وَقَدَ الْحَرُّ إِذَا الظَّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ
كَأَنَّهُ قَالَ : تَتَابَعَ الْأُرُوقُ فِي مَقِيلَاهَا فِي الْكِئَاسِ .
وَمِنَ الْبَابِ الرُّوقُ ، وَهِيَ أَنْ تَطُولَ الثَّنَايَا الْعُمَلِيَا السُّفْلَى .
وَمِنْهُ فِيمَا يُشَبِّهُ الْمَثَلَ : « أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ » ، إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَحَانَتْ
أَسْنَانُهُ . وَيُقَالُ فِي الْجِسْمِ : أَلْقَى أُرُوقَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ
حَرَّوقَ اللَّيْلِ ، إِذَا مَدَّ رِوَاقَ ظُلُمَتِهِ . وَيُقَالُ أَلْقَى أُرُوقَتَهُ .

(١) ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) التكملة من المجمل وديوان الأعشى

ومن الباب : ألقى فلان أرواقه ، إذا اشتدَّ عذوه ؛ لأنه يتدافع ويتقدم بحسبه . قال :

* أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي ^(١) *

ويقال : أَلَقْتُ السَّحَابَةَ أَرْوَاقَهَا ، وذلك إذا أَلَحَتْ بِمَطَرِهَا وثبتت . والرَّوَاقُ : بيتٌ كالقُسطاط ، يُحْمَلُ على سِطَاعٍ واحدٍ في وَسْطِهِ ، والجميع أَرْوَاقَةٌ . ورِوَاقُ البيت : ما بين يديه .

والأصل الآخرُ : قولهم : رَاقَى الشَّيْءُ يَرُوقِي ، إذا أعْجَبَنِي . وهؤلاء شبابُ رُوقَةٍ ^(٢) . ومن الباب : رَوَّقْتُ الشَّرَابَ : صَفَيْتُهُ ، وذلك حُسْنُهُ . والرَّأْوُوقُ : المِصْفَاةُ .

﴿ رول ﴾ الراء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ يقال رَوَّلْتُ الخُبْزَ بِالسَّمَنِ ، مثل رَوَّغْتُ . والرُّوَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ . يقال رَوَّلَ [في] مَخْلَاتِهِ ^(٣) . وقريبٌ من هذا الباب رَوَّلَ الفَرَسُ : أَدْلَى .

﴿ روم ﴾ الراء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طَلَبِ الشَّيْءِ . ويقال رُمْتُ الشَّيْءَ أَرُومُهُ رَوِّمًا . والمَرَامُ : المَطْلَبُ . قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يقال رَوِّمْتُ فُلَانًا وبِقُلَانٍ ، إذا جعلته يَروُمُ [الشَّيْءَ] ^(٤) ويطلبه .

(١) لتأبط شرا ، من القصيدة الأولى في المفضليات ، وصدره في المفضليات واللسان :

* نَجُوتُ مِنْهَا نَجَاتِي مِنْ بِجِيلَةٍ إِذْ *

(٢) روقة يقال للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

(٣) في المجلد : « ترول في مخلاته » .

(٤) التكملة من المجلد واللسان .

﴿ روه ^(١) ﴾ الراء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الروه مصدر رآه يروه رؤها . قال : هي لغة يمانية . يقولون : راء الماء على وجه الأرض : اضطرب . وفي ذلك نظر .

﴿ رون ﴾ الراء والواو والنون يدلُّ على شِدَّة حَرٍّ أو صوتٍ ، يقولون : يوم أَرْوَنانُ وِليلةُ أَرْوَنانة ، أى شديدة الحرِّ والغَمِّ . قال القُتَيْبِيُّ : والأَرْوَنانُ : الصَّوتُ الشديد . قال الكُمَيْت :

بها حاضرٌ من غيرِ جِنٍّ يَرْوَعُهُ ولا أنسٌ ذو أَرْوَنانٍ وذو زَجَلٍ ^(٢)

﴿ باب الراء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ريب ﴾ الراء والياء والباء أصيْلٌ يدلُّ على شكٍّ ، أو شكٍّ وخوفٍ ، فالرَّيْبُ : الشكُّ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَلَمْ - ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أى لا شكَّ . ثم قال الشاعر :

فقالوا تَرَكْنَا القومَ قد حَصَرُوا به فلا رَيْبَ أن قد كانَ ثمَّ لَحِيمٌ ^(٣)

والرَّيْبُ : ما رابَكَ مِنْ أمرٍ . تقول : رايَني هذا الأمرُ ، إذا أدخَلَ عليك شكًّا وخوفًا . وأَرابَ الرَّجُلُ : صارَ ذارِبِيَّةً . وقد رايَني أمرُهُ . ورَيْبُ الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ ؛ والقياس واحد . قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليتها .

(٢) البيت في اللسان (رون) والمحيوان (٥ : ٤٠٤) .

(٣) لساعدة بن جوبة في ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لحم) . حصرُوا به ، بفتح الصاد : أحاطُوا به . وروى السكري : د حصرُوا به ، بكسر الصاد ، أى ضاقُوا به .

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَحَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْزَعُ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَمَسَكَةٍ ثُمَّ أَجْمَعْنَا الشُّيُوفَ^(٢)
فيقال إنَّ الرَّيْبَ الحاجة . وهذا ليس ببعيدٍ ، لأنَّ طالبَ الحاجة شاكٌّ ،
على ما به من خوفِ القَوْتِ .

﴿ رَيْث ﴾ الرأ والياء والناء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على البُطء ، وهو
الرَّيْثُ : خِلافُ المَجَلِّ . قال لبيد :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلٌ^(٣)
تقول منه راثَ يريث . واسترثتُ فلاناً * استبطأته . وربما قالوا :
استرثيت ، وليس بالمستعمل . ويقال رجلٌ رَيْثٌ ، أى بطيء .

﴿ رِيح ﴾ الرأ والياء والحاء . قد مضى مُعْظَمُ الكلام فيها في إراء
والواو والحاء ، لأنَّ الأصلَ ذاك ، والأصلُ فيما نذكر آفوا الواو أيضاً ، غير أنا
نكتب كَلِمَاتِ اللَّفْظِ . فالريحُ معروفة ، وقد مرَّ اشتقاقها . والريحانُ معروف .
والريحان : الرِّزْقُ . وفي الحديث : « إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ رِيحَانِ اللَّهِ » . والريح : القَلْبَةُ
والقُوَّةُ ، في قوله تعالى : ﴿ فَتَنَفَّسُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ . وقال الشاعر :

أَنْظُرَانِ قَلِيلَا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ أَمْ تَفْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي^(٤)
وأصل ذلك كله الوار ، وقد مضى .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو مطلع أول قصيدة له في ديوانه . المنضيات (٢ : ٢٢١) .

(٢) لكعب بن مالك الأنصاري ، في اللسان (ريب) ، وقصيدته في السيرة ٨٧٠ جوتنجن .

(٣) مفتاح قصيدة له في ديوانه ١١ طبع ١٨٨١ .

(٤) روى لتأبط شراً ، وللسليك بن السلكة ، ولأعشى فهم . انظر اللسان (٣ : ٢٨٣) .

﴿ ريخ ﴾ الرء والياء والحاء كلمة واحدة فيها نظر . يقال رآخَ يَريخُ رِيحًا ، إذا ذلَّ وانكسر . والتريخ : وَهْيُ الشَّيْءِ . وضربوا فلانًا حتى رِيخُوهُ . ورآخَ الرجلُ يَريخُ رِيحًا ، إذا حَارَ . ورآخَ البعيرُ ، إذا أَعْيَا .

﴿ ريد ﴾ الرء والياء والذال كلمتان : الرِيدُ : أنفُ الجبلِ . والرَّيدُ : التُّرب .

﴿ رير ﴾ الرء والياء والراء كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يفرع منها . فالرَّيرُ : المَخُّ الفاسد ، وهو الرُّيرُ والرَّار . وأَرَارَ اللهُ مَخَّ هذه الناقَةِ ، أى تركه ريرًا .

وحدثني علي بن إبراهيم قال : سألتُ ثعلبًا عن قول القائل :

* أَرَارَ اللهُ مُخَّكَ فِي السَّلَامَى *

فقلت : أ كذا هو ، أم : أرانى الله مُخَّكَ فِي السَّلَامَى ؟ وأيهما أجود وأحب إليك ؟ فقال : كلاهما واحد . ومعنى أَرَارَ أَرَقَّ . والسَّلَامَى : عظام الرَّجُلِ .

﴿ ريس ﴾ الرء والياء والسين كلمتان متفاوتتان بينهما . فالرَّياس : قائم السِّيف^(١) : [قال] :

إلى بَطْلَيْنِ يَمِثُرَانِ كِلَاهِمَا يُدِيرِ رِيَّاسَ السِّيفِ وَالتِّسِفِ نَادِرُ

(١) هو مسهل الميموز «رئاس» ، وهو في سائر المعاجم في مادة (رأس) . وفي اللسان (٧) :

(٣٩٧) نص ابن سيده على الشك في الكلمة ، أى يائنة الأصل ، أم مخففة من الميموز .

وقال آخر :

* وَمِرْفَقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفًا ^(١) *

والكلمة الأخرى : الرَّيْسُ والرَّيَّاسَان : التَّبَخُّرُ . قال :

* أَنَاثُمُ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ ^(٢) *

﴿ ريش ﴾ الرء والياء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنِ الحال ،

وما يكتسب ^(٣) الإنسان من خير . فالريش : الخير . والرياش : المال . ورشت .

فلاناً أريشهُ ريشاً ، إذا قُمتَ بمصلحةٍ حاله . وهو قوله :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَلَمَّا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيْسُ وَلَا يَبْرِي ^(٤)

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرائش الذي في الحديث في « الرائي والمرثي

والرائش ^(٥) » ، أنه الذي يسمى بين الرائي والمرثي . وإنما سُمِّيَ رائشاً للذي

ذكرناه . يقال رِشْتُ فلاناً : أثلتهُ خيراً . وهذا أصحُّ القولين بقوله :

* فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَلَمَّا قَدْ بَرَيْتَنِي *

(١) لابن مقبل في اللسان (رأس ، شسف) . صدره :

* ثُمَّ اضْطَقَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرَضِهَا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، في اللسان (ريس) . صدره فيه :

* فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُمْ قَدْ تَدَانَا *

وسدره الجهرة (٢ : ٣٤٠) :

* قَصَاقِصَةُ أَبُو شَبْلِينَ وَرَدَ *

(٣) في الأصل : « يكتسى » .

(٤) نسب في اللسان (ريش) إلى عمير بن حباب ، وفي تاج العروس إلى سويد الأنصاري ؛ وهو

الصواب كما في البيان ٤ : ٦٦ . وفي الأصل : « وشر الموالى » ، تحريف .

(٥) أول الحديث : « لمن الله . . . » .

وقال آخر :

فَرِيْشِيْ مِنْكُمْ وَهُوَ اِيَّ فَيْكُمْ وَاِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

وقال ايضا :

سَأَشْكُرُ اِنْ رَدَدْتَ اِلَيَّ رِيْشِي وَاثْبَتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي

ومن الباب ريش الطائر : ويقال منه رشت السهم أريشه ريشاً . وارتاش فلان ، إذا حسنت حاله . وذكروا أن الأريش الكثير شعر الأذنين خاصة .

فهذا أصل الباب . ثم اشتق منه ، فقيّل للرمح الخوار : راش . وإنما سمي بذلك لأنه شبه في ضعفه بالريش . ومنه ناقة راشة الظهر ، أى ضعيفة .

﴿ ربط ﴾ الرء والياء والطاء كلمة واحدة ، وهى الربطة ، وهى كل

ملاءمة لم تكتلفين ؛ والجمع ربط ورباط .

وحدثني أبى عن أبى نصر بن أخت الليث بن إدريس ، عن ابن السكيت

قال : يقال لكل ثوب رقيق لين : ربطة .

﴿ ربيع ﴾ الرء والياء والمين أصلان : أحدهما الارتفاع والعلو ،

والآخر الرجوع .

فالأول الربيع ، وهو الارتفاع من الأرض . ويقال بل الربيع جمع ، والواحدة

ربعة ، والجمع رباع . قال ذو الرمة :

* طَرِاقُ الْخَوَافِي مُشْرِقًا فَوْقَ رِبْعَةٍ ^(١) *

(١) مجزؤه كافى ديوانه ٤٠٠ واللسان (ربيع ٤٩٩) .

* ندى ليله فى ريشه يترقرق *

ومن الباب الرَّيْع : الطريق . قال الله تعالى : ﴿ أَتَدْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً ۚ تَعْبَثُونَ ﴾ * . فقالوا : أراد الطريق . وقالوا : المرتفع من الأرض .

ومن الباب الرَّيْع ، وهو النَّماء والزيادة . ويقال إن رَيْع الدُّرُوع : فضول أكلها . وأراءت الإبلُ : نمت وكثر أولادها . ورأعت الحنطة : زكت . ويقولون إن ريع البئر ما ارتفع من حواليتها . ورَيْعانُ كلِّ شيء : أفضلُه وأوْلُه . وأما الأصل الآخر فالرَّيْع : الرجوع إلى الشيء . وفي الحديث : « أن رجلاً سأل الحسنَ عن القِيء للصائم ، فقال : هل راعَ مِنْهُ شيءٌ » أراد : رجع . وقال : طَمِعْتَ بليلى أن ترِيعَ وإنما تَقَطَّعَ أعناقَ الرِّجالِ المطامعُ ^(١)

﴿ ريف ﴾ الرء والياء والفاء كلمة واحدة تدلُّ على خِصْب . يقال أرافت الأرضُ . وأزَيْفنا ، إذا صيرنا إلى الرِّيف . ويقال أرضٌ رَيْفَةٌ ، من الرِّيف . ورافت الماشيةُ : رعت الرِّيف .

﴿ ريق ﴾ الرء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضاً ، وهو أصلٌ واحد يدلُّ على تردُّد شيء مائع ، كالماء وغيره ثم يشتق من ذلك . فالتريقُ : تردُّد الماء على وجه الأرض . ويقال : راقَ السَّرابُ فوق الأرض رَيْبًا .

ومن الباب رِيْق الإنسان وغيره . والاستعارة من هذه الكلمة ، يقولون رَيْبٌ كلُّ شيء : أوْلُه وأفضلُه . وهذا رِيْقُ الشراب ، وريقُ المطر : أوْلُه . ومنه قول طرفة :

(١) البيت للبعث كما في اللسان (ريع ٤٩٨) . وأنشده في المجمل .

* وَأَعْجَلَ ثِيْبَهُ رَيْقِي ^(١) *

وقد يخفف ذلك فيقال رَيْق . وينشد بيتُ البعيث كذا :

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَمَارَضَتْ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا ^(٢)

وحكى ابنُ دريد ^(٣) : أكلت خبزاً رَيْقًا : بغير أذم . وهو من الكلمة ، أى إنه هو الذى خالط ريق الأول . والماء الرائق : أن يُشرب على الرِّيق غداةً بلا ثقل . قال : ولا يقال ذلك إلاّ للماء . ومن الباب الرائق : الفارغ ؛ وهو منه ، كأنه على الرِّيق بَعْدُ . وحكى اللحياني : هو يَرِيق بنفسه رُيوقًا ، أى يجُود بها ؛ وهذا من الكلمة الأولى ؛ لأنَّ نفسه عند ذلك يتردّد فى صدره .

﴿ ريم ﴾ الراء والياء والميم كلمات متفاوتة الأصول ، حتّى لا يكاد يجتمع منها ثنتان واشتقاق واحد . فالرَّيْم : الدَّرَج ^(٤) . يقال اسْمُكَ فى الرَّيْم ، أى اصْغَد الدَّرَج ^(٥) : والرَّيْم : العظم الذى يَبْقَى بعد قِسْمَةِ الجُزُور . والرَّيْم : القَبْر . والرَّيْم : الساعة من النّهار . ويقال رَيْمٌ بالرجُل ، إذا قُطِعَ به . قال :

* وَرَيْمٌ بِالسَّاقِ الذِّى كَانَ مَعِيَ ^(٦) *

(١) ثيبه : ما يثوب منه ويرجع . وفى الأصل : « ثنية » ، صوابه فى الديوان ١٦ ، وصدره :

* فساورة قاستلبت الحشيب *

(٢) ورد البيت بنسبته إلى البعيث فى (روق ٤٢٥) وجاء فى (ريق ٤٢٩) منسوباً إلى لبيد خطأ ، وليس فى ديوانه .

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٤١١) .

(٤) فى اللسان والقاموس : « الدرجة » . قال ابن منظور : « والریم : الدرجة والدكان . يمانية » .

(٥) فى اللسان (سمك) : « ويقال اسمك فى الریم ، أى اصعد فى الدرجة » .

(٦) البيت فى الجمل واللسان (ريم) .

قال ابن السكيت : رَيِّمٌ بالمكان : أقام به . ورَيِّمَتِ السَّحَابَةُ وأَغْضَنْتْ ، إذا دامت فلم تُتَلَيَّع . ولا أَرِيْمُ أفعل كذا ، أى لا أَبْرَح . والرَّيْمُ : الزَّيَادَةُ ؛ يقال : لى عليك رَيِّمٌ كذا ، أى زيادة .

﴿ رين ﴾ الراء والياء والنون أصلٌ يبدلُ على غِطاء وسِتْر . فالرَّيْنُ : الغِطاء على الشيء . وقد رَيْنَ عايه ، كأنه غُشِيَ عليه . ومن هذا حديث عمر : « أَلَا إِنَّ الْأَسِيفَ أَسْفِيعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِيَ مِنْ دِينِهِ بَأَن يَقَالَ سَبَقَ الْحَاجُّ ، [فَادَانَ مُعْرِضًا^(١)] ، فَاصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ » يريد أنه مات . وران النُّعَاسُ يَرِينُ . ورانت الخمرُ حَلَى قلبه : غَلَبَتْ . ومن الباب : رانت نفسى تَرِينُ ، أى غَشَتْ . ومنه أَرَانَ الْقَوْمُ فهُمْ مُرِبُونٌ ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم . وهو من القياس ؛ لَأَنَّ مواشيهم ، إذا هَلَكْتَ فقد رَيْنَ بها .

﴿ ريه ﴾ الراء والياء والماء كلمةٌ من باب الإبدال . يقال تَرِيَّةُ السَّعَابُ ، إذا تَرَيَّع . وإنما الأصل بالواو : تَرَوَّة . وقد مضى .

﴿ باب الراء والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ رآد ﴾ الراء والهمزة والdal أصيلٌ يبدلُ على اضطرابٍ وحركة . يقال ٢٩٢ امرأة رَأْدَةٌ* ورؤد ، وهى السَّريعة الشباب لانْبَتَى قَمِيئَةً ؛ وهو الذى ذكرناه فى الحركة . والرَّؤْدُ والرُّؤْدُ : أصل اللحن . ورأد الضحى : ارتفاه . يقال تَرَأَّدَ^(٢)

(١) أى استندان معرضاً عن الأداء . وهذه التكلة من اللسان .

(٢) فى الأصل : « رداء » ، وفى الجمل : « راد » ، صوابهما ما أثبت .

الضحي وتراءد. وترآدت الحية: اهتزت في انسيابها. وكان الخليل يقول: الرئد: مهموز: التزب.

﴿رأس﴾ الرأء والهمزة والسين أصل يدل على تجمع وارتفاع. فالرأس رأس الإنسان وغيره. والرأس: الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم: برأس من بني جشم بن بكر ندق به السهولة والخزونا^(١) والأرأس: الرجل العظيم الرأس. ويقال بغير راء وس^(٢)، إذا لم يبق له طريق إلا في رأسه. وشاة رأساء، إذا اسودت رأسها. والرئيس: الذي قد ضرب [رأسه]. ويقال سحابة رائسة، وهي التي تقدم السحاب. ويقال أنت على رأس أمرك. والعامة تقول: على رأس أمرك.

﴿رأف﴾ الرأء والهمزة والفاء كلمة واحدة تدل على رقة ورحمة، وهي الرأفة. يقال رؤف يرؤف رأفة ورأفة، على فعلة وفمالة. قال الله جل وعلا: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ وقرئت: ﴿رَأْفَةٌ﴾^(٣)، ورجل رؤوف على فمؤل، ورؤف [على] فمؤل. قال في رؤوف: * هو الرحمن كان بنا رؤوفاً*^(٤)

وقال في الرؤف:

-
- (١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم.
 (٢) على وزن سبور، كما في القاموس. ويقال أيضاً في معناه: مرأس ومرأس، كمعظم ومصباح.
 (٣) هي قراءة ابن جريج، ورويت من عاصم وابن كثير. تفسير أبي حيان (٦: ٤٢٩).
 (٤) لسكيب بن مالك الأنصاري، في اللسان (رأف). وصدوه:
 * نطيم نبينا ونطيم ربا *

يرى للمسلمين عليه حقاً كِفْعِلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ^(١)

﴿رأل﴾ الراء والهمزة واللام كلمة واحدة تدلُّ على فِراخ النعام ،
وهى الرئال ، والجمع رئال ، والأنتى رآلة . واسترأل النبات ، إذا طال وصار
كأعناق الرئال . وذات الرئال : روضة . والرئال : كواكب^(٢) .

﴿رأم﴾ الراء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على مُضَامَةٍ وقُربٍ وعَطْفٍ .
يقال لكل من أحبَّ شيئاً وألفه : قد رآته . وأصله من قولهم : رأم الجرح
رئماناً^(٣) ، إذا انضمَّ فوه للبرء . وقال الشيباني : رأمت شعب القدح ، إذا
أصلحته . وأنشد :

وَقَتْلِي بِحَقْفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدْعَتِ صَدَعَنْ قُلُوبًا لَمْ تُرَأَمْ شُعُوبُهَا^(٤)
والرؤمة : الفراء الذى يُلزَق به الشئ . والرأم : بؤ أو ولد تعطف عليه غير
أمه . وقد رآمت الناقة رئماناً . وأرأمنها ، عطفناها على رأم . والناقة رؤومٌ
ورأمة^(٥) .

﴿رأى﴾ الراء والهمزة والياء أصلٌ يدلُّ على نظَرٍ وإِبْصَارٍ بَعِينٍ
أو بصيرة . فالرأى : ما يراه الإنسانُ فى الأمر ، وجمعه الآراء : رأى فلانُ الشئ ،

(١) الجبرير فى ديوانه ٥٠٧ . واللسان (رأف) . وكلمة « عليه » ساقطة من الأصل . ويمكننا
جاءت الرواية فى اللسان . وصوابه بالخطاب :

ترى للمسلمين عليك حقاً كِفْعِلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة للرزوقي (٢ : ٣٨٣) .

(٣) فى الأصل : « رئما » ، صوابه من الجهل واللسان ، ويقال « رأما » أيضاً .

(٤) البيت فى اللسان (رأم) وأمالى تطلب ٥٧٥ .

(٥) ورائم أيضاً بطرح التاء .

وراءه، وهو مقلوبٌ . والرئي: ما رأت العينُ من حالٍ حسنة. والعرب تقول: رَبَيْتُهُ في معنى رأيتُه وتراءى القوم، إذا رأى بعضهم بعضاً. ورأى فلانٌ يرأى. وفعل ذلك رِئاء الناس، وهو أن يفعل شيئاً ليراه الناس. والرؤاء: حُسن المنظر. والرِأَة معروفة. والتَّزْيِيَة، وإن شئتَ لَينَتِ الهمزة فقلت التَّزْيِيَة: ما تراه الحائضُ من صفرةٍ بعد دمٍ حيضٍ، أو أن ترى شيئاً من أمارات الحيض قبلُ. والرؤيا معروفة، والجمع رؤى .

﴿ رأب ﴾ الرأء والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع . تقول: رأيتُ الأمورَ المتفرقة؛ إذا أنت جمعتها برِفْقِكَ، كما يرأب الشَّعَابُ صَدْعَ الجَفْنَةِ . وتلك الخشبة التي يُشعَبُ بها رُوْبَة .

﴿ باب الرأء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ربت ﴾ الرأء والباء والتاء ليس أصلاً، لكنّه من باب الإبدال يقال رَبَيْتَهُ تَرْبِيَةً، إذا رَبَيْتَهُ . قال :

والقَبْرُ صِهْرٌ صَالِحٌ زِمَيْتُ ليس لمن ضَمْنَهُ تَرْبِيَةٌ ^(١)

﴿ ربث ﴾ الرأء والباء والتاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ . تقول ربثتُ فلاناً أَرَبْتُهُ عن الأمر ، إذا حبَسْتَهُ عنه . والرَّبِيْثَةُ: الأمرُ يَحْبِسُكَ . وفي الحديث : « إذا كان يوم الجمعة بعثَ إبليسُ جنودهُ إلى الناس فأخذوا عليهم بالرباث » . يريد ذكرهم الحاجاتِ التي تربثهم . ويقال اربث ٢٩٣ القومُ ، إذا اختلطوا . قال :

(١) أنشدما في اللسان (ربت ، رمت) ، وقيل في (زمت) :

* سميتها إذ ولدت * تموت *

* رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا رِبَتْ جَمْعُهُمْ ^(١) *

﴿ ربح ﴾ الرء والباء والجيم كلمة واحدة ، إن صحَّت ؛ تدلُّ على التَّحْيِير . قال الخليل : التَّرْبُوحُ : التَّحْيِيرُ . قال :

* أَتَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرَبَّحْ ^(٢) *

ويقال ، وهو قريبٌ من ذلك ، إن الرِّبَاةَ القَدَامَةُ .

﴿ ربح ﴾ الرء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شَفٍّ في مِبايعة ^(٣) . من ذلك رِبَحَ فلانٌ في بَيْعِهِ يَرْبَحُ ، إذا اسْتَشَفَّ . وتجارةٌ رابحةٌ : يُرَبِّحُ فيها . يقال رِبَحَ وَرَبَحَ ، كما يقال مِثْلٌ وَمِثْلٌ . فأما قول الأعشى :

* مِثْلَ مَا مَدَّ نِصَاحَاتُ الرِّبْحِ ^(٤) *

فقال قوم النِّصَاحَاتِ الْخُيُوطُ ، وهى الْأَرْوِيَّةُ ^(٥) . والرِّبْحُ : الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تُجَابٌ لِلْبَيْعِ وَالتَّرْبُوحُ . فأما قوله :

* قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا بِبُحٍّ ^(٦) *

(١) البيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ٨٥ والمجمل والسان (ربت ، رصع ، نهى) . وعجزه :

* وصار الرصيع نهيبة للجمائل *

(٢) أنشد فى اللسان (ربح) لأبى الأسود العجلى :

وقلت لجارى من حنيفة سر بنا نبادر أبا ليلى ولم أتربح
والبيت بدون نسبة فى الخمص (١٢ : ١٢٨) ، وعجزه فى المجمل كما هنا .

(٣) الشف ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والربح والزيادة .

(٤) صدره كما فى ديوان الأعمش ١٦٣ والسان (نصح ، ربح) :

* فترى الشرب نشاوى كلهم *

لكن فى اللسان : * فترى القوم ؛ وهى رواية الخمص (٤ : ١٠١) .

(٥) الأروية = جمع رواء ، ككساء ، وهو جبل يشد به المتاع على البعير .

(٦) لحفاف بن نذبة كما سبق فى حواشى (ببح : ١٧٤) . وعجزه :

* يعيش بفضلهن الحى سمر *

فقال ابنُ دريد : وما شذَّ عن الباب الرُّبَّاح ، يقال إنه القِرْدُ^(١) ،

﴿ ربخ ﴾ الرء والباء والخاء أصيلٌ يدلُّ على فترةٍ واسترخاء . قالوا :
مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ، أى استرخى . ويقولون للكثير اللحم : الرَّبِيخ . ويقال إن
الرَّبُوخ : المرأة يُفَشَى عليها عند البِضَاع .

﴿ ربد ﴾ الرء والباء والdal أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ،
والآخر الإقامة .

فالأول الرُّبْدَة ، وهو لونٌ يخالط سواده كُدرةٌ غير حَسَنَة . والتَّعامَةُ رُبْداء .
ويقال للرجُل إذا غَضِبَ حتى يتغيَّرَ لونه وَيَكْلَفَ : قد تَرَبَّدَ . وشاةٌ رُبْداء ،
وهى سوداء منقطةٌ بجمرةٍ وبياضٍ والأرْبَد : ضربٌ من الحيات خبيثٌ ، له رُبْدَة
فى لونه . ورَبَدَتِ الشَّاةُ ، وذلك إذا أضرَعَتْ ، فترى فى ضَرْعِها لُمعَ سوادٍ
وبياض . ومن الباب قولهم : السماء متربَّدة ، أى متغيَّمة فأما رُبْد السَّيف فهو
فَرِنْدٌ دِيْباجِيه ، وهى هَذَلِيَّة . قال :

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيْبَتُهُ أَبْيَضُ مَهْوًى مَتْنِهِ رُبْدٌ^(٢)
ويمكن رُدُّه إلى الأصل الذى ذكرناه . فيقال^(٣) :

وأما الأصلُ الآخرُ فالرُّبْد : موقفُ الإبل ، واشتقاقه من رَبَدَ ، أى أقام .
قال ابنُ الأعرابى : رَبَدَه ، إذا حبسه . والمُرْبَد : البَيْدَرُ أيضاً . وناسٌ يقولون : إنَّ

(١) الذى فى الجهرة (١ : ٢٢٠) : « والرباح ولد القرد والجمع ربابيح » .

(٢) لصخر النى المثلَّى كما فى اللسان (مها ، ربد) . وسعيده فى (مها) . وقصيدته فى شرح
السكرى للهدلين (١٢) ومخطوطة المشتبلى ٥٥ . وقبل البيت :

لأنى سبى عنى وعيدم بيض رهاب وعجنا أجد

(٣) كذا وردت هذه الكلمة . والظن أنها مقحمة .

الرَّبْدُ الخَشْبَةُ أَوْ الْعَصَا تُوضَعُ فِي بَابِ الْحَظِيرَةِ تَعْتَرِضُ صُدُورَ الْإِبِلِ فَتَمْنَعُهَا مِنَ الْخُرُوجِ . كَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَحْسِبُ هَذَا غَلْطًا ، وَإِنَّمَا الرَّبْدُ مَحْبِسُ النَّعَمِ . وَالْخَشْبَةُ هِيَ عَصَا الرَّبْدِ . أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَضَافَهَا إِلَى الرَّبْدِ ، فَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ :

عَوَاصِيَ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعًا^(١)

﴿ رِبْذ ﴾ الرَاءُ وَالْبَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَةٍ فِي شَيْءٍ . مِنْ ذَلِكَ الرِّبْذُ ، وَهُوَ خِفَةُ الْقَوَائِمِ . وَالْخَفِيفُ الْقَوَائِمُ رِبْذٌ . وَمِنَ الْبَابِ الرِّبْذَةُ ، وَهِيَ صَوْفَةٌ يُهَيَّأُ بِهَا الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ إِنَّ خِرْقَةَ الْحَائِضِ تَسْمَى رِبْذَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرِّبْذَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي يَجْلُو بِهَا الصَّائِغُ الْخَلْيُ . فَأَمَّا الرِّبْذُ فَالْعُهُونُ الَّتِي تَعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدَةُ رِبْذَةٌ . وَالْقِيَاسُ فِي كُلِّهِ وَاحِدٌ . وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخِفَةِ .

وَمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : إِنَّ فَلَانًا لَذُو رِبْذَاتٍ ، أَيْ هُوَ كَثِيرُ السَّقَطِ فِي السَّكَّامِ . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ خِفَةٍ وَقَلَّةٍ تَنْبُتُ .

﴿ رِبْس ﴾ الرَاءُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ قَالَ^(٢) : أَصْلُ الرِّبْسِ الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ . يُقَالُ أَصْلُ الرِّبْسِ الضَّرْبُ ؛ يُقَالُ رِبْسَهُ بِيَدَيْهِ . قَالَ : وَيَقُولُونَ : دَاهِيَةُ رَبْسَاءٍ . أَيْ شَدِيدَةٌ . وَهِيَ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَكَأَنَّهَا تَخْبِطُ النَّاسَ بِيَدَيْهَا .

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (ربذ) . وورد في أبيات منسوبة إلى سؤيد بن كراع .
البيان (٢ : ١٢) برواية : « جعلت أمامها » .
(٢) الجهرة (١ : ٢٥٥) .

وذكر غيره ، وهو قريب من الذى أصَّله ، أن الارتباس الا كتناز في اللحم وغيره ؛ يقال كبش ريس أي مكتنز .

٢٩٤

ومما شذَّ عن ذلك قولهم : اربس ارباساً ، إذا ذهب في الأرض .

﴿ ربص ﴾ الرء والباء والصاد أصل واحد يدل على الانتظار . من

ذلك التربص . يقال تربصت به . وحكى السجستاني : لى بالبصرة رُبصة ، لى في متاعى رُبصة ، أى لى فيه تربص .

﴿ ربض ﴾ الرء والباء والصاد أصل يدل على سكون واستقرار .

من ذلك رُبِضَتِ الشاة وغيرها قرَبَضَ رِبْضاً . والرَّيْبُضُ : الجماعة من الغنم الرابضة . ورَبَضَ البطن : ما ولي الأرض من البعير وغيره حين يَرِبْضُ . والرَبَضُ : ما حول المدينة ؛ ومسكن كل قوم رِبْضُ . والرَّبْضَةُ : مقتل كل قوم قُتِلُوا في بُقعة واحدة . فأما قولهم قَرَبَةُ^(١) رِبُوضٍ ، للواسعة ، فمن الباب ، كأنها مُمْلَأَةٌ قَرَبِضٍ ، أو تُروى قَرَبِضُ . فأما الرَبُوضُ فهي الدَّوْحَةُ والشجرة العظيمة ، وسميت بذلك لأنه يُؤْوَى إليها ويُرَبِضُ تحتها . قال ذو الرمة :

* تَجَوَّفَ كُلُّ أَرْطَاةٍ رِبُوضٍ^(٢) *

والأرباض : حبال الرِّحْلِ ، لأنها يشد بها فيسكن . وماوى الغنم : رِبْضُها ؛

(١) قرية ، بالباء ، كما في الأصل والجمل . والتفسير بعدها يؤيدها . وفي اللسان (٩ : ١١) : « وقربة ربوض » عظيمة مجتمعة . وفي الحديث أن قوماً من بني إسرائيل باتوا بقربة ربوض . . . وقربة ربوض واسعة . فجعل الوصف للقربة والقربة .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٣٢ : واللسان (ربض) . وتامه :

* من الدهنا تفرغت الحبالا *

وقبله : وفي الأظعان مثل مها رماح عله الشمس فادرع الضلالا

لأنّها تربض [فيه] . وقال قوم: أرْبَضَتِ الشمس ، إذا اشتدَّ حرُّها، حتى تُرْبِضَ الشاةُ والظبي . وَرَبَضُ الرَّجُلِ وَرُبُضُهُ^(١) : امرأته؛ والقياس مطرد، لأنها سَكَنَتْه . والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسمُّون المسكن كله رَبَضًا . وقال الشاعر :
جاء الشتاء وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبَضًا يَويحَ كَفَى من حَفَرِ القَرَامِيسِ^(٢)
فأما الرُّوَيْبِضَةُ ، الذي جاء في الحديث : « وَتَفِطِقُ الرُّوَيْبِضَةُ » فهو الرجلُ التافهُ الحفير . وسمي بذلك لأنه يَرِبُضُ بالأرض ، لقلته وحقارته ، لا يؤوبه له .

﴿ ربط ﴾ الرء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدَّة وثبات . من ذلك رَبَطْتَ الشيءَ أَرَبَطَهُ رَبْطًا ؛ والذي يشدُّ به رِبَاط .

ومن الباب الرِّبَاط : ملازمة ثَغْرِ العدو ، كأنهم قد رُبِطُوا هناك فثَبَّتُوا به ولازَمُوهُ . ورجل رابِطُ الجأش ، أى شديد القلب والنَّفس . قال لبيد :

رابِطُ الجأشِ عَلَى فَرَجِهِمْ أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٣)

وقال ابن أحرر :

أَرَبَطَ جَأشًا عن ذرى قومِهِ إِذْ قَلَصَتْ عَمَّا تُوَارِي الأُزُرُ
ويقال ارتبطتُ الفرسَ للرِّبَاط . ويقال إنَّ الرِّبَاط من الخيل الخمس من الدوابِّ فمافوقها . ولآلِ فلانٍ رِبَاطٌ من الخيل ، كما يقال تِلَادٌ^(٤) ، وهو أصلُ ما يكون عنده من خيل . قالت ليلي الأخيلىة :

(١) يقال بالفتح والتعريك ، وبضم وبضمين .

(٢) البيت في اللسان (ربض ، قرمس) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (تلل) . وقد سبق في (تل ٣٣٩) .

(٤) التلاد :قديم . وفي الأصل : « بلاد » ، صوابه من الجمل واللسان .

قَوْمَ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَسَطَ بَيُوتِهِمْ وَأَسِنَّةَ زُرْقٍ يُحْلَنَ نُجُومًا
ويقال : قطع الظَّئِبِي رِبَاطَهُ ، أى حَبَالَتَهُ . وذُكِرَ عن الشَّيْبَانِي : مَاءُ مِثْرَابِ بَطْ ،
أى دَائِمٌ لَا يَبْرَحُ . قالوا : والرَّيْبِيْطُ : لِقَبِ الْفَوْثِ بْنِ مُرٍّ^(١) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلتَّمَرِ
رَبِيْطٌ ، فيقال إنه الذى يَمْبَسُ فيصْبُ عليه الماء . ولعل هذا من الدَّخِيلِ ، وقيل
إنه بالدال ، الرَّيْبِيْدُ ، وليس هو بأصل .

﴿ ربيع ﴾ الرِّاء والباء والعين أصولٌ ثلاثة ، أحدها جزءٌ من أربعة
أشياء ، والآخر الإقامة ، والثالث الإشالة والرفع .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالرُّبْعُ مِنَ الشَّيْءِ . يقال رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبَعَهُمْ ، إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ . وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبَعَهُمْ^(٢) ، إِذَا كُنْتَ لَهُمْ رَابِعًا . وَالْمِرْبَاعُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ شَيْءٌ
كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ ، وَهُوَ رُبْعُ الْخَنَمِ . قال عبد الله^(٣) بن عَنَمَةَ الضَّبِّي :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفَضُولُ^(٤)
وفى الحديث : « كَلِمَةُ أَجْمَلِكُ تَرْبَعُ » ، أى تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ . فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ :
* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمِرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٥) *

قولان : أحدهما أنه أراد الرُّمَحَ وهو الذى ليس بطويل ولا قصير ، كما يقال
رجل رُبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ . وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ

(١) فى القاموس (ربط) : « لقب الفوث بن مر بن طابخة ؛ لأن أمه كانت لا يعيش لها ولد
فندرت لئن عاش لترطب برأسه صوفة وتجلطنه ربيط الكعبة » .

(٢) يقال فيها بضم باء المضارع ، وفتحها وكسرها .

(٣) فى الأصل : « عبيد الله » ، تحريف . انظر المفضليات (٢ : ١٧٨) .

(٤) البيت من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة (١ : ٤٢٠) .

(٥) صدره كما سبق فى (ربط) :

* رابط الجأش على فرجه *

٢٩٥ قال : أعطف الجون - وهو فرسه - ومعى مربوعٌ مِثْلٌ . وقياس الرِّبْعَةِ من الباب الثاني . والقول الثاني أنه أراد عِنَانًا على أربع قُوَى . وهذا أظهر الوجهين . ومن الباب رباعِيَّاتُ الأسنان ما دون الثَّنَايا . والرَّبْعُ في الحَيِّ والوَرْدِ ما يكون في اليوم الرابع ، وهو أن تَرِدَ يومًا وترعى يومين ثم تردَّ اليوم الرابع . يقال : رَبَعْتُ عليه الحَمَى وأرْبَعْتُ . والأربعاء على أفْعلاء ؛ من الأيام . وقد ذُكِرَ الأربعاء بفتح الباء^(١) . ومن الباب الربيع ، وهو زمانٌ من أربعة أزمئة والمربيع : منزل القوم في ذلك الزمان . والرُّبْعُ : الفصيل يُنْتَجِجُ في الربيع . وناقَةٌ مُرْبِعٌ ، إذا نُتِجَتْ في الربيع ؛ فإن كان ذلك عادتِها فهي مِرْبَاع . ومن الباب أَرْبَعُ الرَّجُلِ ، إذا وُلِدَ له في الشباب ، وولده رُبْعِيَّون .

والأصل الآخر : الإقامة ، يقال رَبَعَ رَبْعَ يَرْبَعُ . والرَّبْعُ : حَمَلَةُ القوم . ومن الباب : القومُ على رَبِيعَاتِهِمْ ، أى على أمورهم الأول ، كأنه الأمرُ الذي أقاموا عليه قديمًا إلى الأبد . ويقولون : « اربع على ظلمك » أى نمكك وانتظر . ويقال : غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتَبِعٌ . فالْمُرْبِعُ : الذى يَحْبِسُ مَنْ أَصَابَهُ فِي مَرَبَعِهِ عَنِ الْارْتِيَادِ وَالنَّجْعَةِ . والمُرْتَبِعُ : الذى يُنْبِتُ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ .

والأصل الثالث : رَبَعْتُ الحجر ، إذا أَشْلَقْتَهُ^(٢) . ومنه الحديث : « أنه مرَّ بقوم يَرْبَعُونَ حَجَرًا » ، و« يرتبعون » . والحجر نفسه رَبِيعَةٌ . والرَّبْعَةُ : العصا التى تُحْمَلُ بِهَا الْأَحْمَالُ حَتَّى تُوَضَعَ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ . وأنشد :

(١) وبضمها أيضا ؛ فمن ثلاث لغات .

(٢) يقال أشلت الحجر ، وشلت به ، وشاولته .

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ^(١)
 الشَّظَاظَانِ : العودان اللذان يُجَعْلَانِ فِي عُرَى الْجَوَالِقِ . وَالْمَطْبَعَةُ : الْمُثْقَلَةُ .
 وَالْوَسْقُ : الْحِمْلُ . وَيُقَالُ الرَّبِيعَةُ : الْبَيْضَةُ مِنَ السَّلَاحِ وَيُقَالُ رَابَعِي فُلَانٌ ، إِذَا
 حَمَلَ مَعَكَ الْحِمْلَ بِالْمِرْبَعَةِ .
 وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصُولِ الرَّبْعَةُ ، وَهِيَ الْمَسَافَةُ بَيْنَ أَثْنَانِ الْقَدَرِ .

﴿ ربيع ﴾ الرءاء والباء والغين كلمة واحدة إن صحّت . يقولون ربيع
 رايغ ، أى خَصِيبٌ ؛ حُكِيَتْ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ^(٢) : الرَّبِيعُ
 التُّرَابُ الْمُدَقَّقُ^(٣) .

﴿ ربق ﴾ الرءاء والباء والقاف أصل واحد ، وهو شئ لا يدور بشئ .
 كَالْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ . فَالرَّبْقَةُ : الْخِيطُ فِي الْعُنُقِ . وَفِي كَلَامِهِمْ : « رِبَدَتْ^(٤)
 الضَّأْنُ فَرَبَقَ رَبَقٌ » : إِذَا أَضْرَعَ الشَّاهُ فِيهِ الرَّبْقُ لِأَوْلَادِهَا ، فَإِنَّهَا تُنْزَلُ لِبَنَاتِهَا
 عِنْدَ الْوِلَادَةِ^(٥) . وَالرَّبِيقَةُ : الْبَهِيمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرَّبْقَةِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَكُمْ
 الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » ، وَهُوَ جَمْعُ رَبَقٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَأَرَادَ الْعَهْدَ .
 شَبَّهَ مَا لَزِمَ الْأَعْنَاقَ بِالرَّبْقِ الَّذِي يَجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ . وَيُقَالُ : رَبَقْتُ فُلَانًا

(١) رواية اللسان (شظظ ، ربيع ، جلفغ) : « الناقه الجلفغه » . وفي مادة (طبع) : « المطبعة » كما هنا .

(٢) المجهرة (١ : ٢٦٧) .

(٣) وكذا في المجهرة . وفي الجمل : « الدقيق » .

(٤) يقال أيضا « رمدت » بالميم ، كما في اللسان (رمد ، ربق) .

(٥) في الجمل « يقول » إذا أضرعت فهي الربق لأولادها ؛ فإنها تلد عن قريب .

في هذا الأمر ، إذا أوقعته فيه^(١) حتى ارتبَق . وأمُّ الرُّبَيْق : الداهية ، كأنها تدور بالناس حتى يرتيقوا فيها .

﴿ ربك ﴾ الرء والباء والكاف كلمة تدلُّ على خَلَطٍ واختلاط . فالرُّبْك : إصلاح الثريد وخلطه . ويقال له حين يُفعل به ذلك الرُّبَيْكة . ويقال ارتبك في الأمر ، إذا لم يكد يتخلص منه .

﴿ ربل ﴾ الرء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمع وكثرة في انضمام . يقال ربل القومُ يَرُبُلون . والرَّيْلة : السَّمن . قال الشاعر^(٢) :
ولم يكْ منلوجِ الفؤادِ مُهَبَّجًا أضاعَ الشَّبابَ في الرَّيْلةِ وأخْفَضِ
ومن الباب الرَّيْلةُ : باطن الفخذ ، والجمع الرَّبَلات . وامرأةٌ مُتَرَبِّلةٌ^(٣) :
كثيرة اللحم ؛ وقد تَرَبَّلَتْ . والاسم الرَّبَّالة .

ومما يقارب هذا الباب الرُّبْل ، وهو ضروبٌ من الشجر ، إذا بردَ الزَّمانُ عليها وأدبرَ الصيف ، تَفَطَّرَتْ بورقٍ أخضرٍ مِن غير مطر . يقال تَرَبَّلَتْ الأرض . ومن الذي يقارب هذا : الرُّبَال ، وهو الأسد ؛ سُمِّي بذلك لتجمُّع خلقه .

٢٩٦ ﴿ ربن ﴾ الرء والباء والنون إنْ جُعِلَت النونُ فيه أصليةً فكلمةٌ واحدة ، وهى الرُّبَّان . يقال أخذْتُ الشَّيءَ رُبَّانِيه ، أى بجميعه . وقال

(١) في الأصل : « أوقعه فيه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) هو أبو خراش الهذلي ، كما في اللسان (ربل) . وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٧٥ ، وحاسة أبي تمام (١ : ٣٢٦) .

(٣) في الأصل : « مربلة » ، والسياق يأباهما ، وصوابها من المجمل واللسان .

آخرون : رَبَّانِ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّثَانِهِ . وقال ابنُ أحرر :

وإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ^(١)

يريد بِرُبَّانِهِ : بِجِدَّتِهِ وَطَرَأَتِهِ .

﴿ رَبَّى أ ﴾ الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على

أصل واحد ، وهو الزيادة والثناء والعلو . تقول من ذلك : رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو ، إِذَا زَادَ . وَرَبَا الرَّابِيَةَ يَرْبُوهَا ، إِذَا عَلَاهَا . وَرَبَا : أَصَابَهُ الرَّبْوُ ؛ وَالرَّبْوُ : عِلْوُ النَّفْسِ . قَالَ :

حَتَّى عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَبَا^(٢) رَفَّةً عَنْ أَنْفَاهِمَا وَمَا رَبَا

أَي رَبَاهَا وَمَا أَصَابَهُ الرَّبْوُ .

وَالرَّبْوَةُ وَالرُّبُورَةُ^(٣) : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَيُقَالُ أَرُبَّتِ الْحَنْظَلَةُ : زَكَتْ ، وَهِيَ

تُرْبِي . وَالرَّبْوَةُ بِمَعْنَى الرَّبْوَةِ أَيْضًا . وَيُقَالُ رَبَيْتُهُ وَتَرَبَّيْتُهُ ، إِذَا غَذَوْتَهُ . وَهَذَا

مِمَّا^(٤) يَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا رُبِّي تَمَازَكَ

وَزَادَ . وَالْمَعْنَى الْآخَرُ مِنَ رَبَيْتُهُ مِنَ التَّرْيِيبِ . وَيَجُوزُ [أَنْ يَكُونَ أَصْلٌ] إِحْدَى

الْبَاءَاتِ يَاءٌ . وَالْوَجْهَانِ جَيِّدَانِ .

(١) في اللسان (رب) : « مفتر » وقال : « و يروى معتصر » . وقد ورد بهذه الرواية في اللسان (عصر) . ولم ينشده في (ربن) . وسعيد بن فارس في (عصر) .

(٢) كلمة « حتى » ليست في الأصل ، وإثباتها من الجمل .

(٣) اقتصر في الجمل على لغة الفتح ، وهنا ضبط في النسخة في هذا الموضع بالفتح ثم ضم . ويقال أيضا « ربوة » بالكسر ، كما سيأتي ، فالكلمة مثلثة .

(٤) في الأصل : « ما » .

والرَّبَّاءُ في المال والمعاملة معروف ، وتنثيته رَبَوَانُ وَرَبِيَّانُ ^(١) . والأُرْبِيَّةُ من هذا الباب ، يقال هو في أُرْبِيَّةٍ قَوْمِهِ ، إذا كان في عَالِي نَسَبِهِ من أَهْلِ بَيْتِهِ . ولا تكون الأُرْبِيَّةُ في غيرهم . وأنشد :

وإِنِّي وَسَطُ ثَعْلَبَةٍ بِنِ غَنَمٍ إِلَى أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعاً ^(٢)

والأُرْبِيَّتَانِ : لَحْمَتَانِ عِنْدَ أَصُولِ الْفَخْذِ مِنْ بَاطِنٍ . وَصَحِيَّتَا بَذَلِكِ لَعَلُّهُمَا عَلَى مَا دُونَهُمَا .

وأما المهموز فالرَّبَّاءُ والمَرْبَاةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ السَّكَّانُ الْعَالِيُ يَقِفُ عَلَيْهِ عَيْنُ الْقَوْمِ . وَمَرْبَاةُ الْبَازِي : السَّكَّانُ يَقِفُ عَلَيْهِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدَيْ وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ وَكُلُّ بَمَرْبَاةٍ مُقْتَفِرٍ ^(٣)

وَأَنَا أَرْبَأُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ أَرْتَفِعُ ^(٤) بِكَ عَنْهُ . وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَبَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، أَيْ طَوَّلٌ ^(٥) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَأَبَاتُ الْأَمْرِ مَرَابَاةٌ ، أَيْ حَذَرْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَارَبَاتُ رَبِّ فُلَانٍ ، أَيْ مَا عَلِمْتُ بِهِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَارَقَبْتُهُ . وَمِنْهُ : فَعَلَ فِعْلاً مَارَبَاتُ بِهِ ، أَيْ مَا ظَنَنْتُهُ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) في اللسان : « وأصله من الواو ، وإنما ثنى بالياء للإمالة السائفة فيه من أجل الكسرة »

(٢) البيت في الجمل واللسان (ربأ) .

(٣) ديوان امرئ القيس ١٠ . والمقتفر : المتنبع الآثار .

(٤) في الأصل : « أرفع » .

(٥) في الجهرة (٣ : ٢٠٣) : « أي طول وعنو » . والطول ، بالفتح ، كما ضبط بالأصل :

الفضل . وضبط في الجمل بالضم ، وليس بشيء . وزاد في الجمل بعده : « وهو مردود » .

﴿ باب الرء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رتج ﴾ الرء والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدل على إغلاق وضيق . من ذلك أرْتَج على فلان في منطقته ، وذلك إذا انقلب عليه الكلام . وهو من أرْتَجْتُ الباب ، أى أغلقته . يقال رَتَجَ الرَّجُل في منطقته رَتَجًا . والرتاج : الباب المُلق (١) . كذا قال الخليل . وروى في الحديث : « مَنْ جَمَلَ مَالَهُ فِي رِتَاجِ الْكُمَةِ » ، قالوا : هو الباب ، ولم يُرد الباب بعينه ، لسكنه أراد أنه جعل ماله هذبًا للكمبة ، يريد النَّذْر . [قال (٢)] :

إِذَا أَحْلَقُونِي فِي عُمِّيَةِ أُحْجِنَتْ يَبْنِي إِلَى شَطْرِ الرِّتَاجِ الْمَضْبَبُ (٣)

قال الأصمعي : أرْتَجَتِ الناقة ، إذا أغلقت رحمها على الماء . وأرْتَجَتِ الدجاجة ، إذا امتلأ بطنها بيضا . ويقال إن المراتج الطُّرُق الضيقة . والرتائج : الصخور المتراصفة (٤) .

(١) الفلق بضمين ، كما في اللسان : والقاموس : « الملق » ، وباللفظ الأخير وردت في الجمل . وضبطت في الأصل بفتحين خطأ . قال في اللسان : « وباب غلق : مقلب ، وهو فعل بمعنى مفعول » مثل فارورة وباب فتح ، أى واسع ضخم ؛ وجذع قطل .

(٢) هذه من الجمل .

(٣) أجنبنت : أميت . وفي الأصل : « أجنبنت » صوابه في الجمل واللسان (رتج) .

(٤) زاد في الجمل : « الواحدة رتاجة » . وقد أورد في اللسان « الرتاجة » وفسرها بأنها « كل شئ ضيق كأنما أفلق من ضيقه » . وفي القاموس : « والرتائج : الصخور » ، « رتاجة » .

﴿ رتخ ﴾ الراء والتاء والخاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : رتخ
المعجين رتخا ، إذا رقى . وكذلك الطين .

﴿ رنع ﴾ الراء والتاء والعين كلمة واحدة ؛ وهي تدلّ على الاتساع
في الماء كل . تقول : رنعَ يرنع ، إذا أكل ماشاء ، ولا يكون ذلك إلا في الخصب .
والمراتب : مواضع الرنعة ، وهذه المنزلة يستقر فيها الإنسان ^(١) .

﴿ رتب ﴾ (٢) .

ومن هذا الباب قولهم : أمر ترتب ؛ كأنه تفعل ، من رتب إذا دام .
والرتب : الشدة والنصب . قال ذو الرمة :

* ما في عيشه رتب ^(٣) *

والرتب : ما أشرف من الأرض كالدرج . تقول : رتبة ورتب ،
كقولك درجة ودرج . فأما قولهم في الرتب ، إنه ما بين السبابة والوسطى ،
فمسموع ، إلا أنه وما أشبهه ليس من مخض اللغة .

(١) كذا وردت هذه المادة . وفي الكلام بعدها سقط بلا ريب . وقد أورد في الجمل مواد
كثيرة بين هذه المادة وتالياتها ، هي (رنق ، رنك ، رتل ، رتم ، رتوا) .
(٢) أول هذه المادة ساقط من الأصل . وأولها في الجمل : « رتب إذا استقر ودام . وأمر
ترتب : دائم ثابت » .

(٣) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ والاسان (رتب) :

تقيظ الرمل حتى هر خلفته تروح البرد ما في عيشه رتب

٢٩٧

﴿ باب الرء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رثد ﴾ الرء والثاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وَجَمْعٍ .
يقال منه رَثَدْتُ المَتَاعَ ، إِذَا نَضَدْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالمَتَاعُ الْمَفْضُودُ رَثَدٌ .
وبذلك سُمِّيَ الرَّجُلُ مَرَثَدًا . وَمَتَاعٌ رَثِيدٌ وَمَرْتُودٌ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذِكَايَ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^(١)

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : أَرَثَدَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ كَذَا ، أَيْ أَقَامَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ
الرَّثَدَ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ^(٢) . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : إِنَّ الرَّثَدَ ضَعْفَةُ النَّاسِ فَذَلِكَ
بِمَعْنَى الذَّشْبِيهِ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالمَتَاعِ الَّذِي يُنْضَدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يَقُولُونَ : تَرَكْنَا
عَلَى الْمَاءِ رَثَدًا مَا يُطَيِّقُونَ تَحَمُّلًا^(٣) . وَالرَّثَدُ^(٤) أَيْضًا : مَا يَتَلَبَّدُ مِنَ الثَّرَى .
يُقَالُ : احْتَفَرِ الْقَوْمُ حَتَّى أَرَثَدُوا ، أَيْ بَلَّغُوا ذَلِكَ .

﴿ رثع ﴾ الرء والثاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَعٍ وَطَمَعٍ .
كَذَا قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّ الرَّثَعَ الطَّمَعُ وَالْحِرْصُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ رَائِعٌ ،
وَهُوَ الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَّةِ بِالطَّنِيفِ وَيُخَادِنُ أَخْدَانَ السَّوِّءِ . يُقَالُ
رَثِعَ رَثْعًا .

(١) البيت لثعلبة بن صعيبر المازني ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) . وَأَنشده
في اللسان (رثد) بهذه الرواية أيضاً . وفي المفضليات : « فتذكرت » .

(٢) في القاموس : « وكسكن : الرجل الكريم » . ولم تذكر في اللسان .

(٣) وكذا في اللسان . لكن في المحمل : « لا يطيقون محملاً » .

(٤) في الأصل : « وارثد » . ولم أجد هذه الكلمة بهذا المعنى في غير المقاييس .

﴿ رثم ﴾ الرء والناء والميم أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى لَطْخِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ . يقال :
رَثِمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ : طَلَّتَهُ . قال :

* شَمَاءٌ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْثُومٌ ^(١) *

ومن هذا الباب : رِثْمُ أَنْفِهِ ، وذلك إِذَا ضُرِبَ حَتَّى يَسِيلَ دُمُهُ . ومن الباب
الرَّثِمَ : بَيَاضٌ فِي جَهْفَةِ الْفَرْسِ الْعُلْيَا . وهى الرُّثْمَةُ . وهو القِيَاسُ ؛ كَرَأْنِ
الْجَهْفَةِ قَدْ رُثِمَتْ بَبَيَاضٍ .

﴿ رثن ﴾ الرء والناء والنون ليس بشيء . وربما قالوا : أَرْضٌ مَرْثُونَةٌ .
الرَّثَانُ ، وهو مِمَّا زَعَمُوا : شِبْهَ الرَّذَازِ .

﴿ رثي ﴾ الرء والناء والحرف المعقل أَصِيلٌ عَلَى رِقَّةٍ وَإِشْفَاقٍ . يقال
رَثَيْتُ لِفُلَانٍ : رَقَقْتُ . ومن الباب قَوْلُهُمْ رَثَى الْمَيِّتَ بِشَعْرِ . ومن العرب من
يقول : رَثَأْتُ . وليس بالأصل . ومن الباب الرَّثِيَّةُ : وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ .
فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَهُوَ أَيْضاً أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ . يقال أَرَثَأَ اللَّبَنُ : خَثُرَ .
والاسم الرَّثِيَّةُ . قالوا فى أمثالهم : « إِنَّ الرَّثِيَّةَ مِمَّا يُطْفِئُ الْغَضَبَ » . قال أبو زيد :
يقال أَرَثَثْنَا عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ : اخْتَلَطَ . ومنه الرَّثِيَّةُ . ويقال : ارْتَثَأَ فى رأيه ، أى
خَلَطَ . وهم يَرْتَوُونَ رَثَاءً . ويقال الرَّثِيَّةُ أَنْ يَخْلُطَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ بِالْحُلُوِّ ^(٢) .
والله أعلم بالصواب .

(١) البيت لدى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (رثم) . وسدرة :

* تثنى النقاب على عرنيين أرنية *

(٢) فى الأصل : « الخلطة » ، صوابه من المجمل .

﴿باب الراء والجيم وما يثلثهما﴾

﴿رجح﴾ الراء والجيم والحاء أصل واحد، يدلُّ على رزانة وزيادة . يقال : رَجَحَ الشيء ، وهو راجح ، إذا رَزَنَ ، وهو من الرُّجْحَانِ ، فأما الأَرْجُوحَةُ فقد ذُكِرَتْ في مكانها^(١) . ويقال أَرْجَحْتُ ، إذا أُعْطِيتَ راجعاً . وفي الحديث : « زَنَ وَأَرْجَحَ » . ويقول : ناوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ ، أى كَفَّأْنَا أَرْزَنَ مِنْهُمْ . وقومٌ مَرَّاجِحٌ في الحِلْمِ ؛ الواحد مِرْجَاحٌ . ويقال : إنَّ الأَرَّاجِيحَ الإِبِلُ ؛ لاهتزازها في رَتَكْنِهَا إِذَا مَشَتْ . وهو من الباب ؛ لأنها تَرَجِّح وتَرَجِّحُ أَهْمَلًا . وذكر بعضهم أَنَّ الرَّجَّاحَ المرأةُ العظيمة العَجْزُ . وأنشد :

* وَمِنْ هَوَايَ الرَّجَّحِ الْأَثَاثُ^(٢) *

﴿رجز﴾ الراء والجيم والراء أصل يدلُّ على اضطراب . من ذلك الرَّجْزُ : داء يصيبُ الإِبِلَ في أعجازِها ، فإذا ثارت الناقةُ ارْتَمَشَتْ فَنَحِذَها . ومن هذا اشتقاق الرَّجْزِ من الشعر ، لأنه مقطوعٌ مضطرب^(٣) . والرجَّازة : كِسَاةٌ يُجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ [تعلق^(٤)] بأحد جانبي الهودج إذا مال ، وهو يضطربُ . والرجَّازة أيضاً : صوفٌ يعلق على الهودج يُرَيَّنُ به . فأما الرَّجْزُ الذي هو العذاب ،

(١) كذا في الأصل . ولعل كلمة « ذكرت » معرفة .

(٢) البيت لرؤبة ديوانه ٢٩ واللسان (أث ، وعث ، رجح) . وقد سبق لإنشاده في (أث) .

(٣) في المجمل : « وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا » . وانظر تحقيق هذا الرأي في اللسان (رجز) .

(٤) التكملة من المجمل .

والذي هو الصَّم ، في توله جلّ ثناؤه : ﴿ وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ ﴾ فذاك من باب الإبدال ؛ لأن أصله السَّين ؛ وقد ذُكِرَ .

٢٩٨ ﴿ رجس ﴾ الراء والجيم والسين أصلٌ يدلُّ * على اختلاطٍ . يقال مُمٌّ في مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَى اختِلاطٍ . والرجس : صوت الرّعد ، وذلك أنه يتردّد . وكذلك هديرُ البعيرِ رَجَسٌ . وسحابُ رَجَاسٍ ، وبعيرُ رَجَاسٍ . وحكى ابنُ الأعرابي : هذا راجِسٌ حَسَنٌ ، أَى راعِدٌ حَسَنٌ : ومن الباب الرّجس : القذَر ، لأنّه لَطَخَ وخَاط .

﴿ رجع ﴾ الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطّردٌ مُتَقَاس ، يدلُّ على رَدٍّ وتكرار . تقول : رَجَعَ بِرَجْعٍ رُجُوعًا ، إِذَا عَادَ . وَرَاجَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ . والرُّجْعَى : الرجوع . والرّاجعة : الناقة تُباعُ وَيُشْتَرَى بِشَمْنِهَا مِثْلُهَا ، والثانية هي الراجعة . وقد اِرْتَجَعَتْ . وفي الحديث : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي إِبْلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبْلِ » . والاسمُ مِنْ ذَلِكَ الرَّجْعَةُ . قال :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْإِبْلِ أَوْ رَقٍ لَا رِجْعَةَ وَلَا جَلْبَ (١)

وتقول : أعطيتُهُ كَذَا نَمَّ ارْتَجَعْتُهُ أَيضًا صحيح بمعناه . قال الشاعر :

نَفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِفَامَةٍ وَاسْتَرْجَعْتَ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ

وامرأةٌ راجع : ماتَ زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا . والترجيع في الصوت : ترديده . والرّجع : رَجَعَ الدَّابَّةُ يَدِيْهَا فِي السَّيْرِ . والمرجوع : ما يُرْجَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْءِ . والمرجوع ، جواب الرّسالة . قال حميد :

(١) البيت للكاتب يصف الأتافي . انظر الماشقيات ٥٦ واللسان (رجع ٤٧٦) .

(٢) هو مسلم بن الوليد . ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣ : ١٤١ ، ٢٦٠) .

ولو أنَّ رَبَّنَا رَدَّ رَجْعًا لَسَائِلِ أَشار إلى الرَّبْعِ أَوْ لَتَسَكَّلَا^(١)
وَأَرْجَعَ الرَّجْلُ يده في كِفَانته ، لِيَأْخُذَ سَهْمًا . وهو قولُ الهَذَلِيِّ^(٢) :
* فَعَيْثَ فِي السَّكِينَةِ يُرْجَعُ^(٣) *

والرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بعدَ قِطَاعِهَا . والرَّجِيعُ : الجِرَّةُ ؛ لَأَنَّهُ يُرَدُّ مَضْفُوعًا .
قال الأعشى :

وفلاَةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ مُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عَلَاقُ^(٤)
والرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ . وَأَرْجَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا
كَانَتْ مَهَازِيلَ فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا ، وَذَلِكَ رُجُوعُهَا إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلَى . فَأَمَّا
الرَّجْعُ [فـ] الْغَيْثُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا تَغِيثُ وَتَصُبُّ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَغِيثُ . وَقَالَ :
وَجَاءَتْ سِلْمٌ لَا رَجْعَ فِيهَا وَلَا صَدْعَ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءَ^(٥)

﴿ رَجَفَ ﴾ الرِّاءُ وَالْجِيمُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ . يُقَالُ رَجَفَتْ
الْأَرْضُ وَالْقَلْبُ . وَالْبَحْرُ رَجَافٌ لِاضْطِرَابِهِ . وَأَرْجَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا
خَاضُوا فِيهِ وَاضْطَرُّوا .

(١) في الأصل : « لت كلاً » تحريف . وفي ديوانه المخطوط بتحقيق العلامة الميمني :
« أولتفهما » .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٩ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجم ٤٨٧) .

(٣) انظر (عيث) . والبيت بتمامه كما في المراجع المتقدمة :

فبداله أقراب هذا رائعا عجا فغيث في السكينة يرجع

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (رجم ، علق) . وسيميد في (علق)

(٥) السلم ، كزبرج : الفأهة والسنة الصعبة . وفي الأصل : « سليم » صواب لإنشاده من اللسان

(رجم ، سلم) . وفي الأصل أيضاً : « فينجر الرعاء » ، وأثبتت في اللسان .

﴿رجل﴾ الرء والجيم واللام مُعْظَمُ بَابِهِ يَدُلُّ عَلَى الْمُضَوِّ الَّذِي هُوَ رِجْلٌ كُلُّ ذِي رِجْلٍ . وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَاتٌ تَشْدُّ عَنْهُ . فَمُعْظَمُ الْبَابِ الرَّجْلُ : رِجْلُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالرَّجْلُ : الرَّجَالَةُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَالرُّجَالُ وَالرَّجَالَى : الرَّجَالُ . وَالرَّجْلَانُ : الرَّاجِلُ ، وَالْجَمَاعَةُ رَجُلَى . قَالَ :

عَلَى إِذَا لَا قَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا^(١)

رَجَلْتُ الشَّاةَ : عَلَّقْتُهَا بِرِجْلِهَا . وَيَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي زَمَانِهِ . وَالْأَرْجَلُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي أبيضٌ أَحَدُ رِجْلَيْهِ مَعَ سَوَادٍ سَائِرِ قَوَائِمِهِ ، وَهُوَ يُكْرَهُ^(٢) . وَالْأَرْجَلُ : الْعَظِيمُ الرَّجْلُ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ وَذُو رُجُلَةٍ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ . وَرَجَلْتُ أَرْجُلَ رَجُلًا . وَتَرَجَلْتُ فِي الْبُئْرِ^(٣) ، إِذَا نَزَلْتَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلَّى . وَارْتَجَلَ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا ، إِذَا خَلَطَ الْعُنُقَ بِالْهَمْجَةِ^(٤) . وَارْتَجَلْتُ الْفَصِيلَ : تَرَكْتُهُ يَمْشِي مَعَ أُمِّهِ ، يَرْضَعُ مَتَى شَاءَ . وَيَقَالُ رَاجِلٌ بَيْنَ الرُّجُلَةِ . وَارْتَجَلْتُ الرَّجْلَ : أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : رِجْلُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا الْعُلْيَا وَرِجْلُ الطَّائِرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْسَمِ . وَرِجْلُ الْفُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِ الدُّوْقِ وَحَرَّةٌ رَجَلَاءُ : يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا . وَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (رَجُل ٢٨٤) بِدُونِ نِسْبَةٍ أَيْضًا بِرَوَايَةٍ : « أَنْ أَزْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَيُكْرَهُ لِأَنَّ كَوْنَهُ بِهِ وَضْعٌ غَيْرُهُ » .

(٣) يَقَالُ أَيْضًا : « تَرَجَلُ الْبُئْرُ » . انْظُرِ الْقَامُوسَ وَاللِّسَانِ (رَجُل ٢٨٨) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « بِالْهَمْجَةِ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْهَمْجَةُ : السَّيْرُ فِي سُرْعَةٍ وَبِغْتَرَةٍ .

ومما شذّ عن ذلك ^(١) الرَّجُلُ: الواحد من الرِّجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجُلَة ^(٢).

ومما شذّ عن الأصل أيضاً الرَّجُلَة، هي التي يقال لها البَقْلَة الحُمْقاء. قالوا: وإنما ٢٩٩
سُمِّيَت الحُمْقاء لأنها لا تنبت إلا في مَسِيلِ ماء. وقال قوم: بل الرَّجُل ^(٣) مَسَائِلُ
الماء، واحدها رِجْلَة.

فأما قولهم: تَرَجَّلَ النهار، إذا ارتفع، فهو من الباب الأوّل، كأنه استعارة،
أى إنه قام على رِجله. وكذلك رَجَلَتِ الشَّمْرُ، هو من هذا، كأنه قَوَّى. والمِرْجَلُ
مشتقٌّ من هذا أيضاً؛ لأنه إذا نُصِبَ فكأنه أقيم على رِجلٍ.

ومما شذّ عن هذه الأصول ما رواه الأَمْوِيُّ، قال: إذا ولدتِ الغنم بعضها
بعد بعض قالوا: ولَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءَ ^(٤).

﴿ رَجَم ﴾ الرء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجه واحد، وهي
[الرَّمَى بـ] الحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرُّجَام، وهي الحجارة. يقال رُجِمَ
فلانٌ، إذا ضُربَ بالحجارة. وقال أبو عُبَيْدة وغيره: الرُّجَام: حَجَرٌ يَشْدُ في
طرف الخيل، ثم يدلّى في البئر، فتَخْضَخُضُ الحُمأة حتى تَثُور ثم يُسْتَقَى ذلك الماء
فَنُسْتَنْقَى البئر ^(٥). والرُّجْمَة: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القبر ليُسَمَّ.
وفي الحديث: « لا تُرْجَمُوا قُبْرِي »، أى لا تجملوا عليه الحجارة، دَعُوهُ مستويًا.

(١) في الأصل: « وبعد ذلك ».

(٢) من شواهده قوله:

خرقوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجل

(٣) الرجل، ككتب، كما نُس في القاموس. وقيدت بأنها مسايل الماء من الحرة إلى السهل.

(٤) انظر اللسان (رجل ٢٨٧).

(٥) في الأصل: « فستنقى البئر »، صوابه في الجمل واللسان.

وقال بعضهم : الرّجام حجرٌ يشدُّ بطرف عَرْقُوقِ الدّلو ، ليكون أسرعَ
لأنحدارها .

والذى يستعار من هذا قولهم : رَجَنْتُ فلاناً بالكلام ، إذا شتمته . وذُكر
في تفسير ما حكاه عز وجلّ في قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿لَنْ نَنْقُذَكَ مِنَ الَّذِينَ
أَكْفَرُوا بِكَ وَلَئِنْ لَمْ نَنقُذَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾ أى لأشتمنك ، وكأنه إذا شتمه فقد رجّاه بالكلام ، أى ضرب به به ، كما يرجم
الإنسان بالحجارة . وقال قوم : لأرجنّك : لأقتلنك . والمعنى قريب من الأول .

﴿ رجن ﴾ الراء والجيم والنون أصلان : أحدهما المقام ، والآخر
الاختلاط .

فالأول قولهم : رَجَنَ بالمكان رُجُوناً : أقام . والراجن : الآلف من
الطّير وغيره .

والثانى قولهم ارتجَنَ أمرهم : اختلط . وهو من قولهم ارتجفت الزّبدة ، إذا
فسدت في الخض .

﴿ رجي ﴾ الراء والجيم والحرف المعتلّ أصلان متباينان ، يدك أحدهما
على الأمل ، والآخر على ناحية الشئ .

فالأول الرّجاء ، وهو الأمل . يقال رجوت الأمر أرجوه رجاء . ثم يُتسع
في ذلك ، فربما عبّر عن الخوف بالرّجاء . قال الله تعالى : ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارَأَ﴾ أى لا تخافون له عظمةً . وناسٌ يقولون : ما أرجو ، أى ما أبالى . وفسروا
الآية على هذا ، وذكرنا قول الغائل :

إِذَا لَسَمْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَمَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ^(١)
 قالوا : معناه لم يكثرث . ويقال للفرس إذا دنا نتاجها : قد أُرْجَتْ تُرْجِي
 إرجاء .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالرَّجَاءُ ، مَقْصُورٌ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْبُئْرِ ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَاءٌ . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . وَالتَّنْثِيَةُ الرَّجَوَانِ . قَالَ :
 فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ إِنِّي أَقْلُ النَّاسِ مَنْ يُغْنِي غَنَائِي^(٢)
 وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى التَّأْخِيرِ . يَقَالُ أَرْجَأْتُ الشَّيْءَ : أَخَّرْتَهُ . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ ، وَمِنْهُ سَمِّيَتِ الْمُرْجُتَةُ .
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أَرْجَأْتُ^(٣) .

﴿ رَجَب ﴾ الرَاءُ وَالْجِيمُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى دَعَمٍ شَيْءٍ بِشَيْءٍ وَتَقْوِيَةٍ .
 مِنْ ذَلِكَ التَّرْجِيْبُ ، وَهُوَ أَنْ تُدْعِمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا ، لِثَلَاثَةِ كَسْرِ أَغْصَانِهَا .
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ^(٤) : « أَنَا جُذَيْبُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُذَيْبُهَا الرَّجَبُ »^(٥)
 يَرِيدُ أَنَّهُ يُعْوَلُّ عَلَى رَأْيِهِ كَمَا تَعْوَلُّ النَّخْلَةُ عَلَى الرَّجْبَةِ الَّتِي مُعِدَّتْ بِهَا .
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : رَجَبْتُ الشَّيْءَ ، أَيَّ عَظَمْتَهُ . كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عُمْدَةً تَعِمُّدُهُ لِأَمْرِكَ ،
 يَقَالُ إِنَّهُ لَمُرَجَّبٌ . وَالَّذِي حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يَقْرُبُ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : الرَّجَبُ : الْهَيْبَةُ .

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي فِي دِيْوَانِهِ ١٤٣ وَاللَّسَانُ (عَسَل) . وَصَوَابُ رَوَايَتِهِ : « عَوَاسِلُ »
 كَمَا فِي اللَّسَانِ وَالدِّيْوَانِ . وَأَشْدُّ فِي الْمَجْمَلِ صَدْرُهُ فَقَطْ . وَيُرْوَى : « وَخَالَفَهَا » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ .
 (٢) فِي اللَّسَانِ (رَجَا ٢٤) : « مَنْ يَفْنَى مَكَانِي » .
 (٣) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَآرَةُ ، وَحَقُّهَا أَنْ تَوْضَعَ بَعْدَ قَوْلِهِ « تَرْجِي إِرْجَاءً » س ٣ مِنْ هَذِهِ
 الصَّفْحَةِ . وَفِي الْمَجْمَلِ : « وَيَقَالُ لِلْمَاقَةِ أَوْ الْفَرَسِ إِذَا دَنَا نِتَاجَهَا قَدْ أُرْجَتْ إِرْجَاءً . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
 « هُوَ أَرْجَأْتُ » .

(٤) هُوَ الْحَبَابُ بْنُ الْمَنْذَرِ . انْظُرِ اللَّسَانَ وَالْإِصَابَةَ ١٥٤٧ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْمَجْرَبُ » ، تَحْرِيفٌ .

يقال رَجَبْتُ الأمر ، إذا هَيْبْتَهُ . وأصل هذا ما ذكرناه من التَّعْظِيم ، والتَّعْظِيم ٣٠٠ يرجع* إلى ما ذكرناه من السَّيِّدِ الْمُعْظَم ، كَأَنَّهُ الْمُعْتَمَدُ وَالْمُعَوَّل . وَالْكَلَامُ يَنْفَرَعُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ كَمَا قَدْ شَرَحْنَاهُ . وَمِنَ الْبَابِ رَجَبٌ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْظُمُونَهُ ؛ وَقَدْ عَظَّمَتُهُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا . فَإِذَا ضَمُّوا إِلَيْهِ شَعْبَانٌ قَالُوا رَجَبَانِ .

وَمِنَ الَّذِي شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْأَرْجَابُ : الْأُمْعَاءُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . فَأَمَّا الرَّوَاجِبُ فَمَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَيُقَالُ : بِلِ الرَّاجِبَةِ مَا بَيْنَ الْبُرْجُتَيْنِ مِنَ السَّلَاحَتَيْنِ بَيْنَ الْمَفْصِلَيْنِ .

﴿ رَجَد ﴾ الرَاء والجيم والذال ذكرت فيه كلمة . قالوا : الإرجاد : الإرعاد .

﴿ باب الراء والحاء وما يثُلثهما ﴾

﴿ رَحَض ﴾ الراء والحاء والضاد أصل يدل على غَسَلَ الشَّيْءُ .

يُقَالُ رَحَضْتُ الثَّوبَ ، إِذَا غَسَلْتَهُ . قَالَ :

مَهَامِهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا مُلَاءَ بِأَيْدِي الْفَاسِلَاتِ رَحِيضٌ^(١)

وَيُقَالُ لِلْمَغْفَسَلِ^(٢) الْمِرْحَاضِ . فَأَمَّا عَرَقُ الْحَمَى فَإِنَّهُ يُسَمَّى الرُّحَضَاءَ ؛ وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ ، كَأَنَّهَا رَحَضَتِ الْجِسْمَ ، أَيْ غَسَلَتْهُ .

(١) البيت للعديل بن الفرخ المعجل من أبيات ثلاثة في حسانة ابن الشجرى ١٩٩ ، والأغاني (٢٠ : ١٨) ، والكمال ٢٨٧ ، والشعر لابن قتيبة . وقوله :

أخوف بالحجاج حفي كأنما يحرك عظم في الفؤاد مبيض
ودون يد الحجاج من أن تتأني بساط لأيدي النائجات عريض

وفي الأصل : « بأيدي الغانيات » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٢) في الأصل : « للذئب » ، صوابه في الجمل .

﴿رحق﴾ الرء والحاء والقاف كلمة واحدة . وهى الرِّحِيق : اسم من أسماء الخمر ، ويقال هى أفضلها .

﴿رحل﴾ الرء والحاء واللام أصل واحدٌ يدلُّ على مُضى فى سفر . يقال : رَحَلَ يَرَحُلُ رِحْلَةً . وجعل رَحِيل : ذورِ حِلَّة^(١) ، إذا كان قوباً على الرحلة . والرحلة : الارتحال . فأما الرَّحْلُ فى قولك : هذا رَحْلُ الرَّجُلِ ، لِينزله ومأواه ، فهو من هذا ، لأنَّ ذلك إنما يقال فى السَّفر لأسبابه التى إذا سافر كانت معه ، يرتحل بها وإليها عند النزول . هذا هو الأصل ، ثم قيل لما وى الرَّجُل فى حَضْرِهِ هو رَحْلُهُ . فأما قولهم لما ابيضَّ ظهرُهُ من الدواب : أَرَحَلُ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه يُشَبَّه بالدابة التى على ظهرها رحالة . والرحالة : السَّرج . ويقال فى الاستمارة إن فلاناً يَرَحُلُ فلاناً بما يكره^(٢) . والمُرحَل : ضَرْبٌ من بُرود اليمين ؛ وتكون عليه صُورُ الرِّحال . ويقال أَرَحَلَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ بعد هُزالِ فَاطَاقَتِ الرَّحْلَةَ . والرِّحال : الطَّنَافِسُ الحِيرِيَّة . قال :

* نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا^(٣) *

والراحلة : المَرْكَبُ من الإبل ، ذكرراً كان أو أنثى . ويقال رَاحَلَ فلانٌ فلاناً إذا عاَوَنَهُ على رِحْلَتِهِ . وَرَحَّلَهُ ، إذا أَطْعَمَهُ مِنْ مَكَانِهِ . وَأَرَحَّلَهُ : أعطاه

(١) الرحلة بالضم والكسر : القوة على السير .

(٢) زاد فى الجمل : « إذا آذاه » . وفى اللسان : « أى يركبه » .

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٢٣ واللسان (رحل ٢٩٥) . وسدره :

* ومصاب غادية كأن تجارها *

راحلة . ورجل مزحل : كثير الرواحل . ويقولون في القذف : « يا ابن مُلقى
أرحل الركبان » ، يشيرون به إلى أمر قبيح .

﴿ رحم ﴾ الرأ والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والمطف
والرافة . يقال من ذلك رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ ، إذا رَقَّ له وتمطَّفَ عليه . والرَّحْمُ والمرَّحمة
والرَّحْمَةُ بمعنى . والرَّحِم : علاقة القرابة ، ثم سُمِّيت رَحِمُ الأنثى رَحِمًا من هذا ،
لأنَّ منها ما يكون ما يُرَحِّمُ وَيُرَقِّق له مِن ولد . ويقال شاة رَحُومٌ^(١) ، إذا
اشتكت رَحِمَها بعد النِّساج ؛ وقد رُحِّمَتْ رَحَامَةً ، ورُحِّمَتْ رَحِمًا^(٢) . وقال الأصمعي :
كان أبو عمرو بن العلاء يُنشد بيت زهير :

وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّمَوَى وَيَعَصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحْمُ^(٣)
قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا البيت . وكان يقرأ : ﴿ وَأَقْرَبَ رَحِمًا ﴾^(٤)
وكان أبا عمرو ذهب إلى أن الرَّحْمَ الرَّحْمَةُ . ويقال إن مكة كانت تسمى
أُمَّ رَحِمٍ^(٥) .

﴿ رحى ﴾ الرأ والحاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهى الرِّحَى
الدائرة . ثم يتفرع منها ما يقاربها في المعنى : من ذلك رَحَى الحرب ، وهى حَوْمَتُهَا .
والرَّحَى : رَحَى السَّحَاب ، وهو مُسْتَدَارُهُ . ورَحَى القوم : سَيِّدُهُمْ . وسمى بذلك

(١) ويقال كذلك للمرأة والفاة والعنز .

(٢) وكذا بك : رحمت رحما ، كتبت تبا .

(٣) ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣) .

(٤) انظر اللسان (رحم ١٣٢) .

(٥) نص في اللسان والقاموس ومعجم البلدان أنها بضم الرأ . سكن في الجبل : أم رحم وأم
رحم . بكسر الرأ أولا وضمها ثانيا .

لأنَّ مَدَارَهُمْ عَلَيْهِ . وَالرَّحَى : سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ ^(١) ؛ لِأَنَّهَا مُسْتَدِيرَةٌ . قَالَ :

* رَحَى حَبَزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ ^(٢) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الرَّحَى وَالرَّحِيَانِ . وَثَلَاثُ أَرْحٍ ^(٣) . وَالْأَرْحَاءُ ، السَّكْبِيرَةُ . ٣٠١
وَالْأَرْحِيَّةُ كَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْأَرْحَاءُ : الْأَضْرَاسُ . وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ ، أَيْ كَأَنَّهَا
تَطْعَنُ الطَّعَامَ . وَيُقَالُ عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ النَّاشِزَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا
مِثْلُ النَّجْفَةِ رَحَى ^(٤) . وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْفُجَّةِ يَقُولُونَ : رَحَى وَرَحَوَانٌ . قَالُوا : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ رَحَتِ الْحَيَّةِ تَرَحُّو ، إِذَا اسْتَدَارَتْ .

﴿ رَحْب ﴾ الرِّاءُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرَدٌ ، يَدُلُّ عَلَى السَّعَةِ .
مِنْ ذَلِكَ الرَّحْبُ . وَمَكَانٌ رَحْبٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَرَّحَبًا : أَتَيْتَ سَعَةً .
وَالرَّحْبَى : أَعْرَضَ الْأَضْلَاعُ فِي الصَّدْرِ . وَالرَّحِيبُ : الْإِكْوَالُ ؛ وَذَلِكَ [لِسَعَةٍ]
جَوْفِهِ . وَيُقَالُ رَحِبَتِ الدَّارُ ، وَأَرْحَبَتِ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : قَالَ نَصْرُ
ابْنِ سَيَّارٍ : « أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكِرْمَانِيِّ » ^(٥) ، أَيْ أَوْسَعَكُمْ ؟ قَالَ :
وَهِيَ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ مُجَاوِزًا ^(٦) . وَالرَّحْبَةُ : الْأَرْضُ الْمُحْلَلَةُ الْمُثْنَاتِ ^(٧) .
وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : « أَرْحَبِي » أَيْ تَوَسَّعِي .

(١) سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ : كَرَكْرَتُهُ .

(٢) لَشَبَاحُ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٩٢ وَاللَّسَانُ (رَحَا) :

* فَتَمَّ الْمَعْنَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ *

(٣) الرَّحَى مُؤَنَّثَةٌ . وَفِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ : « وَثَلَاثَةُ أَرْحٍ » ، صَوَابُهُ مَا أَتَيْتَ .

(٤) النَّجْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ .

(٥) تَكَلَّمَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي تَعْدِيَةِ هَذَا الْفِعْلِ مَعَ كَوْنِهِ عَلَى (فَعْلٍ) وَهُوَ وَزْنٌ مِنْ أَوْزَانِ الزُّوْمِ .
ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ إِنَّ نَصْرًا لَيْسَ بِمُجْزِئَةٍ .

(٦) مُجَاوِزًا ، أَيْ مُتَعَدِّيًا . وَعِبَارَتُهُ هُنَا مُطَابَقَةٌ لِعِبَارَةِ الْمَجْمَلِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « الْمُثْنَاتُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَأَرْضٌ مُثْنَاتٌ وَأَنْثِيَّةٌ :

سَمَةٌ مُنْبَتَةٌ خَلِيقَةٌ بِالنَّبَاتِ لَيْسَتْ بِفُلِظَةٍ » .

﴿باب الراء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿رخص﴾ الراء والخاء والصاد أصل يدل على لين وخلاف شدة .
من ذلك اللحم الرخص ، هو الناعم . ومن ذلك الرخص : خلاف الغلاء .
والرخصة في الأمر : خلاف التشديد . وفي الحديث : « إن الله جل ثناؤه يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » .

﴿رخف﴾ الراء والخاء والفاء أصل يدل على رخاوة ولين . فيقال :
إن الرخفة : الزبدة الرقيقة . ويقال أرخفت العجين ، إذا كثرت مائه حتى
يسترخي . ويقال منه رخف يرخف . ويقولون صار الماء رخصةً ، أى طيناً
رقيقاً . والرخفة : حجارة خفاف جوف .

﴿رخل﴾ الراء والخاء واللام كلمة واحدة ، وهى الرخل ^(١) : الأثني
من أولاد الضأن ، والذكر رخل ، ويجمع الرخل رخلا .

﴿رخم﴾ الراء والخاء والميم أصل يدل على رقة وإشفاق . يقال ألقي
فلان على فلان رخته ، وذلك إذا أظهر إشفاقاً عليه ورقة له . ومن ذلك
الكلام الرخم ، هو الرقيق . قال امرؤ القيس :

رَخِيمُ الكلامِ قَطِيعُ القِيَمِ مَ تَفْتَرُ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَمِرٍ ^(٢)

(١) الرخل ، بالكسر وككتف .

(٢) كلمة « ذى » ليست في الأصل . وإثباتها من الديوان ٨ . وفيه :

« فتور القيام قطيع الكلام »

والرَّخْمَةُ : الطائر الذي يقال له الأنوق ، يقال سَمِيَ بذلك لِرَخْمَتِهِ على بَيْضَتِهِ ،
يقال إنه لم يُرَ له بَيْضٌ قط . وهو الذي أرادته الحكيم بقوله :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى تَحْمَقُ وَهِيَ بَيْنَةُ الْحَوِيلِ^(١)

ومن هذا الباب قول أهل العربية : « الترخيم » ، وذلك إسقاط شيء من
آخر الاسم في النداء ، كقولهم : يا مالك ، يا مالٍ ؛ ويا حارث ، يا حارٍ . كأن
الاسم لما أُلقي منه ذلك رَق . قال زهير :

يَا حَارٍ لَا أُرْمَيْنُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلَكٌ^(٢)
ومما شذ عن هذا الأصل قولهم : شاة رُخَاء ، وهي التي ابيض رأسها .

﴿ رخو ﴾ الرء والخاء والحرف المعتل أصل يدل على لين وسخافة
عقل . من ذلك شيء رخو بكسر الرء . قال الخليل : رُخْوٌ أَيْضاً^(٣) ، لغتان .
يقال منه رَخِي يَرُخِي ، ورُخْوٌ ، إذا صار رُخْوًا . ويقال : أَرُخْتَ الناقة ، إذا
استرخى صلاها . وفرس رُخْوٌ ، إذا كانت سهلة مسترسلة ، في قول أبي ذؤيب :
* فُهَى رِخْوٌ تَمَزَعُ^(٤) *

ويقال استرخى به الأمر واسترخت به حاله ، إذا وقع في حال حسنة غير
شديدة . وتراخى عن الأمر ، إذا قعد عنه وأبطأ . ومن الباب الرُخَاء ، وهي الريح

(١) في الحيوان (٧ : ١٨ ، ٢٢) واللسان (حول) : « وهي كيسة الحبل » . وقد سبقت
روايته في (حول) برواية : « بينة الحويل » .

(٢) ديوان زهير ١٨٠ . وهو يعني الحارث بن ورقاء الصيدأوى ، وكان قد استأق إبل زهير
ورأيه يارأ .

(٣) الضبط بفم الرء عن الجميل . على أن الكلمة مثلثة ، تقال أيضاً بفتح الرء .

(٤) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢٧) واللسان (رخا) :

تفدو به خوصاء تقطع جريها حلق الرحالة فهى رخو تمزع

الآيئة . قال الله تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .
 ٣٠٢ والإرخاء من رَكَضِ الخيل * ليس بالخضر الملهب ^(١) . يقال فرسٌ مرخاء من
 خيل مرأخ ، وهو عدوٌ فوق التقريب ^(٢) . قال أبو عبيد : الإرخاء أن يخلى
 الفرسُ وشهوته في العدو ، غير متعب له . وهذه أرخية ، لما أرخيت من شيء .
 ﴿ رخذ ﴾ الرأ وانحاء والدال كلمة واحدة ليس لها قياس . ويقال :
 الرُّخود : اللين العظام .

﴿ باب الرأ والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ردى ﴾ الرأ والدال والسين أصيلٌ يدلُّ على ضربٍ شيء بشيء .
 يقال رَدَسْتُ الأرض بالصخرة وغيرها ، إذا ضربتها بها . والمِرْدَاس : صخرة
 عظيمة ، مِفْعَالٌ من رَدَسْتُ . قال الأصمعيُّ : ما أدري أين رَدَسَ ؟ أى ذهب .
 والقياسُ واحدٌ ، لأنَّ الذاهبَ يقال له : ذهب في الأرض ، وضرب في الأرض .
 ﴿ ردك ﴾ الرأ والدال والكاف ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : خَاقٌ
 مُرْوَدَكٌ ؛ أى سمين . قال :

* قامت تُرَيْكُ خَلَقَهَا المُرْوَدَكا *

﴿ ردع ﴾ الرأ والدال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَنعٍ وصَرَعٍ .
 يقال رَدَعْتُهُ عن هذا الأمرِ فارتدع . ويقال للصريع : الرديع . حكاه ابن الأعرابي ^(٣) .

(١) في الأصل : « الملهب » ، صوابه في المجمل .

(٢) في الأصل : « القريب » . والتقريب : ضرب من العدو .

(٣) زاد في المجمل : « ويقال هو بالعين » .

والمرتدع من السهام : الذى [إذا] أصاب الهدف انفضخ عودُه . والمرتدع : المتلطح بالشئ . قال ابن مقبل :

* يَجْرِى بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ ^(١) *

فالمرتدع المتلطح ؛ ويقال إنه من الرذع ، والرذع : الدم . قال بعض أهل اللغة . ومنه يقال للفتيل : « رَكِبَ رَذْعَهُ » . والأصل فى هذا كله ما ذكرناه أن الرذع الصرع ، وإذا صرع ارتدع بدمه إن كان هناك دم . قال ابن الأعرابي : رَكِبَ رَذْعَهُ ، إذا خَرَّ لَوَجْهِهِ . ومن الباب الرذاع وهو وجع الجسم أجمع ، وهذا صحيح لأن السقيم صريع . قال :

فَوَاخَرَتْنِي وَعَاوَدَتْنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ ^(٢)

﴿ ردغ ﴾ الرء والذال والفاء أصيلٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب . من ذلك الرذغ : الماء والطين . ومنه الرذيف ، وهو الأحق ، والأحق مضطرب الرأى .

ومما شذَّ عن ذلك المرادغ : ما بين العنق والترقوة .

﴿ ردغ ﴾ الرء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ مطرد ، يدلُّ على اتباع الشئ . فالترادف : التتابع . والرذيف : الذى يُرادفُك . وسميت المجيزة ردغاً من ذلك . ويقال : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أى تبع الأول ما كان أعظم منه . والرذاف : موضع مَرَكَبِ الرذف . وهذا يرذون لا يرادف ،

(١) سبق إنشاده فى (دج) . وصدره كما فى اللسان (دج ، رشح ، ردغ) :

* يَجْدَى بِهَا بَازِلٌ قَتْلَ مِرَاقِهِ *

(٢) لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان (ردغ) .

أى لا يَحْمِل رَدِيفاً . وأردافُ النُّجُوم : تَوَالِيهَا . ويقال أتينَا فلاناً فارتدَّفناه
 ارتِدَافاً ، أى أخذناه أَخْذاً . والرَّدِيف : النجم الذى يَنْبُوء مِنَ المشرق إذا انغمَسَ
 رَقِيبُهُ فى المغرب : وأرداف الملوك فى الجاهلية ؛ الذين كانوا يَخْلُقُونَ الملوك .
 والرَّدَفَانِ : الليل والنهار . وفى شعر لبيدٍ « الرَّدَفُ ^(١) » ، وهو مَلَّاح السَّفِينَةِ .
 وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ ، أى ليست له تَبِعَةٌ . قال الأصمعى : تعاونوا عليه
 وترادفُوا وترادَفُوا ، بمعنى . ويقال رَادَفَ الجرادُ ؛ والرَّادِفَةُ : ركوب الذكرِ
 الأُنثى . قال أبو حاتم : الرَّدِيف : الذى يجيء بِقَدْحِهِ بعد أن فاز مِنَ الأيسار واحد
 أو اثنان ، ويسألهم أن يدخلوا قَدْحَهُ فى قِدَاحِهِمْ . قال الأصمعى : الرَّدَافَى ،
 هم الحُدَاة ، لأنَّهم إذا أَعْيَا أحدهم خَلَفَهُ الآخر . قال الراعى :
 وَخُودٌ مِنَ اللّائى يُسَمَّعْنَ بِالضَّحَى قَرِيضَ الرَّدَافَى بِالْفَنَاءِ الْمُهَوِّدِ ^(٢)
 والروافد : رواكيب النَّخْلِ .

﴿ ردم ﴾ الرء والذال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَدِّ ثُلَّة . يقال
 رَدَمْتُ البابَ والثُلَّةَ . والرَّدَم : مصدرٌ ، والرَّدَم اسم ^(٣) . والثوب المُرْدَم
 هو أَخْلَقُ المُرْقَع . فأما قوله :

٣٠٣ * هل غادرَ الشعراءُ مِن مُتَرَدِّمٍ أم هل عَرَفْتَ الدارَ بعد تَوْهْمٍ ^(٤)
 على رواية من رواه كذا ، فإنه فيما يقال الكلام يُلصَقُ بعضُه ببعض .

(١) يبنى قول لبيد فى ديوان ٦٦ طبع ١٨٨٠ والسان (ردف ١٦) :

فالتام طائفتها القديم فأصبحت ما إن يقوم درأها ردفان

(٢) البيت فى صفة ناقة . انظر اللسان (وخد ، ردف ، هود) .

(٣) الاسم والمصدر سواء ، كما فى اللسان والقاموس .

(٤) البيت مطلم معلقة عنتره .

ومن الباب : أَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى : دامت وَأُطْبِقَتْ . يقال وَرَدَّ مُرْدِمٌ ،
وَسَحَابٌ مُرْدِمٌ .

﴿ رَدَن ﴾ الراء والدال والنون هذا بابٌ متفاوتُ الكَلِم لا تنكاد
تأتي منه كلمتان في قياس واحد ، فكتبناه على ما به ، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصله
ولا قياسه . فالرُّدْن : مقدَّم السكَم . يقال أَرَدَنْتُ القَمِيصَ جعلْتُ له رُدْنًا ،
والجمع أَرْدَان . قال :

وَعَمْرُوهُ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ يَنْفَحُ بِالسَّكِّ أَرْدَانُهَا^(١)

ويقولون إن الرَّدَن الحَزُّ ، في قول الأعشى :

فَأَفْنَيْتُهَا وَتَعَلَّيْتُهَا عَلَى صَحْصَحٍ كَكِسَاءِ الرَّدَنِ^(٢)

والرَّمَحُ الرُّدْيِيُّ ، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمى رُدَيْنَةً . ويقال للبعير
إذا خالطت حمرة صفرة : هو أحرُّ رادِنًى ، والناقة رادِنِيَّةٌ . ويقولون إنَّ
المِرْدَنَ المِغْزَلَ الذي يُغْزَلُ به الرَّدَن . وليس هذا ببعيد . ويقال إن الرَّادِنَ
الرَّعْفَان . وينشد :

* وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ^(٣) *

وحُكِيَ عن الفراء : رَدَنٌ جِلْدُهُ رَدْنَا ، أى تَقْبُضُ . والارْدُن : الثَّماس
الشديد . قال :

* قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنٌ^(٤) *

(١) لقيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ٨ واللسان (ردن) .

(٢) ديوان الأعشى ١٦ . وروى : « تعاليتها » و : « كراء الردن » .

(٣) للأغلب المجلي ، كما في اللسان (ردن) .

(٤) لأبى الديبى ، كما في اللسان (ردن) .

ولم يسمع من أزدُنَ فِعل . قال قطرب : الرَّدَن : الفرس الذي يخرج مع الولد من بطن أمه ، وتقول العرب : هذا مِذْرَعُ الرَّدَن . قال : الرَّدَن : النضد . تقول : رَدَنْتُ المتاع . قال : والرَّدَن : صوت وقع السلاح بعضه على بعض . ﴿ رده ﴾ الرء والذال والماء أصيلٌ يدل على هزَمٍ في صخرة أو غيرها . قالوا : الرَّدْهَة : قَلَتْ في الصفا يجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع رِدَاه . فأما الذي حُكي عن الخليل فمخالف لما ذكرناه ؛ قال : الرَّدْهَة ^(١) : شبه آكامٍ خشنة كثيرة الحجارة ، الواحدة رَدْهَة . قال وهي تِلَالُ القِفاف . قال رؤبة :
* مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ التَّلَالِ الرَّدْهَة ^(٢) *

﴿ ردی ﴾ الرء والذال والياء ^(٣) أصلٌ واحدٌ يدل على رَنِيٍّ أو تَرَامٍ وما أشبه ذلك . يقال رَدَيْتُهُ بالحجارة أَرَدِيهِ : رميته . والحجر مِرْدَاة . والرَدْيُ ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه . فالأول رَدْيُ الحجر . والثاني رَدْيُ الفرس : أسرع . وَرَدَّتِ الجارية ، إذا رَقَعَتْ إحدى رجلَيْها وقُفِرَتْ بواحدة ، وهو الثالث . وكلُّ ذلك يرجع إلى الترامي . والرَّدْيَان : عدوُّ الحمار بين آريته ومُتَمَكِّكه . ومن الباب الرَدْي ، وهو المَلَاك ؛ يقال رَدْيِي يَرْدِي ، إذا هَلَكَ . وأَرَدَاهُ الله : أَهْلَكَه . والتَّرْدِي : التَّهْوُّر في المَهْوَى . يقال رَدْيِي في البئر كما يقال

(١) في اللسان : « بفتح الرء والذال . هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع » .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٧ واللسان (رده) . والذي في الديوان :
تعدل أنضاد القفاف الرده عنها وأنباج الرمال الورده
وقد أشير في حواشي اللسان إلى رواية التكلة : « يمدل أنضاد القفاف » .

(٣) في الأصل : « رود . الرء والواو والذال » ، تحريف

رَدَى . قالها أبو زيد . ويقال : ما أدري أين رَدَى ، أي أين ذهب . وهو من الباب ،
معناه ما أدري أين رَمَى بنفسه . ومن الباب الرَدَاة : الصخرة ، وجمعها الرَدَى . قال :
* فَحَلَّ حَخَاضٍ كَالرَدَى الْمُنْقَضِ ^(١) *

وإذا قالوا للناقفة مِرْدَاة ، فإنما شبهوها بالصخرة . ويقال راديتُ عن القوم ،
إذا راميتُ عنهم . فأما قول طفيل :

يُرَادَى عَلَى فَأْسٍ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى عَلَى مِرْقَاةٍ جَذَعٍ مَشْدَبٍ ^(٢)
فليس هذا من الباب ؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ . ومعناه يُرَاوِد . وقد ذكر في موضعه .
ومما شذَّ عن الباب الرِّدَاء الذي يُلبَس ، ما أدري مِمَّ اشتقاقه ، وفي أيِّ شيء
قياسه . يقال فلانٌ حَسَنُ الرِّدْيَةِ ، من لبس الرداء . ومما شذَّ أيضاً قولهم : أَرْدَى
على الخمسين ، إذا زاد عليها .

فأما الهموز فكلمتان متباينتان جيداً . يقال أَرْدَأْتُ : أَفْسَدْتُ . وَرَدَّوْ الشَّيْءُ
فهوردِي . والكلمة الأخرى أَرْدَأْتُ ، إذا أَعْنَتَ . وفلان رَدَّه فلان ، أي مُعِينَه .
قال الله جلَّ جلاله * في قصة موسى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ .

٣٠٤

﴿ ردج ﴾ الرء والదال والجيم ليس بشيء . على أنَّهم يقولون إنَّ الرَدَج
ما يُلقيه [المهر ^(٣)] من بطنه ساعة يُولَد . وينشدون :

لَمَّا رَدَجْتُ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ خَاطِبٌ ^(٤)

(١) البيت في اللسان (ردى ٣٣) .

(٢) ديوان طفيل ١١ واللسان (ردى ٣٤) .

(٣) التمسكة من الجمل .

(٤) البيت لجبرير كما في اللسان (ردج) .

﴿ردح﴾ الرء والذال والحاء أصل فيه ابن دُرَيْدٌ أصلاً . قال : أصله تراكمُ الشيء بعضه على بعض . ثم قال : كتيبة رَدَّاحٌ : كثيرة الفُرسان . وقال أيضاً : يقال أصل الرَّدَّاحِ الشجرة العظيمة الواسعة . ومن الباب فلانٌ رَدَّاحٌ أى مخصب . ومن الباب الرَّدَّاحُ : المرأة الثَّقيلة الأوراك . ومعه رَدَّحْتُ البيت وأرَدَّحْتُهُ ، من الرُّدْحَةِ ، وهو قطعةٌ تُدْخَلُ فيه ، أو زيادةٌ تَزَادُ في عُمْدَةٍ . وأنشد الأصمعي :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ ^(١) *

قال ابن دريد ^(٢) : رَدَّحْتُ البيتَ ، إذا أَلْقَيْتَ عليه الطَّيْنَ .

﴿ردخ﴾ الرء والذال والحاء ليس بشيء . على أنهم حكوا عن الخليل أن الرَّدَّخَ : الشَّدْخُ .

﴿رذب﴾ ^(٣) الرء والذال والباء ليس بشيء . ويقولون للقرميدة الإردبة . والإردبُ : مكيال لأهل مصرَ ضخمٌ .

﴿باب الرء والذال وما يثلثهما﴾

﴿رذم﴾ الرء والذال والميم أحصِلٌ بدلٌ على سَبِيلانٍ شيء . يقال

(١) من رجز لحيد الأرقط ، كافي اللسان (حر) . وقد سبق إنشاده في (حر) . وأنشده في اللسان (ردح) أيضاً . وقوله :

* أعد لبيت النى يسامره *

(٢) الجهرة (٢ : ١٢١) . ونصها : * والردح من قولهم ردحت البيت بالطين أردحه ردحاً وأردحته إردحاً ، لفتان فصيحتان ، إذا كانت عليه الطين * .

(٣) الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بعد مادة (ردى) ، لكن مكانها وضعت في الجمل والمقاييس . ويبدو أنه قد انسا من ترتيب الجمل .

جَفَنَةً رَذُمٌ ، إِذَا سَالَتْ دَسَمًا . وَعَظُمٌ رَذُومٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ بِسِيلٍ
دَسَمًا . قَالَ :

* وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحَ رَذُومٌ ^(١) *

﴿ رذّا ﴾ الرّاء والذال والحرف للمتل يدلّ على ضعفٍ وهزال . فالرّذية :

النافقة المهزولة من السّير ، والجمع رذّايا . قَالَ أَبُو دُوَادَ :

رَذّايَا كَالْبَلَلِ لَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ ^(٢)

يَقَالُ مِنْهُ : أُرَذِّبْتُهَا .

﴿ رذّل ﴾ الرّاء والذال واللام قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . فَالرّذْلُ : الدُّونُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الرّذَالُ .

انْقَضَى الثَّلَاثِيٌّ مِنَ الرّاء .

﴿ بَابُ الرّاء وَمَا بَعْدَهَا مِمَّا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ﴾

وَهَذَا شَيْءٌ يُقَالُ فِي كِتَابِ الرّاء ، وَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ فَمِنْ حَوْتٍ أَوْ مَزِيدٍ فِيهِ :

مِنْ ذَلِكَ (رَعَبَلْتُ) اللَّحْمَ رَعْبَلَةً ؛ إِذَا قَطَعْتَهُ . قَالَ :

* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُرْعَبَلَةً ^(٣) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَفِي يَدِهَا » ، صَوَابُهُ مِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (بَج) حَيْثُ الْكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ .

(٢) الْقَضْبُ ، بِالْفَتْحِ ، شَجَرٌ تَنْخُذُ مِنْهُ الْفَسَى ، وَيُقَالُ لَهُ جَنْسٌ مِنَ النَّبَمِ . وَقَدْ أُنْشِدَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (قَضْبٌ) وَفُسِّرَ .

(٣) وَيُرْوَى أَيْضًا « مُعْرَبَلَةً » كَمَا فِي اللِّسَانِ (رَعِبَلٌ ، غَرِبَلٌ) وَالْخَصْمُ (٦ : ١١٤) .
وَفِي اللِّسَانِ (غَرِبَلٌ) وَالْأَغَانِي (١٣ : ١٤٠ ، ١٤١) :

أَحْبَا أَبَاهُ هَانِمُ بْنُ حَرَمَلَهُ يَوْمَ الْهَبَاءِ يَوْمَ الْبِعْمَلَةِ
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُعْرَبَلَةً وَرَعَهُ لِلْوَلَدَاتِ مُشْكَلَهُ

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

فهذا ممَّا زِيدت فيه الباء ، وأصله من رَعَلَ ، وقد مضى . يقال لما يُقَطَّع
 من أُذُن الشَّاةِ ويترك معلقاً بنفوسٍ كأنه زَنْمَةٌ : [رَعْلَةٌ] . فالرَّعْبَلَةُ من هذا .
 ومن ذلك (الرَّهْبَلَةُ) : مَشَى بِرَهْلٍ . وهذا منحوتٌ من رَهَلَ ورَبَلَ ، وهو
 التَّجْمُوعُ والاسترخاء ، فكأنها مَشِيَّةٌ بِتَنَاقُلٍ .
 ومن ذلك (المرَجَحِنُّ) ، وهو المائل ، فالتنون فيه زائدة ، لأنه من رَجَحَ .
 وليس أكثر من هذا في الباب . والله أعلم بالصواب .

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتقسيم عتقه
 ويليه الجزء الثالث وأوله « كتاب الزاء »



مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزء الأول :

- أمالى الزجاجى . طبع السعادة ١٣٢٤ القاهرة .
- أمالى ابن الشجرى . طبع ١٣٤٩ حيدر آباد .
- البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون . طبع لجنة التأليف ١٣٦٩ .
- ديوان نعيم بن مقبل . مديرية إحياء التراث بدمشق ١٣٨١ .
- ديوان الحادرة . نسخة الشنقيطى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصرية .
- حميد بن ثور . مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصرية .
- زهير بشرح الشنمري . طبع النعسانى ١٣٤٧ القاهرة .
- طفيل بن عوف . طبع ١٩٢٧ م لندن .
- عبد الله بن الدمينه . طبع المنار ١٣٣٧ القاهرة .
- عروة بن حزام . مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصرية .
- رسائل الجاحظ . طبع السامى ١٣٢٤ القاهرة .
- شرح الشافية للرضى . طبع مطبعة حجازى ١٣٥٨ القاهرة .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٦ .
- الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية بالقاهرة .
- لامية العرب للشنفرى . طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا .
- المجمل لابن فارس . مخطوط برقم ٣٨٢ لغة بدار الكتب المصرية .
- محاضرات الأدباء للراغب . طبع الشرفية ١٣٢٦ القاهرة .

- مختارات ابن الشجرى . طبع المطبعة العامرة ١٣٠٦ القاهرة .
معاهد التنصيص للعباسى . طبع البهية ١٣١٦ القاهرة .
منهى الطلب لابن ميمون . مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصرية .
المؤتلف والمختلف للآمدى . طبع القدسى ١٣٥٤ القاهرة .
نهاية الأرب للنويرى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢ .
جمع الهوامع للسيوطى . طبع السعادة ١٣٢٧ القاهرة .
وقعة صفين لنصر بن مزاحم . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٥ .